

THE
UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

(S. W. L. M. T.)

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
PRESS

النجوم في القاموس
ملوك مصر والقاهرة



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسر يوسف بن تغري بردى الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء التاسع

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تفرى بردى ، يوسف بن تفرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تفرى بردى الأتابكى
.. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية
للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، [2005]-
مج 9 ؛ 29 سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

تدمك 3- 0424 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٨٧٨/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0424 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابه والمسلمين

الجزء التاسع

من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

• ذِكْرُ عَوْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ إِلَى مُلْكِهِ مِصْرَ ثَلَاثَ مَرَّةٍ

- وقد تقدّم ذكرُ نزوله عن المُلك وتوجّهه إلى الكرك وخُلع نفسه وما وقع له بالكرك من محبّة نُوغاى ورفقته، ومكاتبته إلى تواب الشام ونزوحه من الكرك إلى الشام، طالباً مُلك مصر إلى أن دخل إلى دِمَشْقَ، كلّ ذلك ذكرناه مفصّلاً فى ترجمة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير. ونسوق الآن ذكر دخوله إلى مصر فنقول:
- ١٠ لما كانت الثانية من نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة، وهى الساعة التى خُلع الملك المظفر بيبرس نفسه فيها من مُلك مصر بديار مصر، خرج الملك الناصر محمد بن قِلاوون من دِمَشْقَ يريد الديار المصرية، فأتى إلى هذا الاتفاق الحبيب، وإقبال سعد الناصر وإدبار سعد المظفر! وسار الملك الناصر يريد الديار المصريّة وصحبته تواب البلاد الشاميّة بتمامهم وكِالمهم والعساكر الشاميّة وخواصّه ومعاليكه .

وأما أمر الديار المصرية فإنَّ الملك المظفر بيبرس لما خَلَعَ نفسه وخرج من مصر إلى الإطفيحية جلس الأمير سلار بقاعة النيابة من قلعة الجبل وجمع من بقي من الأمراء وأهَمَّ بحفظ القلعة، وأخرج المحابيس الذين كانوا فيها من حواشي الملك الناصر محمد وغيرهم، وركب وتادى في الناس : أدعوا لسلطانكم الملك الناصر، وكتب إلى الملك الناصر يقول المظفر عن الملك وفراره إلى إطفيح، وسيَر بذلك أصلم الدوادار ومعه التجَّاه، وكان قد توجه قبل ذلك من القاهرة الأمير بيبرس المنصوري الدوادار، والأمير جاهد آص في رسالة المظفر بيبرس أنه قد ترك السلطة وأنه سال : إما الكرَّك وإما حماة وإما صهيون، وآتفق يوم وصولهما إلى غزّة قدوم الملك الناصر أيضا إليهما، وقدوم الأمير سيف الدين شاطي السلاح دار في طائفة من الأمراء المصريين إليهما أيضا . ثم قَدِمَت العُربان وقَدِمَت الأُمُرمها بمجاعة كثيرة من آل فضل، فركب السلطان إلى لقائه . ثم قَدِمَ الأمير بُرلُني الأشرقي مُقَدِّمَ عساكر المظفر بيبرس وزَوْجُ ابنته، والأمير آفوش الأشرقي نائب الكرَّك، فسرَّ الملك الناصر بقدومهما، فإنَّهما كانا عَضَدَي المظفر . قال الأمير بيبرس الدوادار المقدم ذكره في تاريخه - رحمه الله - :

«وأما نحن فإنَّا تَقَدَّمنا على البريد فوصلنا إلى السلطان يوم نزوله على غزّة ففتنا بين يديه وأعدنا المشاهدة عليه، وطالعتاه يقول الرُّكن عن السلطنة وأقاماه مكاناً من بعض الأمكنة، فاستبشر لحق دماء المسلمين ونحو الفتنة، وآتفق في ذلك النهار ورود الأمير سيف الدين بُرلُني والأمير عز الدين البغدادى ومنَّ معهما من الأمراء

- (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) النجاة : الخنجر أو السيف الصغير أو السكين المنحنية (فارسي محرب) من القاموس الفارسي والإنجليزي لاستيفاس . (٣) في الأصلين : « نحر الدين » . وتصحيحه عن هذا الجمان وتاريخ سلاطين المماليك وما تقدم ذكره في الجزء الثامن من هذه الطبعة في غير موضع .

والمقدمين ، وأجتمعا جميعاً بالدهليز المنصور ، وقد شَمِلْنَا الإبتهاج ، وزال عنا
الإنزعاج ، وأفاض السلطان على الأمراء التشاريف الجليلة على طبقاتهم ، والحوائص^(١)
الذهب الثمينة لصلاتهم ، فلم يترك أميراً إلّا وصله ، ولا مقدماً حتى شرفه بالخلع
وجمله ، وجددنا استعطاف السلطان ، فبما سأل الركن من الأمان ، وكل من الأمراء

- الحاضرين بين يديه يتلطف في سؤاله ، ويتضرع في مقاله ؛ حتى أجاب ، وعدنا
بالجواب . ووصل السلطان على الأثر قاصداً الديار المصرية ؛ فوصلنا إلى القلعة يوم
الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان ، وأجتمعا بالأمير سيف الدين سلاّر ووجدنا
الباشا شكير قد تجاوز موضع المياد ، وأخذ في الإصعاد ، وحمله الإجهال على
الإجداد ، ولم يدعه الرعب يستقر به قرار ، ولا تلتفت معه أرض ولا دار ؛ فأقتضى
الحال أن أرسلنا إليه الكتب الشريفة الواردة على أيدينا ، وعدت أنا وسيف الدين
بهدأ آس إلى الخدمة السلطانية ، فوجدنا الدهليز على مترلة السعيدية^(٢) . انتهى كلام
يسر الدوادار باختصار .

قلت : ولما تكاملت العساكر بفترة سار الملك الناصر يريد الديار المصرية ،
فوافاه أصلم دوادار سلاّر بالتمجّاه^(٣) ، ثم وصل سلاّن الدوادار فسر السلطان بتزوله .
وسار حتى نزل بركة الحجّاج في سلخ شهر رمضان ، وقد جهّز إليه الأمير سلاّر الطلب^(٤)

- (١) الحوائص ، ذكر القرزى عند الكلام على سوق الحوائصين (ص ٩٩ ح ٢) قال : وتباع
فيه الحوائص ، وهي التي تعرف بالمنطقة في القديم ، فكانت حوائص الأجناد أولاً أربابها درهم فضة
وتغرمها . ثم حمل المنصور غلاتهم حوائص الأمراء الكبار ثمّامة دينار وأمرأ . الملبسات ماتي دينار
ومقدّس الحلقة من مائة وسبعين الى مائة وتسعين ديناراً . ثم صار الأمراء والخاصة في الأيام الناصرية
وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ، ومنها ما هو مرمع بالجواهر .
- (٢) كذا في عقد الجمان
- (٣) وفي الأصلين : « في الأمان » . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ من الجزء الثامن من
هذه الطبعة . (٥) في أحد الأصلين : « ثم وصل سلاّن الدوادار فسر السلطان بصره
والأمراء . والمساكر ثم خرج الأمير سلاّر إلى قلعة ... الخ » . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨
من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان والأمراء والعساكر، ثم خرج الأمير سَلَار إلى لقائه، وصلى السلطان صلاة العيد بالدهليز بركة الحاج في يوم الأربعاء مستهل شوال، وخرج الناس إلى لقاء السلطان الملك الناصر. وأشد الشعراء مدائحهم بين يديه؛ فن ذلك ما أنشده الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي أبياتا منها :

المَلِكُ عاد إلى حِماه كما بدا * ومحمد بالناصر سر محمد
ولبابه كالسيف عاد لِنمِده * ومعه كالأورد ماوده الندى
الحق مُرتَجِعُ إلى أربابه * من كف غاصبه وإن طال المدى

ومنها :

يلوارت المَلِكُ القيم تَهَنُّه * وأعلم بأنك لم تُسد فيه سدى
عن خير أسلاف وِرثت سريره * فوجدت منصبة السرى مُهتدا
يا ناصرا من خير منصور آتى * كهتد خلف الغداة مهتدا
آنست ملكا كان قبلك سُوحشا * وجمعت ثملا كان منه مُبدا

ومنها :

فالناس أجمع قد رَضُّوك مليكهم * ونضرعوا ألا تزال مغلدا
وتباركوا بسناه عُزَّتْكى التى * وجدوا على أنوار بهجتها هدى
الله أعطاك الذى لم يُعطيه * ملكا سواك برغم آتاف البدا
لا زلت منصور أقواه مؤيد الـ * جزيات ما هتف الحمام وغردا

ثم قدم الأمير سَلَار سباطا جليلا بلغت الثقة عليه آتى عشر ألف درهم؛ وجلس عليه السلطان والأمراء والأكابر والعساكر، فلما أفضى عزم السلطان على المبيت هناك والركوب بكرة النهار يوم الخميس، فبلغه أن الأمير بُلْغِي والأمير آقوش نائب الكرك قد آتفقا مع البرجية على الهجوم عليه وقتله، فبعث السلطان إلى الأمراء

٥

١٠

١٥

٢٠

عَرَفَهُمْ بِمَا بَلَّغَهُ وَأَمَرَهُم بِالرَّكُوبِ ، فَرَكِبُوا وَرَكِبَتِ الْمَمَالِكُ وَدُقَّتِ الْكُوسَاتُ
وَسَارَ وَقْتُ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَقَدْ أَحْتَفَّتْ بِهِ مَمَالِكُهُ كَيْ لَا يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ
مِنَ الْأُمَرَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَخَرَجَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى مَشَاهِدَتِهِ . فَلَمَّا
وَصَلَ بَيْنَ الْعُرُوسَتَيْنِ تَرَجَّلَ سَلَّارٌ عَنْ فَرَسِهِ ، وَتَرَجَّلَ سَائِرُ الْأُمَرَاءِ وَمَشَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ
إِلَى بَابِ السَّرِّ مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَقَدْ وَقَفَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ بِمَالِكِهِمْ وَعَلَيْهِمُ السَّلَاحُ ،
حَتَّى عَبَّرَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ الْأُمَرَاءَ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ،
وَعَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ يَتَّقِي بِهِمْ أَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ حَوْلَ الْقَلْعَةِ

- (١) هذا المكان ذكره المؤلف أيضا في موضعين آخرين من هذا الجزء ، إذ قال في أحدهما :
«لَمَّا هَدَمَ الْمَلِكُ الْخَضِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ دَارَ الْهَدْلِ الَّتِي أُنْشَأَهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْرُوسُ ، وَجَعَلَ فِي مَكَانِهَا
مُطْلَعًا لَهُ وَجَدَ فِي أَسَاسِهَا أَرْبَعَةَ قُبُورٍ بِهَا دُمُ أَنْاسٍ ، فَخَفَّتْ هَذِهِ الْأَرْضُ إِلَى مَا بَيْنَ الْعُرُوسَتَيْنِ ، وَجَعَلَ طَبَقًا
مُسَجَّدًا . وَقَالَ فِي ثَانِيهَا : وَفَرَسُوا السُّلْطَانُ شَقَّ الْحُسْبِرِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوسَتَيْنِ إِلَى بَابِ الْإِصْطِيلِ .
وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ صَاحِبُ الْكُوكَاكِيبِ الْيَاوَزِيُّ عَنِ الْقُبُورِ الَّتِي بِالْحَصْنِ الشَّرِيفِ أَيْ بَلْعَةِ الْجَبَلِ ذَكَرَ بِمُيَاوَزَةٍ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَفْحَةِ ٣٧٨ مِنْ كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ أَسْمَاءَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ الَّتِي قَبْلَ إِنْبَاءِهَا فَدَلَّتْ لَهَا بَيْنَ الْعُرُوسَتَيْنِ
بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ يَجَاوِرُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ .
- وبالبحث تبين لي من مختلف النسخ الواردة في غضون الحديث عن الطريق التي كان يسلكها السلاطين
«المُلوَّكُ إِلَى الْقَلْعَةِ وَهِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ مِنْ بَابِ زُرْبَةَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْبُزْزِيرِ فَشَارِعِ الْمَجْبَرِ ، أَنْ «مابين
الْعُرُوسَتَيْنِ» الْوَارِدُ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ هُوَ الْمَوْقِعُ الْكَائِنُ بَيْنَ عَصِيصٍ كَمَا قَائِلِينَ عَلَى رَأْسِ شَرْعِ الْمَجْبَرِ ،
بِمَا ظَهَرَ الْآنَ النَّصْبُ لِلْقَائِلِينَ عَلَى رَأْسِ شَارِعِ بَابِ الْوَدَاعِ الْقَرِيبِ مِنْ شَارِعِ الْمَجْبَرِ ، وَالْأَنْصَبُ الْآخَرُ
الْقَائِمَةُ عَلَى جَانِبِ أَبْوَابِ حِمَائِقِ الْقَصْرِ وَمُسَاحَتِهَا الْخَارِجِيَّةُ .
- والمعروف عند العامة أن العروسة هي الشيء القديم المزين يطلق على الجادات من الأهدار والأخشاب ،
تشبيها لما ينعروس تنى تنفضها المشبعة على الحصة (الكرسي) كرى من بين النساء بليلاتها .
ومن هذا يستدل على أن المكان المسمى «بين عوروستين» هو الذي به الآن مبنى دار المحفوظات
(المدرسة المصرية) إذ يقع في الشمال الغربي لهذه الدار رأس شارع المجبر حيث كانت العوروستان قائمتين ،
ومن بينهما ينحرف الطريقين الموصلان إلى باب السرى من ناحية ، وإلى باب الإصطيل من ناحية أخرى .
- والأول من هذين الطريقين يعرف الآن بشارع القباب الجديد ، وهو باب القلعة المسمى الخلل ، ومنه
إلى الترابعة الوسطى بالقلعة ، وهي التي كانت تسمى باب السرى . والثاني منها يعرف الآن بسكة المجبر
إلى باب الغرب ، وهو الباب الغربي للقلعة ، وكان يسمى قديما باب الإصطيل ، وبين هذين الطريقين
يقع مبنى دار المحفوظات بالقاهرة .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

طول الليل فباتوا على ذلك ، وأصبحوا من الغد وقد جلس السلطان الملك الناصر على كرسى الملك وهو يوم الخميس ثاني شوال . وحضر الخليفة أبو الربيع سليمان والقضاة والأمراء وسائر أهل الدولة للهناء ، فقرا الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن موسى الداعي : « قُلْ أَللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ يُؤْتِي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ » الآية . وانشد بعض الشعراء هذه الأبيات :

تَهَنَّتِ الدُّنْيَا بِمَقِيدِهِ الَّذِي • أَضَاءَتْ لَهُ الْأَفَاقُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَأَمَّا مَرُ الْمَلِكِ فَاهْتَرَفَتْ • لِيُبلِّغَ فِي التَّشْرِيفِ قَصْدًا وَمَطْلَبًا
وَتَأَى إِلَى أَنْ يَسْلُوَ الْمَلِكُ نَوْقَهُ • كَمَا فَدَحَى مِنْ قَبْلِهِ الْأَخْ وَالْأَبَا

وكان ذلك بحضرة الأمراء والنواب والمساكر ، ثم حلف السلطان الجميع

١٠ على طيقتهم ومرايهم الكبير منهم والصغير .

ولما تقدم الخليفة يسلم على السلطان نظر إليه وقال له : كيف تحضر وتسلم على خارجي؟ هل كنت أنا خارجياً؟ ويبرئ من سُلالة بني العباس؟ فتغير وجه الخليفة ولم يتطرق .

قلت : والخليفة هذا ، كان الملك الناصر هو الذي ولّاه الخلافة بعد موت

١٥ أبيه الحاكم بأمر الله .

ثم ألفت السلطان إلى القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر الموفق وكان هو الذي كتب عهد المظفر بيبرس عن الخليفة ، وقال له : يا أسود الوجه ، فقال ابن عبد الظاهر من غير توقف : يا خوتد ، أبلغ خير من أسود . فقال السلطان : ويحك ! حتى لا تترك^(٢) ذلك أيضاً ، يعني أن ابن عبد الظاهر كان ممن يتبعي

٢٠ (١) يريد التمتع بالملك . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- إلى سَلَّار، وكان ذلك سَلَّار أبيض وأسود . ثم ألفت السلطان إلى قاضى
القضاة بدر الدين [محمد^(١)] بن جماعة وقال له : يا قاضى ، كنت تُقضى المسلمين
بقنالى ؟ فقال : معاذ الله ! أن تكون الفتوى كذلك ، وإنما الفتوى على مقتضى
كلام المستقضى . ثم حضر الشيخ صدر الدين محمد بن عمر [بن مكى بن عبد الصمد^(٢)
الشهرى] ابن المرحّل وقبل يد السلطان ، فقال له السلطان : كنت تقول فى قصيدتك :
- ما للصبي وما للكل يكفله •

- لخلف ابن المرحّل بالله ما قال هذا ، وإنما الأعداء أرادوا إتلاف فزادوا فى قصيدتى
هذا البيت ، والعفو من شيم الملوك صفاء عنه . وكان ابن المرحّل قد مدح المظفر
بيبرس بقصيدة عرض فيها بذكر الملك الناصر محمد ، من أجلتها :
- ١٠ ما للصبي وما للكل يكفله • شأن الصبي بغير الملك ما لوف
- ثم استأذن شمس الدين محمد بن عدلان للدخول على السلطان ، فقال السلطان
للؤادار ، قل له : أنت أفتيت أنه خارجى وقتاله جائز ، مالك عنده دخول ، ولكن
عرفه هو وابن المرحّل يكفهما ما قال الشارمساحى^(٣) فى حقهما ، وكان من خبر ذلك
أن الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى الماسجى مدح السلطان
١٥ الملك الناصر بقصيدة يهجو فيها المظفر بيبرس ويبرّض لصحبته ابن المرحّل وابن
عدلان ، منها :

- (١) زيادة عن السلك . (٢) تكملة عما سيذكره المؤلف فى وقاته سنة ٥٧١٦هـ ، والحدود
للكتابة والنبل الصافى . (٣) أريج إلى الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- (٤) الشارمساحى : نسبة إلى شارمساح ، إحدى قرى مركزناوسكور بديرية الدهلية بمصر . وردت
٢٠ فى نزهة المشتاق للإدريسى : شارمساح على الضفة الشرقية لقرع دياط ، قال : وهى مدينة جليلة ، ولكنها
ليست بالكبيرة . ووردت فى سميم البلدان : وشارمساح : قرية كبيرة كالحديثة من كورة الدهلية بمصر
بينها وبين دياط خمسة فراسخ . وردت فى النحلة السنية لأبى الجيمان أيضا : شارمساح من أعمال الدهلية .
- (٥) أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة فى سيرة عشر بيا ولم يذكرها البيت الأخير .

وَلَيْ الْمُنْقَرُ لَمَّا فَاتَهُ الْقَطْرُ * وَنَاصِرُ الْحَقِّ وَاقٍ وَهُوَ مُنْصَرٌّ^(١)
 وَقَدْ طَوَى اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى قِتًّا * كَانَتْ عَلَى حُصْبَةِ الْإِسْلَامِ تَنْتَشِرُ
 فَعَلَّ لِيَبْرَسَ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْسُهُ * أَتَوَابَ عَارِيَةٍ فِي طَوْلِهَا قِصَرُ
 لَمَّا تَوَلَّى تَوَلَّى الْخَيْرُ عَنْ أُمِّ * لَمْ يَحْمَدُوا أَمْرَهُمْ فِيهَا وَلَا شَكُّوا
 وَكَيْفَ تَحْمِي بِهِ الْأَحْوَالُ فِي زَمَنِ * لَا لِلثَّلِّ وَاقٍ وَلَا وَاقَاهُمْ مَطَرُ
 وَمَنْ يَقُومُ أَبْنُ عَدْلَانٍ بِنُصْرَتِهِ * وَأَبْنُ الْمَرْحَلِ قَلَى كَيْفَ يَنْصَرُ

وكان المطر لم يقع في تلك السنة بأرض مصر وقصر النيل، وشرفت البلاد وأرتفع
 السمر. وأتفق أيضا يوم جلوس السلطان الملك الناصر أن الأمراء لما اجتمعوا
 قبل خروج السلطان إليهم بالإيوان، أشار الأفرم فائب الشام لمُنشِدٍ يقال له مسعود
 أحضره معه من دمشق، فقام مسعود وأُنشد أبياتاً لبعض عوام القاهرة، قالها
 عند توجهه الملك الناصر من الديار المصرية إلى الكرك : منها :

أَحِبَّةٌ قَلْبِي إِنِّي لَوْحِيدٌ * أُرِيدُ لِقَاكُمْ وَالْمَزَارَ بَعِيدُ
 كُنِّي حَرْبًا إِنِّي مَقِيمٌ بِلَادِهِ * وَمَنْ شَفَّ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَرِيدُ
 أَجُولُ بِلُطْفٍ فِي الدِّيَارِ فَلَا أَرَى * وَجُوهَ أَحِبَّائِي الَّذِينَ أُرِيدُ

فخواجد الأفرم وبكى وحسّر عن رأسه [ووضع] الكفّانة على الأرض، فانكر
 الأمراء ذلك، وتناول الأمير قراسق الكفّانة ووضعها بيده على رأس الأفرم،
 ثم خرج السلطان فقام الجميع، وصرخ الجلاوية قُبَلِ الأمراء الأرض وجرى
 ما ذكرناه، وأخذت الخلعة، ودخل السلطان إلى الحرمين .

(١) رواية الدرر الكامنة : « وناصر الدين ... الخ » . (٢) كما في السلك (لوحه ٣٢٧)

٢٠ قسم راجع أول (وفي الأصلين : « ومرشفت ظلي ... الخ » : (٣) الزيادة عن السلك .

- (١) ثم بعد الخدمة قدم الأمير سَلَار النَّابِ عِدَّةً من الممالك والخيول والجمال وتماهي القماش ما قيمته مائتا ألف درهم، فقبِلَ السلطان شيئاً ورَدَ الباقي . وسأل سَلَارُ الإعفاءَ من الإمرة والنيابة وأن يُنعمَ عليه بالشُّوبَك فأُجيبَ إلى ذلك ، بعد أن حلفَ أنه متى طُلِبَ حضر ، وخلَعَ السلطان عليه ، ونزعَ سَلَارُ من مصرَ عشرين الجمعة ثالثَ شَوَّالٍ مسافراً إلى الشُّوبَك ، فكانت مدَّةُ نيابةِ سَلَارُ على مصر إحدى عشرة سنة ، وكانت الخِلعةُ التي خلَعها السلطان عليه بالقرنل عن النيابة أعظمَ من خِلعةِ الولاية ، وأعطاه حياصةً من الذهب مُرصَّعةً، وتوجَّهَ معه الأميرُ نظامُ الدين آدم مُستقراً له ، واستقرَّ أميرُ على بن سَلَارُ بالقاهرة ، وأعطاه السلطان إمرةَ عشرة بمصر . ثم في خامسَ شَوَّالٍ قَدِمَ رسولُ المظفر بيبرس يطلبُ الأمانَ فآمنه السلطان .
- ١٠ وفيه خلَعَ السلطان على الأمير شمس الدين فراسق المنصورى بأستقراره في نيابة دِمَشقَ ، عَوَضًا عن الأمير آقوش الأفرم بِمُحكِّمِ عزله . وخلَعَ على الأمير سيف الدين قَبِجق المنصورى نيابةَ حلب عَوَضًا عن فراسق . وخلَعَ على أسندمر كُرْجى نيابةَ حماة عَوَضًا عن قَبِجق ، وخلَعَ على الحاج بهاءُ الحلبي نيابةَ طرابلس عَوَضًا عن أسندمر كُرْجى . وخلَعَ على قُطْلُوك المنصورى نيابةَ صَفَدَ عَوَضًا عن بَكْتَمُر الجوكندار . وأستقرَّ [سَقَرُ^(٢)] الكالَى حاجبُ المَجْهَابِ بديار مصر على عادته ، ١٥ وَقرَّالاجين أميرُ مجلس على عادته . وبيبرس الدوادار على عادته ، وأُضيفَ إليه نيابة دار العدل ونظرُ الأحباس . وخلَعَ على الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائبَ الشام كان نيابةَ صَرْغَدَ على خُزْمَةِ مائة فارس . وأنعمَ السلطان على نُوغَايَ القَبِجَاقِي بِإقطاع الأمير قُطْلُوك المنصورى ، وهو إمرة مائة وتقدمَةُ ألف يدِمَشقَ . ونُوغَايَ هذا
- ٢٠ هو صاحبُ الواقعة مع المظفر والخارج من مصر إلى الكرك . انتهى .

(١) يريد بها ثياب القماش المخزومة . (٢) زيادة عن الملوك للقرنلى وتاريخ سلاطين الممالك والديور الكامة . (٣) راجع الحاشية رقم ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم رسم السلطان لشهاب الدين بن عبادة تجهيز الخلع والتشريف لساير أمراء الشام ومصر فجهزت، وخلع عليهم كلهم في يوم الاثنين سادس شوال، وركبوا بالخلع والتشريف فكان لركوبهم يوم عظيم . وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال استقر نحر الدين عمر بن الخليل في الوزارة عوضاً عن ضياء الدين النشائي . ثم رسم السلطان لكتّاب بالسفر، فأول من سافر منهم الأمير قبيق نائب حلب، وتوجت معه تجريدة من العساكر المصرية خوفاً من طارق بطرُق البلاد. والذي تجرد مع قبيق من أمراء مصر هم : الأمير جبا أخو سلاّر ، وطرنطاي البغدادى ، وعلاء الدين أيدقدي ، و [سيف الدين] جهادر المحوى ، و [سيف الدين] بلبان الدمشقي ، وسابق الدين بوزنا الساقى ، وركن الدين بيترس الشجاعي ، و [سيف الدين] كورى السلاح دار ، و [علاء الدين] أقطوان الأشرقي ، و [سيف الدين] جهادر الجوكندار ، و [سيف الدين] بلبان الشمسي ، و [علاء الدين] أيدقدي الزواق ، و [سيف الدين] كهردأش الزواق ، و [سيف الدين] بكتمر أستاذار ، و [عز الدين] أيدمر الإسماعيلي ، و [فارس الدين] أقطاي الجندار ، و جماعة من أمراء المشرقات . فلما وصلوا إلى حلب رسم بإقامة جماعة منهم بالبلاد الشامية ، عدتهم ستة من أمراء الطليحانة ، وعادت البقية .

وفي يوم الخميس سادس عشر شوال حضر الأمراء للخدمة على العادة ، وقد قهر السلطان مع مالهيك القبض على عتدة من الأمراء ، وأن كل عشرة يقبضون أميراً ممن عيّنهم ، بحيث يكون العشرة عند دخول الأمير مختمة به ، فإذا رُفِع السهاط وأستدعى السلطان أمير جاندار قبض كل جماعة على من عيّن لهم ، فلما حضر الأمراء

(١) هو صاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليل . سيذكر المؤلف وقته سنة ٧١١ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجان . (٣) في الأصلين ما وفي عقد الجان : « يروا » . وما أثبتناه مما تقدم ذكره في صفح ٤١٣ و ١١٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن عقد الجان والمثل الباقى .

في الخُفْمَة أحاط بهم الممالك ففهموا القصد وجلسوا على السَّاط، فلم يتناول أحدٌ منهم لُقْمَةً، وعند ما نهضوا أشار السلطان إلى أمير جاندار فتقدم إليه وقبض المالك على الأمراء المعيين، وبعثهم آتنان وعشرون أميراً فلم يتحرك أحد منهم، فبُهِت الجميع ولم يُقْلِت منهم سوى بحر كُتْمَر بن بهادر رأس نوبة، فإنه لما فهم القصد وضع يده على أنفه كأنه رُغِبَ وخرج من غير أن يشعر به أحد، وأخفى عند الأمير قراستقر، وكان زوج أخته فشفع قراستقر قليل السلطان شفاعته.

وكان الأمراء المقبوض عليهم: الأمير باكير وأبيك البغدادى^(١) وقينغار التتوى^(٢) وقبحماس وصاروجا وبيرس، وبيدعر وقينوا، ومنكو برس، وإشقمتر، والسيواسى^(٣) و[سُنقر] الكالى الحاجب، والحساج يليك [المظفرى]^(٤)، والتئى، وإبار، وحسن الرزادى، وبلاط وعمر بنا، وقيران، وتوغاى الحموى وهو غير توغاي القبيجاقى^(٥) صاحب الوافعة، وجماعة آخر ثَمَّة الأثنين وعشرين أميراً. وفي ثالث عشرين شوال استقر الأمير [سيف الدين] بكُتْمَر الجوكندار المنصورى فى نيابة السلطنة بديار مصر حوضاً عن سَلار. وفيه أمر السلطان اثنين وثلاثين أميراً من ممالكه، منهم: سُنكر الحسائى الذى ولى نيابة الشام بذلك، وطغاي^(٦)، وكُستاي^(٧)، ويحليس^(٨)، وخاضن ترك،

- ١٠ (١) فى السلوك: «باكر». (٢) كذا فى أحد الأصلين. وفى الأصلين الآخر: «قينار». وفى السلوك: «بلان التتوى». (٣) حكاه ورد فى الأصلين والسلوك (لرحة ٣٢٩ قسم داج أزل). (٤) زيادة عن السلوك. (٥) الرواة القى مشيع إليها الخلف هنا هي أن توغاي القبيجاقى المذكور اتفق مع جماعة من الممالك السلطانية لهجوم على المظفر بيرس الجاشنكير ونسبه فلم يظفر بذلك وهزم على الرحيل إلى الملك الناصر بالكرك. (راجع تلك الحادثة فى ص ٢٤٨ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة). (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين الممالك وعقد الجبلان. (٧) هو طغاي بن عبد الله الناصرى الأمير سيف الدين. ترقى سنة ٧١٨ هـ من المهمل الصافي والموحد الكلمة. (٨) هو كُستاي بن عبد الله الناصرى الأمير سيف الدين. سيذكره الخلف فى حوادث سنة ٧١٦ هـ. (٩) فى الأصلين: «بحماس» وهو خطأ تصحيحه عن السلوك والمجل الصافي والموحد الكلمة. وهو يحليس بن عبد الله أمير سلاح الأمير سيف الدين. سيذكر الخلف وفاة سنة ٧٢٣ هـ.

وطط قرا، وأقتر، وأيدش الشَّيْخِي، وأيدش السَّاقِي، وبيرس أمير أخور،
 وطاجار [المباردين] الناصري، وخضر بن نوكاى، وبهادر قيجي، والحاج أرقطاي،
 وأخوه [سيف الدين] أتمش المحمدي، وأزغون الدوادار الذي صار بعد ذلك
 نائب السلطنة بمصر، وسفر المرزوقي، ولبان الجاشنكير، وأمنغا [بن عبد الله
 المحمودي] الأمير سيف الدين، وبينما المكي، وأمير علي بن قطلوبك، ونوروز أخو
 جنك، وألقاي الحسامي، وطبقا حاجي، ومقطاي الغزي صهر نوغاي، وقومشي
 الرزي، ويكتمر قيجي، وتينا الصالحي، ومقطاي البهائي، وسفر السلاح دار،
 ومنكلي بنا، وركبوا الجميع بالخلع والشرابيش من المنصورية بين القصرين
 وشقوا القاهرة، وقد أوقدت الحوانيت كلها إلى الزميلة وصفت المغاني وأرباب
 الملاهي في عتة أماكن، ونيرت عليهم الدراهم فكان يوماً مشهوداً. وكان المذكورون
 منهم أمراء طليعناه وعشراوات. وفيه قبض السلطان على برلني الأشرقي وجماعة
 أشر. ثم بعد أيام أيضاً قبض السلطان على الأمير عز الدين أيدش الخطيطري
 الأستادار، والأمير [بدر الدين] بكتوت الفتاح أمير جانداد بعد ما حضرا من عند
 الملك المظفر بيبرس، وخلع عليهما، وذلك بعد الفتك بالمظفر بيبرس حسب

- ١٥ (١) في السلك : « وخط قرا » . (٢) في السلك : « وأركتر » .
 (٣) في السلك : « السابق » . (٤) زيادة عن الدرر الكامنة . (٥) في أحد
 الأصلين : « وبهادر قيجي » . (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمثل الصافي .
 (٧) في الأصلين : « سقر المروي » وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك .
 (٨) زيادة عن المثل الصافي . (٩) في أحد الأصلين : « بينا المكي » . وفي السلك :
 « بينا المكى » . (١٠) كذا في أحد الأصلين والسلك . وفي الأصل الآخر : « البري » .
 (١١) في أحد الأصلين : « ويكتمر قيجي » . (١٢) يريد المحمرة للمنصورية . وراجع
 الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (١٣) شارح المزمع من الله الآن .
 (١٤) في الأصلين : « إلى الزميلة » وتصحيحه عن السلك . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ من
 الجزء الرابع من هذه الطبعة . (١٥) زيادة عن السلك .

- ما ذكرناه في ترجمة المظفر بيبرس، وسكتنا عنه هنا لطول قصته، وقصّر مدته حكايته، فإنه بالأمس ذكر ليس لتكراره محل، ومن أراد ذلك فلينظر في ترجمة المظفر بيبرس. انتهى. وفي سفر الأمراء المقبوض عليهم إلى حبس الإسكندرية، وكتب بالإفراج عن المعتقلين بها، وهم: آقوش المنصوري قاتل الشجاع، والشيخ علي التاري، ومنكلي التاري، وشاورشي [قفر]^(١) وهو الذي كان أثار فتنة الشجاع، وكنبًا، وغازي وموسى أخوا حمدان بن صلقاي، فلب حضروا خلق عليهم وأنتم عليهم بإمرات في الشام. ثم أحضر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية من حجن الإسكندرية بالغ في إكرامه، وكان حبسه المظفر لأمر وقع بينه وبين علماء دمشق ذكرناه في غير هذا الكتاب، وهو بسبب الاعتقاد وما يرى به أو بأش الحنابلة. وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة عشرين وسمائة عزل السلطان قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي عن قضاء الديار المصرية بقاضي القضاة جمال الدين أبي داود سليمان آبن مجد الدين أبي حفص عمر الزرعي، وعزل قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجي الحنفي، فأقام بعد عزله سنة أيام ومات.
- ثم كتب السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمراء الذين كلف أطلقهم من حبس الإسكندرية وأنتم عليهم بإمرات بالبلاد الشامية خوفًا من شرهم. ثم استقر السلطان الأمير بكتمر الحسامي حاجب دمشق في نيابة غزاة عوضًا عن بلبان البدي. ثم قبض السلطان على قطقطو، والشيخ علي وضروط، ومالك سلا،
- (١) في الأصلين هنا: «شاور» والصحيح وازيادة عن عند ابنان والملك (لوحه ٣٢٢)
- وقد تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة باسم سيف الدين نفع التاري.
- (٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «وقد عزل قبل وفاته بجاية عشر يومًا».

وأمر عوَصَهم جماعةً من مماليكه وحواشيهِ، منهم: بَيْتُ الأَشْرَفِ، و [سيف الدين] ^(١)
جفتاي، و طَيْفَا الشَّمْسِ، و أَيْدَمُرُ الدَّوَادِرِ، و جَاهَدُ القَيْبِ . ^(٢)

وفيهما حضر ملك العرب حُسام الدين مُهَنَا أمير آل فضل فأكرمه السلطان وخلق
عليه، و سأل مُهَنَا السلطان في أشياء وأجابه، منها : ولاية حماة لئلا يؤيد إسماعيل
أبن الملك الأفضل [على] ^(٣) أبن المظفر محمود أبن المنصور محمد تقي الدين [الأيوبي]،
فأجابه إلى ذلك ووعده بها بعد أَسَدَمُرْ كُرْجِي، ومنها الشفاعة في أَيْدَمُرِ الشَّيْخِ
فضا عنه وأخرجه إلى قُوص، ومنها الشفاعة في الأمير بُرْئِي الأَشْرَفِ، وكان في الأصل
مملوكه قد كسبه مُهَنَا هذا من التارثم أهداه إلى الملك المنصور قلاوون، فوَّهه
منه أبنته الملك الأشرف خليل بن قلاوون، فمدد السلطان الملك الناصر ذنوبه فإزال
به مُهَنَا حتى خُفَّ عنه، وأُذِن للناس في الدخول عليه، ووعده بالإفراج عنه
بعد شهر، فَرَضَى بذلك وعاد إلى بلاده وهو كثير الشكر والتناء على الملك الناصر . ^(٤)

ولما فَرَّغ السلطان الملك الناصر من أمر المظفر بيبرس وأصحابه ولم يبقَ عنده
مَنْ يَحْشَاهُ إِلَّا سَلَارَ، نَدَبَ إليه السلطان الأمير ناصر الدين محمد أبن أمير سلاح
بَكْشَاش الفخري وكتبَ على يده كتاباً بحضوره إلى مصر، فأعذر سَلَارَ عن الحضور
إلى الديار المصرية بوجع في قَوَادِهِ، وأنه يحضر إذا زال عنه، فتخيل السلطان من
تأثره وخاف أن يتوجه إلى التار، فكتبَ إلى قَراسَمُوقِ نائِبِ الشام وإلى أَسَدَمُرْ
نائِبِ حماة بأخذ الطُّرُقِ على سَلَارَ لئلا يتوجه إلى التار . ثم بعث الملك الناصر
بالأميرين: بيبرس الدوادار و سَنَجَرُ الجالولي إلى الأمير سَلَارَ، وأكد عليهما إحضاره

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في الدرر الكامنة « جفتاي » بالفتح واللام .
(٣) هو جاهد الإبراهيمي - تنقل إلى بن صابر تقي المالك - ثم مره الناصرة ٧١٦ هـ .
وأمره على الحاج - (عن الدرر الكامنة) . (٤) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة .
(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه المطبعة .

وأن يقبضوا له عن السلطان أنه يريد إقامته عنده يستشير في أمور المملكة ، فقدم
على سَلَار وبقاه عن السلطان ما قال ، فوعدهما أنه يحضر ، وكتب الجواب
بذلك ، فلما وجعا أشد قَلَقَ السلطان وكَثُرَ خيَالُه منه .

- وأما سَلَار فإنه تحير في أمره واستشار أصحابه فاختلفوا عليه ، فنهى : من أشار
بتوجيهه إلى السلطان ، ومنهم من أشار بتوجيهه إلى قَطَر من الأقطار : إما إلى التار
أو إلى اليمن أو إلى بَرَقَة ، فعول على المسير إلى اليمن ، ثم رجع عن ذلك وأجمع
على الحضور إلى السلطان ، وتخرج من الشَّوَيْك وعنده ممن سافر معه [من مصر]^(١)
أربعائة وستون فارساً ، فسار إلى القاهرة ، فعند ما قدم على الملك الناصر قبض
عليه وحبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وذلك في سلع شهر ربيع الأول سنة عشر
وسبعمائة . ثم ضيق السلطان على الأمير بُرْلُي بعد رواح الأمير مُهْتَا ، وأخرج حريمه
من عنده ، ومنع ألا يدخل إليه أحدٌ يأكل ولا شرب حتى أَشَقَّى على الموت ويُسْت
أعضاؤه وتَحَرَّسَ لسأته من شدة الجوع ، ومات ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب .
- وأما أمر سَلَار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عتاباً كثيراً وطلب
منه الأموال ، وأمر الأمير سَنَجَر الجاوي أن يترل معه ويسلم منه ما يعطيه من
الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سَلَار مَرَبَّأ تحت الأرض ، فأنرج منه سبائك^(٢)
ذهب وفضة وجُرب من [الأديم] الطائفي^(٣) ، في كل جراب عشرة آلاف دينار ،
فحملوا من ذلك السَّرب أكثر من [جِل] خمسين بطلاً من الذهب والفضة ، ثم طلع
سَلَار إلى الطائفة التي كان يحكم عليها فغفروا عنها ، فأنرجوا سبعمائة وخمسين خابية مملوءة^(٤)
(١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه
الطبعة . (٣) في السلوك : « شهر ربيع الآخر » . (٤) زيادة من عقد الجمان .
(٥) تقدم في الحاشية رقم ٤ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن الطائفة يت من خشب
وهو دخيل .

ذهبا، ثم أخرج من الجواهر شيئا كثيرا، منها : حجر جبرمان زنته أربصون مثقالا،
 وأخرج ألفي حياصة ذهب مجوهرة بالفصوص ، وألفي قلادة من الذهب ، كل
 قلادة تساوي مائة دينار ، وألفي كفتاة زركش وشيئا كثيرا، يأتي ذكره أيضا بعد
 أن نذكر وفاته . منها : أنهم وجدوا له نجسا مفضضة فتكثروا الفضة عن السيور
 ووزنوها ، فجاء وزنها عشرة قناطير بالشامي . ثم إن السلطان طلبه وأمر أن يُنقى
 عليه أربع جحيطان في جلسته ، وأمر ألا يُطعم ولا يُسقى ؛ وقيل : إنه لما قبض
 عليه وحسبه بقلمة الجبل أحضر إليه طعاما فأبى سلا را أن يأكل وأظهر الغضب ،
 فطوّل السلطان بذلك ، فأمر بالأرسل إليه طعاما بعد هذا ، فبقي سبعة أيام
 لا يُطعم ولا يُسقى وهو يستغيث الجوع ، فأرسل إليه السلطان ثلاثة أطباق مغطاة
 بسفر الطعام ، فلما أحضرها بين يديه فرح فرحا عظيما وظن أن فيها أطعمة يأكل
 منها ، فكشفوها فإذا في طبق ذهب ، وفي الآخر فضة ، وفي الآخر لؤلؤ وجواهر ،
 فلم سلا را أنه ما أرسل إليه هذه الأطباق إلا ليُقابله على ما كان فصله معه ، فقال
 سلا را : الحمد لله الذي جعلني من أهل المقابلة في الدنيا ! وبقي على هذه الحالة
 اثني عشر يوما ومات ، فأعلموا الملك الناصر بموته فجاءوا إليه ، فوجدوه قد أكل
 ساق خفه ، وقد أخذ السرموجة ^(١٧) وحفظها في فيه وقد عض عليها بأسنانه وهو ميت ؛
 وقيل : إنهم دخلوا عليه قبل موته وقالوا : السلطان قد عفا عنك ، فقام من الفراش
 ومشي خطوات ثم ترميتا ، وذلك في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع
 الآخر سنة عشر وسبعمائة ؛ وقيل : في العشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة .
 فأخذهُ الأمير عَلَمُ الدِّينِ سَنَجَرُ الجاوى بإذن السلطان وتولى غسله وتجهيزه ، ودفنه

(١) مادة عقد الجمان : « مائة حجر من الجواهر وثيابة جبرمان ... الخ » .

(٢) في كتاب الألفاظ الناصرية المبرية « سرموجة » - وهي نوع من الأحذية ، مركب من « سر »
 أي فوق ، ومن « موجة » أي الخف ، والسرموجة والسرموجة والسرموز لثلاث فيه .

(١١) يترتب التي أنشأها بجانب مدرسته على الكباش خارج القاهرة بالقرب من جامع ابن طولون، لصداقة كانت بين الجاولي وسلاّر قديماً وحديثاً . وكان سلاّر أمير اللون أربيل الخدّ لطيف القدّ صنيعة تزيّن الجنس ، وكان أصله من مماليك الملك الصالح عليّ بن قلاوون الذي مات في حياة والده قلاوون ؛ وكان سلاّر أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عاقلاً سيّوياً ، وفيه كرمٌ وحشمةٌ ورياسة ، وكانت داره بين القصرين بالقاهرة . وقيل : إن سلاّر لما حجّ المرة الثانية فزق في أهل الحرمين أموالاً كثيرةً وغزلاً وثياباً ، تخرج عن حدّ الوصف حتى إنه لم يدع بالحرمين فقياً ، وبعد هذا مات ، وأكبر شهواته وغيف خُبِر ، وكان في شوته يوم مات من الفلّال ما يزيد على أربعمائة ألف إردب . وكان سلاّر ظريفاً ليساً كبير الأمراء في عصره ،

- ١٠ (١) تربة سنجر التي أنشأها بجوار مدرسته ، ذكرها المقريزي في خطه باسم المدرسة الجاولية (ص ٣٩٨ ج ٢) قال : أنها بجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر (مصر القديمة) . أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٥٧٢٣ . ولما تكلم على المواقف ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخاق الجاولية (ص ٤٢١ ج ٢) قال : إن هذه الخاقاء على جبل يشكر بجوار منظر الكباش ، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي سنة ٥٧٢٣ هـ ، قال : وقد تقدّم ذكرها في المداوس .
- ١٥ وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم باسم الجاولية أو جامع الجاولي بشارع مراسينا بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة ، على أن الصواب أنها أنشئت في سنة ٥٧٠٣ هـ ، كما هو مذكور في الوجودين المختين : إحداهما بأعلى باب المدرسة ، والثانية على باب تربة الأمير سلاّر . ومن ينظر من الوجهة الفنية إلى الوجهة البحرية الشرقية لهذه المدرسة والمذخرة والفنتين المجاورتين لما بين تلوان ترقى الأميرين : سلاّر وسنجر يرى مجموعة فنية فريدة من نوعها تثلّت الأظفار بروقها وحسن شكلها .
- ٢٠ (٢) دارسلا بين القصرين بالقاهرة ، لما تكلم المقريزي في خطه على مساكن القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٢ ج ١) قال : ثم يدرك الداخل أمامه فيبذل على يمينه الوقتك السلوك فيه إلى بيت أمير سلاح المعروف بقصر أمير سلاح ، وإلى دار الأمير سلاّر نائب السلطنة ، وإلى دار الطوائف سابق الدين مقال ، ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقة . وبالحق تبين لي أن الوقتك السلوك فيه إلى دار الأمير سلاّر هو الذي يعرف اليوم بدوب قرمز . ومن أوله على اليمين بيت أمير سلاح الذي يعرف الآن بقصر بشاك ، وفي آخره المدرسة السابقة ، وكلاهما قائم إلى اليوم .
- ٢٥ وأما دار الأمير سلاّر فقد اندثرت ، وكانت واقعة على يدار الله اخل في دوب قرمز في المنطقة التي تحده الآن من الجنوب بدوب قرمز ، وكان فيه القباب ، ومن الشرق بسطة قرمز ، ومن القبيل والشرق شارع التكبكية بقسم الجمالية بالقاهرة .

اقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السلاري وغيره، ولم يُعرف لُئس السلاري^(١) قبله، وكان تَهْد وقصة شَقَّحَب مع الملك الناصر وأُتِيَ في ذلك اليوم بلاءً حسناً ونُحِتَ بِرَاحَاتِهِ، وله اليَدُ البيضاءُ في قال التار. وتولى نيابة السلطنة بديار مصر، فأَسْفَل فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشرين. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعمائة في البحر المسالخ عشرة آلاف إردب قع ففوت في أهل مكة، وكذا فصل بالمدينة. وكان فارساً، كان إذا لبس بالكوة لا يرى في ثيابه عرق، وكذا في لبس الرمح مع الإخفان فيهما.

وأما ما خلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله بعض المؤرخين. قال الجزري^(٢): «وُجِدَ لسلار بعد موته ثمانمائة ألف ألف دينار، وذلك في الجوهر والحلي والخيل والصلاح». قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: «هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وحمله بالقطار فقال: يكون ذلك حمل خمسة آلاف نقل، وما يسمعا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجوهر وغيره». انتهى كلام الذهبي.

قلت: وهو ممنور في الجزري، فإنه جازف وأمن.

وقال ابن دُقاق^(٣) في تاريخه: «وكان يدخل إلى سلار في كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار. وحكى الشيخ محمد بن شاكر الكُتَيْبِي فيما رآه بخط الإمام العالم

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) كذا في الأصلين

«يريد: أخته جراحاته». (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أيمن بن دقاق حاكم اليمن - توفي سنة ٨٠٩ هـ (عن المثل الصافي).

(٥) يريد بتاريخه الجوهر الثمين، في سير الملوك والسلاطين. وتوجد مئمتان مخطوطتان يدوران الكتب

المصرية، إحداهما مخطوطة والأخرى مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت وفي (١٥٨٧ و ١٥٨٢ تاريخ).

(٦) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين الخوارج

الكتب الماراني دمشق. وله من التواريخ قيمة تخطب عيون التواريخ، ويوجد منه نسخة مخطوطة =

العلامة علم الدين البرزالي^(١)، قال : رَقَعَ إلى المولى جمال الدين ابن الفؤيرة ورقة فيها قَبَضَ أموال سائر وقت الحوطة عليه في أيام متفرقة، أولها يوم الأحد : باقوت أحر وهرمان وطلان^(٢)، بلخش وطلان ونصف^(٣)، زمرد وبنجاني^(٤) وذبابي^(٥) تسعة عشر رطلا. صناديق ضمنها فصوص [وجواهر] ستة^(٦)، ما بين زمرد وعين الحمر ثلثائة قطعة كجار^(٧)، ثلوث مقدور من يتقال إلى درهم ألف ومائة وخمسون حبة . ذهب عين ماسا ألف دينار وأربعة وأربعون ألف دينار . ودرهم أربعمائة ألف واحد وسبعون ألف درهم . يوم الاثنين : فصوص مختلفة وطلان^(٨)، ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار ، درهم ألف ألف درهم . مصاغ وعقود ذهب

- = مأخوذة بالصور النسخ محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٩) وستة عشر غيرها من نسخة أخرى ، بعضها مخطوط والبعض الآخر مأخوذ بالصور النسخ محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٤٩٧ تاريخ) وله أيضا كتاب فوات الوفيات وهو ذيل على كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان . ويرجع منه ثمان نسخ بدار الكتب المصرية وعليها طبوعة . توفى سنة ٧٦٤هـ (عن الدرر الكامنة) .
- (١) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) هويجي بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن جمال الدين (وفى الدرر الكامنة كاللهين) . توفى سنة ٧٤٢هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٣) الهرمان : نوع من الياقوت الأحمر ، ولونه يكون الصفرة الشديدة الحرة الناصع في القوة الذي لا يشوب حمرة شائبة ويسمى الزمان ، لمشايعته حب الزمان الرائق الحب ، وهو أعل أصناف الياقوت وأفضلها وأغلاها ثمن . (من صبح الأعشى ج ٢ ص ٩٧) .
- (٤) البلخش ، ويسمى : اللؤلؤ (من الأجار الكريمة) وسعد البلخش يؤخذ من قواس بلخشان والجم يقول : بلخشان بذال مسجدة وهي مناعة بلاد الترك . (عن شفاء القليل وصبح الأعشى ج ٢ ص ٩٩ ومعجم البلدان لياقوت) . (٥) زمرد وبنجاني ، هو مفتاح اللون ، شبيه بلون ورق الزمان . (من صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٦) زمرد وذبابي ، وهو شديد الخضرة ، لا يشوب خضرته شيء . آمن الألوان من خضرة ولا يغيرها ، حسن الصبغ جيد المشاهدة شديد الشماع . ويسمى ذبابيا لمشايعته لونه في الخضرة لون كبار الذباب الأخضر الربيي : وقد ذكر صاحب صبح الأعشى بعض خواصه ومناصفه (رابع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٧) زيادة عن السلك وسعد الجمان . (٨) عين الحمر ، هو في معنى الياقوت إلا أن الأعراس المختصرة أفضله عن الياقوتية ، ويخرجه الرابح والسيرك كما تخرج الياقوت . والقالب على لونه البياض يشارق ظلم ومائة رقيقة شفاة . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى سبب تسميته بين الحمر . (رابع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) . (٩) في المنهل الصافي : « ألف وخمسة وخمسون » .

مصرى أربع قناطير - فقيبات طانات وأطباق وطشوت ست قناطير . يوم
الثلاثاء : ذهب عيّن خمسة وأربعون ألف دينار ، دراهم ثمانية ألف درهم
وثلاثون ألف درهم . قنطريّات وأهلّة وطلعات صابحيّ فضة ثلاثة قناطير .
يوم الأربعاء : ذهب عيّن ألف ألف دينار ، دراهم ثمانية ألف درهم . أقيّة
بقرّو قائم ثمانية قباء ، أقيّة حرير عمل الدار ملونة [بقرّو] سنجاب أربعمائة قباء ، سروج
ذهب مائة سرج . ووجد له عند صهره أمير موسى ثمانية صناديق لم يعلم ما فيها ،
حملت إلى البور السلطانية . وحمل أيضا من عند سلاّر إلى الخزنة قناصيل
طردوحش ، وعمل البار ألف فضيلة . ووجد له خيام السفرة عشرة ثوبه كاملة .
ووصل معه من الشوك ذهب مصرى خمسون ألف دينار ، ودرهم أربعمائة ألف
درهم وسبعون ألف درهم ، وخلع ملونة ثمانية خلفة وتركاه كسوتها أطلس أحمر

- (١) قنطريّات ... وطلعات ، هكذا في الأصلين والسلوك ولم تقف على معنى لها .
- (٢) القمام : دوية تشبه السحاب ، إلا أنه أبرد من مزاجها وأرطب ، ولهذا هو أبيض يرق ، ويشبه
جلده جد القنك ، وهو أمر قيمة من السحاب ومنه يتخذ القراء (عن حياة الحيوان للدميري وصح الأضي
ج ٢ ص ٩ :) (٣) يراد بها دار الطراز التي كانت بالإسكندرية ويصبرو يمشق (من غلط
المحرزي ج ٢ ص ٢٢٧) (٤) زيادة عن ابن أبياس . (٥) السنجاب : حيوان على
حد البربع أكبر من القاروش ومنه في غاية النعومة ، يتخذ من جلده القراء بلبسه المنصون . (عن حياة
الحيوان للدميري وصح الأضي ج ٢ ص ٥٠) . (٦) عبارة نقد الجمان وابن أبياس :
«سروج مركزش ذهب مصرى مائة سرج» . (٧) عبارة ابن أبياس : «ووجد له من
الشقق الحرير الطرد وحش وبقره ألف شقة» . (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٢ من الجزء
السايع من هذه العلية . (٩) في الأصلين : «خام» . وما أثبتنا عن نقد الجمان وابن أبياس .
(١٠) تركاه : كنت في قول الأمر خلق بالمعوم على الملل الواحد ؛ وبالأخص على الخلية الكبيرة
التي يتخذها أمراء الأواد والأمراب والتركين مسكنا لهم . وكان التركان يصنعونها من القيد ويصنعونها :
«قدروه أى البيت الأسود» ثم أحطقت على سراقق الملوك والوزراء (عن كتاب الأنفاط الفارسية العربية) .
وفي صح الأضي (ج ٢ ص ١٣١) : «التركاه : بيت من خشب مصنوع على هيئة خصوصة وبشي
بالخرق ونحوه . يحمل في السفر لتكون في الخلية للبيت في الشتاء لوقاية البرد» .

ميدنى مبطن بأزرق مَرَوِزَى ^(١١) [وَيْسَرَ] بابها زَرْكَش ^(١٢) . وَوُجِدَ لَهُ خَيْلٌ ثَلَاثَةُ فَرَسٍ ،
وَمَائَةٌ وَعَشْرُونَ قِطَارَ بَيْتَالٍ ، وَمَائَةٌ وَعَشْرُونَ قِطَارَ جَمَالٍ . هَذَا خَارِجٌ عَمَّا وَُجِدَ لَهُ
مِنَ الْأَغْنَامِ وَالْأَبْقَارِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْأَمْلَاجِ وَالْجَوَارِي وَالنَّبِيدِ . وَدَلَّ بِمَلُوكِهِ
عَلَى مَكَانٍ مَبْنَى فِي دَارِهِ فَوَجَدُوا حَائِطَيْنِ مَبْنَيْنِ بَيْنَهُمَا أَيْكَلٌ مَاءٌ عَلَيْهِمْ مَدَّتُهَا ، وَفُتِحَ
مَكَانٌ آخَرُ فِيهِ فَسْقِيَّةٌ مَلَأَتْهُ ذَهَبًا مَنَسِيكًا بِنِيرٍ أَيْكَلَسَ .

- قلت : ومما زاد ملار من العظمة أنه لما ولي النياية في الدولة الناصرية
محمد بن قلاوون ، وصار إليه وإلى بيترس الجاشنكير تدبير المملكة حَصَرَ إِلَى الديار
المصرية الملك العادل زَيْنَ الدِّينِ كَثِيفًا الَّذِي كَانَ سُلْطَانُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَعُزْلَ
بِحَسَامِ الدِّينِ لَاجِينٍ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ نَائِبٌ صَرَّخْدُ ثُمَّ نَائِبٌ حَمَاءَ ، فَقَدِمَ كَثِيفًا إِلَى الْقَاهِرَةِ
وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، ثُمَّ تَخَرَّجَ مِنْ عِنْدِهِ وَأَتَى سَلَارَ ١٠
هَذَا لُيْسَلَمَ عَلَيْهِ ، فَوُجِدَ سَلَارٌ رَاكِبًا وَهُوَ يَسِيرُ فِي حَوْشِ دَارِهِ ، فَقَرَأَ كَثِيفًا عَنْ فَرَسِهِ
وَسَلَّمَ عَلَى سَلَارَ ، وَسَلَارَ عَلَى فَرَسِهِ لَمْ يَقْرَأْ عَنْهُ ، وَتَحَادَّثَا حَتَّى أَتَمَّى كَلَامُ كَثِيفًا ، وَعَادَ
إِلَى حَيْثُ نَزَلَ بِالْقَاهِرَةِ ؛ فَبُهِدَ شَيْءٌ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ ! إِنْتَهَى .

- وبعد موت سَلَارَ قَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ قَبَّجَقِ الْمَنْصُورِيِّ
نَائِبِ حَلَبَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَزَلَ اسْتَدْمَرَ كُرْجِيَّ عَنْ نِيَابَةِ حَمَاءَ وَوَلَّى نِيَابَةَ ١٥
حَمَاءَ لَلْكَ الْمُؤَيَّدِ عَمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَيَّدُ مِنْ دِمَشْقَ فَمَنَعَهُ اسْتَدْمَرُ ،
فَأَقَامَ الْمُؤَيَّدُ بَيْنَ حَمَاءَ وَمِصْرَ يَنْتَظِرُ مَرْسُومَ السُّلْطَانِ ، فَأَتَقَفَ مَوْتُ قَبَّجَقِ نَائِبِ
حَلَبَ ، فَسَارَ اسْتَدْمَرُ مِنْ حَمَاءَ إِلَى حَلَبَ وَكَتَبَ يُسَالِ السُّلْطَانُ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ ،
فَاعْطَاهَا لَهُ ، وَأَسْرَدَكَ فِي نَفْسِهِ ، لَكُنْهُ أَخَذَ نِيَابَتَهَا بِأَيْدٍ ، ثُمَّ عَزَلَ السُّلْطَانُ بِكَتَمَرِ

- (١) زيادة عن الملوك . (٢) الزركش : الحرير المنسوج بالقصة . والأبيض بالذهب ،
لأنه مركب من : «ز» أي ذهب ومن «كش» أي «ذر» . (عن كتاب الألفاظ القاهرية المربعة) .

الحسامي الحاجب عن نيابة غَزَّة وأحضره إلى القاهرة، وولى عَوَضَه على نيابة غَزَّة الأمير قُطْلُقْتَمِر^(١)، وخلع على بَكْتَمُر الحاجب بالوزارة بالديار المصرية عوضًا عن نفر الدين [عمر] بن الخليلي. ثم قَدِمَ البريد بعد مدة - لكن في السنة - بموت الأمير الحاج بهادر الحلبي نائب طرابلس، فكتب السلطان بنقل الأمير جمال الدين آقوش الأورم من نيابة صَرْخَد إلى نيابة طرابلس عوضًا عن الحاج بهادر المذكور فصار إليها، وفرح السلطان بموت الحاج بهادر فرمًا عظيمًا، فإنه كان يخافه ويخشى شره. ثم ألفت السلطان بعد موت قَبْجَق والحاج بهادر المذكور إلى أَسْتَمْدَر كُرْجِي، وأخرج تجميدة من الديار المصرية، وفيها من الأمراء كَرَاي المنصوري وهو مقدم العسكر، وسَقَر الكَلِّي حاجب الخُجَّاب، وأَيَّك الرومي وبيجار وُجُحْكُ و بهادر آص في عدة من مضانهم من أمراء الطليخاناه والعشرات ومُقَدِّي الحلقة^(٢)، وأظهروا أنهم توجَّهوا لتزوييس، وكتب لَأَسْتَمْدَر كُرْجِي بجهيز آلات الحصار على السادة، وإلحاقهم في هذا الأمر حتى يصل إليه العسكر من مصر. وكتب الملك الناصر إلى المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة بالمسير مع العسكر المصري. ثم خرج الأمير كَرَاي من القاهرة بالسَّأَكَر في مستهل ذي القعدة سنة عشرين وسمائة.

وبعد خروج هذا العسكر من مصر توحَّش خاطر الأمير بَكْتَمُر الجوكندار نائب السلطنة من الملك الناصر وخاف على نفسه، وأتفق مع الأمير بَخْصَال المنصوري على إقامة الأمير مظفر الدين موسى آبن الملك الصالح على بن قلاوون في السلطنة، والاعتناء بالماليك المظفرية، وبعت إليهم في ذلك فوافوه. ثم شرع الكاتب

(١) كذا في الأصلين والبروك والدرر الكاتبة. وفي تاريخ سلطين السابق: «ظلت تمر مصر

الخالق» - وهو ظلت تمر مصر الخالق ولي نيابة غَزَّة قبل الجلال ومات سنة بضع عشرة وسمائة (من الحدود

الكاتبة) - (٢) زيادة عن البروك - (٣) في أحد الأصلين: «وَقَدِي الأوف».

- بكتمر الجوكندار في أسئلة الأشراف ومواعدة المالِك المظفرية الذين بخدمة الأشراف،
على أن كل طائفة تبيض على الأمير الذي هي في خدمته في يوم عيته لهم، ثم يسوق
الجميع إلى قبة النصر خارج القاهرة، ويكون الأمير موسى المذكور قد سبقهم
هناك، فدبروا ذلك حتى انتظم الأمر ولم يبق إلا وقوعه، فتم عليهم إلى الملك
الناصر بيبرس الجندار أحد المالِك المظفرية، وهو من اتفق معهم بكتمر الجوكندار،
أراد بذلك أن يتخذ يدًا عند السلطان الملك الناصر بهذا الخبر، فعزف خُشْدَانَهُ
قرآنًا خاصًا على عزم عليه فوافقه. وكان بكتمر الجوكندار قد سِرَّ يعرف الأمير
كرأى المنصوري بذلك، لأنه كان خُشْدَانَهُ، وأرسل كذلك إلى قُطْلُوك
المنصوري نائب صَفْد ثم إلى قُطْلُقْتَمَر نائب غَزَّة؛ فأما قُطْلُوك وقُطْلُقْتَمَر فوافقا،
وأما كراي فارس نهاه وحذره من ذلك، فلم يثبَّت بكتمر، وتم على ما هو عليه. فلما
بلغ السلطان هذا الخبر وكان في الليل لم يجهل، وطلب الأمير موسى إلى عنده وكان
يسكن بالقاهرة، فلما نزل إليه الطلب هرب، ثم استدعى الأمير بكتمر الجوكندار
النائب، وبسَّ أيضًا في طلب بختاص، وكانوا إنذاك يسكنون بالقلة، فلما دخل
إليه بكتمر أجلسه وأخذ يحادثه حتى أتاه المالِك بالأمير بختاص، فلما رآه بكتمر علم
أنه قد هلك، ففقد بختاص ومجن وأقام السلطان ينتظر الأمير موسى، فعاد إليه
الجاوِل ونائب الكرك وأخبراه بفراره فاشتد غضبه عليهما، وما طلع النهار حتى
أحضر السلطان الأشراف وعرفهم بما قد وقع، ولم يذكر اسم بكتمر النائب، وأزم
السلطان الأمير كُشْدَنْدِي البهادرى وإلى القاهرة بالنساء على الأمير موسى، ومن
أحضره من الجند فله إمرته، وإن كان من السائمة فله ألف دينار، فذل ومعه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

الأمير غفر الدين إياز شاذ الدواوين وأيدى شقيقه، وألزم السلطان سائر الأمراء بالإقامة بالقاعة الأشرفية من القلعة حتى يظهر خبر الأمير موسى . ثم قبض السلطان على حواشي الأمير موسى وجماعته وعاقب كثيراً منهم، فلم يزل الأمر على ذلك من ليلة الأربعاء إلى يوم الجمعة . قبض على الأمير موسى المذكور من بيت أستاذار الفارقي من حارة الوزيرية بالقاهرة، وحمل إلى القلعة فُجِن بها، ونزل الأمراء إلى دورهم، وحُلَّ عن الأمير بكتمر النائب أيضاً ونزل إلى داره، ورسم السلطان بتسميته أستاذار الفارقي، ثم عفا عنه وسار إلى داره، وتبع السلطان المسالك المطهرة، وفيهم : بيبرس [الجندار] الذي تمَّ عليهم وحملوا في الحديد، وأنزلوا ليُسَمَّروا تحت القلعة، وقد حضر نساؤهم وأولادهم، وجاء الناس من كل موضع وكثر البكاء والصراخ عليهم - رحمة لهم - والسلطان ينظر فأخذته الرحمة عليهم ففعا عنهم، قتركوا ولم يقتل أحد منهم، فكثرت الدعاء للسلطان والثناء عليه .

وأما امرؤ أستاذمركزي فأتى الأمير كزاي لما وصل بالساكر المصرية إلى حصن وأقام بها على ما تفرقه السلطان معه حتى وصل إليه الأمير منكوتمر الطباخي، وكان السلطان كتب معه مخطافات إلى أمراء حلب بقبض ثابها أستاذمركزي

- ١٥ (١) ويقال إياز بالعين بدل الزاي . توفى سنة ٧٥٠ هـ (من الفرور الكاسنة) .
 (٢) القاعة الأشرفية بالقلعة، هذه القاعة ذكرها المقرئ في خطه باسم الأشرفية (ص ٢١١ ج ٢) ضال : بن القصر المعروف بالأشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٢ هـ بالقاهرة . ويستفاد ما ذكره المقرئ عن الكلام على الإبراهيم بقلعة الجبل (ص ٢٠٦ ج ٢) أن هذا القصر هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم أعاد بناءه وزاد فيه وعرف بالإبراهيم أو دار العدل . وقد علقنا على هذا الإبراهيم في موضعه من هذا الجزء، وثقنا إن مكانه اليوم جامع محمد علي بابنا الكبير بقلعة القاهرة، فيكون هذا الجامع أيضاً مكانه القاعة الأشرفية . (٣) بيت أستاذار الفارقي من حارة الوزيرية . ويستفاد ما ذكره المقرئ في خطه عن الكلام على المدرسة الفارقية التي بنيت بحارة الوزيرية (ص ٣٦٩ ج ٢) أن البيت المذكور كان بدوب سعادة بالقاهرة بجزء المدرسة الفارقية التي تعرف اليوم باسم جامع محمد علي أو جامع الحبش . (٤) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- في الباطن، وكتب في الظاهر لكرّاي وأسندمر كرجي بما أراده من عمل المصالح، فقضى كرجاي شغله من حصص وركب ونهيا من حصص، وجعد في السير جريدة حتى وصل إلى حلب في يوم ونصف، فوقف بمن معه تحت قلعة حلب عند ثلث الليل الآخر، وصاح: «يا لعل»، وهي الإشارة التي رتبها بينه وبين نائب قلعة حلب، فترّل نائب القلعة عند ذلك بجميع رجالها وقد استعدوا للحرب، وزحف الأمير كرجاي على دار النيابة ولحق به أسراء حلب وعسكرها، فسلم الأمير أسندمر كرجي نفسه بنير قتال، فأخذ وقيد ومجن بقلعتها وأحبط على موجوده، وسار سكونمتر الطباقي على البريد بذلك إلى السلطان، ثم حبل أسندمر كرجي إلى السلطان محبة الأمير بينجار وأبيك الرومي. تخاف عند ذلك الأمير قراستقر نائب الشام على نفسه، وسال أن يتنزل من نيابة دمشق إلى نيابة حلب ليعمد عن الشر، فأجيب إلى ذلك، وكتب بتقليده وجهز إليه في آخر ذي الحجة من سنة عشر وسبعمائة على يد الأمير أرغون الدوادار الناصري، وأسره السلطان بالقبض عليه إن أمكنه ذلك. وقدم أسندمر كرجي إلى القاهرة وأعتقل بالقلعة، وبست يسأل السلطان عن ذنبه فأعاد جوابه: مالك ذنب، إلا أنك قلت لي لما ودّعك عند سفرك: أوصيك يا خوند: لا تبقي في دولك كبشاً كبيراً وأنشئ ماليك! ولم يبق عندي كبش كبير غيرك. ثم قبض السلطان على طوغان نائب الريرة، وحبل إلى السلطان فحس أيا ما تم أطلقه وولاه شدة النواوين [بلد مشق]^(١).
- وفي مستهل سنة إحدى عشرة وسبعمائة وصل الأمير أرغون الدوادار إلى الشام [لتفسير قراستقر المنصوري منها إلى نيابة حلب] فأحترس منه الأمير قراستقر على نفسه، وبست إليه عفة من مماليكه يتلقونه ويعنون

أحدًا ممن جاء معه أن يفرد غفافة أن يكون معه ملطقات إلى أمراء دمشق^(١) .
ثم ركب قراستقر إليه ولقيه بميدان الحصى خارج دمشق ، وأزله عنده
بلار السادة ووكل بخدمته من يقاته جماعة . فلما كان من الغد أخرج له أرغون^(٢)
تقليده فقبله وقبل الأرض على العادة ، وأخذ في التجهيز ولم يدع قراستقر أرغون أن
يفرد عنه ، بحيث إنه أراد زيارة أماكن يلتمس فركب معه قراستقر بنفسه ،
حتى قضى أرغون أربه وعاد ، وتم كذلك إلى أن سافر . فلما أراد قراستقر السفر
بعث إلى الأمراء ألا يركب أحد منهم لوداعه ، وألا يخرج من بيته ، وأستعد
وقدم أهاله أولًا في الليل ، فلما أصبح ركب يوم الرابع من المحرم بمالبيكة ، وعقدتهم
سبعمائة فارس ، وركب أرغون النوادر بجانبه وبهادر أص في جماعة قليلة ، وسار
معه أرغون حتى أوصله إلى حلب ثم عاد . وقلة الأمير كراى المنصورى نيابة
الشام عوضًا عن قراستقر ، وأنهم كراى على أرغون النوادر بالف دينار سوى الخيل
والخلف وغير ذلك .

ثم إن الملك الناصر عزل الأمير بكتمر الحسامى عن الوزارة وولاه مجبوبة الخجائب
بالديار المصرية عوضًا عن سُقر الكالى . ولا زال السلطان يترهب في أمر بكتمر
الجوكندار النائب حتى قبض عليه بحيلة دبرها عليه في يوم الجمعة سابع عشر جمادى
الأولى من سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وقبض معه على عدة من الأمراء ، منهم :

(١) حيازة السلوك : « غفافة أن يكون معه من الملطقات للأمراء ما فيه ضرره » .

(٢) دار السادة : اسم يطلق عند المراكمة والقبائل على دار الحكم ، ولذلك أطلق على مدينة
القسطنطينية وهي اسطنبول العاصمة القديمة للدولة التركية بأوروبا فسميت بدار السادة ، لأنها كانت مقر
الحكم للسلطان ، وتطلق دار السادة أيضًا على دار الحكومة التي يقيم فيها الوالى أو الحاكم لإدارة شؤون
الولاية أو المقاطعة ؛ وهذا هو المقصود هنا . (٣) فى الأصلين : « أراد زيارة الأمير ما كمر
بدمشق » وما أتبعه من السلوك .

(١) صهر الجوكندار الكنتمر الجندار وأيدى العناني ، وكنتمر الطبايخ وبلد الدين
بكنش الساق وأيدى الشمسى وأيدى الشبخى ، وكنتمر الجسج إلا الطبايخ فإنه
قتل من وقته .

- والجيلة التي دبرها السلطان على قبض بكنتمر الجوكندار أنه نزل السلطان
إلى المظلم وكنتمر بإزارته ، فخرج السلطان من البرج ومال إلى بكنتمر وقال ياعمى :
ما بقي في قبي من أحد إلا فلان وفلان وذكر له أميرين ، فقال له بكنتمر : ياخوند ،
ماطلع من المظلم إلا ونجدي قد أمسكتهما ، وكان ذلك يوم الثلاثاء ، فقال له
السلطان : لا ، ياعمى إلا دعهما إلى يوم الجمعة ، فمسيكهما في الصلاة ، فقال له :
السمع والطاعة . ثم إن السلطان جهز لبكنتمر ثيابا هائلة ومركوبا معظما ،
فلما كان يوم الجمعة قال له في الصلاة : والله ياعمى مالى وجه أراهما ! وأسبحي منهما ،
ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى الدار ، وتوجه بهما إلى المكان الفلاني نجيد
هناك منكل بئنا وبقماس فسلهما إليهما ، ورح أنت ، فأمسكهما بكنتمر الجوكندار
وتوجه بهما إلى المكان المذكور له ، فوجد الأميرين : بقماس ومنكل بئنا هناك ،
فأما إليه وقال له : عليك السمع والطاعة لمولانا السلطان وأخذا سيفه ، فقال لهما :

- (١) عبارة تاريخ سلاطين المماليك : « قبض بكنتمر الجوكندار نائب السلطنة وأصحابه وهم أكثر
وأيدى العناني وهما أمراء ، بطليحانة وقبض منهم مكنتمر الطبايخ ... الخ » . (٢) في عقد
الجمان : « أيدى العناني » . (٣) في الأصلين : « تلش الساق » . وما أتينا من الملوك
وتاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان . (٤) في عقد الجمان وتاريخ سلاطين المماليك :
« أيدى الصفدى » . (٥) المقصود بالضم هنا هو مطعم الطيور المختصة الصيد . وكان السلاطين
يزلون إليه ، وخلق البازدابة طيوراً أعدوها لذلك ثم يلقون رواصي الطيور الحارسة لأصليادها ، وكان
هنا نوعان من أنواع التسلية والرياسة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تقي
بردى (ص ٢٨٠) ، وما ورد في تاريخ مصر لابن أبي إسحاق (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المظلم كان واقفا
في الشمال لشرق خلافة السلطان برقوق المروقة بربة برقوق في المنطقة التي بها اليوم جادة البابية التي
يسمى العامة بجادة التميز بالقاهرة . (٦) كذا في النسخ الصافي . وفي الأصلين « السرح » .

ياخُشْداشي ما هو هكذا الساعة كما فارقت السلطان ، وقال لى : أُنْسِك هؤلاء ،
فقالا : ما المقصد إلا أنت ، فأمسكاه وأطلقا الأميرين ، وكان ذلك آخر المهند
بِكْتُمُر الجوكندار كما يأتى ذكره . انتهى .

ثم أرسل السلطان أَسَدْعَى الأمير بِيَرَس القوادار المنصورى المورخ وولاه نيابة
السلطنة بديار مصر عوضاً عن بَكْتُمُر الجوكندار ، ثم أرسل السلطان قَبِضَ أيضاً على
الأمير كَزَى المنصورى نائب الشام بدار السعادة فى يوم الخميس ثانى عشرين جمادى الأولى ،
وَمُلَّ مُقْبِداً إلى الكَرْكَ حُفِيس بها . وسبب القبض عليه كونه كان خُشْدَاش بَكْتُمُر
الجوكندار ورفيقه ، ثم قبض السلطان على الأمير قُطْلُوبَك نائب صفد بها ، وكان
أيضاً ممن وافق بَكْتُمُر على الوثوب مع الأمير موسى حسب ما تقدم ذكره . ثم خلع
السلطان على الأمير آقوش الأشرقى نائب الكَرْكَ باستقراره فى نيابة دِمَشْقَ عوضاً عن
كَزَى المنصورى ، واستقر بالأمير بهادر آص فى نيابة صفد عوضاً عن قُطْلُوبَك ،
ثم نقل السلطان بَكْتُمُر الجوكندار النائب وأَسَدْمُر كُرْجَى من سجن الإسكندرية
إلى سجن الكَرْكَ ، فبقي بسجن الكَرْكَ جماعة من أكابر الأمراء مثل : بَكْتُمُر الجوكندار
وكَزَى المنصورى وأَسَدْمُر كُرْجَى وقُطْلُوبَك المنصورى نائب صفد و بِيَرَس العلانى
فى آخرين . ثم عزَلَ السلطان مملوكه أَيْتَمُشَ المَحمَدى عن نيابة الكَرْكَ ، واستنفر
فى نهايتها بِيَبْطَا الأشرقى ، وكان السلطان قد أسناب أَيْتَمُشَ هذا على الكَرْكَ لما خرج
منها [إلى دِمَشْقَ ^(١)] .

وأما قَرَأْسَقُر فإنه أخذ فى التدبير لنفسه خوفاً من القبض عليه كما قبض على
غيره ، وأصطحب العربان وهاداهم ، وصحب سليمان بن مهنا وآخاه ، وأنهم عليه وعلى
أخيه موسى حتى صار الجميع من أنصاره ، وقدم عليه الأمير مهنا إلى حلب وأقام
(١) زيادة من السلك .

- عنده أباما وأفضى إليه قراسنقر بسرّه، وأوقفه على كتاب السلطان بالقبض على مهنّا،
 وأنه لم يوافق على ذلك، ثم بعث قراسنقر مال السلطان في الإذن له في الحج بفهر
 قراسنقر حاله، ونرج من حلب في نصف شتّال وبمه أربمائه مملوك، وأستأب
 بحلب الأمير قرطاي وترك عنده مدّة من مماليكه لحفظ حواصله، فكتب السلطان
 لقرطاي بالأحتراس، والّا يمكّي قراسنقر من حلب إذا عاد، ويحتجّ عليه بإحضار
 مرسوم السلطان بتمكينه من ذلك. ثم كتب إلى نائب غزّة ونائب الشام ونائب
 الكرك وإلى بّي عقيب^(١) بأخذ الطريق على قراسنقر، فقصم البريد أنّه سلّك البريّة
 إلى صرخد وإلى زيزاء^(٢)، ثم كثر خوفه من السلطان فناد من غير الطريق التي سلّكها،
 ففات أهل الكرك القبض عليه فكتبوا بالخبر إلى السلطان فشقّ عليه؛ ثم وصل
 قراسنقر إلى ظاهر حلب فلبّاه ما كتب السلطان إلى قرطاي فتمكّن خوفه وكتب
 إلى مهنّا، فكتب مهنّا إلى قرطاي أن يخرج حواصل قراسنقر وإلّا هم مدينة حلب
 وأخذ ماله قهراً، فخاف قرطاي من ذلك، وجّه كتابه إلى السلطان في طي كتابه،
 وبعث بشيء من حواصل قراسنقر إلى السلطان مع ابن قراسنقر الأمير عز الدين
 فرج، فأقم عليه الملك الناصر بأمره عشرة، وأقام بالقاهرة مع أخيه أمير على بن
 قراسنقر. ثم إن سليمان بن مهنّا قدّم على قراسنقر، فأخذه ومضى وأزله في بيت
 أنّه فاستمار قراسنقر بها فأجاره، ثم أناه مهنّا وقام له بما يليق به. ثم بعث مهنّا
 يُعرف السلطان بما وقع لقراسنقر وأنه أستجار بأم سليمان فأجاره، وطلب من
- (١) ورد في مسج الأعنى (ج ٤ ص ٢٤٢) في كلامه على حرب الكرك: «وعرب الكرك
 فما ذكره في مسالك الأيضا بنو عتيبة، وعقبه من جذام». وكان آثر أراهم شلي بن عتيبة، وكان
 السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد أقبل عليه بقبالا أحله فوق الساكن، وألقاه بأمر آل فضل
 وأمر آل مرا، وألقاه الإطاعات الجليلية، وألبسه التشرّف الكبير، وأبزل له الحياة، وعمره
 وألحه البيت والتمنا». (٢) في الأصلين: «وإلى وزره». وهو تحريف. وراجع
 الخالية رقم ١ ص ٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

السلطان المعز عنه؛ فأجاب السلطان سؤاله، وبعث إليه أن يُخبر قَرَأْسُقُرَّ في بلد من البلاد حتى يُولِّيه إياها، فلما سافر قاصدُ مَهَنَّا وهو ابن مهنا لكنه نير سليمان جهز السلطان تجريدة هائلة فيها عِدَّةٌ كثيرة من الأشراف وغيرهم إلى جهة مَهَنَّا، فاستمدَّ مَهَنَّا وكتب قَرَأْسُقُرَّ إلى الأفرم نائب طرابُلُس يستدعيه إليه، فأجابه ووعدَه بالحضور إليه. ثم بعث قَرَأْسُقُرَّ ومَهَنَّا إلى السلطان وخطباه وطلب قَرَأْسُقُرَّ صرَّخَدَ، فأخذ السلطان وكتب له قَلِيدًا بصرَّخَدَ، وتوجه إليه بالتقليد أَيْتَشُ الحمدى، فقبل قَرَأْسُقُرَّ الأرض، وأحتج حتى يصل إليه ماله فحلب ثم يتوجه إلى صرَّخَدَ، فقدمت أموال قَرَأْسُقُرَّ من حلب، فها هو إلا أن وصل إليه ماله، وإذا بالأفرم قد قدم عليه من الغد ومعه خمسة أمراء من أشراف طليخاناه وست عشراوات في جماعة من التُركَانِ فسرَّ قَرَأْسُقُرَّ بهم، ثم استدعوا أَيْتَشُ وعقدوا عليه من قتله ١٠ السلطان من الأشراف، وأنهم خافوا على أنفسهم وعزموا على الدخول في بلاد التار، وركبوا بأجمعهم، وعاد أَيْتَشُ إلى الأشراف المجردين يَحْمَسُ وعرفهم الخبر، فرجعوا عائدين إلى مصر بغير طائل. وقدم الخبر على السلطان بنحروج قَرَأْسُقُرَّ والأفرم إلى بلاد التار في أول سنة أنتى عشرة وسبعمائة؛ وقيل إن الأفرم لما خرج هو وقَرَأْسُقُرَّ إلى بلاد التار بكي الأفرم، وأنشد:

سَيْدُ كُرْنَى قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِلْدُهُ^(١) وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ الْبِدْرُ

فقال له قَرَأْسُقُرَّ: أَيْتَشُ بلا فُتَارَ، تبكى عليهم ولا يكون عليك! فقال الأفرم: والله ما بي إلا فراق أخى موسى، فقال قَرَأْسُقُرَّ: أَىَ بَنَاءٍ بَصَفَتْ فِي رَحِمِهَا جَاءَ

(١) في الأصلين: «عقدوا عليه». وما أتينا من السلك. (٢) في أحد الأصلين:

«إذا جدَّ سِرْمُ». (٣) التشاركت قرباب: الذي تشبهه الساعة بنفى الخديان، وكذا التفتيح.

ليس من كلام العرب، وإنما هو من استعمال الساعة (عن شرح القاموس). (٤) يريد: البنى.

- منه موسى وإبراهيم وعدد أسماء كثيرة، وتوجّها . انتهى . ثم إن السلطان أفرج عن الأمير أيدمر الخطيرى وأنعم عليه بنحو الأمير علم الدين منجّر الجاولى .
- وفي أوّل سنة أثنى عشرة وسبعمائة كلّت عمارة الجامع الجديد الناصرى بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدّة أوقاف كثيرة . وأما قراسفر والأفرم فإنهما سارا بمنّ معهما إلى بلاد التّار، فخرج ترّبتدا ملك التّار ولقاهم وتجلّ لهم وترحلوا . له والبالغ في إكرامهم وسار بهم إلى عجمه وأجلسهم معه على التّخت، وضرب لكلّ منهم خرّكاه وربّط لهم الرواب السّية، ثم استدعاهم بعد يومين وأختلّ بقراسفر فحسن له قراسفر عبور الشّام وخبّن له تسليم البلاد بغير قتال . ثم أختلّ بالأفرم فحسن له أيضا أخذ الشّام إلّا أنه خيّل من قوّة السلطان وكثرة عساكره . ثم إن ترّبتدا أقطع قراسفر مرافقة^(٢١) وأقطع الأفرم همدان^(٢٢)، واستمرّوا هناك إلى ما يأتى ذكره .
- ١٠ إن شاء الله تعالى .

ولما حضر منّ تجرّد من الأمراء إلى الديار المصرية حضر معهم الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك الذى ولى نيابة الشّام بعد كراى المنصورى ، فقبض السلطان عليه وعلى الأمير بيبرس الدّوادار نائب السلطان صاحب التارنج،

- (١) الجامع الجديد الناصرى، ذكره القرزى في خطبه (ص ٣٠٤ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد، حمزه القاضى نفع الدين محمد بن فضل الله فاخر الجيش بأسم الملك الناصر محمد بن تلالون . وكان التّرويع فيه يوم النّاس من الحزم سنة ٧١١هـ، وأتت عمارة في ثامر صفر سنة ٧١٢هـ . ويستفاد من وصفه أنه كان من أكبر الجوامع، قال: إن طوله من قبل إلى بحرى ١٢٠ ذراعا وعرضه من شرقه إلى غربه ١٠٠ ذراع . وله أربعة أبواب، وفيه ١٣٧ عمودا، وهو يشرف من قبله (شرقي) على بيتان الطاعة، ومن بحرى (غربي) على بحر النيل، وما يرح هذا الجامع من أحسن منافع مصر إلى أن تخرّب ما حوله وفيه بقية . وهو عامر .
- ٢٠ وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أختلّ، وأنه كان واقفا على سيالة جزيرة الزرعة قبل سواقي بحرى الماء القائمة على رأس حائط البيوت التى عند من الخليل في الحفّة التى يجرّها الآن شارع وساعة وعطف السكر والبيوت بمصر القديمة بالقاهرة . (٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- ٢٠

وعلى سُقَّر الكَلْبِيّ ، ولاجسين البلشنيكبر وينجار وألدهُ كُر الأشرقي^(١) ، ومُططاي المسعودي^(٢) ومُجنيوا بالقنسة في شهر ربيع الأول سنة أثنى عشرة وسبعائة ، وذلك ليُلبهم إلى قَرَأْسُقَر والأفهم . ثم خلع السلطان على تَشِكْر الحسامي الناصري بِنِيَابَة دِمَشْق دُفْعَة واحدة عَوَضًا عن آقوش نائب الكرك؛ وتَشِكْر هذا هو أول من رَقَاه من مَمَالِكِهِ إلى الرُّبْع السَّيِّئَةِ . ثم أَسَقَز بِسُودِي الجندار في بِنِيَابَة حلب ، وأَسَقَز تَمَر الساقِ المصوريّ في بِنِيَابَة طَرَابُلُس .

ثم إنا السلطان عزَل مَهَنَّا بأخيهِ قُضَل وَرَمَ بِأَن مَهَنَّا لَا يُقِيمُ بِالْبِلَادِ . ثم قَبَضَ السلطان على الأمير يَبْرَسَ المجهنون ويَبْرَسَ العَلْبِيّ وسنجر البرواني وطوغان المصوريّ ويَبْرَسَ التاجي ، وقُيِدُوا وحُلُوا من دِمَشْق إلى الكَرْك في سادس ربيع الآخر من السنة . ثم أَمَرَ السلطان في يوم واحد سِتَقَوَارَ بَينَ أُمَرَاءَ ، منهم طيلغانناه تسعة وعشرون وعشروا سبعة عشر وشَقُوا القَاهِرَة بالشرايش والخلع . ثم في يوم الاثنين أولُ بُحَادَى الأولى خَلَعَ السلطان على مملوكه أَرْغُون الدَّوَادَار بِنِيَابَة السُلْطَنَة بالديار المصرية عَوَضًا عن يَبْرَسَ الدَّوَادَار بِمُحْكَمَ القَبْضِ عليه . ثم خَلَعَ السلطان على بَلْبَان طَرْنَا أمير جَانْدَار بِنِيَابَة صَفَد عَوَضًا عن بهادر آص ، وإن يرجع بهادر آص إلى دِمَشْق أميرًا على عادته أولًا . ثم رَكِبَ السلطان إلى الصيد ببر الحيرة وأَمَرَ بِجَاعَةِ مَمَالِكِهِ ، وهم : طُفْتَمَر الدَّمَشْقِيّ ، وقُطْلُونَا الفُخْرِيّ المعروف بالقول المُقْتَر ، وطَشْتَر البِدْرِيّ المعروف بِحَصْ أَخْضَر . ثم ورد على السلطان الخُبْرُ بِمِرْكَ تَرَبْنَدَا مَلِكِ التَّار ، فَكَتَبَ السلطان إلى الشام تجهيز الإقامات ، وعَرَضَ السلطان الصَّاكِر

(١) في تاريخ سلاطين المماليك : « الكرك المصوري » . (٢) في أحد الأصلين

٢٠ « بكسر الساق » وهو تحريف . (٣) في السلوك : « في راج ربيع الأول » .

(٤) في الأصلين : « طشنر » وهو تحريف . وما أتيناه من السلوك والحدود الكائنة .

- وأُنقِصَ فيهم الأموال، وأبشدا بالمرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر، وكل في أول جمادى الأولى، فكان يمرض في كل يوم أميرين من مقدى الألو، وكان يتولى المرض هو بنفسه ويخرجان الأميران بمن أضيف إليهما من الأمراء ومقدى الحلقة والأجناد، ويرحلون شيئاً بعد شيء من أول شهر رمضان إلى ثامن عشر منه حتى لم يبق بمصر أحد من السكر. ثم خرج السلطان في ثاني شوال ونزل مسجد ابن خارج القاهرة ورحل منه في يوم الثلاثاء ثالث من شوال، ورتب بالقلة نائب القبة الأمير [سيف الدين] أتمش الممعدى الناصري. فلما كان ثامن شوال قدم البريد برحيل التار ليلة سادس عشر من رمضان من الرحبة وعوذه إلى بلادهم بعدما أقاموا عليها من أول شهر رمضان. فلما بلغ السلطان ذلك ترقى العسكر في قاقون وعسقلان، وعزم على الحج ودخل دمشق في تاسع عشر شوال، وخرج منها في ثاني ذي القعدة إلى الكرك، وأقام بدمشق أرغون النائب والوزير أمين الملك ابن القمام بجمع المال. وتوجه السلطان من الكرك إلى الجباز في أربعين أميراً فخرج وماد إلى دمشق في يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وكان لدخوله دمشق يوم مشهود، وصبر دمشق على نافة ومليه بشت من ملابس العرب بثام ويده حربة، فأقام بدمشق خمسة عشر يوماً وعاد إلى مصر، فدخلها يوم ثاني عشر صفر.

- (١) في الأصلين : «أبشدا المرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر». وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٢) في السلوك : «وكل في يوم الخميس مستبيل ديب» . (٣) ربيع الحاشية رقم ١ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) في القوفيات الإلهامية أن أول شوال سنة ٧١٢ هـ كان يوم الثلاثاء . (٥) زيادة عن السلوك . (٦) ربيع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) ربيع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٨) هو الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله ابن تاج الرضاة بن القمام . سيذكر المؤلف وفاة سنة ٧٤١ هـ .

ثم حَمَلَ السلطان في هذه السنة (أخى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة) الرُّوكَ بِمَشَقٍّ، وَتَدَبَّ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ مَسْتَجِرُ الْجَاوِلِيِّ نَائِبُ قَرْزَةِ . ثم إِيَّاكَ السُّلْطَانُ تَجَهَّزَ إِلَى بِلَادِ الصَّبْعِيدِ وَزَلَّ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبٍ مِنْ السَّنَةِ وَزَلَّ تَحْتَ الْأَهْرَامِ بِالْجَلِيَّةِ^(١)، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّيْدَ، وَالْقَصْدُ الْمَفْرُوعُ لِلصَّيْدِ وَأَخَذَ الْعُرْبَانُ لَكُثْرَةً فَسَادَهُمْ ، وَبَعَثَ عِدَّةً مِنَ الْأَمْرَاءِ حَتَّى أَسْكَوْا طَرِيقَ السُّوَيْسِ وَطَرِيقَ الْوَاخِاتِ فَصَبَّطَ الْبَرْبَرِيُّ عَلَى الْعُرْبَانِ، ثُمَّ رَسَلَ مِنْ مَنْزِلَةِ الْأَهْرَامِ إِلَى جِهَةِ الصَّبْعِيدِ وَفَعَلَ بِالْعُرْبَانِ أَمْعَالًا عَظِيمَةً مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ، ثُمَّ حَادَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَدَخَلَهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَ يَمْنَنُ قَبْضَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ مِقْدَادَ بَنِ شَمَّاسٍ، وَكَانَ قَدْ عَظُمَ مَالُهُ، حَتَّى كَانَ عِدَّةُ جَوَارِيهِ أَرْبَعًا مِائَةً جَارِيَةً، وَعِدَّةُ أَوْلَادِهِ ثَمَانِينَ . وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ أَتْبَدَأَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ بِمَعَارَةِ الْقَنْصَرِ الْأَبْنِيِّ^(٢) عَلَى الْإِسْطِيلِ السُّلْطَانِيِّ فَفَرَّغَ فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ، وَقَصَدَ السُّلْطَانُ أَنْ يُجَاكِيَ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في المورد الكلمة :

«مِقْدَادُ بْنُ شَمَّاسٍ» بِالْمِيمِ بَدَلُ الْهَالِ . (٣) انقصر الأبنى، ذكره القرطبي في خطبه (٢٠٩ ج ٢) قال : إن هذا انقصر يشرف على الإسطيل السلطاني، أنشأه الملك الناصر محمد بن بلالون في شبان سنة ٥٧١٣ وأتمت عمارة سنة ٥٧١٤ وأُنشأ بجواره جنينة .

وبالبحث تبين لي أن هذا القصر قد أُنشئ، وكان قائماً في الجهة الغربية من القلعة حيث المكان الواقع على بين الداخل من البرابطة الوسطى للقلعة إلى الساحة التي يجتمع جامع محمد علي باشا . وهذا المكان يشبه الأتربة السنين الحرقى بمبش ومساكن الدجائين وفيه حديقة، وهذه الأماكن تشرف الآن من فوق السور المرتفع الذي يفصل بينها وبين وادى الجيش المصرى على تلك الورش التي هي في مكان الإسطيل الآن ذكره في الحاشية التالية .

(٤) الإسطيل السلطاني، يستفاد مما ذكره القرطبي في خطبه عند الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢)، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطيل مكانه اليوم بمجموعة المباني التي بها مخازن وورش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على بين الداخل من باب الغرب الذي كان يسمى قديماً باب الإسطيل ، في المسافة المتعددة بين جامع أحمد أغا فيومجي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقليلة والشرقية ، هنا مع المربان المكان الحالي للإسطيل المذكور ليس في ضروب أرض قلعة الجبل ، بل هو في مستوى أو أعلى مما عليه القلعة، ويحيط به السور الأسفل الغربي المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة .

به قَصْر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الذى بظاهر دِشقى، وأستدعى له صنّاع دِمشقى وصنّاع مصر حتى كل وأنشأ بجانبه جنيّة، وقد ذهبت تلك الجنيّة كما ذهب غيرها من المحاسن. ثم إنَّ السلطان رَسَم بهم مَنَاطِر الأُلُوق بالميدان الظاهري، وعَمِلَه بستاناً وأحضر إليه سائر أصناف الزراعات، وأستدعى حوالة الشام والمطعمين فيأثروه حتى صار من أعظم البساتين، وعرف أهل جزيرة الفيل من ذلك اليوم التّطعيم للشجر.

- (١) الميدان الظاهري، هذا الميدان سبق التّعليق عليه باسم «الميدان بالبروس» في الحاشية رقم ٦ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد رأيت أن أجد ذكره هنا لاستيفاء موضوعه وتسهيل حدوده. تكلم المقرئ على الميدان الظاهري (ص ١٩٨ ج ٢) قال: إنه كان بطرف القوق يشرف على النيل الأعظم وموضه الآن نجاء فتطرة تعدادا من الجهة الغربية. أنشأه الملك الظاهر وكنى الدين بيبرس، وذلك لما انحسر ماء النيل وبعد عن ميدان أسناده الملك الصالح نجم الدين أيوب وما زال يلبس فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر إلى أن كانت سنة ٧١٤ هـ فنزل الملك الناصر محمد بن قلاوون إليه وتوب مناظره وعمله بستاناً بسبب جد الجرحه، ثم أتم به على الأمير قوصون السابق، فصرحها بجهة الزوينة التي هربت بزيادة قوصون على النيل، وبنى الناس الممر الكثير هناك، ثم تروى هذا البستان بعد قوصون وحسرت أرضه، وبنى الناس فوقها الدور التي على يسرة من صعد الفتطرة من جهة باب القوق بزيادة قوصون.
- أقول: وبالحديث تبين لي أن الميدان الظاهري كان واقعاً في المنطقة التي تحت اليوم من الشرق بشوارع الحويّات وشوارع القاضي القاضي، ومن الشمال شارع قصر النيل وشوارع الأتيكناة المصرية، ومن الغرب شارع ماريث باشا، ومن الجنوب شارع البستان بالقاهرة.
- ولمّا ذكر ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب في الكلام على الميدان الظاهري، ولأنّ أولف هذا الكتاب لم يذكر الميدان الصالح ضمن أعمال الملك المذكور فقد رأيت لقائمة القراء والباحثين أن أذكره هنا:

- ذكر المقرئ الميدان الصالح (ص ١٩٨ ج ٢) قال: إنه كان بأراضي القوق من بر الخليج الغربي. وموضه الآن من جامع الخياط بباب القوق إلى فتطرة تعدادا التي على الخليج المصري. ومن جهة الغرب إلى السلوك من باب القوق إلى الفتطرة المذكورة، وكان أولاً بستاناً يعرف ببستان الشرق آين حطب، فاشتره الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٥٦٤ هـ وجعله ميداناً فيه مناظر جليلة تشرف على النيل، وصار يركب إليه ويلبس فيه بالكرة إلى أن انحسر ماء النيل من نجاهه وبعد عنه، ولما تروى هذا الميدان حسرت أرضه وبنى عليها المساكن.
- وبالحديث تبين لي أن هذا الميدان الصالح كان واقعاً في المنطقة التي تحت اليوم من الشرق بشوارع عماد الدين، ومن الشمال شارع قصر النيل، ومن الغرب شارع القاضي القاضي وشوارع الحويّات الذي يفصل بينه وبين موضع الميدان الظاهري، ومن الجنوب شارع البستان وميدان الفلك وشوارع الخديوي إسماعيل حتى يلتقي بشوارع عماد الدين. (٢) وأرجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ثم في سنة أربع عشرة وسبعمائة كتب السلطان نائب [حلب و] حماة وخصم وطرابلس وصعد بان أحدا منهم لا يكتب السلطان ، وإنما يكتب الأمير تنكير نائب الشام ، ويكون تنكير هو المكاتب للسلطان في أمرهم ، فشق ذلك على النواب ، وأخذ الأمير [سيف الدين] بلبان طرنا نائب صنف ينكير ذلك ، فكتب فيه تنكير حتى عزله ، واستقر عوضه الأمير بلبان البدرى ، وجعل بلبان طرنا مقبداً إلى مصر . ثم إن السلطان أتم بعارة الجسور بأرض مصر وترعها ، ونصب الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى إلى الشرقية ، والأمير علاء الدين أيدقيدى شقير

(١) الزيادة عن السلوك . (٢) الشرقية ، كانت مصر من عهد الفتح العربي إلى أوائل عهد الدولة الفاطمية مقسمة من جهة الإدارة إلى ثمانين كورة صغيرة أى إلى ثمانين نقبا ، وكانت الكورة تعادل في ساحتها المركز بالبلدية في وقتنا الحاضر .

ومضافا لما ورد في كتاب الديورة والكناش لأبي صالح الأرسى أن هذا التقسيم قد أُلغى في عهد الدولة الفاطمية واستبدل به تقسيم آخر أكبر ، قلده أبو صالح عن قائمة محررة في سنة ٨٤٦٩ = ١٠٧٦ م ، ومنها يقين أن مصر كانت مقسمة في ذلك العهد إلى ٢٢٢ نقبا أى كورة كبيرة ، منها ١٤ كورة بالوجه البحرى ، وهي : الشرقية . المرتاحية . القهيلية . الأبرانية . جزيرة قوصيا . القرية . المنودية . النوفية . قرة

والمراحين . القنطرة . جزيرة بنى نصر . البحيرة . خوف رمسيس . وقص كور بالوجه القبلى ، وهي : الميزية . الإطنحية . الوصيرية . القنوية . نهنساوية . الأسيوتين . السيوطة . الإخميدية . القوصية ،

وهذا بخلاف ثنود الإسكندرية ورشيد ودمياط . وفي سنة ٨٧١٥ = ١٣١٥ م أمر الملك الناصر محمد بن تولاون بذلك زمام القطر المصرى بأسم الروك الناصرى ، فغيرت كلمة كورة بأسم الأعمال أى النواحي .

وفي سنة ٨٩٣٣ = ١٥٢٢ م أى في أوائل الحكم العثمانى فك زمام القطر المصرى ، وغيّرت كلمة أعمال بأسم ولاية . وفي سنة ١٨٢٦ = ١٨٢٦ م غيرت كلمة ولاية بأسم المأمورية . وفي أوائل سنة ٨١٢٤٩ =

١٨٢٣ م أصدر محمد علي باشا الكبير أمرا غاليا بتغيير كلمة مأمورية بأسم مديرية ، وهو الاسم المحدث في التقسيم الإدارى إلى اليوم .

بعد هذا البيان أقول : إن إقليم الشرقية تكون بأسمه الحالى في عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك مقسما إلى عدة كور صغيرة ، كل كورة قائمة بذاتها تضم بعضها إلى بعض ، وسميت الشرقية لوقوعها في الجهة

الشرقية من الوجه البحرى . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال الشرقية . وفي سنة ١٥٢٢ م أطلق عليها أسم ولاية الشرقية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت الشرقية إلى مأموريات ، وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها . وفي سنة ١٨٢٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليدا واحدا بأسم مديرية

الشرقية ، وقاعدتها الآن مدينة الزقازيق .

إلى البهنساوية والأمير حسين^(١) ابن جندار إلى أسبوط ومنفلوط ، والأمير سيف الدين آقسلو الحاجب إلى القويسة ، والأمير سيف الدين قلى أمير سلاح^(٢)

- (١) البهنساوية : كانت في عهد القراطة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلى يسمى « بامازيت » .
وسمى في عهد الرومان باسم « أوكسبرنثيت » . وفى عهد العرب باسم « كورة البينا » . وفى أيام الدولة
فاطمية سميت « البهنساوية » نسبة إلى مدينة البينا التى كانت قاعدة لها ، ثم أصبحت إليها عدة كور أخرى
فأصبحت إليها كثيرا بعد أن كانت كورة صغيرة ، فكانت البهنساوية تمتد على النيل بطول ١٤٠ كيلو مترا من
أراضى ناحية إشراب التى يمركوها وسطى بديرية بن سويف شمالا إلى ناحية قرقصا بمركو سالوط بديرية
المنيا جنوبا ، وما يقابل هذا الامتداد إلى الجبل الغربى ، ثم عرفت بالأعمال البهنساوية ، ثم ولاية
البهنساوية ، وفى سنة ١٨٣٠ م أطلق عليها اسم مأمورية الأقاظم الوسطى ، ووصلت مدينة المنيا قاعدة هذه
المأمورية ، وبذلك أخذت اسم البهنساوية من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت البينا قرية من قرى
مرمرى من مزار بديرية المنيا بمصر . (٢) كذا فى الأصلين هنا والنيل الصالح . وفى المورد الكاشة :
« الحسين بن أبى بكر بن جندوبك شرف الدين الزوى » . وسيدكر الخلف فى سنة ٧٢٩ هـ وسنة وفاته أنه :
« شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أسد بن جندوبك الزوى » . وفى خطط القرينى (ج ٢ ص ٣٠٧) :
« الحسين بن أبى بكر بن إسماعيل بن جندوبك شرف الدين الزوى » . (٣) أسبوط ، المقصود
هنا بقلع أسبوط الذى كان يسمى قديما السبوطية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلى بمصر .
كان يسمى في عهد القراطة « يريف غنت » . وفى عهد الرومان « ليكوبوليس » . وفى عهد العرب
« كورة أسبوط » . وفى أيام الدولة الفاطمية سميت السبوطية نسبة إلى مدينة أسبوط قاعدتها ، وأضيف
إليها كور أخرى مجاورة لها فأصبحت أكبر مما كانت ، ثم عرفت بالأعمال السبوطية . وفى سنة ١٧٢١ م
عمل تعديل فى تقسيم ولايات الوجه القبلى رتب عليه إنشاء ولاية أسبوط وإنشاء ولاية جديدة باسم ولاية
برجا ، ووصلت قاعدتها مدينة برجا ، وبذلك أصبحت مدينة أسبوط من توابع ولاية برجا .
وفى سنة ١٨٢٦ م صدر أمر حال بجعل أسبوط مأمورية قائمة بذاتها كما كانت . وفى سنة ١٨٣١ م
صدر أمر بتوزيع مأمورين والأشوبين ومنفلوط إلى مأمورية أسبوط وبجعل الثلاث مأمورية واحدة باسم
مأمورية أسبوط . وفى سنة ١٨٣٣ م أطلق عليها اسم مديرية أسبوط وقاعدتها مدينة أسبوط .
(٤) منفلوط ، المقصود هنا بقلع منفلوط الذى كان يسمى المنفلوطية ، وهو من الأعمال التى استعبدت
فى الزلزال الناصري سنة ١٣١٥ م بالوجه القبلى بمصر ، وذلك بفصل قراها من الأشوبين ومن السبوطية
باسم الأعمال المنفلوطية . ثم أضيف عليها ولاية المنفلوطية . وفى سنة ١٨٢٦ م سميت مأمورية منفلوط .
وفى سنة ١٨٣١ م صدر أمر حال بضم مأمورية منفلوط إلى مأمورية أسبوط ، وبذلك أُلغيت مأمورية
منفلوط وأصبحت من وقتها قسما من أقسام مديرية أسبوط باسم قسم منفلوط . ومن أول سنة ١٨٩٠ م
سمى مركز منفلوط ، وقاعدته مدينة منفلوط . (٥) فى الأصلين : « أترك الحاجب » .
وتصحيحه من عقد الجلف والسلك وتاريخ سلاطين المماليك . (٦) القويسة ، هى من أقاظم
الوجه البحرى بمصر ، تكونت هذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى عدة كور =

إلى الطُّغَلَاوَة وبلاد الأَشْجُونِ ، والأَمِير جَنْجَكِي بن اليَا بَا إلى القَلْبِيَّة ، والأَمِير
بِهَادُ المَعزَى إلى إِنْجِيم ، والأَمِير بهاء الدِّين أَصْلَم إلى قُوص .

== حفرة ضم بعضها إلى بعض ، وأطلق عليها اسم القرية لوقوعها غرب خراج النيل الشرق . وفي سنة ١٣١٥ م
ميت الأعمال الغربية . وفي سنة ١٥٧٧ م ميت ولاية الغربية . وفي سنة ١٨٢٦ م نسبت إلى نص
مأمورات كل مأمورية منها قاعة بذاتها . وفي سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأمورات بعضها إلى بعض ،
وجعلت إقليها واحدا باسم مديرية الغربية ، وقاعدتها الآن مدينة طنطا . (١) للطُّغَلَاوَة ،
هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت بالوجه القبيل بمصر في عهد الزمان باسم ضم « طوسو » . وميت
في عهد العرب « كورة طحا » نسبة إلى بلدة طحا التي كانت قاعدة لها . وفي عهد الدولة الفاطمية أقيمت
هذه الكورة وأضيف النصف البحري من قرأها إلى القليبية ، والنصف القبلي إلى الأشجونية ، وبذلك
أقيمت المحلارية من الأقسام الإدارية بمصر . وأصبحت بلدة طحا الأعمدة التي كانت قاعدة لها قرية من
قرى مركز سلاوط بمديرية المنيا بمصر . (٢) الأشجونية ، كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام
مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي عهد الزمان « حرو بوليس » وفي عهد العرب « كورة
الأشجونية » وهو اسم قاعدتها . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان آخرتان فأصبحت إقليها
كبيرا ، حرف بأعمال الأشجونية ، ثم ولاية للأشجونية ، ثم مأمورية الأشجونية . وفي سنة ١٨٣١ م صدر
أمر ملك بضم هذه المأمورية إلى مأمورية أسوط ، وبذلك أعيدت اسم الأشجونية من الأقسام الإدارية
بمصر ، وأصبحت بلدة الأشجونية قرية من قرى مركز طوى بمديرية أسوط بمصر .

(٣) القليبية ، هي من أقاليم الوجه البحري بمصر ، استحدثت في سنة ٥٧١٥ = ١٣١٥ م
برسوم من الملك محمد بن تلالون لما أمر بصل الروك الناصري ، وكانت فواحها قبل ذلك تابعة لإقليم
الشرقية ، ثم فصلت عنه باسم الأعمال القليبية نسبة إلى مدينة قلوب التي كانت قاعدة لها . وفي سنة ١٥٢٧ م
أطلق عليها اسم ولاية القليبية ، ثم مأمورية القليبية في سنة ١٨٢٦ . وفي سنة ١٨٣٣ م صدر
أمر ملك بتسمية المأمورات باسم مديات فسيت مديرية القليبية وقاعدتها الآن مدينة بنا .

(٤) في الأصلين « القاري » وما أبتناه عن السلوك . (٥) إنجم ، المقصود هنا إنجم الذي
كان يسمى الإنجبية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلي بمصر . كان يسمى في عهد الفراعنة
« نيمو » . وفي عهد الزمان « بان بوليس » . وفي عهد العرب « كورة إنجم » . وفي عهد
الدولة الفاطمية أضيف إليها الكورة المجاورة فصارت إقليها باسم الإنجبية نسبة إلى مدينة إنجم قاعدته .
وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال الإنجبية . وفي سنة ١٥٢٧ م ألقت الإنجبية وأنتن
دلتها ولاية جديدة باسم ولاية جرجا ، وبذلك أعيدت اسم الإنجبية من أسماء الأقاليم وأصبحت من قرى
قسما من أقسام ولاية جرجا ، ثم ضمت من مديرية جرجا باسم قسم إنجم . ومن أول سنة ١٨٩٠ م من مركز
إنجم وقاعدته مدينة إنجم . (٦) في الأصلين : « بهادر أصل » . وتصحيحه عن التيل الصافي

والسلوك وتاريخ سلاطين المسالك . (٧) قوص ، المقصود هنا إقليم قوص الذي كان يسمى
القوصية ، وهو من الأقاليم التي استحدثت في عهد الدولة الفاطمية باسم القوصية نسبة إلى مدينة قوص
التي كانت قاعدة له ، وكان هذا الإقليم قبل ذلك مقسما إلى عدة كور ، كل كورة منها قاعة بذاتها ، فضم

- ثم إنَّ السلطان قبض على الأمير [علاء الدين] أيدغدي شقير وعلى الأمير بكتمر الحسامي الحاجب صاحب الدار خارج باب النصر في أول شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة قُتِلَ أيدغدي شقير من يومه، لأنه أتهم أنه يريد القسك بالسلطان، وأخذ من بكتمر الحاجب مائة ألف دينار وسجين. ثم قبض السلطان على الأمير طغاي، وعلى الأمير تمر الساق نائب طرابلس وحمل إلى قلعة الجبل، وقبض على الأمير [سيف الدين] بهادر آص وحمل إلى الكرك من دمشق، واستقر الأمير كُتساي الناصري نائب طرابلس عوضاً عن تمر الساق. ثم أفرج السلطان عن الأمير بقماس المنصوري أحد البرجية من الحس، وأخرج الأمير بدر الدين محمد بن الوزير إلى دمشق متقياً. ثم في ثامن عشر شهر رجب أفرج السلطان عن الأمير آقوش الأشرقي نائب الكرك، وخلع عليه وأنعم عليه بإقطاع الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار بعد موته.

- = بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم القروية. وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال القروية. وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت القروية وأُتِيَ بدلا منها ولاية جديدة باسم ولاية جرجة، وذلك أعني اسم القروية من أسماء الأقاليم المصرية، وأصبحت قسماً من أقسام ولاية جرجة، ثم قسماً من أقسام مديرية نسا باسم قسم قوص. ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمى مركز قوص وقاعدته مدينة قوص.
- ١٥ (١) زيادة عن السلوك. (٢) دار بكتمر الحسامي، ذكرها المقرئ في خطه باسم دار الحاجب (ص ٦٤ ج ٢) قال: إن هذه الدار خارج باب النصر تجاه مصلى الأموات، أنشأها الأمير سيف الدين كهر دأش المنصوري، ولما مات سنة ٧١٤ هـ اشترى هذه الدار الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب فزفت به. ولما تكلم المقرئ على مصلى القيد (ص ٤٥١ ج ١) قال: إنه خارج باب النصر، وقد اتخذ في جانب مصلى الأموات، وبما أن مصلى القيد كالفن واقعاً خارج باب النصر.
- ٢٠ ومكانه اليوم المقابر الواقعة على يمين الخارج من باب النصر على رأس شارع نجم الدين، فتكون دار بكتمر الحاجب واقعاً تجاهه. ومكانها اليوم المقابر الواقعة على رأس شارع نجم الدين من جهة اليسار. ومن هذا يتضح أنها هي مصلى القيد والأموات قد أخذت كلها.
- (٣) زيادة عن المنزل السابق والهرم الكائن بتاريخ سلاطين المماليك.

وفي الشهر الأخير من شعبان من سنة نحس عشرة وسبعمائة وقع الشروع في عمل
الروك^(١) بأرض مصر، وسبب ذلك أن أصحاب بيوت الجاشنكير وسلا وجماعة من
البرجية، كان خبر الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانية مثقال، فأخذ
السلطان أخبازم وخشي الفتنة، وقرع نجر الدين [محمد بن فضل الله] ناظر الجيش
روك البلاد، وأخرج الأمراء إلى الأعمال، فعين الأمير بدر الدين جنتكي بن البابا إلى
الغربية ومعه آفول^(٢) الحاجب والكاظم مكي بن إبراهيم بن قروينة. وتعين للشرقية
الأمير أدمر الخطيرى ومعه أيتش^(٣) المحمدى والكاظم أمين الدين قُرموط، وتعين للتوفيقية^(٤)

(١) الروك الناصرى، الروك كلمة فصيحة قد أصطلح على استعمالها لقيام بصلية قياس الأرض وحصرها
في مجالات وتبينها أى تقدير درجة خصوصية تربتها لتقدير انتراج عليها، ويقولون: روك البلاد ويرونها
أى تلك زمامها، ويقابل الروك في الوقت الحاضر عملتنا فك الزمام وتعديل الضرائب.

ومضاد لما ذكره المقرئى في خطه على الروك الناصرى (ص ٨٧ ج ١) أن الملك الناصر محمد بن
قلاوون لما ولي حكم مصر لفته الثالثة رأى أن الأراضي الزراعية بمصر ليست موزعة على الأمراء والبلد
والقطين وغيرهم بطريقة عادلة نظم وضع يد كل واحد منهم على نصيبه الذى يتناسب مع درجته ويمكن
لحسابه العادية، وبعد أن شارك الملك الناصر في هذا الموضوع مع القاضي نجر الدين محمد بن فضل الله
ناظر الجيش أمره أن يروك الديار المصرية ويقرر إسطاعات بما يختار، ويكتب بها مئالات سكانية أى
توائم مساحة رسمية بما ينقص كل واحد يد، وما عليه من الانتراج. وبناء على ذلك أصدر الملك الناصر
مرسوما في سنة ٨٧١ = ١٣١٥ م لقيام بإبراء هذه السبلية بالطريقة التي ذكرها مؤلف هذا الكتاب.

وراجع الحاشية رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الثامن من هذه القطية. (٢) في المقرئى: «ما بين
أنتب ديوار الى ثمانية ديوار». وفي السلك: «ما بين ألف مثقال الى ثمانية مثقال». وفي أحد
الأصلين: «كان خبر الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة الى ثمانية ألف مثقال».

(٣) زيادة من المقرئى. (٤) في هذه الجمان اختلاف كثير في أسماء البلاد وفي أسماء

من عينوها بزيادة ونقص مما هنا. (راجع عقد الجمان قسم ٢٢ ج ١) (لوحه ٥٢ - ٥٣).

(٥) في الأصلين هنا أيضا: «أفوك» والصحيح عما نقلت ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ٣٩ من

هذا الجزء. (٦) التوفيقية، من أقاليم الوجه البحري بمصر، تكثر في عهد الدولة الفاطمية

باسم التوفيقية إلى مدينة شرف التي كانت قاعدة لها، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى كور ضمن بعضها إلى بعض.

وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال التوفيقية. وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها اسم ولاية التوفيقية.

وفي سنة ١٨٢٦ م أطلق عليها اسم مآهورية التوفيقية. وفي سنة ١٨٢٣ م سميت مديرية التوفيقية،

وقادتها الآن مدينة شين الكرم.

والبيعة الأمير بِلْبَان الصَّرْحَدِي و [طُرْطَاي] ^(٢) الْقُحْطَجِي و [عَد] ^(٣) بِن طُرْطَاي
و بِيْرَس اَبْنَدَار . وتعين جماعة أُنْزُر للصعيد، وتوجه كل أمير إلى عمله . فلما نزلوا
بالبلاد استدعى كل أمير مشايخ البلاد ودلائها وقياسيها وعدولها ومجالات كل بلد،
وعرف منحصليها ومقدار قُضْيَاها ومبلغ قِطْعَتِها ، وما يتحصل منه للجندى من اللعين
والقُتْلَة والدجاج والإوز والجُرَاف والكُتْك والعدس والكُتْك . ثم قاس الأمير تلك ^(٤)
الناحية وكتب بذلك عِدَّة نسخ ، ولا زال يعمل ذلك في كل بلد حتى انتهى أمر
عمله . وعادوا بعد خمسة وسبعين يوماً بالأوراق، فقسَّمها غُزْر الدين ناظر الجبش،
وطلب التَّيْن ^(٥) كاتب بُلْبَان وسائر مستوفي الدولة، يُفَرِّدوا لخاَص السلطان بلاداً ويُضَيِّعوا
الجوَالِي إلى البلاد، وكانت الجوالى قبل ذلك إلى وقت الرُّوك لها ديوان مُعَرَّد ^(٦)

- ١٠ (١) البيرة، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت في عهد العرب باسم كورة البيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لما ضاقت إليها كبرا باسم البيرة . وفي سنة ١٢١٥ م أطلق عليها أعمال البيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البيرة ، وقاطنتها مدينة دنشور . (٢) في الأصلين : «والقحطجى» والزيادة والتصحيح عن عقد الجبان . (٣) «صمد» سمي صيدا لأن أرضه كلها دلت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع . ويطلق
- ١٥ الصعيد في مصر على وادى النيل الواقع على جانبي النيل ، بين وادي الجبلين : الشرق والغرب في المسافة بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين أسوان ، ويقال له : أهل الأرض أو الوجه القبلى . ويتقدم الصعيد إلى ثلاثة أقسام وهي : القسم الأول الصعيد الأسفل ، ويشمل الآن : مديرية البحيرة (ما عدا قرى مركز اسيوط) ومديرى القديوم وبنى سويف . والقسم الثانى هو الصعيد الأوسط ، ويشمل مديريات : المنيا وأسيوط وجرجا ، وهذان القسمان يطلقان عليهما مصر الوسطى . والقسم الثالث هو الصعيد الأعلى ، ويشمل : مديرية قنا وأسوان ، ويأتى بعد ذلك بلاد القوية السفلى ، وتشمل القواصى الواقعة على جانبي النيل من شمال أسوان شمالا إلى شلال وادى حلفا جنوبا ، وفيها نواحي مركز القناص لمديرية أسوان بمصر . (٤) يريد الأدلاء . (٥) كما في أحد الأصلين والآخر الكاسة والسلوكى الأصل الآخر : «ملك» . وفي تاريخ سلاطين المماليك : «ملك» بالياء الموصدة . (٦) هو أسعد ابن أمين الملك ثم الدين الأحول كاتب بُلْبَان ومستوفى الخانية ، كان هو السبب في عمل الرُّوك الأمري . توفي في شهر رجب سنة ٥٧٦ هـ (من الدرر الكامنة) . (٧) الجوالى ، لما فتح عمر بن الفاضل مصر سنة ٥٢٠ هـ = ٦٤٠ م غزى على جميع من فيها من الرجال من القبط عن راحق الحلم إلى فوق ذلك — ليس فهم امرأة ولا صبي ولا شيخ — ويأمر من كل واحد من الرجال ، وعرفت هذه الفرية بالجزية ، وكل مسيحي مسلم متى من دنشور =

يُخصَّصُ بالسلطان، فأُضيفَ جَوَائِلُ كُلِّ بلدٍ إلى متحصل خراجها، وأُبْلِيتْ جهات المُكُوس التي كانت أُرزَأَتْ الجند عليها، منها ساحل الفلَّة^(١)، وكانت هذه الجهة مُقطَّعة لأرباب الجندى من أجناد الخلفه سوى الأمراء، وكان متحصلها في السنة أربعة آلاف ألف وستمئة ألف درهم.

قلت : وهذا القدر يكون الآن شيئاً كثيراً من الذهب من سعر يومنا هذا . وكان إقطاع الجندى من عشرة آلاف درهم إلى ثلاثة آلاف درهم، والأمراء من أربعين ألفاً

١٠ = ولما تكلم المفريزى في خطبة على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : وأما الجزية فهي التي ترف بالجلال وأنها بحسب سلفا وتبديلا في أول كل سنة ، وكان يحصل منها مال كثير في مضي ، وبلغ إزهاج إيراد الجلال لسنة ٨٧٠٥٥٥ ١٣٠٠٠٠ دينار ، ثم قال : وأما في وقتنا هذا فإن الجلال قلت جدا لكثرة إظهار الصاري للإسلام لسبب الحوادث التي مرت بهم حتى بلغ إيرادها في سنة ٨١٦ هـ ١١٤٠٠ دينار أى ٦٨٤٠٠ جنيا ، فحينئذ ما ذكر أن الجلال هي بذاتها الجزية التي فرضها المسلمون على أهل الفلَّة من رجال الصاري واليهود ، وكانت تعرف في عهد العرب بالجزية . وفي عهد الترك الجراكسة بالجلال . وكانت جزية أهل الفلَّة من الصاري واليهود تنود في ذلك الوقت فلما واحد استغلا بذاته ، وكانوا يؤدونها مساهمة أى في أول كل سنة ، وكانوا يرون وجوبها مشاهرة ، وقامه ذلك أن من مات من أهل الفلَّة لم يترك ما مضي من السنة قبل وفاته أو لإسلامه ، وقد كانوا يؤدونها بين الخراج والحلال . ١٥ = ولما استولى القبايون على مصر في سنة ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م أطلقوا على هذه الضريبة اسم الورى كفضاءت الجلال تعرف بالورى كور الشرعى المربوط بإحدى درجاته الثلاث ، وهي المال ، ومقررها ١٦ قرشا ، والوسط ومقرره ١٢ قرشا ، والهدون ، ومقرره ٨ قروش على كل ميسر وإسرائيل بلغ من العمر ١٥ سنة من أهل الفلَّة ، وكان ما يحصل من الورى كور سنويا مدة الحكم القبايى يخصص للصرف على الفقراء من أهل مكة والمدينة . وفى سنة ١٣٧١ هـ = ١٨٥٥ م بلغ المتحصل من الورى كور ٢٨٦٧ كية أى ١٤٣٣٥ جنيا . ٢٠ = هاتيا . وقد تجاوزته المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر إحسانا من لفته رافة برعاياه ، وأمر بأن يستور صرف مرتبات الفقراء من أهل مكة والمدينة إلى أربابها على أن يكون الصرف لهم من إيرادات الدولة ، وبذلك أقيمت هذه الضريبة ووضعت عن طاق الصاري واليهود في مصر .

(١) ساحل الفلَّة ، يفهم من عبارة المؤلف أن هذا الساحل كان واقعا على النيل ببولاق ، وكان به غصن البكالَّة الآن ذكره في الصفحة التالية . ٢٥

وبالبحث تبين لى أن ساحل الفلَّة في ذلك الوقت كان واقعا على النيل ببولاق . ومكانه اليوم شارع ساحل القلال ببولاق وما في أعتاده مثالا من شارع ماسر وحتى نهاية البحيرة ، وقد استمر ساحل القلال في مكانه المذكور إلى سنة ١٨٩٩ م وفيها نقل إلى مكانه الحالي على النيل باسم ساحل روض القرج شارع روض القرج بالقاهرة .

- إلى عشرة آلاف درهم، فأقضى المباشرون منها أموالاً عظيمة، فإنها كانت أعظم الجهات الديوانية وأجل معاملات مصر. وكان الناس منها في أنواع من الشدائد لكثرة المقارم والسف والظلم، فإن أمرها كان يدور على نواتية المراكب والتجّالين والمُشدّين والكتاب؛ وكان المقرّر على كل إردب درهمين ويخصّه نصف درهم آخر سوى ما كان يُهبب. وكان له ديوان في بولاق خارج القس، وقبله كان له خُص يُعرف بخص الكيالة^(١). وكان في هذه الجهة نحو ستين رجلاً ما بين تُنظار ومستوفين وكتاب وتلاثين جندياً للشدّة، وكانت غلّ الأقاليم لا تُباع إلّا فيه؛ فأزال الملك الناصر هذا الظلم جميعه عن الرعية، ورخص سعر القمح من ذلك اليوم، وأتمش الفقير وزالت هذه الظلّامة عن أهل مصر، بعد أن راجسته أقباط مصر في ذلك غير مرة، فلم تلبثت إلى قول قائل — رحمه الله تعالى — ما كان أصل همته، وأحسن تديره.
- وأبطل الملك الناصر أيضاً نصف السمسرة الذي كان أحدثه ابن الشيخ^(٢) في وزارته — عامله الله تعالى بعله — وهو أنه من باع شيئاً فإن دلالة كل مائة درهم درهمان، يؤخذ منها درهم للسلطان، فصار الدالّ يُحسب حساباً ويخصّ درهمه
- (١) ورد في شفاء القلب للشهاب الخفاجي أن الترق (بضم التاء) هو الملاح والبيع نواتي ويخصّ. وفتح نونه وجمعه على نواتية فلفظ؛ قاله الأزهري. (٢) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٥٣ من الجزء الرابع من هذه البيئة. (٣) خص الكيالة، ذكر القرزبي في خطه مع الكلام على بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) أن خص الكيالة الذي يؤخذ فيه مكس الفقه كان يولاق إلى أن أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون، وذكر مؤلف هذا الكتاب أن أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها ناصر الجيوش نظر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالفتوة كان خلف خص الكيالة بولاق.
- وبالبحث تبين لي أن جامع القصر المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع أبي الغلاء بشارع عزاد الأزل بولاق مصر؛ وأن خص الكيالة كان كشكاً كبيراً يضم فيه عمال تحصيل مكس الغلال في ذاك الوقت. ومكانه اليوم على النيل بشارع ماسرو بولاق في النقطه التي يتقابل فيها هذا الشارع بمجارة الخماسي الواقع خلفها جامع أبي الغلاء المذكور.
- (٤) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله المارودي ابن الشبني والي القاهرة. وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٢١٤ من الجزء الثامن من هذه البيئة.

قبل درهم السلطان؛ فأبطل الملك الناصر ذلك أيضا، وكان يحصل منه جملة كثيرة وطيها جند مستقطعة .

وأبطل السلطان الملك الناصر أيضا رسوم الولايات والمفتحين والنواب والشرطية، وهي أنها كانت تُجني من عرقاء الأسواق وبيوت الفواحش، وكان عليها أيضا جند مستقطعة وأصراء، وكان فيها من الظلم والنسف وهتك الحرم وهجم البيوت وإظهار الفواحش ما لا يوصف، فأبطل ذلك كله - ساعه الله تعالى وعفا عنه - .

وأبطل ما كان مقررا للهوائس واليغال، وكان يُجني من المدينة ومن الوجهين: القبل والبحري، ويُحفل في كل قسط من أقساط السنة إلى بيت المال عن ثمن الحياصة ثمانية درهم، وعن ثمن البغل خمسمائة درهم، وكان على هذه الجهة أيضا عدة مقطعين، سوى ما كان يحمل إلى الخزانة، فكان فيها من الظلم بلاء عظيم؛ فأبطل الملك الناصر ذلك كله، رحمه الله .

وأبطل أيضا ما كان مقررا على السجون، وهو على كل من يُجني ولو لحظة واحدة مائة درهم سوى ما يُقرمه . وكان أيضا على هذه الجهة عدة مقطعين، ولما ضامن يُجني ذلك من سائر السجون، فأبطل ذلك كله، رحمه الله .

وأبطل ما كان مقررا من طرح الفراريج، وكان لها عُمَّان في سائر الأقاليم، كانت تُطرح على الناس بالناس الفراريج، وكان فيها أيضا من الظلم والنسف وأخذ

(١) في المقرئى والبالوكه : « ستة دراهم » . (٢) طرح الفراريج : ذكر المقرئى في غلطة عد الكلام على الروك الناصرى (ص ٨٧ ج ١) أنه من ضمن ما أبطله الملك الناصر محمد بن علاءون من أنواع الخالام ما كان مقررا من طرح الفراريج ولما ضامن عدة من سائر قواص أرض مصر، يطرحون على الناس الفراريج أى يقرضون عليهم الكأكت، فليحق بضمانه الناس من ذلك بلاء عظيم، وتقامس الأراذل من السف والظلم شيئا كثيرا، وكان على هذه الجهة أى على هذا السبل عدة مقطعين أى مقرئين، ولا يكون لأحد من الناس في جميع الأقاليم أن يشتري قروبا فساخوته إلا من الضامن، ومن عرطيه أنه أشتري أو باع قروبا من غير الضامن سلب عليه الذئاب .

الأموال من الأراامل والفقراء والأيتام مالا يمكن شَرِّحه ، وكان عليها عتة مُقطَّعين
ومرَّتبات ، ولكل إقليم ضامنٌ مقرَّر ، ولا يقدر أحد أن يشتري قروجا إلا من
الضامن ، فأبطل الناصر ذلك ، وقه الحمد .

وأبطل ما كان مقررا للقرَّان ، وهو شيءٌ تستهديه الولاة والمقدمون من سائر
الأقاليم ، فُجِّجَ من ذلك مالٌ عظيم ، ويُؤخذ فيه الدرهم ثلاثة دراهم من كثرة الظلم ،^(١)
فأبطل الملك الناصر ذلك ، رحمه الله تعالى .

وأبطل ما كان مقررا على الأقصاب والمعاصر ، كان يُجَّي من مُزارعي الأقصاب
وأرباب المعاصر ورجال المعصرة ، فيحصل من ذلك شيء كثير .

وأبطل ما كان يُؤخذ من رسوم الأفراج ، كانت تُجَّي من سائر البلاد ، وهي
جهة لا يُعرف لها أصل فبطل ذلك ونُسي ، وقه الحمد .

وأبطل جباية المراكب ، كانت تُجَّي من سائر المراكب التي في بحر النيل
بتقرير معين على كلِّ مرَّكب ، يقال له مقرَّر الجباية ، كان يُجَّي ذلك من مسافري
المراكب سواء أكانوا أغنياء أم فقراء ، فبطل ذلك أيضا .

وأبطل ما كان يأخذه مهتار طشتخاناه السلطان من البنايا والمنكرات والقواحش ،^(٢)
وكانت جملةً مستكثرة .

(١) عبارة المقرري : « فلا يؤخذ درهم مقرَّر حتى يفرم عليه صاحبه درهمين » .

(٢) في الأصلين : « يقال له تقرير الجباية » . وما أتينا به عن المقرري والسلوك له .

(٣) المهتار : لقب واقع على كبير كل طائفة من فئسان البيوت ، كهنا والشراة خاتاه ومهتار الخيل
خاتاه ومهتار الركاب خاتاه . وبه بكسر الميم : معناه بالقارية الكبير ، وتاريخه أفضل التفضيل ، فيكون
مضى المهتار : الأكبر . (صبح الأعشى خامس ص ٤٧٠) .

وأبطل خمان نجيب بمصر وشذ الزعماء وحقوق السودان وكشف مراكب
النوبة، فكان يؤخذ عن كل جند وجارية مبلغ مقرر عند نزولهم في الخانات، وكانت
جهة فيحة شذمة إلى الناية، فأراح الله المسلمين منها على يد الملائكة الناصر، رحمه الله .
وأبطل أيضا متوفر الجراريف بالأقاليم^(٢٢)، وكان عليها عدة كثيرة من المقتلعين .
وأبطل ما كان مقررا على المشاعلية من تنظيف أسيرة البيوت والحصانات
والمساطم وغيرها، فكان إذا امتلا سرب بيت أو مدرسة لا يمكن شيله حتى يحضر
الضامن ويقرر أجرته بما يختار، ومتى لم يوافق صاحب البيت تركه ومضى حتى
يحتاج إليه ويطلب له ما يطلب .

وأبطل ما كان مقررا من الجني برسم ثمن الشيء^(٢٣) وثمان روكوة السؤاس^(٢٤) .

وأبطل أيضا وتطيق النظر والاستفهام من سائر الأعمال ، وكان في كل بلد
ناظر ومستوف ومباشرون ، فرسم السلطان ألا يستخدم أحد في إقليم لا يكون
للسلطان فيه مال، وما كان للسلطان فيه مال يكون ناظرا وأمين حكم لاغير، ورفع
يد سائر المباشرين من البلاد .

- (١) ذكر القريني في خطه عند الكلام على ذكر المخطوط التي كانت بمدينة القضاة (ص ٢٩٧ ج ١)
قال : إن نجيب هم بنو مدني وسد ابن الأخرس بن شعيب بن السكن بن الأخرس بن كدة ، فن كان
من ولد مدني وسد يقال لم نجيب ، ونجيب أمهم . ويطلب على القتل أن بعض أفراد هذه القبيلة كانوا
ضمانا الخانات التي تنزل بها الجوارى والقييد بمصر لسل القاحشة ، وذلك لاقترابهم بحصيل الرسوم التي
كانت مقررة على من ينزل تلك الخانات . (٢) في الأصلين : « وشذ الماء » . وما أئنتاه
عن القريني والسلوك له . (٣) عبارة القريني (ج ١ ص ٨٩) : « حوفر الجراريف ، وهو
ما يجي من سائر الناس ، فيجعل ذلك مهتمس بالبلاد إلى بيت المال بإعانة الولاة لمق تحصيل ذلك » .
وأما كلمة الجراريف ففردا جلوف وهو المستعمل الآن في كسح ورفق الأتربة والطين في إنشاء الجسور
والترع وغيرها . (٤) الشيء لغة عابية ، عربيتها حيا . (٥) الرزوة : إتا . صغير من جلد
يشرب فيه الماء ، والجمع وكوات (بالتحريك) وركلة . (عن لسان العرب) .

- قلت : وكل ما فعله الملك الناصر من إبطال هذه المظالم والمكوس دليل على حسن اعتقاده وغزير عقله وجودة تدبيره وتصرفه ، حيث أبطل هذه الجهات الفبيحة التي كانت من أفتح الأمور وأشدّها وعوضها من جهات لا يُظلم فيها الرجل الواحد . ومثله في ذلك كمثل الرجل الشجاع الذي لا يُبالى بالقوم ، كثروا أو قلّوا ، فهو يكرّهم فإن أوغل فيهم خلص ، وإن كرّاجبا لا يُبالى بمن هو في أثره ، لما يعلم ما في يده من نفسه ، فأبطل لذلك ما قبح وأحدث ما صلح من غير تكلف ، وعدم تخوف ، فقد درّه من ملك عمر البلاد ، وعمر بالإحسان العباد . وهذا بخلاف من ولي بعده من السلاطين فإنهم لقصّة راعهم عن إدراك المصلحة ، مهما وآؤه ، ولو كان فيه هلاك الرعية ، وعذاب البرية ، يقولون : بهذا جرت العادة من قبلنا ، فلا سبيل إلى تغيير ذلك ولو هلك العالم ، فلم يمرّ هل تلك العادة حدثت من الكتاب والسنة ، أم أحدثها ملك مثلهم ! وما أرى هذا وأمثاله إلّا من جيل صنع الله تعالى ، كي يغيّر العالم من الجاهل . انتهى .

- ثم رسم السلطان الملك الناصر^(١) بالمساحة [بالبواقي الدويانية والإقطاعية من سائر النواحي إلى آخر سنة أربع عشرة وسبعائة . وجعل^(٢) الروك^(٣) الحلال^(٤) لاستقبال صفر سنة سبّ عشرة وسبعائة ، والروك^(٥) الخراجي لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة

(١) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٢) في عقد الجمان : « إلى آخر سنة أربع وعشرين وسبعائة » . (٣) الروك الحلال (صوابه المال الحلال كما في القرزي) . لما تكلم القرزي في خطبته على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : « إن المال الحلال هو الذي يستأدى مشاهد كآبار الأتراك المسقفة من الأذر والخرابيت والحمامات والأفزان والطواحين وأحجار السيوت ومصايد الأسماك ومناصر التبرج والزيوت وغيرها . (٤) الروك الخراجي (صوابه المال الخراجي كما في القرزي) . لما تكلم القرزي على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : « إن المال الخراجي هو ما يؤخذ سنانية أي سنويا من الأراضي التي تروى جوبا وبحلا وعينافا كفة ، وما يؤخذ من الفلاحين عدية مثل القمح والحب والكتك وغيره من أهل الري » .

وسبأته . وأُفرد السلطان نخاصته الجزية وأعمالها ، وأُخرجت الجُمُالى من الخِلاص
وُفُرت في البلاد ، وأُفردت الجهات التي بقيت من المكس كلها ، وأُضيفت إلى
الوزير ، وأُفردت للحاشية بلادٌ ، ولجوامك المباشرين بلادٌ ، ولأرباب الرواتب
جهات . وأُرجِحت حدة بلاد كانت أشتريت من بيت المال وحُيبت ، فأدخلت
في الإقطاعات .

قلت : وشراء الإقطاعات من بيت المال شراءٌ لا يَبْأُ الله به قديماً وحديثاً ،
فإنه متى احتاج بيتُ مال المسلمين إلى بيع قرية من القرى ، وإخفاق ثمنها في مصالح
المسلمين ! فهذا شيء لم يقع في عصر من الأعصار ، وإنما تُشترى القرية من بيت
المال ؛ ثم إن السلطان يَهب للشارى ثمن تلك القرية ، فهذا البيع وإن جاز
في الظاهر لا يستَحِلُّه الورع ، ولا قسله السلف ، حتى إن الملك لا يجوز له النفقة
من بيت المال إلا بالمعروف ، ففي جازله أن يَهب الألوف المؤقتة من أثمان
القرى لمن لا يستحق أن يكون له القدر اليسير من بيت المال ، وهذا أمرٌ ظاهر
معروف يطول الشرح في ذكره . وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ،
ما قرَّضه لنفسه من بيت المال كفايةً عن الإكثار في هذا المعنى . انتهى .

ثم إن السلطان رَسَمَ بأن يُمَتَّدَ في سائر البلاد بما كان يُهديه الفلاحين وحُسب
من جملة المبلغ . فلما قَرَعَ من العمل في ذلك نُودى في الناس بالقاهرة ومصر
وسائر الأعمال بإبطال ما أُيِّطل من جهات المكس وغيره ، وكُتِبَت المراسيم بذلك
إلى سائر النواحي بهذا الإحسان العظيم ، فسُرَّ الناس بذلك فاطبةً سروراً عظيماً ،
وجُحِّ العالم بالدعاء للسلطان بسائر الأقطار ، حتى شكر ذلك ملوكُ الفرنج ، وهابته من
حسن تدبيره . ووقع ذلك لملوك التار وأرسلوا في طلب الصِّلح حسب ما يأتي ذكره .

(١) عبارة القرطبي والسيوطي : « وأُفرد السلطان نخاصته الجزية وأعمالها » « هو » ولكم الأمر
ونظروا والمرج ما لخصوص وقته بلاد . (٢) يجمع الصرعل أعصر وصود .

- ثم جلس السلطان الملك الناصر بالإيوآن الذى أنشأه بقعة الجبل في يوم الخميس
ثاني عشرين ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة لتفرقة المثلثات^(١)، وهذا الرؤك يُعرف
بالرؤك الناصري المعمول به إلى يومنا هذا، وحضروا الناس ورسم السلطان أن يُفرق
في كل يوم على أميرين من المقدمين بمضافيهما، فكان المقدم يقف بمضافيه،
ويُستدعى كل واحد باسمه، فإذا تقدم المطلوب سأله السلطان، من أنت؟
وملوك من أنت؟ حتى لا يتحقق عليه شيء من أمره، ثم يُعطيه مثالا يُلغاه؛
فأظهر السلطان في هذا العرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته، وأمر
جيوشه وعساكره، وكان كبار الأشراف تحضر التفرقة فكانوا إذا أخذوا في سُكر
جندى ما كسهم السلطان، وأعطاه دون ما كان في أمهم له، وأراد بذلك ألا يتكلم
أحد من المجلس، فلما علموا بذلك أسكروا عن الكلام والشكر، بحيث إنه لا يتكلم
أحد منهم بعد ذلك إلا رد جواب له عما سُئِلَ عنه فشي الحال بذلك على أحسن
وجه من غير غرض ولا عصبية، وأعطى لكل واحد ما يستحقه.

قلت: وابن هذه القصة من فعل الملك الظاهر برقوق، رحمه الله؛ وقد أظهر
من قلة المعرفة، وإظهار العرض التام، حيث أنهم على قربة الأمير بقماس بإمرة

- (١) الإيوآن؛ يستفاد مما ذكره القرطبي في خطبه عند الكلام على الإيوآن بقعة الجبل (ص ٢٠٦).
١٥ (٢) أن الإيوآن المعروف بدار السعد أنشأه الملك المنصور قلزون، ثم بيده آتته الملك الأشرف
خليل عرف بإقامة الأشراف، واستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هلك الملك الناصر محمد بن قلزون،
ثم أعاد بناءه في سنة ٥٧٣٠ هـ وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة، ونصب في صفه سرير
الملك، وعمل أمام الإيوآن رحبة شبة بجاء من أعظم المبانى. وكان الملوك يجلسون فيه لغير الخلق،
وقد سمي دار العدل. وباليحيى تبين لي أن هذا الإيوآن مكانه اليوم جامع محمد على باشا الكبير بقعة
القاهرة. وأما الرحبة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع بجاء الرحبة البحرية للشرقية لجامع المذكور.
٢٠ (٣) المثلثات، وراجع الحاشية وقم ٢ ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. وقد ذكرت
في الحاشية المذكورة أن المثال عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج وصواب أنها تصدر من
ديوان الجبلين.

مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وهو إذ ذاك لا يحسن يتلفظ بالشهادتين ، فكان مباشر وإقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظاهمه فيجدون الفقيه يملأه الشهادة وقرأة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه ! فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عدوها له عند خروج الناصر^(١) ومتطاش^(٢) عليه ، وتفرقت القلوب منه حتى خلع وحبس حسب ما يأتي ذكره . ولم أريد بذلك الخطأ على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشيء يذكر . انتهى .

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع محاليله وعساكره ، فكان يسأل الملوك عن أسمه وأسم تاجره وعن أصله وعن قدومه إلى الديار المصرية ، وكم حضر مصاف ، وكم لعب بالرخ [وعن^(٣) سنه] ، ومن كان خصمه في لعب الرخ ، وكم أقام سنة بالطبقة ؟ فإن أجابه بصدق أنصفه وإلا تركه ، ورسم له بجامكية هيئة حتى يصل إلى رتبة من يقطع بياب السلطان ، فأعجب الناس هذا غاية العجب . وكان الملك الناصر أيضا يغير الشيخ المسن بين الإقطاع والراتب ، فيعطيه ما يمناره ، ولم يقطع في هذا العرض إلا العاجز عن الحركة ، فيرتب له ما يقوم به عروضا عن إقطاعه .

وأشقق للسلطان أشياء في هذا العرض ، منها : أنه تقدم إليه شاب تامم الحلقة في وجهه أثر ضربة السيف ، فأعجبه وناولته مثالا بإقطاع جيد ، وقال له : في أي مصاف وقع في وجهك هذا السيف ؟ فقال يا خوند : هذا ما هو أثر سيف ، وإتاما وقست من سلم فصار في وجهي هذا الأثر ، فبسم السلطان وتركه ،

(١) هو يلينا بن عبد الله الناصر الأتابكي الجلباوي الأمير سيف الدين . سيذكر الخوف وفاته

سنة ٧٩٣ هـ . (٢) هو تخرجا بن عبد الله الأفضل الملقب بمتطاش الأمير سيف الدين الخنبل

على الديار المصرية . توفي سنة ٧٩٥ هـ . (٣) زيادة عن القرظي .

فقال له النضر ناظر الجبلش : ما بقي يصلح له هذا الخبز، فقال الملك الناصر :
قد صدقني وقال الحق، وقد أخذ رزقه، فلو قال : أصبت في المصاف الفلاني،
من كان يكذبه ! فدعت الأمراء له وأنصرف الشاب بالإقطاع . ومنها : أنه تقدم
إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل، عبرته ثمانمائة دينار، فأعطاه مثالا وأنصرف
به، عبرته نصف ما كان في يده، فعاد وقبل الأرض، فسأله السلطان عن حاجته ؟
فقال : الله يحفظ السلطان ، فإنه قَلِط في حقِّي ، فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة
دينار، وهذا عبرته أربعائة دينار ؛ فقال السلطان : بل القلط كان في إقطاعك
الأول ، فأبى بما قسم الله لك ؛ وأشياء من هذا النوع إلى أن أتت حكمة
المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة ومبهاة، فوفر منها نحو مائتي مثال ^(١).

- ١٠ ثم أخذ السلطان في عرض ممالك الطَّبَاق ووفر جوامك عدة منهم، ثم أورد
جهة قلبيا للماجرين من الأجناد، وقرر لكل منهم ثلاثة آلاف [درهم] ^(٢) في السنة .
ثم إن السلطان أرتجى ما كانت الممالك البرجية اشترته من أراضي البحيرة وغيرها .
وأرتجى السلطان أيضا ما كان لبيبرس وسَلَّار و بَرْلُني والجو كُنْدَار وغيرهم من الرزق ^(٣)

(١) ذكرت في الحاشية رقم ١ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن القيمة متناهية مقدار المساحة ،

وهذا خطأ صوابه أن البيرة في الاصطلاح المال القديم متناهية مقدار المربوط من الخراج أو الأموال
على كل إقطاع من الأرض ، وما يحصل عن كل قرية من مئة وعشرة وصف . (٢) المقصود هنا
أن الملك الناصر وفر نحو مائتي إقطاع مما كان بأيدي الجند . (٣) الجوامك : الزمات .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) زيادة من السلوك
والقريري . (٦) الرزق : مفسردها رزقة ، وهي الألبان التي كان يسلها الخلفاء والمماليك

والسلاطين بمنحى جميع شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإتمام رزقة
بلا مال . ومن تلك الأراضي ما هو معروف صرف دية على المساجد والخانات والرباطات والأضرحة
وبعضها من الجهات الخيرية للقيام بمصلحتها وهدم عماراتها والصرف على الفقامين بإدارتها . ومنها غير
المعروف يصرف دية إلى مستحقه ، والرزق التي من هذا النوع تحمل بأقراض أصحابها ، وما ورد
في هذا الكتاب يبين أن الملك الناصر أرتجى الرزق أي نزعها من أراضي إليه عليها .

- وفيها ، وأضاف ذلك كله لخاص السلطان ، وبالح السلطان في إقامة الحرم في أيام
العرض ، وعرف الأمير أرغون النائب وأكابر الأمراء أنه من رد مثلاً أو تضرر
أو شكاً ضرب وجس وقطع خبره ، وأن أحداً من الأمراء لا يتكلم مع السلطان
في أمر جندي ولا مملوك ، فلم يجاسر أحد يخالف ما رسم به ، وعين في هذا الرؤك
أكثر الإجتاد ، فإنهم أخذوا إقطاعاً دون الإقطاع الذي كان معهم ، وقصد الأمراء
التحدث في ذلك مع السلطان ، فنهام أرغون النائب عن ذلك ، فقد الله تعالى
أن الملك الناصر نزل إلى بركة الحجيج لصيد الكركي^(١) على العادة ، وجلس في البستان
المنصوري الذي كان هناك ليستريح ، فدخل بعض المرقديات يقال له عزيز وكان
من عاداته ينزل قدام السلطان ليضحكه ، فأخذ المرقدي ينزل ويمزح ويمسخر قدام
السلطان والأمراء جلوس ، وهناك ساقية تهادى في الهزل لشؤم بخته إلى أن قال :
وجدتُ جندياً من جند الرؤك الناصري وهو راكب أكديشاً ، وخرجه ويحمله ورجحه
على كتيفه ، وأراد أن يُم الكلام ، فأشدة غضب السلطان ، فصاح في الخليل : عروه
نيابة ، ففى الحال خلعت عنه الثياب ، ورُبط مع قواديس الساقية ، وضربت الأبقار
حتى أسرع في الدوران ، فصار عزيز المذكور تارة يتنميس في الماء وتارة يظهر
وهو يستغيث وقد عاين الموت ، والسلطان يزداد غضباً ولم يحسر أحد من الأمراء أن
يشفع فيه حتى مضى نحو ساعتين وأقطع جسده ، فتقدم الأمير طغاي الناصري
والأمير قطلوغا الفخري الناصري وقالوا : يا خوند ، هذا المسكين لم يرد إلا أن يضحك
(١) هي بذاتها بركة الحجاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٢) الكركي : طائر يقرب من الرزأير القتب ومادى اللون في خده لمعات سود غيلب الغم ملب
الظن بأوى إلى الماء أحياناً والجمع كركاك . (٣) المرقديات : وظيفه من يصدق للخدمة
ما يحسره المطبخ وحفظه . سمى بذلك لكثرة ساطع له لرق الطعام عند رفع الخوان . (صحب الأسمى
ص ٤٧٠ ج ٥) . (٤) في الأصلين : «قطلوبك» . وتصحيحه عن الدور والكلمة والسرور
وأين إلياس والمهمل السابق وتزوج سلاطين الخليلك .

السلطان وَيُطِيبُ خاطره، ولم يُرَدَّ غير ذلك، فلما زال به حتى أخرج الرجل وقد أَشْفَى على الموت، ورسم بنفيه من الديار المصرية، فهد ذلك حمد الله تعالى الأمراء على سحركوتهم وتركهم الشفاعة في تغيير مئالات الأجناد . انتهى أمر الروك وما يتعلق به .

- وفي عزم سنة ست عشرة وسبعمائة ورد الخبر على السلطان بموت توت بن توت ملك
التار وجلوس ولده يوسف في الملك بعده . ثم أفرج الملك الناصر عن الأمير بكتمر
الحسابي الحاجب وخلق عليه يوم الخميس ثالث عشر شوال من السنة المذكورة بناية
صَفَدَ، وأنعم عليه بما تقي ألف درهم . ثم قتل السلطان في السنة أيضا الأمير كراي
النصوري وسفر الكمال الحاجب من حين الكرك إلى البعج بقلة الجبل فسيحها .
- ثم بدأ له زيارة القُدس الشريف، وزل السلطان بعد أيام في يوم الخميس
رابع جمادى الأولى من سنة سبع عشرة وسبعمائة ، [ومار] معه خمسون أميرا ،
وكريم الدين الكبير ناظر الخواص ونظر الدين ناظر الجيش، وعلاء الدين [علي] بن
أحمد بن سعيد [بن الأمير كاتب السر] بعد ما قُتِلَ في كل واحد قرصا مُسَرَّجا وهجينا ،
وبعضهم ثلاث هُجْن ، وكتب إلى الأمير تتر نائب الشام أن يقاه بالإقامات لزيارة
القُدس، فتوجه إلى القُدس وزاره، ثم توجه إلى الكرك ودخله وأفرج عن جماعة ،
ثم عاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت غيبته عن
مصر أربعين يوما .

(١) في تغيير مئالات الأجناد ، المقصود هنا الأوراق التي كان يطيها السلطان إلى الجند ميثاقا
مقدار الأمان التي كانت تمنح إقطاعا لهم وبيان الفرائض الكافية بها تلك الأمان . (٢) في المرد
الكافة قتلوا عن الصغدى : « الناس يقولون : أبو سعيد يهتد الكنية ، لكن الذي ظهر في أمره لم يس
في أمره آف ، فإني رأيت كذلك في المكاتبات التي كانت ترد من إلى الناصر هكذا : يوسف » .
(٣) زيادة عن السلوك . (٤) زيادة عما تقدم ذكره في ص ١٧٩ من الجزء الثامن من
هذه الطبعة . (٥) الإقامات هي ما يزل فيها المسافر من الخيام ولوازمها وما يتبعها من أمتة السفر .

ثم بعد مجيء السلطان وصل إلى القاهرة الأمير علاء الدين مُغلطاي الجمالي ،
والأمير بهادر آص ، والأمير بيبرس الدوادار ، وهؤلاء الذين أفرج عنهم من سجن
الكرك ، وخلع السلطان عليهم وأنعم على بهادر بإمرة في دمشق ، ولزيم بيبرس داره ،
ثم أنعم عليه بإمرة وتقديم ألف على عادته أولاً .

ثم عزل السلطان الأمير بكتمر الحسامي الحاجب عن نيابة صَقد في أول سنة
ثمانى عشرة وسبعمائة وقدم القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر .
وفي هذه السنة تجهز السلطان لركوب الميدان ، ونزق الخيل على جميع الأمراء ، واستجد
ركوب الأوجاقية بكوني زركش على صفة الطامسات وهم الجفّاتوات . وفيها ابتدأ
السلطان بهدم المطبخ وهدم الحوائج خاتاه والطشتخانة وجامع القلعة القديم ، وأخط
الجميع وبناه الجامع الناصري الذي هو بالقلعة الآن بقاء من أحسن المباني . وتجدد

(١) المقصود هنا الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون على النيل . ومكانه
اليوم أرض القصر العالي المشهورة بجاردن سى ، في شمال مستشفى قصر الحسين بالقاهرة . وسبأى التطبيق
على هذا الميدان في هذا الجزء . (٢) الجفّاتوات ، جمع جفّة ، وهما اثنتان من أو ثمانية
إصطل السلطان قريان في السن ، عليهما قيامان أصفران من حرير بطراز من زركش ، وعلى رأسهما
قبضان من زركش وتحتهما فرسان أشباه برقيتين وحدة نظير ما السلطان راكب به ، كأنهما معدان
لأن ركبهما ، يركبان أمامه في أوقات مخصوصة كالركوب لعب الكرة في الميدان الخبير ونحو ذلك .
(ص ٨ من ج ٤ من ٨) . (٣) الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره القرطبي في خطبته
باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بقعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومخازن الأدوات والمقرشات قديم
الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر القرطبي
في موضع آخر من خطبته عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أجبره في سنة ٧٢٠ هـ
وبناه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطاي وهو أنه
في أول رمضان سنة ٧٢٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراغه وتكتمه وتجديده .

وأقول : إن الملك الناصر قد أحفظ بتأنيده تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو متفق على
بإبه البحري ، وإن هذا الجامع لا يزال موجوداً ومشرقاً على الخروش التي نهى جامع محمد على بإناء بالقلعة ،
إلا أنه مغطى من المسلة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحزب منظره . وقد قامت
إدارة الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعدت بناء القبلة الكبيرة التي بالإيران الشرقي
وأصلحت منارة وسقفة ، وهي توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارة لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

أيضا في هذه السنة يَدْمَشَقُ ثلاثة جوامع : جامع الأمير ^(١) شَيْكْرِ المشهور به ، وجامع كَرِيم الدين ، وجامع شمس الدين فُزَيْيَال . ثم حَجَّ في هذه السنة أمير الحاج الأمير مُظَلَّي الجَسَّالِي ، وقبضَ بمكة على الشريف رَيْسَةَ ، وقرَّ حِيضَةَ وَقَدِيم مُظَلَّي المذكور رَيْسَةَ مَقِيدًا إلى القاهرة .

- وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة استجذ السلطان القيام فوق الكرى للأمير جمال الدين أقوش الأشرقي نائب الكرك الذي أفرج عنه السلطان في السنة الماضية ، وكذلك الأمير بَكْتَمُر البوبكرى السلاح دار ، فكانا إذا دخلا عليه قام لهما ، وكان أقوش نائب الكرك يتقدم على البوبكرى عند تقيل يد السلطان ، فصَبَّ الأمراء على البوبكرى في ذلك ، فسأل البوبكرى السلطان عن تقديم نائب الكرك عليه ، فقال : لأنه أكْبَرُ منك في المرتبة ، فاستغرب الأمراء ذلك وكشفوا عنه ، فوجدوا نائب الكرك تَأَمَّرَ في أيام الملك المنصور فُلاوون [إمرة ^(٢) عشرة ، وجعله أستاذًا دار أبيه الأشرف خليل في سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، ووجدوا البوبكرى تَأَمَّرَ في سنة تسعين وسبعمائة فسكتوا الأمراء عند ذلك ، وعلموا أن السلطان يَسِيرُ على القواعد القديمة وأنه أعرفُ منهم بمنازل الأمراء وغيرها .

- (١) هو تَنْكُر بن عبد الله الناصري الأمير بدر الدين . توفى سنة ٧٤١ هـ (عن المنهل الصافي والحدرد الكاشة) . (٢) هو عبد الكريم بن مية الله بن السيد كرم الدين أبو القضاة القبطي المصري وكيل الناصر ومدير الدولة الناصرية . توفى سنة ٧٢٤ هـ (عن الحدرد الكاشة والمنهل الصافي) . (٣) هو عبد الله بن حنيفة القبطي الوزير شمس الدين غزالي كتب الخزانة في أيام لاجين ، ثم أسلم سنة ٧٠٩ هـ ، ثم روى نظر الهواوين يدمشق في سنة ٧١٣ هـ فدام فيها إلى سنة ٧٣٣ هـ - توفى في شوال سنة ٧٣٤ هـ (عن الحدرد الكاشة) . (٤) هو ربيعة أسد الدين أبو مراصة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة (عن الحدرد الكاشة) . (٥) هو حنيفة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة (عن الحدرد الكاشة) . (٦) في تاريخ سلاطين المماليك والحدرد الكاشة : « بكسر الأوبكرى » . (٧) زيادة عن السلوك .

وفيه أهتم السلطان لحركة السفر إلى البحار الشريف، وتقدم كريم الدين الكبير ناظر الخواص إلى الإسكندرية لعمل الثياب الحرير برسم كسوة الكعبة، وبينما السلطان في ذلك وصلت مقدمة الأمير شير نائب الشام، وفيها الخليل والمجنن بأثوار ذهب وسلاسل ذهب وفضة ومقاود حرير، وكانت عدة صككية بطول الشرح في ذكرها، ثم أيضا وصلت مقدمة الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة، وهي أيضا تشتمل على أشياء كثيرة، وتولى كريم الدين تجهيز ما يحتاج إليه السلطان من كل شيء حتى إنه عمل له عدة قدور من ذهب وفضة [ونحاس] ^(١) تحمل على البعاق وتطبخ فيها للسلطان، وأحضر الخولة لعمل مياقل ورياحين في أحواض خشب تحمل على الجبال قسير مزروعة فيها وتُسقى بالماء، ويخصد منها ما تدعو الحاجة إليه أولاً بأول، فتهيا من البقل والكراث والكسبرة والنعناع وأنواع المشومات والريحان شيء كثير، وربط لها الخولة لثامها بالسيقة وغيرها، وجُهزت الأفران وصُنّاع الكحلج والجبن المقل وغيره. وكُنيت أوراق عليق السلطان والأمراء الذين معه وعقبتهم أنسان ونمسون أميرا، لكل أمير ما بين مائة عليفة، [في كل يوم] إلى خمسين عليفة إلى عشرين عليفة، وكانت جملة العليق في مدة سفر السلطان ذهابا وإيابا مائة ألف إردب وثلاثين ألف إردب [من الشعير] ^(٢) وحمل شير من دمشق نسمانة يحمل على الجبال ما بين حُلوى وسكر وفواكه ومائة وثمانين حمل حب رُمان ولوز، وما يحتاج إليه من أصناف الطبخ، وجُهّز كريم الدين الكبير من الإوز ألف طائر، ومن الدجاج ثلاثة آلاف طائر، وأشياء كثيرة من ذلك.

(١) أكوار، جمع كور، وهو الرجل. (٢) زيادة من السلوك. (٣) الكاج:

خيز غير مصرح من الفقيه الأبيض الخالص، يميز في الرماد (عن تالموس استينباس).

(٤) زيادة من السلوك.

وعين السلطان للإقامة بديار مصر الأمير أَرْغُون الناصريّ النائب ومعه الأمير أَيْمَنْشُ المحدث وغيره . ثم قَدِمَ الملك المؤيد صاحب حماة إلى القاهرة ليتوجه في ركاب السلطان إلى الجيزة، وسافر المحمّل على العادة في ثامن عشر شوال مع الأمير سيف الدين طُحْرَيْش أمير مجلس^(١)، وركب السلطان من قلعة الجبل في أول ذي القعدة، وسار من بركة النجاش في سادس ذي القعدة وصحبته للمؤيد صاحب حماة والأمرءاء وقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعيّ وغالب أرباب الدولة، وسار حتى وصل مكة المشرفة بتواضع زائد بحيث إن السلطان قال للأمير جنكجي بن البابا : لا زلتُ أعظم نفسي إلى أن رأيت الكعبة المشرفة وذكرتُ بوس الناس الأرض لي، فدخلتُ في قلبي مهابة عظيمة ما زالت عني حتى سمعته لله تعالى . وكان السلطان لما دخل مكة حسن له قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة أن يطوف بالبيت راكبا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له الملك الناصر: ومن أنا! حتى أقتبته بالنبي صلى الله عليه وسلم، والله لا طفتُ إلا كما يطوفُ الناس! ومنع المجتأب من منع الناس أن يطوفوا معه، وصاروا يزاحونه وهو يزاحمهم كواحد منهم في مدة طوافه، وفي تقيله الحجر الأسود .

- ١٥ قلتُ : وهذه حجة الملك الناصر الثانية . ولما كان الملك الناصر بمكة بلغه أن جماعة من المفلّ تمّن حجّ في هذه السنة قد أخفى خوفا منه فأحضرهم السلطان وأنهم عليهم وبالغ في إكرامهم . وغسل السلطان الكعبة بيده وصار يأخذ أُرْزِاحَهم النجاش ويقيسها لهم في داخل البيت نفسه، ثم يدهسها لهم، وكثر الدماء له . وأبطل سائر المكوس من الحرمين الشريفين، وعوّض أميرئى مكة والمدينة عنها إقطاعات بمصر والشام، وأحسن إلى أهل الحرمين، وأكثر من الصدقات .

(١) في الأصلين : « طرغى » بالفتح المعجمة . وما أثبتناه من السلوك وتاريخ سلاطين المراكمة وتاريخ ابن إيس .

وفي هذه السنة مهدّ السلطان ما كان في عَقَبَةِ أَيْلَةَ من الصخور، ووسّع طريقها، حتى لَمَكُنْ سُلُوكُهَا بِخَيْرِ مَشَقَّةٍ، وَأَتَقَّى عَلَى ذَلِكَ بُجْلًا مُسْتَكْتَرَةً، وَأَتَقَّى لِكَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ نَاطِرَ الْخَاصَةِ أَمْرٍ غَرِيبٍ بِمَكَّةَ فِيهِ مَوْعِظَةٌ، وَهُوَ أَنَّ السُّلْطَانَ بَالِغٌ فِي تَوَاضُعِهِ فِي هَذِهِ الْجَيْمَةِ لِلنَّابَةِ، فَلَمَّا أُخْرِجَتْ الْكِسْوَةُ لَتُعْمَلَ عَلَى الْبَيْتِ صَدَدٌ كَرِيمٌ الدِّينِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَعْلَى الْكَبِيَةِ بَعْدَ مَا صُلِيَ بِجُوفِهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْعَتَبَةِ يَنْظُرُ فِي الْخِطَاطِينَ، فَانْكَرَ النَّاسُ آسْتِمْلَاءَهُ عَلَى الطَّافِئِينَ، فَبَيَّتَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ مُنَاسًا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ مُلُوكِ الْبَيْتِ فَلَوْ لَمْ يَتَذَكَّرْهُ مَنْ تَحْتَهُ لَمَلَكَ، وَصَرَخَ النَّاسُ فِي الطَّوَارِفِ صَرَخَةً عَظِيمَةً تَسْبِيحًا مِنْ ظُهُورِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِذْلالِ الْمُتَكَبِّرِينَ! وَأَتَقَطَعَ ظُفْرَ كَرِيمِ الدِّينِ وَعَلِمَ بِذَنْبِهِ فَتَصَدَّقَ بِمَالٍ جَزِيلٍ .

وفي هذه السَّفَرَةِ أَيْضًا أَجْرَى السُّلْطَانُ الْمَاءَ خُلَيْصَ^(١) وَكَانَ أَقْطَعَ مِنْ مَدَّةِ سَنَيْنَ، وَلَقِيَ السُّلْطَانُ فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ جَمِيعَ الْأَرْبَابِ وَمُلُوكِهَا مِنْ بَنِي مُهَدْيٍ وَأَمْرَاتِهَا وَشَطِئَ^(٢) وَاحِدًا عَصَافًا وَأَوْلَادَهُ وَأَشْرَافَ مَكَّةَ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَشْرَافَ الْمَدِينَةِ وَبَنِي وَغَيْرِهِمْ، وَعَرَبَ خُلَيْصَ^(٣) وَبَنِي لَأَمٍ وَعُرْبَانَ حَوْرَانَ وَأَوْلَادَ مُهَنَّا^(٤) : مُوسَى وَسُلَيْمَانَ وَقِيَاضًا وَاحِدًا وَغَيْرِهِمْ، وَلَمْ يَتَّفِقْ أَجْتِمَاعُهُمْ عِنْدَ مَلِكٍ غَيْرِهِ، وَأَتَمَّ عَلَيْهِمْ بِإِقْطَاعَاتٍ وَصَلَاتٍ وَتَدَلُّوًا عَلَى السُّلْطَانِ، حَتَّى إِذَا مُوسَى بْنُ مُهَنَّا كَانَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ فَقَامَ فِي بَعْضِ

(١) خُلَيْصٌ : حَسَنُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (عَنْ مَعْنَى الْإِدَانِ لِإِقْرَبَتْ) . (٢) بَنُو مُهَدْيٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي طَرِيفٍ مِنْ جَذَاءٍ مِنَ الْقَهْطَانِيَّةِ، سَازَلَمَ بِالْحِجَازِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، وَهِيَ بَطْنٌ كَثِيرَةٌ وَأَنْفِيزَ خَمْسَةً (عَنْ نَهَايَةِ الْأَرْبَابِ فِي مَعْرِةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِلْعَلْفَشَدِيِّ) . (٣) حَوْشَطِي بْنُ حَبِيبَةَ (كَأَنَّهُ صَبَحَ الْأَعْنَى وَهَامَشَ الْمَدْرَرِ الْكَاكَةِ) . وَفِي أَسْلَافِ الْمَدْرَرِ : «دَارُ مَعِيَّةٍ» . وَفِي الْمَثَلِ السَّاقِي : «إِنْ مَعِيَّةٌ» . وَهُوَ أَمِيرُ آلِ عَقِيَّةٍ عَرَبِ الْبَقَاءِ، وَالْكَوْكَ إِلَى تَحْتِمْ الْجِزَارِ . تَوَقَّى لِإِسْلَافِ عَبْدِ الْأَحْصَى سَنَةَ ٧٤٨ هـ (عَنِ الْمَصَادِرِ الْمُقَدَّسَةِ) . (٤) بَنُو لَأَمٍ : مِنْ آلِ رُبَيْعَةٍ مِنْ مَرْبِ الشَّامِ (عَنْ تَرْجُومَةِ الْقَامُوسِ) . (٥) رَابِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٣٣ مِنْ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٦) فِي الْأَمَلِينَ : «عَبَسِي» وَتَصَحَّحَ مِنَ الْمَرْكُ وَالْمَدْرَرِ الْكَاكَةِ .

الأيام ومدَّ يده إلى حليَّة السلطان وقتل له : يا أبا علي بحياة هذه الحليَّة وسلك منها شَرات
إلا ما أعطيتني الضَّيعة القلالية إتماماً عليّ ، فصرخ فيه نفر الدين ناظر الجيش وقال له :
مثل يدك ، قطع الله يدك ! تمدَّ يدك إلى السلطان ، فبسم له السلطان وقال : هذه
عادة العرب ، إذا قصدوا كبيراً في شيء فيكون عظمته عندهم مسك لحيتِه ، يريد
أنه استجار بذلك المس ، فهو مسٌّ عندهم ، فنضب الفخر ناظر الجيش وقام وهو
يقول : إن هؤلاء مناجيس ومُتَّهم أنحس . ثم عاد السلطان بعد أن قضى مناسكه إلى
جهة الديار المصرية في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة عشرين وسبعمائة بعد أن
نَرح الأُمراء إلى لقائه ببركة المنجَّاح ، وركب السلطان بعد آتضاء السَّباط في موكب
عظيم ، وقد نرج الناس لرؤيته وسار حتى طلع القلعة ، فكان يوماً مشهوداً ،
وُزيت القاهرة ومصر زينة عظيمة لقُدومه ، وكثرت التهانى وأرباب الملاهي من
الطبول والزور ، وجلس السلطان على تخت الملك وخلع على الأُمراء والبس كريم
الدين الكبير أطلسين ، ولم يتفق ذلك لمتعمِّ قبله . ثم خلع السلطان على الملك
المؤيد إسماعيل صاحب حماة وأركبه بشعار السلطنة من المدرسة المنصورية بين
القصرين ، وحمل ورائه الأمير قُبليس السَّلاح دار السَّلاح ، وحمل الأمير أبلجى
الدَوادار الدواة ، وركب معه الأمير يبرس الأحمدي أمير جاندار والأمير طيبرس ،
وسار بالناشية والمصابب^(١) وسارَدست السلطنة وهم بالخلع معه إلى أن طلع إلى
القلعة ، فكان عدَّة تشاريف من سار معه مائة وثلاثين قسراً فيها ثلاثة عشر
أطلس والبقية كنجي وعمل الدار وطرد وحش ، وقبل الأرض وجلس على مينة

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه المطبعة . (٢) المصابب جمع مصابة ،

وهي راية عظيمة من حرير أصفر مخرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان وأسمه (عن صحيح الأُشبح ٤ ص ٨) .
(٣) الكنجي (القطي) : فصيح من الحرير والقطن ، كان يصنع بأحدى أقره في مدينة كنج (بنزة)
من إقليم أوان (عن حمزي) . و راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من هذه المطبعة .

السلطان ولقبه السلطان بالملك المؤيد وسافر من يومه بعد ما جهزه السلطان بسائر ما يحتاج إليه . ثم أفرج السلطان عن جماعة من الأمراء المحبوسين ، وعيّنهم أزيد من عشرة نفر . ثم ندب السلطان الأمير بيروس الأحمدي الحاجب وطائفة من الأجناد إلى مكة ليقيم بها بدل الأمير آق سقّر شاذ الهائر خوفاً من هجوم الشريف محبضة على مكة .

وفي هذه السنة أبطل السلطان مكش الملح بالقاهرة وأعمالها فأبيع الإردب الملح بثلاثة دراهم بعد ما كان بعشرة دراهم . ثم أذن السلطان للأمير أرغون النائب في الحج حجج ، وعاد في سنة إحدى وعشرين بعد أن متى من مكة إلى عرقات على قدميه تواضعاً . ثم أخرج السلطان الأمير شرف الدين حسين بن جندر إلى الشام على إقطاع الأمير جوبان ، وقيل جوبان على إمرة بديار مصر . وسبب تقي الأمير حسين أنه لما أنشأ جامعه المعروف بجامع أمير حسين بجوار داره على الخليج

(١) وأبع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٩ من هذا الجزء . (٢) جامع أمير حسين ، ذكره القرظي في خطه باسم جامع الأمير حسين (ص ٣٠٦ ج ٢) قال : إن الذي أنشأه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك الروي على قطعة من بستان بجوار فيط القبة . ولما مات سنة ٥٧٢٩ هـ دفن بهذا الجامع . ولم يذكر القرظي تاريخ إنشائه . وبالحاشية تبين لي أنه أنشئ في سنة ٥٧١٩ هـ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في الجوف باب السلوى لباب الجامع ، وهو عام بإقامة المنابر الدينية بجماعة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة . وبتذنه الأصلية خدمت لخلل طرأ عليها ثم جددت في سنة ٥٨٦٦ هـ . (٣) دار الأمير حسين ، يستفاد مما ذكره القرظي في خطه عند الكلام على خوخة الأمير حسين وعلى جاسه وقطرة : أن السبب الذي حمل هذا الأمير على فتح خوخة في سور القاهرة القري بمجاها جاسه وقطرة هو أن يخرج منها من داره التي كانت واقعة خلف الخوخة المذكورة إلى جاسه الذي أنشأ بمجر جوم القوي غرب الخليج المصري .

وبما أن هذه الخوخة كانت بمجاورة الوزارة ومكانها الآن على رأس شارع الاستشفاء في الزاوية البحرية الغربية لمحي محكمة الاستشفاء الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة فبين من ذلك أن دار الأمير حسين كانت تحت دواب سعادة وليس لها أثر اليوم .

في البئر الغربي بمجر جوهري النوبي. ثم غمر القنطرة وأراد أن يفتح في سور القاهرة خوخة تنهى إلى حارة الوزيرية، فأذن له السلطان في فتحها، فخرق باباً كبيراً وحمل عليه ونكده، فسعى به علم الدين سنجر أن يباط متولى القاهرة، وعظم الأمر على السلطان في فتح هذا الباب المذكور، فرسم بنفيه في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة المذكورة.

- وفيهما وقع الحريق بالقاهرة [ومصر] فأبتدأ من يوم السبت خامس عشر جمادى الأولى وتواتر إلى سلقه، وكان مما احترق فيه الربع^(١٤) الذى بالشواين من أوقاف

(١) هذه القنطرة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم قنطرة الأمير حسين (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إنها واقعة على الخليج الكبير، عمرها الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جند بك الروى، ويتوصل منها إلى الخليج الغربي حيث الجامع الذى أنشأه بمجر النوبي .

- وبالبحث تبين أن هذه القنطرة أنشئت بعد الجامع أى في أواخر سنة ٥٧١٩هـ وكانت واقعة على الخليج المصرى ، ومروعة كما شاعدها باسم قنطرة الأمير حسين إلى سنة ١٨٩٧م التى تم فيها ردم الجزء الأول من الخليج من جهة قنطرة عمره إلى ميدان باب الخلق ، وفى تلك السنة ردمت القنطرة مع الخليج . ومكانها اليوم في الزاوية البحرية الغربية بميدان باب الخلق بجوار مدخل حارة الأمير حسين .

- (٢) هذه الخوخة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خوخة أمير حسين (ص ١٤٦ ج ٢) فقال : إن هذه الخوخة من جهة الوزيرية يخرج منها إلى اتجاه قنطرة الأمير حسين، فتحها الأمير شرف الدين حسين ابن أبي بكر بن إسماعيل بن جند بك الروى حين أنشأ الجامع بمجر جوهري النوبي وللقنطرة على الخليج الكبير .

وأقول : إن الخوخة باب صغير ضمن بوابة كبيرة من الخشب تكون له أرو وكافة أو فتق أو غير ذلك من الماني، وفتح هذا الباب الصغير للاستعمال البرى في حالة عدم الحاجة إلى فتح البوابة الكبيرة . وأما الخوخة هنا فتطلق على كل باب من الأبواب الصغيرة في سور المدينة أو على رأس المدروب والأزقة داخل المدينة .

- وخوخة الأمير حسين هذه كانت من الأبواب الصغيرة في سور القاهرة الغربي الذى كان مشرفاً على الخليج الكبير، وقد أهدر السور والخوخة . وكانت واقعة على معقل شارع الاستشفاء في الزاوية البحرية الغربية لسراى عمدة الاستشفاء الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة، ويقع بجوارها مكان قنطرة الأمير حسين وبطارية الأمير حسين التى بها جاسه الموجود إلى اليوم . (٣) زيادة عن السورك .

- (٤) الربع بالشواين : ذكره المقرئ في خطه باسم سوق الشواين (ص ١٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا السوق أزيل سوق وضع بالقاهرة، وكان يعرف بسوق الترايعين الذين يبيعون الشرايح أى أجزاء الخيول وأدوات السروج ، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الحلاوين، وما زال يصرف سوق الترايعين إلى أن سكن فيه فئة من يائس للتواء، وهو أهم المشوى في حدود سنة ٧٠٠ هـ فزلت عنه النسبة إلى الترايعين وعرف بالشواين -

البيمارستان المنصوري وأجهد الأمراء في طقه، فوقع الحريق في حارة الديلم قريباً من دار كريم الدين الكبير، ودخل الليل واشتد هبوب الرياح فسرت النار في حدة أماكن، وبعت كريم الدين ابنه عبد الله السلطان فخره، فبعث السلطان لإطفائه عدة كثيرة من الأمراء والماليك خوفاً على الحواصل السلطانية، فصاعظ الأمر وعجز آق سقر شاد البهاري، والنار تعمل طول نهار الأحد، وخرج النساء مسيات وبات الناس على ذلك، وأصبحوا يوم الاثنين والنار تلتف ما تمز به، والمدم واقع في الدور المجاورة للحريق . وخرج أمر الحريق عن القُدوة البشرية، وخرجت رجة عاصفة

ولما تكلم المقرري على مساك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال: وبعد المسجد الذي يسمى مسجد سام بن توح يسلك المسار فيجد سوق السرايين ويعرف اليوم بالتواوين؛ وفي هذا السوق على اليمن الجائع الطافى المعروف بجامع الفكاكين وبجانبه الزقاق المسلك من إلى حارة الديلم ويجد على يمينه الزقاق المسلك من إلى حارة الجردية والقمابين، بعد ذلك يسلك أمامه إلى سوق الخلاوين . أقول: ومن هذا الوصف يتبين أن سوق التواوين الذي كان يعرف قديماً بسوق السرايين أو السرايين هو بذاته ومحدوده الذي كان يعرف إلى سنة ١٩٣٧ م بشوارع القنادين إذ كان يمتد من سبيل القنادين عند مدخل حارة الروم إلى مدخل شارع غوش قدم على اليمن ومدخل حارة القمايين على اليسار، هذا هو شارع التواوين في زمن المقرري . وأما في زماننا فيطلق شارع التواوين على سوق الخلاوين القديم أي على الطريق الممتدة بعد شارع القنادين السابق ذكره في المسافة ما بين مدخل شارع غوش قدم وبين مدخل شارع الكمكيين .

ويعتق المرسوم الصادر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصبح شارعاً للقنادين والتواوين بن من شارع المفلحين الله بضم الدوب الأخرى بالقاهرة .

(١) حارة الديلم، ذكر المقرري في خطه هذه الحارة (ص ٨ ج ٢) فقال: إنها عرفت بذلك لزول الديلم، ومن طائفة من الترك الراسلين مع فتنكين الشرايين حين تقدمه إلى مصر ومنه أولاد مولاه من الدولة البوسية وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ٣٨٨ هـ سكنوا بها غرضت بهم . ولما تكلم المقرري على حارة الأتراك (ص ١٠ ج ٢) قال: إن هذه الحارة يجامع الأزهر، وتعرف اليوم بدوب الأتراك، وكان نافذاً إلى حارة الديلم، وكانت هذه الحارة تارة تذكر فائمة بعضها وتارة تضاف إلى حارة الديلم، فيقولون: حارة الترك والديلم .

أقول: ومن هذا الوصف وما ذكره المقرري في مواضع أخرى عن بعض الأماكن التي كانت فائمة في حارة الديلم يتبين أن هذه الحارة تنتمي الآن في المنطقة التي تشمل اليوم عدة طرق منها شارع غوش قدم وحارة غوش قدم وحارة الحمام وصقعة السباعي وشارع الكمكيين ودوب لوليه وشارع حمام الحصة بضم الدوب الأخرى بمدينة القاهرة .

- ألفت الخيل وغرقت المراكب وفشّرت النار، فما شك الناس [في] أن القيامة قد قامت، وعظم شَرُّ التيران وصارت تُسقط الأماكِن البعيدة، فخرج الناس وتلقوا بالموادِن^(١) وأجتمعا في الجوامع والزاويا ومجّوا بالدعاء والتضرّع إلى الله تعالى، وصعد السلطان إلى أعلى القصر فها له ما شاهده، وأصبح الناس في يوم الثلاثاء، في أسوأ حال، فَنَزَلُ أَرْغُونُ الثَّابِتُ بسائر الأمراء وجميع مَنْ في القلعة، وجمع أهل القاهرة • وتقلّ الماء على جمال الأمراء، ثم لحقه الأمير بِكَنْتَرُ السَّاقِي بالجمال السلطانية، ومنعت أبواب القاهرة ألا يخرج منها سقّا، وتقلّت المياه من المدارس والحمامات والآبار، وجمعت سائر البنّائين والتجارين فهُدِمت البور من أسفلها، والنار تحرق في سقوفها وعَمِلَ الأمراء الألف، وعلّقَتْهم أربعة وعشرون أميرا بأنفسهم في طغى الحريق ومعهم مُضَافوهم من أمراء الطبليخاناه والعشيرات، وتناولوا الماء بالقرب ١٠ من السقّائين بحيث صار من باب زويلة^(٢) إلى حارة الروم^(٣) بجرا، فكان يوما لم يُرَ اشع منه، بحيث إنه لم يبق أحد إلا وهو في سُتْل، ووقف الأمير أَرْغُونُ الثَّابِتُ وبعكتر الساقى حتى تقلّت الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين ناظر الخالص إلى بيت

(١) يريد المآذن • (٢) باب زويلة، راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٧ من الجزء الثامن

من هذه الليلة • (٣) حارة الروم، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨ ج ٢) قال: وأخذت الروم حارتين هما حارة الروم، وحارة الروم الجرائية؛ وتعرف الأولى بحارة الروم السفلى والثانية بحارة الروم العليا، وأنه في سنة ٥٩٩ هـ أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهُدِمت ونُهبت، وما ذكره المقرئ في مواضع أخرى من خطه عن بعض الأماكِن العادة التي أُنشئت قديما في حارة الروم يبين أن المقصود هنا هو حارة الروم السفلى القريبة من باب زويلة، وكانت تُشغل قديما المنطقة التي يمرّ بها اليوم عدة طرق، منها حارة الروم وصلة القدي وصلة الألايل وصلة القري وصلة حارة الروم وصلة الأمير تادرس وحارة البوق وحارة الجامع وصلة بريارة وصلة البطريق بقسم الحرب الأحمر بالقاهرة • (٤) في أحد الأصلين: «حتى قلت المراعى السلطانية» •

ولله علم الدين عبد الله بدرب الرصاصي^(١١)، وهُيَم لأجل ثقل الحواصل سبع عشرة داراً، وتَحَسَّدت النار وعاد الأمراء؛ فَوَقَّع الصَّيَّاحُ في لَيْسَةِ الأربعاء بحريقٍ أَمْرٍ وقع برَّع الملك الظاهر يبرس خارج باب زويلة وبقِيسارية الفقراء، وهَبَّت الرياح مع ذلك فَرَكِبَت الحُجَّاب والوالى فَعَمِلُوا في طَفْعِها عملاً إلى بعد ظهر يوم الأربعاء، وهَدَمُوا دوراً كثيرة، فلما كاد أن تَفْرُغ الأمراء من إطفاء رَجْع الملك الظاهر، حتى وقَّعت النار في بيت الأمير سَلَّارَ يُحْطِ بين القصرين^(١٢)، وإذا بالنار آبتدأت من

(١) درب الرصاصي، ذكره المقرئ في خطه (ص ٤١ ج ٢) فقال: إنه بحارة الديلم، كان يعرف بحكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيثم صهر بن زريك من وزراء الدولة الفاطمية، ثم عرف بحكر تاج الملك بدوان ابن الأمير المذكور، ثم عرف بحكر الأمير من الدين أيك الرصاصي. والبحثين لأن درب الرصاصي هو الذي يعرف اليوم بحارة الحمام المنفرة من حارة غوش قديم قسم الدرب الأحمر بالقاهرة. وقد لاحظنا أن مصلحة التنعيم أطلقت اسم درب الرصاصي على زقاق بحارة قصر الشوك بقسم الجالية، وهذه التسمية خطأ، لأنها لا تتفق مع المكان الأصل لهذا الدرب. (٢) في السلوك: «ست عشرة داراً». (٣) رجع الظاهر، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الظاهرية (ص ٢٧٨ ج ٢) فقال: إن هذا الرج خارج باب زويلة فيما بين باب القصر وباب القصر، وعرف ذلك الخط به فيقال خط تحت الرج، وكان ربما كثيراً يشتمل على مائة وعشرين بيتاً، ولكنه غرب منه عدة دور في حريق سنة ٧٢١ هـ ولم يبق، ونحوه حوائث من أجل الأسواق، والناس في سكناها رغبة عظيمة. والبحثين لأن هذا الرج سكاته اليوم بمجموعة المباني الواقعة تجاه تكية وزاوية الشيخ إبراهيم الكلثني شارع تحت الرج بالقاهرة. وإلى هذا الرج ينسب الشارع المذكور. (٤) قيسارية الفقراء، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٩١ ج ٢) فقال: إنها واقعة خارج باب زويلة بخط تحت الرج، ولما تكلم على كيسة الزهري ذكر في (ص ١٤٤ ج ٢) أنه في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق في ربيع الظاهر خارج باب زويلة، وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتاً ونحوه قيسارية تصرف بقيسارية الفقراء، ومن هذا يتبين أن القيسارية المذكورة كانت تحت ربيع الظاهر بشارع تحت الرج بالقاهرة. وروى الظاهر طفاط في الحاشية السابقة.

(٥) بيت الأمير سَلَّارَ، سبق التطبيق عليه باسم دار الأمير سَلَّارَ في الحاشية رقم ٢ ص ١٩ من هذا الجزء. (٦) خط بين القصرين، يستفاد ما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خط بين القصرين (ص ٤٨ ج ٢) وحمل مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) أن خط بين القصرين كان في أيام الدولة الفاطمية قضاء كبرا وبراها واسما يقف فيه عشرة آلاف من السكك ما بين تازس وراجل. والقصران هما مكان سكني الخليفة الفاطمي، أحدهما شرق وهو القصر الكبير، والثاني غرب وهو القصر الصغير، ولهذا سمي البراق الواقع بينهما «بين القصرين». وبعد اقتراس الدولة الفاطمية =

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- (١١) أصل البادنج وكان أرضه من الأرض زيادة على مائة ذراع بذراع العمل، ورأوا فيه نقطة قد حُمل فيه قِيلة كبيرة، فما زالوا بالنار حتى أُطِفَّت من غير أن يكون لها أثر كبير. فتوَدَّى أن يُعمل بجانب كلِّ حانوت بالقاهرة ومصر زبراً وذنَّ كبير ملآن ماء.
- ثم في ليلة الخميس وقَعَ الحريق بمحارة الروم وبموضع آخر خارج القاهرة، وتعمّدى الحال على ذلك لا يتخلو وقوع الحريق بالقاهرة ومصر، فشقَّ بين الناس أن الحريق من جهة النصارى لمَّا أبكاهم هَدم الكنائس . ثم وقَعَ الحريق في عِدَّة مساجد وجوامع ودُور، إلى أن كان ليلة الجمعة حادى عشر ربه فُيْض على راهبين نوحاً من المدرسة الكهارية^(١٢) بالقاهرة وقد أرميا النار بها ، فأُحْضِرَا إلى الأمير عَلم الدين سُبُجْر

- == وتغير حال القصرين أصبح هذا القصر سوفاً عاماً . وفي عهد الدولة الأيوبية ودخل السالك أقيم على معقل البراج المذكور عمارات عدة لا يزال موجوداً منها جوامع الملك الكامل محمد الأيوبي ، والسلطان علاء الدين ، والملك الناصر محمد بن علاء الدين ، والسلطان برقوق . ولم يبق في هذا الميدان إلا الطريق الضيق الحالي ، ضُرف بمثل بين القصرين . وكان هذا الخط من ضمن الشارع الأعظم الذى يعرف بقصبة القاهرة أو شارع القاهرة ، ويمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة ، وكان أكبر شوارع القاهرة وأكثرها عمراً بالحواسن والعمارات وأشدها زحاماً بالناس . وأقول : إن هذا لا يزال حال هذا الشارع إلى اليوم ، وأما شارع بين القصرين فيقع في المسافة الواقعة الآن بين سبيل عبد الرحمن كنيسة القاز دخل المرفوف بسبيل بين القصرين من بحرى وبين مدخل شارع القصصانية الموصل إلى خان الخليلي من قبل . ومن نحو مائة سنة عرف هذا الشارع بالنسارين . وفي سنة ١٩٢١ م صدر مرسوم بإعادة تسميته شارع بين القصرين إحياء لذكراه . وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ م صدر مرسوم بتغيير أسماء الأحياء عشر شارعاً إلى يتكون منها الطريق الموصل من باب الفتوح إلى باب زويلة بما فيها شارع بين القصرين ، وتسميتها كلها «شارع المهدي بن الله» ، وبذلك أُغْنِي اسم بين القصرين من شوارع مدينة القاهرة . (١) في الملوك : «من أمل البادنج» . (٢) البادنج : صنف من سلح الدار على هيئة أسطوانة لها فتحة في الجهة الغربية يدخل منها النسيم . (من قابوس استنباس وشفاء الفليل) . (٣) المدرسة الكهارية ، هذه المدرسة ذكرها القزويني في خطبة عنه الكلام على درب الكهارية (ص ٤١ ج ٢) قال : إن هذا الحرب فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجردية الملوك إلى من القباكين ، ويتوصل به إلى المدرسة الشريفة . وبالبحث تبين لي أن المدرسة الكهارية مكانها اليوم الجامع المعروف بجامع الجردى بمحارة الجردية الموصلة إلى المدرسة الشريفة المعروفة الآن بجامع بيوس الخياط بشارع الجردية بالقاهرة . ويضاد من الكتابة المحققة على الفرح الزمام التيبت بأعلى باب هذا الجامع أن الذى أنشأه مدرسة هو الملك السيد محمد بن بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٧٧ هـ وعرفت بالكهارية نسبة إلى الحرب التى أنشئت فيه .

والى القاهرة وتمَّ منهما راحة اليكبرت والزيّت، فأحضرهما من الند إلى السلطان
فامر بهما حتى يمترا، فلما نزل بهما وجد العامة قد قبضت على نصراني، وهو
خارج والأثر في يديه من جامع الظاهر بالحسينية ومعه كسكة نرّوق وبها نِقط
وقطران، وقد وضعها بجانب المنبر، فلما فاح الدخان أنكروا ووجدوا النصراني وهو
خارج والأثر في يديه كما ذكره فوق قبيل صاحبه، فأعترف أن جماعة من النصارى
قد أجمعوا وعملوا النقط وفزقوه على جماعة ليدوروا به على المواضع، ثم عاقب
الراهبين فأعترف بأنهما من دير البقل وأنهما اللذان أحرقا سائر الأماكن نيكاية للسلبين
بسبب عدم الكنائس، وكان أمرهم أنهم عملوا النقط وحشّوه في فتائل وعملوها
في سيماء ورمّوا بها، فكانت القتيلة إذا خرجت من السهم تقع على مسافة مائة ذراع
أو أكثر، فامر السلطان كريم الدين الكبير يطلب البتّرك فطلبه وبلغ في إكرامه
على عادة القبطية، وأعلمه كريم الدين بما وقع فبكى، وقال: هؤلاء سفهاء، قد
عملوا كما فعل سفهاؤكم بالكنائس غير إذن السلطان، والحكم للسلطان، ثم ركب
بسلة وتوجه إلى حال سبيله، فكادت الناس أن تقتله، لولا حماية المالك له،
ثم ركب كريم الدين من الند إلى القلعة، فصاحت عليه الدوام وأسمته ما يكره،
فلما طلع كريم الدين عرف السلطان بمقالة البتّرك وأعنى به، وكان النصارى أقروا
على أربعة عشر راهباً بدير البقل، فقبض عليهم وعلمت حفيضة كبيرة بشارع الصليبة
وأحرق فيها أربعة منهم في يوم الجمعة، وأشتتت العامة عند ذلك على النصارى، وأهانوهم
وسلبوهم ثيابهم وألقوهم عن الدواب إلى الأرض. وركب السلطان إلى الميدان في يوم
السبت وقد أجمع عالم عظيم، وصاحوا: نصر الله الإسلام، انصردن محمد بن عبدالله،

(١) جامع الظاهر بالحسينية، رابع الحاشية رقم ٢ ص ١٦١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) دير البقل، هو الذي سبق التلويح عليه باسم دير القصر بالحاشية رقم ١ ص ١٩١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

- فلما استنصر السلطان بالميدان أحضر وإلى القاهرة نصرانين قد قبض عليهما فأحرقا خارج الميدان، وخرج كريم الدين من الميدان وعليه التشریف، فصاحت به العاتة: كم تحامي للنصارى! وسبوه ورموه بالحجارة، فماد إلى الميدان، فشق ذلك على السلطان، واستشار السلطان الأمراء في أمر العاتة، فأشار عليه الأمير جمال الدين أئوش نائب الكرك بزل الخُطاب النصارى، فإن الناس قد أبغضوهم، فلم يرضه ذلك، وتقدم إلى أئوش الحاجب أن يخرج في أربعة أمراء ويضع السيف في العاتة حتى يتهى إلى باب زويلة، ويمز كذلك إلى باب النصر ولا يرفع السيف عن أحد، وأمر وإلى القاهرة أن يتوجه إلى باب اللوق وباب البحر ويقبض على من وجده من العاتة ويحمله إلى القلعة، وعين لذلك أيضا عدة مماليك فخرجوا من الميدان، فبادر كريم الدين وسال السلطان العفو فقبل شفاعته، ورسم بالتقبض على العاتة من غير قتلهم، وكان الخبر بلغ العاتة ١٠ ففزت العاتة حتى الغلمان وصار الأمير لا يجد من يركبه، وأنشتر ذلك فغلقت الأسواق بالقاهرة فكانت ساعة لم يمز بالناس أبشع منها، وهى من حقوات الملك الناصر. ومرت إلى باب اللوق ويولاق وباب البحر وقبض على كثير من الكلازية^(١) وأراذل العاتة بحيث إنه صار كل من رآه أخذته وجفل الناس من الخوف وعدوا في المراكب إلى بر الجزيرة. فلما عاد السلطان إلى القلعة لم يجد أحدا في طريقه، ١٥ وأحضر إليه الوالى من قبض عليه، وهم نحو المائتين فرسم السلطان جماعة منهم للصليب، وأورد جماعة للشقي، وجماعة للتوسيط، وجماعة لقطع الأيدي، فصاحوا: يا خوتد، ما يميل لك، مانحنُ الترماء فرق لهم بكتنم الساق وقام ومعه الأمراء، وما زالوا به حتى أمر بصليب جماعة منهم على الخشب من باب زويلة إلى قلعة الجبل، وأن يعلقوا بأيديهم، ففعل بهم ذلك وأصبحوا يوم الأحد صفًا واحدًا من باب ٢٠

(١) الكلازية: وظيفة من يتولى تربية الكلاب ويصاها (من لب الباب) -

زويلة إلى تحت القلعة، فتوجع لم الناس وكان منهم كثير من بياض الناس ولم تُفصح
القاهرة، وخاف كريم الدين على نفسه ولم يسلك من باب زويلة وطلع القلعة من
خارج السور، وإذا بالسلطان قد قدم الكلازية وأخذ في قطع أيديهم، فكشف
كريم الدين رأسه وقبل الأرض وبأس ويحل السلطان وسأل السلطان العفو عن
هؤلاء، فاجابه بمساعدة الأمير بكتر، وأمر بهم فقيدوا وأُخرجوا للعمل في الحفر
بالجيزة، ومات ممن قُطع [يده] ^(١) رجلان وأمر بحفظ من ملق على الخشب .

وفي الحال وقع الصوت بحريق أماكن بيوار جامع أحمد ابن طرلُون وبوقوع
الحريق في القلعة وفي بيت بيترس الأحمدى بمحارة بهاء الدين قراقوش وبقتل
طرطاي خارج باب البحر فذهب السلطان، وكان هذا القتل برسم تجار الزيت
فعمت النار كل ما فيه، حتى العمدة الزحام وكانت ستة عشر عمودا، طول كل عمود
ست أذرع بالعمل، ودوره نحو ذراعين فصارت كلها جبرا، وتلف فيه ثاجر
واحد ما قيمته تسعون ألف درهم، وقُبض فيه على ثلاثة نصارى ومعهم فتائل
القط أعتقوا أنهم فعلوا ذلك . فلما كان يوم السبت تاسع عشرين جمادى الأولى
المذكور ركب السلطان إلى الميدان فوجد نحو العشرين ألفا من العاقبة في طريقه
قد صبغوا نروقا بالأزرق والأصفر وعملوا في الأزرق صلبانا بيضاء ورفضوها

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حارة بهاء الدين قراقوش، راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٨
من الجزء الرابع في هذه الطبعة . (٣) فتلق طرطاي، ذكر القرطبي هذا القتل في خطه
(ص ٩٤ ج ٢) فقال : إنه كان خارج باب البحر ظاهر القصر، وكان ينزل فيه تجار الزيت الواردة
من الشام، ويعلمه ربح كبير . فلما كانت واقفة هدم الكنائس وحرق القاهرة ومصر (مصر القديمة)
في سنة ٧٢١ ووقع الحريق هذا القتل فأصبح وقد احترق جميعه .

وربما بحث من المكان الذي كان به هذا القتل بظاهر القصر تبين لي أنه كان واقفا بشارع قطرة
الدهك في نهاية الغربية عند تلاقيه بشارع توفيق حيث كان النيل يجري قديما في تلك الجهة قبل أن تظهر
الأرض التي عليها يولات الآن . (٤) في السلوك : « بالأزرق والأخضر » .

- على الجريد وصاحوا عليه صبيحة واحدة : لا دين إلا دين الإسلام، نصر الله دين
 عبد بن عبد الله ، يا ملك الناصري سلطان الإسلام ، أنصرتنا على أهل الكفر
 ولا تنصر الناصري ، فخشع السلطان والأمراء وتوجه إلى الميدان وقد أشتغل
 سره ، وركبت السامة أسوار الميدان ورفضوا الحروق الزرق وهم يصيحون
 لا دين إلا دين الإسلام ، تخاف السلطان الفتنة ورجع إلى مداراتهم وتقدم
 إلى الحاجب أن يخرج فينادي من وجد نصرانياً فدمه وماله حلال ، فلما سمعوا
 النداء صرخوا صوتاً واحداً : نصر الله ، فأرجمت الأرض . ثم نودي عقيب
 ذلك [بالقاهرة ومصر] من وجد نصرانياً بهيمة ببضاه حل دمه ، وكتب مرسوم
 لبس الناصري المائم الزرق ، والآ يركبوا فرساً ولا ينلا ولا يدخلوا الحمام إلا يجرس
 في أعناقهم ، ولا يتزوا بزى المسلمين ، هم ونسائهم وأولادهم ، ورسم للأمراء
 بإخراج الناصري من دواوينهم ودواوين السلطان ، وكتب بذلك إلى سائر الأعمال .
 وقلقت الكنائس والأديرة وتجزأت السامة على الناصري حيث وجدهم ضربوهم
 وعزّوهم ، فلم يتحاصر نصراني أن يخرج من بيته ، فكان النصراني إذا عن له أمر
 يتزاي بزى اليهود فيلبس عمامة صفراء يكتريها من يهودى ليخرج في حاجته . وأتفق
 أن بعض ثقب الناصري حضر إلى يهودى له عليه مبلغ كبير ليأخذ منه شيئاً ، فأمسكه
 اليهودى وصاح : أنا بالله وبالمسلمين ، تخاف النصراني وقال له : أبرأت ذمتك
 وكتب له خطه بالبراءة وفر . واحتاج عدة من الناصري إلى إظهارهم الإسلام ،
 فأسلم الشئى [أين ست بهجة] الكاتب وغيره ، وأعترف بعضهم على واهب دير

(١) في السلوك : « أسوار المدينة » . (٢) زيادة عن السلوك .

٢٠ (٢) دير الخلق ، ذكره المقريزى في خطبه (ص ٥٠٧ ج ٢) فقال : إن هذا الدير مشاهير
 القاهرة من بحرياً عمره ثلثمائة جوهراً عوصاً من دير حده في القاهرة ، كان بالقرب من المجلس الأفر .
 وفي ٢٤ شوال سنة ٦٧٨ هـ أى في زمن المنصور تلامذون حدم دير الخلق الذى أنشأه جوهري بنية الإصنع
 التى عرفت فيما بعد بالخلق ، ثم جدد هذا الدير بعد ذلك وحمل كنيسة من كنيسة الخلق .

الحنفَق أنه كان يُنْفِق المال في عمل القَطْع للحريق ومعه أربعة، فأخذوا ومُعمِروا
وأنبسطت عند ذلك ألسنةُ الأسماء في كريم الدين أكرم الصغير، وحصلت مفاوضة
بين الأمير قُطْلُوْبغا الفُغرى^(١) وبين بَكْتَمُر الساق بسبب كريم الدين [الكبير]^(٢)، لأن
بَكْتَمُر كان يعني به وبالداوين، وكان الفُغرى يَضَع منه^(٣).

قلت : ولأجل هذا راح كريم الدين من الدنيا على أقبح وجه ! وأحرب الله
دياره بعد ذلك بقليل .

وَأَسْتَمِرَّ الفُغرى على رتبته بعد سنين عديدة . قال : وصار مع كلِّ من الأميرين
جماعة وبلغَ السلطانُ ذلك ، وأتت الأسماء تترقب وقوع فتنة ، وصار السلطان
إذا ركب إلى الميدان لا يرى في طريقه أحداً من العامة لكثرة خوفهم أن يبطش
السلطان بهم فلم يُسجبه ذلك، ونادى بتجريح الناس للفُرجة على الميدان ولم الأمان
والأطمئنان فخرجوا على عادتهم . ثم وقع الحريق بالقاهرة وأشتدَّ أمره إلى أن
طُغِيَ^(٤)، وسافر كريم الدين الكبير إلى الإسكندرية وشدد على النصارى في نُفُسهم

== ولما تكلم المقرئ على كنيستى الحنفى (ص ١٠٥ ج ٢) قال : إنهما ظاهر القاهرة إحداهما
على اسم غير ذاك المسلك، والأخرى على اسم مرقوريوس وتصرف باسم الراهب رويس وعنده هاتين
الكنيستين قبر النصارى موتاهم .

وبالبحث تبين لي أن دير الحنفى الذى تجد كنيسته لا تزال هذه الكنيسته موجودة إلى اليوم باسم
كنيسته دير الملاك البيرى أو دير الملاك ميخائيل في طقة الدبريشانج الملك بالقاهرة .
وأما الكنيسته الثانية التى جدها الراهب رويس بعد سنة ٨٠٠ هـ فلا تزال موجودة أيضاً إلى اليوم
باسم دير كنيسته الأنبا رويس أو كنيسته الصغرى وهى في جوار كنيسته بطرس باشا نال شارع
المكة نازل بالقاهرة .

(١) في الأصلين هنا : « فقلوبك الفُغرى » . وتصحيحه عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ ص ٤٤
من هذا الجزء والسرور . (٢) زيادة عن السلك . (٣) في الأصلين : « منهم » .
(٤) يريد به كريم الدين الكبير . (٥) في السلك وعند الجمان : « بالقلعة » .

- وركوبهم حتى يتقرب إلى خواطر الباعة . ثم تنكرت الممالك السلطانية على كريم الدين الكبير لأثر جوامكهم شهرين ، وتجمعوا يوم الخميس ثامن عشر من صفر قبل الظهر ووقفوا بباب القصر ، وكان السلطان في الحرم ، فلما بلغه ذلك خشي منهم ، وبست إليهم بكنتم الساق فلم يفتوا إليه ، فخرج السلطان إليهم وقد صاروا نحو ألف وحمالة ، فعند ما رأهم السلطان سبهم وأهانتهم وأخذ العصاة من مقدم الممالك وضرب بها رؤوسهم وأكافهم ، وصاح فيهم : اطلعوا مكانكم فنادوا بإجمعهم إلى الطبايق ، وعدت سلامة السلطان في هذه الواقعة من الجانب ، فإنه خرج إليهم في جماعة يسيرة من الخدام ، وهم غوثاء لارأس لم ولا عقل ومعهم السلاح . انتهى .
- ثم أمر السلطان النائب برضهم (أعني المالك) فرضهم في يوم السبت آخر صفر وأخرج منهم مائة وثمانين إلى البلاد الشامية فزقهم على الأسماء ، وأخرج بعد ذلك جماعة منهم من الطبايق إلى خرائب التار بقعة الجبل ، وضرب بعضهم بالمقارح هو وغلالة لكونه شرب الخمر ضرباً مبرحاً مات منه المملوك بعد يومين .

- قلت : لا شئت يداه ، هذا وأبيك السمل ! ثم أقصص السلطان جوامك من بقي من ممالك الطبايق ، ثم أخرج جماعة من خدام الطبايق الطواشية (أعني مقدمي الطبايق) وقطع جوامكهم وأزلمهم من القلعة لكونهم فطوا في تربية الممالك .

(١) خرائب التار بقعة الجبل ، لما تكلم القزويني في خطبه على سفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢)

قال : « ويا مساكين تعرف بخرائب القلعة قد حارة ، خرجها الملك الأشرف برسبى في ذي القعدة

سنة ٨٢٨ هـ »

وبالبحث عن موقع هذه الخرائب من القلعة تبين لي أنها كانت واقعة في الجهة الشرقية من الحوش

الداخل الكبير الذي فيه تكاثرت الجيوش داخل القلعة بالقاهرة .

(٢) عبارة الملوك : « وضرب واحداً منهم بالقلوع هو وغلالة لكونه شرب الخمر فمات بعد يومين

من ضربه » .

ثم قُبِرَ السلطان موضع دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس^(١) وهدمها وجعلها موضع الطليخانة الآن، وفك في شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وسبعائة، ولما هُدم الموضع المذكور وُجد في أساسه أربعة قبور، فُبِشت فُوجِد بها رِمُ أُناسٍ طوالِ عِراضٍ وأحدها مغطاة بملاعة ديبقي^(٢) ملونة، إذا مَسَّ منها شيء تطاير لعلول مكنه، وعليهم عتة القتال وبهم جراحات، وفي وجه أحدهم ضربة سيف بين عينيه عليها فطن، فعندما رُفِعَ القطن نَبَحَ الدَّمُ من تحتة وشوهد الجرح كأنه جديد، فثقلوا إلى بين العروستين وجعل عليهم مسجد.

وفي شعبان زوج الملك الناصر أبنته للأمير أبي بكر بن أرغون النائب الناصري، وتوفي المقد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري^(٣) الحنفي على أربعة آلاف دينار. ثم قَدِمَ الملك المؤيد صاحب حماة على السلطان بالدار المصرية وتوجه في خدمة الملك الناصر إلى قوص بالوجه القبلي^(٤) للصيد، وعاد السلطان من قوص إلى جهة القاهرة في أول محرم سنة ثلاث وعشرين وسبعائة الموافق لرباع عشر طوبة، ونزل بالجيزة، وخلع على الملك المؤيد خيالة الصفرة ثم استدعى السلطان الحريم السلطاني إلى برا الجيزة، فطرد سائر الناس من الطرقات، وغُلقت الخوانيت، ونزلت خَوَند طُغاي زوجة السلطان وأم ولده أنوك، والأمير أيدغمش الأمير آخور كبير

(١) دار العدل والطليخانة، سبق التطبيق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد لاحظنا عدة مراجعة التطبيق المذكور بعد طبعه أن المخطوط الذي ذكرنا هنا لهذه الدار تشمل أماكن أخرى مجاورة لها، لهذا أعدنا تجددها بما يأتي:

ونما ذكر ينص أن دار العدل مكانها اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخل من باب اليزب المشرفة الآن بمنازل مهمات وملابس الجيش المصري، ويحيطها من الغرب سكة الحمبر التي كانت تشرط عليها دار العدل وهذا التجدد يتلحق أيضا على مكان الطليخانة.

(٢) في الأصلين: «الملك المختار بيبرس» وهو خطأ صوابا أتبعناه لأن القى أنشأ دار العدل من الملك الظاهر بيبرس. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- ماش يَفُود عِثَان قَرِيبَهَا يَبْدَهُ وَحَوْلَهَا سَائِرُ الْخُدَّامِ مِثْلَهُ مِنْذُ رَكِبَتْ مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى الْبَيْتِ قَعْدَتْ فِي الْحَرَاةِ . ثُمَّ اسْتَدْعَى السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ بِكْتَمُرَ السَّاقِ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْخَاصِيكَةِ وَحَرَمِهِمْ وَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِالْبَيْتَةِ أَيَّامًا إِلَى أَنْ عَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي خَمَاسِ عَشْرَةٍ ، وَقَدْ تَوَكَّلَ كَرِيمُ الدِّينِ الْكَبِيرِ . ثُمَّ قَدِمَ الْحَاجُّ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ الْمُحَرَّمِ . ثُمَّ عُوِيَ كَرِيمُ الدِّينِ نَفَخَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ خِلْعَةً أَطْلَسَ بِطَرَزٍ زَرَنَ شُشٍ وَكَفْتَانَةً زَرَنَ شُشٍ وَجِصَاصَةً ذَهَبَ فَاسْتَغْنَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، وَبَلَغَ السُّلْطَانُ فِي الْإِنْمَامِ عَلَى الْحُكَّامِ . ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى كَرِيمِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ . وَهُوَ كَرِيمُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنُ الْمُطَمِّهِةِ ابْنَةِ السَّيِّدِ نَاطِلِ الْخَوَاصِ وَوَكِيلِ السُّلْطَانِ وَعَظِيمِ دَوْلَتِهِ ، وَأُحْطِطَ بِدَارِهِ وَصُوِّرَ فَوُجِدَ لَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ جَدًّا ، وَلَا زَالَ فِي الْمَصَادِرَةِ إِلَى أَنْ أُفْرِجَ عَنْهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشْرِينَ مُحَادَى الْآخِرَةِ ،^(١) وَارْتَمَى السُّلْطَانُ بِإِقَادَتِهِ بِتَرْبَتِهِ بِالْقَرَاةِ . ثُمَّ إِذَا السُّلْطَانُ أَخْرَجَهُ إِلَى التَّوَكُّلِ ثُمَّ قَتَلَهُ إِلَى الْقُدْسِ ثُمَّ طَلَبَ إِلَى مِصْرَ وَجُهِزَ إِلَى أَسْوَانَ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَصْبَحَ مَشْتَوَقًا بِعَامَتِهِ (بِمَعْنَى أَنَّهُ شَقَّ نَفْسَهُ) ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا أَحْسَنَ بِقَتْلِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ : هَاتُوا عِشْنًا سَعْدَاءَ وَمَتْنًا شُهَدَاءَ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ : مَا عَمِلَ أَحَدٌ مَعَ أَحَدٍ مَا عَمِلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مَعَ كَرِيمِ الدِّينِ أَعْطَاهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ كَانَ حَكَمَهُ فِي الدُّوَلَةِ ، ثُمَّ قَتَلَهُ ، وَالْمَقْتُولُ غُلَامًا فِي الْخِنَةِ . وَأَصْلُ كَرِيمِ الدِّينِ هَذَا كَانَ مِنْ كَتَبَةِ النَّصَارَى ثُمَّ أَسْلَمَ كَهْلًا فِي أَيَّامِ يَبْرَسَ الْجَلَّاشِيكِيِّ ، وَكَانَ كَاتِبِيَّةً ، وَكَانَ

(١) الحَرْفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ . (٢) تَرْبَةُ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ ، بِالْحَيْثُ بَيَّنَّ أَنَّ التَّرْبَةَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ مِنْ الْمَخَاقِيعِ الَّتِي أُنْشِأَهَا كَرِيمُ الدِّينُ الْكَبِيرُ بِالْقَرَاةِ الصُّغْرَى ، وَذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي مُبَادِئِهِ . وَبِمَا أَنَّ الْمَخَاقِيعَ قَدْ ائْتَرَتْ قَارِيَةً قَدْ ائْتَرَتْ سِوَاهَا ، وَبَيَّنَّ الْآنَ تَعْيِينَ مَوْضِعِهَا لِإِتْمَاعِ تَرْبِ أُخْرَى فِي مَكَانٍ بِجِهَةِ الْإِمَامِ النَّصَارِيِّ الَّتِي كَانَتْ تَعْرِفُ قَدِيمًا بِالْقَرَاةِ الصُّغْرَى . (٣) فِي الْأَسْلَافِ : «وَقَالُوا هَاتُوا» وَتَصَحُّبِهِ عَنِ الْفَرْدِ الْكَامَةِ وَالْمُتَلِ الْهَاقِ .

الجلّاشنكير لا يصيرف على الملك الناصر إلّا جلّم كريم الدين، وكان الناصر إذ ذاك تحت
 نجر الجلّاشنكير ؛ ولما قُتل بيبرس الجلّاشنكير أخفى كريم الدين هذا مدة ثم طلع
 مع الأمير طغاي [الكبير] فواقفه طغاي ثم دَخَلَ إلى السلطان وهو يضلّك، وقال
 له : إن حضّر كريم الدين إيش تُعطيني ؟ فقَرِحَ السلطان وقال : أعنّك هو ؟
 ٥ أَحضره، نفّج وأحضره وقال له : مهما قال لك قل له : السمّ والطاعة، ودعني
 أدبر أمرك ، فلما مثل بين يدي السلطان قال له بعد أن استشاط غضباً : أخرج
 وأجلّ ألف ألف دينار، فقال : نعم، وأراد الخروج ، فقال له السلطان : لا ،
 كبير، اجلّ خمسمائة ألف دينار فقال له : كما قال أوّلًا، ولا زال السلطان يَنْقُصُه
 من نفسه إلى أن أزمه بمائة ألف دينار، فلما خرج على أن يحمل ذلك، قال له طغاي
 المذكور : لا تصقُ ذَنْكُك وتُخْضِرُ الجميع الآن، ولكن هات منها عشرة آلاف دينار
 ١٠ ففعل ذلك ، ودخل بها إلى السلطان وصار يأتيه بالقدّة من ثلاثة آلاف دينار
 إلى ما دونها ، ولما بقي عليه بعضها أخذ طغاي والتقاضى نجر الدين ناظر الجيش
 في إصلاح أمره، ولا زالا بالسلطان حتّى أنعم عليه بما بقي ، واستخدمه ناظر الخاص ،
 وهو أوّل من باشر هذه الوظيفة بجعل ولم تكن تعرف أوّلًا، ثم تقدّم عند السلطان
 ١٥ حتّى صار أعزّ الناس عليه ، وجمّ مع خوّنة طغاي زوجة السلطان بجعل زائد،
 ذكرناه في ترجمته في المنهل الصافي، وكان يخدم كلّ أحد من الأمراء الكبار المشايخ
 والخاصّة وأرباب الوظائف وإجّدارية الصغار وكلّ أحد حتّى الأوجاقية، وكان
 يركّب في خدمته صبعون مملوكًا بكباشيش عمل الدار وطوّز ذهب والأمراء تركب

(١) زيادة عن الجبل الصافي . (٢) في الأصلين : « لا تصقُ ذَنْكُك » . ربما أبتناه

من الجبل الصافي . (٣) يريد القود . (٤) في أحد الأصلين : « من المالك الكار » .

(٥) الكباشيش ، جمع كنبروش وهو نحرار نقطة الوجه ، وكان من عادة العرب أن ينظروا أنفهم
 بطرفه حتّى لا يتأثر بالبرد (عن مدوّي) .

- في خدمته. ومن جملة ما ناله من السعادة والوجاعة عند الملك الناصر أنه مرة طلبه السلطان إلى الدور، فدخل عليه وقيمت خازن داره خوند طغاي تروح إليه وتجي. مرات^(١) فيها طلبه خوند طغاي من كريم الدين هذا وطال الأمر، فقال السلطان [له]: يا قاضي إيش حاجة لهذا التطويل، بتك ما تنجي منك! أدخل إليها أبصر ما تريد.
- أفعله لها، فقام كريم الدين دخل إليها، وقال لها السلطان: أبوك هنا أبصرى له ما يأكل، فانجرت له طعاماً وقام السلطان إلى كزمة في الدار وقطع منها عنباً وأحضره بيده وهو ينقذه من الثيار، وقال: يا قاضي كُل من عنب دارنا. وهذا شيء لم يقع لأحد غيره مثله مع الملك الناصر وأشياء كثيرة من ذلك. وكان حسن الإسلام كريم النفس، قيل إنه كان في كل قليل يحاسب صيرفيه فيجد في الوصولات ووصولات زور. ثم بعد حين وقع بالزور فقال له: ما حملك على هذا؟ فقال:
- الحاجة، فاطلقه، وقال [له]: كلما أحتجت إلى شيء أكتب به خطك على عادتك على هذا الصيرفي ولكن أرفق، فإنا علينا كلفاً كثيرة. وكان إذا قال: نعم، كانت نعم، وإذا قال: لا، فهي لا. ولما قبض السلطان عليه خلع على الأمير آقوش نائب الكرك باستقراره في نظر البيارستان المنصوري عوضاً عن كريم الدين المذكور، فوجد آقوش حاصلة أربعمائة ألف درهم.
- ثم أمر السلطان فتودى في يوم الأربعاء سادس المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة على الفلوس أن يتعامل الناس بها بالطل، على أن كل رطل منها بدرهمين، ورسم بضرب فلوس زنة الفلوس منها درهم [وخمسة]، فبضرب منها نحو مائتي ألف درهم فُرقت على الناس. ثم رسم السلطان بأن يكتب له كل يوم أورياق بالخالص
- (١) زيادة من النجل السابق. (٢) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) زيادة من السلك.

من ثقات السلطنة والمعروف منها في كل يوم ، فصارت تُمرض عليه كل يوم ويُأثر ذلك بنفسه فهو قَرْمَالٌ كبير وشَقٌّ ذلك على الدواوين .

- ثم سافر السلطان إلى الوجه القبلي للصيد وعاد في ثالث عشر المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وفي هذه السنة قَدِمَ على الملك الناصر رُسلُ صاحب اليمن ، ورُسلُ صاحب اسطنبول ، ورُسلُ الأَشْكُرِي ، ورُسلُ مَمْلُوكِ سِيس ، ورُسلُ إلفان بوسعيد ، ورسلُ صاحب ماريدين ، ورسلُ أَيْنِ قَرْمَانَ ، ورسلُ مَمْلُوكِ الزَّوْبَةِ ، وكلهم يذُلون الطاعة . وسأل رُسلُ صاحب اليمن المَلِكَ المَجاهِدَ إِنْجَادَهُ بِسَكْرٍ مِنْ مِصْرَ وَأَكْثَرٍ مِنْ تَرْغِيبِ السلطان في المسال الذي باليمن ، فَرَمَّ السلطان بِتَجهِيزِ السَّكْرِ إلى اليمن بحجة الأمير يبرئ الحاجب ومعه من أمراء الطليحانة خمسة ، وهم : أقرول الحاجب ، وبقحاس الجوكندار ، ولبان الصرخندي ، وبيكتمر الملاني الأستادار ، وألجاي الناصري الساقى ، ومن العشرات : عز الدين أيذر الكوندكي^(١) وشمس الدين إبراهيم الترمكاني ، وأربعة من مُقدِّمِي الحَلَقَةِ ، وهؤلاء السكركم مقدمة أخرى كالجلباش عليها الأمير سيف الدين طيئال الحاجب ، ومعه خمسة من أمراء الطليحانة وهم : الأمير ططقرا الناصري وعلاء الدين علي بن طغريل الإيغاني وجرباش أمير طم ، وأبيك الكوندكي^(٢) وكوكاي طاز ، وأربعة من مُقدِّمِي الحَلَقَةِ ، ومن العشرات بلبان الدواداري وطغرُطاي الإسماعيلي . وإلى باب القلعة ، ومن ممالك السلطان ثلثة فارس ، ومن أجناد الحَلَقَةِ ثَمَّة

(١) هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الجاسق سيف الدين أبريجي ابن الملك الملقب بمنزلة الدين آين الملك المظفر آين الملك المنصور نور الدين التركاني الأصل صاحب اليمن . قول الملك بعد أبيه في سنة ٧٢١ هـ وقول سنة ٧٦٤ هـ (من القتل السابق والفرار الكرامة) .

(٢) ورد في السلوك بجزأى المسجبة . ورد في آين إياس بالزوى ولبين مسا .

(٣) في الأصلين : « الكوكعي » . وما أتيته عن السلوك وتاريخ سلاطين الممالك .

(٤) في الأصلين : « الكوكعي » . وما أتيته عن السلوك وتاريخ الجزى (الموجود مع الجزء الأخير في ثلاثة مجلدات بالتصوير النسخي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩٥ تاريخ) .

الألف فارس؛ وقُرِئَتْ فيهم أوراقي السَّقر، وكُتِبَ بحضور الرُّبان من الشرقية والغربية لأجل الجبال .

- ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس^(١) على السادة في كل سنة وقبض على الأمير بكتمر الحاجب بها، وعلى أمير آخر في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول . ثم قَدِمَ على السلطان الأمير تَنَكْرِي الناصري نائب الشام وأقام إلى عاشره وعاد إلى الشام ، ثم أخفى السلطان على الأمراء المتوجهين إلى اليمن فقط ، فحِيلَ إلى بَيْرَسَ ألف دينار وإلى طَبَّال ثمانمائة دينار ، ولكل أمير مبلغه عشرة آلاف درهم ، ولكل من المشرات مبلغ ألفي درهم ، ولقُدِّمَت الحَلَقَةُ ألف درهم ، وحضر الرُّبان . وباعوا الأجناد موجودهم وأكثرُوا الجبال ، فأُحْطِطَ سعر الدينار من خمسة وعشرين درهماً إلى عشرين درهماً من كثرة ما باعوا من الحَلَلِ والمصاغ . ثم برَّزوا من القاهرة إلى بركة الحُجَّاج في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وسافروا من البركة في يوم الخميس ثاني عشره . ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس ومعه عدة من المهندسين ، وعين موضعا على نحو فرسخ من ناحية سِرْيَاقوس يُقْبَلُ فيه خاتناه^(٢) ، فيها مائة خلوة لمائة صوفيٍّ ويحاط بها جامع يُقام فيه الخلطة ، ويمكن برسم ضيافة الواردين وحمام ومطبخ ، وتُدَبِّق سنقر شاذ العاثر لجمع الصَّناع ، ورُتِبَ أيضا قصور سِرْيَاقوس يرسم الأمراء والخاصة ، وعاد فوقع الاهتمام

(١) سِرْيَاقوس ، من القري القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز حسين القناطر بحدودية الغربية ، وأرض على الشاطئ الشرقي لقرية الإسماعيلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلومترا منها .

(٢) في الملوك : « مبلغ ألف درهم » . (٣) في الملوك : « من الحَلَلِ والمصاغ » .

(٤) راجع الملاحية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) خاتناه الناصرية ناحية سِرْيَاقوس ، سيأتى الكلام عليها في هذا الجزء .

في العمل حتى كُت في أربعين يوما . ثم أقتضى رأى السلطان حفر خليج خارج
التفاهرة ينتهي إلى سرياقوس ، ويُرتب عليه السواقي والزراعات وتسير فيه المراكب
في أيام النيل بالفلل وغيرها إلى القصور بسرياقوس .^(١١)

قلت : وقد أدركت أنا بواقي هذه القصور التي كانت بسرياقوس ، وتُربت
في دولة الملك الأشرف برسمباي في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وأخذ الأمير سوحون

- (١) هذا الخليج هو الذي ذكره القرطبي في خطه باسم الخليج القاصري (ص ١٤٥ ج ٢) قال :
إن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بحفر خليج من النيل يصل بالخليج الكبير لزيادة الماء فيه . وقد وقع
الاختيار على أن يكون في هذا الخليج بحيرة البلاط من بستان الخشاب مارا بأراضي القوق وبركة قرومط
وباب البحر ثم أرض الغياطة ، وعندما نصب هذا الخليج ماءه في الخليج الكبير (الخليج المصري) . وقد بدأ
في حفر الخليج القاصري في أول جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ وتم حفره في شهرين من هذا التاريخ .
وبالبحث تبين لي أن هذا الخليج كان مويضا لقاعة سنة ١٨٠٠ م بدليل وروده في خريطة القاهرة
رسم البعث الفرنسية في تلك السنة وأنه كان يخرج من النيل عند النقطة التي يتقابل فيها شارع القصر العالي
بشارع والده باشا ثم يسير إلى الشرق بدوران نحو الشمال إلى أن يتقابل بشارع قصر العيني ، ثم يسير بجسوار
الشارع المذكور ، وعند وصوله إلى شارع السلطان حسين (شارع الشيخ ريحان سابقا) ينطفئ نحو الشرق .
ويسير مقاطعا شارع الحوياني ، ثم يسير شمالا إلى ميدان توفيق ، ثم إلى شارع تجران باشا ، ثم إلى محطة
مصر ، ثم ينطفئ إلى المستشفي القبطي بشارع الملكة نازك ، ومن هناك ينطفئ إلى الشرق حتى يصل
إلى شارع خليج الطراب ، فيسير فيه حتى يتصل بشارع الخليج المصري حيث كان نصب في الخليج المذكور
وسبب الإصلاحات وأعمال التنظيم التي تمت في عهد محمد علي باشا ودم الجزء الأكبر من هذا الخليج
في المساحة من قبل المستشفي القبطي ، ثم ردم الباقي منه إلى نهاية شارع الخليج المصري في عهد الخديوي
إسماعيل باشا ، وبذلك زال أثر الخليج المذكور .

(٢) يستفاد مما ذكره القرطبي في خطه عند الكلام على ميدان سرياقوس (ص ١٩٩ ج ٢) أن
الملك الناصر محمد بن قلاوون بنى في سنة ٧٢٥ هـ بجوار الميدان المذكور الواقع بمجهة الخاتاء قصورا جليلة ،
وعندما تنازل للأكراد ، ولما خرب الميدان يست هذه القصور في سنة ٨٢٥ هـ .

وبالبحث عن موقع هذه القصور تبين لي أنها كانت واحدة في الجهة الغربية من ميدان سرياقوس ،
أي أنها كانت في الجهة الغربية من المنطقة القائمة على أرضها الآن مساكن بلدة الخانكة إحدى بلاد مركز
شين القناطر بديرية القليوبية بمصر .

أبن عبد الرحمن أقاضها وبنى بها جامعها الذى بناهه مير ياقوس، فكان ذلك سببا نحو آثارها، وكانت من محاسن الدنيا . انتهى .

ثم إن الملك الناصر قوض عمل الخليج إلى الأمير أرغون النائب، فقتل أرغون بالمهندسين إلى النيل إلى أن وقع الاختيار على موضع بمودة البلاط من أراضى بُستان الخشاب، ويقع الحفر في الميدان الظاهرى الذى جعله الملك الناصر هذا بُستاناً من سُباتٍ وغيرهم عليه أموالاً جمة، ثم أمر الخليج المذكور على بركة قُرموط^(١)

- (١) جامع سودون — يستفاد من عبارة الوقت وما ذكره به ذلك في هذا الجزء أن الأمير سودون ابن عبد الرحمن عمر مدرسة في ماسة خاقاه سر ياقوس في حدود سنة ٨٢٦ هـ وهي المذكورة هنا باسم جامع، قال : وكان بين باب المدرسة القيد الرحانية المذكورة وبين باب الخاقاه الظاهرية ميدان كبير . ويستفاد من كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحفوظ في ٢٤ رجب سنة ٨٤١ هـ أن الحد القيل (الشرق) لجامع الذى أنشاه الملك المذكور بتاحية خاقاه سر ياقوس هو الطريق الموجود بمدرسة المقر سودون بن عبد الرحمن . وبالمبحث تبين لي أن هذا الجامع أو المدرسة القيد الرحانية لا يزال موجودا وقام به التماثر الدينية باسم سودون بن عبد الرحمن بيده الخائنة بمركز شين القناطر بمديرية القنبلوية بمصر .
- (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الخليج الظاهرى (ص ١٤٥ ج ٢) وعلى قلعة القصر (ص ١٤٨ ج ٢) أن هذه المودة كانت واقعة على شاطئ النيل وتمتد من القطعة التى يتقابل فيها شارع القصر المال شارع والده بناها إلى كوبرى الخديوى إسماعيل . وتعرف أيضا بمودة الجبس لأن المراكب التى كانت تنقل صنفى البلط والجبس من محابوها في ذلك الوقت كانت تفرغ مشحونها على شاطئ النيل في تلك الجهة .
- (٣) ذكرت في الاستدراك الواردة في صفحة ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة أن الحد البحرى لقسم القربى من بستان الخشاب كان يقبى عند شارع مضرب الخشاب وشارع البرحاس إلا أنه تبين لي بعد ذلك أنها بجنى لمواقع بعض الأماكن إلى ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ما بين يرواق ومنشأة الهوان (ص ١٣١ ج ٢) وعلى الجامع الطبرى (ص ٣٠٣ ج ٢) أن أرض القسم القربى من هذا البستان كانت تشمل المنطقة التى تعرف اليوم بخط القصر المال وسط قصر الدواير وبجدها من الشمال ميدان الخديوى إسماعيل شارع الخديوى إسماعيل ومن الغرب النيل ومن الجنوب شارع كوبرى محمد على ومن الشرق شارع قصر النيل .
- (٤) هذه البركة ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٤ ج ٢) فقال : إنها واقعة فيما بين القربى والقصر، كانت من جهة بستان ابن نطب . فلما سخر الملك الناصر محمد بن تولاودن الخليج الظاهرى روى ما خرج من العين في هذه البركة، وبنى الناس القصور على الخليج فصارت البركة من وراء القصور . وعرفت تلك أنفة كلها بركة قُرموط وهو ابن الدين قُرموط مستوفى (أى رئيس حسابات) الخزانة السلطانية . ولما تكلم المقرئ على الخليج الظاهرى الذى ملقنا عليه في هذا الجزء قال : إن بركة قُرموط تقع في شمال الميدان الظاهرى، يمينه وبين =

إلى باب البحر ثم إلى أرض الطالبة ^(٢١) ويرى في الخليج الكبير، وكتب إلى ولاية الأعمال بإحضار الرجال للحفر، وعين لكل واحد من الأمراء أفضاً يتجفها، وأبتدئ بالحفر من أول جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين إلى أن تم في سلخ جمادى الآخرة من السنة، وأترب فيه أملاك كثيرة، وأخذت قطعة من بستان الأمير أرغون النائب، وأعطى السلطان ثمن ما تروى من الأملاك لأربابها، وأترمت نغر الدين ناظر الجيش ببارة قطرة برأس الخليج عند قله .

قلت: وهي القطرة المعروفة بقطرة الفخر . وألتم قديدار وإلى القاهرة بعلبة قطرة نجاة البستان الذي كان ميداناً للظاهر بيبرس البندقداري، وأن قديدار

باب البحر، ثم لا تكمل قطرة الكعبة قال: إنها على الخليج الناصري بخط بركة قروط، وذكرنا في تعليقنا على هذه القطرة في هذا الجزء أن مكانها اليوم شارع فؤاد الأول عند تلاقي شارع سلطان باشا . وبعد البحث تبين لي أن بركة قروط كانت واقعة في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال شارع فؤاد الأول، ومن الغرب شارع شامليون، ومن الجنوب شارع الحكة فريدة، ومن الشرق شارع شريف باشا (الداغ سابقاً) بالقاهرة . (١) باب البحر، هو أحد أبواب القاهرة التاريخية القديمة، ويصرف اليوم مياه الحدي . راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) أرض الطالبة

راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، والاستدراك الوارد في ص ٣٨٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) بستان الأمير أرغون، يستفاد مما ذكر المقرري في خطته على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) أن حدة البستان كان واقعة في الجهة الشمالية من بركة قروط . والبحث تبين لي أنه كان واقعة في المنطقة التي تحده اليوم من الشرق شارع عماد الدين، ومن الشمال شارع دوبريه، ومن الغرب شارع توفيق، ومن الجنوب شارع أفندي بك بالقاهرة، حيث كان الخليج الناصري يمرّ من هذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال . (٤) هذه القطرة ذكرها المقرري في خطته

(ص ١٤٨ ج ٢) فقال: إنها بجوار مودة البلاط من أراضي بستان الخشاب برأس الميدان الناصري وهي أول قطرة عمرت على نهر الخليج الناصري، أشاحا ناظر الجيش القاضي نغر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطي المعروف بالقنطرة سنة ٧٢٥ هـ دعاً أتمها . سفر الخليج الناصري . والبحث تبين لي أن هذه القطرة كانت واقعة في شارع دار الشفا بجاء المنزه بأرض القصر العالي المروعة الآن بجاردن سب بالقاهرة . (٥) كذا في الأصلين . وفي المقرري والسلوك : « قدادار » . (٦) قطرة قدادار،

هذه القطرة هي التي ذكرها المقرري في خطته باسم قطرة قدادار (ص ١٤٨ ج ٢) فقال: إنها على الخليج الناصري، يتوصل إليها من الشرق ويمضي فوقها إلى بر الخليج الناصري ممّا على النيل وتقع بجاء ميدان الملك الظاهر الذي جعله الملك الناصر محمد بن علاوين بستاناً في سنة ٧١٥ هـ . والبحث تبين لي أن قطرة قدادار المذكورة هي المية بخرقة القاهرة رسم البية لقرن سنة ١٨٠٠ م باسم قطرة الداغ . ومكانها اليوم شارع الحلباني قرب تلاقي شارع جامع شرقي حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .

أَيْضاً يُنَمِّ قَنَاطِرُ الْإِرْزَ وَقَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ فَمِيلَ ذَلِكَ كَهْ . فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ النِيلِ جَرَتْ
النَّسْفُ فِيهِ وَتَحَمَّرَتْ طَلِبَةُ السَّوَانِ وَأَنْشِئَتْ بِجَانِبِهِ الْبَسَاتِينَ وَالْأَمْلَاقَ . ثُمَّ تَوَجَّهَ
السُّلْطَانُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ بُحْدَى الْأَثَرَةِ إِلَى خَاقَانِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَيْرُ يَاقُوسَ ،
وَنَزَحَتْ النُّفُضَةُ وَالْمَشَايِخُ وَالصَّوْقِيَّةُ إِلَيْهَا وَكَمَلَتْ لَهَا سِمَاطٌ عَظِيمٌ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَامِسَهُ

- ١ (١) قَنَاطِرُ الْإِرْزَ ، ذَكَرَهَا الْقُرْزِيُّ فِي خُطْبِهِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّمَا عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ
يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ الْحُسَيْنِيَّةِ وَيَسْلُكُ مِنْ قُرُونِهَا إِلَى أَرْضِ الْبَلِّ وَفِيهَا . أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ
فِي سَنَةِ ٨٧٢ هـ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ مِنْ أَحْسَنِ مَنَازِلِ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامَ وَجُودِهَا
فِي الْخَلِيجِ لَمَّا عَلَى حَافَتِهِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْبَسَاتِينَ الْأُفْقِيَّةِ وَنَجَاهُ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ مِنَ الْغَرَبِ مَنَظَرُ الْبَلِّ وَجَاهِرَتْ
أَرْضُ الْبَلِّ إِلَى هُنَاكَ .
- ١٠ وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ كَانَتْ مَوْجُودَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ وَمَعْرُوفَةً كَمَا شَاهَدَتْهَا بِأَسْمِ قَنْطَرَةِ الْوَرْدِ ،
وَيُقَالُ لَهَا قَنْطَرَةُ الْوَرْدَةِ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْبُزْجِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ مِنْ جِهَةِ قَنْطَرَةِ
غَمْرَةٍ ، وَبَرَدَهُ أَخَذَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ . وَمَكَانُهَا يَبْقَى الْيَوْمَ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ نَجَاهُ الْحَارَةِ
الَّتِي سَمَّيْتُهَا مَسْلَعَةُ التَّنَظُّمِ عَطَا بِأَسْمِ حَارَةِ قَنْطَرَةِ الْقَاهِرَةِ ، فِي سَبِيلِ أَنْ قَنْطَرَةُ الْقَاهِرَةِ هِيَ قَنْطَرَةُ أُخْرَى وَاقِعَةٌ
بِجَنُوبِ قَنْطَرَةِ الْإِرْزَ عَلَى بَعْدِ ١٨٠ مِتْرًا سَبِيحًا .
- ١٥ وَلِهَذَا الْمُنَاسَةِ أَذْكَرُ أَنَّ قَنْطَرَةَ الْقَاهِرَةِ هِيَ مِنَ الْقَنَاطِرِ الَّتِي أَنْشَأَهَا أَيْضاً الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ ،
وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْقَوْلُ فِي هَذَا الْبُزْجِ مَعَ عِمَارَاتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْقُرْزِيُّ فِي خُطْبِهِ بِأَسْمِ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ (ص ١٤٧ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ زَقَاقِ الْكَلْحِ ،
وَحُطَّ جَامِعُ الْقَاهِرَةِ وَيَتَوَصَّلُ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الْبَلَابَةِ وَإِلَى مَنِيَّةٍ كَثِيرَةٍ وَغَيْرِهَا ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ
ابْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٧٢٥ هـ حَتَّى مَا اكْتَمَى حُفَا الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ ، وَكَانَ مَا عَلَى جَانِبِ الْخَلِيجِ مِنَ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ إِلَى قَنَاطِرِ الْإِرْزَ حَاصِرًا بِالْأَمْلَاقِ .
- ٢٠ وَأَقُولُ : إِنَّ الْقَنْطَرَةَ الْجَدِيدَةَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ تَصَرَّفُ أُخْرَى بِأَسْمِ قَنْطَرَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً
قَنْطَرَةُ الْإِبْرَاقِ لَوْ قَرَعَهَا عَنْ دَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْإِسْبَاقِيِّ أَحَدِ شُرَاحَةِ الْجَمَاعَةِ الْأَرْضِيَّةِ السَّابِقِينَ . وَكَانَتْ مَوْجُودَةً
كَأَنَّهَا شَاهَدَتْهَا عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْقَسَمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ مِنْ جِهَةِ غَمْرَةٍ ،
وَبَرَدَ الْخَلِيجَ أَخَذَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ ، وَكَانَتْ وَاقِعَةً بِشَارِعِ الْقَاهِرَةِ عَنْ تَلَاوِيهِ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .
- ٢٥ (٢) قَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ ، ذَكَرَهَا الْقُرْزِيُّ فِي خُطْبِهِ بِأَسْمِ قَنْطَرَةِ الْأَمِيرِيَّةِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ :
إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ هِيَ أَكْثَرُ مَا عَمِلَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٧٢٥ هـ .
وَبَالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ تَحْتَجِدُ فِي مَكَانِهَا ، وَلَا تَزَالُ نَاقِعَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ نَجَاهُ قُرْبَةِ
الْأَمِيرِيَّةِ إِحْدَى قُرَى شَوَاحِ الْقَاهِرَةِ ، وَفِي شَاهِدِهَا عَلَى بَعْدِ مِيلٍ مِثْرَاتٍ . هَذَا سَبَبُ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَلِيجَ الْمَصْرِيَّ
قَدْ رَدِمَ مِنْ قَدِ دَاخَلَ مَدِينَةَ الْقَاهِرَةِ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا فِي مَخَادَعَةِ تَرْتِةِ الْإِسْبَاقِيَّةِ مِنَ الْجِهَةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَمُسْتَمْلَكِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ .
- ٢٠

بالخاتمة المذكورة . وأستقر الشيخ مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصراني الذي كان شيخ خاتمه كريم الدين الكبير بالقرافة في مشيخة هذه الخاتمة . ورثب عنه مائة صوفي ، ورسم للشيخ مجد الدين المذكور بجلعة وأن يقبب بشيخ الشيخ .

وأما المسكر الذي توجه إلى اليمن فإن السلطان كتب إلى أمراء الجواز بالقيام في خدمة المسكر ، وتقدم كانوا الشيلي خادم الملك المجاهد الذي كان قديم في الرولية إلى زبيد ليعلم أستاذة الملك المجاهد بقدوم المسكر ، وكتب لأهل حلّى بن يعقوب الأمان وأن يجلبوا البضائع للمسكر ، ورحل المسكر في خامس جمادى الآخرة من مكة ، فوصل إلى حلّى بن يعقوب في أثنى عشر يوما بعد عشرين مرحلة ، فظفاهم أهلها ودعشوا لرؤية المسكر وقد طلبت وليست السلاح ، وهما بالفرار . فوسى

(١) سيد ذكر المؤلف في سنة وفاته وهي سنة ٥٧٤٠ : أنه « موسى بن محمد بن محمود ... الخ » .

(٢) في الدور الخامسة : « الأقصر » والأقصر : نسبة إلى أقصر بلاد الروم (آسيا الصغرى) بين قونية وقيسارية .

(٣) خاتمه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، هذه الخاتمة المذكورة القرين في خطه ، وذكرها ابن أبياس في تاريخ مصر (ص ١٦٢ ج ١) فقال : إن القاضي كريم الدين

عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلمية الله بن السيد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير أنشأ في سنة ٥٧٢٢ خاتمه بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٥٧٢٤ .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخاتمة قد أكتسرت ومن المختصين سكانها في جياة الإمام الشافعي التي هي القرافة الصغرى لسعة هذه الجبلة وكثرة ما طرأ عليها من التغير . (٤) في السلك : « الشليل » .

(٥) زبيد ، قصة التهام باليمن ، بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في خلافة المأمون ، وربما كان مقام بن زياد ملوك اليمن وهم الدين بنوها ثم غلب عليها بنو العليص ، ثم صارت قاعدة بن رسول .

اشتهرت بالعلم زنا ، وينسب إليها السيد مرتضى الزينى صاحب تاج العروس المخرى سنة ١٢٠٥ هـ وأبو بكر الزبيدي تلميذ أبي علي القتال المخرى سنة ٢٧٩ هـ في قرطبة وكان من أئمة الفقه وطولم الأدب . وتوفي فيها

التمروزابادى صاحب القاموس أشعر علماء مصر في الفقه سنة ٨١٧ هـ . قال ابن فضل الله العمري في سلك الأوصار : وهي شديدة الحر لا يبرد ماؤها ولا هوائها ، وسكان السلطان فيها في غاية الظنة

من الزمان والقنوق (عن صحيح الأعمى ج ٥ ص ١٠ وتقرىم البلدان وسيم الرحمة التاريخية لملك الاسلامي المرحوم أمين واصف بك) . (٦) حلّى : مدينة من أطراف اليمن من جهة الجواز

تصرف بحلّى ابن يعقوب (عن تقرىم البلدان وصح الأعمى ج ٥ ص ١٢) .

- فيهم بالأمان والأيّترض أحد من المسكر لشيء إلا بجنه ، فأطمانوا وحلوا إلى كل من بيبرس وطينال من مقدسى المسكر مائة رأس من الفم ونعميانة إردب ذرة ، فرقاها ولم يقبلا لأحد شيئا ، ورحلوا بعد ثلاثة أيام في العشرين منه . فقدمت الأخبار على المسكر بآجتاج رأى أهل زبيد على الدخول في طاعة الملك المجاهد خوفاً من المسكر ، وأنهم ثاروا بالتملك عليهم ونهبوا أمواله ففر عنهم ، فكتبوا للجاهد بذلك فقوى وزل من قلعة يمزيريد زبيد ، فكتب الأمراء إليه أن يكون على أئمة ألقاهم قتل المسكر زبيد ، ووافاهم المجاهد بمجنده فسيخر منهم المسكر المصرى ، من كونهم غزاة ويلاهم البحر يد والخشب ، وسيوفهم مشدودة هل أدفعهم ؟ ويقاد للأمير فرس واحد مجلل ، وعمل رأس المجاهد عصاية ملونة فوق العيامة ، فعندما جاز المجاهد السالك وهي لابسة آلة الحرب رعب ، وهم أن يترجل فتمه الأمير بيبرس وأقول من ذلك . ومضى المسكر صفين والأمراء في الوسط حتى قربوا منه فالتى المجاهد نفسه هو ومن معه إلى الأرض ، فترجل له الأمراء أيضا وأركبوه وأركبوه في الوسط ، وساروا إلى الخيم والبسوه تشريفاً سلطانياً بكتفائة زر كمش وبجياصة ذهب ، وركب والأمراء في خدمته والساكر إلى داخل زبيد ، ففرح أهلها فرحاً شديداً ، ومد المجاهد لهم سيماطاً جليلاً فأمنع الأمراء والساكر من أكله خوفاً من أن يكون فيه ما يخلف عاقبته ، وأعدوا إليه بأن هذا لا يكفى الساكر ، ولكن في غد يعمل السباط ، فاحضر لهم المجاهد ما يحتاجون إليه ، وأصبح حضر المجاهد وأمرأوه وقد مده السباط بين يديهم ، وأحضر كرسيً جلس عليه المجاهد ، فوقف السقااة والنقباء والمجتاب والخاصة كبرية على العادة ، ووقف الأمير بيبرس رأس الميمنة والأمير طينال رأس الميمرة .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « هراء » بالعين المهملة . وما أتينا عن السلوك .

- فلما فرغ السَّاطِ صاحت الجلاوشية على أمراء المجاهد وأهل دولته وأحضرهم
وقرئ عليهم كتابُ السلطان فباسوا بأجمعهم الأرض وقالوا: سَمًا وطاعةً، وكتبَ
الأمير بيترس تلكَ اليَمينَ بالجنود فحضرُوا . ثم كتبَ لهم المجاهد بنم وذرةً وأعتذر
للأمراء والمساكر المعرية بعدم عمل الإقامة لهم بخراب البلاد؛ فتوجه قُصَادُ
المسكر لأخذ الغنم والذرة وأقامت المساكر بريد، فصادت قُصَادهم بغير غنم ولا ذرة،
فروحوا من زَيد في نصف رجب يُريدون قَيْزَ، فتلقاهم المجاهد وتزولوا خارج البلد
وشكروا ما هم فيه من قِلَّةِ الإقامة فوعدهم بالإيجاز. ثم إنَّ الأمراء كتبوا للكَ
الظاهر المقسم بدملوه، وبمثوا له الشريف عَطِيقَة أمير مَكَّة وعِز الدين الكُونْدِي^(١)
وكتب إليه المجاهد أيضًا يحثه على الطاعة، وأقام المسكر في جهد فأغاروا على
الشَّيْبَاع وأخذوا ما قدرُوا عليه، فأرتفع الثَّرة من ثلاثين درهما إلى تسعين،
وفقد الأكل من الفاكهة فقط لقلَّةِ الجالب؛ وأنهم أن ذلك بمواطاة المجاهد خوفًا
من المسكر أن تَمْلِك منه البلاد، ثم إنَّ أهل جبل صير قطعوا الماء عن المسكر
وتعطفوا الجمال والفلجان وزاد أمرهم إلى أن ركب المسكر في أثرهم، فأمتنعوا بالجبل
ورموا بالمقاليح على المسكر فمروهم بالنشأ، وأنهم المجاهد فخذلهم عن الصمود
- ١٥ (١) هو عِدَّة بن أيوب بن يوسف بن حمير بن رسول الملك الظاهر أمد الدين صاحب اليمن.
كان يهوى بين الملك المجاهد نزاع وحروب على الملك وأثَّره من المملوك ثم قبض عليه وقتله سنة ٧٣٣ هـ
(عن المجلد الثاني وصح الأعمش ج ٥ ص ٣٢) . (٢) ورد في صح الأعمش (ج ٥ ص ١٣)
وتقويم البلدان لأبي القُدَّاء (ص ٩١) في الكلام على حصن المملوك: أن هذا الحصن في شمال عدن في جبال
اليمن، والله أعلم؛ نزاعة صاحب اليمن، ويضرب بامتناه وحصانه القتل. وقد ضبط في صح الأعمش وسيم
البلدان لياقوت: (بضم الدال وسكون الميم وضم اللام وفتح الواو) . وضبط في تقويم البلدان (بفتح الدال
الهمزة وسكون الميم ثم لام وواو وهاه) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء .
(٤) في الأصلين: «جبل صير» بإيالة القنطرة . وما أثبتناه هو الصواب إذ ورد في سيم البلدان
لياقوت: «ومير يفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ صير من البقاعير» اسم الجبل الشاغ العظيم المحل على نفقة
تمز، فيه عدة حصون وقرى باليمن، وقد ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداني في كتابه صفة جزيرة العرب
في غير موضع عند الكلام على اليمن بإيالة الموحدة مضبوطًا بالقلم .

- إلى الجبل، فلم يلتفتوا إلى كلامه ونازلوا الجبل يومهم وقُتل من المسكر أربعة ^(١١) [وغانية] من الثيئان، وبات المسكر تحت الجبل . فبلغ يبرس أن المجاهد قرر مع أصحابه أن المسكر إذا صيدوا الجبل يُضرمون النار في الوطاق وينهون مافيه، فبادر يبرس، وقبض ^(١٢) [على] بهاء الدين بهادر الصقري وأخذ موجوده ووسطه قطعتين وعلقه على الطريق، ففرح أهل تيز بقتله وكان قد تغلب على زبيد، حتى طرده أهلها .
- عند قدوم المسكر، وعاد الشريف عطيفة والكوكندكي من دملوه بأن الظاهر في طاعة السلطان ثم طلب المسكر من المجاهد ما وعد به السلطان الملك الناصر فأجاب بأنه لا قدرة له إلا بما في دملوه، فأشبه عليه يبرس فضاة تميز بذلك، وأرسل المسكر إلى حلق بن يعقوب، فقدمها في تاسع شعبان ورحلوا منها أول شهر رمضان إلى مكة فدخلوها في حادى عشره في مشقة زائدة، وساروا من مكة يوم عيد الفطر إلى جهة مصر، فقدموا بركة الحجّاج أول يوم من ذى القعدة، وطلع الأمراء إلى القلعة فخلع السلطان عليهم في يوم السبت ثالثه، وقدم الأمير يبرس هدية فأغرى الأمير طينال السلطان على الأمير يبرس بأنه أخذ مالا من المجاهد وغيره وقصر في أخذ مملكة اليمن . فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره رسم السلطان بخروج يبرس إلى نياحة غزة فامتنع لأنه كان يلقه ماقيل عنه، وأن السلطان قد تغير عليه، فقبض عليه السلطان وسجنه بالبرج من القلعة وقبض على حواشيه وصادره وعوقبوا على المال فلم يظهر شيء، وسكت السلطان عن أحوال اليمن .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) كان من ممالك المزيه داود ابن المنصور

صاحب اليمن . ولما مات المزيه وتسلط ابنه المجاهد المتقدم ذكره أكثر من الفساد في البلاد

٢٠ وتارمل المجاهد فاجتمع الممالك على يداور هذا ويقدمو عليهم وأستول على زبيد . ثم إن يبرس مقدم الساكر للمصرية قبض عليه ووسطه بالسيف كما ذكره المؤلف ، وكان ذلك في سنة ٥٧٢٥ هـ .

(٣) يريد به يبرس مقدم عسكر مصر .

ثم في سنة ست وعشرين وسبعمائة استأذن الأمير أرغون النائب السلطان في الحج فأذن له فخرج هو وولده ناصر الدين محمد، وعادا من الجحاز إلى سرباقوس في يوم الأحد حادى عشر المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة، فقبض السلطان عليهما وعل الأمير طيئبا المجدى^(١)، فآخذهم الأمير بكتمر الساقى عنده وسعى في أمرهم حتى أخرج في يوم الاثنين ثانى عشره (بمعنى من الغد) الأمير أرغون إلى نيازة حلب عوضاً عن الأمير الطنبغا، وأُخرج معه الأمير أيتش [المحمدي]^(٢) مسقراً، وتوجه الأمير أيتش الدوادار إلى حلب لإحضار الأمير الطنبغا نائبه، وقرر السلطان مع كل من أيتش وأبلجى أن يكونا بمن مهمهما في دمشق يوم الجمعة ثالث عشرته، ولم يعلم أحد بما توجه فيه الآخر حتى توافيا بدمشق في يوم الجمعة المذكور. وقد خرج الأمير شكير نائب الشام إلى ميدان الحمى لتلقى الأمير أرغون، فقبل كل منهما لصاحبه وصارا إلى جامع بنى أمية، فلما توسطاه إذا بأبلجى ومعه الأمير الطنبغا نائب حلب فسلم أرغون عليه بالإيماء، فلما أقضت صلاة الجمعة عمل لهما الأمير شكير سباطاً جليلاً فحضرا السباط. ثم سار أرغون إلى حلب فوصلها في سلخ الشهر، وصار الطنبغا حتى دخل مصر في مستهل صفر، فأكرمه السلطان وخلص عليه وأسكنه بقلعة الجبل، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف من جملة إقطاع أرغون النائب، وكفل السلطان من إقطاع أرغون أيضاً للعربا على إقطاعه إمرة مائة وتقدمة ألف، فزادت التقادير تقدمة، فصارت أمراء الألواف خمسة وعشرين مقدم ألف بالديار المصرية.

(١) كذا في السلك وتاريخ سلاطين المماليك وما سيق ذكره هوف - وفي المورد الكناسة

والهبل السابق : «طينا الحمدي». وفي الأصلين هنا «الحموي». (٢) زيادة عن السلك.

- وفي مستهل جمادى الأولى قبض السلطان على الأمير بهاء الدين أصلم (القبطاقي^(١١))
وعلى أخيه قُرميحي وجماعة من القبطاقيّة ، وسبّب ذلك أنّ أصلم عرض سلاح
خاناته وجلس بإسطبله وألّس خياله ورتبها للركوب ، فوثقى به بعض أعدائه
وكتب بواضة أمره ورقة وألقاها إلى السلطان ، فلما وقف عليها السلطان تغيّر
تغيّراً زائداً وكانت عادته ألا يُكذّب خبراً ، وبعت من فوره فسال أصلم مع ألباس
الحاجب عما كان يفعله أصلم في إسطبله ، فذكر أنه اشتري مئة أسلحة فمرّضها
على خياله لينظر ما يناسب كلّ فرس منها فصنّق السلطان ما يُقلّ عنه ، وقبض
السلطان عليه وعلى أخيه وعلى أهل جنسه وعلى الأمير قيران صهر قُرميحي وعلى
الأمير إبتكان أبنى أقول الحاجب ، وسفّروا إلى الإسكندرية مع الأمير صلاح الدين^(١٢)
طرخان بن يّسرى ، وبرئى قريب السلطان وأُفرد أصلم ببرج في القلعة .
ثم قدّم الأمير حسين بن جندّر من الشام الذي كان نصّاه السلطان لما عمّر
جامعه وفتح باباً من مسور القاهرة ، فلما مثل بين يدي السلطان خلع عليه خلعاً
أطلس بطرّز زركش وكفّته زركش وحيّاهه مكويّجة ، وأنعم عليه بإقطاع أصلم^(١٣)
في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة .

- وفيهما عقد على الأمير قوصون الناصريّ عقد أبنة السلطان الملك الناصر بقلعة
الجليل ، وتولّى عقد النكاح قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحارثيّ الحنفى . ثم
بعد مدّة في سنة ثمانٍ وعشرين عقد نكاح أبنة السلطان الأخرى على الأمير طغماي تّم
(١) زيادة من الدرر الكامنة . (٢) كذا في أحد الأصلين والملوك . وفي الأصل الآخر :
« إنكار » بالراء المهملة والنون . (٣) في الأصلين : « صلاح الدين بن طرخان وأبن يّسرى » .
وتصحيحه عن الملوك وتاريخ سلاطين السالك . (٤) يريد به برئى الصغير لأنه قريب الناصر
محمد بن علاء الدين لأمه ، كما صرح بذلك في الدرر الكامنة . (٥) كذا في الأصلين والملوك .
(٦) عبارة أحد الأصلين : « وأنعم عليه بإقطاع أصلم » . ثم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة عقد
على الأمير قوصون الناصريّ ... الخ » .

المصري الناصري، وأعطى السلطان في هذه المرة الأسراء من حمل الشموع وغيرها إلى طغاي تمركا كان فعلوه مع قوَّصون، وأنهم السلطان على طغاي تمر من نراته عوصاً عن ذلك بأربعة آلاف دينار.

ثم أفرج السلطان عن الأمير طم الدين سنجار الجاولي بعد أن أعقل ثمانى سنين وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً، فكان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث.

وفي سنة ثمان وعشرين أيضاً عزم السلطان على أن يحرق النيسل تحت قلعة الجبل ويُنقِى له من ناحية حلوان، فبعث الصناع محبة شاذ العار إلى حلوان، وقاموا منها إلى الجبل الأحمر المائل على القاهرة، وقدروا العمل في بناء الواسى حتى يرتفع وحفر المائى ليجرى الماء إلى تحت قلعة الجبل من غير نقل ولا كلفة.

ثم عادوا وعرفوا السلطان ذلك فركب وقاموا الأرض بين يديه، فكان قياس ما تحفر آثنتين وأربعين ألف قصبة حاكية لتبقى خليجاً يحرق فيه ماء النيل شتاء وصيفا

(١) في أحد الأصلين: «وواحداً وعشرين يوماً». (٢) حلوان، المقصود هنا قرية

حلوان الواقعة على الشاطئ الشرقى للنيل بالقرب من مدينة حلوان الحامات. ويستفاد مما ذكره يافوت

في معجم البلدان أن أول من أحاطها هو عبد العزيز مروان والى مصر في سنة ٦٦٧ = ٦٨٦م

وبنى بها دوراً وقصوراً وأستوطنها وزرع بها مساتين وغرس فيها كروماً ونخلاً، وقد اختار عبد العزيز

مروان المكان الذى أنشأ فيه حلوان لأرتفاعها من القساطط مع قربها منها، وحسن موقعها من النيل

وجودة هوائها. وقد اختارها اسم حلوان لأن موقعها وحالتها يتفقان مع موقع وحالة حلوان التى بالعراق

من رجوع أربة ذكرها يافوت في معجمه وحى: (أولاً) أن حلوان العراق على نهر دالا، وعنده على

نهر النيل. (ثانياً) أن حلوان العراق قريبة من الجبل وحلوان هذه قلعة قريبة من الجبل الشرقى. (ثالثاً)

أن حلوان العراق بجوارها عين كبرية وعنده كذلك بجوارها عين كبرية وحى إلى أنشأ بجوارها

ولأجلها مدينة حلوان الحامات. (رابعاً) أن حلوان العراق أكثر ثمارها اللب والبن وعنده منها. وكل ما قيل

من أن حلوان هذه موجودة قيل فتح العرب لمصر فخر صحيح كما تبين لى من دراسة تاريخها. وأما حلوان

الحامات فهى من القنات التى استحدثت في عهد الخديوى إسماعيل باشا سنة ١٢٨٨ = ١٨٧١م.

(٢) قصة حاكية، قال الأسمد بن مساق في تكملة قوانين الدواوين (ص ٣٢): اخذ أصل

مصر على أن يسحر أرضهم بقصة تعرف بالحاكية طولها خمس أذرع بالتجارى حتى بلغ المسوح من الأرض

٤٠٠ قصة عربية سموة نداء. وقال القنقشسى في صحب الأملش (ص ٤٦٦ ج ٢): قد أصطلح أهل =

- بَسْفَح الجبل، فساد السلطان وقد أعجبه ذلك وشاور الأمراء فيه فلم يُمارِضه فيه أحد إلا الفخرناظر الجيش، فإنه قال: بن يَحْفَر السلطان هذا الخليج؟ قال: بالعسكر، قال: والله لو اجتمع عسكر آخر فوق العسكر السلطاني وأقام سنين ما قدروا على حفر هذا العمل، فإنه يحتاج إلى ثلاث خزائن من المال، ثم هل يصح أولا! فالسلطان لا يسمع كلام كل أحد ويَتَّبِع الناس ويستجلب دعايمهم ونحو ذلك من القول،
- فَوَجَّع السلطان عن عمله.

== مصر على قياس أرض الزراعة بقصة تعرف بالحاكية كأنها حوت في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله القاطن قسبت إليه؛ وطولها ست أذرع بالهاشي وخمس أذرع بالنيل، وكل ٤٠٠ قصبة في الكسبر (أي مربة) يبر عنها فندان.

- ومن هذا ينبغي أن القندان كان في ذلك الوقت أي في زمن الملوك الناصري كما كان في وقت الفتح العربي ٤٠٠ قصبة أي ٢٠ في ٢٠ قصبة وبصل الحساب يكون طول القصبة الطولية في ذلك الوقت هو ٢٠٨٨٤ عبارة عن ثلاثة أمتار و٨٨٠ سنتيمترا وأربعة مليترات، وتكون مساحة القندان ٦٠٣ مترًا مربعًا و١٨٢ من كمود المتر المربع.

- ويستاد ما ذكره بطروب أرتين باشا في كتابه الأحكام المربعة في شأن الأراضي المصرية (ص ١٩٢) أنه لما رأى عد على باشا الكبير اختلاف أطوال القصبة المستعملة في مصر وكثرة عدد المقاييس المختلفة منها أمر بجعل مساحة القندان ٣٣٣^١ قصبة مربعة أي أن كل ألف قصبة تعادل ثلاثة فدادين، وقررت تلك المساحة رسميًا، وكانت أساسا لمساحة ٨١٢٢٨ = ١٨١٣ م التي تعرف بالتأريع.

- وذكر جرجس حنين بك في كتابه الألبان والضرائب (ص ١٠٩) أنه في سنة ١٢٥٥ = ١٨٢٨ م أمر عد على باشا بتأليف جمعية من بعض مشاهير المهتمين بقصص أطوال الأضواء المستعملة لقياس في مصر وتوحيدها بأخذ متوسط تلك الأضواء فقررت الجمعية أمرت يكون طول القصبة ٣٠٥ أي ثلاثة أمتار ونحوه وخمسين سنتيمترا، وبذلك أصبح القندان عبارة عن سطح طول كل ضلع من أضلاعه الأربعة ١٨ قصبة طولية وربع قصبة، ومساحته ٣٣٣^١ قصبة مربعة أو ٤٢٠ متر مربع و٨٢ من مائة من المتر المربع.

- وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أصدرت وزارة المالية منشورًا قررت فيه ليطال استعمال لقياس بالقصة القدره التي هي من نصب الناب من أبتداء سنة ١٨٩٩ وأستبدلها بسلطة حديثة تعرف بالجزير. طولها خمس قصبات لسبوة لقياس وضبط، وهذه الجزير هو المستعمل الآن في مصلحة المساحة وفي المصالح الأميرية الأخرى في قياس الأراضي الزراعية في مصر.

وفيها أفرج السلطان عن الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية بشفاعة الأمير جتكي بن البابا . وفي يوم الاثنين سابع [عشر] جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة رَمَّم السلطان بَرْدَم الجُلب الذي كان بقلمة الجبل لما بلغ السلطان أنه شلغ المنظر شديد الظلمة كَرِهَ الرَّاحة وأنه يَمُرُّ بالحاييس فيه شدائد عظيمة ، فَرُدِمَ وعُمر فوقه طياق للمالك السلطانية . وكان هذا الجُلب عُمل في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة في أيام الملك المنصور قلاوون . ثم في السنة المذكورة رَمَّم السلطان للحاجب أن يُنادي بالأيام مملوك تُركي لكتاب ولا عامي ، ومَن كان عنده مملوك فليُبعه ، ومن مُثِر عليه بعد ذلك [أَن كان عنده مملوكا] فلا يلوم [ألا نفسه] .

وفيها عَرَضَ السلطان بممالك الطبايق وقطع منهم مائة وخمسين ، وأمرهم
من يومهم ففَرَّقُوا بقلاع الشام .

(١) زيادة من السلوك لأن أول جمادى الأولى من سنة ٧٢٩ هـ يوم الجمعة كما في التوقيعات الإلمانية .
(٢) الجلب الذي كان بقلمة الجبل ، سبق التعليق عليه في الحاشية ولم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة ، ولأن التعليق المذكور جاء غيرواف فتبع التعليق عليه هنا بالآتي : يستفاد مما ذكره القرطبي في خطه عند الكلام على الجلب بقلمة الجبل (ص ٢١٣ ج ٢) أنه كان بالقلمة جب يحمي فيه الأمراء وكان مهولا عظيما كثير الوطاط يطكر به الرائحة يناسي المسجون فيه ما هو أشد من الموت : عمره الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١ هـ إلى أن أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بإتراج من كان فيه من الحاييس وقطعهم إلى الأبراج وردعه وعمر فوق الردم طياقا لسالك في سنة ٧٢٩ هـ .
وبالبحث تبين لي أن الجلب المذكور كان واقفا في الجهة الشرقية من الحوش الحالي الواقع داخل البرابرة الداخلية الذي فيه اليوم تكاثت حساكر الجيش حيث كانت قديما طياق المسالك الآن ذكرها في الحاشية التالية . (٣) طياق المسالك السلطانية ، هذه الطياق ذكرها القرطبي في خطه باسم الطياق في ساحة الإيران (ص ٢١٣ ج ٢) فقال : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها المسالك السلطانية وعمر حارة تخص بهم وكانوا لا يرسونها إلا بإذن السلطان . وذكر مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء أن الملك الناصر عمر في الساحة تجاه الإيران طياقا للأمراء الخاسكة .

وبالبحث تبين لي أن الطياق هنا مقصود بها تكاثت حساكر الجيش ولم تكن أهدارا بعضها فوق بعض كما يبادر إلى ذهنه ، بل كانت قاعات متجاذرة لكل جماعة منهم طياق خاص بهم ، وكانت هذه الطياق واقفة في الحوش الذي به اليوم تكاثت الجيش داخل البرابرة الداخلية التي يتوصل منها إلى التكاثر ، وإلى جامع سيدي سارية داخل القلعة بالقاهرة . (٤) زيادة من السلوك .

- وفى قتل الأمير تَنكِزْ نائب الشام الكلاب ببلاد الشام فنبلوز عِدَّتْهَا خمسة آلاف كلب . ثم خرج السلطان إلى مِرياقوس في سبع عشرين من ذى الحجة على العادة في كل سنة ، وقَدِمَ عليه الأمير تَنكِزْ نائب الشام في أول المحرم سنة ثلاثين وسبعائة . وبالح السلطان في إكرامه ورفق منزله ، وقد تكرر قدوم تَنكِزْ هذا إلى القاهرة قبل تاريخه غير مرة ، ثم عاد إلى نيابته بدمشق في رابع عشر المحرم . ثم في عشرين المحرم المذكور وصل إلى القاهرة الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة ، فبالغ السلطان أيضا في إكرامه ورفق منزله وخلع عليه . ثم سافر السلطان في تاسع صفر إلى بلاد الصعيد للصيد على عادته ، ومعه المؤيد صاحب حماة ، ثم عاد بعد أيام قليلة لتوطك بدنه من رمد ^(١) طلع فيه ، وأقام بالأهرام بالحيزة أياما ، ثم عاد وسافر إلى الصعيد حتى وصل إلى هو ، ثم عاد إلى مصر في خامس شهر ربيع الآخر ، وسافر في ثامنه المؤيد صاحب حماة إلى محل ولايته بعد أن غاب مع السلطان هذه الأيام الكثيرة .

- ثم نزل السلطان من قلعة في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور ، وتوجه إلى نواحي قلوب يَريد الصيد ، فبينما هو في الصيد تنظر عن فرسه فأنكرت يده وقُشِيَ عليه ساعة وهو ملق على الأرض ، ثم أفاق وقد نزل إليه الأميران : أيدمُش أمير آخور وقمَارِي أمير شكار وأركناه ، فأقبل الأمراء بأجمعهم إلى خدمته وعاد إلى قلعة الجبل في عشية الأحد ثامن عشرينه ، فجَمَعَ الأطباء والمُجِيرِينَ لمداواته فتقدم رجل من المُجِيرِينَ يُعرف بآبن يوسف وتكلم بشفاء وعافية طيباع ، وقال : له تُريد تَغِيق ^(٢)

(١) في أحد الأصلين والسلوك : « من دتل طلع فيه » . (٢) هو ، من قرى مصر بمركز نجع حامدي بمديرية قنا . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

- (٣) كذا في السلوك . وفي تاريخ سلاطين المماليك : « وفي يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر كان السلطان واركنا بتعيد نحو الخرمانية بالقلية ففضل ... » . وفي الأصلين : « إلى القهريوم » . وهو خطأ صوابه باثنياء . (٤) في الأصلين : « بجع الأطباء المجهدين » . وما أثبتناه من السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٥) في السلوك : « يعرف بآبن أبي سنة » .

سريراً؟ اسمع مني، فقال له السلطان: قل ما عندك، فقال: لا أُحِلُّ يداؤيك غيري بمفردى وإلا قُتِلت حال يدك بتلها سَلَمْتُ رِبْكَ لَابْنِ السَّيِّئِ فَأَفْسَدَهَا، وَأَنَا مَا أَخَلُّ شَهراً بِغِيٍّ حَتَّى تَرْكِبَ وَتَسَبَّ بِيدِكَ الْأُكُوزَ، فَسَكَتَ السُّلْطَانُ عَنْ جَوَابِهِ وَسَلَّمْ إِلَيْهِ يَدَهُ فَنَوَلَى عِلاَجَهُ بِمُفْرَدِهِ، وَبَطَلَتْ الْخُدْمَةُ مَدَّةَ سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْماً وَعَوُفِي، فَزَيَّنَتْ لَهُ الْقَاهِرَةُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَتَخَانَرُ النَّاسُ فِي الثَّرِينَةِ بِمِثْلِ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ زِينَةٌ مِثْلُهَا، وَأَقَامَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، هَذَا وَالْأَفْرَاحُ عَمَّالَةٌ بِالْقَلْعَةِ وَسَائِرُ بِيُوتِ الْأَمْرَاءِ مَدَّةَ الْأُسْبُوعِ، فَإِنَّ كُلَّ أَمِيرٍ مَتَرَوِّجٍ إِنَّمَا بِإِحْدَى جَوَارِي السُّلْطَانِ أَوْ بَنَاتِهِ وَأَكْثَرُهُمْ أَيْضاً عَمَالِيكِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَشَائِرُ وَالْكُتُوبَاتُ تُضْرَبُ، وَأَنْتُمْ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَصْرِ وَفَرَّقَ عِدَّةَ مِثَالَاتٍ عَلَى الْإِيَّامِ وَعَمِلَ بِحَمَاطٍ جَلِيلًا وَخَلَعَ عَلَى جَمِيعِ أَرْبَابِ الْوُظَنَانِ، وَأَنْتُمْ عَلَى الْمُجَبَّرِ بِمِثْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ فَلَمْ يَتَأَنَّرْ أَحَدٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ عَنْ إِفَاضَةِ الْخَلْعِ عَلَيْهِ، وَإِعْطَانِهِ الْمَالِ فَخَصَلْ لَهُ مَا يَحِلُّ وَصَفَّهُ. وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ أَقْبَضًا عَبْدَ الْوَاحِدِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ مُبَشِّراً بِإِيفَاءِ السُّلْطَانِ.

وفيهما أشتري الأمير قوُصُونِ النَّاصِرِيِّ دَارَ الْأَمِيرِ أَقْوَشِ الْمَوْصِلِيِّ^(١٣) الْحَسَّابِ

المعروف بأقوُشِ نَيْسَلَةَ، ثُمَّ حُرِفَتْ ثَانِيًا بِدَارِ الْأَمِيرِ أَقْوَشِ قَاتِلِ السَّيِّحِ — مِنْ

(١) فِي أَحَدِ الْأَحْلِينَ: «مِثْلًا سَلَمْتُ بِدِكَ». (٢) كَذَا فِي الْأَحْلِينَ وَالْمُلُوكِ وَتَارِيخِ سُلْطَانِ الْهَيْلِيكِ. وَفِي الْمَثَلِ الْعَادِيِّ: «أَقْبَضَ مِنْ حَبِيدِ الْوَاحِدِ» وَفِي الْمَعْرِضِ الْكَلَامَةِ: «أَقْبَضَ مِنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ». (٣) دَارَ الْأَمِيرِ أَقْوَشِ الْمَوْصِلِيِّ، ذَكَرَهَا الْقُرَيْشِيُّ بِاسْمِ دَارِ أَقْوَشِ (ص ٣٠٣ ج ٢) فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ أَجْلِ دَوْرِ الْقَاهِرَةِ بِحَارَةِ بَرْجَوَانَ، إِلَى أَنْ تَدَاعَتْ هَذِهِ الدَّارُ وَبَيْتُ أَقْبَاضِهَا وَصَارَتْ مِنْ جِلَّةِ الْأَمْلَاقِ الَّتِي بِحَارَةِ بَرْجَوَانَ. وَمِنْ هَذَا يَقِينُ أَنَّ الدَّارَ الْمَذْكُورَةَ هَلَمَّتْ وَزَالَتْ، مَالِهَا مِنْ قَدِيمٍ، وَلَقَدْ لَمْ يَنْبَسِرْ مَوْضِعُهَا فِي حَادَةِ بَرْجَوَانَ الْآنَ.

أربابها، وأشتري أيضا ما حولها وهدم ذلك كله، وشرع في بناء جامع، فبعث السلطان إليه بشاة العمار والأمرى لنقل الحجارة ونحوها، فنجرت عمارته في مدة قصيرة، وجاء الجامع المذكور من أحسن المباني، وهو خارج بابي زويلة على الشارع^(١)

- (١) جامع قومون، هو الذى ذكره المقرئى فى خطه باسم جامع قومون (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة، أبدأ عمارته الأمير قومون فى سنة ٧٤٠ هـ، وإن الذى بنى مذهب الجامع هو بناء من أهل توريز على مثال المذبة التى عليها خواجا جل شاه فى جامع بمدينة توريز (وتوريز هو اسم محرف لمدينة تيريز التى ذكرها المؤلف) وبالجملة والبحث تبين لى :
أولا — أن الباقي من الأجزاء القديمة لهذا الجامع إلى اليوم هو : (١) بوابه الشرقية التى بشارع السروجية وطبعا اسم منتهى الجامع، وتاريخ إنشائه سنة ٧٣٠ هـ - (٢) بوابه البحرية التى بدخل دواب الأغوات - (٣) بقايا زخارف وشبابيك جصية بالمخاط البحرى للسجد وما هذا ذلك من مبانيه فهو حسديد.

- ثانيا — أن الجامع الحالى يشغل مكان الجامع القديم بمحدوده به الذى أخذ منه فى فتح شارع محمد على، وأن البوابة الشرقية التى بشارع السروجية لم تكن راقية ضمن حواش الجامع الأصل، بل كانت بعيدة عنه بمسافة خمسين مترا، كما هى الآن، وكان الفرض من إنشائها هو تقريب طريق الجامع لسان الشارع الأعظم وتسهيل وصولهم إليه فى أوقات الصلاة، وكانت هذه البوابة على رأس دهليز يوصل إلى الجامع، وهذا الدهليز مكانه اليوم حفرة المحكمة الموصلة بين شارع السروجية وشارع محمد على
ثالثا — أن مذهبى : إحداهما سقطت فى سنة ١٢١٥ هـ، كما ذكر المبرق فى حوادث تلك السنة، والثانية خدمت مع دورة المياه فى سنة ١٨٧٣ م عند فتح شارع محمد على، كما ورد فى الخطب التوقفية (ص ٨٧ ج ٥).

- رابعا — أن ديوان عموم الأوقاف شرع فى عمارة الجامع الحالية فى عهد الخديوى محمد توفيق، وتمت ثمانية عشر سنة فى سنة ١٣١١ هـ أى فى عهد الخديوى عباس حلى الثانى، وهذا الجامع عامر الآن ببقايا التماثيل الحجرية بشارع محمد على بالقاهرة ولقبا باسمه جامع قيسون (فتح اقفاف).
(٢) شاد العمار، هو ناظر العمارات والمباني السلطانية. (٣) الشارع الأعظم، مضافا بما ذكره المقرئى فى الجزء الثانى من خطه عند الكلام على ذكر الأسواق (ص ٩٤) وعلى خواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) أن الشارع الأعظم فى ذلك الوقت كان هو الطريق الحالى الذى يتكون الآن من شارع المنزهين الله الله من باب التفتح الى باب زويلة، ثم من شوارع قصبة وضواحي والنجارية والمخربز والسروجية والحلبة والسروجية والزاكية والجليلة والأشراف حيث ينتهى الشارع الأعظم عند جامع السيدة خديجة — رضى الله عنها — بالقاهرة، ويرى القارئ أن شارع السروجية الذى به باب جامع نوصون المذكور فى الحاشية السابقة هو من شارع الأعظم المذكور.

الأعظم بالقرب من بركة القيل، وتولى عمارة منارته رجلٌ من أهل بيبرز أحضره الأمير أتمش الحمدي معه فعملها على منوال موائد بيبرز، ولما كل بناء الجامع أقيمت الجمعة فيه في يوم الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة، وخطب به يومئذ قاضى القضاة جلال الدين محمد القزويني وخطب عليه الأمير قوصون بعد فراغه وأركبه بقلعة هائلة .

وفي هذه السنة أيضاً ابتدأ علاء الدين منغلطاي [الحمالي] أحد الممالك السلطانية في عمارة جامع بين السورين من القاهرة، وسُمي جامع التوبة لكثرة ما كان هناك

- (١) بركة القيل، رابع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
- (٢) في السلك : « ناريه » . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) زيادة من السلك والمثل الصافي والمرد الكاشة .
- (٥) جامع بين السورين ذكره المقرئ في خطه باسم جامع التوبة (ص ٣١٤ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . كان موضعه ساكن أهل القصاد ؛ فلما أنشأ الأمير الوزير علاء الدين منغلطاي الجمالي خاقانه المعروفة بالجمالية فرى من نزاهة البنود بالقاهرة كره عمارة هذه الأماكن لداره وخاقانه فأخذها وهدمها وبنى هذا الجامع في مكانها وصماه جامع التوبة فصرف بذلك غم قال : إلا أنه لا يزال طول الأيام مطلق الأبواب شراب أكثر المساكين التي تجاوره .
- ومن يقرأ عبارة المقرئ في التمام بموضع هذا الجامع يسبب كيف أخطط عليه الأمر ، فحينئذ يقول : إن موضع هذا الجامع بجوار دار الأمير منغلطاي الجمالي وخاقانه القرية من نزاهة البنود وهو الصحيح ، يقول : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . إن باب البرقية لا يزال مكانه مرفوعة إلى الآن باسم باب الغرب فجاره جامع الغرب القائم بجوار باب الجامعة الأزهرية الجديدة شرق الجامع الأزهر ، وأن خاقانه منغلطاي الجمالي القرية من جامع التوبة هذا لا تزال موجودة ومعروفة بزاوية محمد منغلطاي بجارة قصر الشوك بنتم الجمالية . ومن يطلع على خريطة مدينة القاهرة يرى أن خاقانه منغلطاي في الشمال وباب الغرب في الجنوب والمسافة بينهما ٣٠٠ مترًا كلها مشغولة بالمنازل والطرقات .
- والراجح أن تتجاه الأسماء بين منغلطاي الجمالي صاحب هذا الجامع وبين منغلطاي القنري صاحب جامع البرقية لكن عند باب البرقية والمعروف الآن بجامع الغرب هو الذي أحدث الجبس عند المقرئ فقال : إن جامع التوبة بجوار باب البرقية في حين أنه بعد من هذا الباب كما ذكرت ، يضاف إلى ذلك أن منغلطاي الجمالي ومنغلطاي القنري كانا في عهد واحد في زمن الملك الناصر محمد بن علاء الدين ، وأن الأول منهما أنشأ جامع التوبة في سنة ٧٢٠ هـ وأن الثاني أنشأ جامع البرقية في سنة ٧٣٠ هـ وهي سنة قريبة من الأول ، وقد أحدث هذا التنازع الجبس كذلك عند المؤلف ، فإنه سمي جامع البرقية باسم جامع التوبة كما هو مبين فيما بعد في هذا الجزء .

من التماسد وأقام به الخلعية ، ثم عاد السلطان الملك الناصر على ما كان عليه من أول سنة إحدى وثلاثين وسبعائة من التوجه إلى الصيد على عادته ، وقدم عليه موت الأمير أرغون الوادار نائب حلب كان وهو بالصيد ، فخلع على الأمير ألبطيف الصالح بنياية حلب عوضه .

- ثم في يوم السبت [سابع عشر ذي الحجة^(١)] ركب السلطان من القلعة إلى الميدان^(٢) الذي استعجده ، وقد بكت عمارته ، وكان السلطان قد رسم في أول هذه السنة بفتح مناظر الميدان الظاهري^(٣) الذي كان باب اللوق وتجديد عماره هذا الميدان

وبالبحث عن موقع جامع الخربة هذا الذي أنشأه منطلي الجلال بالقرب من خاقاه السابق ذكرنا تبين لي أن الجامع المذكور كان وأما خلف الخاقاه داخل درب القراخنة ، وقد أعطى الناس على أرضه ونحوه مساكن ولم يبق منه إلا قطعة أرض صغيرة عليها مقام زاوية الشيخ صلي إلى بابها بملقة درب الحام خلف درب القراخنة باسم الجبلية بالقاهرة .

- وأما ما ذكره المقرئ من أن باب البرقية في خط بين السودين ، فالقصد هنا هو بين السودين الواقع شرق مدينة القاهرة القديمة بين سورها الأول الذي أنشأه جوهر القاهر وبين سورها الأخير الذي أنشأه السلطان صلاح الدين خارج باب البرقية القديم .

- (١) زيادة عن السلك . (٢) ميدان الناصر الذي استعجده ، هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان الناصري (ص ٢٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض بستان الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، في سنة ٧١٤ هـ جعل الملك الناصر محمد بن علاوين الميدان الظاهري بستاناً وأنشأ بدلا منه هذا الميدان بأراضي بستان الخشاب على النيل . وقد أمده في سنة ٧١٨ هـ فركب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصري أو الميدان الكبير أو الميدان السلطاني .

- وتأذكر وما ذكره المقرئ أيضا في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على ظواهر القاهرة الخزنية (ص ١٠٨) وعلى بر الخليج الغربي (ص ١١٣) وعلى منطرة القصر (ص ١٤٨) يتبين أن هذا الميدان كان وأما في المنطقة التي تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالي على النيل ، ومن الجنوب شارع واددة باشا بأرض القصر العالي ، ومن الشرق شارع قصر البقي ، ومن الشمال شارع رسم باشا وما في أعتاده إلى النيل . وكان هذا الميدان سدا للسباق لثاية أيام دولة المماليك ثم أعمل في العهد العثماني وأنتجت على أرضه بساتين ، فأقام كبار المماليك في عهد الحكم العثماني ميدانا أكثر شرق الميدان الناصري المذكور . ومن جملة كل خريطة

- القاهرة رسم البعث الفرنسية في سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان البلدي يقع على الجانب الشرق من شارع قصر البقي وفي محاذة الميدان القديم باسم ميدان الخشاب .

(٣) مناظر الميدان الظاهري ، هذا الميدان سبق التلخيص عليه بالخط رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

الذي أستجده، وتَوَضَّ ذلك للأمير ناصر الدين [محمد] بن المحسن، فهدم تلك المناظر
وباع أخشابها بمائة ألف درهم وأتى درهم، وأتم في عمارة جديدة فكل في مدة
شهرين، وجاء من أحسن ما يكون، فخلع السلطان عليه وتوق على الأمراء الخيول
المسرحة المفعمة.

٥ وفي أول عزم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة قدم مبشر الحاج، وأخبر بسلامة
الحاج وأن الأمير منطاي الجمالي الأستاذار على خطه فعين السلطان عيونه
في الأستاذارية الأمير آقبا عبد الواحد. ومات منطاي في العقبة وصبر وحمل إلى أن
دُفِنَ بمدرسته قريبا من درب ملوخيا بالقاهرة بالقرب من رَحْبَةِ باب العيد.^(١)
وليس آقبا عبد الواحد الأستاذارية في يوم الثلاثاء سادس عشر من المحرم. ثم بعد
١٠ أيام خلع عليه السلطان بتقدمة الممالك السلطانية مضافا على الأستاذارية، من أجل
أن السلطان وجد بعض الممالك قد نزل من القلعة إلى القاهرة وسكر، فضرَبَ

(١) زيادة من السلوك. (٢) هكذا في الأصلين والسلوك. ولعلها محرفة من كلمة «خطر»
كما يفتضيه سياق الكلام. (٣) مدرسة منطاي الجمالي، هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ
في خطه باسم المدرسة الجمالية (ص ٣٩٢ ج ٢) قال: إنها بجوار درب راشد من القاهرة على باب
١٥ الزقاق المعروف قديما بدرب سيف المولة نادر، بناها الأمير علاء الدين منطاي الجمالي وجعلها مدرسة للفتوة
وخلفاء الصوفية في سنة ٧٣٠ هـ ودفن فيها يوم ٢١ المحرم سنة ٧٣٢ هـ. ولما تكلم المقرئ في خطه
على الخلفاء الجمالية (ص ٤١٨ ج ٢) قال: إنه تكلم عليها عند ذكر المدارس وزاد على ذلك أنها أنشئت
سنة ٧٨٠ هـ وهي طلبة صوابيا سنة ٨٧٣ هـ، لأن الخلفاء كانت من ترواج المدرسة الجمالية هذه.
وبالبحث تبين لي أن هذه المدرسة والخلفاء التابعة لها قد تخرت، وأندثرت أما كن الصوفية ولم يبق
٢٠ منها إلا القبة التي تملو ترين منشأ وجز من الوجهة التي فيها الباب ومكان الصلاة، وتعرف الآن بأروية
منطاي الجمالي بجارة قصر الشوك بضم الجالية بالقاهرة.

(٤) درب ملوخيا، هذا الدرب هو الذي يعرف اليوم بمحارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر
الشوك بضم الجالية بالقاهرة. سبق التلحق عليه بالخاشية رقم ٦ من ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة،
وقد لاحظت أن مصلحة التنليم أحسنت أسم درب ملوخيا على زقاق بدرب القزازين بضم الجالية وهذه
٢٥ التسمية خطأ، لأنها في غير موضعها. (٥) هي روضة باب العيد أحد أبواب القصر الكبير الشرق
الفاطمي بالقاهرة. وروابع الخاشية رقم ٢ من ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

السلطان كثيراً من الطواشي وطرد كثيراً منهم، وأتكر على الطواشي مقدم المسالك وصرفه عن التقدمة بأقفا هذا، فقبضت أقفا المذكور طباق المسالك بالقلعة وضرب علة منهم ضرباً مبرحاً أشرف منهم جماعة على الموت، فلم يحسر بعد ذلك أحد أن يتجاوز طبقته إلى غيرها.

- وفي يوم الاثنين ثالث عشرين صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة والخليفة ليتمهد بالسلطنة لابنه أتوك ويركب ولده أتوك بشعار السلطنة، ثم أتى عزمه عن ذلك في المجلس، وأمر أن يلبس أتوك شعار الأمراء ولا يطلق عليه اسم السلطنة، فركب وعليه خلة أطلس أحمر بطرز زركش وشربوش مكمل مزركش، ونحرج من باب الترافة والأمراء في خدمته حتى صر من سوق الخليل تحت القلعة ونزل عن فرسه وباس الأرض، وطلع من باب الإسطبل إلى باب السر وصعد منه إلى القلعة، وتبرئت عليه الدناير والدرهم، وخلع السلطان على الأمير الماس الحاجب والأمير بيبرس الأحمدي، وكان السلطان أفرج عن بيبرس المذكور قبل ذلك بمدة من السجن،

- (١) الشربوش : لقنوة طرية مزينة من شربوش أي خلاء الرأس (من كتاب الألقاظ الفارسية الموزنة) . (٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة، ولزيادة الإيضاح أقول : إن مكانه اليوم القضاء الواقع بين جامع السلطان حسن وبين باب القلعة القريب المعروف بباب الغرب وما في أمثاده إلى الجنوب من سور القلعة بطول مائة متر، ومنه إلى مدخل شارع السيدة عائشة، ومنه إلى الروبعة الشرقية لجامع السلطان حسن بالقاهرة . (٣) باب الإسطبل، هو أحد أبواب قلعة القاهرة، كان يعرف قديماً بباب الإسطبل أو باب السلسلة أو باب الميدان . ويعرف الآن بباب الغرب . وقد ورد سهواً في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة أنه كان يعرف أيضاً بباب الانتكارية، والواقع أن باب الانتكارية هو باب آخر تكتل عليه في الحاشية الخامسة باب المدجج من هذا الجزء، وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الجوق ذكر في كتاب عجائب الآثار (ص ١٩٢ ج ١) أن الأمير رضوان كنتدا الخلفي هو الذي هرب باب القلعة الذي بالرملة المعروف بباب الغرب، وحصل حوله هاتين البنتين السليبيتين والولادة، وذلك في سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م وأضيف أيضاً أنه في سنة ١٨٦٨ أي في عهد الخديوي إسماعيل عملت في هذا الباب وفي السور المجاور له من الجهتين البحرية والقبليّة إصلاحات عظيمة حفظته بشكله القديم إلى اليوم .

وخلع على الأمير أيدهُش أمير آخور الجميع خلع أطلس، وخلع السلطان على جميع أرباب
الوظائف ومُدَّ لهم سِمَاطٌ عَظِيمٌ ومَحِلَّتْ الأفراسُ الجَليلةُ، وعَظُمَ المَهْمُ لَمَقْدِ آتوك
المذكور على بنت بَكْتَرُ الساق، فَمَقْدِ المَقْدُ بالقصر على صَدَاقِ مِبلُغُهُ من القُهب
أثنا عشر ألف دينار، المقبوض منه عشرة آلاف دينار، وأنعم السلطان على ولده
آتوك المذكور بإقطاع الأمير مُغَلَطَايَ المُنَوَّقِ بالقبة .

ثم في عاشر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة المذكورة قَدِمَ الملك
الأفضل ناصر الدين محمد ابن الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي صاحب حمّة بعد
وفاة أبيه الملك المؤيد بها، وله من العُمُر نحو من عشرين سنة، فأكرمه السلطان
وأقبل عليه، وكان والده لما تَوَقَّعَ بَجَاءَ أَخِي أَهْلُهُ موته، وسارت زوجته
أُمُّ الأَفْضَلِ هَذَا إلى دِمَشْقٍ وتَراثَمَ على الأمير تَنكِزُ نَائبُ الشَّامِ، وقَدِمَتْ لَهُ
جَوْهَرًا باهراً وسألته في إقامة ولدها الأفضل في سلطنة أبيه المؤيد بَجَاءَ فَقِيلَ
تَنكِزُ هَدِيَّتُهَا، وكتب في الحال إلى الملك الناصر بوفاء الملك المؤيد، وتَضَرَّعَ إِلَيْهِ
في إقامة ولده الأفضل مكانه، فلَمَّا قَدِمَ البريدُ بذلك تَأَسَّفَ السلطان على الملك
المؤيد وكتب للأمير تَنكِزُ بولايته وبجهيز الأفضل المذكور إلى مصر، فَأَمَرَهُ تَنكِزُ
في الحال بالتوجه إلى مصر، فَرَكِبَ وسار حتى دخلها ومثل بين يدي السلطان، وخلع
عليه الملك الناصر في يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الآخر بسلطنة حمّة، وركب
الأفضل من المدرسة المنصورية بين القصرين وهو يشمار السلطنة وبين يديه
الناشئة، وقد نُشِرَتْ على رأسه العصائبُ الثلاث، منها واحد خِطْبَى أسود وأُشَانُ
سلطانيان أصفران، وعليه خُلْعُ أَطْلَسِينَ يَطْرَازُ ذهب، وعلى رأسه شُرْبُوشُ ذهب،

(١) في الترفيفات الإلماسية أن أتوك شهر ربيع الآخر كان يوم الأربعاء .

وفي وسطه حياصة ذهب بثلاث بيكاريات^(١) وسار في موكب جليل وطلع إلى القلعة وقبّل الأرض بين يدي السلطان بالقصر، ثم جلس وخلع السلطان على الأمراء الذين مشّوا بخدمته، وهم : الأمير المناس الحاجب وبيبرس الأحمدي وأبدعشم أمير آخور وطنجي أمير سلاح ومكر راس توبة، ألبس كلّ منهم أطلسين يطرّاز ذهب . ثم خلّع على جماعة آخر وكان يوماً مشهودا، ولقّبهُ السلطان بالملك الأنفل، ثم جهّزه إلى بلاده .

ثم حضر بعد ذلك تنكير نائب الشام إلى القاهرة ليحضر عرس ابن السلطان الأمير أتوك، وشرّع السلطان في عمل الميه من أوائل شعبان من سنة اثنتين وتلاثين وجمع السلطان من بالقاهرة ومصر من أرباب الملاهي واستقر الميه سبعة أيام بلياليها . واستدعى حريم الأمراء للميه ، فلما كانت ليلة السابع منه حضر السلطان على باب القصر، وتقدّم الأمراء على قدر مراتبهم واحدا بعد واحد ومعهم الشموع، فكان إذا قدّم الواحد ما أحضره من الشمع قبّل الأرض وتأثر حتى أقضت نفادهم ، فكان عدّتها ثلاثة آلاف وتلاثين شمة ، زتها ثلاثة آلاف وستون قطارا ، فيها ما عني به ونقش نقشا بديما تنوع في تحسينه ، وأحسنها شمع الأمير سنجر الجاولي ، فأنه أعنى بأمره وبعث إلى عملها إلى دمشق فجاءت من أبداع شيء .

وجلس الأمير أتوك تجاه السلطان فأقبل الأمراء جميعا وكل أمير يحمل بنفسه شمة وخلفه مماليكته تحمل الشمع ، فيقدمون على قدر رتبهم ويقبلون الأرض واحدا بعد واحد طول ليهم ، حتى كان آخر الليل نهض السلطان وعبر حيث يجتمع النساء ، فقامت نساء الأمراء بأسرهن وقبّلن الأرض واحدة بعد أخرى وهي تقدّم

(١) بيكاريات، جمع بيكارية، وهي حقة من مدون مصفح بالذهب تعلق بالحياصة ولها مأخوذة من اليكار الحمد لفرس فهي من هذا الوجه تنبه . (عن دوزي وكترير) .

ما أحضرت من الثَّخَفِ الفاترة ، حتى آتفتت تقادُهمَنَ جميعاً ؛ رَسَمَ السلطان برفِصَنَ فرقَصَنَ من آتومن واحدة بعد واحدة ، والمغاني تَفْزِرَنَ بالذَّفوف ، والأموال من الذهب والفضة والشَّقَقِ الحرير تُلْقَى على المَغْنِيَّاتِ ، فَحَصَلَ لَهُنَ مَا يَحِلُّ وصفه . ثم زُفَّتِ العُرُوسُ ، وجلس السلطان من بكرة الغد وخلع على جميع الأمراء وأرباب الوظائف بأسرها ، ورَسَمَ لكلَّ امرأةٍ أميرَ بتمية فُكَّاش على قَدَرِ منزلة زوجها ، وخلع على الأمير شِكْرَ تَابِ الشام وجهز صحبته الخَلِيعَ لأمراء دِمَشق . فكان هذا العُرُوس من الأهراس المذكورة ، دُجج فيه من الفم والبقر والجليل والإرَزَ والدجاج ما يزيد على عشرين ألفاً ، ومُحِلَّ فيه من السكر يَرسَمُ الحَلَوَى والمشروب ثمانية عشر ألف قطار ، وبلغت قيمة ما حمله الأمير بَكْتُمُرُ الساقى مع أبنته من الثَّوَرَةِ ألف ألف دينار ؛ قاله جماعة من المؤرِّخين .

ثم آسَتهُمُ السلطان إلى سفر الحجاز الشريف وسافر الأمير أيدمر الخَطِيرَى أمير حاج المحمل في عشرين شَوال من السنة ، وزَلَ السلطان من القلعة في ثاني عشر شَوال وأقام بِسَرِياقوس ، حتى سار منه إلى الحجاز في خامس عشرينه ، بعد ما قَدَّمَ حُرْمَهُ صحبة الأمير مُطَفِّئُمر في عدة من الأمراء . وأستتاب السلطان على ديار مصر الأمير سيف الدين أُلْمَاس الحاجب ورَسَمَ أَنْ يُقِيمَ بداره ، وجعل الأمير أُلْمَاساً عبد الواحد داخل باب القلعة من قلعة الجبل لحفظ القلعة ، وجعل الأمير جمال الدين آقوش نائب التَّرك بالقلعة وأَمَرَهُ ألا يَقِلَّ منها حتى يحضر ، وأخرج كلَّ أمير من الأمراء للمقيمين إلى إقطاعه ، ورَسَمَ لَهُمْ ألا يهودوا منها حتى يَرِجِعَ السلطان من الحجاز . وتوجّه مع السلطان إلى الحجاز الملك الأفضل صاحب حماة ، ومن الأمراء جَنِيكِي آين البابا والحاج آل ملك وبييرس الأحمدي وبهادر المِعْزَى وأيدُغْمُش أمير أخور

- وبكتمر الساق وطقزدمر وسنجر الجاولي وقوصون وطايربنا وطناى تمر وبشاك
 وأرنبا وطنجي وأحد بن بكتمر الساق وجر كتمر بن بهادر وطيدمر الساق وأقبنا
 آس الجاشنكير وطوغان الساق وطقتمر الخازن وسوسون السلاح دار وتك ويطفا
 الشمسي وبيغرا وقمازي وتمر الموسوي وأيدمر أمير جاندلر ويديمر البدرى وطقينا
 الناصري وأيتش الساق ، وإياز الساق ، والطقش ، وأنس ، وأيدمر دقاق ،
 وطينا المجدي ، وخربك ، وقطر أمير أخور ، ويديمر ، وأيفك ، وأيدمر العمري ،
 ويحيى بن طايربنا ، ومسعود الحاجب ، ونوروز وبجلي ، وبرلتي ، وبكبا ، ويوسف
 المرادار ، وقطقتمر السلاح دار ، وأناق ، وساططش ، وبناتمر ، ومحمد بن جنيكلى ،
 وعلى بن أيدمشر ، وألجا ، وأق سقرا ، وعلاء الدين على بن هلال الدولة ، وعمر ببا
 العقيل ، وقمازي الحسنى ، وعلى بن أيدمر الخطيرى ، وطقتمر اليوسنى ، وهؤلاء
 مقدمون وطلبناهم . ومن المشرات على بن السعيدى ، وصاروجا النقيب ، وأق
 سقرا الرومى ، وإياجى الساق ، وسقرا الخازن ، وأحد بن جحكلى ، وأرغون العللى ،
 وأرغون الإسماعلى ، وتكا ، وقبجق ، ومحمد بن الخطيرى ، وأحمد بن أيدمشر ،

- (١) في الأصلين : « نيزكمر و بهادر » . وتصحيحه من السلوك والحدود الكاشنة .
 (٢) في الأصلين هنا : « رملك » . وما أتينا من السلوك راجع الحاشية رقم ٤٣ ص ٤٣ من هذا الجزء .
 (٣) في أحد الأصلين : « رالمقش » . وفي الأصل الآخر : « وأطقش » . وتصحيحه من السلوك
 وتاريخ سلاطين الممالك والحدود الكاشنة . (٤) في الأصلين : « وأيدمر ودقاق » . وتصحيحه
 من الحدود الكاشنة والسلوك وتاريخ سلاطين الممالك . (٥) في السلوك : « طينا المجدي »
 بانون بدل الماء . (٦) لم يذكر أحد الأصلين هذا الاسم . وفي السلوك : « بنا تدك » .
 (٧) في الأصلين : « قطز أمير أخور » . وتصحيحه من تاريخ سلاطين الممالك وأين إياض والسلوك
 والحدود الكاشنة . (٨) في الأصلين : « أيك » . وتصحيحه من السلوك وطاش الحدود الكاشنة
 والنيل الساقى . (٩) في أحد الأصلين : « جحكلى » . وفي الأصل الآخر : « نوروز الكسكى »
 وكلاهما محرف . والصواب ما أتينا من السلوك وتاريخ سلاطين الممالك . (١٠) في أحد الأصلين :
 « آتوق » . (١١) في أحد الأصلين : « الحسنى » . (١٢) في السلوك : « بكا »
 بألف الموحدة بدل التاء . (١٣) في الأصل الآخر : « بقى » . وفي السلوك : « طنجين » .

وَقَشْنَبَا، وَقَتِيحِي . وَتَجَّعَ مَعَ السُّلْطَانِ أَيْضًا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ الْقَزْوِينِي^(١) وَالشَّافِعِي، وَأَبْنُ الْقُرَاتِ الْحَنَفِيّ وَغَرَالُ الدِّينِ التَّوَيْرِيّ الْمَالِكِي، وَمَوْفِقُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيّ^(٢)، وَكَانُوا أَرِيضَتَهُمْ يَتَزَلُّونَ فِي خِيَمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا قُدِّمَتْ لَهُمْ قَتَوَى كَتَبُوا عَلَيْهَا الْأَرْبَعَةَ، وَقَدَّمَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ أَيْمَنُشَ إِلَى عَقِبَةِ أَيْلَةٍ وَمَعَهُ مَائَتُهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَجَازِيينَ حَتَّى وَسَّعُوا طَرِيقَ الْعَقِبَةِ وَأَزَالُوا وَعَمَّرُهَا، وَمِنْ يَوْمِئِذٍ سَهَّلَ صَعُودُهَا .

وَلَمَّا قَرَّبَ السُّلْطَانُ مِنْ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ بَلَغَهُ أَنَّهَا أَمِيرُ بَكْتَمُرِ السَّاقِ عَلَى الْفَتْكَ بِهَ مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ، فَتَلَاوَضَ السُّلْطَانُ وَعَزَمَ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى مِصْرَ وَوَقَّعَهُ الْأَمْرَاءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَكْتَمُرَ السَّاقِ، فَإِنَّهُ أَشَارَ بِإِتِمَامِ السَّفَرِ وَشَبَّعَ قُوْدَهُ قَبْلَ الْخُرُوجِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَمَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّفَرِ، وَسَيَّرَ أَبْنَةَ أُنُوكَ وَأُمَّهُ خَوْنَدَ طُغْأَى إِلَى الْكَرْكِ حِجَّةَ الْأَمِيرِ مَلِكْتَمُرِ السَّرْجَوَانِيّ^(٣) نَائِبِ الْكَرْكِ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدِمَ إِلَى الْعَقِبَةِ وَمَعَهُ أَبْنَا السُّلْطَانِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ : أَبُو بَكْرٍ وَاحِدُ الذَّنَّانِ كَانَ وَالِدَهُمَا النَّاصِرُ أَرْسَلَهُمَا إِلَى الْكَرْكِ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِسِتِينَ لَيْسَكُنَّابِيَا . ثُمَّ مَضَى السُّلْطَانُ إِلَى سَفَرِهِ وَهُوَ عَمَرِيَزُ غَايَةِ التَّحَوُّزِ، مَجِئَتْ إِيَّاهُ يَنْتَقِلُ فِي اللَّيْلِ عِدَّةٌ مَرَارٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛ وَيُخْبِتِي مَوْضِعَ مَيْتَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُظْهِرَ أَحَدًا عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مِمَّا بَلَغَهُ عَنْ بَكْتَمُرِ السَّاقِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى يَنْبُغَ، فَتَلَقَّاهُ الْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الشَّرِيفُ أَسَدُ الدِّينِ رُيْسَةً مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ قُوْدَاهُ وَحَرَمِيَّةُ فَكْرَمَهُمُ السُّلْطَانُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا مَعَهُ إِلَى

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ : «وَقَتِيحِي» . (٢) حُفَاضُ الْقَضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ جَلَالُ الدِّينِ الْقَزْوِينِي . سَيِّدُهُ الْمَوْلُفُ فِي حَوَادِثَ سَنَةِ ٧٣٩ هـ .

(٣) هُوَ مَوْفِقُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الرَّبِيعِيِّ الْقُدْسِيِّ الْحَنْبَلِي . وَلِي

فَضْلُهُ الْبَابَ الْخَصْرِيَّةَ الْعَابِثَةَ فِي سَنَةِ ٧٣٨ هـ فِي جَدَايِ الْآخِرَةِ وَاسْتَرْجَأَ أَنْ يَمُوتَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ ٧٦٩ هـ .

(عَنْ الْهَدْيِ الْكَامِنَةِ) . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ وَالْهَدْيِ الْكَامِنَةِ : «السَّرْجَوَانِي» بِإِلْغَاءِ الْحَبِيبَةِ .

وَمَا أَتَيْنَا عَنْ الْأَصْلِ الْآخِرِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَالِكِيَّةِ وَالْمَمْلُوكِ .

أن نزل على خُطِّص فر منه نحو ثلاثين مملوكاً إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان ،
وسار حتى قديم مكة ودخلها فأنعم حل الأمراء ، وأهلق في جميع من معه من الأجناد
والمالِك ذهباً كثيراً ، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإمام .

- فلما قضى الشُّك عاد يريد مصر ، وعمرَّج إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ،
بالمدينة فسار حتى وصلها فلما دخلها هبت بها ريح شديدة في الليل ألقت الخيم كلها •
وزايد اضطراب الناس وأشتدت ظُلُمَةُ الجوّ فكان أمرا مهولاً ؛ فلما كان الثَّوار
سكن الرِّيح قَطِفَ أمير المدينة بَن قَرَّ من المالِك السلطانية ففزع السلطان عليه ، وأنعم
عليه بجميع ما كان مع المالِك من مالٍ وغيره ، وبث بالمالِك إلى الكرك ، فكان
ذلك آخر العهد بهم .

- ١٠ ثم مَرِضَ الأمير بِكْتُمُ السَّاقِ وولده أحمد ، فأت أحد في ليلة الثلاثاء سابع
المحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة ، ومات أبوه الأمير بِكْتُمُ السَّاقِ في ليلة الجمعة
عاشر المحرم بعد أن به أحمد بيومين وحُل بِكْتُمُ إلى عِيون القَصَب فدفن بها ، وأنعم
السلطانُ إِنْهُ سَهِمَا . و [ذلك أنه] كان قد عظمُ امرُ بِكْتُمُ ، بحيث إذا السلطان
كان معه في هذه السَّفَرَةِ ثلاثة آلاف ومائة عَليقة ، ومع بِكْتُمُ السَّاقِ ثلاثة آلاف
عَليقة ، وبلغت عِدَّةُ خيوله الخاصة مائة طَوَّالَةٍ [بمائة سائس مائة سَطَل] ، وكان
١٥ عَليقُ خيولِ إسطبله دائماً ألفاً ومائة عَليقة كل يوم ، ومع هذا لم يُقْنِعْه ذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٢) عيون القصب ، هي مزرعة في طريق

الحج المصري ببلاد الجيزة ، تكلم عليها المقرئ في كتاب السلوك فقال : إنه أدرك في المزرعة المروعة
ببيون القصب بطريق الجيزة ماء يخرج من بين جبلين يسبح على وجه الأرض فينبعث حوله من القصب القارص

٢٠ وغيره شيء كثير ، ولذلك عرفت بيون القصب . وتكلم عليها صاحب درر القراء المخطئة فقال : إنها مزرعة
في طريق الجيزة بين القبة والمريخ . ولا تزال هذه المزرعة بأرض الجيزة غريبة من شاطئ البحر الأحمر
بعد القبة وفي شمال المريخ على بعد ثمانين كيلومتراً منها . (٣) زيادة عن السلوك .

وأخذ يدبر في قتل السلطان، وبلغ السلطان ذلك بعد أن خرج من القاهرة فتحجز على نفسه بدزبة وعقل ومعركة ودعاء وبكر، حتى صار في أعظم حجاب من يكتمر وغيره . ثم أخذ هو أيضاً يدبر على يكتمر، وأخذ يلزمه في الليل والنهار، بحيث إن يكتمر عجز في الطريق أن ينظر إلى زوجته، فإنه كان إذا ركب أخذ يسيره بجانبه ويكأله من خير جفاء، وإذا نزل جلس معه، فإن معنى إلى خيامه أرسل السلطان في الحال خلفه، بحيث إنه استدعاه - مرة وهو يتوضأ - بواحد بعد آخر حتى كل عنده اثنا عشر جدار . فلما ثارت الريح بالمدينة قصده السلطان قتل بكتمر وولده أحد تلك الليلة وهجموا على ولده أحمد فلم يتمكنوا منه، واعتذروا بأنهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم متاعاً فزوا في طلبهم، فدخل الصبي منهم القزع، ثم زاد أحرار السلطان على نفسه، ورسم للأمرأة أن يتأموا بماليكهم على بابه، ولما سار من المدينة عظم عنده أمر بكتمر، فلما كان في أثناء الطريق سقى أحد بن بكتمر ماءً بارداً في مسيره، كانت فيه منيته، ثم سقى بكتمر بعد موت ولده مشروباً فليحق بآبائه، وأشتهر ذلك، حتى إن زوجة بكتمر لما ماتت صاحته وقالت للسلطان بصوت سميعها كل أحد: يا ظالم، أين تروح من الله! ولدي وزوجي، فأما زوجي كان مملوكك، ولدي، إيش كان بينك وبينه! وكذرت ذلك مراراً فلم يجيبها .

قلت : ولولا أن الملك الناصر سقى ولده أحد قبله، وإلا كانت حيلة الناصر لاتهم، فإن بكتمر أيضاً كان أحرز على نفسه وأعلم أصحابه بذلك . فلما اشتغل بمصائب أبنيه أحمد آتته الملك الناصر القرصة وسقاه في الحال . وأيضاً لو بين ولده ربما وثب حوائشي بكتمر به على السلطان، وهذا الذي قلته على التلخيص . والله أعلم . وإني أيضاً بعض ذكر بكتمر السابق في الوقايات . انتهى .

- ثم وصل إلى القاهرة مُبَشِّر الحجاج في ثامن المحرم سنة ثلاث وتلاثين ^(١) تلك المظفرى الجندار وأخبر سلامة السلطان، فدقت البشائر وُخِّلِعَ عليه خلع كثيرة وأطماق الناس بمد ما كان بينهم أراجيف . ثم وصل السلطان إلى الديار المصرية في يوم السبت ثامن عشر المحرم بعد ما خرج معظم الناس إلى لقائه ، ومدَّ شرف الدين ^(٢) النشوي شقائق الحرير والزُرْبَت من بين العروستين إلى باب الإسطبل ، فلما توسط بين الناس صاحت العوام : هو إياه ما هو إياه ! بالله أكشف لنا قاتلك ، وأرينا وجهك ! وكان قد تمَّ ، فصد ذلك حصر اللثام عن وجهه فصاحوا بأجمعهم : الحمد لله على السلامة ، ثم بالقوا في إظهار الفرح به والدعاء له وأمعنوا في ذلك ، فسر السلطان بهذا الأمر ، ودخل القلعة ودقت البشائر وعملت الأفراس ثلاثة أيام .
- وهذه حجة السلطان الملك الناصر الثالثة ، وهي التي يُضرب بها المثل . وجلس السلطان على كرسي الملك وخلع على الأمراء قاطبة . وكان بلغ السلطان أن أُلْماس الحاجب كان اتفق مع بكتمر الساق على القتل بالسلطان .

قلت : وبكتمر وأُلْماس كلاهما مملوكه ومشتراه . انتهى .

- ثم أخذ السلطان يدبر على أُلْماس حتى قبض عليه وعلى أخيه قرأ في العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وتلاثين ، وجعل قرأ من يومه إلى الإسكندرية . وسبب معرفة السلطان اتفاق أُلْماس مع بكتمر أن الملك الناصر لما مات بكتمر الساق

(١) في الأصلين : « سنة ثلاث وتلاثين بكتمر المظفرى الجندار » . وتصحيحه من السوك .

وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٢ من هذا الجزء . (٢) هو شرف الدين عبد الوهاب ابن الحاج فضل الله المعروف بالنشوي . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٠ هـ . (٣) الزوبت :

- كلمة فارسية مركبة من كلمتين : « زو » ومعناها الذهب ، و « فت » اسم مقول من الفعل القارسى ، ياقن ومعناها منسوج ، فنشوي زوبت : نسج ذهب وهو الفياج أو اللبس . (من القاموس القلندسى الانجليزى لا سينيلاس) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

فحبته بطريق المجاز احتاط على موجوده ، فكان من جملة الموجود جمدان ففتحهم
السلطان فوجد فيه جواباً من الأمير أُلُـمَّاس إلى بَكْتَمُر الساقى يقول فيه : إني حافظ
القاهرة والقلمة إلى أن يرد عليّ منك ما أعدته ، فتحقّق السلطان أمره وقبض
عليه ، ولما قبض السلطان على أُلُـمَّاس أخذ جميع أمواله وكان مالا جزيلا إلى الغاية ،
فإنه كان ولي الجهورية وباشرها وليس بالديار المصرية نائب سلطنة ، فإن الملك
الناصر لم يؤلّ أحدا معه بعد الأمير أرغون ، فعظم أمر أُلُـمَّاس في الجهورية لذلك
فصار هو في محلّ النيابة ، ويركون الأشراف ويتولون في خدمته ويحلبس في باب القلمة
في مثلة النائب ، والمحجّاب والأمرء وقوف بين يديه . وكان أُلُـمَّاس رجلا طويلا
غُتَمِيّا لا يفهم بالعريسة ، يفعل ذلك عامدا لإقامة الحرمة ويُطهر البخل ولم يكن
كذلك ، بل كان يفعل ذلك خوفاً من الملك الناصر ، فإنه كان يُطلق لما يليكه الأربع
والأملاك المشتمنة وليس البيخيل كذلك . ويأتى أيضا من ذكره شيء في الوقايات .

ثم في سنة أربع وثلاثين وسبعائة قَدِمَ تَنَكُر إلى القاهرة وأقام بها أياما ثم عاد
إلى محلّ ولايته في يوم الخميس ثالث شهر رجب من سنة أربع وثلاثين وسبعائة .
وفي هذه السنة أفرج السلطان عن الأمير بهاء الدين أَصْلَمَ وعن أخيه قُرَيْحِي وعن
بَكْتُوت القرماني ، فكانت مدة اعتقال أَصْلَمَ وقُرَيْحِي ست سنين وثمانية أشهر .

ثم خلع السلطان على الأمير آقوش الأشرف المعروف بنائب الكرك بنبابة طرابلس
بعد موت قَرطاي .

قلت : وإخراج آقوش نائب الكرك المذكور من مصر لأمر ، منها : محبته
مع أُلُـمَّاس ، ومنها تَقَلُّه على السلطان ، فإنّ السلطان كان يُجِلُّه ويحترمه ويقوم له

٢٠ (١) كذا في الأصلين والمثل السابق . وفي كثير من النسخ « جمدان » . وهذا معنى الجراب
التي يحمل فيه الكتب والدرهم (من هوزي) .

- كلما دَخَلَ عليه لِكْرِيسْتَه . ومنها معارضته للسلطان فيما يرومه ، فأتريه وبعث له بالث دينار وخرج معه برسبغا مسفرا له ، فلما أوصله إلى طرابلس وعاد خلع عليه السلطان ، وأستقر به حاجبا صغيرا . وخلع على الأمير مسعود [بن أوحى^(٢)] بن الخطير [بدر الدين] وأستقر حاجبا كبيرا عوضا عن أناس . وورد الخبر على السلطان من بغداد بأن صاحبها أمر النصارى بلبس البهائم الزرق والبيود الصفر اقتداء بالسلطان الملك الناصر بهذه السنة الحسنة .

- وفي يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة قبض السلطان على الطواشي شجاع الدين عتبر السحرتي مقدم الممالك بسعاية النشو ناظر الخاص ، وأنهم بإقطاعه وهي امرأة طليحناه على الطواشي سئيل ، وأستقر نائب مقدم الممالك وخلع على الأمير أقبنا عبد الواحد وأستقر مقدم الممالك السلطانية مضافا للأستادارية عرضا عن عتبر السحرتي كما كان أولا . فلما تولى أقبنا تقيمة الممالك عرض الطباقي^(٣) ووضع فيهم وضرب جماعة من السلاح دارية والجدارية لأمتاعهم عنه وضاهم إلى صقد فانجب السلطان ذلك . وفي شهر رجب من سنة خمس وثلاثين أفرج السلطان عن الأمير بيبرس الحاجب ، وكان له في السجن من سنة خمس وعشرين ، وأفرج أيضا عن الأمير طغلق التاري ، وهو أحد الأمراء الأشرقة وكان له في السجن ثلاث وعشرون سنة فمات بعد أسبوع من قدومه .

- (١) يوسف الدين برسباي بن عداة الناصري الحاجب ، ولاه أسناده الملك الناصر محمد بن قلاوون الهجرية . توفي سنة ٧٤٢ هـ (من القبل السابق والحدود الكامة) . (٢) زيادة من القبل السابق والحدود الكامة وتاريخ صلاح الدين الممالك . (٣) ميارة السلوك : « وأنهم طليحناه على الطواشي سئيل على رأسه نائب المقدم » . وعبارة تاريخ صلاح الدين الممالك : « وأخذ منه إصاغة وإمرة » . (٤) في الأصل الآخر : « ويضع فيهم فضرِب جماعة الخ » . (٥) في السلوك : « لأمتاعهم في جناح أتباعهم » . (٦) في الحدود الكامة أن طغلق هذا كان من عماليك الأشراف خليل ، ثم تأمر وقبض عليه الناصر بعد فرار الخطير بيبرس فسج ، فلما كلف في رجب سنة ٧٣٧ أفرج عنه فمات بعد أسبوع .

قلت : لعله مات من شدة الفرج .

ثم أفرج السلطان عن الأمير فاتم بن أطلس خان ، وكان له في السجن خمس وعشرون سنة ، وأفرج عن الأمير برلني الصغير وله في السجن ثلاث وعشرون سنة ، وأفرج عن جماعة آخر ، وهم : أيدهم اليوتشي أحد أمراء البرجية المظفرية • والأمير لاجين العمري والأمير طشتمر أخو بتقاص والأمير بيترس العلي ، وكان من أكابر الأمراء البرجية من حواشي المظفر بيترس ، والأمير فطوبك الأوياتي والشيخ علي مملوك سلال والأمير تمر الساق نائب طرايس أحد المنصورية ، وكان قبض عليه سنة أربع عشرة ، والجلب كان جسمهم في آبداء سلطنة الملك الناصر الثالثة بعد مئة عشر وسبعمائة ، وأنهم السلطان علي تمر الساق بطليخاناه بالشام ، وأنهم على بيترس الحاجب بإمرة في حلب ، وأنهم على طشتمر بإمرة يدمشق وعلى أيدهم اليوتشي وبلاط بإمرة في طرايس .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أنم السلطان علي ولده أبي بكر بإمرة ، وركب بئريوش من إسماعيل الأمير قوصون ، وسار من

(١) في الأصلين : « حاتم بن أطلس » - وتصحيحه عن القدر الكافة وتاريخ سلاطين الممالك والسلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٨٩ من هذا الجزء . (٣) في تاريخ سلاطين الممالك : « قطريك ترشاي » . (٤) يستفاد مما ذكره القرظي ونحوه عند الكلام على الإسطيلات أن الإسماعيل كان مجموعة من ميان كان يقبضها بعض كبار أمراء دولتي الممالك لأجل سكني الأمير هو وأسرة ومساكنه ونصيبه ، فكان الإسطيل يشمل قصر السكنى وبيوت مساكين وإسطيلات تخليه وعازن قوتها وحفظ سرورها . وهذا الإسطيل هو من هذا النوع ذكره القرظي في خطه باسم إسطيل قوصون (ص ٧٢ ج ٢) فقال به بجوار مدرسة السلطان حسن وله بإمان أحدهما من الشارع بجوار وحدة القبر ، والثاني تجاه باب القلة المعروف باب السلسلة . أنشأ الأمير علم الدين سفير الجمندار فأخذ منه الأمير سيف الدين قوصون وحرق له منه من بيت المال فزاد فيه قوصون وأدخل فيه عدة عازما بين درر وإسطيلات بجا حصرا عظيما .

وذكر مؤلف هذا الكتاب بما ساق في ص ١٢١ من هذا الجزء أن إسطيل قوصون هو البيت المد لكن كل من سار أتاك المد ، وبإيه تجاه باب السلسلة .

الرَّيْةُ^(١) إلى باب القنطرة، فطَلَعَ إلى القلعة، والأضرأه وأصْصِيْكة في خدمته، وعَمِلَ لهم الأمير قُوصُون مهمًّا عظيمًا في إسْطِبله. ثم إنَّ السلطان قبض على الأمير جمال الدين

== وورد في الفقه اللاعن المستأوى في ترجمة الأمير شريك من مهدي الهوادار أنه أخذ بيت قوصون في سنة ٨٨٠ هـ وزاد عليه. ولما عين الأمير نغسر الدين أقردي بن علي الهوادار أنابكاً في سلطة الملك الأشرف تاتجاي سكن في هذه الدار كثيرة من الأناكية.

- وبالبحث تبين لي أن إسْطِبل قوصون مكانه اليوم المنطقة التي تشمل على (١) القنصر الأخرى الباقى إلى اليوم خلف جامع السلطان حسن المعروف بقصر شريك أو بقصر الأمير أقردي الهوادار، وقد حرف العامة الاسم إلى رددق فأصبح يعرف بقصر رددق. (٢) الأرض القضا. المحطة بهذا القصر التي كانت تعرف بمحوش رددق. (٣) الأرض القائم عليها الآن مدرسة حيان باشا ماهر الواقعة خلف القنصر يشاع قره قول المنشية. (٤) الأرض القائم عليها النصف الغربي من عمارة والده الخديو إسماعيل الشهيرة بمارة خليل أغا المحطة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن بالقاهرة.

- (١) يستفاد من مختلف التراجم الواردة في فضون الحديث من الرية في الخطط المقرزية، وفي تاريخ مصر لأن لباس وفي الخطط الترفيقية أُنْصِب الرية اسم يطلق على المنطقة التي تشمل اليوم ميدان محمد علي وميدان صلاح الدين وميدان السيدة عائشة وما يليه وبين ميدان صلاح الدين من مجموعة المباني الحالية بشم الخليفة بالقاهرة.

- وكانت الرية أرضاً فضاء وكان بها الميدان السلطاني أو ميدان القلعة الذي كان يسمى قره ميدان أي الميدان الأسود، وكان في الجزء الشمالي منها سوق الخيل تجاه جامع السلطان حسن. والرية تعرف الآن بالمنشية حيث ميدان محمد علي وصلاح الدين تحت القلعة.

- (٢) هذا الباب هو من أبواب القاهرة الخارجية القديمة مثل باب القوق وباب البحر وباب الحسينية. ويستفاد مما ذكره المقرزي في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على السبع قاعات بالقلعة (ص ٢١٢) وعلى دار النيابة (ص ٢١٤) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨) وما ذكره مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء، من أن جامع وخانقاه قوصون واقعان خارج باب القنطرة، وما ورد في كتاب وصف السلطان القنوري الوارد في الخطط الترفيقية (ج ٥ ص ٦٥)، وكتاب وصف الأمير عبد الرحمن كنعنة التنازل الوارد في الجبرق (ج ٢ ص ٦)، يستفاد من كل ذلك أن باب القنطرة المشار إليه هو بذاته باب القنطرة الحالي الواقع في نهاية شارع السيدة عائشة من الجهة الغربية بالقاهرة، ويقال له باب تاتجاي، لأن السلطان تاتجاي جدد باب الحال في سنة ٨٨٩ هـ كما هو ثابت عليه أو باب السيدة عائشة قربه من جامعها.

- وهذا الباب كان يخرج منه أهل القاهرة إلى جباة (قناة الإمام الشافعي) والبيانات الأخرى المجاورة لها. ولما فتح شارع القنطرة الجديد خلف جامع السيدة عائشة أصبح القنوري والسيارات والفرجات وجميع الناس القاهريون إلى القنطرة المذكورة يمررون من شارع القنطرة لسته، وأصبح المرور من باب القنطرة المذكورة فاصراً على الرابطين.

آقوش الأشرفي المعروف بنائب الكرك ، وهو يوم ذاك نائب طرابلس في نصف
جمادى الآخرة وسُيس بقلة صرَّخَد، ثم قُبل منها في مستهل شوال إلى الإسكندرية،
ونزل النَّشْو إلى بيته [بالقاهرة] وأخذ موجوده وموجود حريمه وعاقب أستاذاره،
وأسفَر عِوضه في نيابة طرابلس الأمير طَيْتال، ثم أشتغل الملك الناصر بضعف مملوكه
ومحبوبه الطَّنْبَا المارداني، وتولى عريضه بنفسه إلى أن عوفي فأحبَّ الطَّنْبَا ابنُ بُنْشَى
له جامعا يُجاه ربع الأمير طُنْجِي خارج باب زويلة، وأشتري عدة دُر من أربابها بغير
رضام، فندب السلطان النَّشْو لِمارة الجامع المذكور، فطلب النَّشْو أرباب الأملاك
وقال لهم : الأرض للسلطان ولكم قيمة البناء ، ولا زال بهم حتى أبتاعها منهم
بنصف ما في مكائبيهم من الثمن ، وكانوا قد أنفقوا في عمارتها بعد مشراها جملة ،
فلم يعتدَّ لهم النَّشْو منها بشيء ، وأقام النَّشْو في عمارته حتى تمَّ في أحسن هندام ، فجاء
مصرفه ثمانية ألف درهم ونيف ، سوى ما أنعم به عليه السلطان من الخشب والزَّخام

(١) بيت آقوش الأشرفي، ذكره المقرئ في خطه باسم دار نائب الكرك (ص ٥٥٥ ج ٢) قال :
إن هذا الدار فيما بين خط الخرشفت وخط باب سر المارستان المنصوري وهي من جهة أرض ميدان القصر .
وبالبحث من هذه الدار تبين لي أنها أنشئت وكانت واقعة بشوارع خان أبي طافية في المساحة التي
بين جامع عيب الدين أبي الطيب من بحري وبين طقة القهي من قبل بقسم الجالية بالقاهرة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) جامع الطَّنْبَا، ذكر المؤلف أن هذا الجامع يُجاه ربع الأمير
طنجى خارج باب زويلة ، والصواب أنه لم يكن أمام هذا المربع الذي كان مكانه بشوارع الخلية ، بل إنه
يقع في شارع البقعة بقسم الغرب الأخر بالقاهرة خارج باب زويلة كما ذكر المقرئ . وأما ربع الأمير
طنجى فكان واقعا بجوار المدرسة النضبية التي تعرف اليوم بزاوية الشيخ عبد الله ولسن ملكة بشوارع الخلية ،

ولا علاقة للجامع المذكور بتلك الجهة . وقد ذكره المقرئ في خطه باسم جامع المارداني (ص ٣٠٨ ج ٢)
قال : إن هذا الجامع بجوار خط البقعة خارج باب زويلة . فلما كان في سنة ٧٢٨ هـ أخذت الأماكن
اللزجة لإقامة الجامع على أرضها من أربابها وتولى شرائها التتولم بنصف في أثمانها ، ثم هداهم وبنى
في مكانها الجامع فجاء من أحسن الجوامع ، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ٧٤٠ هـ .
وهذا الجامع لا يزال موجودا إلى اليوم وطامرا بإقامة الشائر الدينية بشوارع البقعة بقسم الغرب الأخر
بالقاهرة . (٤) في السلوك : « من أربابها رضام » .

وغيره . وخطب به الشيخ ركن الدين [عمر بن إبراهيم] الجعفرى من غير أن يتناول له معلوما .

- ثم جلس السلطان بدار العدل فوجد به رُقعة تتضمن الواقعة في النشو وكثرة غلبه وتسلط أقاربه على الناس وكثرة أموالهم وتعشق صهره ولّى الدولة لشاب تركى ، فكان قبل ذلك قد ذكر الأمير قوصون للسلطان أن عمياً الذى كان شغف به الأمير الناس قد ربيع به أقارب النشو وأهقوا عليه الأموال الكثيرة ، فلم يقبل السلطان فيه قول الأمراء لمعرفته لكرامتهم له ، فلما قُرئت عليه القصة قال : أنا أعرف من كتبها ، وأستدعى النشو ودفعها [إليه] ^(١) وأعاد له ما رماه به الأمير قوصون ، خلف النشو على برامتهم من هذا الشاب ، وإنما هذا ومثله مما يعمله حواشى الأمير قوصون ، وقصد قوصون تغيير خاطر السلطان على وبكى وأنصرف .
- ١٠ فطلب السلطان قوصون وأنكر عليه إصفاة لحواشيه في حق النشو وأخبره بحليف النشو ، خلف قوصون أن النشو يكذب في حلفه ولئن قبض السلطان على الشاب وعوقب ليصدقن السلطان فيمن يماشره من أقارب النشو ، فغضب السلطان وطلب أمير مسعود الحاجب وأمره بطلب الشاب وضربه بالمقارع حتى يعترف بجميع من يصحبه وكتابة أسماءهم وإلزامه ألا يكتم عنه شيئاً ، فطلبه وأحضر المعاصير فأمل طيه الشاب عدة كثيرة من الأعيان ، منهم : ولّى الدولة نفقش مسعود على الناس من الفضيحة ، وقال للسلطان : هذا الكذاب ما ترك أحداً في المدينة حتى أعرف عليه ، وأنا أعتقد أنه يكذب عليهم ، وكان السلطان حَسِم النفس يكره الفحش ، فقال لمسعود : يا بدر الدين ، من ذكر من الدواوين ؟ فقال : والله يا خوند ما حَلَّ أحداً من خوفه حتى ذكره ، فرمى السلطان بإخراج عمير المذكور ووالده إلى غزّة ،
- ٢٠

(١) زيادة عن مخطوط القرزى (ج ٢ ص ٣٠٨) . (٢) زيادة عن الملوك .

ورسم لائبها أن يقطعهما خبزاً بها. وكان ذلك أول انحطاط قدر النشوء عند السلطان. ثم اتفق بعد ذلك أن طيناً القاسمى الناصرى، وكان يسكن بجوار النشوء وله مملوك جميل الصورة فاعترض به ولي الدولة وغيره من إخوة النشوء، فترصد أستاذ طيناً حتى هم يوماً عليهم وهو معهم فأخذ منهم ونخرج وبلغ النشوء ذلك، فبادره بالشكوى إلى السلطان بأن طيناً القاسمى يتمسك بمملوكه ويكلف عليه ماله، وأنه هم وهو سكران على بيتى وحريمى وقد شهريقه وبالغ في السب، وكان السلطان يعقت مل السكرافمر في الحلال بانحراج طيناً ومملوكه إلى الشام. وكان السلطان مشغولاً في هذه الأيام بمهارة قناطر شين القصر على بحر أبى المنجبا فأنشئت تسع قناطر. ثم توجه السلطان في شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعائة إلى الوجه القبلى للصيد، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن غاب خمسة وأربعين يوماً. كل ذلك وأمر النشوء في إديار بالنسبة لما كان عليه. ثم جلس السلطان يوماً بالميدان فسقط عليه طائر حمام وعلى جناحه ورقة تتضمن الواقعة في النشوء وأقاربه والقدح في السلطان بأنه قد أحرب دولته، فغضب السلطان غضباً شديداً وطلب النشوء

(١) في السلك: «طيناً القاسمى» بالثوث والياء. (٢) قناطر شين القصر ذكر ابن إياس هذه القناطر في كتاب تاريخ مصر قال في حوادث سنة ٥٧٣ هـ: في هذه السنة رسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون مهارة قنطرة على بحر أبى المنجبا عند شين القناطر.

وأقول (أولاً): إن شين القصر هي التي تعرف اليوم باسم شين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر، وعرفت بشين القناطر نسبة إلى القناطر المذكورة. (ثانياً) إن القناطر التي أنشأها الملك الناصر كانت قائمة على ترعة الشرطارية (بحر أبى المنجبا سابقاً) في المكان الذي يمر عليه اليوم كوبرى السكة الحديدية الموصلة ما بين قلوب وإلغازين. وقد رأى الهندسين في عهد محمد على باشا الكبير تعديل موقع هذه القناطر فهدموها وأقاموا بدلاً عنها قنطرة أخرى إلى جهة الغرب في النقطه القاصلة بين ترعة الشرطارية وبين بحر الخليل وهي المعروفة الآن بقنطرة في الخليل (أعداد بحر أبى المنجبا).

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأضيف إلى ما سبق أن بحر أبى المنجبا مكانه اليوم ترعة الشرطارية من فها التمدد إلى شين القناطر ثم بحر الخليل إلى ناحية ميت بشار ثم بحر أبى الأخضر إلى نهايه بركة الوادى.

- وأوقفه على الورقة وتَمَرَّ عليه لكثرة ما سُيِّك منه ، فقال النشؤ : يا خَوَد ، الناس معذرون وحقُّ رأسك ! لقد جاءني خبر هذه الورقة ليلة كُنَيْت ، وهي قِصْلُ المعلم أبي شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت ، كتبها في بيت الصفي كاتب الأمير قوصون ، وقد اجتمع هذا وأقاربه في التدبير على ، ثم أخذ النشؤ يُرَفِّفُ السلطان ما كان من أمر سعيد الدولة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير وأغراه به حتى طلبه وسلّمه إلى الوالى علاء الدين على^(١) بن المبروانى ، فعاقبه الوالى عقوبة مؤلمة . ثم طلب السلطان الأمير قوصون وعفّه بفعل الصفي كاتبه ، ثم تقبّع النشؤ حواشي أبي شاكر وقبض عليهم وسلّمهم إلى الوالى ونزب بيوتهم وحرقها بالمحرثات ، واشتدت وطأة النشؤ على الناس وأستوحش الناس منه قاطبة ، وصار النشؤ يدافع عن نفسه بكل ما يمكن والمقابلة يُهْمِلُه .

- ١٠ ثم بدأ السلطان أن ينقل الخليفة من مناظر الكيش إلى قلعة الجبل فنقل في ثالث عشرين ذى القعدة من سنة ست وثلاثين . والخليفة المستكنى بالله أبو الربيع سليمان ، وسكن الخليفة بالقلعة حيث كان أبوه الحاكم نازلًا ببرج السباع^(٢) بمياله ، ورُسم على الباب جاندار بالتوبة ، وسكن ابن عمه إبراهيم في برج بجواره بمياله ، ورُسم عليه جاندار آخر ومُنما عن الاجتماع بالناس ، كل ذلك لأمر قيل .

- ١٥ ثم إن السلطان في سابع عشر عزم سنة سبع وثلاثين وسبعائة عقد عقد ابنه أبى بكر على أبنه الأمير سيف الدين طُغْزُدُمُر الحموى الناصرى أمير مجلس بدار الأمير قوصون . ثم قَدِمَ الأمير تَنْكُز نائب الشام ثانى شهر رجب من سبع وثلاثين المذكورة

(١) في الأصلين : « ابن البروانى » . وتصحىحه عن الملوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) برج السباع ، بالبحث تبين ل أن هذا البرج هو أحد أبراج قلعة القاهرة في سورها الشرق ، وقد حُدم وقت تجديد السور في أيام الملك الظاهر برقوق .

على السلطان وهو يسير يا قوس تفلح عليه وسافر في ثاني عشر رينه إلى محل ولايته .
ثم في هذه السنة زاد ظلم النشو على التجار، ورعى على التجار الخشب بأضعاف منه،
فكثرت الشكوى منه إلى أن أتت توصيل بعض التجار لزوجته السلطان خوند طغاي
أم آتوك، وقال لها : رعى على النشو خبأ يساوى ألقى درهم بالني دينار، فعرفت
أم آتوك السلطان بذلك ، فأمر السلطان بطلب التاجر وقد أشد غضبه على النشو
• وبلغ النشو الخبر، ففى الحال أرسل النشو رجلاً إلى التاجر وسأله فى قرض مبلغ من
المال، فمزقه التاجر أمر الخشب وما هو فيه من الغرامة ، فقال له الرجل : أرى
الخشب فافى محتاج إليه، فلما رآه قال : هذا غرضى وأشتراه منه بفائدة ألف درهم
إلى شهر، وقريح التاجر بخلاصه من الخشب وأشهد عليه بذلك، وأخذ الخشب
• وأتى بالمساقدة إلى النشو، فأخذها النشو وطلع إلى السلطان من قوره، وقال
• للسلطان : يا مولانا السلطان، زلت أخذ الخشب من التاجر وجدته قد باعه بفائدة
ألف درهم، فلم يصدق السلطان وعوق النشو وقد أمتلأ عليه غضباً، فطلب التاجر
وسأله عما رماه عليه النشو من الخشب فأعتر التاجر بأم آتوك وأخذ يقول : ظلمنى
النشو وأعطانى خبأ بالني دينار يساوى ألقى درهم، فقال له السلطان : وأين
• الخشب ؟ فقال : بته بالدين، فقال النشو : قل الصحيح، فهذه معاقدتك معه،
فلم يجد التاجر بداً من الاعتراف ، فحقيق عليه السلطان وقال له : ويلك ! تقيم علينا
• الثالثة، وأنت تبع بضاعتنا بفائدة؛ وسأته إلى النشو وأمره بضربه، وأخذ الألقى
دينار منه مع مثلها، وعظم عنده النشو وتحقق صدق ما يقوله، وأن الذى يحمل الناس
على التكلم فيه الحسد . ثم عبر السلطان إلى الحرم وسبى وعرفه بمجرى من
• كذب التاجر وصدق النشو ، وقال : مسكين النشو ، ما وجدت أحداً يحبه .
ثم أفرج السلطان عن الأمير طرطغاي المحمدى بعد ما أقام فى السجن سبعا وعشرين

- سنة وأُخرج إلى الشام . ثم في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان ركب النشؤ على عادته في السَّحَر إلى الخدمة فأعترضه في طريقه عبد المؤمن بن عبد الوهاب السَّلامِيّ المَزُول عن ولاية قُوص، فضربه بالسيف فأخطأ رأس النشؤ وسقطت عمامته عن رأسه، وقد جرح كَتِفَهُ وسقط على الأرض ونجا الفَارِسُ بنفسه، وفي ثلثه أن رأس النشؤ قد طاح عن بدنه لِعَظْم ضربه، وبلغ السلطان ذلك فغضب ولم يحضر السَّياط؛ وبعث إلى النشؤ بعثة من الجندارية والجراحيمة فطُغِبَت ذراعُه بسِتْ إبر وجيئته بأنتى عشرة إبرة، وأُرِمَ وإلى القاهرة ومصر بإحضار غَريم النشؤ، وأُغْلِظ السلطان على الأمراء بالكلام، وما زال يشتدُّ ويحتمدُ حتى عادت القُصائدُ بِسلامة النشؤ فسُحِنَ ما به، ثم بعث النشؤ مع أخيه رِزْقُ الله إلى السلطان بِعليه بأن هذا من فِعْلِ الكُتَّابِ بِموافقة لؤلؤ، فطلب السلطانُ الوالي وأمره بِمُعاينة الكُتَّاب الذين هم في المصادرة مع لؤلؤ حتى يعترفوا بِغَريم النشؤ. وكان السلطان قد قَبِضَ على لؤلؤ وكُتَّابه ومصادره قبل تاريخه بِموافقة النشؤ، فترَلَّ الوالي وعاقب لؤلؤاً وضربه ضرباً مبرِّحاً، وعاقب المُعَلِّمَ أبا شاكر وقُرموطاً عقاباً شديداً، فلم يعترفوا بشيء . وعوفي النشؤ وطلَّع إلى القلعة وخُلع السلطان عليه، ونزل من القلعة بعد أن رتب

- (١) في المورد الكامة : « عبد المؤمن بن عبد الوهاب البندادي المعروف بابن الحبير النابج المرحل الأصل البندادي الرافضي ، قدم القاهرة فقرر به التاصر وعمل عنده ثم أجده إلى قوص فاستقر بها ووليا طبيا . مات في أول ربيع الثاني سنة ٧٤٤ هـ . » (٢) هورزق الله بن فضل الله مجد الدين ابن الحاج أخو النشؤ . كان نصرانياً ينوب عن أخيه إذا غاب ، وكان فيه ميل إلى المسلمين . ثم أسلمه السلطان في سنة ٧٣٦ هـ توفي سنة ٧٤٠ هـ (عن المورد الكامة وتاريخ آين الوردى) . (٣) هو لؤلؤ بن عبد الله الحلي الأمير بدر الدين خاقان حلب . ثم ولي شدة المواريث بالقاهرة فمات سيرته وعظم وزاده في الظلم إلى أن هزل وأخرج إلى حلب . مات في سنة ٧٤٢ هـ (عن المورد الكامة والمقبل الصافي) . (٤) في الأصابع : (مراجعة النشؤ) . وما أُنْبِئناه عن السلوك .

السلطان المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر أن يمشى في ركابه ومعه عشرة من رجاله في ذهابه وإيابه، ثم قبض النشوء بعد ذلك على [تاج الدين] ابن الأزرقي وصادره حتى باع أملاكه، وكان من جملة أملاكه ملك شاطئ النيل، فأشتراه منه الأمير عز الدين أيّدمر الخطيرى، وكان يجانبه ساقية فهدم الخطيرى الدار والساقية وعمرها جامعاً يحيط بولاق على شاطئ النيل .

قلت : وكان أصل موضع هذا الجامع المذكور أنه لما أنشئت العمار بولاق عمر الحاج محمد بن عز القراش بيجوار الساقية المذكورة داراً على النيل، ثم انتقلت بعد موته إلى ابن الأزرقي هذا فكانت تعرف بدار الفاسقين، من كثرة اجتماع النصارى بها على ما لا يرضى الله تعالى، فلما صادره النشوء باعها فيما باعه فأشترها الخطيرى بمائة ألف درهم، وهدمها وبني مكانها ومكان الساقية جامعاً أنفق فيه أموالاً جريئة في أساساته عتافته من زيادة النيل، وأخذ أراضي حوله من بيت المال، وأنشأ عليها الحوانيت والرباع والفنادق . فلما تم بناؤه قويت عليه ماء النيل فهدم جانباً منه فأنشأ لمجمله زريبة رعى فيها ألف مركب موسوقة بالمجارة، قاله الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله وهو حجة فيما ينقله . لكن أقول لعله وهم في هذا وأراد أن يقول : وسقى ألف مركب بالمجارة فسبق قلعه بما ذكرناه، قال :
وسمى هذا الجامع بجامع التوبة، وجاء في غاية الحسن، فلما أفرج عن ابن الأزرقي من المصادرة أدعى أنه كان مكرهاً في بيع داره، فأعطاه الأمير أيّدمر الخطيرى

(١) كان أصله من القرية، ولما أبوه تقدمه بالهجرة . ثم ترقى حتى دل تقدمه الدولة، واشتهر في دولة الناصر وتمكن جدا بحيث إنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة . مات تحت العقوبة في صفر سنة ٧٧٢ هـ .
(٢) زيادة عن خطط المقرئى (ج ٢ ص ٣١٢) .
(٣) هذا الجامع هو المعروف بجامع الخطيرى بشلح عزاد الأول بولاق مصر . وقد سبق التعليق عليه في الماشية رقم ٢ ص ٢٢٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثمانية آلاف درهم أخرى حتى استرضاه ، ولا يكون جامعه بنى في أرض مكرمة انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولزجنا إلى أمر الملك الناصر .
وأما النشو فإنه لا زال على ابن الأزرق هذا حتى قبض عليه ثانيا وعاقبه حتى مات ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

- ثم في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أتم السلطان الملك الناصر في يوم واحد على أربعة من ممالكه بمائتي ألف دينار مصرية ، وهم : قوصون والطنبغا المارداني وملكتنر المجازي وبشتك . وفي هذه السنة ولد للسلطان ابنه صالح من بنت الأمير تنكير نائب الشام ، فعيل لها السلطان بشخانا^(١) ودار بيت زركش ، وبجلة البذلة من الخدات والمقاعد بمائتي ألف دينار وأربعين ألف دينار ، وعمل لها القرح سبعة أيام . وفي هذه السنة وقع للملك الناصر غريبة ، وهو أنه استدعى من بلاد الصعيد بالي رأس من الضأن ، واستدعى من الوجه البحري بمثلها لثمانية آلاف رأس . وشرع السلطان في عمل حوش برسمها ورسوم الأبقار^(٢) البقي ، فوقع اختياره على موضع بقلة الجبل مساحته أربعة أفدنة ، قد قطعت منه الحجارة لهارة القاعات

(١) بشتناه : الكلمة (الناموسية) المركبة (من دوزي) . (٢) في السلك :

- ١٥ « جماعة ألف وأربعين ألف دينار » . (٣) ذكره القرطبي في خطبه باسم الحوش بقلة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) فقال : كان موضع هذا الحوش حفرة واحدة مساحتها أربعة أفدنة ، وكانت مهيئة بسبب مانع من الأحجار لهارة قاعات القلة ، حتى صارت غورا كبيرا . وفي سنة ٥٧٣٨ أمر الملك الناصر محمد بن تولاويون بدم هذه الحفرة بجمعوا لذلك عددا عظيما من الرجال ، واستصلت معهم الشدة ثم دم الحفرة وسورة أرضها في مدة ٣٩ يوما . ثم أحضرنا ذلك الناصر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري ألفي رأس غنم وكثيرا من الأبقار ، ثلث كلها في هذا الحوش من القلة . ثم بطل استعمال الحيوانات . وفي أيام الملك الظاهر يرقق كان يحتفل فيه بسل الخواص النبوي الشريف . وباليحت تبين لي أن هذه الحوش مكان اليوم القسم المنخفض من باب القلة في الجهة القبلة الشرقية منها حيث يوجد الآن ديوان كشتدا ، وهو قاعة كبيرة تسمى قاعة العدل ، أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٢٩ هـ . وكان يجلس فيها الكنتدا أي وكيل الوالي لنظر أمور الدولة ومصالح الناس ، ويوجد أيضا في الحوش المذكور دار الضرب القديمة المبهولة الآن مخازن لدار المحفوظات ، وكلها داخل سور القلة بالقاهرة .
- ٢٥

التي بالقلمة حتى صار غوراً عظيماً، فطلب كاتب الجيش ورثب على كل من الأمراء
المقدمين مائة رجل ومائة دابة لنقل التراب، وصل كل من أمراء الطلباناه بحسب
حاله . وأقام الأمير آقباً عبد الواحد شاداً وأن يُقيم معه من جهة كل أمير أستاذاره
بمسدة من جنده . وألزم الأسرى بالعمل . ورسم لوالى القاهرة بتفسير العامة ،
فنصب الأمير آقباً خيمته على جانب الموضع ، وأستدعى استادارية الأمراء وأشدت
عليهم ، فلم يمض ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من نواحيهم ، وزل
كل أستاذار بخيمته، ومعه دوابه ورجاله فقسمت عليهم الأرض قطعاً مينة لكل
واحد منهم ، بقثوا في العمل ليلاً ونهاراً وأستحسنهم آقباً المذكور بالضرب، وكان
طالباً غشوماً، ففسد بالرجال وكلفهم السخرة في أعمالهم من غير رخصة ولا متكتمهم
[من] الاستراحة، وكان الوقت صيفاً حاراً فهلك جماعة كثيرة منهم في العمل لنعجز
قدرتهم عما كلفوه . ومع ذلك كله والولاء تسخر من تقفر به من العامة وتسوقه إلى
العمل ، فكان أحدهم إذا عجز ألقى بنفسه إلى الأرض ، رى أصحابه عليه التراب
فيموت لوقته . وهذا والسلطان يحضر كل يوم حتى ينظر العمل ، وكان الأمير
أطنبغا الماردانى قد مريض وأقام أياماً بالميدان على النيل حتى عوفي وطلع إلى
القلمة من باب القرافة ، فأستنثت به الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا العمل ،
فتوسط لهم عند السلطان ، حتى أعفى الناس من السخرة وأفرج عمن قبض عليه منهم ،
فأقام العمل ستة وثلاثين يوماً إلى أن فرغ منه ، وأجريت إليه المياه ، وأقيمت به
الأغنام المذكورة والأبهار البقي ونبتت به بيوت للإوز وغيرها .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حيازة السلوك : « وتسوقه إلى العمل فيزله به من البلاد .
مالا قبل له به ، ولا حمله له به » ، وكان أحدهم إذا ألقى نفسه رى أصحابه عليه التراب فمات لوقته .
(٣) القصور هنا الميدان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب . وسبق
التعليق عليه بالهامشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .

قلت: لعل هذا الموضع يكون هو الحوش الذي يلعب فيه السلطان بالكرة تحت قاعة الدعشة. والله أعلم. وعند فواغ هذا الحوش استدعى السلطان الأمراء وعمل لهم سيماطاً جليلاً، وخلع على جماعة ممن باشر العمل وغيرهم.

- ثم أنشأ السلطان مملوكيه: الأمير يلبغا الجياري والأمير ألقطنبا المارداني لكل منهما قصرًا بجوار حمام الملك السعيد قريباً من الرملة بجوار القلعة، وأخذ من إصطبل الأمير أيدهشمش أمير آخور قطعة، ومن إصطبل الأمير قوصون قطعة، ومن إصطبل طشتمر الساق قطعة، ونزل السلطان بنفسه حتى قزر أمره، ورسم السلطان للأمير قوصون أن يستريح الأملك التي حول إصطبله ويضيفها فيه. ثم أمر السلطان أن يكون بابا الإصطبلين الذين أمر بإنشائهما ليبلغا وألقطنبا بجوار حمام الملك السعيد، وأقام الأمير ألقطنبا عبد الواحد شاد عمارة القصرين والإصطبلين المذكورين.

قلت: أما إصطبل قوصون فهو البيت المعد لسكن كل من صار أتاكب المساك في زماننا هذا، الذي باب الواحد بجوار باب السلسلة. وأما

- (١) ساقى التليق عليا في الكلام على ولاية الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن تلالون سنة ٧٤٥ هـ.
(٢) يستفاد مما ذكره القرطبي في خطبة هذه الكلام على قصر يلغا الجياري (ص ٧١ - ٧٢) أن الملك الناصر محمد بن تلالون أمر ببناء قصرين أحدهما لسكن الأمير يلغا الجياري والثاني لسكن الأمير ألقطنبا المارداني ليزايد زينة فيهما وعظم محبة لهما، وليكونا بالقرب من قلعة الجبل.
وفي سنة ٧٣٨ هـ اختار الملك الناصر مكان هذين للقصرين سوق الخيل من الرملة تحت القلعة بجوار حمام الملك السعيد وأمر بهدم الدور والإصطبلات التي كانت قائمة في ذلك المكان وقام بتكاليف البازة من ماله الخاص. وقد بدأ ببناء قصر يلغا الجياري بجوار في غاية الحسن. وفي سنة ٧٥٧ هـ هدم السلطان الناصر حسن بن محمد بن تلالون هذين القصرين وأدخل أوصهما في مدرسته.
وبما أن مدرسة السلطان حسن لا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع السلطان حسن يعبدان محمد علي بالقاهرة، فن ذلك يعلم مكان هذين القصرين.
وأما حمام الملك السعيد بركة خان فقد أكثر، وكان واقعاً في الجهة الشرقية من عمارة والدة الخديو إسماعيل الشهيرة بهارة خليل أنا المعلقة على ميدان سلاح الفرسان خلف جامع السلطان حسن.
(٣) سبق التليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء.
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من هذا الجزء.

بیت مَشْتَمِر الساق حصّ أخضر، هو البيت الذى الآن على ملك الأمير جرباش المحمّدى^(١)
 الأتابك، الذى بابه الواحد من حدة البقر، وبيت أيدهم^(٢) أمير آخور لله^(٣) يكون
 بيت متجك اليوسفى الذى هو الآن على ملك عمر بغا الظاهرى رأس نوبة النوب^(٤) .

(١) هذا البيت هو الذى ذكره المقرئى فى خطه باسم دار البقر (ص ٦٨ به ٢) يقال :
 إن هذه الدار خارج القاهرة فيما بين لغة الجبل وبركة النيل بخط حدة البقر ، أنشأها الملك الناصر محمد
 بن تلالون داراً وإصطبلًا لا يقاوى رسم السواقي السلطانية ، وعرفت بدار الأمير مظفر الله مشن
 ثم هرفت بدار الأمير مظفر حصص أخضر، ثم قال المقرئى وكانت باقية إلى زمة .

والبحث تبين لى أن هذا البيت أو دار البقر كانت واقعة فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب بشارع
 الخلية فيما بين زاوية الشيخ عبد الله وبين مدخل شارع المدفر (القطر) ومن الجنوب شارع المدفر وهذا
 الشارع هو الذى كان يسمى قديماً حدة البقر ولا تزال طريقه منطوية إلى اليوم ، ومن الشرق بجارة وضعت
 ومن الشمال خط تصورى يمتد من نهاية حارة وضعت إلى زاوية الشيخ عبد الله السابق ذكرها . وبدخل
 الآن فى هذه المنطقة دار المرحوم على مبارك باشا صاحب الخطط الترفيقية وعمارة الجبارة لهارة بشارع
 الخلية ويدخل فيها أيضاً حوش الجاموس الذى قسمت أرضه إلى قطع لبيتا . وأقيم عليها مبان حديثة بشارع
 المدفر بالقاهرة . (٢) فى أحد الأصلين : «أمير آخور» . (٣) لما تكلم المقرئى

فى خطه عند الكلام على قصر بيتنا الجيماوى (ص ٧١ به ٢) قال : إن هذا البيت هو الذى يعرف
 بإصطبل أيدهم أمير آخور . وكان واقفاً نجماً وحام الملك السيد ، وأنه من ضمن المباني التى أمر الملك
 الناصر محمد بن تلالون بهدمها وإدخالها فى قصر بيتنا الجيماوى .

وبما أن قصر بيتنا هذه السلطان الناصر حسن بن محمد بن تلالون وأدخله فى مدرسته المعروفة الآن
 بجامع السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة ، فيكون بيت أيدهم ضمن ما دخل فى الجامع المذكور .
 وبما أن حام الملك السيد الذى يعرف بجامع سوق الخليل كان واقفاً فى الجهة الشرقية من عمارة خليل أنا
 فيكون موقع بيت أيدهم فى الجزء الشرقى من الجامع المذكور . (٤) فى أحد الأصلين :

«المدفد» . - ورأس نوبة : لقب على الذى تحدث على ممالك السلطان أو الأمير ، ويتبينه أمره
 فيهم ، ويجمع على روس نوب . والمراد بالرأس هنا الأمل ، أخذاً من رأس الإنسان لأنه أعلاه ،
 والنوبة واحدة النوب وهى المرة بعد الأخرى ، والقاعة تحول لأعلام فى خدمة السلطان : «رأس نوبة
 النوب» . وهو خطأ ، لأن المتضود ملق صاحب التوبة لا للتوبة نفسها . والصراف فيه أن يقال :
 رأس وروس النوب «أى أعلام (من صبح الأضنى ج ص ٤٠٠)» .

وأما القصران والإسبلان اللذان عمرهما السلطان لَيْبَنَّا الْيَحْيَاوي وَأَلْبَنَّا
الْمَارِدَائِي أَخَذَهُمَا السلطان حسن، وجعل مكانهما مدرسته المعروفة بمدرسة
السلطان حسن مجاهد قلعة الجبل . والله أعلم .

- (١) هذه المدرسة ذكرها الخواف أيضا في موضع آخر بهذا الجزء باسم المدرسة الناصرية الحسنية، وذكرها المقرئ في عطله باسم جامع الملك الناصر حسن (ص ٣١٦ ج ٢) فقال : ويعرف بمدرسة السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل . ابتداء السلطان في عمارة في سنة ٧٥٧ وأستمر العمل فيه ثلاث سنوات بدون انقطاع، ثم قال : وفي هذا الجامع مجانب من البنيان، منها أن ذراع إيرانه الكبير نحس رستون ذراعا في ملها، ويقال إنه أكبر من إيران كبرى الذي بالمدائن من العراق . ومنها القبة العظيمة التي لا تليق لها في البلاد الإسلامية . ومنها المنبر الرخام الذي لا نظيره . ومنها القبة العظيمة والمدارس الأربع التي بدو قاعة الجامع .
- ١٠ وأقول : هذا الجامع لا يزال موجودا بميدان محمد علي تجاه باب الغرب من قلعة الجبل، وهو أخضف مساجد مصر عمارة وأعلها ببناء وأكثرها نقامة وأحسنها شكلا وأجمعها لمجاين الفارة وأدلى على منظم المهمة ونجاة النسيان التي بلغت في إنشائه . طوله ١٥٠ مترا، وعرضه ٦٨ مترا، ومساحته ٧٩٠٦ متر مربع، وأرضه منده ٧٠ و ٣٧ مترا . وعلى جوانب محسن الجامع أربعة إيوانات مسدة لإقامة الشعائر الدينية . وفي كل زاوية من زواياه باب يوصل إلى إحدى المدارس الأربع التي شيدها منتقى الجامع
- ١٥ ليدرس في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة . وإيرانه الشرق من أكبر الإيوانات : سقفه معقود عقدا سنيما فوق نصف الدائرة وهو أكبر مقدرتي على إيران بمصر . والثلاثة الإيوانات الأخرى سقف كل واحد منها على شكل نصف أسطوانة من الحجر، ومساحتها متقاربة، وفي وسط إيران الشرق محراب جميل، وعلى يمينه منبر من الرخام الأبيض، ومجاين القبة التي في الوجهة الشرقية
- ٢٠ بإبان يوصلان إلى القبة العظيمة، مساحتها ٧٥١ مترا مربعا، وأرضها جدرانها ٢٠ و ٣٠ مترا إلى مبدأ القبة التي تبلغ ذروتها ٤٨ مترا . وبالجانب القبلي الشرق المئذنة العظيمة التي يبلغ ارتفاعها كبراهما ٦٠ و ٨١ مترا .
- وبالجمله فإن هذا الجامع من أحسن الآثار العربية، فإن جمع الزايف وأثار الصناعة التي في داخل المسجد وخارجه تسترعي النظر، وخاصة باب الدخول الشام والوجهة القبيلة الشرقية التي تملؤها المئذنتان والزيف الكبير المركب من ستة مدايك مقرنصات، والطور النافع في سائر الوجهات مع ما فيها من الفوائد على تحال طبقات . وهو من أم الجوامع التي يفتخر بها دارها السامعون .

وفي هذه السنة (أخى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة) عَمِلَ السلطان جسرًا^(١)
بالنيل على جسر ابن الأنثير، وحفر الخليج الكبير المعروف بخليج الخور . وسماه آن

(١) هذا الجسر، ذكره المقريزي في خطه باسم الجسر بوسط النيل (ص ١٦٧ ج ٢) فقال : إن ماء النيل قوى دبه على ناحية بولاق وهدم جامع انطليق، ثم جدد ونجرت عمارة، وتيار البحر لا يزداد من ناحية البحر للشرق إلا قوة، فأمر الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ٧٣٨ هـ ببناء هذا الجسر فيها بين بولاق والبحر للشرق وناحية أنبوية بالحفر القوي ليرة قوة للتيار من البحر للشرق إلى البحر الغربي، ثم حفر في الجزيرة خليج وط . فلما جرى النيل في أيام الزيادة من في ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر من قوة التيار، وصارت قوة جرى النيل بأبواب القرن من ناحية أنبوية ومن ناحية بولاق التكرودي . وكان هذا الجسر سبب اختفاء الماء من بر القاهرة حتى صار إلى ما صار الآن . وباليست من موقع هذا الجسر بوسط النيل تبين لي ما يأتي : أولاً — أن قرية أنبوية تعرف اليوم بأسيوط وهي واقعة في شمال مدينة إسيوط على بعد ثلاثة كيلومترات ومشتركة مع قرية وراق الحضر في سكن واحد، وأن الجسر الذي أقامه الملك الناصر في وسط النيل بين بولاق وأسيوط لم يكن متصلاً بسكن أنبوية كما يتصور القارئ، بل كان متصلاً بأرضها الزراعية الواقعة في رأس جزيرة وراق الحضر من الجهة القبيلة .

ثانياً — أن الجزيرة التي أشار إليها المقريزي هي جزيرة وراق الحضر، وأن الخليج الذي حفر فيها لا يزال موجوداً وفاصلاً بينها وبين الشاطئ الغربي للنيل، كما يفين من الاطلاع على خريطة مركز إسيوط . ثالثاً — أن الجسر المذكور كان متصلاً في وسط النيل بين بولاق ورأس جزيرة وراق الحضر وقد أخذت من تقديم .

(٢) في السلوك : «على حوكا بن الأنثير» . (٣) يستفاد مما ذكره المقريزي في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على الخور (ص ١١٩) وعلى غلط في الخور فيما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١) وعلى خليج في الخور وخليج الذكر (ص ١٤٤) وعلى خليج قنطرة القنصر (ص ١٤٦) وعلى قنطرة المنسى (ص ١٥٠) وعلى قنطرة الفتحة (ص ١٥١) يستفاد مما ورد في كل ذلك أنه تكلم على ثلاثة خنطاب، وهي خليج الذكر وهو أهدمها وخليج في الخور ثم خليج قنطرة القنصر .

أما خليج الذكر فأنشأه كافور الإخشيدي لرى البستان الكافوري والبساتين الأخرى التي كانت واقعة تجاهه غرب الخليج الكبير (الخليج المصري) علاوة على ما كانت تأخذ تلك البساتين من مياه الخليج المصري الذي كان يفتح حادة بعد خليج الذكر . وكان يعرف في أيام الدولة الأيوبية بخليج المنسى نسبة إلى البستان المنسى الذي كان يروي به . ثم حرف بخليج الذكر، لأن شمس الدين الذكر الكركي أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس كان تولى تطويره في زمن الملك المذكور فحرف به .

- النيل قوى على ناحية بولاق وهدم جامع الخيطرى حتى احتاج أيدم^(١) الخيطرى لتجديده ، فرسم السلطان للسكان على شاطئ النيل بعمل زراي^(٢) لجميع ملاك الدور بالقرب من قم الخور ، وألا يؤخذ منهم عليها حكر^(٣) ، فبنى صاحب كل دار زريبة نجاء داره فلم يقد ذلك شيئا ، فكتب السلطان بإحضار مهندسى البلاد القبيلة والبحرية ، فلما تكاملوا ركب السلطان إلى النيل وهم معه وكشف البحر فألقى

و بالبحث تبين لى أن خليج الذكر كان يأخذ مياهه من النيل وقت أن كان النيل يجرى تحت شارع عماد الدين ، وكان قم الخليج فى النقطه التى يتلاق فيها الآن هذا الشارع بشارع فطره^(٤) الهك ، وكان الخليج يسير إلى الشرق فى شارع فطره الهك فشارع القبلة فشارع الجامع الأحمر إلى نهاية فشارع الشيخ حماد فشارع درب مصلى إلى أن يصب فى الخليج المصرى نجاء مدرسة القري التى على رأس شارع الخرقش .

- ١٠ وأما خليج قم الخور فإنه انصرف ماء النيل من المكان الذى كانت يتدفق إليه بشارع عماد الدين ، وأصبح شاطئ النيل تحت المكان الذى يعرفه الآن شارع الملكة تازلى أقطع وصول الماء إلى قم خليج الذكر فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٢٤هـ بإنشاء خليج أكبر يندى بمائه من النيل خليج الذكر وعرف الخليج الجديد بخليج قم الخور ، فلما فتح هذا الخليج وقت فيضان النيل كادت القاهرة أن تفرق فصدت الفطره التى كانت عليه ومن ذلك الوقت حزم الملك الناصر على ترك هذا الخليج وسخر خليجا آخر هو الخليج الناصرى الذى ملقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .

- ١٥ وبالبحث تبين لى أن خليج قم الخور كان يأخذ مياهه من النيل من نقطه تقع الآن فى أول شارع الملكة تازلى عند ديوان مصلحة المجارى الرئيسية ثم يسير محاذيا للشارع المذكور من الجهة الشرقية إلى أن يصل إلى النقطه التى يتقابل فيها هذا الشارع بشارع توفيق وشارع فطره الهك وهناك كان يتلاق خليج قم الخور بخليج الذكر ثم يصيران خليجا واحدا يؤادى الماء إلى الخليج المصرى .

- ٢٠ وأما خليج فطره الفخر فأتى فى سنة ٧٢٠هـ وكان يندى من ساحل النيل ببولاق ويتدفق إلى حيث يصب فى الخليج المصرى .

- وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج فإن فقه من النيل الحالى نجاء مدخل شارع إستبيلات الطرق ببولاق ثم يسير بالشارع المذكور إلى أن يتلاق بشارع نزاد الأول . ومن هناك يسير إلى الشرق حتى يتلاق بشارع الملكة تازلى نجاء مدخل شارع توفيق ، ومن هناك يسير فى جزء صغير من المجرى القديم لخليج الذكر ثم يصب فى الخليج الناصرى عند النقطه التى يتلاق فيها شارع عماد الدين بشارع فطره الهك . وقد زالت آثار هذه الخليجان الثلاثة ولم يبق الا ما ذكرناه من وصفها .

- ٢٥ (١) فى السرك : « جميع تلك المدر » .

الرأى على أن يَحْفَر الرمل الذى بالجزيرة المعروفة بجزيرة أَرْدَى^(٢١) (أعنى الجزيرة الوسطى)
حتى يصير خليجاً يَجْرى فيه الماء ، ويُعْمَل جسر وسط النيل يكون سداً يتصل

(١) المقصود به الرمل الذى فى قاع السبالة التى كانت فاصلة من ذاك الوقت بين بولاق القاهرة
وبين جزيرة أَرْدَى المذكورة فى الحاشية التالية .

و بسبب تحويل مجرى النيل من القرب إلى الشرق فى عهد الخديو إسماعيل أصبح النيل الأصل يجرى
الآن فى مكان تلك السبالة بين بولاق والجزيرة الكبيرة .

(٢) ذكرها المقرئى فى خطه (ص ١٨٦ ج ٢) قال : إنها تعرف بالجزيرة الوسطى ، لأنها
واقعة فى وسط النيل بين بولاق وبالقاهرة وجزيرة الروضة وبرابلية . انحصر منها الماء حول سنة ٨٧٠
وربى فيها الناس الفود الخليفة والأسواق والبرامع والطواحين والأفران وغرسوا فيها البساتين ، وسفروا
الأبار وصارت من أحسن متزهات القاهرة يحف بها الماء من جميع جهاتها ثم تلتقى منها أغلب ما كان
بها فى شراق سنة ٨٠٦ هـ قال : وفيها إلى اليوم بقايا حصة .

والبيتين لأن جزيرة أَرْدَى (سكون الزاد وألف مقصورة فى أكثرها) أو الجزيرة الوسطى أو الجزيرة
الوسطانية هي المنيعة على خريطة القاهرة ومم سنة ١٨٠٠ م باسم جزيرة بولاق ، وعرفت بهذا الاسم
لوقوعها بجهاى بولاق ، وتعرف اليوم باسم الجزيرة أو الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمناك أو جزيرة المروض
أو جزيرة السباق ، وهي الآن من أحسن المرافق للسكنى ومن أجل متزهات القاهرة ، يشتمل القسم البحرى
منها المعروف بخبط الزمناك قصورا ومحاروات قنطرة ذات بساتين زاهرة ، ويشتمل القسم المتوسط منها ميدان
السباق وحدائق التبرو وحديقة مورو . ويقع فى القسم الجنوبى منها سراى القمارض ودار الجمعية الزراعية
المكعبة والجزيرة الصغيرة . وبالإجمال فهى من أكبر وأحسن الأماكن المعلقة للراحة واللزعة فى مصر .

ولماسة ذكر أسم الزمناك أقول : إن الزمناك كلمة تركية معناها المشش التى تنصب من القش أو البوص
لإقامة العسكر بدلا من الخيام ، وما ظمها فى الوقت الحاضر المشش التى تقام سنويا للصيفين برأس البر بمصر .

(٣) هذا الجسر هو الذى ذكره المقرئى فى خطه باسم جسر الخليل (ص ١٦٩ ج ٢) ولمنص
ما قاله : أنه لما عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون جسرا بالنيل من بولاق إلى أنبوه أنطرد الماء عن
بر القاهرة وأكتشف طمحت القصور من مشاة الهراوى إلى منية الشرج فأمر الملك الناصر بصل جسر آخر
بين جزيرة الروضة وبين جزيرة أَرْدَى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، لكن يمر الماء فى سبالة الروضة ثم فى السبالة

التي تحت بولاق ، وبين الماء تحت شاطئ القاهرة طول أيام السنة ، ولكن هذا المشروع لم يتم إلى أن
تولى الملك الظاهر برفوق حكم مصر فأمر فى سنة ٧٨٤ بإعادة إنشاء الجسر فولى إقامته الأمير جهاركس
الخليل ، وقتذاك نصب إليه ، ولكن عمله لم يأت بالقرض المقصود ، وأزداد النيل بعدا عن بر القاهرة
بحالة لم يسبق لها مثل ، فصبب ثقل الماء وهدمت مرمى المراكب عن القاهرة ، فأهل أمر هذا الجسر
إلى أن تلاشى .

ومما ذكر يتضح أنه كان عددا فى النيل بين رأس جزيرة الروضة من مجرى وبين رأس الجزيرة الكبرى
من قبل وقد أعثر .

- بالجزيرة (يعني من الروضة^(١١)) إلى الجزيرة الوسطانية، فإذا كانت زيادة النيل جرى الماء في الخليج الذي حفر وكان قدماه سدًا على يرد الماء إليه، حتى يتراجع النيل عن برّ بولاق والقاهرة إلى برّ ناحية منابه. وعاد السلطان إلى القلعة وخرجت البرد من القند إلى الأعمال بإحضار الرجال [للمعمل^(١٢)] بحجة المشدين وطلبت البحارون بأجمعهم لقطع المجارة من الجبل، ثم تمّ عمل إلى الساحل وشملاً بها المراكب وتفرّق وهي ملاّنة بالمجارة حيث يعمل [المسر^(١٣)]، فلم يمض عشرة أيام حتى قُدمت الرجال من النواحي وتسلّمهم آقبًا عبد الواحد والأمير برسبًا الحاجب. ورسم السلطان لوالى القاهرة ولوالى مصر بتسخير المائة للعمل فركبا وقبضا على عدة كثيرة منهم، وزادوا في ذلك حتى صارت الناس تؤخذ من المساجد والجوامع والأسواق، فستّر الناس بيوهم خوفًا من السخرة، ووقع الاجتهاد في العمل وأشدّت الاستحاث حتى إن الرجل كان يجرّ إلى الأرض وهو يعمل لمجزه من الحركة فتدّرم رفقته عليه الرمل فيموت من مساعته. وأتفق هذا لخلاف كثير، وآقبًا عبد الواحد راكب في حرافة يستعمل المراكب المشحونة بالمجارة، والسلطان يتولّى إليهم في كلّ قليل ويبأسهم ويبلغ على آقبنا ويخبره على السرعة واستنصاح

- ١٥ (١) المقصود من الروضة هنا جزيرة الروضة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٢) هي بلدة أمبابه قاعدة مركز أمبابه بمديرية البحيرة بمصر، وسبق التلخيص عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٨ بالجزء السادس من هذه الطبعة، وذكر في الاستدراك المذكور بأنه لا يوجد في جداول النواحي المصرية بلدة باسم أمبابه، وإنما يطلق هذا الاسم على مجموعة ساكن خمس قرى متجاورة هي: تاج الدول وميت كردك وكفر الشوام وكفر الشيخ إسماعيل وجزيرة أمبابه، كما أن أسم أمبابه يطلق أيضا على مركز أمبابه وعلى المصالح الأميرية الأخرى بالمركز المذكور.
- ٢٠ وفي ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ أصدرت وزارة الداخلية قرارا بضم الخمس قرى السابق ذكرها بعضها إلى بعض وجعلها بلدة واحدة باسم أمبابه، وبذلك عاد إليها اسمها القديم بعد أن بطل استعماله من سنة ٨٧١ إلى سنة ١٣٥٨ أي مدة مائة وثمانين سنة تقريباً، وقد ترتب على توحيد التسمية حذف أسماء الخمس قرى المذكورة من جداول وزارة الداخلية وحل محلها اسم أمبابه، وبذلك تحققت رغبتى التى سميت بها وهي إعادة أسم أمبابه كما كان قديماً. (٣) زيادة من السلوك.

العليل حتى كل في مدة شهر بعد أن غرق فيه اثنتا عشرة مركبا بالجحارة ، ومضى كل
مركب ألف إردب . وكانت عدة المراكب التي انجحت بالجحارة المقطوعة من
الجليل وديبت في البحر حتى صار جسرا يمتد عليه ، ثلاثا وعشرين ألف مركب
حجر سوى ما يحمل فيه من آلات الخشب والشرابات والحلقاء ونحو ذلك . وحفر
الخليج بالجزيرة ؛ فلما زاد النيل جرى في الخليج المذكور وتراجع الماء حتى قوى
على بر منابه وبر يولاقي الكروري^(٢) ، فسر السلطان والناس قاطبة بذلك ، فأت الناس
كانوا على تحويف كبير من النيل على القاهرة . وأنفق السلطان على هذا العمل من
تزائنه أموالا كثيرة . كل ذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة المذكورة .

- (١) في الأصلين : « واستأض العمل » . وما أثبتناه من السلوك . (٢) البريات :
١٠ جمع سريانة ، وهي السوط يصنع من جلد فرس البحر (من دوزي) . (٣) أصلها من القرى القديمة
ذكرها القري في خطه عند ذكر جامع الكروري (٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذه الناحية من قرى
الجزيرة كانت تعرف بمية يولاقي ، ثم عرفت يولاقي الكروري بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن
عبد الله الكروري من زمن العزيز بالله زارين المزمعين الله القاطم . وذكر صاحب تاج البروس أن أسماء
الأصل بلاق كتراب والعامية يقولون يولاقي كملوبار . وأقول : إن الصواب في شكلها بلاق (بكسر أولها) ،
وهي كلمة مصرية قديمة معناها المرساة أو الموردة ثم صرفت إلى يولاقي ، ولما أتت الملك الناصر محمد بن
١٥ قلاوون في سنة ٥٧١٣ هـ مدينة جديدة على النيل سماها يولاقي لأنها كانت لازال إلى اليوم الموردة التي ترسو
فيها السفن القادمة إلى القاهرة والقائفة منها . وكانت مساكن قرية يولاقي الكروري التي تعرف اليوم بيولاقي
الكروري هذه واقعة على الشاطئ الغربي لنيل في المنطقة الواقعة بين سراي وزارة الزراعة وبين سراي متحف
قواد الزراعي في شمال سكن قرية الدق ، كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم اللجنة الفرنسية سنة ١٨٠٠ ،
٢٠ وفي سنة ١٨٦٣ أصدر الخديوي إسماعيل أمرا يلجأ به بحري النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توفر وجود
الماء اللازم لشرب سكان القاهرة تحت شاطئ يولاقي القاهرة طول أيام السنة . وذلك قبل وجود شركة
مياه القاهرة التي أُنشئت في سنة ١٨٦٥ ، ولما خفت عملية تحويل بحري النيل إلى شاطئ الغربي الحالي ،
حيث يتد شارع الجزيرة الآن أصبحت مساكن قرية يولاقي الكروري وبسيطة من شاطئ النيل . وفي سنة ١٨٦٨
أمر الخديوي بدم مساكن هذه القرية مع تحويل سكانها فانتقلوا إلى مكانها الحال بجوار محطة يولاقي
٢٥ الكروري من الجهة الغربية ، وأُنشئت هناك قرية جديدة هي التي تعرف اليوم باسم يولاقي الكروري .
ومما يلاحظ على خريطة القاهرة وشوارعها رسم اللجنة الفرنسية السابق ذكره أن الذي رسم تلك
الخريطة أعطا في كتابة أسم قرين يولاقي الكروري والدق ، إذ وضع أسم الأول على مكان القاطنة
وبالعكس ، وقد نشأ عن هذا الخط شهوة غريبة الدق على الخريطة المذكورة في شمال يولاقي الكروري ،
في حين أن الحقيقة عكس ذلك .

- فلما استهلّت سنة تسع وثلاثين وسبعمائة حضر فيها الأمير تنكز نائب الشام ورمس بسكاه في داره بالكافوري على عادته، وخلع عليه خلع الاستقرار على نيابة دمشق. وبعد أيام تكلم تنكز في يلبثا نائب حلب فعزله السلطان عن نيابة حلب وأنعم عليه بياضة غزّة. وقدم تنكز في هذه المرة للسلطان تقديم عقيقة يجمل عن الوصف، فيها من صنف الجواهر فقط ما قيمته ثلاثون ألف دينار، ومن الزركش عشرون ألف دينار، ومن أواني البخور وعباي القماش والجليل والسروج والجمال البناقي ما قيمته مائتان وعشرون ألف دينار مصرية، فلما آهضت القديمة أخذ السلطان تنكز وأدخله إلى الدور السلطانية حتى رأى أبنته زوجة السلطان، فقامت إليه وقبلت يده، ثم أخرج السلطان إليه جميع بناته وأمرهن بتقيل يد تنكز المذكور وهو يقول لهن واحدة بعد واحدة: يوسى يد عمك، ثم عين منهن بنتين لولدى الأمير تنكز فقيل تنكز الأرض ونخرج من الدور، والسلطان يحادثه.

وأمر السلطان بالأهتمام إلى سفر الصعيد للصيد على عادته وتنكز صحبته، وكان من إكرامه له في هذه السفرة ما لا عهد من ملك مثله، فلما عاد السلطان من الصعيد أمر النشوي بجهيز كلفة صدق أبي تنكز على أبنائه، وكلفة سفر تنكز إلى الشام،

- (١) هذه الدار ذكرها المقرئ في خطه باسم دار تنكز (ص ٥٤ ج ٢) قال: إنها بخط الكافوري، أنشأها الأمير تنكز نائب الشام، وهي من أجل دور القاهرة وأصلها، بيت في سنة ٨٢١ هـ إلى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم المشق، بقصد بناء دارين جامعتهما. وأقول: إن الجامع الذي أنشأه القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل في سنة ٨٢٣ هـ لا يزال قائما إلى اليوم باسم جامع القاضي عبد الباسط أو جامع الباسطي بمكة الخرقش بقسم الجالية بالقاهرة، وأن دار تنكز الواقعة تجاه الجامع مكانها اليوم سراي آل الكبرى وهي من الدور الكبيرة بخط الخرقش. تنكز طلبا بالتفصيل على يلبثا مبارك في الخط التوفيقية (ص ٤٦ ج ٢) وهي باقية إلى يومنا هذا بيد ورثة آل علي الكبرى.
- (٢) هو آسم خط من أعطاط القاهرة القديمة. وأجمع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

بفهمز النشؤ ذلك كله، وعقد لأبى تنكر على أبى السلطان فى بيت الامير قوصون،
لكون قوصون أيضا مرقوبا بإحدى بنات السلطان ، بمحضرة القضاة والأمراء .
ثم ولدت بنت الأمير تنكر من السلطان بنتا فسجد شكرا لله بمحضرة السلطان، وقال :
ياخوند، كنت أتمنى أن يكون المولود بنتا فإنها لو وضعت ذكرا كنت أخشى من تمام
السادة، فإذ السلطان قد تصلى على ما غمرنى به من السعادة غشيت من كمالها .

ثم جهز السلطان الأمير تنكر وأنعم عليه من الخيل والتماعى القماش ما قيمته
مائة وعشرون ألف دينار . وأقام تنكر فى هذه المرة بالقاهرة مدة شهرين ، فلما
وادع السلطان سألہ إغفاء الأمير بكن من الخيلة وأشياء غير ذلك فأجابها إلى
جميع ما سألہ . وكتب له تقليدا بنفوض الحكم فى جميع الممالك الشامية بأسرها،
وأن جميع توابها تكتبه بأحوالها، وأن تكون مكاتبه : « أعز الله أنصار المقتز
الشريف » ، بعد ما كانت . « أعز الله أنصار الحناب » وأن يزداد فى القاب :
« الزاهدى العايدى العالمى كافل الإسلام أتابك الجيوش » . وأنعم السلطان على
مغنية قدمت معه من دمشق من حملة مغانيه بعشرة آلاف درهم ، ووصل لها من
الدور ثلاث بدلات زر كس وثلاثون تسمية قماش وأربع بدلات مقانيع وخمسة
دينار . ثم أكرم ما قال السلطان لتنكر : إيش بقى لك حاجة ؟ بقى فى نفسك شىء ، أفضيه
لك قبل سفرك ؟ فقبل الأرض وقال : والله ياخوند، ما بقى فى نفسى شىء أطلبه
إلا أن أموت فى أيامك ، فقال السلطان : لا ، إن شاء الله تميش أنت وأكون أنا
فدامك ، أو أكون بسلك بقليل ، فقبل الأرض وأنصرف ، وقد حسده ما زال الأحرار ،
[وكثر حديثهم] فبما حصل له من الإكرام الزائد ، فأتحق ما قال السلطان ، فإنه
لم يجم بعد موت تنكر إلا مدة قليلة .

(١) فى السلك : « مائة وخمسون ألف دينار » . (٢) يريد : ودعه . (٣) زيادة من السلك .

- وأما أمر النشوة فإنه لم يزل على الظلم والسف في الرعية والأقدار تساعد إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في يوم الاثنين ثاني صفر سنة أربعين وسبعمائة،^(١) وعمل أخيه مجد الدين رزق الله، وعمل [أخيه] الخليل وعمل مقدم الخالص ورفيقه. وسبب ذلك أنه زاد في الظلم حتى قل الجالب إلى مصر وذهب أكثر أموال التجار
- لطرح الأصناف عليهم بأعلى الأمان، وطلب السلطان الرياسة بخاف السجز، فرجع عن ظلم العام إلى الخالص، ورتب مع أصحابه ذلك، وكانت عادته في كل ليلة أن يجمع إخوته وصهره ومن يثق به في النظر فيما يحدث من المظالم، يقترح كل منهم ما يقترحه من المظالم ثم يتفرون، فرتبوا في ليلة من الليالي أوراقا تشمل على فصول يحصل منها ألف ألف دينار عينا وقراها على السلطان : منها التقاوى السلطانية الخليفة بالنواحي من الدولة الظاهرية يسيّر من المنصورية قلاوون في إقطاعات الأمراء والأجناد، وجمعتها مائة ألف إردب وستون ألف إردب سوى ما في بلاد السلطان من التقاوى، ومنها الرزق الأحياسية الموقوفة على المساجد والجموع والزوايا وغير ذلك، وهي مائة ألف فدان وتلاثون ألف فدان. وقرر مع السلطان أن يأخذ التقاوى المذكورة، وأن يلزم كل متولى إقليم باستخراجها وحملها، وأن يقيم شادا يختاره لكشف الرزق الأحياسية، فسا كان منها على موضع عامر [بذكر الله]^(٢) يعطيه نصف ما يحصل ويأخذ من مزارعيه في النصف الآخر عن كل فدان مائة درهم.
- قلت: ولم يصح ذلك للنشوة وجمع مع أستاذار زماننا هذا زين الدين يحيى الأشقر قريب آبن أبي الفرج لما كان ناظر المفرد في أستاذارية قزطوغان فإنه أحدث

(١) في الأصلين : « وعمل أخيه شرف الدين » . وتصحيحه عن العهد الكائن والمثل الصافي .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) هو القاضي يحيى بن عبد الرزاق الأمير زين الدين الأستاذ دار النير بالأنفوس وقريب آبن أبي الفرج . وله في أوائل القرن (الخامس) تحفة بالقاهرة . ودل نظر المفرد وغيره . توفي سنة ٨٧٤ هـ (من العهد المملوكي) والمثل الصافي تاريخ آبن باباس . (٤) في الأصل الآخر : « ناظر الدولة » .

هذه المظلمة في دولة الملك الظاهر^(١)، ودامت في صحيفته إلى يوم القيامة، فأقول :
كم ترك الأول للآخر . انتهى .

قال : ويلزم المزارع بخراج ثلاث سنين ، وما كان من الرزق على موضع خراب ،
أو على أهل الأرياف من الفقهاء والخطباء ونحوهم أخذوا ، وأستخرج من مزارعيه
خراج ثلاث سنين . ومما أحدهم أيضا أرض [جزيرة] الروضة تجاه مدينة مصر ،
فلها بيد أولاد الملوك ، فيستأجرها منهم الدواوين وينشوا بها سواق الأقباص
وضياعها . ومنها ما باعه أولاد الملوك بأجنس الأثمان ، وقرر مع السلطان أخذ أراضي
الروضة الخاص . ومنها أرباب الرواتب السلطانية فإن أكثرهم عيّد الدواوين ،
ونسأوم وغلمانهم يكتبونها بأسم زيد وعمرو ، وذكر أشياء كثيرة من هذه المقالة
إلى أن تعرض للامير أقبا عبد الواحد ولأمواله وحواصله ، وحسن السلطان القبض
عليه وتشرع في عمل ما قاله ، فنظم ذلك على الناس وتزاموا على خواص السلطان
من الأمراء وغيرهم ، فكلموا السلطان في ذلك وعزفوه قبح سيرة النشو ، وما قصده
إلا خراب مملكة السلطان . ثم رُميت للسلطان عدة أوراق في حق النشو ، فيما مكتوب :

أُمعنت في الظلم وأكثرته * وزيدت ياتشوع على العالم

ترى من الظالم فيكم لنا * فلعنة الله على الظالم

وأبيات أخر . وكان السلطان أرسل قمرجي إلى تنكز لكشف أخبار النشو بالبلاد
الشامية ، فعاد بمكتوبات تنكز بالخط عليه ، وذَكَر قُبْح سيرته وظلمه وعسفه .

(١) هو الملك الظاهر سيف الدين أيرميد بنقش القلاط الظاهري ، تولى السلطة بعد خلع العزيز
يوسف ابن الأشرف برسباي في يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ . وتوفي سنة ٨٥٧ هـ .

(٢) تولى هذه السلطة الملك المنصور أبو السادات نغر الدين حيان . (عن ابن أبياس) .

(٣) في الأصلين : « على موضع خراب أرسل أهل الأرياف » . وما أتيته من السلك .

(٤) يريد أغفل الرزق .

- وكان النشو قد حصل له قَوْلَجٍ آقَطَع منه أَيْاماً ، ثم طَلَع إلى القلعة وأثر المرض في وجهه ، وقَرَعَ مع السلطان إِيْخَاعَ الحَوْطِ على آقِيفَا عبد الواحد من الند ، وكان ذلك في أوَّل يوم من صَفَر . ونَقَرَ الحَال على أَنَّهُ يَحْيِي النشو على باب الحِزَانَةِ ، فإذا تَخَرَّجَ الأمير بَشَنَك من الخِدْمَةِ جَلَسَ معه ، ثم يتوجَّهَان إلى بيت آقِيفَا ويُقِيضَان عليه . فلما عاد النشو إلى داره صَبَرَ الحَمَام لَيْلَةَ الاكْتِنين ومعه
- [شمس الدين محمد^(١)] بن الأكفاني ، وقد قال له آبن الأكفاني : بَاتَ على النشو في هذا الشهر قطعاً عظيماً فأمر النشو بعض عبده السودان أن يَحْلِقَ رأسه ويَمْرَحَهُ بحيث يَسِيلَ الدَّم على جسده ليكون ذلك حَطْلَهُ من القَطْع ، ففُعِلَ به ذلك ، وتَبَاشَرُوا بما دَفَعَ الله عنه من السوء . ثم تَخَرَّجَ النشو من الحَمَام ، وكان الأمير يَلْبِغُ اليَجَاوِيَّ أحد خواص السلطان ومما لَكَه قد تَوَعَّكَ جِسْدُهُ تَوَعُّكاً مَعْبِياً
- فَقَلِقَ السلطان عليه وأقام عنده لكثرة شَفَفِهِ به ، فقال له يَلْبِغُ فيما قال : يَا خَوْنَدُ ، قد عَظُمَ إحْسَانُكَ لِي وَوَجِبَ نَصْمُكَ عَلَيَّ والمصلحةُ القَبْضُ على النشو ، وإِلَّا دَخَلَ عَلَيْكَ الدَّخِيلُ ، فَإِنَّهُ مَا عِنْدَكَ أَحَدٌ مِنْ مَمَالِيكَ إِلَّا وَهُوَ يَرْقُبُ غَفْلَةً مِنْكَ ، وقد عَرَفْتُكَ ونصحتك قبل أن أموت ، وَبِكِي وَبِكِي السلطان لِبَكَائِهِ ، وقام السلطان وهو لَا يَمُوتُ لكثرة ما داخله من الوَهْمِ لِنَقْتِهِ بِحَبَّةٍ يَلْبِغُ لَهُ ، وَطَلَبَ بَشَنَك
- في الحَال وعَرَفَهُ أَنَّ النَّاسَ قد كَرِهُوا هذا النشو ، وَأَنَّهُ عَزَمَ على الإِيْخَاعَ به ، فَخَافَ بَشَنَكُ أَنَّ يَكُونَ ذلك أَمْتَحَاناً مِنَ السلطان ، ثم وجد عَزْمَهُ قَوِيّاً في القَبْضِ عليه ، فَأَقْبَضَ الحَالُ إِيْخَاعُ الأمير قَوْصُونٍ أَيْضاً لِحُضْرٍ وَقَوَى عَزَمَ السلطان على ذلك ، وما زَالَ به حَتَّى قَرَرَ مَعَهُمَا أَخَذَهُ والقَبْضُ عليه . وَأَصْبَحَ النشو وفي ذَهَبِهِ أَنَّ القَطْعَ

(١) زيادة عن الملوك . (٢) عبارة السلوك : « خَلْفَهُ التَّخَاضُلُ شِمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ

الأكفاني من تَطَاعٍ غُرُوفٍ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ يَحْيِي مِنْهُ إِزَارَةُ دَمِهِ » .

الذى تخوف منه قد زال عنه بما دبره ابن الأكفاني من إسالة دمه . ثم صلق عليه مئة من العقود والطلسمات والحروز وركب إلى القلعة وجلس بين يدي السلطان على عادته ، وأخذ معه في الكلام على القبض على آقبا عبد الواحد . ثم نهض النشؤ وتوجه إلى باب الخزانة ، وجلس عليها ينتظر مواعدة بشتك ، فعند ما قام النشؤ طلب السلطان المقدم ابن صابر ، وأمر إليه أن يقف بجماسته على باب القلعة وعلى باب القرافة ، ولا يدع أحدا به من حواشي النشؤ وجماسته وأقاربه وإخوته أن يزلوا ويقضوا عليهم الجميع . وأمر السلطان بشتك وبرسبها الحاجب أن يمضي إلى النشؤ ويقبض عليه وعلى أقاربه ، فخرج بشتك وجلس بباب الخزانة فطلب النشؤ من داخلها فظن النشؤ أنه جاء لميعاده مع السلطان حتى يحاطا على موجود آقبا ، فساعة ما وقع بصره عليه أمر ممالিকে بأخذه فأخذوه إلى يته بالقلعة ، وبست إلى بيت الأمير ملكشمر الجهازي فقبض على أخيه رزق الله ، ثم أخذ أخاه المختلص وصائر أقاربه . وطار الخبر في القاهرة ومصر ، فخرج الناس كلهم كأنهم جراد متشتت ، وركب الأمير آقبا عبد الواحد والأمير طيغما المجدي والأمير بيغرا والأمير برسبها لإيقاع الحوطة على بيوت النشؤ وأقاربه وحواشيه ، ومعهم عدو القاضى جمال الدين إبراهيم المعروف بـ [جمال الكفاة كاتب الأمير بشتك وشهود الخزانة ، وأخذ السلطان يقول للأمراء : كم تقولون ، النشؤ يتهب مال الناس ! الساعة نظهر المسال الذى عنده ! وكان السلطان يظن أنه يؤديه الأمانة ، وأنه لا مال له ، فسلم الأمراء على تحسبهم مسك النشؤ خوفا من ألا يظهر له مال ، لا سيما

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨

من هذا الجزء . (٣) زيادة من تاريخ سلاطين المماليك والمتبل الصافي . وبيكره المؤلف

في حوادث سنة ٧٤٥ هـ .

- قَوْصُونُ وَبَسَّتْكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا كَانَا بِالْفَا فِي الْحَطِّ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ قَلْبُهُمَا وَلَمْ يَأْكُلَا
 طَعَامًا نَهَارَهُمَا وَبَتَا فِي الْكَشْفِ عَلَى الْخَبَرِ . فَلَمَّا أَوْقَعَ الْأَمْرَاءُ الْحَوَاطِلَ عَلَى دُورِ
 الْمُسَوِّكِينَ بَلَنَهُمْ أَنَّ حَرِيمَ النَّشْوِ فِي بُسْتَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْفَيْلِ ، فَسَارُوا إِلَيْهِ وَهَجَمُوا
 عَلَيْهِ فَوَجَدُوا سَتِينَ جَارِيَةً وَأُمَّ النَّشْوِ وَأَمْرَأَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَوَلَدِيَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ ، وَعِنْدَهُمْ
 مَائَتَا قَنْطَارِ عَنَبٍ وَقَدْ حَكَّيْتُهِمْ وَمِصْبَارُوهُمْ فِي عَصْرِ الْعَنَبِ ، فَنَحَمُوا عَلَى الدُّورِ •
 وَالْحَوَاصِلُ ، وَلَمْ يَتَبَيَّأْ لَمْ تَقُلْ شَيْءٌ [مِنْهَا] . هَذَا وَقَدْ ظَلَّتِ الْأَسْوَاقُ بِمِصْرَ
 وَالْقَاهِرَةِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِالرَّيْثِلَةِ تَحْتَ الْقَلَمَةِ وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَقَدْ
 أَشْعَلُوا الشَّمْعَ وَرَفَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَصَاحِفَ وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ وَهُمْ يَصِيحُونَ
 اسْتَبْشَارًا وَفَرَحًا بَقَبْضِ النَّشْوِ ، وَالْأَمْرَاءُ تُسَيِّرُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكْثِرُوا تَمَامًا فِيهِ ،
 وَاسْتَمَرُّوا لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَقَعَ الصَّوْتُ مِنْ دَاخِلِ الْقَلَمَةِ بِأَنَّ
 ١٠ رَزَقَ اللَّهُ أَخَا النَّشْوِ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونُ وَكَلَّ بِهِ أَمِيرُ
 شِكَاوِهِ ، فَسَجَنَهُ بَعْضُ الْخَزَائِنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ الْأَمِيرُ شِكَارًا إِلَى صَلَاةِ
 الصُّبْحِ فَقَامَ رَزَقَ اللَّهُ وَأَخَذَ مِنْ حِيَاصَتِهِ سَكِينًا وَوَضَعَهَا فِي نَحْرِهِ حَتَّى قَهَذَتْ مِنْهُ
 وَقَطَعَتْ وَرَأْتَهُ ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَمِيرُ شِكَارٍ إِلَّا وَهُوَ يَشْخَرُ وَقَدْ تَلَفَ ، فَصَاحَ حَتَّى بَلَغَ
 قَوْصُونُ فَأَتَزَعَّ لِفَذْلِكَ وَضَرَبَ أَمِيرُ شِكَاوِهِ ضَرْبًا مَبْرَحًا إِلَى أَنْ عَلِمَ السُّلْطَانُ الْخَبَرَ ،
 ١٥ فَلَمْ يَكْثُرْ بِهِ •

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩-٣٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) القته: صل

قصب السكر إذا جدد ، فارسي سرب « كشد » . (من كتاب الألفاظ الفارسية المربة) .

(٣) زيادة من الملوك . (٤) يريد الأبردة . (٥) في الملوك : « وضرب

أمر آخر ... الخ » .

وفي يوم الاثنين المذكور أفرج السلطان عن المصاحب شمس الدين موسى ابن
 التاج إسحاق وأخيه وزلا من القلعة إلى الجامع الجديد بمصر . وكان شمس الدين
 هذا قد وثق به النشوح حتى قبض عليه السلطان ، وأجرى عليه العقوبة أشهراً إلى
 أن أيسج موته غير مرة ، وقد ذكرنا أمر عقوبة شمس الدين هذا وما وقع له
 في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، فإن في سيرته عجائب
 فليُنظر هناك . قال الشيخ كمال الدين جعفر [بن طلب] ^(٤) الأدفوي في يوم الاثنين
 هذا ، وفي معنى مسك النشوح وغيره هذه الآيات :

إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَعِيدٌ * فِيهِ لَا عَذَابَ لِلْبَرِيَّةِ عِيدٌ ^(٥)

أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ * وَغَدَا النَّيْلُ فِي رَبَاهُ يَزِيدُ ^(٦)

وقال الشيخ شمس الدين محمد [بن عبد الرحمن بن علي الشوبراء] بن الصائغ
 الحنفي في معنى مسك النشوح والإفراج عن شمس الدين موسى وزيادة النيل هذه
 الآيات :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آيَةٌ * أَزَالَتْ بِمُحَالِهَا عَنِ الْعَالَمِ الْبُؤْسَا
 تَزَايَدَ بِحَرِّ النَّيْلِ فِيهِ وَأُغْرِقَتْ * بِهِ آلُ فِرْعَوْنَ وَفِيهِ نَجَا مُوسَى

- ١٠ (١) هو موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزر شمس الدين بن تاج الدين إسحاق القنيطلي المصري
 وقد تسمى واثمه إسحاق بيد الوهاب . توفي سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
 (٢) هو المعلم إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم علم الدين أخو موسى .
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) زيادة عن المنهل الصافي والدرر
 الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٤٨ هـ . (٥) رواية أحد الأهلين :
 * يوم الاثنين فهو يوم سعيد *
 وما أجتهد عن السلوك . (٦) في السلوك :

* أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ جَهْرًا *

(٧) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

وفي المعنى يقول أيضا القاضي علاء الدين على [بن يحيى] ^(١) بن فضل الله كاتب السر:

في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر • نادى البشير إلى أن أسمع الفلكا

يا أهل مصر نجا موسى ونيلكؤ • طنى وفرعون وهو اللشؤ قد هلكا

ثم في يوم الثلاثاء نودى بالقاهرة ومصر: بيعوا وأشتروا وأحمدوا الله تعالى

على خلاصكم من اللشؤ. ثم أخرج رزق الله أخو اللشؤ ميتا في تابوت امرأة حتى •

دُفن في مقابر النصرارى خوفا عليه من العامة أن تحرقه. ثم دخل الأمير بشتك على

السلطان وأستغنى من تسليم اللشؤ خشية مما جرى من أخيه، فأمر السلطان أن

يهدده على إخراج المال، ثم يسلمه لأبن صابر فأوقفه بشتك وأهانته فالتزم إن

أفجج عنه جمع للسلطان من أقاربه خزائن مال ثم تسلمه ابن صابر فأخذته يحمي به

إلى قاعة الصاحب، فكثرت العامة لزيجه حتى طردهم نقيب الجيش وأخبره ١٠

والجزير في عقه حتى أدخله قاعة الصاحب، والعامة يحمل عليه حملة بعد حملة ^(٢)

والنقباء تطردهم. ثم طلب السلطان في اليوم المذكور جمال الكفاة لإبراهيم كاتب

الأمير بشتك وخلع عليه وأستقر في وظيفة نظر الخالص عوضا عن شرف الدين

عبد الوهاب بن فضل الله المعروف باللشؤ بعد ممته، ورسم له أن يتقل للمخوطة

على اللشؤ وأقاربه، ومعه الأمير أقبغا عبد الواحد ورمثبا الحاجب وشهود الخزانة، ١٥

فقتل بقتريفة وركب بغلة اللشؤ حتى أخرج حواصله، وقد أغلق الناس الأسواق

وتجمعوا ومعهم الطبول والشموع وأنواع الملاهي وأرباب الخيال، بحيث لم يبق

(١) زيادة من المثل السابق والورد الكلمة - توفي سنة ٧٦٩ هـ.

(٢) ذكرها المقرئ في غيطه ضمن بيان القلة بالقاهرة (ص ٢٢٢ ج ٢) ولم يتكلم عليها.

٢٠ واليه تبين لي أن هذه القاعة قد أهدت وكانت يجرد دار النيابة لقي بيان الكلام عليها في هذا الجزء، أي أنها كانت واقعة في الحوش الذي اغلقت وهو الذي فيه الآن تكتل الجيش.

(٣) في أحد الأهلين والبلوك: «والجزير في عقه» والجزير والجزير واحد، معروف.

- حانوت بالقاهرة مفتوح تهاجم كله ، ثم ساروا مع الأمراء على حالم إلى تحت القلعة وصاحوا صيحة واحدة ، حتى أزعج السلطان وأمر الأمير أيدمخش بطردهم . ودخلوا الأمراء على السلطان بما وجدوه للنشوء ، وهو من العين خمسة عشر ألف دينار مصرية . وألفان وخمسمائة حبة لؤلؤ ، قيمة كل حبة ما بين ألفي درهم إلى ألف درهم . وسبعون فص يلمش قيمة كل فص [ما بين ^(١) خمسة آلاف درهم إلى ألفي درهم . وقطعة زمرد فخر زيتها رطل . ونيف وستون حبلًا من لؤلؤ كبار ، زنة ذلك أربعمائة مثقال . ومائة وسبعون خاتم ذهب وقضة بفضوص ممتعة . وكف مريم مرصع بيوهر . وصليب ذهب مرصع . وعدة قطع زركش ، سوى حواصل لم تفتح . تحيل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للأمراء : لئن الله الأقباط ومن يأمهم أو يصدقهم ! وذلك أن النشوء كان يظهر له الفاقة بحيث إنه كان يقترض الخمسين درهما والثلاثين درهما حتى يتفقا . وبعت في بعض الليال إلى جمال الدين إبراهيم [بن أحمد]^(٢) بن المغربي رئيس الأطباء بطلب منه مائة درهم ، ويذكر له أنه طرقة ضيف ولم يجد له ما يشبه به ، وقصد بذلك أن يكون له شاهد عند السلطان بما يدعيه من الفقر . فلما كان في بعض الأيام شك النشوء الفاقة للسلطان وأبن المغربي حاضر ، فذكر للسلطان أنه اقترض منه في ليلة كذا مائة درهم ، فتش ذلك على السلطان وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له . انتهى .
- وأستمر الأمراء تنزل كل يوم لإخراج حواصل النشوء فوجدوا في بعض الأيام من الصني والبثور والتحف السنية شيئًا كثيرًا . وفي يوم الخميس [خامسة]^(٣) زينت القاهرة ومصر بسبب قبض النشوء زينة هائلة دامت سبعة أيام ، ونحلت أفراح
- (١) نكتة عن السلوك . (٢) في السلوك : « قلنا زمرد فخر » . (٣) زيادة عن الدرر الكامنة والمثل الصافي . وقد توفي عام نيف وأربعين وسبعمائة كما في المثل الصافي . وفي الدرر الكامنة أن وفاته كانت سنة ٧٥٦ هـ . (٤) أي خامس شهر صفر . ولزيادة عن السلوك .

- كثيرة . وعملت المائة فيه عثة أرجال وبلليسي^(١) ، وأظهروا من الفرس واللهو والخيال ما يجيل وصفه ، ووجدت ما كل كثيرة في حواصل النشو ، منها : نحو ماتبي مطر ملوحة وثمانين مطرجين وأحمال كثيرة من سواقة الشام . ووجد له أربعائة بذلة قماش جديدة وثمانون بذلة قماش مستعمل ، ووجد له ستون بطلق^(٢) نشاوي^(٣) مزدكش ومناديل زركش عثة كثيرة . ووجد له صناديق كثيرة فيها قماش سكتدي^(٤) مما يحل برسم الحرة جهة ملك المغرب قد أخطله النشو ، وكثير من قماش الأمراء الذين ماتوا والذين قبض عليهم . ووجد له مملوك تركي قد خصاه هو وأثنين معه ماتا ، وخصي أيضا أربعة عبيد فاتوا ، فطلب السلطان الذي خصاهم وضربه بالمقارع ، وجُرس وتبعت أحماله وضرب منهم جماعة . ثم وجد بعد ذلك بمدة لإخوة النشو ذخائر نفيسة ، منها لصره ولي الدولة صندوق فيه مائة وسبعون فص بلخش . وست وثلاثون مرسلة مكللة بالجوهر . وإحدى عشرة عنبرينة مكللة بلؤلؤ بكار . وعشرون طراز زركش ، وغير ذلك ما بين ثلوثي منظوم وثمرد وكوافي زركش ، قُوموا بأربعة وعشرين ألف دينار . وضرب الخليل أخو النشو ومُفْلِح عبده بالمقارع ، فأظهر الخليل الإسلام . ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشرين
- (١) الليلي : جمع بلقي وهو أغنية شامية هزلية (من دوزي) . (٢) ورد في كتاب الرحمة النفيسة في مناقب الإمام البيت بن سمس طبع بولاق ص ٥ : « المطر : عشرون مائة وطل » . وورد في حاشته : « المطر : وهاء معروف عند بعض أهل مصر بجمع نحو مائة وطل مصرى قريبا » . وورد في دوزي : المطر : أصله في أينا ، وهو سكال السرايل . وكان العرب يستعملونه في كل الزبد . والمطر الحديث وعد له . من الجله أو الخشب يسع من أربعة أترات إلى ستة أترات ويطلق في تونس الآن على أي وهاء له . أو أراوت أو البين . (٣) بطلان أو بطوطان ، فقط قاسي : مناه القبا . بلا أكام أو أكام قصيرة جدا . يلبس تحت القروية . وكان يصنع من الفطن البليكي أو من السجانب أو من الحرير اللامع ، وكثيرا ما يزين بجواهر نيرة (من كزير) . (٤) كذا في أحد الأصول . وفي الأصل الأكثر والسلوك : « نشاوي » بالنسب . (٥) المرسلة : هي أجزاء القفد من الجوهر ثمين تتدل على الصدق (من القاموس القاسي والإنجليزى لاسينياس) . (٦) المنبرية : نوع من الحل المنبر عليه النساء حول الزينة (من استيناس) .

شهر ربيع الأول وجدت ورقة بين قرش السلطان فيها : المملوك بيّرم ناصح السلطان
يُقبل الأرض ويُنهي : إني أكلتُ رزقك وأنت قوامُ المسلمين ، ويجب على كل أحد
نُصْحُك ، وإنك بَشْتِك وأقيفا عبد الواحد أتعفا على قتلك مع جماعة من الممالك
فأَحْبِرْس على نفسك ، وكان بَشْتِك في ذلك اليوم قد توجه بكرة النهر إلى جهة
الصعيد ، فطلب السلطان الأمير قوصون والأمير أقيفا عبد الواحد وأوقفهما على
الورقة ، فكاد عقل أقيفا أن يَتَلَط من شدة الرعب ، وأخذ الأمير قوصون يُعرف
السلطان أن هذا فعل من يريد التشويش على السلطان وتغيير خاطره على ممالكه .
فأخرج السلطان البريد في الحال لرد الأمير بَشْتِك فأدركه بإطفيح وقد مدّ سماحه ، فلما
بلغه الخبر قام ولم يمدّ يده إلى شيء منه . وجدّ في سيره حتى دخل على السلطان ،
فأوقفه السلطان على الورقة فتنصّل مما رُي به كما تنصّل أقيفا وأستسلم ، وقال :
هذه نَفْسِي ومالِي بين يدي السلطان . وإنما حمل من رماني بذلك الحسد على قُرْبِي
من السلطان ، وعظّم إحسانه إلى ونحو هذا ، حتى رَقّ له السلطان وأمره أن يعود
إلى الصيد إلى جهة قَصْده .

ثم طلب السلطان [ناظر] ديوان الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من اسمه بيّرم
ويحضره إلى أقيفا عبد الواحد ، فأرتجت القلعة والمدينة ، فطلب ناظر الجيش
المدكورين وعرضهم وأخذ خطوطهم ليقابل بها كتابة الورقة فلم يجده . فلما أعيّا
أقيفا الفَقْرُ بالزعم أنهم النشوانا من مكابده ، وأشدّ قلق السلطان وكثر أزعاجه
بحيث إنه لم يستطع أن يقرّ بمكان واحد ، وطلب وإلى القاهرة وأمره بهدم
ما بالقاهرة من حوانيت صنّاع النشاب ويُنأي من حِمِل نُشَاب شيق ، فأمتل
ذلك . وتعب جميع مراعي النشاب ، وغفّت حوانيت القواسين ، ونزل الأمير برُسْبنا
إلى الأمراء جميعهم ، وعرفهم عن السلطان أنه من رعى من ممالك النشاب أو حمل

- قوساً كان استأذنه عوضاً عنه في التلاف، والآ يركب أحد من الأمراء بسلاح ولا تركاش^(١)،
وبينا الناس في هذا المول الشديد إذ دخل رجل يُعرف بأبن الأزرق —
كان أبوه ممن مات في عقوبة النشوا صادرة، وقد تقدم ذكر ابن الأزرق
في أمر بناء جامع الخطيرى — على جمال الكفاة وطلب الورقة ليُعرفهم من كتبها،
فقام جمال الكفاة إلى السلطان ومعه الرجل، فلما وقف عليها قال: يا خوند،
هذه خط أحد الخطائي^(٢)، وهو رجل عند ولي الدولة صهر النشو يلعب معه الترد
ويُساقره الحجر، فطلب المذكور وساقه الرجل عماققة طويلة فلم يعترف، فغوب
عقوبات مؤلفة إلى أن أقر بأن ولي الدولة أمره بكتابتها، فجمع بينه وبين ولي الدولة
فانكر ولي الدولة ذلك، فطلب أن يرى الورقة فلما رآها حلف جهده أيمانه أنها خط
ابن الأزرق الشاكي، لينال منه غرضه، من أجل أن النشو قتل أباه، وحاققه
على ذلك، فأقتضى الحال عقوبة ابن الأزرق فأعترف أنها كتابته وأنه أراد أن
يأخذ بثأر أبيه من النشو وأهله، فضا السلطان عن ابن الأزرق ورسم بحبس
ابن الخطائي^(٣). ورسم ليرتبنا الحاجب وابن صابر المقدم أن يُماقبا النشو وأهله حتى
يموتوا. وأذن السلطان للأجناد في حمل النشاب في السُفردون الحضّر، فصارت
هذه عادة إلى اليوم.

- ويقال إن سبب عقوبة النشو أن أمراء المشورة تحدّثوا مع السلطان، وكان
الذي أبتدأ بالكلام سنجر الجاول وقيل الأرض، وقال: حاشى مولانا السلطان
من شغل الخاطر وضيق الصدر، فقال السلطان: يا أمراء، هؤلاء ممالئكم
أنسأهم وأعطيتهم السقاء الجزيل، وقد بلغني عنهم ما لا يليق، فقال الجاولي:

- (١) تركاش، فارس الأصل معناه: الكتانة أو الجلبة التي يوضع فيها النشاب (عن كثير).
(٢) في الملوك هنا: «الخطائي» بالياء الواحدة بعد الألف.
(٣) في الملوك هنا: «وأمير بحبس الخطائي».

حاشى لله أن يدنو من ممالك السلطان شيء من هذا، غير أن علم مولانا السلطان
محيط بأق ممالك الخلفاء ما زال إلا بسبب الكُتُب ، وظالبُ السلاطين ما دخل
عليهم الفخيل إلا من جهة الوزراء ، ومولانا السلطان ما يحتاج في هذا إلى أن
يعرفه أحد بما جرى لهم ، ومن المصلحة قتل هذا الكلب وإراحة الناس منه ، فوافقه
الجميع على ذلك ، فعُزِبَ الخُطْبُ أخو النُشُو في هذا اليوم بالمقارع ، وكان ذلك
في يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الأول حتى هلك يوم الجمعة العصر ، ودُفِنَ
بمقابر اليهود . ثم مات أمه عفيه . ثم مات ولّى الدولة عامل المتجرح تحت العقوبة
وربى للكلاب ، هذا والعقوبة تنتزع على النُشُو حتى هلك يوم الأربعاء ثاني شهر
ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعائة فُوجِدَ النُشُو بنيرختان ، وكتب به محضر
ودُفِنَ بمقابر اليهود بكفص قيمته أربعة دراهم ووُكِّلَ بغيره من يجرسه مدة أسبوع خوفا
من العامة أن تَنَبَّهَ ويُحَرِّقَه . وكان مدة ولايته وبيوره سبع سنين وسبعة أشهر ،
ثم أُحْضِرَ ولّى الدولة صهر النُشُو ، وهذا بخلاف ولّى الدولة عامل المتجرح الذي
تهدم ، وأمر السلطان ببقوته ، فدل على خناثر النُشُو ما بين ذهب وأوان ،
فطلبت جماعة بسبب ودائع النُشُو ، وتَمِيلُ الضررُ فيرواحد . وكان موجود النُشُو
سوى الصندوق الذى أخذه السلطان شيئا كثيرا جداً ، عُجِّلَ ليته تسع وعشرون
١٥ حلقة ، بلغت قيمته خمسة وسبعين ألف درهم . وكلت جملة ما أخذ منه سوى
الصندوق نحو مائتى ألف دينار . ووُجِدَ لولّى الدولة عامل المتجرح ما قيمته خمسون
ألف دينار . ووُجِدَ لولّى الدولة صهر النُشُو زيادة على مائتى ألف دينار . وبيعت
للنُشُو دور مائتى ألف درهم . وركب الأمير آقبا عبد الواحد إلى دور آل النُشُو
٢٠ نفزها كلها ، حتى ساوى بها الأرض وحرقها بالمحارث في طلب انلبايا ، فلم يجد
بها من انلبايا إلا القليل . انتهى .

وأما أصل النشو هذا أنه كان هو ووالده وإخوته يَحْتُمُونَ الأمير بِكْتَمُر الحاحب، فلما انفصلوا من عنده أقاموا بَطَّالِينَ مَنَّةً، ثم خَدَمَ النَشُو هذا عند الأمير أَيْدَمُشْ أمير أخور فأقام بِخَدْمَتِهِ إلى أن جمع السلطان في بعض الأيام كُتَّابَ الْأَمْرَاءِ لِأَمْرِهِمَا، فَرَأَاهُ السلطان وهو واقف من وراء الجماعة وهو شاب طَوِيلٌ نَصْرَانِيٌّ حُلُوُّ الوجه، فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ : إِيْشَ أَسْمَكَ؟ قَالَ : النَشُو، فقال : أَنَا أَجْعَلُكَ تَسْوِيَّ وَرَتْبَهُ مُسْتَوِيًّا فِي الْجِيَةِ، وَأَقْبَلْتَ سَعَادَتَهُ فَيَا نَدْبَهُ إِلَيْهِ وَمَلَأْ عَيْنَهُ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى اسْتِغْفَاءِ الدَّوْلَةِ فَبَاشَرَ ذَلِكَ مَدَّةً حَتَّى اسْتَسْلَمَهُ الْأَمِيرُ بِكْتَمُرُ السَّاقِ وَوَسَّلَ إِلَيْهِ دِيوَانَ سَيِّدِي أَنُوكَ، ثُمَّ نَقَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى نَظَرِ الْخِلَاصِ بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي خُزَّارِ الدِّينِ نَاطِرِ الْجِيْشِ، فَإِنَّ شَمْسَ الدِّينِ مُوسَى ابْنَ التَّاجِ وَلِيَّ الْجِيْشِ، وَالنَشُو هذا وَلِيَّ عِوَضِهِ الْخِلَاصِ . إِيْتَهَى .

- وفي آخر شهر ربيع الآخر نُودِيَ عَلَى الذَّهَبِ أَنَّ يَكُونَ صَرْفُ الدِّينَارِ بِخَمْسَةِ
وعشرين درهماً، وَكَانَ بِعَشْرِينَ دَرَاهِمًا . وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ فَرَعَتْ مَدْرَسَةُ الْأَمِيرِ
آقِيْنَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بِجَوَارِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَأَبْلَى النَّاسُ فِي عِمَارَتِهَا بِلَايَا كَثِيرَةٍ، مِنْهَا :
أَنَّ الصَّنَاعَ كَانَ قَرَّرَ عَلَيْهِمْ آقِيْنَا أَنْ يَمْعَلُوا بِهِذِهِ الْمَدْرَسَةَ يَوْمًا فِي الْأَسْبُوعِ بِغَيْرِ

(١) هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الأقبائية (ص ٣٨٢ ج ٢)

- فقال : إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من باب الكثير البصري الغربي فصارت تجاه
المدرسة الطبرسية . كان موضعها مربعة الجامع الأزهر ودار الأمير من الذين يدرسون الحل تأب السلطة في أيام
الملك الظاهر بيبرس ، هدمها الأمير علاء الدين آقينا عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن علاء الدين
وأنتأ مكانها مدرسة .

- وذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة ، وبما يتبين من أن الأمير آقينا بدأ في عمارتها
في سنة ٧٣٤هـ وأتمها في سنة ٧٧٤هـ كما هو ثابت بالنقش في الجيروف الطري لباب المدرسة ، وعلى باب
القية وبداية الختة . وفي سنة ١١٦٧هـ ألحقها الأمير عبد الرحمن كنفذا المتفاد على بالجامع الأزهر
فأصبحت داخل باب الغربي المعروف بباب التريتين على يسار الدار من الباب المذكور . وفي أيام
المنصور عباس حلى الثاني وقع تعديل في بنائها الداخلية وبسبب مكتبة جامعة لجامع الأزهر .
وذكر المقرئ أن منارة هذه المدرسة هي ثاني منارة بنيت بالجيزة بمصر بعد منارة المدرسة المنصورية ،
والصواب أنه بنى قبلها بالجيزة منارات أخرى فذكرتها منارة الجامع الطولوني ومنارة جامع الحاكم .

أجرة، ثم حل إليها الأصناف من الناس ومن الممارر السلطانية، فكانت عمارتها ما بين
تَهب ومِرقة، ومع هذا فإنه ما نزل إليها قط إلا وضرب بها أحدًا زيادة على شدة
عصف مملوكه الذي أقامه شادًا بها، فلما تمت جمع بها القضاة والفقهاء ولم يؤكِّ
بها أحد، وكان الشريف المحتسب قدَّم بها مِمًا بلا بنحو ستة آلاف درهم على أن يلى
تدريسها فلم يتم له ذلك .

ثم إنَّ السلطان نزل إلى خاتناه سرياقوس التي أنشأها في يوم الثلاثاء ثامن عشر من
شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعمائة، وقد قدَّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد
[بن] الأصغهانى وقوام الدين الكيمانى وجماعة من صوفية سعيد السعداء، فوقف
السلطان على باب خاتناه سعيد السعداء بقرسه، وخرج إليه جميع صوفيَّتها
ووقفوا بين يديه، فسألم من يختارونه شيئًا لهم بعد وفاة الشيخ محمد الدين موسى

(١) الخاتناه : كلمة فارسية معناها الدار التي يحتل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وخاتناه
سرياقوس ذكرها القرزى في خطبه (ص ٤٢٢ ج ٢) فقال : إن هذه الخاتناه خارج القاهرة من شمالها
على نحو بريد منها بأول تيه بن اسرائيل بهاسم (نضام) سرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد بن تلاقون
على بعد فرسخ (في الشمال الشرق) من بلدة سرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ربيع الجبة سنة ٧٢٣ هـ وحصل
فيها مائة خلوة لخدمة صوفي وبنى بجانبها مسجدًا فقام به الجبة وحمامًا ومطبخًا تحت هذه العبارة : واحتفل
بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورتب لها الأوقاف الكافية وقد أنبل
الناس على البناء والسكنى بمجرور هذه الخاتناه وبنوا الدور والموانيت والناطات والحمامات حتى صارت
بلدة كبيرة بأسم خاتناه سرياقوس نسبة إلى هذه الخاتناه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخاتناه
أنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما ما ذكره القرزى .

ويستدل بما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسباى المهرور في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذى
أنشأه الملك المذكور بناحية خاتناه سرياقوس يحده من البحرى الغرب الخاتناه الناصرية وهى
خاتناه سرياقوس .

وبالبحث والحاشية تبين لى أن الخاتناه المذكورة (أى دار الصوفية) قد أُنشئت وكانت واحدة في الفضاء
والجوار الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبي سكن ناحية الخاتناه التى كانت تعرف قديمًا
باسم خاتناه سرياقوس وهى اليوم إحدى فرى مركزين القناطر بديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين
كيلومترًا في الشمال الشرق من مدينة القاهرة .

(٢) زيادة من السلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

- أبن أحمد بن محمد الأقبصاني فلم يمينوا أحداً، فَوَيْ السُّلْطَانِ بِهَا الرُّكْنَ الْمَلِكِيَّ خَادِمَ
 المجد الأقبصاني المتوفى . وأقطع السلطان في هذه الأيام عن الخروج إلى دار العدل
 نحو عشرين يوماً بسبب شغل خاطره لمرض مملوكه يَبْنَا الْيَحْيَاويَّ وملازمته له إلى
 أن تَعَفَّى، وعَمِلَ السلطان لمافيته سِجَاحًا عَظِيمًا هَائِلًا بِالْمِيدَانِ وأحضر الأمراء،
 ثم أَسْتَدْعَى بعدهم جميع صوفية الخوانق والزوايا وأهل الخير وسائر الطوائف .
 ومَدَّ لهم الأسمطة المائلة، وأخرج من الخزائن السلطانية نحو ثلاثين ألف درهم،
 أفرج بها عن المسجونين على دين، وأخرج للأمير يَبْنَا المذكور ثلاث مجورة بمائتي ألف
 درهم، وحياسة ذهب مرصمة بالجوهر، كل ذلك لمافية يَبْنَا المذكور .

- ثم في هذه السنة تَغَيَّرَ خَاطَرُ السُّلْطَانِ عَلَى مَمْلُوكِهِ الْأَمِيرِ تَنَكِّزَ نَاصِبِ الشَّامِ، وبلغ
 تَنَكِّزُ تَغَيَّرَ خَاطَرُ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ، بِفَهْزِ أَمْوَالِهِ لِيَحْمِلَهَا إِلَى قَلْعَةِ جَمْعَرٍ وَيُخْرِجَ هُوَ إِلَيْهَا
 ١٠ بعد ذلك بِحُجَّةٍ أَنَّهُ يَتَصَيَّدُ، فَعَدِمَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ طَاجَارَ التَّوَادَارِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ
 الْأَحَدِ رَابِعِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَعَتَبَهُ وَلَقَّبَهُ عَنِ السُّلْطَانِ مَا حَمَلَهُ مِنَ الرَّسَالَةِ، فَتَغَيَّرَ الْأَمِيرُ

- (١) المقصود هنا ميدان سرياقوس الذي ذكره المقرئ في خطه (ص ١٩٩ ج) فقال : إنه
 واقع شرق ناحية سرياقوس بالقرب من الخانقاه . أنشأه الملك الناصر محمد بن علاون في ذي الحجة
 ١٥ سنة ٧٢٣ هـ وبني فيه قصوراً جليلة وهداة منازل للأمراء، وغرس فيه بستاناً كبيراً وتم ذلك في سنة ٧٢٥ هـ
 قال : وقد أهل أمر الميدان حتى تروى ويمت القصور في صفر سنة ٨٢٥ هـ . ولما تكلم المؤلف على
 المدرسة الرحمانية في هذا الجزء قال : إن بينها وبين الخانقاه ميداناً كبيراً . وقد ذكر في كتاب ونف المالك
 الأشراف برسباني أن الخانقاه تقع في الحسد البحري (البري) فقام الذي أنشأه الملك الأشراف بناحية
 ٢٠ الخانقاه، وأن المدرسة السيد الرحمانية تقع على الطريق التي عليها باب الجامع المذكور .
 وما ذكر من الحاية والبحث تبين لي أن ميدان سرياقوس كان واقعاً في المنطقة التي فيها الآن
 قرية الملائكة أي في شمال جامع الأشراف برسباني الذي لا يزال موجوداً في هذه القرية الواقعة في شمال
 القاهرة على بعد ٢٠ كلمتراً منها . (٢) مجورة ، جمع حجر . والحجر : القوس التي لم يدخلها
 فيها الماء . لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر (عن لسان العرب) . (٣) رابع الحاشية رقم ١
 ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الحاشية . (٤) في الأصلين : «في يوم الأحد رابع عشرين
 ٢٥ ذي القعدة» . وما أبتناه عن السرك والفرقيات الإلهامية .

تَنَكَّرَ وبدأت الوحشة بينه وبين السلطان، وماد طاجار إلى السلطان في يوم الجمعة^(١) تاسع عشر ذي الحجة فأغرى السلطان على تَنَكَّرَ وقال : إنه عزيم على الخروج من دمشق ، فطلب السلطان بعد الصلاة الأمير بَشْتَكُ والأمير يَتْرُسُ الأحدي والأمير جَنْكَلِي بن البابا والأمير أَرْقُطاي والأمير طُقُزْدُمُر في آخرين ، وعرفهم أن تَنَكَّرَ قد خرج عن الطاعة ، وأنه يبعث إليه تجريدة مع الأمير جَنْكَلِي والأمير بَشْتَكُ والأمير أَرْقُطاي والأمير أَرْنِيفَا أمير جَانْدَار والأمير قُأَرِي أمير شِكَلِ والأمير قُأَرِي أخو بَكْتَمُر الساق والأمير رُسَيْنَا الحلاجب ، ومع هذه الأمراء السبعة ثلاثون أمير طبلخاناه وعشرون أمير عشرة ونحسون نفراً من مقدسي الحلقمة وأربعمائة من الممالك السلطانية وجلس وعرضهم . ثم جمع السلطان في يوم السبت عشرين ذي الحجة الأمراء جميعهم وحلف المجردين والمقيمين له ولولده الأمير أبي بكر من بعده ، وطلبت الأجناد من النواحي ملحف ، فكانت بالقاهرة حركات عظيمة ، وحمل السلطان لكل مقدم ألف مبلغ دينار ، ولكل طبلخاناه أربعمائة دينار ، ولكل مقدم حلفة ألف درهم ، ولكل مملوك تحميمة درهم وفرنساً ، وقرقلاً وخوذة ، فأحق قدوم الأمير موسى بن مَهْتَا ففزع مع السلطان القبض على الأمير تَنَكَّرَ ، وكتب إلى العربان بأخذ الطرقات من كل جهة على تَنَكَّرَ . ثم بعث السلطان بجادر حلاوة من طائفة الأوجاقية على البريد إلى البرية إلى غزرة وصَفَد وإلى أمراء دمشق بملطفات كثيرة . ثم أخرج موسى بن مَهْتَا لتجهيز العربان وإقامته على حصص ، وأهتم السلطان بأمر تَنَكَّرَ اهتماماً زاهداً جداً .

(١) في الأصلين : « في يوم الجمعة ساج عشرين ذي القعدة » . وما أتينا من السلوك والتوقيفات الإلهامية . (٢) في الأصلين : « ومع هذه الأمراء سبعة وثلاثون أمير طبلخاناه ... الخ » . وما أتينا من السلوك . (٣) قرقل : نوع من الدروع (من دندى) . (٤) الخوذة : المنفر قارس مرعب ويجمع على خوذة . (٥) هو جاد بن عبد الله الأوباق الناصري الأمير سيف الدين المعروف بجلالة . ولإمرة طبلخاناه . قرئ سنة ٥٧٤ هـ (من المردد الكاتبة والمجلد السابق) .

قلت : على قَدَر الصعود يكون المبوط ، ما ليك الإحسان ؟ والظلمة والمحبة الزائدة تَنكِزُ قَبْلَ تاريخه إلا هذه الحمة العظيمة في أخذه والقبض عليه ، ولكن هذا شأن الدنيا مع المغرَّمين بها ! .

ثم إنَّ الملك الناصر كثر قلقه من أمر تَنكِز وتنهص مبشه وخرج العسكر المميين من القاهرة لقتال تَنكِز في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذى الحجة من سنة أربعين وسبعمائة . وكان حلاوة الأوجاق قَدَم على الأمير ^(١) أَلُنْبُتَا الصالحى نائب غَزَّة بَلطاف . وفيه أنه استغفر في نيابة الشام عوضاً عن تَنكِز ، وأنَّ العسكر واصل إلى لسيروا به إلى دِمَشق .

قلت : وأَلُنْبُتَا نائب غَزَّة هو عَدُو تَنكِز الذى كان تَنكِز سعى في أمره حتى عَزَلَه السلطان من نيابة حلب وولاه نيابة غَزَّة قبل تاريخه .

ثم سار حلاوة الأوجاق إلى صَفَد وإلى الشام وأوصل الملقطات إلى أمراء دِمَشق . ثم وصلت كُتُب أَلُنْبُتَا الصالحى إلى أمراء دِمَشق بولايته نيابة الشام . ثم ركب الأمير طَشْتُمَر الساقى المعروف بمجس أخضر نائب صَفَد إلى دِمَشق في ثمانين فارساً ، واجتمع بالأمير قُطْلُوْبُنَا الفخرى وسَنَجَر البَشْمَقْدَار وبيبرس السَّلاح دار وأتفق ركوب الأمير تَنكِز في ذلك اليوم إلى قصره فوق مِيدَان الحصى في خواصه للزَّهْمَة ، وبينما هو في ذلك إذ بلغه قدوم الخليل من صَفَد ، فباد إلى دار السعادة واليس مماليكه السَّلاح ، فأحاط به في الوقت أمراء دِمَشق ،

(١) كذا في الأصلين والسرور . (٢) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٤٢ هـ .

(٣) البَشْمَقْدَار ، هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وهو مركب من قطيعين ، أحدهما من

الغصاة التركية وهو يشق ويمسك النعل . والثانى من الفضة القارسية وهو دار ، ويمسك بمك يكون الخفى بمك النعل (من صبح الأمل ج ٥ ص ٤٥٩) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٨ من هذا الجزء .

- (١١) ووقع الصوت بوصول نائب صفد ، فخرج عسكر دمشق إلى لقائه وقد نزل بمسجد القسّم ، فأمر نائب صفد جماعة من المماليك الأمراء أن يسودوا إلى تنكير ويخرجوه إليه ، فدخل عليه جماعة منهم ثمر الساق والأمير طرطاي البشمقدار وبيترس السلاح دار وعرفوه مرسوم السلطان فأذعن لقلعة أهبة للركوب ، فإن نائب صفد طرقه على حين غفلة بأفئاق أمراء دمشق ، ولم يجتمع على تنكير إلا عدة يسيرة من مماليكه ، فلذلك سلم نفسه فأخذوه وأركبوه إكديشاً وساروا به إلى نائب صفد ، وهو واقف بالسكر على ميدان الحصى فقبض عليه وعلى مملوكيه : جنغاي وطاناي ومجنبا بقلعة دمشق ، وأنزل تنكير عن فرسه على ثوب سرج وقبضه وأخذهُ الأمير بيترس السلاح دار وتوجه به إلى الكسوة ، فحصل لتنكير إسهالاً ورملة يخيف عليه الموت ، فأقام بالكسوة يوماً وليلة ثم مضى به بيترس ، ونزل طشتمر حصص أخضر نائب صفد بالمدرسة النيجية ، فتقدم بهادر حلاوة عند ما قبض على تنكير ليُشر السلطان بمسك تنكير ، فوصل إلى بليس ليلاً والسكر نازل بها وعرف الأمير بشتك . ثم سار حتى دخل القاهرة ، وأعلم السلطان الخبر فسر مروا زائداً ، وكتب يعود المسكر من بليس إلى القاهرة ما خلا بشتك وأرططاي وبرصيف الحاجب ، فلانهم يتوجهون إلى دمشق للخطوة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) هو جنغاي مملوك تنكر . وسط بسوق الخليل بدمشق في الحرم سنة ٧٤١ هـ (من الدرر الكامنة والمثل الصافي) . (٣) هو ططاناي أمير آغود تنكر . وسط بسوق الخليل بدمشق على يد بشتك سنة ٧٤١ هـ (من الدرر الكامنة والمثل الصافي) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) هي لصق مدرسة الشهيد نور الدين محمود وضريحه من جهة الشمال بدمشق . أنشأها الأمير الكبير جمال الدين آقوش بن جده الشيخ الصالح . وكان آقوش هذا عباً للعلماء كثير الصدقات عنه فضل وبره . توفي في خامس ربيع الآخرة سنة ٨٦٧ هـ كما في المثل الصافي ويختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس . وفي شذرات الذهب والتجويد الزاهرة طبع دار الكتب المصرية أنه توفي سنة ٨٦٧ هـ . وفيه درس هذه المدرسة أجلة من العلماء منهم شمس الدين ابن خلكان وابن كثير .

على مال تتيكز وانت يُقيم الأمير بيغرا أمير جاندار والأمير قساري أمير شيكار بالصالحية إلى أن يقدم عليهما الأمير تتيكز . وماك جميع المسكر إلى الديار المصرية ، وسار بشتك ورفيقاه إلى غزنة فركب معهم الأمير الطنبغا الصالحى إلى نحو ديمشق فلقوا الأمير تتيكز على حُصبان فسلموا عليه وأكرموه ، وكان بشتك لما سافر من القاهرة محبة المسكر كان في ذلك اليوم فراغ بناء قصره الذى بناه بين القصرين فلم يدخله برجله ، واشتغل بما هو فيه من أمر السفر ، فشرع السلطان في غيبته في تحسين القصر المذكور . وكان سبب عمارة بشتك لهذا القصر أن الأمير قوصون لما أخذ قصر بيسرى وجدده أحب الأمير بشتك أن يعمل له قصرا تجاه قصر بيسرى بين القصرين ، فذل على دار الأمير بتكاش الفخرى أمير سلاح . وكانت أحد قصور الخلفاء

- ١٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « على يسان » . وحسان قاعدة عمل القلاء ، وهى بلدة صغيرة ولها واد ، وأما جاز وزروع (عن تقويم البلدان لأبي القفا إسماعيل وصبح الأمانى ج ٤ ص ١٠٦) . (٣) هذا القصر هو الذى ذكره القزوينى في خطبته باسم قصر بشتك (ص ٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا القصر هو من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان مكانا للحقا . القاطنين وأقيم تجاه الدار اليسرى أصله دار الأمير بدر الدين بتكاش الفخرى أمير سلاح . ثم اشتراها الأمير بشتك من ورثة بتكاش المذكور وأضاف إليها قطعة من حقوق بيت المال . ثم دار أطران الساقى ، وبنى الجميع قصرا بلغا من أعظم بياني القاهرة ، فثبت أرتفاعه وأصبح ذواعا والماء يجرى من أعلاه ، وله شبايك تشرف على شارع القاهرة .
- ١٥ بدأ بشتك في بنائه والحوايت التى بأسفله وألحان المجاورة له في سنة ٧٣٥ هـ وأنه في سنة ٧٣٨ هـ وذكر مؤلف هذا الكتاب أن بشتك أنه في سنة ٧٤٠ هـ .
- ٢٠ فأقول : إنه معضى أكثر من ستة قرون على هذا القصر لا يزال قائما يشرف على شارع المعز لهين الله (شارع بين القصرين سابقا) بالقاهرة . وكان بابه التقدم مكان باب البحر أحد أبواب القصر الكبير الشرقى . وموضع اليوم مدخل ساحة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع المعز لهين الله . وأما الباب الحالى للقصر فهو على بين الداخل بدوب قرمز . وما يثبت النظر في هذا القصر أرتفاعه والقاعة الكبيرة التى في العمود الأول فوق زاوية بين القصرين والله كاكين المجاورة لها وهى من أكبر وأهم القاعات القديمة في القاهرة .
- ٢٥ (٤) هو بناة دار بيسرى السابق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) في الأصلين : « وكان أحد قصور الخلفاء . القاطنين الذى اشتراها ... الخ » . وما أتبناه عن السلوك .

الفاطميين التي اشتراها من فديتهم وأنشأ بها القنطرة دورا واسطبلات، وأبقى ما كان بها من المساجد، فشاوَرُ بَشْتَكُ السلطان على أخذها فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد بَنَاشٍ وأرضاهم وأنعم عليهم، وأنعم السلطان عليه بأرض كانت داخلها برسم القرائشخانة السلطانية. ثم أَخَذَ بَشْتَكُ دار أقطوان الساقى بجوارها، وهدم الجميع وأنشأ قصراً مطلاً على الطريق وأرتفاهه أربعون ذراعاً، وأجرى إليه الماء يتزل إلى شاذروان إلى بركة به. وأُحْرِبَ في عمله أحد عشر مسجداً وأربعة معابد أدخلها فيه، فلم يُجِدْ منها سوى مسجد رفعة وعمله معلقاً على الشارع.

(١) القرائش خاتاه، ومعناها بيت القرائش، وتشتمل على القرض من البسط والخيال، ولما مهتار (كبراً، من مخزن القرائش خاه) يعرف بمهتار القرائش خاتاه، وتحت يده جماعة من الفتيان مستكثرة مرصودون للخدمة فيها في السفر والجسر، يبرهنهم بالقرائش، وهم من أمهر الفتيان وأجودهم، ولم درجة عظيمة في نصب الخيام، حتى إن الواحد منهم ربما أقام الخيمة العظيمة ونصبها وحده بغير معاون له في ذلك، ولم يعرف ثمانية أشغال التي تحمل في المراكب على ظهور البغال، يبلغ الحمل منها نحو خمس عشرة ذراعاً. (ص ١١ ج ٤) (٢) الشاذروان، هو الذي ترك من هرص الأساس خارابا، ويسمى تازرا، لأنه كالإزار للبيت وهو دخيل (عن شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المعربة).

(٣) هذا المسجد هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم مسجد القليل (ص ١٣ ج ٢) فقال: إنه بخط من القصرين، أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين. ثم جددته على ما هو عليه الأمير بشتاك لما أخذ قصر أمير سلاح ودار أقطوان الساقى وأحد عشر مسجداً وأربعة معابد كانت من حارة الخلفاء وأدخلها كلها في قصره ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا المسجد، ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين الناس ونسب السادة مسجد القليل لأن الذي كان يقوم به يعرف بالقليل. وأقول: إن هذا المسجد لا يزال موجوداً إلى اليوم تحت قصر بشتاك، وقد جددته هذا الأمير في سنة ٥٧٣هـ، كما هو ثابت بالخرق بل به المكتشف حديثاً بشوارع الخزلين الله. ولنجند باب أنبأ أنزل درب قرمز ويعرف هذا المسجد بزاوية قصر بشتاك أو زاوية بين القصرين أو زاوية بمحمد الكنية. ولما تكلم صاحب الخطب التوفيقية على درب قرمز (ص ١٣ ج ٢) قال: وبأوله زاوية جديدة لم يكن بناؤها في حين أن هذه الزاوية واقعة تحت قصر بشتاك الذي لا يزال قائماً من سنة ٥٧٣هـ إلى اليوم. ثم لما تكلم صاحب الخطب المذكورة

على مسجد القليل (ص ٤٧ ج ٦) قال: إنه هو الذي يعرف اليوم بزاوية سيد موسى في حين أن هذا المسجد واقع بأول شارع التيكسية ومسجد القليل بأول درب قرمز وكلاهما موجود. وقد ذكرهما المقرئ، وما ذكره بغير أن ما ورد في الخطب التوفيقية بشأن مسجد القليل ليس بصحيح.

(٤) أي على معنى فوق دورا أرضي، يشتمل زاوية الصلاة ومدة دكاكين وليس على الأرض في مستوى الطريق كما هو الجاري.

- وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد بموت الخليفة
المستكنى بالله إلى الربيع سليمان بقوص في مستهل شعبان، وأنه قد عهد إلى ولده
أحمد بشهادة أربعين عدلاً، وأُتيت قاضي قُوص ذلك، فلم يُبَيض السلطان عهده،
وطُلب إبراهيم بن محمد المستمكك ابن أحمد الحاكم بأمر الله في يوم الاثنين ثالث
[عشر^(١)] شهر رمضان، واجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعزفهم السلطان
بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بما يشاء، فأجابوا بدم أهلته، وأن
المستكنى عهد إلى ولده، وأحتجوا بما حكم به قاضي قُوص، فكتب السلطان
بقدم أحمد المذكور. وأقام الخطباء بالقاهرة ومصر نحو أربعة أشهر لا يذكرون
في خطبتهم الخليفة. فلما قدم أحمد المذكور من قُوص لم يُبَيض السلطان عهده
وطُلب إبراهيم وعرفه قُبج سفيره فأظهر التوبة منها، وأكرم سلوك طريق الخبر،
فاستدعى السلطان القضاة وعرفهم أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضي القضاة
عز الدين [عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله^(٢)] بن جماعة يُعرف السلطان
عدم أهليته، فلم يلتفت السلطان إليه، وقال: إنه قد تاب، والثائب من الذنب
كن لا ذنب له، فبايعوه ولقب بالواثق، وكانت العامة تُسميه المستعلى، فإنه
كان يستعلى من الناس ما يُتفق عليه.

- ثم وصل الأمير تنكز إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة
إحدى وأربعين وسبعائة، وهو مُتَضَمِّفٌ محبة الأمير بيترس السَّلاح دار، وأُتِزل
بالقلمة في مكان ضيق، وقصد السلطان ضربه بالمقارع، فقام الأمير قَوْصُون
في شفاعته حتى أُجيب إلى ذلك. ثم بعث السلطان إليه يُهدده حتى يعترف بما له
(١) تكملة بختيا المقام لأنازل رمضان سنة ٧٤٠ هـ كان يوم الأربعاء كافي التوقيفات الإلهامية.

(٢) زيادة من المثل الصافي والحدود الكاشفة. توفي سنة ٧٦٧ هـ.

(٣) في الأصلين: «سابع». وما ابتدأه من التوقيفات الإلهامية.

من المال ويذكر له من كان موافقاً له من الأمراء على العيّن، فأجاب بأنه لا مال له سوى ثلاثين ألف دينار وديعة عنده لأيتام بكتمر الساق، وأنكر أن يكون خرج عن الطاعة، فأمر به السلطان في القليل فأخرج مع المقدم ابن صابر وأمير جآندار في حراسة إلى الإسكندرية، فقتله بها المقدم ابن صابر في يوم الثلاثاء نصف المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وتأتي بقية أحواله . ثم لما وصل الأمير بشتك إلى دمشق قبض على الأمير صاروجا والجينا^(١) [بن عبد الله^(٢)] العادل وسلما إلى الأمير برسبغا فعاقبهما أشد عقوبة على المال، وأوقع الحوطة على موجودهما . ثم وسط بشتك جنفاى وطفاى بملوك تنكز وخواصه بسوق خيل دمشق، وكان جنفاى المذكور يضاهى أستاذة تنكز في مركبه وبركه، ثم أخل صاروجا وتبع أموال تنكز فوجد له ما يتجمل وصفه، وعملت لبيع حواصله عدة حلق، وتولى البيع فيها الأمير الطنينا الصالحى نائب دمشق والأمير أرقطاي وهما أعدى عدو تنكز . وكان تنكز أميراً جليلاً محترماً مهاباً عفيفاً عن أموال الرعية حسن المباشرة والطريقة، إلا أنه كان صمب المراس ذا سطوة عظيمة وحرمة وافرة على الأعيان من أرباب الدولة، متواضعا للفقراء وأهل الخير، وأوقف عدة أوقاف على وجوه البر والصدقة .

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى: جلب تنكز إلى مصر وهو حدث فنشأ بها، وكان أبيض إلى الشقرة أقرب، ورشيق القد ملح الشعر خفيف القبة قليل الشيب حسن الشكل ظريفه . جلبه الخواجا علاء الدين السيوامى فأشتراه الأمير

(١) هو حارم الدين صاروجا بن مبداه المظفرى . توفي سنة ٧٤٣ هـ - (عن التل الصافى

والمرور الكاتبة) . (٢) كذا في السلوك والهدى الكاتبة . رقى الأصلين والتل الصافى :

« الجينا » وهو محرف توفي سنة ٧٥٤ هـ . (٣) الزيادة من التل الصافى .

لاجين، فلما قُتِل لاجين في سلطته صار من خاصيَّة الملك الناصر وشهد معه وقعة وادي الخازندار ثم وقعة شَقَّعَب .

قلت : ولهذا كان يُعرف تَنَكُّز بالْحَسَامِيَّة .

قال : وسمي تَنَكُّز صحيح البخاري غير مرة من ابن الشَّعْثَة ^(١) وسمي كتاب [معاني]

الآثار للطحاوي ، وصحيح مسلم ، وسمي من عيسى المُطَمِّم وأبي بكر بن عبد الدائم ،

وحُدِّث وقرا عليه بعضُ المُحدِّثين ثلاثيات البخاري بالمدينة النبوية . قال : وكان الملك

الناصر أمَّره إمرة عشرة قبل توجهه إلى الكرك ، ثم ساق توجهه مع الملك الناصر

إلى الكرك ونحروبه من الكرك إلى مصر وغيرها إلى أن قال : وولاه السلطان

نيابة دمشق في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فأقام يَدْمَشْق ثمانية عشر سنة ،

وهو الذي عمَّر بلاد دِمَشْق ومهد نواحيها ، وأقام شعائر المساجد بها بعد التار .

قلت : وإنما ما ظهر له من الأموال وجد له من التَّحَفِ السَّنية ومن الأقمشة ما سَأَا

مِنْدِيل زُرْكَش . وأربعمائة حياصة ذهب ، وستمائة كَلْفَنَاء زُرْكَش . ومائة حياصة

ذهب مرصعة بالجوهر . وثمان وستون بقجة بذلات ثياب زركش . وألفا ثوب

(١) هو أبو الباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعمان فاضل بن حسن بن علي بن بيان الدمشقي الصالح البخاري

المعروف بابن الشعثَة وبالبخاري . ولد سنة ٦٢٤ هـ ، وتوفي في صفر سنة ٧٢٠ هـ . (عن الدرر الكامنة

والتهل السائق وشرح القاموس) . (٢) زيادة محسباً تقدم ذكره في الكلام على وفاة الطحاوي

في الجزء الثالث ص ٢٣٩ من هذه الطبعة . وترجم من هذا الكتاب سُفْطَانُ عَفْرُونُ خان بدار الكتب المصرية

إعدادها بخطوة في أربعة أجزاء . تحت رقم [٤٦١ حديث] . والأخرى في مجلدين مطبوعة في الهند

سنة ١٣٢٩ هـ . تحت رقم [١٧٠٢ حديث] . ويوجد منها بعض أجزاء من نسخ أخرى غير كاملة بأرقام

مختقة . والطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سُلَمة بن عبد الملك تقدمت وفاته في سنة ٥٢١ هـ .

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن سَالِي بن أحمد أبو محمد المقدسي ثم الصالح الخليل السمار المطم .

كان يعلم الأبحار ، وسافر إلى بغداد وطهمستان المستعصم . توفي في ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ (عن الدرر الكامنة) .

(٤) هو أبو بكر ابن الشيخ المسند المسرزين الدين أبي الباس أحمد بن عبد الدائم بن نَسْمَة . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧١٨ هـ . (٥) في الأصلين والتهل السائق : « وحُدِّث وقرا عليه

المقرري ثلاثيات البخاري بالمدينة النبوية » وهو خطأ عوَّاه ما أُتِجَاء من الدرر الكامنة .

أطلس . ومائتا تخفيفة زركش . وذهب عتوم أربعمائة ألف دينار مصرية . ووجد له من الخليل والمجن والجمال البَحَاقِيّ وغيرها نحو أربعة آلاف ومائتي رأس ؛ وذلك غير ما أخذَه الأحرَاءُ وعما ليكهم ، ظنهم كانوا ينهبون ما يخرج به نهباً . ووجد له من الثياب الصوف ومن النصفاء ما لا ينحصر . وظفر الأمير بَشْتَنَك بجوهر له تمجيد اختص به . وحملت حُرْمَةُ وأولاده إلى مصر محبة الأمير بَشْتَنَا ، بسد ما أخذ لهم من الجوهر واللؤلؤ والزركش شيء كثير .

وأنا أملاكه التي أنشأها فني كثير . وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه — وهو معاصره — قال : ورد مرسومٌ شريفٌ إلى دِمَشْقَ بِتَقْوِيمِ أَمْلَاقِ تَنَكَّرَ فَعْمِلُ ذَلِكَ بِالْمَدُولِ وَأَرَبَابِ الْخِطْبَةِ وَشُهُودِ الْقِيَمَةِ ، وَحَضَرَتْ بِذَلِكَ حَاضِرٌ إِلَى دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ لِتَجْهَازِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقُلْتُ مِنْهَا مَا بَصُورُهُ :

« دار الذهب يجموعها وإسطبلاتها سقاية ألف درهم . دار الزمرد مائتا ألف وسبعون ألف درهم . دار الزردكاش [وما معها] مائتا ألف وعشرون ألف درهم . الدار التي يجوار جامعه يدمشق مائة ألف درهم . الحمام التي يجوار جامعه مائة ألف درهم . خان العرصة مائة ألف درهم وخمسون ألف درهم . إسطبل حكر السباق عشرون ألف درهم . الطبقة التي يجوار حمام آبن مؤن أربعة آلاف وخمسمائة درهم . قيسارية المرحلين مائتا ألف وخمسون ألف درهم . القرن والحوض بالقنوات من غير أرض عشرة آلاف درهم . حوايت التعديل ثمانية آلاف درهم . الأحرَاءُ من

(١) الصافي جمع تصفية ، وهي ثياب تصنع من نسج ما عوذ من الحرير واللكنان (من دوزي) .

(٢) زيادة عن القبل الصافي وفوات الرقيات لأن شاكراً . (٣) أنشأ هذا الجامع الأمير

تتو بحكر السباق يدمشق سنة ٧١٧ هـ . (من المرد الكامة وتقلب مختصر تبيه الطالب) .

(٤) في فوات الرقيات : « قيسارية المرحلين » . (٥) في فوات الرقيات : « عشرة

آلاف درهم » .

- إسطليل بآد راس عشرون ألف درهم . خات البيض وحواليه مائة ألف وعشرة آلاف درهم . حوايت باب الفرج خمسة وأربعون ألف درهم . حمام القابون عشرة آلاف درهم . حمام العمري سنة آلاف درهم . الدهشة والحمام مائتا ألف ونحسون ألف درهم . بستان العادل مائة ألف وثلاثون ألف درهم . بستان النيجي والحمام والفن مائة ألف درهم وثلاثون ألف درهم . [بستان الحلبي بحرسنا أربعون ألف درهم] . الحدائق بها مائة ألف وخمسة وستون ألف درهم . بستان القوصي بها ستون ألف درهم . بستان اللردوزية خمسون ألف درهم . الجنة المعروفة بالحمام سبعة آلاف درهم . بستان الرزاز خمسة وعشرون ألف درهم . الجنة وبستان غيث ثمانية آلاف درهم . المزرعة المعروفة بيهامة بها (بني دمشق) ستون ألف درهم . مزرعة الركن النوبي والبري مائة ألف درهم . الحصنة بالدفوف القبيلة بكفر بطنا ، ثلثاها ثلاثون ألف درهم . بستان السفلاطوني خمسة وسبعون ألف درهم . الفاتيكات والرشيدي والكروم بزمككا مائة ألف درهم وعشرون ألف

- (١) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » . (٢) في فوات الوفيات : « عشرون ألف درهم » . (٣) في فوات الوفيات : « الدهشة » . (٤) في فوات الوفيات : « وثمانون ألف درهم » . (٥) زيادة عن المثل الصافي وفوات الوفيات ، غير أن رواية فوات الوفيات « بستان الجليل بحرسنا ألف درهم » . (٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من الجزء السادس من هذه المطبعة . (٧) في فوات الوفيات : « وخمسة وأربعون ألف درهم » . (٨) في أحد الأصول : « بستان القرشي » . وأما الأصل الآخر فترد فيه هذه العبارة . وما أتينا من المثل الصافي وفوات الوفيات . (٩) كذا في الأمالي . وفي المثل الصافي : « اللردوزيين » . وفي فوات الوفيات : « اللردوزيين » . (١٠) في فوات الوفيات : « بستان الرزال » . (١١) في فوات الوفيات : « وخمسة وثلاثون ألف درهم » . (١٢) في فوات الوفيات : « ثمانون ألف درهم » . (١٣) في فوات الوفيات : « البرقي والبري » . وفي المثل الصافي : « البرقي والبري » . (١٤) كذا في : من قرى غرقة دمشق (سمم البلدان لياقوت) . (١٥) في المثل الصافي : « بستان السفلاطوني » بالفاظ . (١٦) زمككا هي زمككان . وأصل الشام يقولون زمككا . ففتح أوله وناثيه ونم لاه والقصر ، لا يلحقون به اللون ، قرية بغرقة دمشق (عن سميم البلدان لياقوت) .

درهم . مزرة المربع بقايون مائة ألف وعشرة آلاف درهم . الحصّة من غراس
 غيضة الأبحام عشرون ألف درهم . نصف الضيعة المعروفة بزونية^(٥) خمسة آلاف^(٦)
 درهم . غراس قائم في جوار دار الجالحق ألفا درهم . النصف من خراج الهامة^(٧)
 ثلاثون ألف درهم . الحوانيت التي قبالة الحمام مائة ألف درهم . بيدربدين^(٨)
 • ثلاثة وأربعون ألف درهم . الإصطبلات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم .
 أرض خارج باب الفرج ستة عشر ألف درهم . القصر وما معه خمسمائة ألف درهم
 وخمسون ألف درهم . ربع ضيعة القصرين^(٩) ثمانية وعشرون ألف درهم . نصف^(١٠)
 بوابة مائة وثمانون ألف درهم . العلانية ببيون الفارسان ثمانون ألف درهم . حصّة^(١١)
 دير آبن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم . حصّة ديرة الكسوة ألف وخمسمائة^(١٢)
 درهم . الدّير الأبيض خمسون ألف درهم . العديل مائة ألف وثلاثون ألف درهم .
 حوانيت أيضا داخل باب الفرج أربعون ألف درهم . التنورية اثنتان وعشرون
 ألف درهم .

- (١) كذا في أحد الأصول والمثل الصافي . وفي الأصل الآخر : « مزرة المربع بقانون » .
 وفي فوات الوفيات : « مزرة المربع » . (٢) قايون : موضع بين دمين دمشق ميل واحد
 في طريق القنطرة إلى العراق وسط البسامين (من سميم البلدان لياقوت) . (٣) في تصحيحات فوات
 الوفيات : « من غراس غيضة الأبحام » . (٤) في فوات الوفيات : « نصف التبيطة » .
 (٥) كذا في المثل الصافي وأحد الأصول . وفي الأصل الآخر « بزونية » . وفي فوات الوفيات :
 « بزونية » . (٦) في فوات الوفيات : « من غراس الهامة » .
 (٧) في فوات الوفيات : « قبالة الجامع » . (٨) في فوات الوفيات : « بيدربدين » .
 (٩) في الأصول : « ربع القصرين ضيعة » الخ « وما أُنبتاه عن فوات الوفيات » .
 (١٠) في المثل الصافي وفوات الوفيات : « مائة وعشرون ألف درهم » .
 (١١) كذا في الأصول . وفي المثل الصافي : « الفارسية » وفي فوات الوفيات :
 « ببيون أفساسها » . (١٢) في المثل الصافي : « حصّة ديرة البيرة » . وفي فوات الوفيات
 « حصّة ديرة البين » . (١٣) في فوات الوفيات : « الهزيل » .

- الأملاك التي له بمحض : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحوايت سبعة آلاف درهم . السرج^(١١) مستون ألف درهم . الطاحون^(١٢) الراكبة على العاصي ثلاثون ألف درهم . دور قبجق^(١٣) خمسة وعشرون ألف درهم . الخان^(١٤) مائة ألف درهم . الحمام الملاصقة^(١٥) للخان ستون ألف درهم . الحوش الملاصق له ألف وخمسة^(١٦) درهم . المتلخ^(١٧) ثلاثة آلاف درهم . الحوش الملاصق للخنق ثلاثة آلاف درهم . حوايت^(١٨) العريضة ثلاثة آلاف درهم . الأراضي المحركة سبعة آلاف درهم .

- والتي في بيروت : الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم . الحوايت والفرن مائة وعشرون ألف درهم . المصينة^(١٩) بآلاتها عشرة آلاف درهم . الحمام^(٢٠) عشرون ألف درهم . المتلخ^(٢١) عشرة آلاف درهم . الطاحون خمسة آلاف درهم . قرية زلايا خمسة وأربسون ألف درهم .

القرى التي باليقاع : مرج الصفا سبعون ألف درهم . التل الأخضر مائة ألف وثمانون ألف درهم . المباركة خمسة وسبعون ألف درهم . المسعودية مائة ألف درهم . الضباع^(٢٢) [الثلاث] المعروفة بالجوهري أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم . السعادة أربعمائة ألف درهم . أبروطيا ستون ألف درهم . نصف بيروت^(٢٣) والصالحية

- (١) في فوات الوفيات : « الربع » . (٢) كذا في فوات الوفيات . وفي الأصلين : « زور تيج » . (٣) في فوات الوفيات : « ستون ألف درهم » . (٤) في أحد الأصلين : « حوايت العريضة » بالصاد « وضبطت العين بضمة » . (٥) كذا في المنهل الصافي وتصحيحات فوات الوفيات . وفي الأصلين : « المصينة » . (٦) كذا في الأصلين وفوات الوفيات . وفي المنهل الصافي : « زلايا » بإلقاء الموحدة . (٧) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « سبعمائة ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « التسعوية » . وفي الأصل الآخر : « التسودية » . وما أتيته من المنهل الصافي وفوات الوفيات . (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف وعشرون ألف درهم » . (١٠) زيادة عن فوات الوفيات . (١١) في فوات الوفيات : « نصف تمرود الصالحة والحوايت » . وفي أحد الأصلين : « نصف يبرود » .

والحوانث أربعمائة ألف درهم . المباركة والناصرية مائة ألف درهم . رأس الماء
سبعة وخمسون ألف درهم . حصّة من تجرية روق أشان وعشرون ألف درهم .
رأس الماء والبللي بمزارعها خمسمائة ألف درهم . حمام صرّخد خمسة وسبعون ألف
درهم . طاحون القور ثلاثون ألف درهم . السلية ثلاثة آلاف درهم .

• الأملاك بقارا : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحمري ستمائة ألف درهم .
الصالحية والطاحون والأراضي مائتا ألف درهم ونخسة وعشرون ألف درهم .
راسلها ومزارعها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم . القضية أربعون ألف درهم .
القربتان المعروفة إحداهما بالمزرعة ، والأخرى بالينسية تسعون ألف درهم ؛ هذا
جميعه خارج عما له من الأملاك على وجوه البر والأوقاف في صدق وتجلون والقدس
ونابلس والزلفة والديار المصرية . وعمر بصفد بيمارستانا مليحا . وعمر بالقدس رباطا
وحامدين وقياسر . وله بجلجولية خان مليح ، وله بالقاهرة دار عظيمة بالكافوري .

(١) في فوات الوفيات : « وأس المسابير الروس ... الخ » . (٢) في فوات الوفيات :

« من تجرية ووف » . (٣) في فوات الوفيات : « نخسة آلاف درهم » .

(٤) في فوات الوفيات : « خمسون ألف درهم » . (٥) في المتبل الصافي وفوات الوفيات :

« القوتار » . (٦) في المتبل الصافي وفوات الوفيات : « سبعة آلاف درهم » .

(٧) قرية كبيرة بين دمشق وحمص على نحو منتصف الطريق ، وهي منزة القوافل ، وغالب أهلها

نصارى ، وهي من حصص على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرحلتين (عن تقويم البلدان لأبي القدا

إسماعيل وصبح الأمشى ج ٤ ص ١١٣ وبمعجم البلدان لابن قوت) . (٨) في أحد الأصلين :

« المرى » . وفي الأصل الآخر : « الحمري » . وما أتينا به من المتبل الصافي وفوات الوفيات .

(٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف ... الخ » . (١٠) كما في الأصلين . وفي المتبل الصافي :

« راسلها » . وفي فوات الوفيات : « راسلها » . (١١) كما في أحد الأصلين والمتبل الصافي .

وفي الأصل الآخر : « القضية » . وفي فوات الوفيات : « القضية » . (١٢) كما في الأصلين

والمتبل الصافي . وفي فوات الوفيات : « والأخرى بالينسية » . (١٣) مدينة إسلامية بناها

سلطان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك وصحت الزلفة لنفلة الزل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين

القدس مسيرة يوم وبينها وبين نابلس يوم (صبح الأمشى ج ٤ ص ٩٩) . (١٤) في شرح القاموس

أن جلجولية قرية بفلسطين . (١٥) راجع الحاشيتين رقمي ١ و ٢ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

قلت : هي دار عبد الباسط بن خليل الآن . وحمام وغير ذلك من الأملاك .
إنهى كلام الشيخ صلاح الدين باختصار .

- قلت : وكان لتغير السلطان الملك الناصر على تنكير هذا أسباب ، منها : أنه كتب يستأذنه في سفره إلى ناحية جعفر فتمه السلطان من ذلك ما بئس البلاد من الغلاء ، فأخ في الطلب ، والجوابُ يرد عليه [بمنه] حتى حتى تنكير وقال : والله لقد تغير عقلُ أستاذنا وصار يسمع من الصبيان الذين حوله ، والله لو سمع مني لكتبتُ أشرتُ عليه بأن يقيم أحداً من أولاده في السلطنة وأقوم أنا بسدير ملكه ، وبيق هو مستريحاً ، فكتب بذلك جركنمُر إلى السلطان ، وكان السلطان يغفل بدون هذا فأثر هذا في نفسه ، ثم آتفق أن أرتنا نائب بلاد الروم بعت رسولا إلى السلطان بكتاب ، ولم يكتب معه كتابا لتينكر ، لحققتُ تنكير لعدم مكاتبته ورد رسوله من دمشق ، فكتب أرتنا يصرف السلطان بذلك ، وسأل ألا يطلع تنكير على ما بينه وبين السلطان . ورماء بأمر أوجب شدة تغير السلطان على تنكير ، ثم آتفق أيضا غضب تنكير على جماعة من ممالكه ، فضرهم وبجبنهم بالكرك [والشوبك] أنكتب منهم جوابان وكان أكبر ممالكه إلى الأمير قوصون يشفع به في الإفراج عنهم من بين الكرك ، فكلّم قوصون السلطان في ذلك فكتب السلطان إلى تنكير يشفع في جواب فلم يجيب عن أمره بشيء ، فكتب إليه ثانيا وثالثا فلم يجبه ، فأشد غضب السلطان حتى قال للأمرء : ما تقولون في هذا الرجل ؟ هو يشفع عندي في قاتل أنى فقبلتُ شفاعته ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن الملوك .

(٣) في الأصل الآخر والملوك : « فأثر في نفسه من شيئا » . ولعل كلمة « فأثر » محرفة عن كلمة

« فأمر » بالسين أى كتم هذا في نفسه . (٤) ولي أرتنا نياة الروم من قبل القنان يوسف بن تلاتون واستأذنتا نياة ملكة الروم إلى أن استغلجا في سنة ٧٣٨ هـ . ثم صار إلى الناصر محمد بن تلاتون وكتب له السلطان تغلدا فأرسل له خطا وكان حسن الإسلام . توفى سنة ٧٥٣ هـ . (عن الدرر الكامنة والبل الصافي) . (٥) زيادة عن الملوك .

وأخرجهم من السجن وسبَّه إليه يعني (سُتْئِرَ أَخًا بَقَاصُ) ، وأنا أشفع في مملوكه ما يقبل شفاعتي ! وكتب السلطان لثائب الشوبك بالإفراج عن جُويان المذكور فأفج عنه فكان هذا وما أشبهه الذي خَيرَ خاطر السلطان الملك الناصر على مملوكه تَنْكِزَ . انتهى .

ثم أشتغل السلطان بموت أعت أولاده الأمير آتوك في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر بعد مرض طويل ، ودفن بقرية الناصرية بين القصرين ، وكان لموته يوم مهول ، نزل في جنازة جميع الأمراء ، وفُتِلَ والدته خَوْدَةُ طُغْيا خيرات كثيرة وابتعت ثيابه وتصدفت بجميع ما تحصل منها .

ثم إنَّ السلطان ركب في هذه السنة ، وهي سنة إحدى وأربعين إلى بركة الحُدُوش خارج القاهرة ، ومحبته عتَّة من المهندسين وأمر أن يُحْفَر خَلِيج من البحر إلى حائط الرصد ، ويُحْفَر في وسط الشرف المعروف بالرصد عشر أبار ،

- (١) أي دفن بالهدسة الناصرية التي أنشأها والده الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد سبق التلخيص طبعاً في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) سبق التلخيص طبعاً في الاستدراك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) لما تكلم المقرئ على ذكر المياه التي بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) قال : وأمر الملك الناصر بحفر خَلِيج صغير يخرج من البحر (النيل) ويمر إلى حائط الرصد وأن يخرق في الجبل تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخَلِيج المذكور ثم تغل المياه من الآبار بواسطة سواني لغسل الماء إلى القناطر العتيقة التي تحمل الماء إلى القلعة ، لحفر الخَلِيج وقررت الآبار زيادة المياه فيها . ومات الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فبطل ذلك وأتلف الخَلِيج وعمدت السواني بفعل الناس أمرها ونسوا ذكرها . فن هذا وما ذكره المؤلف من أن الخَلِيج شق من بحري وباط الآبار ومرورها به في وسط بستان المشوق بين أن الخَلِيج المذكور كان يخرج من النيل في شمال جامع أثراني بقرية أثراني الواقعة جنوب مصر القديمة ثم يسير إلى الشرق إلى حائط جبل الرصد الذي يعرف اليوم بجبل إسماعيل حتر . (٤) تكلم المقرئ في غلطه على الرصد (ص ١٢٥ ج ١) فقال : إن هذا المكان شرف يطل من غربيه على راشدة ، ومن قبليه على بركة الحُدُوش فيحسبه من رآه من جهة راشدة جبلاً وهو من شريقه سهل يوصل إليه من القنطرة بغير أوقاف ولا صعود . وكان يقال له الجرف ، ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجبال أقام فوقه كرة الرصد التي كتب يصف من حيثة بالرصد . وبالحديث تبين لي أن جبل الرصد هو الذي يعرف اليوم بجبل إسماعيل حتر بجوار قرية أثراني جنوب مصر القديمة ، ويظهر الآن مبنى جده محمد علي الكبير وبمجلسه غزاة قباوود باسم بجنازة أثراني ، ويقال طاية أثراني وتسميه العامة إسماعيل حتر وإليه نسب جبل الرصد المذكور . وأن حائط الرصد الذي يشير إليه المؤلف هو جهة الجبل الغربية التي تشرف على قرية أثراني .

- كلُّ بُرْنُو أَرَبِين ذِرَاعًا تُرْكَبُ عليها السواقي، حتى يجسرى الماء من النيل إلى القناطر التي تجعل الماء إلى القلعة ليحكَّرها الماء ، وأقام الأمير آقبا عبد الواحد على هذا العمل ، فشقَّ الخليج من بحرى رباط الآثار ومروا به في وسط بُستانِ الصاحب تاج الدين آبن حنا المعروف بالمشوق ، وهُدِّمت عدة بيوت كانت هناك ، وجعل محمَّد الخليج أربع قصبات ، وجمعت عدة من التجارين للعمل ، وكان مُهمًّا عظيمًا . ثم أمر السلطان بتجديد جامع راشدة بجُدِّد وكان قد تهدم غالبُ جُذُوه .

- ثم ابتدأ توكُّع السلطان ومرضَ مرضَ موته ، فلما كان يوم الأربعاء سادس ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قوى عليه الإسهال ، وفتح الأبرياء من الدخول عليه فكانوا إذا طلعوا إلى الخليفة خرج إليهم السلام مع أمير جندار عن

- (١) ذكره المقرئ في خطه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال : إنه خارج مصر (مصر القديمة) بالقرب من بركة الحبش ، على حل النيل ويجاور البستان المعروف بالمشوق ، عمره الصاحب تاج الدين محمد آبن الصاحب بهاء الدين علي بن حنا (يكرس الخط) ومات رحمه الله في سنة ٧٠٧ هـ قبل أن يتكلم فأكله ولده ناصر الدين محمد ، وقيل له رباط الآثار ، لأن الصاحب تاج الدين المذكور كان اشترى بعض القطع الأثرية من خلفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووضعها في نزلة بهذا الرباط فصرف بها . وهذا الرباط عمره عدة مرات ، ولا يزال موجودا وباعرا بإقامة التشار الحنية باسم جامع أثر النبي بقرية أثر النبي الواقعة على النيل جنوبي مصر القديمة ومن ضواحي القاهرة .

- (٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٥٩ ج ٢) فقال : إن المشوق أسم بستان فيه أشجار ونظاهر مصر (مصر القديمة) من جهة خط راشدة ، عرف أولا بجان أبي القاسم كهنس بن مصر بن محمد بن مصر بن حبيب . ثم عرف بجان المازداني . ثم عرف بجان الأمير تميم بن المزلين الله القاضي . ثم جده الأفضل شاهنشاه آبن أمير الجيوش بدر الجبال . ثم صار بن وقف آبن الصابري فأخذه الوزير الصاحب تاج الدين محمد بن محمد بن علي بن حنا ، وعمره ثم أوقفه على رباط الآثار النبوية . وقال مؤلف هذا الكتاب : إن الخليج الذي شقه الملك الناصر محمد بن قلاوون لإزاحة المياه بالقلة كان يأخذ مياهه من النيل بحرى رباط الآثار - ويمر في وسط بستان المشوق .

- ومن هذا الوصف يتبين أن هذا البستان كان واقعا على النيل بجوار سكن قرية أثر النبي من الجهة البحرية . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

السلطان فأنصرفوا . وقد كثر الكلام ، ثم في يوم الجمعة ثامنه خَفَ عن السلطان الإسهال ، بَقَسَ الخدمة وطلع الأمراء إلى الخدمة ووجَّه السلطان متغيراً ، فلما أقضت الخدمة تَوَدَّى زينة القاهرة ومصر ، وُجِعت أصحاب الملاهي بالقلة ويجمع الخيل الذي بالأسواق وعُمل ألف قبض وتُصدَّق بذلك كله مع جملة من المال ، وقام الأمراء بملل الولايم والأفراح سروراً بما في السلطان ، وعمل الأمير مَلِكْتَمَر المجرى الناصري نفلاً كثيراً بسوق الخيل تحت القلعة والسلطان ينظره ، وأجتمع [الناس]^(١) لرؤيته من كل جهة وقَدِمَت عربان الشرقية بخيولها وقباياها المحمولة على الجمال وليبوا بالرماح تحت القلعة ، وخرجت الركابة والكلاب والكلاب والكلاب المحارمين والعاملين إلى سوق الخيل للعب واللهو ، وداروا [على] بيوت الأمراء وأخذوا الخلع منهم ، وكذلك الطليعية فحصل لهم شيء كثير جداً ، بحيث جاء نصيب مهتار الطليخانة ثمانين ألف درهم . ولما كان ليلة العيد وهي ليلة الأحد عاشر ذي الحجة ، وأصبح نهار الأحد أجمع الأمراء بالقلة وجلسوا ينتظرون السلطان حتى يخرج لصلاة العيد ، وقد أجمع رأي السلطان على عدم صلاة العيد لقعود الإسهال عليه ، فإنه كان آتاكس في الليلة المذكورة ، فما زال به الأمير قوصون والأمير بَشْتَك حتى ركب ونزل إلى الميدان ، وأمر قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز]^(٢) أن يجمع جماعة أن يؤجَّز في خطبته ، فعند ما صلى السلطان وجلس لسماع الخطبة تحرك باطنه ، فقام وركب وطلع إلى القصر وأقام يومه به ، وبينما هو في ذلك قَدِم الخبَر من حلب بصحبة صلح الشيخ حسن صاحب المراق مع أولاد صاحب الروم ، فأترع السلطان لذلك أزعاجاً شديداً وأضطرب مزاجه فحصل له إسهال دموي ،

(١) في السلك : « وقد كثر الكلام إلى يوم الاثنين تاني عشر خف عن السلطان الإسهال... الخ » .

(٢) زيادة عن السلك . (٣) في الأصلين : « الكلبة » . وما أتتاه عن السلك .

(٤) كذا في السلك . وفي الأصلين : « الطليخانة » وهو محرف عما أتتاه عن السلك .

وأصبح يوم الاثنين وقد امتنع الناس من الاجتماع به ، فأشاع الأمير قُوصُون والأمير بَشْتَك أن السلطان قد أعفى أجناد الحلقة من التجريد إلى تَبْرِيز وَتُودِي بذلك ، وقرّح الناس بذلك فرحاً زائداً ، إلا أنه انتشر بين الناس أن السلطان قد انتكس فسامهم ذلك .

- ٩ ثم أخذ الأمراء في إزال حريمهم وأموالهم من القلعة [حيث سكنهم]^(١١) إلى القاهرة ، فأرجمت القاهرة ومادت بأهلها واستعدت الأمراء لا سيما قُوصُون وبَشْتَك ، فإن كلا منهما احتجز من الآخر وجمع عليه أصحابه . وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملئوها ماء ، وأخرجوا القُرب والزوايا والأحواض وحلوا إليهم البقساط والرقاق والدقيق والقمع والشمير خوفاً من وقوع الفتن ، ومحاصرة القلعة ، فكان يوماً مهولاً ، ركب فيه الأوجاقية وهجموا العواحين لأخذ الدقيق ونهبوا الحوانيت التي تحت القلعة والتي بالصليبة^(١٢) .

هذا وقد تنكر ما بين قُوصُون وبَشْتَك واختفا حتى كادت الفتن تقوم بينهما ، وبلغ ذلك السلطان فأزاد مرضاً على مرضه ، وكثر تأوُّده وقلبه من جنب إلى جنب ، ونهّس بذكر قُوصُون وبَشْتَك نهاره . ثم استدعى بهما فتناقشا بين يديه

- ١٥ (١) زيادة عن الملوك . (٢) في الأصلين : « دخلوا إليه » . وما أُنْهَاء من الملوك . (٣) البساط : خبز يابس معروف مولد يؤخذ في الرحلات (عن شفاء القليل وكتاب الأنساظ الفارسية الحرية واستنجاس) . (٤) لما تكلم القرظي عل للشراخ خارج باب زويلة (ص ١٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الشارع آخره في الطول الصلبة التي تمتد إلى جامع ابن طولون وغيره . ولما تكلم على نواحر القاهرة (ص ١٠٨ ج ٢) قال : وأما الشارع خارج باب زويلة فيتمى بالسائق إلى خط الصلبة وإلى خط الجامع الطولون وخط المنيب القيس وغير ذلك . وأقول من هذا الوصف يتبين أن المكاكين التي يشير إليها المؤلف بالصليبة هي المكاكين التي كانت بشارع الصلبة الحلال وشارع شيتون وشارع الزكية وشارع السيوفية وكلها تتلاقى في نقطة واحدة على شكل حليب وقلبك عرفت بالصليبة وبحجمها يلتقي عليه خط الصلبة ويقال لها صلبة الجامع الطولون قريبا من رمي بقسم الخليفة بالقاهرة . (٥) في أحد الأصلين : « فتناقسا » .

في الكلام فأثمى عليه وقاما من عنده على ما هما عليه، فاجتمع يوم الاثنين ثامن
 عشره الأمير جتكل والأمير آل ملك والأمير سنجر الجاوى وبيرس الأحمدى،
 وهم أكابر أمراء المشورة فيا يذرونه، حتى اجتمعوا على أن يبعث كل منهم مملوكه
 إلى قوصون وبشك ليأخذوا لهم الإذن في الدخول على السلطان، فأخذوا لهم الإذن
 فدخلوا وجلسوا عند السلطان، فقال الجاوى وكل ملك للسلطان كلاما، حاصله أن يبعث
 بالملك إلى أحد أولاده فأجاب إلى ذلك، وطلب ولده أبا بكر وطلب قوصون
 وبشك وأصلح بينهما، ثم جعل أبنيه أبا بكر سلطانا بسده وأوصاه بالأمراء
 وأوصى الأمراء به، وعهد إليهم الأئمة بجوا أبنيه أحمد من الكرك، وحذروهم من
 إقامته سلطانا. وجعل قوصون وبشك وصيه، وإليهما تدير أمر أبنيه أبي بكر
 وحافظهما، ثم حلف الأمراء والخاصة وأكده على ولده في الوصية بالأمراء،
 وأفرج عن الأمراء المسجونين بالشام، وهم: طيغابا حاجى والجنيبا العادلى
 وصاروجا، ثم قام الأمراء عن السلطان فبات السلطان ليلة الثلاثاء وقد نحت
 قوته، وأخذ في التزع يوم الأربعاء فأشتد عليه كرب الموت، حتى فارق الدنيا
 في أول ليلة الخميس حادى عشر من ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة،
 وله من العمر سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهرا وخمسة أيام، فوكت مولده كان
 في الساعة السابعة من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة.
 وأمه بنت سككاي بن قرا لاجين بن جفتاي التتارى. وكان قدوم سككاي مع أخيه
 قرجي من بلاد التتار إلى مصر في سنة خمس وسبعمائة. ثم حبل السلطان

(١) كذا في الأصلين والسلوك للقرنيزي (الجزء الأول) فسم تان طبع دار الكتب المصرية ص ٦٢٥.

وفي الحاشية رقم ٥ من الصفحة المذكورة أن اسمه « نيكاي » قلا من التبع الشديد لأبن أبي الفضائل .
 وفي خطط القرنيزي (ج ٢ ص ٣٠٤) : « وأمه أشلون بنة شكاي » . (٢) في السلوك
 طبع دار الكتب : « ابن قراجين » . (٣) في السلوك طبع الهار : « ابن جيتان » .

الملك الناصريّ في حَقّة من القلعة بعد أن وُسم بفلق الأسواق، وزلوا به من وراء السور إلى باب النصر، ومعه من أكابر الأمراء بَشَتَكَ. وَمَلِكْتُمُ الْمَجَازِي وَأَيَّدْتُمُشْ أَمِيرَ آخُور، ودخلوا به من باب النصر إلى المدرسة المنصورية بين القصرين، فُفْسَل وَحُطَّ وَكُنَّ من الْيَاسَرِستان المنصوري، وقد اجتمع الفقهاء والقُرّاء والأعيان ودام القزاء على قبره أياماً.

- وأما مدة سلطته على مصر فقد تقدّم أنّه تسلطن ثلاثِ حِرار، فأول سلطته كانت بعد قتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وستائة في المحرم، ومُحَرَّم تسع سنين وخُلِعَ بالملك العادل كَتَبُنا المنصوري في المحرم سنة أربع وتسعين، فكانت سلطته هذه المُرّة دون السنة: ثم توجّه إلى الكرك إلى أن أُعيد إلى السلطنة بعد قتل المنصور حُسام الدّين لاجين في سنة ثمانٍ وتسعين وستائة، فأقام في الملك، والأمر إلى سَلار وبيبرس الجاشنكير إلى سنة ثمانٍ وسبعائة، وخلع نفسه وتوجّه إلى الكرك وتسلطن بيبرس الجاشنكير، وكانت مدّة في هذه المُرّة الثانية نحو التسع سنين، ثم خُلِعَ بيبرس وعاد الملك الناصر إلى السلطنة ثالث مرّة في شوال سنة تسع وسبعائة، وأستتبّذ من يوم ذاك بالأمر من غير مُعارض إلى أن مات في التاريخ المذكور. وقد ذكرنا ذلك كلّ في أصل ترجمته من هذا الكتاب مفصّلاً.
- فكانت مدّة تحكّم في هذه المُرّة الثالثة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوماً، وهو أطول ملوك الترك مدّة في السلطنة، فإنّ أول سلطته من سنة ثلاث

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٢) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) في الأصلين: «سنة تسع وتسعين

وسمّائة». وما أثبتناه هو الصحيح كما تقدّم ذلك في ترجمة الثانية سنة ٥٦٩٨. ص ١١٥ من الجزء

الثامن من هذه الطبعة. (٤) تقدّم في ص ٨ من هذا الجزء أنّه جلس على كرسى الملك يوم اتّهبس

ثاني شوال سنة ٥٧٠٩.

وتسعين وستائة إلى أن مات نحو من ثمان وأربعين سنة، بما فيها من أيام خلعهم، ولم يقع ذلك لأحد من ملوك الترك بالديار المصرية، فهو أطول الملوك زماناً وأعظمهم مهابة وأغزرهم عقلاً وأحسنهم سياسة وأكثرهم دهاءً وأجودهم تدبيراً وأقواهم بطشاً وشجاعةً وأحذقهم تنفيذاً، مرت به التجارب، وقامى الخطوب، وبأشر الحروب، وتقلب مع الدهر ألواناً؛ نشأ في الملك والسعادة، وله في ذلك الفخر والسيادة خليفاً للملك والسلطنة، فهو سلطان وآبن سلطان وأخو سلطان واللد ثمانى سلاطين من صلبه، والملك في ذريته وأحفاده وعقبه وممالكه وممالك عماليكه إلى يومنا هذا، بل إلى أن تنقرض الدولة التركية، فهو أجل ملوك الترك وأعظمها بلا مدافعة، ومن ولى السلطنة من بعده بالنسبة إليه كأحد أعيان أمرائه.

١٠ وكان متجملًا يقتنى من كل شيء أحسنه. أكثر في سلطته من شراء الممالك والحوارى، وطلب التجار وبذل لهم الأموال، ووصف لهم حل الممالك والحوارى. وصيرهم إلى بلاد أذربك خان وبلاد الجاركنس والروم، وكان التاجر إذا أتاه بالحنة من الممالك بذل له أغلى القيم فيهم، فكان يأخذهم ويحسن تربيتهم ويمنع عليهم بالملابس الفاخرة والحوائص الذهب والحيول والمعايا حتى يلهيهم، فأكثر التجار من جلب الممالك، وشاع في الأقطار إحسان السلطان إليهم. فأعطى المغل أولادهم وأقاربهم للتجار رغبة في السعادة، فبلغ عن المملوك على التاجر أربعين ألف درهم، وهذا المبلغ جملة كثيرة بحساب يومنا هذا. وكان الملك الناصر يدفع للتاجر في المملوك الواحد مائة ألف درهم وما دونها.

(١) في السلوك: « إلى بلاد أذربك وتوريز والروم وبنده وغير ذلك من البلاد ». والجاركنس

٢٠ هم الجركس وبلادهم على بحر قزوين (البحر الأسود) من الجهة الشرقية (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٦٢).

(٢) في أحد الأصولين: « برهم ». وفي الأصل الآخر: « برهم ». وما أتيته هو ما يقتضيه السياق.

- وكان مشغولاً أيضاً بالليل بجلبت له من البلاد ، لا سيما خيول العرب
 آل مُهنا وآل فضل ، فإنه كان يقدمها على غيرها ، ولهذا كان يُكرّم العرب وينذل
 لهم الرغائب في خيولهم ، فكان إذا سمع العربانُ فرساً عند بدويٍّ أخذوها منه بأعلى
 القيمة ، وأخذوا من السلطان مثلاً ما دفعوا فيها . وكان له في كل طائفة من طوائف
 العرب عينٌ يَدُلُّه على ما عندهم من الخيل من الفرس السابق أو الأصيل ،
 بل ربما ذكروا له أصل بعضها لمعة جُدود ، حتى يأخذها باكثر مما كان في نفس
 صاحبها من الثمن ، فتمكنت منه بذلك العربان ، وقالوا المنة العظيمة والسعادات
 الكثيرة . وكان يكره خيول برقة فلا يأخذ منها إلا ما يبلغ الناية في الجودة ، وما عدا
 ذلك إذا جلبت إليه فرقها . وكان له معرفة تامة بالليل وأنسابها ، ويذكر من
 أحضرها له في وقتها ، وكان إذا استدعى بهرس يقول لأُمير أخور : الفرس الفلانية
 التي أحضرها فلان وأشترتها منه بكذا وكذا . وكان إذا جاءه شيء منها عرضها
 وقلبها بنفسه ، فإن أعجبته دفع فيها من العشرة آلاف إلى أن اشترى بنت الكرماء
 بمائتي ألف درهم ، وهذا شيء لم يقع لأحد من قبله ولا من بعده ، فإتت المائتي
 ألف درهم كانت يوم ذاك بعشرة آلاف دينار . وأما ما اشتراه بمائة ألف وسبعين
 ألفاً وستين ألفاً وما دونها فكثير . وأقطع آل مُهنا وآل فضل بسبب ذلك عِدَّة
 إقطاعات ، فكان أحدهم إذا أراد من السلطان شيئاً قَدِمَ عليه في معنى أنه يَدُلُّه على
 فرس عند فلان ويُعَظِّم أمره ، فيكتب من قوِّره بطلب تلك الفرس فيشتد صاحبها
 ويمتنع [من قودها] ثم يقترح ما شاء ، ولا يزال حتى يبلغ غرضه من السلطان
 في ثمن فرسه .

وهو أول من أخذ من ملوك مديونا للإسبيل السلطاني وعمل له نظرا
 وشهدا وكذا لضبط أسماء الخيل، وأوقات ورودها وأسماء أربابها، ومبلغ أثمانها
 ومعرفة سواها وغير ذلك من أحوالها. وكان لا يزال يتفقد الخيل، فإذا أصوب
 منها فرس أو كبر منه بعت به مع أحد الأوباقية إلى الجشار^(١) بعد ما يحمل عليها
 حصانا يخناره، ويأمر بضبط تاريخه، فتوالدت عنده خيل كثيرة، حتى أغنته
 عن جلب ما سواها. ومع هذا كان يرغب في الفرس المحبوب إليه أكثر مما توالد
 عنده، فعظم العرب في أيامه بللب الخيل وشيل الفنى عاقبتهم، وكانوا إذا دخلوا
 إلى مشاتهم أو إلى مصابفهم يخرجون بالحمل والحلل والأموال الكثيرة، ويلبسون
 في أيامه الحرير الأطلس المسدني بالطرز الزركش والشاشات المرقومة، ولبسوا
 الخلس البالي والإسكندري المطرز بالذهب، وصاغ السلطان لنسائهم الأطواق
 الذهب المرصع وعمل لهم العتار بالأكر الذهب والأساور المرصعة بالجواهر واللؤلؤ،
 وبعث لهم بالقماش السكندري وعمل لهم البراقع الزركش، ولم يكن لهم قبل
 ذلك إلا الخشن من الثياب على عادة العرب. وأجل ما ليس منها أمرهم أيام الملك
 المنصور لاجين طرد وحش. لمودة كانت بين لاجين وبين مهنا بن ميسى، فانكر
 الأمراء ذلك على الملك المنصور لاجين فأعذر لهم بتقدم محبته له وأباده عنده،
 وأنه أراد أن يكافئه على ذلك.

وكان الملك الناصر في جيشه ثلاثة آلاف فرس، يمرض في كل سنة ثمانها
 عليه فيسأها للزكاين من الرباب^(٢) ثم يفرق أكثرها على الأمراء.

(١) الجشار: صاحب مرج الخيل. والجشار: أن تترك خيلك قربها أمام جثك. «عن التاموس».
 (٢) في الأصلين: «الناير». وما أثناه من «دزي». «والناصر جمع ضري، وهو مديري
 ينزل إلى الركب وليس فوق الفقيس والقباس». (٣) الجشار «بالضم»: لله الإسبيل
 (٤) زيادة عن الملوك.

الخاصة، و يفرح بذلك و يقول : هذه فلانة بنت فلان أو فلان بن فلان، عمرها كذا، وشراء أمها بكذا وشراء أبيها بكذا .

- وكان يرمي للأمراء في كل سنة أن يضمروا الخيول، ويرتب على كل أمير من أمراء الألف أربعة أرؤس يضمروها . ثم يرمي للأمير آخور أن يضم خيلا من غير أن يفهم الأمراء أنها للسلطان، بل يشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء . في كل سنة . وكان الأمير قطلوبغا الفخرى حصاناً أدهم، سبق خيل مصر كلها ثلاث سنين متوالية، فأرسل السلطان إلى مهنا وأولاده أن يحضروا له الخيل للسباق، فاحضروا له حدة ومحمروا، فسبقهم حصان الفخرى الأدهم .

- ثم بعد ذلك ركب السلطان ^(١) إلى ميدان القبيق ظاهر القاهرة فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، وهو أماكن القرب الآن، وأرسل الخيل للسبق، وعدتها دائما في كل سنة ما ينيف على مائة وخمسين فرسا . وكان مهنا بنت السلطان شجيرة شهباء للسباق على أنها إن سبقت كانت للسلطان وإن سبقت ردت إليه بشرط. ألا يركبها للسباق إلا بدويها الذي قادها إلى مصر . فلما ركب السلطان والأمراء على المائدة وقفوا ومعهم أولاد مهنا ^(٢) [بالميدان] وأرسلت الخيول من بركة الحاج كما جرت به العادة، وركب البدوي شجيرة مهنا الشهباء هربا بغير سرج، وليس قيصا ولا طلة فوق رأسه . وأقبلت الخيول يتبع بعضها بعضا والشهباء قدأما الجميع، وبعدها على القرب منها حصان الأمير أيدهم شمس أمير آخور يعرف بهلال، فلما وقف البدوي بالشهباء بين يدي السلطان، صاح بصوت ملأ الخائفين : السعادة لك اليوم يا مهنا ، لاشقيت ! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التعب فقدتها مهنا للسلطان، فكان هذا دأب الملك الناصر في كل سنة من هذا الشأن وغيره .

(١) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) زيادة من الملوك . (٣) الاطحة : نظرة صغيرة تطل بالراس .

قلت : وترك الملك الناصر في جُشاره ثلاثة آلاف فرس ، وترك بالإسبلات السلطانية أربعة آلاف فرس وثمانمائة فرس ، ما بين شجورة ومهارة وخولة وأكديش ، وترك من الهُجُن الأصائل والنياق نيقًا على خمسة آلاف سوى أتباعها . وأما الجمال الثغر والبقال فكثير .

• وكان الملك الناصر أيضًا شغوفًا بالصيد ، فلم يدع أرضًا تُعرف بالصيد إلا أقام بها صيادين مقيمين بالبرية أو أن الصيد ، ويحب طيور الجوارح من الصقورة والشواهد والسناقر والبراة ، حتى كثرت السناقر في أيامه . وصار كل أمير عنده منها عشرة سناقر وأقل وأكثر . وجعل [له] ^(٢) البازدارية ^(٣) والخوندارية ^(٤) وحراس الطير ، وما هو موجود بعضه الآن ، وأقطعهم الإقطاعات الجليلة ، وأجرى لهم الرواتب من القمح والعليق والكساوى وغير ذلك ، ولم يكن ذلك قبله ملك ، فترك بعد موته مائة وعشرين مستقرًا ، ولم يهد بمنزل هذا الملك قبله ، بل كان لوالده الملك المنصور قلاوون مستقر واحد ، وكان المنصور إذا ركب في المركب للصيد كان بازداره أيضًا راكبًا والسناقر على يده . وترك الملك الناصر من الصقورة والشواهد ونحوها إلا يتحصر كثرة . وترك ثمانين جوفة كلاب بكلابزيتها ، وكان أدخل لها موضعًا بالجبل . وعني أيضًا بجمع الأغنام وأقام لها خولة ، وكان يبعث في كل مسنة الأمير آقبا ١٥ عبد الواحد في عدة من المالك لكشفها ، فيكشف المراحات من قوص إلى الحيزة ،

(١) في الأصلين : « وغولة » . وما أثبتناه عن السرك . (٢) زيادة عن السرك .

(٣) هي وظيفة البازدار ، وهو الذى يجعل للطيور الجوارح الحقة الصيد على يده . ونقص بإضافته إلى الباز الذى هو أحد أنواع الجوارح دون غيره ، لأنه هو المتعارف بين الفرق في الزمن القديم (صح الأضنى ج ٥ ص ٤٦٩) .

(٤) هي وظيفة الخوندار ، وهو الذى يصدى لمدة طيور الصيد من الكراك والبنشوات ونحوها ، ويحمله إلى موضع قتل الجوارح . وأصله : « حيوان دار » أطلق الحيوان في مرعهم على هذا النوع من الطيور ، كما أطلق على من يمتلئ بمائل الفروج الحيوانى (صح الأضنى ج ٥ ص ٤٧٠) .

وبأخذ منها ما يختاره من الأغنام ، وجرده مرة إلى مِيَذَاب والثَّوْبَة لِجَلْبِ الأغنام .
ثم عَمِلَ لها حوشا بقلمة الجبل ، وقد ذكرنا ذلك في وقته ، وأقام لها حَوْلَة نصارى
من الأَمَرَى .

- وَعُنِيَ أيضا بالإِرْزَ وأقام لها عِدَّةً من الخلدَام وجعل لها جانباً بمحوش الغنم .
ولما مات ترك ثلاثين ألف رأس من الغنم سوى أتباعها ، فأَقْسَدَى به الأمراء .
وصارت لهم الأغنام المنظمة في غالب أرض مصر . وكان كثير العناية بأرباب
وظائفه وحواشييه من أمراء أخورية والأوجاقية وعلمان الإسكندرية والبازارية
والفزاشرين والحَوْلَة والطبَّاحين . فكان إذا جاء أَوَانُ تفرقة الخيول على الأمراء بعث
إلى الأمير بما جرت به عادته مما رتبته له في كل سنة مع أمير أخور وأوجاق
وسايس وركيدار ، ويرْقَبَ عودهم حتى يعرف ما أنعم به ذلك الأمير عليهم ، فإن شِئ
الأميرُ عطايتهم تَنَكَّرَ عليه وبُكَّته بين الأمراء ووجَّهه ، وكان قزُر أن يكون الأمير
آخور بينهم بقسمين ومن عَدَّاه بقسم واحد . وكان أيضا إذا بعث لأمرٍ بطير
مع أمير شكار أو واحد من البازارية يحتاج الأمير أن يُلْبِسَه خِلْمَةً كاملة بمحاصة
ذهب وكَفَّتَاه زَرَكَش ، فيعود بها ويُقَبِّلُ الأرض بين يديه فيستدنيه ويُفَشِّش خِلْمَتَه .
وكانت عادته أن يبعث في يوم البحر أغنام الضعايا مع الأبقار والنوق إلى الأمراء ،
فيبعث مرة مع بعض حَوْلَة النصارى إلى الأمير يُلْبِسُها حارس طيره ثلاثة كِاش فاعطاه
عشرة دراهم فلومًا وعاد إلى السلطان ، فقال له : وأين خِلْمَتُكَ ؟ فطرح الفلوس
بين يديه وعرفه بقدرها ، فغضب وأمر بعض الخلدَام أن يسير بالْحَوْلَى إلى عنده
ويُوجِّهه ويأمره أن يُلْبِسَه خِلْمَةً طَرْد وحش . وكانت حرمة ومهابته وافرقة قد
(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك :
« إلى الأمير بينا » . وفي المورد الكاشية : « بينا ترحاس الطير » . ترقى بعد وفاة الناصر محمد
ابن تولاورن . (٣) في أحد الأصول : « فأعطاه عشرة آلاف درهم » .

تجاوزت الحدّ، حتّى إنَّ الأمراء كانوا إذا وقفوا بالخدمة لا يحسُّ أحدٌ منهم أن يتحدّث مع رفيقه، ولا يلتفت نحوه خوفاً من مراقبة السلطان لهم، وكان لا يحسُّ أحد أن يجتمع مع خُشَنَاشِه في زُمرَةٍ ولا غيرها. وكان له المواقف المبهودة، منها :
 لمّا أتى غازان على فرج من حصن^(١١)، وقد تقدّم ذكر ذلك. ثم كانت له الوقعة العظيمة مع التار أيضاً بشَقْعَب^(١٢)، وأمر الله تعالى فيها الإسلام وأهله، ودخلت عساكره بلاد سييس، وقدر على أهلها الخسراج أربعمائة ألف درهم في السنة بعد ما غزاهها ثلاث مرار. وغزى ملطية وأخذها وجعل عليها الخسراج، ومنهوه مرة فبثت العساكر إليها حتى أطاعوه. وأخذ مدينة آياس ونزب ألبرج الأطلس وسبعة حصون وأقطع أراضيها للأُمراء والأجناد. وأخذ جزيرة أرود من الفرنج. وغزى بلاد اليمن وبلاد عانة وحديثة في طلب مُهَنَّا^(١٣). ووجد إلى مكة والمدينة السالك لتهديها غير مرة، ومنع أهلها من حمل السلاح بها. وعمر قلعة جعبر بعد خرابها، وأجرى

- (١) رابع ص ١٢١ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) رابع ص ١٥٩ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٣) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٤) مدينة شمال حلب بجيلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها، وهي مدينة من بلاد التنور، وقد عدها ابن حوقل من جهة بلاد الشام. وقال أبو الفداء إسماعيل في تخويم البلدان: إنها في بلاد الروم، وعدها بعضهم من التنور الجزرية. وكانت ملطية قد عدها الروم قبلاً أبو جعفر المنصور تالي خلفاء بني عباس ويسمى عليها سوراً محكماً، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار. فتحها محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٧١٥ هـ. منها أبرأ الفرج الملقب عمدة الموزنين المحققين المخرق سنة ٦٨٥ هـ الملقب بآب النوري. (من صبح الأعيان ج ٤ ص ١٣١ وتقوم البلدان ودرس مع المراجعة التاريخية لسالك الإسلام للرسوم محمد أمين وأصف بك وتاريخ سلاطين المماليك). (٥) آياس (يضع الحزمة المسدودة والياء المتأخرة تحت ثم ألف وسين مهمة في الآخر) : مدينة من بلاد الأرمين على ساحل البحر. استعاد فتحها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ كما في تاريخ سلاطين المماليك أوفى سنة ٧٣٨ هـ كما في صبح الأعيان (ج ٤ ص ١٣٣). (٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٧) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٨) رابع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٩) عبارة السلوك : « ووجد إلى مكة والمدينة السالك في طلب الشريف حبيزة إلى المدينة ». (١٠) رابع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

نهر حلب إلى المدينة . وخطب له بمآريدين وجبال الأكراذ وحِصن كَيْفًا وبشداد
وغيرها من بلاد الشرق ، وهو بكري^(١) مصر . وأتته هدية ملوك القرب والمندوالصين
والحبشة والكرور^(٢) والروم والفرنج والترك .

- وكان ، رحمه الله ، على غاية من الحشمة والرياسة وسياسة الأمور ، فلم يضبط
عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا في أنبساطه ، مع عظيم
ملكه وطول مدته في السلطنة وكثرة حواشيه وخدمه . وكان يدعو الأمراء والأعيان
وأرباب الوظائف بأحسن أسمائهم وأجل ألقابهم ، وكان إذا غضب على أحد
لا يظهر له ذلك ، وكان مع هذه الشهامة وحب التجمل مقتصدًا في ملبسه ، يلبس
كثيرًا البلبكي^(٣) والنصافي المتوسط ، ويعمل حياصته فضة نحو مائة درهم بنير ذهب
ولا جواهر . ويركب بسرَج مُسَقَط بفضة التي زتها دون المائة درهم ، وعبادة^(٤)
فرسه إما تدمري^(٥) أو شامي^(٦) ، ليس فيها حرير .

- وكان مُفْرِطَ الذكاء ، يعرف جميع ممالك أبيه وأولادهم بأسمائهم ، ويعرف بهم
الأمراء خشداً شيتهم فيتعجبون الأمراء من ذلك ، وكذلك عماليكه لا يقرب عنه أعم
واحد منهم ولا وظيفته عنده ، ولا مبلغ جانيكته ، هذا مع كثرتهم . وكان أيضاً
يعرف علمانه وحاشيته على كثرة عددهم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكُتَّاب ، فكان
إذا أراد أن يوتئ أحدًا مكاناً أو يرتبه في وظيفة استدعى جميع الكُتَّاب بين يديه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) بلاد الكرور ، تحسب إلى قبيل من السودان

فأنقى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنج وقاعدة الكرور مدينة على النيل بالقرب من صفاته .

وعظام أهلها السك والقدرة والأثيان وأكثر مواشيم الجمال والحز . ولباس عامة أهلها الصوف ، ولباس

خاصتهم القطن والملاز . وذكر صاحب صبح الأعشى قسلاً من « مساكن الأبحار » أن بلاد الكرور

تنتحل على أربعة عشر إقليمًا (راجع صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦) وتقوم إلى بلدان لأبي القدا ومسيم

البلدان لياتورت . (٤) في الأصلين : « الكبر البلبكي ... الخ » . وما أتينا من السلوك .

وأختار منهم واحداً أو أكثر من واحد من غير أن يراجع فيهم، ثم يقيمه فيما يريد من الوظائف . وكان إذا تغير على أحد من أمراءه أو كتابه أسر ذلك في نفسه ، وتروى في ذلك مدة طويلة وهو ينظر له ذنباً يأخذ به ، كما وقع له في أمر كريم الدين الكبير وأرغون النائب وغيرهم ، وهو يتأني ولا يسجل ، حتى لا يُنسب إلى ظلم ، فإنه كان يعظم عليه أن يُذكر عنه أنه ظالم أو جائر، أو وقع في أيامه خراب أو خلل ، ويحرص على حسن القالة فيه .

وكان يستبدُّ بأمور مملكته وينفرد بالأحكام ، حتى إنه أبطل نيابة السلطنة من ديار مصر ليستقل هو بأعباء الدولة وحده ، وكان يكره أن يقتدى بمن تقدمه من الملوك ، فن أنشأ من الملوك كأنما من كان ، ولا يُدسِّلهم المشورة حتى ولا يكتمر الساقى ولا قوصون ولا يستك وغيرهم ، بل كان لا يقتدى إلا بالقدماء من الأمراء .

وكان يكره شرب الخمر ويأقب عليه ويبعد من يشربه من الأمراء عنه . وكان في الجود والكرم والإفضال غاية لا تُدرك خارجة عن الحد ، وهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهباً ، وأعطى في يوم واحد لأربعة من مماليكه وهم الأمير الطنجا المارداني ويليغا الجياوي ومليكتمر الجيازي وقوصون مائتي ألف دينار ، ولم يزل مستمرَّ المعطاء لخاصتيه ومماليكه ما بين عشرة آلاف دينار وأكثر منها وأقل ، وغناها من الجوهر والآلئ . وبذل في أمان الخليل والممالك ما لم يُسمع بمثله . وجمع من المال والجوهر والأحجار ما لم يحجمه ملك من ملوك الدولة التركية قبله مع قرط كرمه .

٢٠ (١) في الأصل الآخر : « فن أنشأ كأنما من كان ... الخ » . وعبارة السلك : « ولا يحتمل أن يذكر عنه ذلك » .

قلت : كل ذلك لحسن تديره وعظم معرفته ، فإنه كان يدرى مواطن استجناه المال فيستجنيه منها ، ويعرف كيف يصرفه في محله وأغراضه فيصرفه . ولم يُشهر عنه أنه ولي قاض في أيامه برشوة ، ولا عُتِيبَ ولا وُلِي ، بل كان هو يئول لهم الأموال ويخضعهم على عمل الحق ، وتعظيم الشرع الشريف ، وهذا بخلاف من جاء بعده ، فإن غالب ملوك مصر ممن ملك مصر بعده يقتدى بشخص من أرباب وظائفه ، فيصير ذلك الرجل هو السلطان حقيقة والسلطان من بعض من يتصرف بأوامره ، وكل ذلك لقصر الإدراك وعدم المعرفة ، فذلك يترك الأموال الجلييلة والأسباب التي تحصل منها الألف المؤلفة ، ويلتفتون إلى هذا التثر اليسير الفحيح الشنيع الذي لا يرتضيه من له أدنى هممة ومروءة ، وهو الأخذ من قضاة الشرع عند ولايتهم المناصب وولاية الحسبة والشريعة ، وذلك كله وإن تكرر في السنة فهو شيء قليل جداً ، يتعوض من أدنى الجهات التي لا يؤبه إليها من أعمال مصر ، فلو وقع ذلك لكان أحسن في حق الرعية وأبرأ للذمة السلطان والمسلمين من ولاية قضاة الشرع بالرشوة ، وما يقع بسبب ذلك في الأنكحة والمقود والأحكام وما أشبه ذلك . انتهى .

١٥ وكان الملك الناصر يرغب في أصناف الجوهر ، فغلبتها إليه التجار من الأقطار . وشُفِفَ بالجوهرى السمرارى ، فجاز منهن كل بديعة الجمال ، وجهَّز له إحدى عشرة آنية بالجهاز العظيم ، فكان أولهن جهازاً بثمانمائة ألف دينار ، [منها] قيمة بستاناه وديار بيت وما يتعلق به مائة ألف دينار ، وبقية ذلك ما بين جواهر ولآلئ وأواني ونحو ذلك ، وزوجهن لمالئكه مثل الأمير قوصون وبستانك والطنبغا المارداني .

- ٢٠ (١) في السلك : « فكانت أظهن جهازاً » . (٢) زيادة عن السلك .
(٢) في الأصل الآخر : « وجهاز مالئكه ... الخ » .

وطفائى تمر وعمر بن آذون النائب وغيرهم . وجهاز جماعة من سراريه وجواريه
ومن تحسن بظاظره ، كل واحد بقريب ذلك وبمثلها وأكثر منه . وأستجدة
النساء في زمانه الطرحة ، كل طرحة بعشرة آلاف دينار وما دون ذلك إلى خمسة
آلاف دينار ، والفريجات بمثل ذلك . وأستجدة النساء في زمانه الخلاخيل الذهب
والإطواق المرصعة بالجوهر الثينة والقباقب الذهب المرصعة والأزر الحرير
وغير ذلك .

وكان الملك الناصر كثير العشاء مع ملوك الأطراف يهاديهم ويستعجلهم إلى
طاعته بالهدايا والتحف ، حتى يدعو له فيستعملهم في حوائجه يأخذ بعضهم ببعض ،
وكان يصل إلى قتل من يريد قتله بالقدونية لكثرة بذله لهم الأموال . وكان يحب
المارة فلم يزل من حين قديم من الكرك إلى أن مات مستمر المارة ، فحسب تقدير
مصرفه بقاءه في كل يوم مدة هذه السنين ثمانية آلاف درهم ، فوتم ذلك بطلالة
على عمل والسفر والحضر والعيد والجمعة . وكان ينفق على المارة المائة ألف درهم ،

(١) ثم طاعة من الإسماعيلية المسمين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن أبي طالب كرم الله وجهه من قاطعة بفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم
فرقة من الشيعة ، متقدم معتقد فيهم من سائر الشيعة أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت
بالنص إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم إلى أبي الحسن ثم إلى أبيه الحسن ثم انتقلت من بني الحسين
إلى جعفر الصادق ، ثم هم يدعون انتقال الإمامة من جعفر الصادق إلى أبيه إسماعيل ، ثم نقلت في بنه .
وسموا القدارية لأنهم ينادون بالمسال على من يقتلونه ويسمون في بلاد السج بالباطنية لأنهم يطعنون مدعيهم
ويقتضونه وتارة باللاحدة لأنهم ملجهم كله إلحاد . وهم يسون أنفسهم أصحاب الهدى المادية .
وقد تبسط القلقشندى في صبح الأضي في الكلام على تاريخهم من بداية أمرهم إلى أن قال قلا من
سالك الأبصار : « ولصاحب مصر بمشايهم مزية يجازها أحداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا يبال
أن يقتل بعده ، ومن يه إلى عدله ينج من قتله قتله أله إذا عاد إليهم ، وإن حرب نبوه وقتلوه .
ثم قال القلقشندى : وكانوا في الزمن القديم يسون كثيرهم المحدث طبع تارة مقدم القدارية وتارة
شيخ القدارية . أما الآن قد سموا أنفسهم بالمجاهدين وكثيرهم بأتابك المجاهدين . (راجع صبح الأضي
ج ١ ص ١١٩ وما بعدها) .

فإذا رأى منها ما لا يُسبِّحُه هدمها كلها وجندها على ما يختاره . ولم يكن من قبله من الملوك في الإنفاق على البهاير كذلك . وقد حكي عن والده الملك المنصور قلاوون أنه أراد أن يبنى مصطبة عليها رَفْرَفٌ يَقِفُ حَرَّ الشَّمْسِ إذا جلس عليها ، فكتب له الشجاعى تقدير مصروفها أربعة آلاف درهم ، فتناول المنصور الورقة من يد الشجاعى ومزقها وقال : أَقْعُدْ في مَقْعَدٍ بأربعة آلاف درهم ، انصبوا لى صيوانا إذا نزلت على المصطبة . ومع هذا كله خَلَفَ الملك الناصر في بيت المال من الذهب والنفائش أضعاف ما خلفه المنصور قلاوون . وكانت المظالم أيام الملك المنصور قلاوون أكثر مما كانت في أيام الناصر هذا .

قلت : عَوْدُ وَأَنْطَافٌ إلى ما نُكِّتَا فِيهِ مِنْ أَتَى الْأَصْلَ فِي تَدْيِيرِ الْمَلِكِ وَتَحْصِيلِ الْأَمْوَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَالذِّكَاؤُ وَجُودَةُ التَّنْفِيزِ . انتهى .

قلت : وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ قَلَاوُونُ كَانَ أَسَمَحَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِيْرَسَ الْبُدُقْدَارِيّ وَأَقْلَ ظُلْمًا . وَالْحَقُّ يُقَالُ لَيْسَ الظَّاهِرُ وَالْمَنْصُورُ مِنْ خَيْلِ هَذَا الْمِيدَانِ ، وَلَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ هَذَا نِسْبَةٌ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ . انتهى .

هذا على أن الملك الناصر لما عَمِلَ الرَّوْكَ النَّاصِرِيّ أَطْلَعَ مَظَالِمَ كَثِيرَةً مِنَ الضَّمَانَاتِ وَالْمَكُوسِ وَغَيْرِهَا حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي وَقْتِهِ ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يُحْسِنْ عَلَيْهِ مُحْسِنٌ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَاسِعَ النَّفْسِ عَلَى الطَّعَامِ يَحْتَمِلُ فِي سِمَاطِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْحَلَاوَاتِ وَالْمَأْكَلِ الْمُنْفَخَةَ وَأَنْوَاعَ الطَّيْرِ ، وَيَلْبَسُ رَاتِبَ سِمَاطِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَرَاتِبَ مَالِيكِهِ مِنَ الْهَمِّ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رطلٍ لَحْمٍ فِي الْيَوْمِ ، سِوَى الدَّجَاجِ وَالْإِوْزِ وَالرُّمَّانِ (١) وَالْجَنْدَى الْمَشْوَى وَالْمِهَّارَةَ وَأَنْوَاعَ الْوَحُوشِ كَالْفَزْلَانِ وَالْأَرَاتِبِ وَغَيْرِهِ .

(١) بجم دبى ، وهو الصنبر من ريش الضأن (عن دوزى) .

وأستجد في أيامه عمائر كثيرة منها : حفر خليج الإسكندرية ، حفره في مدة أربعين يوما ، عمل فيه نحو المائة ألف رجل من النواحي . وأستجد عليه عدة سواقي وبساتين في أراض كانت سياخا فصارت مزارع قصب سكر وسمن وضيرة ، وعمرت هناك الناصرية ،

(١) تكلمت في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة على عملية حفر هذا الخليج في عهد الملك الظاهر بيبرس . وهذا أذكر عملية حفره من عهد الملك الناصر محمد بن علاون إلى اليوم : لما تكلم المقرئ على خليج الإسكندرية (ص ١٧١ ج ١) قال : إن الملك الناصر محمد بن علاون لما علم بخطيل جريان ماء النيل بخليج الإسكندرية أغضب أيام السنة أمر بحفره سنة ٧١٠ هـ فحفر بشفة طيبة ، وبذلك استمر الماء في هذا الخليج طول أيام السنة وأصبح صالحا لرى والملاحة .

ويستفاد مما ذكره القلقشندي في صحيح الأعيان عند الكلام على خليج الإسكندرية (ص ٣٠٤ ج ٢) أن الملك الناصر لما أمر بحفر هذا الخليج نقل فوته التي كانت عند قرية الظاهرية (الضرية) بمركز شبراخيت بمديرية البحيرة إلى فوته الحالية الخاروبة من القرية الغربية من النيل (فرع رشيد) عند قرية الطلف التي تقابل فوه ، ثم سير الخليج غربا حتى يصل ببجدران الإسكندرية .

ومن هذا يتضح أن فم خليج الإسكندرية كان في زمن القلقشندي أي في أوائل القرن التاسع الهجري في موقعه الحالي عند بلدة المصمودية الواقعة بجوار ناحية الطلف إحدى قرى مركز المصمودية بمديرية البحيرة . ويستفاد مما ذكره المقرئ أيضا عند الكلام على الخليج المذكور (ص ١٧٢ ج ١) أن الملك الأشرف رسبى أمر بحفر هذا الخليج مع نقل فوته من جهة الطلف إلى الجنوب قليلا في شمال قرية محلة عبد الرحمن التي هي الآن الرحمانية إحدى قرى مركز شبراخيت بمديرية البحيرة .

وفي سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٨ م أمر محمد علي باشا الكبير بحفر خليج الإسكندرية مع نقل فوته من جهة الرحمانية وإعادتها إلى مكانها القديم عند بلدة الطلف ، وأثناء عملها الحال بالارض ناحية الطلف بلدة جديدة سميت المصمودية كما سمى خليج الإسكندرية من فوه إلى مصبه بالمنايا الغربية بالإسكندرية باسم ترعة المصمودية تبعا باسم السلطان محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت صاحبة السيادة على مصر . وبلدة المصمودية المذكورة هي الآن قاعدة مركز المصمودية بمديرية البحيرة بمصر .

ولا يزال القسم الذي حفره الملك الأشرف رسبى من خليج الإسكندرية من جهة الرحمانية موجودا باسم ترعة الأفرية نسبة إلى الملك الأشرف المذكور .

(٢) يفهم مما ذكره المؤلف أنه بعد أن تم حفر خليج الإسكندرية في سنة ٧١٠ هـ أنشئت عليه قرية جديدة باسم الناصرية تبعا باسم الملك الناصر محمد بن علاون .

وأقول : إن هذه القرية لم يرد اسمها في كتب إحصائيات القري المصرية القديمة ضمن نواحي إقليم البحيرة . وبالبحث عنها في دفتار الرزنامة القديمة المحفوظة بدار المحفوظات تبين لي أنها أقيمت ناحية مالية في ترميع أي في نواتم مساحة تلك الزمام التي عملت في سنة ٩٢٣ هـ . ووردت في دفتار المقاطعات أي الالتزامات في سنة ١٠٧٩ هـ . وفي دليل النواحي سنة ١٢٢٤ هـ . وتطراب مما كتبنا التي وجدناها وأضيف زمامها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ إلى ناحية ستاباد ، وبذلك أعني اسم الناصرية من هداد النواحي المصرية . =

وَقِيلَ إِلَيْهَا الْقَدْ نَادَىٰ بَنُ شِمَاسَ وَأَوْلَادُهُ ، وَعِدَّةُ أَوْلَادِهِ مِائَةٌ وَلَدٌ ذَكَرَ .
وَأَسْتَقَرَّ الْمَاءُ فِي خَلِيجِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ طَوْلَ السَّنَةِ ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهَذَا الْخَلِيجِ
فَرَحًا زَائِدًا ، وَعَظُمَتِ الْمَنَاسِكُ بِهِ . وَأُنْشِئَ الْمِيْدَانُ^(٢١) تَحْتَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَأُجْرِى
لَهُ الْمِيَاهُ وَغَسَّ فِيهِ النَّخْلَ وَالْأَشْجَارَ ، وَلَيَّبَ فِيهِ الْكُرَّةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثًا مَعَ الْأَمْرَاءِ
وَالْخَاصِيكَةِ وَأَوْلَادِ الْمُلُوكِ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يُجِيدُ لَيِّبَ الْكُرَّةَ إِلَى الْغَايَةِ بِحَيْثُ
إِنَّهُ كَانَ لَا يُدَانِيهِ فِيهَا أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ أَبْنَى أَرْغَوْنَ النَّاسِ . ثُمَّ عَمَّرَ فَوْقَ
الْمِيْدَانِ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْقَى^(٢٢) وَأَنْتَرْبَ الْبُرْجَ الَّذِي كَانَ عَمَّرَهُ أَخُوهُ الْأَشْرَفُ خَلِيلٌ عَلَى

وَبالبحث عن مكان هذه القرية تبين لي أنه حول سنة ١٢٠٠ هـ نزل بها جماعة من أهل بلدة نكلا
الغلب إحدى قرى مركز إينسى البارود بمديرية البصرة فعمروها ووضعو أبنيتهم على أطرافها وسموها
كفر نكلا نسبة إلى نكلا بلتهم الأصلية . وفي تاريخ سنة ١٢٤٥ هـ فصل كفر نكلا هذا بزمان خاص
من أراضي ناحية سنيادة ، وبذلك أصبح ناحية قائمة بذاتها .

وبما ذكر بنضع أن الناصرية مكانها اليوم كفر نكلا المذكور إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية
البحيرة بمصر ، وهذا الكفر يقع على تربة المحمودية التي هي خليج الإسكندرية ، وبالقرب من فيها الآن
من فرع النيل القريب من بلدة المحمودية .

- (١) عهده صاحب النور الكاشفة ترجمة واقية بأسم : «مقدم بن شماس البدرى» فراجعها إن شئت .
- (٢) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم الميدان بالقلمة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال :
إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم عبده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
في سنة ٦١١ هـ ، ثم أعتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب أخيرًا زائداً وأنشأ حوله الأشجار ، بقاء من
أحسن الميادين . وفي سنة ٦٥١ هـ عبده الملك المنصور أليك التركاني فزكك آثاره . وفي سنة ٧١٢ هـ .
- ٢٠ عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سورا من الحجر ، بقاء ميداناً
فصبغ الله يمتد تحت سور القلمة من باب الإصطبل إلى قرب باب القرقاة . ويستفاد مما ذكره ابن
ياس في كتاب بديع الزهر (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قاينوه النوري عمر هذا الميدان
عمارة لم يسبق لها مثيل في سنة ٩٠٩ هـ فقدم أرضه بالعين وعلى أسواره وجعل له باباً كبيراً مغللاً على الزفة
(الزفة) وعليه قصر فأنشأ بالميدان بسنناتاً تعلو إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعداً
وبنا وأنشأ في الجهة الغربية منه قصراً حائلاً ومنظرة وبحيرة وغير ذلك من المبانى الفاتحة . وذكره المقرئ
في كتاب السلوك بأسم الميدان الأسود . ومن هذا تبين أن ميدان القلمة والميدان الأسود أو قره ميدان
(أي الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ويقال له المنشية تحت القلمة بالقاهرة .
- (٣) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٢٦ من هذا الجزء .

الإسطليل وجعل مكانه القصر المذكور . وتعمّر فوقه رفرفا وعمّر بجانيبه برجاً قتل^(١) إليه الخاليك ، وتعمّر باب النحاس من قلعة الجبل ووسّع دخليته ، وعمّر في الساحة عجاها الإيوان طابقاً للأمرأه الخاصيّة ، وتعمّر عمارة الإيوان مرتين ، ثم في الثالثة أقرّه على ما هو عليه الآن ، وحمل إليه العمّد الكبار من بلاد الصميد ، لجاء من أعظم المباني الملوكيّة ، ورتب خدمته بالإيوان بأنواع مهولة عجيبه من رعيّة لمن يتقدّم من رؤس الملوك . يطول الشرح في ذكر ترتيب ذلك . ثم رتب خدم القصر ومثّديه ، وما كان يقرّش فيه من أنواع البُسْط والسائر ، وكيفية حركة أرباب الوظائف فيه . ثم عمّر بالقلعة أيضاً دوراً للأمرأه الذين زوجهم لبناته ، وأجرى إليها المياه وعمل بها الحمامات وزاد في باب القلعة^(٢) من القلعة باباً ثانياً . وعمّر جامع القلعة^(٣)

- ١٠ (١) لما تكلم المقرئ في خطه على الزحف (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن الملك الأشرف خليل ابن تلالون أنشأ قصراً عالياً بالقلعة وأسماه الزحف . واستمرّ يطوس المراك به حتى حده الملك الناصر محمد ابن تلالون في سنة ٧١٢ هـ . وعمل بجواره برجاً بجوار الإسطليل قتل إليه الخاليك . وباليحت تبين لي أن هذا البرج لازال آثاره باقية في الزاوية القبليّة الغربية من السور الغربي للكان الذي فيه اليوم السجن الحربي بالقلعة والذي يشرف على ورش الجيش المصري ويريد بأسفل جدار هذا البرج قنطرة الجريدل من آل الملك الناصر أنشأه سنة ٧١٣ هـ . (٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن هذا الباب من داخل الساترة وهو أجل أبواب الدر السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن تلالون وزاد في دخليته . والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراي المخصصة لسكنى الملك وحرمه ، وقد زال يزوال السراي التي كان مركبا على أحد دحايزها بقلعة الجبل . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء . (٥) هذا الباب سبق التلخيص عليه بالحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة ، وذكرت أن باب القلعة الأصل والباب الثاني الذي أنشأه الناصر محمد بن تلالون قد أهدرا . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن هذا البابين المذكورين قد قدما من قديم وأنها كانتا وأصين على مسافة قريبة خلف باب القلعة الحالي . ويستفاد مما هو من على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م أن هذا الباب كان يسمى باب المدافع . وفي سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م جدد محمد علي باشا الكبير باب القلعة الحالي الذي يعرف الآن بالبوابة الداخلية وهذه البوابة واحة بسد البوابة الوسطى على اليسار بجانب الباب اليسرى الشرق للجامع الناصر محمد بن تلالون ، وتوصل إلى تلكات السكر الداخلية التي تنهى شمالا بالجامع المعروف بسيدى سارية بقلعة الجبل بالقاهرة .
- ٢٠ (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء .

والقاعات السبع التي تُشرف على الميْدان لأجل سَراديه. وعَمَر باب القِرافَة. وكان غالب عمَّارَه بالجِمارَة خوفاً من الحريق. وعزَم على أن يُبْنى باب المدوِّج ويُسمَّى له

- (١) ذكرهما المقرئ في خطبه بأسم السبع قاعات (ص ٢١٢ ج ٢) قال: إن هذه القاعات تُشرف على الميْدان وباب القِرافَة. عمَّرها الملك الناصر محمد بن علاء وبنَّها سَراديه.
- (٢) والباحث تبيَّن أن هذه القاعات مكَّنها اليوم مرأى الجِمرَة الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية بالقِلة بالقاهرة. (٢) المقصود هنا باب القِرافَة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة، ذكره ضمن الإصلاحات التي عملها الملك الناصر بالقِلة، ذكره المقرئ في خطبه عند الكلام على ذكر قلعة القِلة (ص ٢٠٤ ج ٢) قال: ويدخل إلى القِلة من بابين أحدهما بابا الأعظم للحِراجَة للقاهرة، وبُني له الباب المدوِّج، والباب الثاني باب القِرافَة بين البابين ساحة فسيحة في جانبي بيوت وبجانبها القِيل سوق الأكمل.
- (٣) والباحث عن موقع هذا الباب في سور قلعة تبيَّن أنَّهُ كان يسودها القِيل بين اليتيمين المحروطين ببرع المخطِّط الجانب الشرقي من السور القِيل الذي يقسمه من الغرب باب القطم. وقد سُدَّ باب القِرافَة من الخارج وقت تجديد السور في العهد النُصاري، ولم يَدُل عليه من الخارج غير اليتيمين المذكورين. ولما من الداخل قنَّاره موجودة، وكان دهليزه مسدوداً بالأُتْرَة والأقواس، فكشفت عنه إدارة حفظ الآثار العربية وأصلحته، وكان يُفتح على القِرافَة التي لا تزال موجودة جنوبي قلعة الجبل بالقاهرة. وهذا الباب هو مختلف باب القِرافَة الذي تكلَّم عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١١ من هذا الجزء.
- (٤) هذا الباب هو أقدم الأبواب العمومية وأصلها قلعة الجبل. أسَّاه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيُّوب مع القِلة في سنة ٥٧٩هـ، وصيَّ القِيل عليه بالحاشية رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره وصف حاله هو وما جاوره من أبواب القِلة في العهد النُصاري كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم الحفَّة الفرنسية سنة ١٨٠٠م ما يأتي:
- (٥) يتفاد ما ورد بها. (أولاً) أن باب المدوِّج المذكور كان يفتح في ذلك الوقت باب مستعققتان ومع طائفة من صاكر الجيش العامل وظيفتهم المحافظة على البلاد والدفاع عنها، وكان هذا الباب خاصاً بهم.
- (ثانياً) أنه يوجد بسور القِلة البحري باب آخر غربي باب المدوِّج يسمى باب الانكشارية (التيكبرية) ومع طائفة من المساكر التركية أرسلتهم الدولة العثمانية للمحافظة على مصر، وكان هذا الباب خاصاً بهم.
- (ثالثاً) يوجد خلف باب الانكشارية من الداخل باب آخر يسمى الباب الشرقي، لأنه كان يُشرك بين المستعققتان والانكشارية يحمون منه على السواء.
- (٦) وفي ولاية محمد علي باشا الكبير على مصر جدد أكثر أبواب القِلة وأسوارها، ومن ذلك أنه جدد باب الانكشارية في سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٥م، وهذا الباب لا يزال موجوداً ولكنه مسدود بالبناء، مكانه غربي باب القِلة المصري البحري تجاه باب الدهر خانة القديمة. ولما تبيَّن لسموه أن باب المدوِّج وباب الانكشارية لا يصلحان لمرور العربات والدفع ذات البهل أنشأ رده الله في سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٧م باب القِلة المصري الحالي الذي يفتح بالزاوية الشمالية الغربية، وعبد له طريقاً مستحدداً لتسهيل المرور إلى القِلة والزور لهما. تعرف اليوم بشارع الباب الجديد، وهذا الباب يجاوره من الشرق باب المدوِّج القديم، ومن الغرب باب الانكشارية، وقد ظل استعمال هذين البابين من ذلك الوقت اكتفاءً بالباب المصري الحالي. =

دُرَّكَاهُ ^(١١) فُتِلَتْ قَبْلَ ذَلِكَ . وَعُمِّرَ بِالْقَلْعَةِ حُوشُ النِّمِّ وَحُوشُ الْبَقَرِ وَحُوشُ الْمِعْزَى ^(١٢) فَأَوْسَعَ فِيهَا نَحْوَ خَمْسِينَ فِدَانًا . وَعُمِّرَ الْخَلْفَاءُ بِنَاحِيَةِ بَيْرِاقُوسَ وَرُتِبَ فِيهَا مَائَةٌ صَوْفَى لِكُلِّ مِنْهُمُ الْخُبْزُ وَالْخَمُّ وَالطَّعَامُ وَالْحَلْوَى وَسَائِرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قُلْتُ : وَقَدْ صَارَتْ الْخَلْفَاءَةُ الْآنَ مَدِينَةً عَظِيمَةً . اِنْتَهَى .

قال : وَعُمِّرَ الْقَصُورُ بِبَيْرِاقُوسَ ، وَعَمِلَ لَهَا بُسْتَانًا حَلَّ إِلَيْهِ الْأَشْجَارُ مِنْ دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا ، فَصَارَ بِهَا عَامَّةُ فَوَاصِكِهِ الشَّامِ . وَحَفَرَ الْخَلِيجُ النَّاصِرِيَّ ^(١٣) خَارِجَ الْقَاهِرَةِ حَتَّى أَوْصَلَ بِبَيْرِاقُوسَ ، وَعُمِّرَ عَلَى هَذَا الْخَلِيجِ أَيْضًا عِدَّةُ قَنَاطِرَ ، وَصَارَ

== ثم جدد أيضا الباب الشرقي وهو الذي إلى الباب الجنوبي من الداخل وهو بذاته باب البر السابغ ^(١٤) الصليبي عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ بالجزء الثاني من هذه الطبعة . وقد جاء أن إلياس في الجزء الرابع من كتاب بدائع الزهور طبع استانبول سنة ١٩٣١ باب السبع حدرات (ص ٧٥ و ٤٨٤) لأن الطريق الذي بينه وبين باب الغرب أرضها متعذرة وكان بها قدما سبع حدرات يفصل بين الحفرة والأخرى درجة من الحجر . وهذا الجلب يعرف اليوم بالبرابرة الوسطانية ، ويدخل منها إلى الحوش الذي فيه جامع محمد علي وجامع الناصر محمد بن قلاوون والبرابرة الداخلية بالقلعة .

(١) الفركاء : القنصر ، قاريسه « دركاه » ومعناه الباب والسنة والدار ، وهو مركب من « دو » أي باب ومن « كاه » أي محل . (من كتاب الألفاظ القارسية المربعة) . (٢) هذه الحيطان الثلاثة

لم يكن منها داخل القلعة إلا حوش النيم ، وهو الذي سبق التلخيص عليه في هذا الجزء . في الحاشية رقم ٣ ص ١١٩ بأسم الحوش بالقلعة . وأما ما ذكره مؤلف هذا الكتاب من أن مساحة هذه الحيطان كانت خمسين فداناً فخطأ مثل هذه المساحة لا بد أن تكون خارج أسوار القلعة إلا إذا كان قصده أن مساحة نعمة أقدمة لا تحصى فداناً فيكون هو بذاته حوش النيم الذي سبق التلخيص عليه . (٣) هذه الخلفاءة سبق التلخيص عليها بالحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨ من هذا الجزء .

(٥) بلغ عدد القناطر التي عمرت على الخليج الناصري الذي حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ خمس قناطر ، ذكر المؤلف منها قنطريتين ربما قنطرة القنصر وقنطرة قنادار ، وقد قطعنا خطياً في موضعها من هذا الجزء . وإسمها لقائمة أذكرها الثلاث القناطر الأخرى وهي :

(أولاً) قنطرة الكية ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥٠ ج ٢) قال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصري يحضها بركة قرموط ، عرفت بذلك لكثرة من كان يسكن هناك من الكتاب . أنشأها الله تعالى شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور الشهير بغير يال ناظر الدولة في سنة ٧٢٥ . وذكر ابن إلياس في كتاب بدائع الزهور (ص ١٦٥ ج ١) أنه من ضمن القناطر التي أقيمت على الخليج الناصري قنطرة عبد بركة قرموط تعرف بقنطرة السرا .

- يخانيج هذا الخليج عتة بساتين وأسلاك . وعُمرت به أرض الطبالة بعد نواحيها من أيام العادل كُتُبًا . وعُمرت جزيرة الفيل، وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا، يرتي بها الممالك النشاب، وقُعب الأجرء بها الكزة، فصارت كلها دورا وقصورا وجوامع وأسواقا وبساتين، وبلغت البساتين بجزيرة الفيل في أيامه مائة وخمسين بُستانا بعد ما كانت نحو العشرين بُستانا . وأُتصلت الماهر من ناحية منية الشبرج على النيل .

== والبعث تبين لي أن قطرة الكنية هي بذاتها قطرة السرا، وهي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م يُسم قطرة المقرري وقد أُنكرت . ومكانها يقع في شارع عزاد الأول عند تلاجه بشارع سليمان باشا بالقاهرة حيث كان يمر الخليج الناصري في تلك الجبهة .

(ثانيا) قطرة باب البحر ذكرها المقرري في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من باب البحر و يمر الناس من فوقها إلى بولاق وفيها ، وهي عا إنشاء الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ٧٢٥ هـ .

والبعث تبين لي أن هذه القطرة هي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م قطرة البيون عند باب البحر ويقال لها قطرة المدبول ، وقد أُنكرت . ومكانها يقع في أول شارع سيدي المدبول بجاء حلقه المنس من جهة ميدان محلة مصر ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجبهة .

ولما أنشئت التربة الإسماعيلية كان فيها يأخذ من النيل يمرى تنكات قصر النيل ، وكانت تمر محاذية لشارع الملكة نازل ، وبعد أن تمخرق ميدان محلة مصر سير شمالا إلى قرية الأميرية ، وقد أُنم على هذه القرية كوبرى الرودين ميدان باب الحسنة وميدان محلة مصر عرف بكوبرى البيون قربه من قطرة البيون المذكورة ، وقد أُنكرت هذا الكوبرى بدم رمة الإسماعيلية داخل القاهرة ، ونقل فيها إلى جوار قرية شبرا الخيمة ، وإلى هذا الكوبرى تنسب محلة كوبرى البيون التي ميدان محلة مصر بالقاهرة .

(ثالثا) قطرة الحاجب ذكرها المقرري في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من أرض الطبالة ويسير الناس عليها إلى أرض الجبل ومنية الشبرج وغيرها . أنشأها الأمير سيف الدين بكسر الحاجب سنة ٧٢٥ هـ .

والبعث تبين لي أن هذه القطرة كانت تعرف أيضا بقطرة البكرة وهي مينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بهذا الاسم ، وقد أُنكرت . ومكانها يقع بشارع قطرة البكرة على بعد ثلاثين مترا من قطرة تقابله بشارع الظاهر بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجبهة ، وأن شارع خليج الطواب الواقع شرق هذه القطرة هو في مكان المقرري القديم للخليج الناصري كان يسير إلى الشرق إلى أن بسبب في الخليج المصري .

(١) ذكرها المقرري في خطه تحت عنوان منية الأمراء (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : منية الشبرج وبخالها مينة ومنية الأمير ومنية الأمراء ، بلدة فيها أسواق على فسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية ، وهذه القرية هي الآن من الضواحي التابعة قسم شبرا بخدية القاهرة .

إلى جامع الخطيرى إلى حكر ابن الأمير وزدية قوصون^(٢) وإلى منشأة المهراني إلى بركة^(٣)

- (١) لما تكلم القرزى في خطبه على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: إن القاضي علاء الدين بن الأمير كاتب السرايا دارا على النيل وبنى الناس بجواره ضرف ذلك انحط بحكر ابن الأمير، وأصلحت البصرة من بولاق إلى غم الخور، ومنه إلى حكر ابن الأمير. ومن ههنا إلى زدية قوصون إلى آخر ما ذكره. وبالحيث تبين لي أن هذا الحكر كان واقعا في المنطقة التي تعرف اليوم بمشش الشيخ على وعشش شركن في الجهة الجنوبية من بولاق. وبجدها من الغرب شارع ساحل التلال حيث كان النيل يجري منه في ذلك الوقت. ومن الجنوب والشرق شارع في الزفة البوالية بالقاهرة.
- (٢) لما تكلم القرزى في خطبه على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: وأما زدية قوصون فكانت على النيل تجاه الميدان الطاهري الذي جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون مسانا وأقيم به على الأمير قوصون فصرهذه الزدية على النيل بينه وبين البستان المذكور، وبنى الناس الدور الكثيرة هناك وظلمت البصرة بأرض هذه الزدية. وما ذكر وما سبق ذكره في تخطيطنا على الميدان الطاهري بالحاشية رقم ص ٣٧ من هذا الجزء. تبين أن زدية قوصون مكانها اليوم الأرض التي عليها دار الآثار المصرية ومطبخاتها بشارع صريت باشا بالقاهرة. وأما خط زدية قوصون فكان يشمل المنطقة الواقعة فيها الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل ومنه هذا الخط يجرى إلى النيل لقاعة شارع الشيخ الأربعين بمحط قصر الدوايرة بالقاهرة.
- (٣) هذه المنشأة ذكرها القرزى في خطبه عند الكلام على المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) فقال: إن موضعها فيما بين النيل والخليج الكبير ويعرف موضعها بالكوم الأحمر حيث كان منه تملأ أفة الطوب. ولما أنشأ الوزير صاحب جهاء الدين على بن سنا (يكسر الحاء) الجامع يحيط الكوم الأحمر أنشأ الأمير سيف الدين بلبان المهراني دارا وسكنها وبنى مسجدا بجوارها فصرقت هذه الخطة به، وقيل لها منشأة المهراني، لأنه أول من أقيم بها بهتاء الجامع، وتتابع الناس في البناء بهتاء المنشأة وأكثروا منها من المهراني. وذكرها القرزى أيضا في خطبه في صفحات ٣٤٣ ج ١ و ١١٤ ج ٢ و ١٤٦ ج ٢، وذكرها ابن دقاق في الانصار في صفحتي ١١٥ و ١٢٠ ج ٤ وذكرها ابن أبياس في بدائع الزهور (ص ٨٠ ج ٢) فقال: إن الأمير شهاب الدين أحمد بن محمود البني أنشأ قصرا عظيما على النيل بمنشأة المهراني.
- ومستفاد من المصادر المشار إليها ومن باحثنا أن منشأة المهراني كانت واقعة بين سيالة بركة الروضة والخليج المصري بأوله من جهة م الخليج، بدليل أن القصر الذي أنشأه شهاب الدين أحمد بن محمود البني مكانه اليوم مستشفى قصر البني الذي نسب إلى البني المذكور، وكانت هذه المنشأة واقعة في المنطقة التي يجدها اليوم من الغرب سيالة بركة الروضة. ومن الجنوب ميدان ومنه في الخليج القدان أنشأ مكانا في الخليج المصري، والحد الشرقي بهتة سكاكن أقيمت على ذات الخليج بيد دومة، وبهتة أرض قضاء، وبهتة شارع الخليلج المصري، والحد البحري شارع كوبري محمد علي وشارع بستان القاضي وما في أمثاله من الشرق إلى شارع الخليج المصري.
- وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم ألحقت اسم منشأة المهراني على شارع متفرع من شارع الحوياني بالقرب من ميدان الفلكي بجوار أن المنشأة المذكورة كانت في تلك الجهة في حين أن الشارع الذي أطلق اسمها عليه بعد من الوقت الأمل تلك المنشأة، وليس له بها أية علاقة ولا يوصل إليها كما ينبغي ما ذكرناه هنا.

- الحبش، حتى كان الإنسان يتعجب لذلك، فإنه كان قبل ذلك بمئة يسيرة بِلَلاَ
وَرِمَلا وسَلَقاء، فصار لا يرى قَدْرُ ذِرَاعٍ إِلَّا وفيه بناء. كل ذلك من عِبة السلطان
للتعمير. فصار كل أحد في أيامه يفعل ذلك ويتقرب إلى خاطره بهذا الشأن،
وصار لهم أيضا عِبة في ذلك، كما قيل: الناس على دين ملِكهم، بل قيل إنه كان
إذا سمع بأحد قد أنشأ عمارة يمكن شكره في الملأ وأمدته في الباطن بالمال والآلات،
وغيرها، فعمرت مصر في أيامه وصارت أضعاف ما كانت، كما سيأتي ذكره من
الحارات والحكورة والأماكن. فَمَا عُمِّرَ في أيامه أيضا القطعة التي فيها بين قبة الإمام
الشافعي^(١)، رضى الله عنه، إلى باب القرافة طولاً وعرضاً بعد ما كانت قضاء لسباق
خيال الأمراء والأجناد وانحطام، فكان يحصل هناك أيام السباق أجهتات
جليلة للتفرج على السباق إلى أن أنشأ الأمير بيضا^(٢) التركي تربته بها، وشكَّره
السلطان. فأنشأ الناس فيه تربيًا حتى صارت كما ترى.

قلت: وكذا وقع أيضا في زماننا هذا بالساحة التي كانت تُجاه تربة الملك
الظاهر بَرْقُوق (أعني المدرسة الناصرية بالصحراء) فلنُها كانت في أوائل الدولة

- (١) يقصد بذلك المنطقة: المنطقة التي تشمل الآن جبايات الإمام الشافعي والبريدة القديمة وهرم
قريش ومقابر المالِك الواقعة جنوبي قلعة الجبل، حيث عمرت بالقمار، ولا تزال مستعملة كقبض الموق.
(٢) هذا القضاء كان قبل ذلك ميداناً ذكره مؤلف هذا الكتاب بأسم ميدان الملك السعيد بركة خان.
راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) في أحد الأصول:
«لبنات التركي» وهو تصحيف. وقد نسب المؤلف إنشاء هذه التربة إلى بيضا في حين أن بيضا هذا توفي
سنة ٧٠٧ هـ فبإحاطة السلطان محمد الناصر بعد وفاته وأشتهر حظه عليه. (راجع الدرر الكامنة للسلوك
ج ٥ لائحة ٤٠٩). (٤) هذه التربة قد أُنشئت ولم يستدل على موقعها لدخولها في أرض التربة
الحالية بجباية الإمام الشافعي التي كانت تعرف بالقرافة المصرية. (٥) هذه التربة، ويقال لها
تربة الظاهر بَرْقُوق أو المدرسة الناصرية بالصحراء أو الخاقاه البروقية، هي أكبر تربة وجدت في جبايات
القاهرة وأوسعها مساحة فهي تشتمل مسجداً فسح الأدياء، مشكلاً يجمع مميزات الصلاة والتفكير
وعمل خاقاه ذات خلاى عدة السوفية، وعلى سبيلين يملوها مكبات في الوجوه الغربية التي يملوها أيضا
مارتان. وفي الجهة الشرقية فيبان تحت التربة البحرية منبأ قبر الملك الظاهر بَرْقُوق الخوق سنة ٨٠٦ هـ =

الأشرفية برصباى ساحة كبيرة يلقب فيها المسالك السلطانية بالرحم ، وهى الآن كما ترى من المأثر . وكذا وقع أيضا بالساحة^(١) التى كانت من جامع أيدمر الخطيرى على ساحل بولاق إلى بيت المقر الكمال ابن البارزى ، فإثر الملك المؤيد شيخ جلس فى حدود سنة عشرين ومائتة بيت القاضي ناصر الدين ابن البارزى والديكال الدين المذكور بساحة بولاق ، وساقبت الزماعة المحيل قدامه بالساحة المذكورة ، وهى الآن كما هى من الأملك . وكذلك وقع أيضا بمخافه ميرياقوس وأنها كانت ساحة عظيمة من قدام خانقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة إلى القضاء ، حتى تمجربها الأمير سودون بن عبد الرحمن مدرسته فى حدود سنة ست وعشرين

١٠ = وتبرأ ولاده ما عدا أبنه الملك الناصر فرج الله أنشأ هذه التربة العظيمة ، فإنه قبل فى الشام فى سنة ٨١٥ هـ وفى بقية باب القرايس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرئ فى عهده عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المقتوشة فى بعض مواضع من هذه التربة أن المسمى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برفق ، فبدأ فى حداثتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها فى سنة ٨١٣ هـ ، ولذلك يقال فى المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بجبانة الماليك ، بينها وبين جبانة الباسية الجديدة المعروفة بجبانة الخفير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه البقعة القديمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى . وأما الساحة التى يشير إليها المؤلف بنجاء هذه التربة فلا تزال مشغولة بالقرب وتعرف بمقابر المسالك ويسمى العامة مقابر الخلفاء . وهذا خطأ لأنه لا يوجد فى تلك المنطقة قبر لأحد من الخلفاء الباسيين ولا القاطمين .

٢٠ (١) بالبحث تبين لى أن هذه الساحة كانت واقعة فى الجهة الشمالية لجامع الخطيرى الكائن بشارع عزاد الأول ببولاق بالقاهرة ، وكانت تمتد على شاطئ النيل القديم مذ كان النيل يجرى قديما فى حدها الغربى بشارع الخضر ، وكان حدها البحرى شارع حواصل الكسب ، وحدها الشرقى شارع سيدى الخطيرى ببولاق ، وكان بيت القاضي ناصر الدين بن البارزى فى حدها البحرى ، وقد أكثر واقف فى مكانه بيوت أخرى . (٢) هو محمد بن محمد بن حيان بن محمد بن عبد الرحيم بن حية الله القاضي كمال الدين أبو الخال كمال الدين ناصر الدين بن القاضي كمال الدين ابن البارزى الجهنى الحوى الأصل والمولد ، المصرى الدار الشافعى كاتب السر الشريف بالله يار المصرية . سيذكر المؤلف فى حوادث سنة ٨٥٦ هـ .

٢٥ (٣) هو محمد بن محمد بن حيان بن محمد بن عبد الرحيم بن حية الله القاضي ناصر الدين بن محمد بن كمال الدين بن البارزى الجهنى الحوى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالله يار المصرية . سيذكر المؤلف له ترجمة طويلة فى حوادث سنة ٨٢٣ هـ . (٤) هذه المدرسة هى بقايا التى سبق التعلقين عليها بأسم جامع أو المدرسة السيد الرحمانية . راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من هذا الجزء .

وشماعة ، فكان ما بين المدرسة البدر الرحمانية المذكورة وبين باب الخلقاء الناصرية ميدانٌ كبير . انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ما كنا فيه من ذكر الملك الناصر محمد فنقول أيضا :

- وعمر أيضا في أيامه الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج باب المحروق إلى تربة الظاهر بقوق المقدم ذكرها . وأول من عمر فيها الأمير قراستقر تربته ، وعمر بها حوض السبيل يملوه مسجد . ثم اقتدى به جماعة من الأمراء والخوِّندات والأعيان مثل خَوْنَد طغاي ، عمرت بها تربتها المنظمة ، ومثل مَلْشَر حَصَّ أخضر

- (١) هذا الباب هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سودها الشرق المشرق على الصحراء . وورد في كتاب صبح الأعيان (ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب المحروق هو من الأبواب التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سود القاهرة الشرق سنة ٥٦٩ هـ . وقال القرزى في خطبه (ص ٣٨٣ ج ١) : إن هذا الباب كان يعرف قديما بباب القراطين . وفي أيام الملك المنصور أزيك التركاني وقع تناقض بينه وبين الأمير فارس الدين أطلغاي على الملك ، وكانت نتيجة تمل أطلغاي ثارت عليه وتوالت إلى الخروج من مصر إلى الشام فخرجوا في الليل من بيوتهم إلى جهة باب القراطين فوجدوه مغلقا فأشعلوا فيه النار حتى سقط من الحريق ونزحوا منه ضوف من ذلك الوقت باسم الباب المحروق .
- (٢) والبحث عن موقع هذا الباب تبين لي أنه قد نسي . ومكانه اليوم بسود القاهرة الشرق على رأس درب المحروق المنسوب إلى هذا الباب داخل شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . وما بقيت النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم الباب المحروق وباب القراطين على زقاقين يدرب شغلان شرق جامع السيدة فاطمة النبوية باختيار أنها بإذن وأنها كانتا واقعيتن في تلك الجهة في حين أنها باب واحد لا علاقة له بمسذين الزقاقين . وموضع كما ذكرنا وإليه ينسب درب المحروق وهي صفة لمحدوف ، وأصله درب الباب المحروق .
- (٣) والبحث تبين لي أن هذه التربة وملحقاتها كانت واقعة بجبابة المجاورين إحدى الجبانات الواقعة شرق القاهرة وقد اندثرت هي وملحقاتها . ويشتر الآن تعيين موقعها بين الترب الكثيرة التي أقيمت بعدها على أرض الجبابة المذكورة . (٤) ذكرها القرزى في خطبه باسم خلقاء أم أنوك (ص ٤٢٥ ج ٢) . أنشأها الخاتون طغاي والدة الأمير أنوك ابن الملك الناصر محمد بن علاون خارج باب البرقية بالصحراء بجبابة تربة الأمير طاشنتر الساقى بطلعات من أجل الجاني وبطلعاتها صوفية .
- (٥) والبحث تبين لي أن هذه الخلقاء لا تزال موجودة وبها قبة تحمي تربة خوند طغاي التي أنشأت هذه الخلقاء حول سنة ٥٧٤ هـ أي بعد وفاة زوجها الملك الناصر ، وهذه التربة كانت على ناحية شارع خوند طغاي والسلطان أحمد بجبابة المجاورين شرق القاهرة . (٦) هذه التربة أنشأها الأمير مَلْشَر حَصَّ أخضر في شهر ربيع الأول سنة ٥٧٣ هـ ، ولا تزال موجودة مطروقة بشوارع السفين بجبابة المجاورين شرق القاهرة .

الناصري، ومثل طشتمر طليله الناصري وغيرهم . وكان هذا الموضع ساحة عظيمة،
 وبه ميدان القيق من عهد الملك الظاهر بيبرس برسم ركوب السلطان وعمل الموكب
 به برسم صبايق الخيل ، فلما عمر قراستقر تربته عمر الناس بعده حتى صارت
 الصحراء مدينة عظيمة . وعمر الملك الناصر أيضا لما ليكه عدة قصور خارج القاهرة،
 وبها منها قصر الأمير طقتمر الدمشقي بحديقة البقر، وبلغ مصروفه ثمانمائة ألف درهم .
 فلما مات طقتمر أتم به على الأمير طشتمر حصن أخضر فزاد في عمارته . ومنها
 قصر الأمير بكتمر الساقى على بركة الفيل بالقرب من الكباش، فعمل أساسه
 أربعين ذراعا وارتفاعه أربعين ذراعا فزاد مصروفه على ألف ألف درهم . ومنها

(١) الباحث تبين لي أن هذه القرية كانت واقعة بجبانة الجباردين بالقاهرة، وقد أدرت ويبدو
 الآن تبين، وفيها بين التراب الكثير التي أنشئت بصددها على أرض الجبانة المذكورة . وهو سيف العين
 طشتمر بن عبد الله الناصري أحد أمراء الأتوق بالديار المصرية المعروف بطلقة، وقيل له طليل لأنه كان
 إذا تكلم قال في آخر كلامه : طليله، وهو من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون . سيذكر المؤلف
 في حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٢) ويسمى الميدان الأسود . وبلغ الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥
 من الجزء السابع من هذه الطليحة . (٣) هذا القصر هو بستان بيت طشتمر الساقى حصن أخضر
 الذي سبق التلحق عليه في هذا الجزء بالحاشية رقم ١ ص ١٢٢ (٤) ذكره المترجم في خطه
 (ص ٦٨ ج ٢) فقال : إنه من أنظم ساكن مصر وأجلها قدرا وأحسنها بجانا . وموضعه على بركة الفيل
 تجاه الكباش . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لكن أجبل أمراء دوله الأمير بكتمر الساقى .
 وذكر الجبرقي في تاريخه أن الأمير صالح بن القاسم أمير الحج بنى في سنة ١١٧٢ هـ داره العظيمة
 المواجهة للكباش في مكان قصر الأمير بكتمر الساقى .

ورد في الخط التوقيعي (ص ١٢٤ ج ٢) أن هذه الدار صارت تغلب مع تغلب الحوادث والأيام
 إلى أن أصبحت من أملاك الحكومة، وجعلت في عهد محمد علي باشا الكبير ورشة لعمل الأسلحة وغيرها
 من أنواع الخفيفة، وتعرف بمرأى الخوض المرصود شارع مرأسيا بالقاهرة .

ومما ذكره أن قصر الأمير بكتمر الساقى له أكثر . ومكانه مرأى الخوض المرصود التي هدتها الحكومة،
 وشقت في أرضها شارع محمد قنري باشا قسمها إلى قسمين الغربي منها وهو مظهر مساحيا جعله الحكومة
 منزلا عاما باسم منزله الخوض المرصود، والقسم الشرقي وهو الأصغر لا يزال قائما بمجاياه ويجولا مستحق
 القسا . وفي سنة ١٩٤٠ أنشأت الحكومة بمنزله الخوض المرصود مظهر وحماما عابدين لثقب على طراز
 صهي حديث، كما أنشئت مقام وحمامات أخرى شمعية في نواح متفرقة بالقاهرة .

(هـ) في أحد الأسفلين : « فزاد مصروفه من ألفي ألف درهم » .

- الكَبَش، ^(١١) حيث كان عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب فعلمه الملك الناصر سيع قاعات برسم بناته يتولون فيه للفرجة على ركوب السلطان لليْدان الكبير. لم يخصص ما أنفقه فيها لكثرة . ومنها إسبيل الأ. ر قوصون بسوق الخيل تحت القلعة تجاه باب السلسلة، وكان أصله إصطبل الأمير سنجو الشَّمَقْدَار وسُتقر الطويل . ومنها قصر بهادر الجوباني بجوار زاوية البرهان الصائغ بالجسر الأعظم تجاه الكَبَش . ومنها

- (١) مناظر الكَبَش ، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأما عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب التي جعلها الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته فبالبحث تبين لي أنها كانت في المنطقة التي تعرف بقلة الكَبَش وتُعرف من مجريها على شارع مراسيتا ومنزه الحوض المرصود، ومن غربيها على حوش أيوب بك والقبالة وتقع من قبل إلى درب الساقية وسكة المطار، ومن الشرق إلى حارة النافذة بقسم السيدة زينب بالقاهرة . (٢) هو بلدته الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب ، وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) يستفاد مما هو مذكور في الحاشية التالية أن هذا القصر قد أُنشئ . وكان واقفا في الجهة الغربية من جامع لاجين الملا المحروق بجامع أبي سعيد بجنق بشارع مراسيتا بقسم السيدة زينب بالقاهرة . (٧) هذه الزاوية ذكرها القريري في خطه باسم زاوية إبراهيم الصائغ (ص ٤٣٣ ج ٢) فقال : إنها بوسط الجسر الأعظم تطل على بركة القيل . عمرها الأمير طغاي بمدة ٧٢٠ هـ ثم بزل بها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ فخرقت به . وبالبحث تبين لي أن هذه الزاوية هي التي تعرف اليوم بجامع لاجين الملا بشارع مراسيتا بالقاهرة وورد في ترجمة لاجين الملا الأزدي كاش بكتاب المتل الصافي أنه عمر جامعا بالقرب من الكَبَش على بركة القيل سنة ٨٥٢ هـ ومات سنة ٨٨٩ هـ .

- ورد في كتاب الفرو الانجلى لسخاوى عند الكلام على ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد بجنق أن لاجين السبكي الملا عمر جامعا بالجسر الأعظم تحت الكَبَش ، وأول خطبة أقيمت فيه كانت يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٨٥٢ هـ ويده عمارة بغوصة كتب على بابها أن الذي أنشأه هو الملك الظاهر أبو سعيد بجنق في سنة ٨٥٣ هـ .

وأقول : إن هذا التاريخ لا يزال مقوشا على كتفي باب الجامع وهو عامر بالتمثال الذهبية . وما أن هذا الجامع كان على بركة القيل ويبارره الآن من الجهة الشرقية منزه الحوض المرصود الذي كان على أرضه قديما قصر الأمير بكتر السبي فيكون قصر بهادر الجوباني واقفا في الجهة الغربية من الجامع المذكور كما ذكرنا في الحاشية السابقة .

قصر قُطْلُوْبِنَا الْفَتْخَرِيَّ وَقَصْرَ الْطَنْبَنَّا الْمَارِدَانِيَّ وَقَصْرَ بَلْبَنَّا الْيَحْيَاوِيَّ؛ وَهَؤُلَاءِ أَجَلٌ مَا عَمَّرَ مِنْ الْقُصُورِ وَهُمْ مَوْضِعُ الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ الْحَسَنِيَّةِ، أَخَذَهُمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنٌ وَهَدَمَهُمْ وَعَمَّرَ مَكَانَ ذَلِكَ مَدْرَسَتَهُ الْمَشْهُورَةَ بِهِ . وَعَمَّرَ فِي أَيَّامِهِ الْأُمَرَاءُ عِدَّةً دُورَ وَقُصُورَ، مِنْهَا : دَارُ الْأَمِيرِ أَيْدَمُشْ أَمِيرِ آخُورَ وَقَصْرُ بَنْتَكْ وَغَيْرِهِ .

وكان الملك الناصر له عناية كبيرة ببلاد الحينة، حتى إنه عمل على كل بلد جسرًا وقنطرة، وكانت قبل ذلك أكثر بلادها تَشَرَّقُ لِمَسْلُوحِهَا، فَعَمِلَ جَسْرًا ثَمَ دِينَارَ، في أَرْفَاعِ اتَّقَى عَشْرَةَ قَصَبَةٍ . أَقَامَ الْعَمَلُ فِيهِ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي أَقَرَّحَهُ لِحَبْسِ الْمَاءِ حَتَّى رَدَّهُ عَلَى تِلْكَ الْأَرَاضِي، وَنَمَّ النَّفْعَ بِهَا جَمِيعَ أَهْلِ الْحِينَةِ . وَمِنْ يَوْمَئِذٍ قَوِيَ بِسَبَبِ هَذَا الْجَسْرِ الْمَاءُ حَتَّى حَفَرَ بِحَرًّا يَتَّصِلُ بِالْحِينَةِ . وَنَرَجُ فِي أَرَاضِي الْحِينَةِ عِدَّةً مَوَاضِعَ وَزُرِعَتْ بَعْدَ مَا كَانَتْ شَاسِعَةً، وَأَخَذَ مِنْ هَذِهِ

(١) لم يتكلم المقرئ في خطه على هذا القصر، ولكنه لما ذكر رعية الفخري (ص ٤٨ ج ٢) قال : إن هذه الرعية بمنح الكافوري بجاه دار الأمير سيف الدين قطلوبغا الطويل الفخري السلاح دار الأشراف أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وبما أن خط الكافوري يشل المنطقة المروقة الآن بحارة بربوان والغرقش، وكان بهذا الخط كثير من دور الأمراء وقصورهم، فالراجح أن هذه الدار كانت بحارة بربوان الحالية بالقرب من جامع زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي، وقد أخذت هذا القصر، وليس له أثر اليوم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٢ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩ من هذا الجزء . (٧) يقصد بذلك نواحي مديرية البليزة بمصر ومناجيه بإصلاح الري فيها وزراعة أراضيا . (٨) أم ديتار قرية من قرى حركة أمابيه بمديرية البليزة بمصر، واقعة في الشمال الغربي من القناطر الخيرية . وقد أقيم متعدها جسر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لتنظيم الري بماء النيل في الأراضى وقت الفيضان وهذا الجسر لا يزال باقيا ومعروفا باسم حليبة أم ديتار .

(٩) في السلوك : « حتى وريت تلك الأراضى كلها » . (١٠) في الأصلين : « ومن يوتد عمرت بلاد البليزة بسبب هذا الجسر الماء حتى ... الخ » . وما أفتناه عن السلوك . (١١) في السلوك : « يتصل بالبليزة » .

الأراضي قَوْصُون و بَشَتَك وغيرهما عدَّة أراضٍ عَمَّروها ووقفوها . وأسجدَ السلطان على بقية الأراضي ثلثائة جندي .

قلت : هذا وأبيك المملوك ! وأين هذا من فعل غيره ! ينظر إلى أحسن البلاد فيأخذها ويوقفها فيخربها التَّنظار بعد سنين ؛ فالفرق واضح لا يحتاج إلى بيان . وهذا الذي أشرنا إليه من أن المَلِك إذا كان له معرفة حصل له أغراضه من جمع المال من هذا الوجه وغيره ، ولا يحتاج لأخذ الرشوة من الحكَّام والإغشاش في أخذ المكوس وغيرها ومثل ذلك فكثير .

وأسجدت في أيام الملك الناصر عدَّة أراضٍ أيضًا بالشرقية ونواحي قوَّة ^(١) وأقطعت للأجناد ، وكانت قبل ذلك بسنين كثيرة خرابًا لا ينفع بها . وعمل أيضًا سدَّ ^(٢)

١٠ (١) أي أنه أصح أراضٍ كثيرة من أراضٍ نظم الشرقية (مديرية الشرقية) بما حفره فيها من الترع ، وما أقام عليها من القناطر وما أمر بإنشائه في أراضيها من المسود .

(٢) هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد في شمال مدينة دسوق وعلى بعد ١٢ كيلومترًا منها . وهي الآن قاعدة مركز قوَّة أحد مراكز مديرية الغربية بمصر ، والمقصود هنا نواحي المركز المذكور .

١٥ (٣) هذا السدُّ هو الذي ذكره القزويني في خطه باسم بئر شين القصر (ص ١٧٠ ج ٢) قال : إن هذا البئر أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ لإصلاح رى أراضٍ تاحية شين وتاحية مرصقا وغيرهما من النواحي التي أراضها طاية ولا تملؤها المياه أثناء فيضان النيل ، وقد حاربها الملك بنسبه وأمر بمل بئر من شين القصر إلى هنا وأقام فيه القناطر ، فصار يحيا لأراضٍ تلك البلاد ، حتى إذا فاض بحر أبي النجيا أملاَّت الأملاق بالماء . وأسند على هذا البئر . وقد حصل منه قع قنواحي ذات الأراضي العالية كما استبحر منه بعض النواحي ذات الأراضي الرطبة .

وباليت تبين لي أن هذا البئر ليس له أثر اليوم بسبب أعمال الري الحالية ، ووجود الترع اللازمة لرى أراضٍ كل منطقة مرتفعة أو منخفضة على حدها . هذا مع العلم بأن شين القصر هي التي تعرف اليوم بشين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية . ومرصقا هي إحدى قرى مركزها بالمديرية المذكورة وبها هي قاعدة مديرية القليوبية بمصر .

شيد القصر فزاد بسببه خراج الشرقية زيادةً كثيرة . وحمل جسراً خارجاً
 القاهرة حتى رد النيل عن منية الشيرج وغيرها ، فعمر بذلك عدة بساتين بجزيرة
 النيل ، وأحكم عاقبة أراضي مصر قبلها وبحريتها بالتزاع والجسور حتى آمن أمرها ،
 وكان يركب إليها برسم الصيد كل قليل ، ويتفقد أحوالها بنفسه ، وينظر في جسورها
 وتراعها وقناطرها ، بحيث إنه لم يدع في أيامه موضعاً منها حتى يعمل فيه ما يحتاج
 إليه . وكان له سعد في جميع أعماله ، فكان يقترح المنافع من قبله ، بعد أن كان
 يزهد فيما يأسر به حذائق المهندسين ، ويقول بعضهم : يا خوتند ، الذين جاموا من
 قبلنا لو علموا أن هذا يصح فعلوه ، فلا تلتفت إلى قولهم ، ويقبل ما بدا له من
 مصالح البلاد ، فتأتيه أغراضه على ما يحب وزيادة ، فزاد في أيامه خراج مصر
 زيادةً هائلةً في سائر الأقاليم . وكان إذا سمع بشراى بلد أو قرية من القرى أهمه
 ذلك وسأل المقلع بها عن أحوال القرية المذكورة غير مرة ، بل كتب وقصصه
 عليه ، ولا يزال يفحص عن ذلك حتى يتوصل إلى ريثاً بكل ما تصل قدرته إليه .
 كل ذلك وصاحبها لا يسأله في شيء من أمرها فيكلمه بعض الأمراء في ذلك
 فيقول : هذه قرى ، وأنا المألوم بها والمستول عنها ، فكان هذا دأبه . وكان يقترح
 إذا سأله بعض الأجناد في عمل مصلحة بلده بسبب عمل جسر أو تقاوى أو غير
 ذلك ، ويتسأل ذلك الرجل في عينه ، ويفعل له ما طلبه من غير توقف ولا ملل
 في إخراج المال ، فإن كلمه أحد في ذلك فيقول : فلم يجمع المال في بيت مال

(١) هذا الجسر ذكره المقرئ في خطه باسم الجسر من يروا إلى منية الشيرج (ص ١٦٦ ج ٢)
 فقال : كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت زيادته في سنة ٧٢٣ هـ حتى أتق من ناحية
 بستان الخشاب ودخل الماء إلى جعبة يروا وقاض إلى باب الفرق ، حتى اتصل بباب البحر ومنية الشيرج
 فهدمت عدة دور كانت محلة على النيل ، ضاين الملك الناصر محمد بن علاون هذه الأماكن بنفسه وأمر
 بعمل جسر من يروا إلى منية الشيرج لوقاية القاهرة من ضرر فيضان النيل .
 وبالبحث تبين أن هذا الجسر قد أهدر . ومكانه اليوم شارع التربة الولاية من يروا إلى منية الشيرج .

المسلمين إلا لهذا المعنى وغيره ! فهذه كانت عوائده، وكذلك فعل البلاد الشامية، حتى إن مدينة غزة هو الذى مَصَّرَها وجعلها على هذه الهيئة، وكانت قبل كآحاد قُرَى البلاد الشامية، وجعل لها نائباً، ومُحَمَّيَّكَ الأُمراء، ولم تكن قبل ذلك إلا ضَيْعَة من ضياع الرملة، ومثلها فكثير من قُرَى الشام وسَلَبَ والساحل بطول الشرح في ذكر ذلك .

وأنا الملك الناصر بالديار المصرية المَيْدَانُ الكبير على النيل، ونَرَبَ مَيْدَانُ^(١٢) اللُّوق الذى كان عَمْرُه الظاهر يَبْرَسَ وعَمِلُه بُسْتَانًا، وقد تقدَّم ذكرُه . ثم أنهم السلطان بالْبُسْتَان المذكور على الأمير قَوْصُون، فَبَنَى قَوْصُون مَجَاهِدَ زَرْبَتَه المعروفة بزرية قَوْصُون بِنَانًا ووقفه، وأَقْسَدَى الأُمراء بِقَوْصُون فى العبارة . ثم أخذ

- ١٠ (١) هذا الميدان هو بذاته الميدان الناصرى الذى ملقنا طيه فى الحاشية رقم ٩٧ ص ٢ من هذا الجزء .
- (٢) هذا الميدان هو بذاته الميدان القاهرى الذى ملقنا طيه فى الحاشية رقم ٣٧ ص ١ من هذا الجزء .
- ولغاية ذكر القوق أذكر أنى لما تكلمت على القوق وسدوده فى الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة قلت : هـ ومن تطبيق الحدود التى ذكرها القرزى لأرض القوق بين أنها كانت ممتدة على النيل فى الجهة الغربية للقاهرة، وتشمل المنطقة التى تحت اليوم من النيل شارع قطرة الحكمة، ومن القرب شارع الملكة تازلى إلى أوله عند معلمة الخمارى ثم ينطفئ الحلة إلى قصر النيل، ومنه يسير محاذيا لنيل إلى كوبرى محمد على . والحلة القليل مستشقى قصر العيني وشارع بستان القاضل .
- وبما أنه تبين لى الآن من مراجعة بعض المصادر الجغرافية أن الحلة القربى لأرض القوق لم يكن متصلا بشاطئ النيل الحالى، لهذا وجب على تصحيح المحدثين القربى والقيل من أرض القوق بأن يكون الجهة القربى لها شارع الملكة تازلى فتابع ما رتبنا فى كتابنا الفيدان الخديوى إسماعيل فتابع قصر العيني .
- ٢٠ والحلة القليل شارع بستان القاضل، وبذلك تكون الجهة التى فى أكثر الحاشية المذكورة نصها وهى كاترى «من قطرة الحكمة إلى شارع بستان القاضل» .
- وبناء على هذا التمدد خرج من أرض القوق المنطقة الواقعة على النيل التى تشمل الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل وخط قصر الدبارة وخط القصر للمالى بالقاهرة .

قَوْصُونُ بُسْتَانِ الْأَمِيرِ بَهَادُرَ رَأْسِ نَوْبَةٍ، وَحِجْرُهُ لِلنَّاسِ، وَمَسَاحَتُهُ خَمْسَةُ عَشَرَ فَنَدَانًا،
فَبَنُوهُ دَوْرًا عَلَى الْخَلِيجِ، فَعُرِفَ بِحِجْرِ قَوْصُونِ، وَحِجْرُ السُّلْطَانِ حَوْلَ الْبِرْكَةِ^(٢١)
النَّاصِرِيَّةِ أَرْضِي الْبُسْتَانِ فَعَمَّرُوهَا النَّاسُ وَسَكَنُوا فِيهِ، ثُمَّ حَكَّرَ الْأَمِيرُ طُقُزُ دَمُرَ

(١) ذكره المقرئ في خطه باسم حكر قوصون (ص ١١٥ ج ٢) قال : إن هذا الحكر مجاور
قناطر السباع، كان بستانين أحدهما يعرف بالخماريق الكبرى بين القاهرة ومصر بمدة الخليج الكبير .
والثاني يعرف بالخماريق الصغرى . ثم قال : وكان بستان الخماريق الكبرى يحس من التل بالخليج الكبير
الفاصل بينه وبين حمامة السبعة والصح مقايص ، ومن الشرق بستان الخماريق الصغرى ، ومن الغرب
بستان أبي أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبي اليمن الجبابرة لبستان الزهرى ، والحد الغربي يقسم
إلى الطريق . وأما بستان الخماريق الصغرى فإنه بمدة الخليج أيضا قبالة الجبوتة (اسم قلعة) بالقرب
من بستان أبي اليمن . ثم عرف بستان بهادر رأس نوبة فاشتراه الأمير قوصون الساقى وقلع غرومه وأذن
للناس في البناء عليه لحكره وبنوا فيه الحدود وغيرها وعرف بحكر قوصون .

وبالبحث تبين لى أن هذا الحكر كان واقعا في المنطقة التي تحده الآن من الشمال بمطقة مرزوق وحارة
قوارو وهو الحد الفاصل قديما بين هذا الحكر وسكر طقزدمر ، ومن الغرب شارع الناصرية وشارع الكوى ،
ومن الجنوب والشرق ميدان السيدة زُنبب وشارع الخليج المصرى .

(٢) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٥ ج ٢) قال : إن هذه البركة من جملة بستان الزهرى ،
وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن علاون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطويس على النيل
احتاج في بنائها إلى طين فأمر بفتح من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية في سنة ٥٧٢١هـ ، وبعد قتل الطين
من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن بأرض بستان الخشاب فأنتقلت المياه
وصارت مساحتها سبعة أقدحة ، لحكر الناس حولها وبنوا الحدود العظيمة . ولما تكلم المقرئ على جامع
آق سقز (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إنه بمساحة السبايعين على البركة الناصرية . ولما تكلم على جامع
الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية .

وبالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لى أنها هي البركة المينة على خريطة القاهرة رسم البنية الفرنسية
سنة ١٨٠٠م باسم بركة سقز نصره أو بركة السقاين . ومكانها المنطقة التي يمتدتها الآن شارع نصره ،
وبجدها من الشرق شارع عماد الدين . ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا) .
ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة .

ولما تكلم صاحب المخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة المينة
على خريطة القاهرة رسم البنية الفرنسية باسم «بركة أبو الشامات» أو «بركة المهدي» أو «بركة قاسم بك» ،
ومن حققتها ديوان المالية الذي كان بنا لإسماعيل باشا الخنفس والمبانى المقابلة له .

(١١) الحموي الناصري بستاناً بجوار الخليج ، مساحته ثلاثون فدانا ، وبني له قنطرة عُرفت به ، وعمل هناك حماما وحوائت أيضا ، فصار تحكراً عظيم المساكن . قلت : وطفّر دمر هذا هو الذي جدد الخطبة بالمدرسة الميمنية الأيبكية على النيل بمصر القديمة .

- ومن يبلغ على الخريطة المذكورة ميل الى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية تقرب مكان « بركة أبو الثنايات » من موقع الزرية التي نقل العين إليها ، لولا أن القرري في وصفه لبركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهري وعليها من الجهة البحرية جامع آق سنقر وسوقه السابغين ، وعليها من الجهة القبيلة جامع الإسماعيل ، وهذه الأماكن لازتال كلها موجودة ومحفطة بأسمائها القديمة حول بركة سقنصرة السابق تحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهري وهي أرض موجودة من قديم الزمن غربي الخليج المصري أي قبيل فتح العرب لمصر . وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نو بار باشا (الحدادين سابقا) وأما « بركة أبو الثنايات » فلها تقع بأرض طرح البحر الذي ظهر في مجرى النيل القدم سنة ١٢٣٠ هـ غربي شارع نو بار باشا بأسم أرض القوق . ويريد الآن في مكان بركة الثنايات مرآيات ، وزارات المالية والمخازن والدفاع الوطني ، وبعض ما يجاروها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد في موضعها الحالي غربي شارع نو بار باشا وعاجبة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .
- (١) ذكره القرري في خطه بأسم حكر ملقذمر (ص ١١٦ ج ٢) قال : إن هذا الحكر كان بستانا مساحته نحو الثلاثين فدانا ، فاشترأ الأمير ملقذمر الحموي نائب السلطنة بمصر والتمام وقلع أشجاره ، وغرسه ، وأذن للناس في البناء عليه لحكوه وأنشئوا به الدور الخلية وصار الحكر سكن الأحرار والأجناد . وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها .
- وبالبحث تبين لي أن أرض هذا الحكر تقع على الجانب الغربي من الخليج المصري ، وبحسب تقدير القرري لمساحة الحكر يكون موقعه في المنطقة التي تحد الآن من النيل بسكة سوق مسكة وجارة القفوصة . ومن القرب شارع الناصرية . ومن الجنوب حارة توادر وسقفة مرقوق ، وهذا هو الحد القائل قديما بين هذا الحكر وبين حكر لوصون ، ومن الشرق شارع الخليج المصري بالقاهرة .
- (٢) هذه القنطرة هي التي ذكرها القرري في خطه بأسم قنطرة ملقذمر (ص ١٢٧ ج ٢) قال : أنها على الخليج الكبير بمط المسجد الملقى وترسل منها إلى بر الخليج الغربي وحكر ملقذمر . أنشأها الأمير ملقذمر الحموي حول سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصري ومعروفة كما شاهدتها بأسم قنطرة حرب الجاميز إلى سنة ١٨٩٨ التي فيها تم دمج الجزء المخرط من الخليج المصري داخل القاهرة ويرده اعترضت هذه القنطرة . ومكانها اليوم في قطعة واقعة بشارع الخليج المصري تحجها مدخل شارع قنطرة حرب الجاميز الموصل إلى حارة السلطان الحيني والحيات بالقاهرة .
- (٣) هذه المدرسة هي التي أنشأها الملك المزمع أيسك التركاني على النيل بمصر القديمة . وسبق التطبيق عليها بالباشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم حكر الأمير أقبينا عبد الواحد بستانا بجوار بركة قارون ظاهر القاهرة،
فعمره عمارة كبيرة، وأخذ بقية الأمراء جميع ما كان من البساتين والجنينات ظاهر
القاهرة وحكروها، وحكرت دادة السلطان الملك الناصر الست حلق والست^(٢)

(١) هذا البستان ذكره المقرئ في خطه تحت عنوان حكر أقبينا (ص ١١٦ ج ٢) قال : إن
هذا الحكر بجوار السبع سقايات ، وبه بجانب الخليج من الجهة الغربية ويصرف بستان الحبل ، وبه
بجانب الخليج من الجهة الشرقية ، ويصرف بستان جنات الحارة بجوار بركة قارون ، ويقضى إلى حوض
الدهياض المرسود على يمين من سلك من خط السبع سقايات إلى قنطرة السد ، فاستولى عليه الأمير أقبينا
عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وأذن للناس في تحكيمه ، فبقي فيه عدة مساكن . وهذا
الحكر كان يعرف قديما بالحراء القصوى أو الدنيا ، والآن يعرف بحكر أقبينا ، وكان به كنيسة الحراء ،
وقنطرة عبد العزيز بن مردان التي أنشأها على الخليج ليرتحل عليها من الحراء القصوى إلى جنات الزهري .
وبالبحث تبين لي (أولا) أن بستان الحبل الذي كان شرق الخليج المصري يقع في المنطقة التي تحده اليوم
من الشرق شارع الخليج المصري . ومن الشمال امتداد شارع الوافية . ومن الغرب شارع حلوان . ومن
الجنوب شارع مدرسة الطب . وقد دخلت في هذه القسم البحري من بستان الحبل إلى ما يقابل شارع الموائد
في أرض بستان الخشاب . ودخل القسم القبل منه في منشأة المهراني . وكان يطلق على القسمين اسم
المريس . (ثانيا) أن بستان جنات الحارة الواقع شرق الخليج يقع في المنطقة التي تحده اليوم من الشرق
بجادة تيم الرصافي وما في امتدادها جنوبا إلى القنطرة التي يتقابل فيها درب الكيلان بشارع السد ، وكان
هذا الحد يحصل قديما بين حكر أقبينا وبين خط السبع سقايات . ومن الجنوب بدرب الكيلان وما في امتداده
إلى الغرب حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الغرب والجنوب بشارع الخليج المصري حتى يتقابل
بجادة تيم الرصافي بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(٢) في الأصلين : « بجوار بركة النيل » . وتصحيحه عن خط المقرئ (ج ٢ ص ١١٦) .
(٣) هذان الحكران ذكرهما المقرئ في خطه (ص ١١٦ ج ٢) فقال عن حكر الست حلق :
إن موضعه كان بساتين من جعلها بستان الخشاب . ثم أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظر السكة ،
فبنى الناس حوله صرف بحكر الست حلق ، ثم عرف بخط المريس ، وكان منظم مسكته من السودان .
وقال المقرئ عن حكر الست مسكة : إنه بويقة السباعين ، عرف بالست مسكة ، لأنها أنشأت به
جامعا ، وكان هذا الحكر من أرض الزهري . ثم فصل صار بستانا ، فلما عمرت الست مسكة جامعها فيه بنى
الناس حوله وسكته الأمراء والأعيان وأنشؤا به الحمامات والأسواق وغير ذلك .

وما ذكره من أن المقرئ أعبر الست حلق والست مسكة أمرين ، وذكر لكل واحدة منها حكرًا وجاسا
بأسماء . ثم نقل عنه ذلك مؤلف هذا الكتاب ، ولكن من مطالعتي لكتب التاريخ الأخرى ومن فرائق
لما هو مكتوب على أبواب المساجد وغيرها تبين لي أن الست حلق هي ذاتها الست مسكة ، وكانت من السيدات
المشهورات بالأعمال الخيرية فأنشأت لها حكرًا وجاسا بخط المريس عرفنا بالست حلق وهو الأصل .

مِسْكَة الْقَهْرْمَانَة حَكْرَيْنْ حُرْفَا بَها . وَأَنْشَأَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي حَكْرَها جَامِعا^(١١)

== ثم أنشأت لما حكرا وجاسا آخرين بخط سويقة السباعين حرفنا بالس مسكة ، وهي الثمرة التي حرفت بها الست حديق ، فلقن القرقيزي أنهما سيدتان ، والصواب أنهما سيدة واحدة اسمها حديق المروقة بست مسكة ويؤيد ذلك ما يأتي :

- (أولا) أنه مكتوب بالنقش على لوح من الرخام مثبت بأعلى باب جامع الثنت مسكة الآتي ذكره في الحاشية التالية بأن التي أمرت بإنشائه « ذات السر الربيع حديق المروقة بست مسكة الناصرية في سنة ٥٧٤٠ هـ » .

(ثانيا) لما تكلم آبن حجر السفلاقي على ترجمتها في كتاب الدرر الكامنة ذكرها باسم حديق القهرمانة الناصرية و يقال لما ست مسكة عمرت جاسا ظاهر القاهرة .

- ١٠ (ثالثا) لما تكلم آبن يادرفي كتابه فتوح النصر على أعمال الملك الناصر محمد بن علاون قال : إن دأده حديق القهرمانة المروقة بمسكة عمرت مسجدنا المعروف بها .

بعد ذلك أعود لموضوع الحكرين فأقول : إن الحكر الذي كان بخط المريس كان في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال شارع المدرسة وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن القرب شارع الخمية . ومن الجنوب شارع بستان القضاة وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الشرق شارع الخليج المصري بالقاهرة .

- ١٥ وأما الحكر الذي كان بسويقة السباعين فكان واقفا في المنطقة التي تحده اليوم من الجنوب بمسكة سوق مسكة . ومن الشرق بحجرة النصارى . ومن الشمال بشارع درب الجيسر . ومن القرب بشارع سويقة السباعين بالقاهرة .

(١) ذكرنا في الحاشية السابقة بالأدلة القاطعة على أن الست حديق والست مسكة هما سيدة واحدة ، اسمها حديق المروقة بست مسكة ، وبناء على ذلك أقول : إن الجامع الذي أنشأه الست حديق بخط المريس

- ٢٠ ذكره القرقيزي في خطه (ص ٣١٣ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بخط المريس في الجانب الغربي لخليج بالقرب من قطرة الد ، أنشأه الست حديق دأده الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ٧٣٧ هـ في مكان مظلة السكر .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أهدى ولم يبق من إلا القاعة التي بها ضريح الشيخ محمد المرادي الكائن بجيش المرادي الواقعة جنوبي محلة السيدة زينب بالقاهرة .

- ٢٥ وأما الجامع الذي أنشأه الست المذكورة في حكرها بسويقة السباعين فقد ذكره القرقيزي باسم جامع الست مسكة (ص ٣٢٦ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بالقرب من قطرة آبن سقر التي حل الخليج الكبير خارج القاهرة . أنشأه الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن علاون ، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٤١ هـ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال قائما بإقامة التماثيل الدينية فيه إلى اليوم بمسكة سوق مسكة بالقاهرة ، وظاهر من الكتابة المنقوشة على بابها أنه أنشئ في سنة ٧٤٠ هـ . وهذا تاريخ البدء في بنائه

- ٣٠ وإن الفراغ منه وصلاوة أول جمعة فيه كانت في سنة ٧٤١ هـ كما ذكره القرقيزي .

تُقام به الجمعة ، فزادت الأحكام في أيام الملك الناصر على مستين حِكْمًا ، وبهذا اتصلت الماتر من باب زويلة إلى سد مصر ، بعد ما كانت ساحة خفيفة . كل ذلك لما علم الناس من حبّ السلطان للعمر .

قلت : وعلى هذا زادت الديار المصرية في أيامه مقدار النصف . قال : وعُمرت في أيامه بالديار المصرية عدة جوامع تُقام فيها الخطب زيادةً على ثلاثين جامعاً ، منها : الجامع الناصري^(١) بقلمة الجبل ، جُتده وأوسعته ، ومنها الجامع الجديد الناصري^(٢) أيضا على نيل مصر . ومنها جامع الأمير طيبرس الناصري^(٣) شيب الجيش على النيل

(١) المقصود من عبارة سد مصر هي تقطعة السد التي كانت على الخليج المصري فيما بين مصر والقاهرة . وقد سبق التعليل عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٢٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) ذكره القرظي في خطبه بأسم الجامع الطيبري (ص ٣٠٣ ج ٢) قال : إن هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار شيب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بنات الخشاب ، وعمره بجماره خاتناه في جمادى الأولى سنة ٧٠٥ هـ ، وكان من أحسن متزهات مصر وأعمرها ، وقد تخرّب هذا الجامع لخراب ما حوله من المساكن . وذكره القرظي أيضا عند الكلام على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأ المهراني (ص ١٣١ ج ٢) .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع والمخاها التي كانت مجاورة له تبين لي ما يأتي : (أولا) أن هذا الجامع وإن كان الخلف ذكر أن أثره قد ذهب من سنين ولكن المخاها المجاورة له كانت بقاياها موجودة كما شاهدها لقاية سنة ١٩٢٦ بأسم جامع الطيبري أو جامع الأربعين بشارع الشيخ بركات بخط قصر الهبارة بالقرب من النيل .

(ثانيا) لما وضعت مصلحة التنظيم خريطة تقسيم أرض قصر الهبارة في سنة ١٨٩٠ تصادف مرود شارع الشيخ بركات في وسط أرض الجامع والمخاها المجاورة له فتطرقوا إلى شطرين شرقي ، وهو بقايا الجامع ، وغربي وهو بقايا المخاها .

(ثالثا) في سنة ١٨٩٥ م = ١٣١٣ هـ أنشأ ديوان الأوقاف على ما بين من أرض الجامع جامعا جديدا بشارع الشيخ بركات من جامع الشيخ بركات الموجود قهر بهذا الأم ببوار هذا الجامع ، وبجواره أيضا قبره بأسم الشيخ منصور .

(رابعا) أزلت وزارة الأوقاف بقايا المخاها التي كان يطلق عليها أسم جامع الطيبري أو جامع الأربعين ، وأنشأت على أرضها في سنة ١٩٢٨ عمارة للاستغلال وأقعة تجاه جامع الشيخ بركات بشارع الشيخ بركات بخط قصر الهبارة بالقاهرة ، وذلك للصرف من إيراداتها على المساجد وإقامة الشعائر الدينية بها . (هـ) في أحد الأصولين : « المصوري » .

بجوار خاناته، وقد ذهب أثر هذا الجامع المذكور من ستين. ثم عمّر طيّس المذكور مدرسته المشهورة به بجوار الجامع الأزهر، ولما حُرِبَ نجامه المذكور الذي كان على النيل قَلَّ الصوفيّة الذين كانوا به إلى المدرسة المذكورة. انتهى. ومنها جامع المشهد النقيسي لا أعلم من بناء، ومنها جامع الأمير بدر الدين محمد التُّركيّ بالقرب

- ٥ (١) هذه المدرسة ذكرها القرزى في خطه بأسم المدرسة الطيرسية (ص ٣٨٣ ج ٢) فقال: إنها بجوار الجامع الأزهر من القاهرة وهي في خربة سما على الجملة البحرية. أنشأها الأمير علاء الدين طويس الخازن أرى قبيب الجيوش، وأتمت عمارتها في سنة ١٧٠٩ هـ، وبطلها مسجدًا زائدة في الجامع الأزهر بنات من أحسن المدارس وأجبتها.
- ١٠ ولما تكلم الجبري في تاريخه على عمارات الأمير عبد الرحمن كسندًا للقازدغل (ص ٢٥ ج ٢) قال: إنه بنى هذه المدرسة وأنشأها تشوًا جديدًا وبطلها مع المدرسة الأقبائية المتأخرة لها في داخل الباب الكبير الذي أنشأه في طريقة القرية لجامع الأزهر.
- ١٥ وأقول: إن هذه المدرسة تقع على بين الداخل من الباب الكبير للقرية لجامع الأزهر المعروف بباب الخزين تجاه المدرسة الأقبائية الميمولة الآن مكتبة للأزهر الشريف ويوجد بأعلى باب المدرسة الطيرسية لوح من الرخام منقوش فيه تاريخ تجديد عبد الرحمن كسندًا لهذه المدرسة وهو سنة ١١٦٧ هـ. وفي سنة ١٣١٤ هـ ألحق الجزء الغربي من هذه المدرسة بجامع الرواق الباسي، وباق منها إلى اليوم وبجانبها المتأخرة للمدرسة الأقبائية والحائط الشرقية التي بها المحراب والقبّة التي تعلو قبر منشأها، رحمه الله، والمدرسة الحالية ميمولة لمكتبة الأزهر.
- ولمناسبة ذكر الباب الغربي لجامع الأزهر المعروف بباب الخزين أقول: إنه عرف بباب الخزين لأن الحلاتين كانوا يعملون في دحلته فديمًا حلالة شمر طلبة العلم بالأزهر فأشهر بذلك.
- ٢٠ (٢) هذا الجامع ذكره القرزى في خطه بأسم الجامع بالمشهد النقيسي (ص ٣٠٦ ج ٢) قال: قال: ابن الخرج: إن هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن تلالون فصر في شبور سنة ١٧١٤ هـ، وتقول إن جميع ما صرف في بنائه كان من حاصل المشهد النقيسي، وما يدخل إليه من الصدور ومن الفتح. وقال مؤلف هذا الكتاب: إنه لا يعلم من بنى هذا الجامع مع أنه ظاهر بما ذكره القرزى أن الملك الناصر هو الذي أمر بإنشائه، والعرف عليه من إيراد المشهد النقيسي وتذوره أي أنه لمصرف عليه من مال الدولة ولا من ماله الخاص.
- ٢٥ ولا يزال هذا الجامع عامرًا بإقامة التسمات الدفينة بشوارع الأضراف باسم الخليفة بالعامة وبداخله ضريح السيدة فقيصة رضي الله عنها. وقد جدد ديوان الأضراف بناء الجامع وفيه الضريح في سنة ١٣١٤ هـ وقد سبق التلحق على هذا الجامع أيضًا في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة.
- (٣) ذكره القرزى في خطه بأسم جامع التركاني (ص ٣١٣ ج ٢) فقال: إنه من المجموع المملوك.
- ٣٠ أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركاني في القدس ومات عن سعادة طاعة بالقدس في ربيع الأول سنة ٧٢٨ هـ. وهذا المسجد لا يزال عامرًا بإقامة التسمات الدفينة بدوب التركاني المتفرع من شارع باب البحر بالقاهرة.

(١١) من باب البحر . ثم جامع الأمير كراي المنصوري بآجر الحسينية . وجامع
صكريم الدين خلف الميبدان . وجامع شرف الدين الجساكي

(١) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع كراي (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بالرمانية خارج القاهرة ، عمره الأمير سيف الدين كراي المنصوري في سنة ٥٧٠١ هـ ، فلما خرب ما حوله
من الأماكن تحطت شعائره . وهو الآن قائم وجعل ما حوله دائر . ويستفاد مما ورد في بدائع الزهور
لابن أبياس (ص ٢٧٧ ج ٢) أنه كان مازنا لثانية القرن التاسع الهجري .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع هو الذي يعرف اليوم باسم جامع الكوي بشوارع الرابطة الصغرى
بشم الرابطة بالقاهرة .

ورود في المخطوط الترفيعة أن الشيخ محمد حسين البيومي جدد هذا الجامع في سنة ١٢٧٣ هـ . وأضيف
إلى ذلك أن ديوان حموم الأوقاف جرده أيضا في سنة ١٣٢٥ هـ وهو طامر بإقامة الشعائر الدينية
وبصرف بجامع الكوي نسبة إلى الشيخ علي أبي منصور الكوي المحقون فيه .

(٢) ذكره المقرئ في خطه ضمن الجوامع التي ذكرها إجمالا (في ص ٢٤٥ ج ٢) باسم جامع
كريم الدين بطن الزوية . وذكر إبراهيم بن خطاطي في تاريخ سلاطين المماليك أن جامع كريم الدين
الكبير مع مودة البلاط . وذكر المؤلف أنه يقع خلف الميدان . وبدراسة هذا الموضوع تبين لي ما يأتي :
(أولا) أن منتهى هو كريم الدين عبد الكريم بن إصحاق بن هبة الله بن السيد القبطي المعروف
بكريم الدين الكبير تاجر الخالص . أنشأه حول سنة ٥٧٢٠ هـ .

(ثانيا) أن غلط الزوية التي يقصده المقرئ هو غلط زدية غرصون التي كان يمتد على النيل
من دار الآثار المصرية إلى شارع الشيخ الأديين بطن قصر العبارة بالقاهرة .

(ثالثا) أن مودة البلاط كانت واقعة على شاطئ النيل تجاه قصر العبارة وخط القصر المال .

(رابعا) أن الميدان الذي يقصده المؤلف هو الميدان للناصري الذي كان واقعا على النيل بأرض
القصر المال .

وملحوظ هذه البيانات بحثت عن مكان جامع كريم الدين المذكور فبين لي أن مكانه اليوم الجامع
المعروف بجامع الشيخ البيط الذي جرده الخديوي إسماعيل وقت إنشاء مزارع الإسماعيلية في سنة ١٢٨٥ هـ =
١٨٦٨ م . ونسب إلى الشيخ محمد البيط المحقون فيه وهو في شارع البيط بطن قصر العبارة بالقاهرة .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه على جامع الجساكي (ص ٣١٤ ج ٢) أنه كان يدرب
الجاكي مع مودة الرمن من الحكر في براتنج القري ، وأن هذا الجامع قد خرب بخراب ما حوله من
الحدود . ثم بيئت أرضه وأقامه الشيخ أحمد الزاهد فبنى بها جامعاه التي بخط القصر في سنة ٥٨١٨ هـ .
وفي تحفة الأسياب لسناري أنه أنشأه في سنة ٥٨٠٨ هـ . ولما تكلم المقرئ في خطه على درب الجساكي
(ص ٤٤ ج ٢) قال : إن هذا الدرب كان واقعا غرب الخليلج الكبير ثم حصدت دونه على يد الأمير
نجر الدين عبد القوي بن أبي القهرج الأستاذ دار في أيام الملك القوي شيخ .

١٠ بسوق الرّيش . وجامع الفخر ناظر الجيش على النيل فيما بين بولاق وجزيرة

ولما تكلم على دار الذهب (ص ٦٣ ج ٢) قال : إن الدور التي حدها نجر الدين عبد الله في درب الجاكي غرب الخليج جعلها بيتا نجاها داره التي كانت تعرف قديما بدار الذهب وأنتا بجوارها جامع المعروف بجامع القنري وأقول بما أن جامع القنري المذكور هو الذي يعرف بجامع النبات بشوارع جامع النبات وكان يجاوره دار الذهب من الجهة البحرية فيكون حكر درب الجاكي مكانه الآن الأرض القائمة عليها دار الشيخ محمد المهدي الباسي الخفي هي وما جاورها الواقعة غرب شارع الخليج المصري فيما بين شارع الأضر من بحري وسكة المتناهد من قبيل بالقاهرة ويكون موقع جامع الجاكي الذي أذكر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكر المقرزي في أرض الحكر المذكور .

ولهذه المناسبة أذكر أنه لما تكلم ابن إلياس في كتابه تاريخ مصر على إنشاء الأوبكية (ص ١٦٤ ج ٢) قال : وكان بهذه الأرض مزار سيدى عتر وسيدى وزير وجامع الجاكي ثم قال وهو ياق إلى الآن . وأقول : إن ذكر اسم جامع الجاكي لابد أن يكون سهوا من ابن إلياس لأن هذا الجامع فضلا عن كونه كان بعيدا عن الأوبكية فإنه أذكر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكرنا . ولناظر أن ابن إلياس يقصد جامع الكبري قرب القبة بين الأسمين ، ولأنه هو الذي كان القرب من مزار سيدى عتر وسيدى وزير كما ورد في الخط المقرزي (ص ٣٢٤ ج ٢) .

١٥ (١) يستفاد ما ذكره المقرزي في خطه عند الكلام على درب الجاكي المذكور في الحاشية السابقة أن هذا الدرب كان مجاورا لسوق الرّيش ، وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما بعد في هذا الجزء أن الشيخ محمد ابن محمود الحوصل المعروف بجاكي الله مات في سنة ٧١٤ هـ بواريه بسوق الرّيش خارج القاهرة . وأقول : بما أن هذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم باسم زاوية الحويلة بسكة المتناهد التي ذكرناها في الحاشية السابقة في الحق القليل لحكر درب الجاكي ، فتكون سوق الرّيش مكانها اليوم القسم الشرقي من سكة المتناهد الذي يتوسطه زاوية الحويلة المذكورة بالقاهرة .

٢٠ (٢) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنر سول سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المقرزي في خطه تحت عنوان جامع القنر (ص ٣١١ ج ٢) قال : إن هذا الجامع في جزيرة القليل على النيل ما بين بولاق ومنية الشيع ، وكان بنايا إلى نحو سنة ٧٩٠ هـ ثم توب ، وموضعه باق بجوار دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطبة . وقال المؤلف : إن هذا الجامع واقع فيما بين بولاق وجزيرة القليل . ويستفاد مما ذكرته في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة عند الكلام على جزيرة القليل أن الحد الفاصل بين الجزيرة المذكورة وبين أرض بولاق هو شارع جزيرة بدران .

وبالبحث من جامع الفخر المذكور في تلك الجهة تبين لي أن في مكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ فرج ، جده محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر في سنة ١٢١٨ هـ كما هو مذكور في الرح المکتب بأعلى باب المسجد ، وهو عامر بإقامة الشائر الدينية بشوارع جزيرة بدران من الجهة الغربية من النيل قسم روض الفرج بالقاهرة . وكان النيل يمر قديما تحت هذا الجامع ، وصيب طرح البحر الذي حدث في سنة ١٤٠٣ م ١٨٦٨ م أصبح الجامع كما هو الآن بعيدا عن النيل .

الفيل . وجامعاً آخر خلف خُص النكالة ببولاق . وجامعاً ثالثاً بالروضة .
وجامع أمير حسين بالحِكر^(١٥)، وتحت له قنطرة على الخليج^(١٦) بالقرب منه .

(١) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نغر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنر . ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن جامع القنر بناه ببولاق . كان أولاً عند أبيه . ياتيه يعرف موضعه بنسخ النكالة . وورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن منقلا أن هذا الجامع بالقرب من مودة البيوزي واليهر .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع أنشأه القنر حول سنة ٧٤٠ هـ . ولا يزال موجوداً ، وهو الذى يعرف اليوم بجامع أبي العلا بشارع نواد الأول ببولاق ، وقد جددته الخواجه نور الدين على بن زيد الدين محمد ابن القننيس البرلسي حول سنة ٨٨٩ هـ . وورد في كتاب الطبقات الكبرى للشمراي ، أن الخواجه (أبى التاجر) ابن القننيس البرلسي هو الذى جدد زاربه للشيخ حسين أبى على بن بولاق ، ومن هذا يتضح أن هذا المسجد موجود من قديم ، ولما زل فيه الشيخ حسين أبى على المعروف بأبى العلا عرف بزاربه الشيخ المذكور . ثم جددته ابن القننيس وأقام على قبر أبى العلا قبلة لاتزال قائمة والحانة يسمونه جامع السلطان أبى العلا ، لأنه كان سلطان زمانه في الشفاعات وقضاه حاجيات الناس بالنسبة لى المرق والحكام في زمره .

وقد عمل في هذا الجامع مدة عمارات أكثرها تمت في سنة ١٩٩٠م بعد توسيع مساحته من ٨٤٣ متراً الى ١٢٦٤ متراً مربعاً ، وبذلك أصبح الجامع أوسع وأجمل مما كان قديماً وهو ظاهر بإقامة الشعار الدينية .

(٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من هذا الجزء . (٣) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نغر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنر ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع القنر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الروضة تجاه مدينة مصر (مصر القديمة) وأنه باق تمام فيه الجففة . وذكر جلال الدين السيوطي في كتاب كوكب الروضة أن جامع القنر أنشأه نغر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ٧٤٠ هـ وجده الوزير شمس الدين عبد الله القنسى في سنة ٧٧٨ هـ . ثم جددته الملك الأشرف قايتباي في سنة ٨٨٦ هـ ، وزاد فيه زيادة أخرى في سنة ٨٩١ هـ . ويعرف بجامع القنر أو جامع القنسى أو جامع قايتباي . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجوداً وعماراً بإقامة الشعار الدينية بمحوش القادري بجزيرة قايتباي بجزيرة الروضة تجاه فم الخليج المصرى بالقاهرة . ويقال له جامع المحرش لوقوعه في المحرش المذكور . (٤) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء .

(٥) المحرك المقصود هنا هو حكر جوهر التوي ، ذكره المقرئ في خطه (ص ١١٩ ج ٢) قال : إن هذا المحرك تجاه الحارة الزمرية من بر الخليج القنري شرق (بحرى) بستان البدة ، ويسمى من الحارة الأمير حسين من طريق تجاه جامع الأمير حسين ، وعرف بمحرك التوي ، لأنه كان بستاناً من وقف جوهر التوي أحد الأمراء في زمن الملك الكامل محمد بن أبى بكر الأيوبي . وما زال بستاناً إلى نحو سنة ٦٦٠ هـ ، فحُكِرَ رقبته الدور في أيام الملك الظاهر بيبرس .

وبالبحث تبين لى أن هذا المحرك كان راضاً في المنطقة الواقعة على جانبي حارة الأمير حسين من الجهة الشرقية التي يتوسطها جامع الأمير حسين القريب من ميدان باب الخلق بالقاهرة .

(٦) من السابق التلحق عليها بقنطرة الأمير حسين - ورابع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

و**جامع الأمير قبدان الرومي** ب**قناطر الإوز** ^(٢٣) . و**جامع دولة شاه ملوك الصلاحي** ^(٢٤) **ببصكوم الریش** . و**جامع الأمير ناصر الدين الشراكبشي** ^(٢٥) **الحسراتي بالقرافة** .

- (١) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع قبدان (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرق لمخيل في ظاهر باب الفتح على قناطر الإوز تجاه أرض اليل . وذكر ابن إلياس في كتاب تاريخ مصر (ص ٢٠١ ج ٢) أن الأمير خاير بك بن حديد أنشأ جامع قبدان الذي بقناطر الإوز بوسقا (كشكا) مطلا على البركة التي هناك . وذكر ابن مغلطاي أنه قريب قناطر الإوز ، وربما أن قناطر الإوز مكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه الحارة التي اسمها مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة قنطرة الظاهر وأن البركة التي أشار إليها ابن إلياس هي بركة الشيخ قرألي مكانها اليوم دار السكاكيني وما حولها من المساكن فبالبحث عن هذا الجامع تبين أنه قد أكتثره وكان واقفا بشارع قنطرة غمره عند تلافيه بشارع سيد بسط السكاكيني بالقاهرة .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٢ من هذا الجزء . (٣) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع كوم الریش (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع عمره دولات شاه ولم يزد على ذلك . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أكتثر من سنة ٨٠٦ هـ كما ذكر المقرئ عند الكلام على بلدة كوم الریش التي ملقنا عليها في الحاشية التالية .
- (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٢٠ ج ٢) فقال : كوم الریش أسم لبلد فيها من أرض اليل ومنية الشيخ . كان النيل يمر بفريها بعد مروره بفري أرض اليل . ثم قال : وكان كوم الریش من أجل منزهات القاهرة ، ودعُب أعيان الناس في سكناها لفتنة بها وكان بها سوق عامر بالمهايش على اختلاف أنواعها وجامعان لأحدهما مئذنة يجيز الواصف أن يسمي من حسنها ، وما برحت هذه البلدة على ذلك إلى أن حدثت الحين من سنة ٨٠٦ هـ فخرت وصارت بلاقع وتغيرت مآهلها .
- (٥) تكلم المقرئ على قرية الخندق (ص ١٣٦ ج ٢) قال : في آخر كلامه على هذه القرية كانتها من حسنها ضربة لكوم الریش ، وكانت تجاهها من شرقها على الخليج الكبير لغربها جميعا . أقول : ولا يزال يوجد من آثار قرية الخندق التي كانت واقعة تجاه كوم الریش الذي المعروف الآن بدير الملك البحري الواقع تجاه قرية الزوارة أخرا من الجهة الشرقية . ويستفاد مما ذكره ابن إلياس في تاريخه في حوادث سنة ٨٩٠ هـ أن الملك الأشرف قايتباي جدد قرية كوم الریش وأنشأ بها زاوية دعت حيطانها من الخارج بالقرن الأحمر فصرفت بالزاوية الحمراء ، وهذا عرفت هذه القرية من ذلك الوقت باسم الزاوية الحمراء ، وأعني أسمها القديم وهو كوم الریش . ومن هذا يتبين أن كوم الریش المذكورة مكانها اليوم ناحية الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الغربية من محلة الحمراءش وعلى بعد كيلو متر واحد منها بوضوح القاهرة .
- (٥) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الحسراتي (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة المصري في بحري فية الإمام الشافعي ، عمره ناصر الدين الحارثي الشراكبي في سنة ٨٢٩ هـ . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أكتثر ودخلت أرضه في المقابر الواقعة بحري جامع الإمام الشافعي بالقاهرة .

وجامع الأمير أقوش نائب الكرك بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . وجامع الأمير
آق سُقَر شاد الهائر قريباً من الميدان^(٣) . وجامعاً خارج باب القرافة ، عمره

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع نائب الكرك (ص ٣١٢ ج ٢) قال : إن هذا الجامع
بشارع الحسينية ما على الخليج الكبير . عمره الأمير أقوش المعروف بنائب الكرك . ثم تروى بجزء ما حوله
من عهد حوادث سنة ٨٠٦ هـ التي قصر فيها النيل وأشرقت الأراضي . وذكر ابن بطي في تاريخ
سلاطين المماليك أنه في أكثر الحسينية من القرب .

وذكر المؤلف بأنه يعرف الحسينية بالقرب من الخليج . ثم ذكر في موضع آخر بأنه بالقرب من كوم الريش .
وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن موقع الجامع المذكور فبين لي أنه قد أُنشئ . وكان واقعاً بشارع
الملكة نازلي تجاه مدخل شارع محمود باشا ضخم (شارع المدارس سابقاً) بمحيط السكاكين بالقاهرة .

(٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بمسوفة السبعين
على البركة الناصرية . عمره الأمير آق سُقَر (الروى) شاد (ظاهر) الهائر السلطانية ، وإليه تنسب قطرة
آق سُقَر التي على الخليج الكبير ، ويقال له آق سُقَر المشد . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذا الجامع .
وبالبحث تبين لي أنه أنشئ حول سنة ٥٧٢ هـ وأنه لا يزال موجوداً وهو جامع قديم يعرف اليوم
بجامع أبو طبل نسبة إلى الشيخ محمد أبو طبل المدفون فيه . ووجهه غريبة محبوبة بدكاكين وليس ظاهراً
منها إلا باب الجامع بشارع المدج بمحيط حارة السفارين بالقاهرة .

(٣) أرى أن الميدان المشار إليه هنا هو ميدان المهاري ، لأنه كان أقرب الميدان إلى جامع
آق سُقَر شاد الهائر المذكور في الحاشية السابقة . وقد ذكر المقرئ في خطه ميدان المهاري (ص ١٩٩
ج ٢) قال : إن هذا الميدان بالقرب من فناء السباع في بر الخليج الغربي من جهة بستان الزهري .
أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٠ هـ ، إذ كان له شغف عظيم بالنيل وتوليدها وترتيبها
والإنشاء منها ، ولازم الدخول إلى هذا الميدان كلما مر في طريقه إلى الميدان المصري الكبير على النيل .
وما برحت التنوير في هذا الميدان إلى عهد الملك الناصر فرج بن برقوق ، فخلد في أمره ، ثم أقطعت عنه
التيول وصار براماً .

وبالبحث تبين لي أن ميدان المهاري كان واقعاً في المنطقة التي تحده اليوم من الجنوب بشارع الميدان
الذي كان في ذلك الوقت الطريق السالك إلى الميدان الناصري ، ومن الشرق بشارع الناصرية ، ومن الشمال
شارع جامع الإسماعيل ، ومن الغرب بشارع نو بار باشا (الفرارين سابقاً) بالقاهرة .

(٤) لم يذكره المقرئ في خطه ، وذكره إبراهيم بن بطي في تاريخ سلاطين المماليك ضمن
مشتات عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فقال : جامع خارج باب القرافة بجوار ترعة أيدهمش أمير آخوند
الملك الناصر عمره ناس أجماع في سنة ٧٢٣ هـ .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين لي أنه أنشئ وأقيم في مكانه مقابر ضمن جبانة جلال الدين السيوطي
الواقعة جنوبي القلعة بالقاهرة .

جماعة من الحجج . وجامع التوبة بسبب البرقية^(٢١) ، تحمسه منطلي أخو

- (١) (مواهب جامع البرقية) . هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) قال : إن جامع البرقية بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمره منطلي القصرى أو الأمير ألاس الحاجب وكل في الحرم سنة ٥٧٣٠ هـ . وذكره المؤلف هنا باسم جامع التوبة في حين أنه سبق أن تكلم على جامع التوبة في هذا الجزء وعلقنا عليه في الحاشية رقم ٥ ص ٩٦ ، ويظهر أنه تشابه اسم منطلي القصرى مع هذا الجامع منطلي الجمال الذي أنشأ جامع التوبة السابق ذكره أليس الأمر على المؤلف نفس هذا الجامع كذلك جامع التوبة . وذكر إبراهيم بن منطلي في كتابه تاريخ سلاطين المماليك أن الذى أنشأ جامع البرقية اسمه فراء أو ألس الحاجب ولم يذكر أن اسمه منطلي كما ذكر المقرئ والمؤلف .
- ولما تكلم المقرئ في تاريخه على عمارات عبد الرحمن ككتفها التنازل (في ص ٦ ج ٢) أنه أنشأه عند باب البرقية المعروف بالقرب من جامع مصر بجا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا .
- وأقول : إن جامع البرقية المذكور لا يزال موجودا ويعرف بجامع القريب نسبة إلى الشيخ عبد القريب المدفون بجواره ، وقد جده الأمير عبد الرحمن ككتفها في سنة ١١٦٨ هـ كما هو مذكور في الفرج العظام الملبى بأعلى به وهو قائم بشارع القريب بجوار مبنى الجاسة الأزهرية الجديدة بالقاهرة ، ويقام فيه المناسبات البرقية ، ولقد علم هذا الجامع وحاجته إلى التجديد وأتت مصلحة المبنى الأسيمة المتخلفة بناء الجاسة الأزهرية الجديدة امتدت بدم الجامع المذكور وأن ينشأ بدلا عنه جامع آخر في الجهة الغربية منها ويستغل هذا الموضع قريبا . (٢) هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الشرق . أنشأه جوهر الفقيه في سنة ٥٣٥٩ هـ . ذكره المقرئ في خطه ضمن أبواب القاهرة (ص ٣٨٠ ج ١) قال : والقاهرة من جهتها الشرقية ثلاثة أبواب متفرقة : أحدها يعرف الآن باب البرقية ، وثانيها باب الجدي ، والثالث باب المحروق . وذكر اسم باب البرقية كذلك لما تكلم على الدار في أول البرقية من القاهرة (ص ٧٨ ج ٢) .
- وعلى جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) . ويستفاد مما ذكره التفقهى في كتاب صبح الأُمى عن الكلام على أبواب القاهرة (في ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب البرقية هو من الأبواب التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سور القاهرة سنة ٥٥٩٩ هـ . ولما تكلم المقرئ في تاريخه على عمارات عبد الرحمن ككتفها التنازل (ص ٦ ج ٢) قال : إنه أنشأه عند باب البرقية المعروف بالقرب من جامع مصر بجا وسقاية .
- وبالبحث تبين لي أنه كان يريد بابا باسم باب البرقية أحدهما وهو الأول أنشأه جوهر الفقيه مع سور القاهرة الشرقية في سنة ٥٣٥٩ هـ وهو الذى أشار إليه المقرئ . وثانيهما وهو الذى أنشأه صلاح الدين في سور القاهرة الشرق الخارجى وهو الذى تكلم عليه التفقهى وسماه أيضا باب البرقية لقرنه من بابا الأول .
- أما باب البرقية الذى أنشأه جوهر وكان يعرف كما شاهدته باسم باب القريب أو بوابة الخلافة فكان واقفا فترك جامع القريب وعلى بعد عشرين مترا عنه ، وهذا الباب جده عبد الرحمن ككتفها التنازل لما جدد جامع القريب في سنة ١١٦٨ هـ ، وقد خدم هذا الباب في سنة ١٩٣٦ بسبب إناشء مبنى الجاسة الأزهرية الجديدة .
- أما باب الجاية الثانى الذى أنشأه صلاح الدين فقد دل البحث على أنه لا يزال موجودا يأكله إلا أنه منطمور في التراب تحت التل الرابع على يمين الداخل في الطريق المرفوعة بقطف المرأة المحصلة من شارع القريب إلى جبانة الحياورين والغبنى ، ويقع الباب المذكور على بعد ١٢ مترا عن مبنى الجاسة الأزهرية الجديدة .

الأمير المُتأسس . وجامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة المستنقطة المعروفة
بالوسطانية . وجامع الأمير المُتأسس الناصري الحاسب بالقرب من حوض

(١) ذكره إبراهيم بن مصطفى في تاريخ سلاطين المماليك باسم جامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة قبالة
الخروج ، ونسب إنشائه كإسمه الموقوف إلى السيدة تذكروا بى خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس ، ولكن
القرنيزى لما تكلم على جامع الجزيرة الوسطى وهو المعروفة بالوسطانية (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إن الذى
أنشأه هو الطراشى ، فقال خدام السيدة تذكروا بى الملك الظاهر بيبرس بالجزيرة الوسطى وهو عامر .

والظاهر أن الذى أنشأه هو الطراشى ، فقال من ماله الناس بدليل أن القرنيزى لما تكلم على حجر
العتاق (ص ١٢٠ ج ٢) قال : إن بعضه كانت وقف تذكروا بى خاتون أخته الملك الظاهر وقتته
في سنة ٧٢٤ هـ على ما أنشأه من الأماكن الخيرية . وذكر القرنيزى أسماء تلك الأماكن ولم يكن من

بينها هذا الجامع .
وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع أنشئ حول سنة ٧٢٠ هـ ومكانه اليوم جامع الجزيرة الحالى ، وقد
تجدد عدة مرات أكثرها تجديدًا لخاصة الملكية بأمر الخديوى إسماعيل في سنة ١٢٨٨ هـ وهو عامر بإقامة
الشعائر الدينية وواقع على النيل في حديقة الترويض الجورية الكبيرة بالقاهرة .

(٢) الجزيرة الوسطانية أو الوسطى هى بذاتها جزيرة أدوى التى سبق التعليق عليها في هذا الجز.
في الماشية رقم ٢ ص ١٢٦ .

(٣) هذا الجامع هو الذى ذكره القرنيزى في خطه باسم جامع المُتأسس (ص ٣٠٧ ج ٢) قال :
به الشارع خارج باب زويلة بناء الأمير سيف الدين المُتأسس الحاسب وكل في سنة ٧٣٠ هـ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجودا وعامر بإقامة الشعائر الدينية بأول شارع الحلبية من جهة
شارع محمد على بالقاهرة . ويستند من الكتابة المنقوشة على الواجهة الغربية للجامع أن منشته بدأ في عمارته
في شهر رسة ٧٢٩ هـ وأنه في سنة ٧٣٠ هـ . وقد أخذ أصحاب المساجد أن يكتبوا بأعلى وجبهاتها
آيات قرآنية ثم أسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ، ولكن الأمير المُتأسس خالفهم في ذلك ، فكسب في الطراز
الذى بأعلى الواجهة بدلا عن الآيات القرآنية أدعية بدئت باليسفة وهى طريقة تذكر منها : « يا جامع
الناس في يوم لا ريب فيه ، اجمع بيننا وبين النبي والصدق والإخلاص والتشروع والحياة والمراعاة
والنور واليقين والعلم والمعرفة ... الخ » .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بعدة إصلاحات في هذا المسجد آتت منها في سنة ١٩١١ .

(٤) ذكره القرنيزى في خطه (ص ١٣٣ ج ٢) قال : إن هذا الحوض ترده الدواب بمحيط
حوض ابن حنى الذى نسب إلى هذا الحوض الذى على حارة حلب ويصلق إليها من جانب . أنشأه الأمير
سعد الدين مسعود بن حنى بن عبد الله أحد حجاب الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٧ هـ ،
وبن بأعلى مسجدًا مرتعا وساقية ماء على بئر معين ، وكان هذا الحوض تغطى لخدمته الأمير تروا أحد
أمراء الدولة المماليكية في سنة ٨٢١ هـ .

وبالبحث تبين لى أن هذا الحوض قد أكثر . ومكانه الآن الدار الواقعة بشارع الحلبية على بين
الدخل في شارع الحامى باشا تجاه مدرسة بنيانها الثانية بالقاهرة .

أبن حنن بالشارع الأعظم خارج القاهرة . وجامع الأمير قوصون الناصري^(١١) بالقرب منه أيضا على الشارع خارج القاهرة ، وله أيضا جامع^(١٢) وخطاه خارج باب القرافة . وجامع الأمير عز الدين^(١٣) أيدهم الخطير بساحل بولاق ، وجامع أخى صاروجا بشون^(١٤)

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من هذا الجزء . (٢) هذا الجامع ذكره المقرئى في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٢٢٥ ج ٢) وقال : إنه داخل باب القرافة تجاه خطاه قوصون . إنشاء الأمير سيف الدين قوصون ، وعمر بجانبه حماما فصدرت تلك البلعة من القرافة بجماعة الخطاه والجامع ، وقال : إنه لا يزال موجودا إلى الآن أى إلى زمة .
- وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع يقع خارج باب القرافة تجاه خطاه قوصون كما ذكر الخلف ، وليس داخل باب القرافة كما ذكر المقرئى ، ولعل ذلك سهو . وبما أن هذا الجامع يقع تجاه خطاه قوصون ، وهذه لا تزال بعض آثارها قائمة ، ويقع تجاهها الآن الجامع المعروف بجامع المسيحية ، لاقى أرمح أن جامع المسيحية المذكور هو بذاته جامع قوصون ، وجدده صبيح باشا والى مصر فى سنة ٩٨٤ هـ قصب إليه ، وعرف أيضا بجامع القرافى نسبة إلى الشيخ نور الدين عل القرافى المدفون فيه ، وهو خارج باب القرافة جنوبى من بين المنشآت بشارع المسيحية بأسم الخليفة بالقاهرة .
- (٣) هذه الخطاه ذكرها المقرئى فى خطه بأسم خطاه قوصون (ص ٤٢٥ ج ٢) فقال : إنها فى شمال القرافة على الضفة تجاه جامع قوصون السابق ذكره . أنشأها الأمير سيف الدين قوصون السابق وكنت عمارتها فى سنة ٧٣٦ هـ وقررها جماعة كثيرة من الصوفية ورث لم العلم وما زالت على ذلك إلى أن تلتشى أمرها بعد سنة ٨٠٦ هـ بعد أن كانت من أعظم جماعات البر وأكثرها قديما وحديثا .
- وبالبحث تبين لى أن هذه الخطاه قد تخربت ، ولم يبق منها إلا القبة والمئذنة المروقة بالمئذنة الكبيرة أو الوسطى الواقعة غرب مقام الشيخ جلال الدين السيوطى بشارع جلال الدين السيوطى خارج باب القرافة بقسم الخليفة بالقاهرة .
- (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٢ من الجزء الثامن من هذه البلعة .
- (٥) ذكره المقرئى فى خطه بأسم جامع صاروجا (ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع مظل على الخليلج الناصرى بضفة جامع الغرب بالقرب من بركة الحاجب التى تعرف ببركة الرطل . أنشأه ناصر المين محمد أخو الأمير صاروجا تقبب الجبل بعد سنة ٧٢٠ هـ . ثم قال : وقد أخذت المدور التى كانت بذلك البلعة . وتقام البلعة أيام النيل فى هذا الجامع .
- وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أخذت وكان واقعا بشارع أرض الحرمين قرب تلاخيه بشارع القاهرة حيث كان يمر الخليلج الناصرى فى تلك البلعة .
- (٦) فى الأصلين : « يسوق القصب » . وما أثبتناه من السلفوك وتاريخ سلاطين المماليك . وبالبحث تبين لى أن شون القصب هذه كانت واقعة بشارع أرض الحرمين الذى كان به الجامع المذكور فى الحاشية السابقة .

الْقَصَب . وجامع الأمير بَشْتَك الناصري على بركة القنبل عُجَاه خاقاته . وجامع الأمير^(١)

(١) ذكره المقريزي في خطه بأسم جامع بشتاك (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط فيو الكرمانى على بركة القنبل ، بمره الأمير بشتاك فكل في شيان سنة ٧٣٦ هـ .

وأقول : إنه يستفاد من التاريخ المقروء على باب الحفنة المشرف على سطح هذا المسجد أن عمارة تمت في رجب سنة ٧٢٧ هـ . وذكر ابن إياس في تاريخه (ص ١٦٦ ج ١) ما يفيد أن القى أنشأ هذا الجامع هو الأمير بشتاك السرى ، والصواب أن القى أنشأ هو الأمير بشتاك الناصرى ، كان من أقرب كبار الأمراء القريبين لملك الناصر محمد بن قلاوون . وتوفي بالإسكندرية في سنة ٧٤٢ هـ . وأما الأمير بشتاك السرى فكان زوج بنت الملك الأشرف شيان بن حنين وتوفي سنة ٧٧٣ هـ ، كما ورد في المنهل الصافي . وفي سنة ١٢٧٧ هـ ، أمرت الأميرة ألفت هاتم قادن والدة مصطفى بإشأ فاضل أئمن الخديوى

إسماعيل ببناء هذا الجامع وصعدت إلى وكلها تبارى بك بهذا العمل ، فأعاد بناء المسجد بجمه في سنة ١٢٧٨ هـ ما عدا باب العالم القديم والحفنة وأنشأ له وجهة جديدة بسيطة في التي فيها باب العالم المشرف على شارع درب الجميز ، وبين البابين القديم والجديد راحة يرى الواقف فيها في مواجهة الباب الأصل القديم للجامع يجرى فيه الطريق المثل بمقرضات مركبة ذات دوال ، وعلى يسار هذا الباب الأخرى مثلة الجامع وهي من أصل مآذن القاهرة وأغلبها . وورد في الخطب التوفيقية عهد الكلام على هذا الجامع (ص ٦٥ ج ٤) أن الحفنة الحالية تمجّدت مع الجامع في سنة ١٢٧٨ هـ . وهذا غير صحيح لأن الحفنة الموجودة هي بذاتها الحفنة القديمة كما يدل عليه شكلها والكتابات التي عليها ، ولا يزال هذا الجامع قائما بشارع درب الجميز بالقاهرة ودارما بإقامة الشماز الدينية ، ويعرف بجامع مصطفى بإشأ فاضل من وقت أن جده الأميرة والدة ، وعلى الأغصان لأنه يجاور سراى مصطفى بإشأ المذكور التي فيها الآن المدرسة الخديوية .

ولنأخذ ذكر خط فيو الكرمانى أقول : إن هذا الخط كان يشمل المنطقة الواقعة على جانبي شارع درب الجميز في المساحة الممتدة بين سكة الحانية من يجرى وحرارة السادات من قبل ، وقد أطلقت مملكة التنظيم أسم هذا الخط على حارة واقعة قربى شارع الخليج المصرى بين حارة درب الجمر وسوق السباعين ، وهذه تسمية خطأ ، لأنها في غير موقعها الأصل الذى ذكرته .

(٢) ذكرها المقريزي في خطه بأسم خاقاه بشتاك (ص ٤١٨ ج ٢) فقال : إنها خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرق تجاه جامع بشتاك أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى هو والجامع ونصب بينهما ما يربط يتوصل به من أحدهما للآخر . وكان فتحها أول يوم من ذى الحجة سنة ٧٣٦ هـ وتقرر فيها حدة من الصوفية . وأقول : إن هذه الخاقاه قد أنكرت . ومكانها اليوم سبيل الأميرة ألفت هاتم قادن والدة مصطفى بإشأ فاضل . أنشأه في سنة ١٢٨٠ هـ بشارع درب الجميز بالقاهرة تجاه جامع بشتاك المذكور في الحاشية السابقة . (٣) ذكره المقريزي في خطه (ص ٣١٠ ج ٢) فقال : إنه في المدينة خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك ، وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة

تاسع جمادى الأولى سنة ٧٣٢ هـ وهو من البوامع الخلية وكانت خطه عامرة وقد ثرت . وبالبحث عن هذا الجامع تبين له أنه أكثر وأقيم على أرضه فيرو ، وكان واقعا بشارع نجم الدين تجاه جامع الخراسان من الجهة الشرقية بجبابة باب النصر بالقاهرة .

آل ملك الحسينية . وجامع الست حَقَّ الدَّادَة فيما بين السِّدِّ وقناطر السَّباع . وجامع
الست مسكة قريبا من قنطرة آق سقَر . وجامع الأمير الطُّنْبُجَا المَسَارِدَانِي خارج باب
زويلة . وجامع المظفر بسوقة الجُمَيْعَة من الحسينية . وجامع جَوْهَر السَّحَرَتِي قريبا

- (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء . (٢) رابع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء . (٤) ذكرها المقرئ في غخطه (ص ١٤٧ ج ٢) قال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من غط قيو الكرمان ومن حارة الديمين التي تعرف اليوم بلخايسة ، ويمر من فوقها إلى بحر الخليج الغربي . عمرها الأمير آق سقَر شاه العاشر السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن تولاون لما أنشأ جامعها بالبركة الناصرية . وذكر ابن أبياس في تاريخ مصر أن هذه القنطرة أنشئت حول سنة ٧٢٥ هـ .
- ١٠ وهذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصري ومروقة كما شاهدها باسم قنطرة مستقر إلى سنة ١٨٩٨ التي تم فيها ردم الجزء المتوسط من الخليج المصري داخل القاهرة ، وروده أخضت القنطرة المذكورة من تلك السنة . ومكانها اليوم شارع الخليج المصري تجاه مدخل شارع قنطرة مستقر الموصل إلى شارع درب البحر بالقاهرة .
- (٥) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من هذا الجزء . (٦) هذا الجامع ذكره المقرئ في غخطه باسم جامع ابن القلَّك (ص ٣٢٦ ج ٢) وقال : إنه بسوقة الجُمَيْعَة من الحسينية خارج القاهرة . أنشأ مظفر الدين ابن القلَّك وأقصر على ذلك .
- ١٥ ولما ذكر أسماء مساجد القاهرة إجمالا في (ص ٢٤٥ ج ٢) ذكر مسجدا باسم جامع سوقة الجُمَيْعَة وقال : إنه تمجدد مع جامع الحاج كمال التابري في أيام الملك الظاهر برفق . ثم ذكر أيضا جامع شرف الدين الكردي الذي يقع اليوم على رأس دوبر الجُمَيْعَة المنحرف من شارع البيوت . وبما أن أقرب جامع للجامع شرف الدين الكردي المذكور ويقع في سوقة الجُمَيْعَة التي كانت قديما جزءا من شارع البيوت هو الجامع المعروف الآن باسم جامع البيوت بمسحط الحسينية بالقاهرة فيكون هذا الجامع هو جامع المظفر الذي ذكره مؤلف هذا الكتاب . وقد جددته وكان أغا الريكل تابع المرحوم الحاج بشير أغا دار السعادة في سنة ١١١٨ هـ كما هو مكتوب بأهل يابه . وفي سنة ١٩٣٩ أجرت فيه وزارة الأوقاف إصلاحات جديدة من الداخل وهو عامر بإقامة الشاثر الدينية وبه خرج الشيخ علي البيوت . (٧) في الأصلين : « وجامع المظفر بسوقة الخير » . وما أتيناه من غخط المقرئ في سلوكه . (٨) ذكره المقرئ في غخطه باسم جامع الطواشي (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إنه خارج القاهرة فيما بين باب الشرية وباب البحر ، أنشأ بالطواشي جوهر السحرى والا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن تولاون . ولم يذكر المقرئ في تاريخ إنشاءه وذكر الخواص هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن تولاون في حين أنه ثابت في القوسه الزمان المئتمة بعل باب هذا الجامع بأن الطواشي جوهر السحرى الا الصالحى أنشأه في سنة ٧٤٣ هـ في عهد الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن تولاون أي بعد وفاة الناصر بسنتين . ولا يزال هذا الجامع موجودا ونامرا بإقامة الشاثر الدينية باسم جامع الطواشي بشارع الطواشي بضم باب الشرية بالقاهرة .

من باب الشعرية ، وجامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بالقرافة . وغير ذلك من المدارس والمساجد ، وهذا كله بديار مصر .

وأما ما بُني بالبلاد الشامية في أيامه فكثير جداً . وآخر ما بناه الملك الناصر السواقى التي بالرصد ، ومات قبل أن يكملها . وكان الملك الناصر في آخر أيامه شُغِفَ بِحُبِّ الْجَوَارِي المَوْلَدَاتِ وَحُجِّلَ إِلَيْهِ ، فزادت عِدَّتُهُنَّ عنده على ألف ومائتي وصيفة .

وخلف من الأولاد المذكور أبا بكر ومحمدا وإبراهيم وطباً واحداً وبكك ويوسف وشعبان وإسماعيل ورمضان وحاجي وحسينا وحسنا وصالحا . وتسلمن من ولده لصلبه ثمانية : أبو بكر وبكك وأحمد وإسماعيل وشعبان وحسن وصالح ثم حسن ثانياً حسب ما يأتي ذكر ذلك كله في محله إن شاء الله تعالى . وخلف من البنات سبعا .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى في تاريخه : وكان الملك الناصر ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكَيْدٍ مَدِيدٍ ، قَلْبٌ حَاقِلٌ أَمْرًا فَأَنْحَرَمَ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ يُحَاوِلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ نَفْسَهُ فِيهِ بِالْحَزْمِ وَالْإِحْطَاءِ .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) ذكره المقرئى في خطه باسم جامع ابن عبد الظاهر (ص ٣٢٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى قبل قبر الجيث بن سعد . كان موضعه يعرف بالخلق . أنشأه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر بجوار قبر أبيه . وأول خطبة أقيمت فيه كانت في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٦٨٣ هـ ، ثم قال : وكان حامرا إلى أن خرب ما حوله وهو قائم على أصوله .

والجيث بن محمد أن هذا الجامع قد أُنْشِئَ وَزُلَّتْ مَعَالُهُ سَبَبٌ مَا أَقَمَ عَلَى أَرْضِهِ مِنَ الْقَائِمِينَ . وكان واقفاً بجماعة الإمام الجيث بالقرب من تربة القصر القارى خارج القاهرة . وما يلاحظ أن المؤلف ذكر هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت مصر الملك الناصر محمد بن تولاون في حين أنه بنى في سنة ٦٨٣ هـ أى في عهد الملك المنصور وتولاون . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من هذا الجزء .

- أُسلِك إلى أن مات مائة وخمسين أميراً . وكان يصير الفجر الطويل على الإنسان وهو يكرمه . تحدث مع الأمير أرغون الدوادار في إمساك كريم الدين الكبير قبل القبض عليه بأربع سنين ، وهم بإمساك تَنَكْزَمَا وَرَدَ من الجواز في سنة ثلاث وثلاثين بعد موت بَنَكْتُمُ الساقى . ثم إنه أمهله ثمانى سنين بعد ذلك . وكان ملوك البلاد الجبار يهابونه ويرأسونه . وكان يتردد إليه رُسُلُ صاحب الهند وبلاد أَرَبَكْ خان وملوك الحبشة وملوك الغرب وملوك الفرنج وبلاد الأَشْكَرَى وصاحب اليمن . وأما بوسيد ملك التار فكانت الرسل لا تنقطع بينهما ، ويُسمى كُلُّ منهما الأتْرَاشَا . وكانت الكتبان واحدة ، ومراسمُ الملك الناصر تُنفَّذُ في بلاد بوسيد ، ورُسُلُهُ يتوجهون إليه بأطلائهم وطلعاتاتهم بأعلامهم المنشورة . وكان كلما بعد الإنسان من بلاده وَجَدَ مهابته ومكانته في القلوب أعظم . وكان تتممًا جَوَادًا على من يُقرِّبه ، لا يَحْجُلُ عليه بُنى كائنا من كان . سألت القاضي شرف الدين النَّشَوِي : أَطْلَقَ يوما ألف ألف درهم ؟ قال : نعم [صَـكْـكـيـر . وفي يوم واحد أنعم على الأمير بِشْتَكْ بِألف ألف درهم] في ثَمَنِ قَرْيَةٍ بَنَى التى بها قَبْرُ أبى هُرَيْرَةَ على ساحل الرملة . وأنعم على موسى بن مُهَنَّا بِألف ألف درهم ، وقال لى (يعنى عن النَّشَوِي) : هذه ورقة فيها ما أبتاعه من الرقيق في أيام مباشرتى ، وكان ذلك من شعبان سنة اثنين وثلاثين إلى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، فكان يَحْتَمِلُهُ أَرْبَعُمِائَةِ ألف وسبعين ألف دينار مصرية . وكان يُنِمْ على الأمير تَنَكْزَمُ في كل سنة يتوجه إليه إلى مصر ، وهو بالباب ما يزيد على ألف ألف درهم . ولما تزوج الأمير سيف الدين

(١) في أحد الأصلين : « وصارت الكلمات واحدة » . (٢) زيادة عن القبل السابق .

(٣) قال ياقوت : « إنه بلد قرب الرملة فيه قبر صحابي ، يقول : بعضهم هو قبر أبى هريرة ، وبعضهم يقول : قبر عبد الله بن أبي سرح . وذكر المحرم أحمد ذكرى ياقوت في تصحيحات الجزء الأول من مسالك الأبحار أنها في عصرنا هذا من أعمال غزة بأرض فلسطين .

- قَوْصُونُ بِأَبْنَةِ السُّلْطَانِ وَعَمِلَ عُرْسَهُ حَمَلَ الْأَمْرَأُ إِلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُفَايَ ثَمَرًا بِأَبْنَتِهِ الْأُخْرَى . قَالَ السُّلْطَانُ : مَا نَعْمَلُ [لَهُ] عُرْسًا ، لِأَنَّ الْأَمْرَأَ يَقُولُونَ : هَذِهِ مَصَادِرَةٌ . وَنَظَرَ إِلَى طُفَايَ ثَمَرٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَقَالَ لِلْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ إِسْحَاقَ يَاقَاضِي : ائْتَمَلْ وَرَقَةً بِكَلِمَةِ الْأَمْرَأِ لِقَوْصُونٍ ، فَعَمِلَ وَرَقَةً وَأَحْضَرَهَا ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : كَمْ الْجُمْلَةُ ؟ قَالَ : نَحْمَدُكَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ : أَعْطِهَا لَطُفَايَ ثَمَرٍ مِنَ الْخِزَانَةِ . وَذَلِكَ خَارِجَ عَمَّا دَخَلَ مَعَ الزَّوْجَةِ مِنَ الْجَهَازِ . وَأَمَّا عَطَاؤُهُ لِلْعَرَبِ فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ زَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ . اِتَّهَى كَلَامَ الشَّيْخِ صِلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ بِاخْتِصَارٍ . وَهُوَ أَجْدَرُ بِأَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، لِأَنَّهُ يُعَاصِرُهُ فِي أَيَّامِهِ ، غَيْرَ أَنَّا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَا خَفِيَ عَنِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ نَبْذَةً كَبِيرَةً مِنْ أَقْوَالِ جَمَاعَةِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُؤَرِّثِينَ . وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



- السَّنةُ الْأُولَى مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى أَنَّهُ حَكَمَ فِي السَّنةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ إِلَى آخِرِهَا .^(١) فِيهَا (أَعْنَى سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ) قَبِضَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَلَى الْأَمِيرِ سَلَّارٍ وَقَتْلَهُ فِي السَّجْنِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَصْلِ التَّرْجُمَةِ ، وَبَاقِي أَيْضًا ذِكْرُ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّنةِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ السَّرُوحِيِّ الْحَنْفِيَّ قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ

(١) الزَّيَادَةُ مِنَ الْمَثَلِ الْحَاقِ . (٢) فِي أَحَدِ الْأَمْلِيقِ : « مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » . رَأَى الْأَمْلَ الْأَكْثَرُ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْبَيَانَةَ . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ ص ١٦٥ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ .

من شهر ربيع الآخر بالمدرسة السيوفية بالقاهرة . وكان بارعاً في علوم شتى ، وله اعتراضات على ابن تيمية في علم الكلام ، وصنف شرحاً على الهداية وسماه « الناية » ولم يكمله .

- وتوفي الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن علي بن مرتضى بن حازم بن إبراهيم بن العباس] بن الزمعة الشافعي المصري . كان فقيهاً مفتياً ، وكان يلى حنيفة مصر القديمة . وشرح التذية والوسيط في الفقه في أربعين مجلداً . ومات في ثامن عشر رجب ودُفن بالقرافة . رحمه الله .

- وتوفي الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي الحنفي المعروف بالمقصود . مات بدمشق ودُفن بالباب الصغير . وكان فقيهاً فاضلاً عالماً بحدثة فنون ، ودرس وأفتى سنين كثيرة .

- وتوفي الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح] الشيرازي ، كان عالماً بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة ، وله فيهم مصنفات تدل على فضله . وتوفي قضاء بلاد الروم ، ولم يباشر القضاء ، ولكن كانت نوابه تحكم في البلاد . وكان معظماً عند ملوك التار [وكان] من تلامذة النصار الطوسيين ، وبه تخرج في علم الأوائل . وبني له تربة بجزيرة ، وبها دُفن .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٢) الزيادة من الدرر الكامنة والمجلد الثاني وشذرات الذهب والسير . (٣) هو كفاية النبي في شرح التذية في الفقه الشافعي ، توجد به بعض أجزاء من نسخ جديدة بخطوط محفوظه بدار الكتب المصرية بأرقام كثيرة . (٤) هو المطلب السال في شرح وسيط الإمام الغزالي في فقه الإمام الشافعي ، توجد به بعض أجزاء بخطوط من نسخ كثيرة محفوظه بدار الكتب المصرية تحت أرقام كثيرة . (٥) في الأصلين : « في ثاني عشر رجب » . وتصحيحه عن السير والمجلد الثاني والدرر الكامنة . (٦) زيادة من هذا الجمان . (٧) زيادة من هذا الجمان . (٨) في الأصلين : « من تلامذة » . والتصحيح من المجلد الثاني والدرر الكامنة .

وَتَوَقَّ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَعِمِ
أَبْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْزَايَ التَّاجِرَ بِقِيَاسِيَّةٍ جِهَارَكْسٍ بِالْقَاهِرَةِ . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
وَدُفِنَ [بَسْفَعٍ] الْمَقْعَمُ . وَكَانَ لَهُ النَّظْمُ الرَّائِقُ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مَشْهُورٌ . وَمِنْ
شِعْرِهِ فِي مَلِيحٍ بَقَوَى :

بَدَوْتُ كَمَّ حَلَّتْ مَقْلَاهُ * جَاشِقًا عَنْ مَقَاتِلِ الْقُرَاسِ

بُخْتِيًا بِقَوْلِ يَالْمَلَالِ * وَلِحَاظِ تَهْوُلِ يَالِيسَانِ

قُلْتُ : وَبُخْتِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّيْخِ علاء الدين الوداعي ، وَهُوَ :

أَفْبَلُ مِنْ حَيِّهِ وَحَيًّا * فَاشْرَقَتْ مَائِرُ النَّوَاسِ

قُلْتُ يَا وَجْهُ مِنْ بَنِي مَنْ * فَقَالَ لِي مَنْ بَنِي صَبَاحِ

قُلْتُ : وَالْمَرْزَايَ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْمُوَحِّدَاتِ الظَّرِيفَةِ الْمَشْهُورَةِ ، ذَكَرْنَا مِنْهَا مِثْلَهُ
فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَارِيخِيَا « الْمَنْهَلِ الصَّافِي » إِذْ هُوَ كَاتِبُ تَرْجُمَاتِهِ .

(١) المرزاي (فتح العين وتحذف الزاي الأولى) : نسبة إلى مرزاة قرب حلب (عن لب الباب
وصح الأضي ج ٤ ص ١٢٧) . (٢) ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨٧ ج ٢) قال :

إِنَّ هَذِهِ الْقِيَاسِيَّةَ بَنَاهَا الْأَمِيرُ تَغْرَايُنُ بْنُ جِهَارَكْسِ النَّاصِرِي الصَّلَاحِي فِي سَنَةِ ٥٩٢ هـ . وَكَانَ مَكَاتِبُهَا يَسْرِفُ

قَبْلَ ذَلِكَ بِعَدْقِ التَّمْرَاخِ . وَيَسْتَفَادُ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُقْرِئُ فِي هَذِهِ الْكَلَامِ عَلَى مَسَافِكِ الْقَاهِرَةِ وَشَوَارِعِهَا .

(ص ٣٧٣ ج ١) أَنَّ قِيَاسِيَّةَ جِهَارَكْسِ وَدَرْبِ قَيْطُونِ وَقِيَاسِيَّةَ أَمِيرٍ عَلَى كَانَتْ كُلِّهَا عَلَى بَيْنِ السَّالِكِ

بِشَارِعِ الْقَاهِرَةِ قَاصِدًا بَيْنَ الْقَصْرِينِ . وَلَمَّا تَكَلَّمَ الْمُقْرِئُ عَلَى دَرْبِ قَيْطُونِ (ص ٣٩٩ ج ٢) قَالَ : إِنَّ

هَذَا الدَّرْبَ يَنْتَسِرُ بَيْنَ قِيَاسِيَّةِ جِهَارَكْسِ وَقِيَاسِيَّةِ أَمِيرٍ عَلَى بِالْقَاهِرَةِ . وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ دَرْبَ قَيْطُونِ هُوَ

الَّذِي يَمُرُّ الْيَوْمَ بِمَعْلَقَةِ الْبَارُودِيَّةِ الْمُتَرَفِّعَةِ مِنْ شَارِعِ الْمَرْزَلِينَ اللَّهُ فَيَا بَيْنَ عِطْفَةِ الْبَارُودِيَّةِ مِنْ يَمْرُوقِ شَارِعِ

قِيَاسِيَّةِ جِهَارَكْسِ بِجُمُوعَةِ الْمَائِي الْمَشْرِقَةِ عَلَى شَارِعِ الْمَرْزَلِينَ أَكْبَرِ أَمْرَامِ الدَّرَةِ الْأَيُوبِيَّةِ هُوَ غَيْرُ جِهَارَكْسِ

الْكَلْبَكِيِّ بْنِ قَيْلٍ . وَجِهَارَكْسُ صَاحِبُ هَذِهِ الْقِيَاسِيَّةِ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَامِ الدَّرَةِ الْأَيُوبِيَّةِ هُوَ غَيْرُ جِهَارَكْسِ

الْخَلِيلِ صَاحِبِ خَانَ الْخَلِيلِ بِالْقَاهِرَةِ . (٣) فِي الْأَصْلِ هُنَا : « جَارَكْسِ » . وَتَصْحِيحُهُ مِنْ

الْمُقْرِئِ (ص ٨٧ ج ٢) وَمَا قَدَّمَ ذَكَرَهُ الْفَرْغِي فِي ص ٤٧ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَفِيهِ خَطْبَاهُ

فِي تِلْكَ الْفَسْفَسَةِ (بِكسر الجيم) فَلْيَلْظَحْ . وَسَمَاءُ بِالرَّيِّ أَرْضُهُ أَهْشَمٌ وَهُوَ لَقَطٌ جَمِيٌّ . وَلَقَدْ نَظِمَهُ الْمُقْرِئُ

فِي خُطْبَتِهِ (ص ٨٧ ج ٢) قَالَ : (فَتَحَ الْجَيْمُ وَالْمَاءُ وَبَدَ الْأَلْفُ وَاءٌ ثُمَّ كَافٌ مَخْتُومٌ ثُمَّ سَيْنٌ مَهْمَلٌ) .

(٤) تَرْجُمَةُ سَمْعَانَ خَطْبُوتَانِ بِحُفْرَتَانِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ (تَحْتِ وَفِي ٥٧٩ هـ وَ ٥٩٠ هـ أَدَبٌ) .

وَالنَّسْخَةُ الْأُولَى مِنْ أَوَّلِ الدِّيْوَانِ وَتَنْتَهِي إِلَى الْفَصْلِ الثَّالِثِ ، وَالتَّالِيَةِ مِنْ أَثَرِهِ وَتَنْتَهِي أَثْنَاءَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ .

وَتُوِّقَ الْحَكِيمُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ دَانِيالَ [بْنِ يَوْسُفَ] ^(١١) الْمَوْصِلِيَّ،
صَاحِبَ الثَّنَكْتِ الْغَرِيبَةِ، وَالنَّوَادِرِ الْمَجِيبَةِ، وَهُوَ مَصْنُفٌ « كِتَابُ طَيْفِ الْخَيْالِ »
وَكَانَ كَثِيرَ الْمُجُودِ وَالْمُدْعَاةِ، وَكَانَتْ دُكَّانُهُ دَاخِلَ بَابِ الْفَتْوحِ مِنَ الْقَاهِرَةِ . وَمَوْلَاهُ
بِالْمَوْصِلِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ . وَمَاتَ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ .
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي صِنْعَتِهِ :

مَا طَابَتْ مَيْتَايَ فِي عَطَلَتِي • أَقْلٌ مِنْ حَقْلِي وَلَا يَحْتَسِي
قَدْ يَسَتْ عَيْدِي وَحِصَانِي وَقَدْ • أَصْبَحْتُ لَا فَوْقِي وَلَا تَحْتِي
وَلَهُ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا :

- يَا سَائِلَ عَنْ حِرْفَتِي فِي الْوَرَى • وَضَيْتَنِي فِيهِمْ وَإِنْسِلَاسِي
مَا حَالُ مَنْ دَرَهُمْ إِنْفَاقُهُ • يَأْخُذُهُ مِنْ أَمِينِ النَّاسِ ١٠
وَمِنْ نَوَادِرِهِ الظَّرِيقَةُ أَنَّهُ كَانَ يُلَازِمُ خِدْمَةَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ خَلِيلِ بْنِ قَلَاوُونَ قَبْلَ
سُلْطَنَتِهِ فَأَعْطَاهُ الْأَشْرَفُ فَرَسًا لِبَرْكِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى الْأَشْرَفُ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ
زَيْنٍ، فَقَالَ لَهُ : يَا حَكِيمُ، مَا أَعْطَيْتَكَ فَرَسًا لِبَرْكِهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا خَوْنَدَقُ، يَسَتْ وَزِدْتُ
عَلَيْهِ وَأَشْتَرَيْتُ هَذَا الْحِمَارَ، فَضَحِكَ الْأَشْرَفُ وَأَعْطَاهُ غَيْرَهُ . وَلَهُ فِي الْقَطْعِ .
وَأَقْطَعِي قَلْتُ لَهُ • هَلْ أَنْتَ لِمَنْ أَوْحَدُ ١٥
فَقَالَ هَيْدَى صِنْعَةً • لَمْ يَسْقِ لِي فِيهَا يَدٌ

(١) زيادة من المجلد السابق والعدد للكلمة والسلوك . (٢) توجد منه نسخة مطبوعة في أولابنجن سنة ١٩١٠ في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٥٥٦ أدب] .
(٣) في العدد للكلمة أنه توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة . (٤) في الأصلين والمجلد السابق : « ومن شعره أيضا في الزئبق الأعظم » . وما أشتناه من عقد الجمان . (٥) تقدم في ص ١٩٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن هذين البيتين لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بأبي الصانع الحنظلي . وبالرجوع إلى ترجمة أبي الصانع في المصادر التي ترجحت له لم نجد هذين البيتين .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْحَاجُّ بَهَادُرُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ طَرَابُلُسَ بِهَا ، وَفَرِحَ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِمَوْتِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ بَكَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ .
وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ تَقْوُسُ [الْمَنْصُورِيِّ] الْمُوَصِّلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغَتَالِ السَّيِّعِ
أَمِيرُ عِلْمٍ ؛ مَاتَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَانِهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ،
وَدُفِنَ بِالْقُرَاقَةِ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُرْلُغِيُّ الْأَشْرَفِيُّ فِي لَيْلَةِ الْإِرْبَعَاءِ ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ
قَتِيلًا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ . قِيلَ : إِنَّهُ مَنَعَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ حَتَّى مَاتَ ، وَدُفِنَ بِالْحُسَيْنِيَّةِ
خَارِجَ بَابِ النَّصْرِيِّيَّاتِ تَرْبَةً عِلَاءَ الدِّينِ السَّاقِي الْأَسْتَادَارِ . وَكَانَ بُرْلُغِيُّ صَهْرَ الْمُظْفَرِ
يَبْرُسَ الْجَلَّاشَنَكِيِّ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَمِنْ الزَّامَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِيمَا مَضَى فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَفِي تَرْجُمَةِ يَبْرُسَ أَيْضًا مَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا نَانِيَا .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَبِيحُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ حَلَبَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى
وَحُجِّلَ إِلَى حِمَاةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَبِيحٍ
فِي عِلَّةِ مَوَاطِنَ ، فَإِنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، وَنُحِرَ مِنْهَا فِي سُلْطَنَةِ لَاجِينَ إِلَى بِلَادِ
الْأَنْتَارِ ، وَأَقْدَمَ غَازَاتِهِ إِلَى دِمَشْقَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَنَتِهِ
الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ كَانَ هُوَ الْقَاسِمُ فِي أَمْرِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لِمَا خُلِعَ بِالْجَلَّاشَنَكِيِّ حَتَّى رَدَّهُ
إِلَى مُلْكِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَبِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَّمْتُ لَهَا ذَهْدًا وَجَدْتُ أَنَّهَا أَجْمَعَتْ عَلَى
أَنَّهُ مَاتَ وَالْمَلِكُ النَّاصِرُ رَاضٍ بِهِ ، فِي حِينٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَكَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْمُعَلِّ السَّاقِي وَالْقُدْرُ الْكَلَامَةُ وَهَذَا الْجَمَانُ . (٣) بِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ

التَّرْبَةُ كَانَتْ رَاقِعَةً فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ الْفَرْدِيِّ مِنْ جِبَاةِ بَابِ النَّصْرِ بِالقَاهِرَةِ . وَقَدْ أَدْرَكْتُ وَبَعْدَ الْآنَ تَعَيَّنَ
مَوْقِعُهَا بَيْنَ التَّرْبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَشْخَصْتُ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْجِبَاةِ الْمَذْكُورَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ :
« السَّاقِي » . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : « الْجَلِّي » . وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنْ عَقْدِ الْجَمَانِ .

وَتُوْفِيَ الأَمِيرُ الْكَبِيرُ سَلَّارُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ فِي يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ النَّاصِرِ هَذِهِ الثَّالِثَةِ ، وَمَا وَجَدَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ .

- وَتُوْفِيَ الأَمِيرُ نُورَعَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ الْقُبْجَائِيّ الْمَقْدِمُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ بَيْبَاسَ لَمَّا فَارَقَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَرْكَةِ إِلَى عِنْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ . مَاتَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَى مَحْبُوسًا ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الْبَابِ الصَّغِيرِ ، وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفِتَنَ وَالْحُرُوبَ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ لَمْ يَحْمَرَّ . مِبلغُ الزَّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ أَصَابِعَ . وَكَانَ الْوَفَاءُ يَوْمَ التَّوَرُوزِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

١٠



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ إِحْدَى عَشْرَةِ وَصَبْغَانَةٍ .

- فِيمَا تُوْفِيَ الأَمِيرُ بَكْتُوتُ الْخَمَازِنْدَارِ ، ثُمَّ أَمِيرُ شِكَارِ ، ثُمَّ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بَنْغَرُ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، وَمَاتَ بَعْدَ عَزْلِهِ عَنْهَا فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَالِيكَ بَيْلِيكِ الْخَمَازِنْدَارِ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ بِمِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بَيْبَاسَ . ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ شِكَارٍ فِي أَيَّامِ كَتَبْغَا ، ثُمَّ وَلِيَ الْإِسْكََنْدَرِيَّةَ ، وَكَثُرَ مَالُهُ وَأَخْنَصَ عِنْدَ بَيْبَاسَ الْخَمَازِنْدَارِ وَسَلَّارَ . فَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى مُلْكِهِ حَسَنَ لَهُ بَكْتُوتُ هَذَا حَقَرَ خَلِيجِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ لِيَسْتَمِرَّ

(١) رُودٌ فِي الْمُلُوكِ أَنَّهُ تُوْفِيَ لَيْلَةَ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

(٢) فِي الْمُلُوكِ : « فِي ثَامِنِ عَشْرِ رَجَبٍ » . وَفِي عَقْدِ الْجُلَانِ : « فِي ثَانِي عَشْرِ رَجَبٍ » .

(٣) تَقَدَّمَ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ٦٧٦ هـ (ج ٧ ص ٢٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٧٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

٢٠

الماء فيها صيفًا وشتاءً، فتدب السلطان معه محمد بن كندغدي المعروف بأبن الوزيري^(١)، وفرض العمل على سائر الأمراء فانخرج كل منهم أستاذاره ورجاله، وركب ولادة الأقاليم، ووقع العمل فيه من شهر رجب سنة عشر وسبعمائة، وكان فيه نحو الأربعين ألف رجل تعمل. وكان قياس العمل من قيم البحر إلى شتبار ثمانى آلاف قصبة، ومثلها إلى الإسكندرية. وكان الخليج الأصلي^(٢) من حد شتبار يدخل الماء إليه فجعل فم هذا البحر يرمى إليه، وعمل عمقه ست قصبات في عرض ثمانى قصبات. فلما وصل الحفر إلى حد الخليج الأول حفر بمقدار الخليج المستجد وجعلًا بحرًا واحدًا، وركب عليه القناطر، ووجد في الخليج من الزواص المبنى تحت الصهاريج شيء كثير، فاقم به على الأمير بكتوت. فلما فرغ أبقي الناس عليه سواقي وأستجنت عليه قرية عرفت بالناصرية^(٣)، فبلغ ما أُنشئ عليه زيادة على مائة ألف فدان ونحو ستائة ساقية وأربعين قرية، وسارت فيه المراكب الجكار، وأستغنى أهل النهر عن جري الماء في الصهاريج. وعمر عليه نحو الألف غيط، وعمرت به عدة بلاد، وتحولت الناس إلى الأراضي التي عمرت وسكنوها بعد ما كانت صياحًا. فلما فرغ ذلك أبقي بكتوت هذا من ماله جسرًا أقام فيه ثلاثة أشهر حتى بناه وصيفًا، وأحدث عليه نحو ثلاثين فطرة بناها بالبحارة واليكس، وعمل أساسه وصاصًا، وأنشأ بجانبه

(١) في الأصلين : « محمد بن كندغدي المعروف بأبن الوزيري ». وما أثبتناه من السلوك وتاريخ سلاطين المالِك والخط القرظية. (٢) هي من القرى القديمة كانت تسمى شربابار. وردت في المشترك لأفوت وفي الخط القرظية (ص ١٧١ ح ١) والصفحة السنية لابن الجيمان. ثم حوّل اسمها إلى شتبار، كما عرف أسم شربابار في الأعمال الجزية إلى شتباري إحدى قرى مركز أباد به بديرية الجزيرة. وقد ضمّر أسم شتبار من العهد الثاني وتعرف اليوم باسم أبو حصن فاعادة مركز أبو حصن بديرية البحيرة بالقاهرة (٣) في الأصلين : « وكان الخليج الأصلي بين شتبار يدخل الماء ... ». وما أثبتناه من القرظي والسلوك له. (٤) في الأصلين : « ويسل بحرًا واحدًا ». وما أثبتناه من الخط القرظية. (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من هذا الجزء. (٦) في أسد الأمالين : « وأربعمائة قرية ».

- خائفاً وحائوتاً ، وعَمِلَ فِيهِ خَفَرًا^(١) وأجرى لهم الماء ، فبَلَّغَتْ النِّفْقَةُ عَلَى هَذَا الْخَمْرَاسَتَيْنِ
أَلْفَ دِينَارٍ . وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ هَدَمَ قَصْرًا قَدِيمًا خَارِجَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَأَخَذَ
تَحْمَرَهُ ، وَوَجَدَ فِي أَسَاسِهِ سَرَيًّا مِنْ رِصَاصٍ مَشُونًا فِيهِ إِلَى قَرِيبِ الْبَحْرِ الْمَسْلُخُ ،
فَحَصَلَ مِنْهُ جَمَلَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الرِّصَاصِ . ثُمَّ إِنَّهُ شَجَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صِهْرِهِ ، فَسَمَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ وَأَغْرَاهُ بِأَمْوَالِهِ وَكَتَبَ مُسْتَوْفَى الدَّوْلَةِ أَمِينَ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَتَامِ .
عَلَيْهِ أَوْرَاقًا بِمَبْلَغِ أَرْبَعَانَةِ أَلْفِ دِينَارٍ فُزِّلَ وَطُلبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ
الْأَوْرَاقُ قَالَ : قَبِلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ ، وَعَرَّفُوهُ عَنْ مَمْلُوكِهِ
إِنْ كَانَ رَاضِيًا عَنْهُ فَكُلُّ مَا كُتِبَ كَذِبٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ رَاضٍ فَكُلُّ مَا كُتِبَ صَحِيحٌ .
وَكَانَ قَدْ رَعَكَ فِي سَقَرِهِ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ثَلَاثَ بَعْدَ لَيَالٍ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ
فَإِخَذَ لَهُ مَالًا عَظِيمًا جَدًّا . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ وَأَجَلِّهِمْ وَكِرَامَتِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ .
مَعَ الذِّكَاةِ وَالْعَقْلِ وَالْمُرُوءَةِ ، وَلَهُ مَسْجِدٌ خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ وَلَهُ أَيْضًا عِدَّةُ أَوْقَافٍ
عَلَى جِهَاتِ الْبَرِّ .

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «وَعَمِلَ فِيهِ خَفَرًا» . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ الْخَطِّ الْمَقْرِزِيِّ .
(٢) فِي السُّلُوكِ : «وَأَجْرَى لَهُمْ دِرْزَةً» . (٣) كَذَا فِي السُّلُوكِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ :
«ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِكَتُوتٍ هَذَا وَبَيْنَ صِهْرِهِ الْخ» . (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : «فِي طَافُورِجِب» .
وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ السُّلُوكِ وَفَقَدْ أَلْجَأَنَا . (٥) لَمْ يَذْكُرِ الْمَقْرِزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي خَطِّهِ . إِلَّا أَنَّهُ
بِالْبَحْثِ وَجَدَتْ بِشَارِعِ الْأَنْصَارِيِّ عَلَى رَأْسِ حَادَةِ الْكَرْشَاقِيِّ بِيُولَاقِ الْقَاهِرَةِ أَيْضًا قَضَاءً . مَسْجُودَةً مَكَانَ
مَسْجِدِ تَرْبِ يَمْرِفَ بِجَمَاعِ الْبَلَكِ ، وَقَدْ أَتْرَجَتْ إِدَارَةُ حِفْظِ الْأَثَارِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ بَيْنِ أَقْضَاةِ هَذَا الْجَمَاعِ
لَوْعَةً مِنَ الرِّخَامِ مَقْنُوشًا عَلَيْهَا مَا نَصَحَ :
(٦) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمْرٌ بِإِتْنَاءِ هَذَا الْمَسْجِدِ الْخَيْرِ الْبَلَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَنَابِ السَّالِ
الْبَدِيِّ بِكَتُوتِ الْقُرْآنِ الْبَلَّاشْتِكْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَارُصِيِّ الْمَنْصُورِيِّ أَتَيْنَاهُ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ
سَنَةِ ٧٠٩ هـ .
وَقَدْ قَرَأَ هَذَا الْبَحْثَ إِلَى دَارِ الْأَثَارِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمِمَّا يَنْبَغُ أَنْ هَذَا الْجَمَاعُ الْخَرُوبُ هُوَ مَسْجِدُ بِكَتُوتِ
الْقُرْآنِ أَتْنَاهُ خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ أَيْ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ بِبُولَاقِ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَعَ تَوَالِي الْأَيَّامِ حَرَفَ الْعَامَةِ
اسْمُ بِكَتُوتِ إِلَى الْبَلَكِ ، وَمِثْلُ هَذَا الصَّرْفِ يَجْعُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ بِمِصْرَ .

وتوفى الشيخ المجتهد المنقذ الفاضل شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي المعروف بابن الوحيد . كان حسن الخط فاضلاً مقدماً مُجاباً يعرف عدة علوم وألّف ونسخ عند جماعة من أعيان الأمراء ، وكتب في الإنشاء بالقاهرة ، ثم تطلّ بعد ذلك ، ونزل صوفيّاً بختاه سعيد السعداء . فلما كانت سنة إحدى وسبعمائة قدم رسولُ التار إلى مصر ومعهم كتابُ غازان ، فلم يكن في المؤمنين من يحلّه فطلب قتله ، فرتبه السلطان في ديوان الإنشاء إلى أن مات بالإيجارستان المنصوريّ يوم الثلاثاء سادس عشر من شعبان ، وله ثلاث وستون سنة . ومن شعره في تفضيل الحشيش على الخمر :

وخضرأ لا الحمراءً تفعل فعلها • لها وثباتٌ في الحشيش وثباتٌ^(٢)

تأجج ناراً في الحشيش وهي جنة • وتبدي مرير العظم وهي نباتٌ^(٣)

وتوفى صاحب الوزير نغمر الدين عمر ابن الشيخ محمد الدين عبد العزيز بن الحسن بن الحسين الخليلي - النجفي - الداريّ بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، ودُفن بالقرافة الصغرى . وكان مولده سنة أربعين وسبعمائة . وتولى الوزارة في دولة الملك السعيد ابن الظاهر بيبرس ثم بعدها غير مرة إلى أن عزله الملك الناصر ، ومات معزولاً . وكان فاضلاً خيراً ديناً كثير الصدقات ، عفيفاً عن أموال الرعية . رحمه الله .

(١) في السلوك : « في سادس عشر شعبان » . (٢) تخدم في الجزء السابع من هذه الطبعة ص ٣٨٠ أن المؤلف قال : « وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول الشاعر ولم أدركه يومه وذكره البيهقي . ورواية البيت الأخير منهما هناك :

تخرج ناراً في الحشيش وهي جنة • وتروى مرير العظم وهي نبات

(٣) رواية عند الجاهل :

• ... وتبدي مرير العيش ... •

وَتُوْفِيَ الْقَاضِي الْعَلَمَةُ الْحَافِظُ سَعْدُ الدِّينِ مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ
الْحَارِثِيُّ الْخَنْزَلِيُّ^(١) . مَاتَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالنَّصْرَافَةِ . وَكَانَ مِنْ
أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ نَفَرُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَصْرِ [أَبْنِ] أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَسَاكِرِ الدِّمَشْقِيِّ . مَاتَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِالْبَابِ الصَّغِيرِ . رَوَى عَنْ جَسَاعَةَ مِنْ
الْمَشَافِخِ ، وَكَانَتْ قَسَّةً قَوِيَّةً .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْخَطِيبُ بِجَامِعِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٢) . مَاتَ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُعَرِّيَّةِ بِمِصْرَ فِي أَوَائِلِ
ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَّاتَةٍ بِالْجَزِيرَةِ ، وَقَدِيمَ دِمَشْقَ
وَبَرَعَ فِي عِدَّةٍ مِنْ عِلْمٍ ، وَغُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ دِمَشْقَ فَأَمْتَنَعَ .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ مِرَاجُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ سَعْدِ الْخَلِّيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَحَارِ . وَكَانَ أَوَّلًا
صَاحِبًا يَحْمَرُ الْكَلَانَ ، ثُمَّ أَشْتَغَلَ بِالْأَدَبِ وَمَهَرَفِيهِ ، وَأَتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ صَاحِبِ
سِمَّةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ بِدِمَشْقَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَهُوَ صَاحِبُ الْمَوْثِقَاتِ الْمَشْهُورَةِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

لَمَّا تَأَلَّقَ بَارِقُ مِرْنٍ تَقْفِيهِ • جَادَتْ جُفُونِي بِالسَّحَابِ الْمُطِيرِ
فَكَانَ عَقْدَ الدَّمْعِ حُلَّ فَلَائِدُ الْ • حَقِيقَانِ مِنْهُ عَلَى صَحَّاحِ الْجَوْهَرِ
وَلَهُ فِي مِلْحٍ نَجَار :

قَالُوا الْمَرْءُ قَدْ غَدَتْ مِنْ فَضْلِهَا • يُنْسَى إِلَى أَبْوَابِهَا وَيُنْزَارُ
وَجِبَتْ زِيَارَتُهَا عَلَيْنَا عِنْدَ مَا • شَسَفَ الْقُلُوبُ بِجُبِّهَا النَّجَارُ

(١) في الدرر الكامنة أنه منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بني نداد . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) تتمة من الدرر الكامنة وعقد الجان
وشذرات الذهب . (٤) في كل المصادر التي ترجمت له : « محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري »
بدون كلمة : « ابن » . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ومن مؤلفاته :

ما نَحَتِ الْوُرُثُ فِي الثُّنُونِ ، إِلَّا • هاجتْ على ، تَرِيدُهَا لَوْعَةُ الْحَزِينِ
 هل مَاتَ قَى لِي مَعَ الْحَبَائِبِ • آيِب • بِعَدِ الصَّدُودِ
 أَوْ هَلْ لَا يَأْمَنُ الْذَوَاهِبِ • وَاهِب • بَارَتْ تَمُودِ
 بِكَلِّ مَضْعُوقَةِ التَّرَائِبِ • حَكَايِبِ ، هَيْفَاءَ رُودِ
 نَفَرَتْ عَنْ جَوْهَرِ نَجْمٍ ، جَلَّا • أَنْ يُحْتَلَّ ، يُحْيَى بِقَضَبِ^(١) مِنَ الْجُفُونِ
 أَحْبَبْتُهُ نَاعَمَ التَّمَائِلِ • مَائِل ، فَبُردِهِ
 فِي أَنْفُسِ الْعَاشِقِينَ طَامِل • مَائِل ، مِنْ قَدِّهِ
 يَرْوَى بِطَرْفِ إِلَى الْمُقَاتِلِ • قَاتِلٌ ، فِي غَمِّهِ^(٢)
 أَسْفَى مِنَ الْأَسَدِ فِي الْبَرِينِ ، فَعَلَّا • وَأَقْتَلَا ، لِعَاشِقِهِ مِنَ الْمُنُونِ
 مَلَفْتُهُ حَكَامِلُ الْمَنَانِ • عَانِي ، قَلْبِي بِهِ
 مُبْلِلُ الْبَالِ مُدَّ جَفَانِي • فَانِي ، فِي حُبِّهِ
 كَمْ بُتْ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي • رَانِي ، لِقُرْبِهِ
 وَبَاتَ مِنْ صُدُغِهِ يُرِينِي ، تَمَلَّا • يَسَى إِلَى ، رُضَايِهِ الْعَاطِرِ الْمَصُونِ
 قَاسُوهُ بِالْبُسْرِ وَهُوَ أَهْلٌ • شَكَلَا ، مِنْ الْقَمَرِ
 وَرَاسَتْ هُدْبُ الْجُفُونِ تَبَلَا • أَبْلَى ، بِهَا الْبَشَرِ
 وَقَالَ لِي وَقَدْ تَجَلَّى • جَلَّا ، بَارِئُ الصُّورِ
 يَنْتَصِفُ الْبَدْرُ مِنْ جِيْنِي ، أَصَلَّا • قَلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا السَّحَرُ مِنْ عُيُونِي^(٣)

(١) فِي الْمَثَلِ الصَّافِي : « يَحْيَى بِقَضَبِ » - (٢) رَوَايَةُ عَدِ الْجَمَانِ :

• وَأَعْيَفُ نَاعَم ... •

(٣) رَوَايَةُ عَدِ الْجَمَانِ : • يَسُو بِسَيْفِ ... •

(٤) هَذِهِ الْمَرْحُومَةُ بَقِيَّةُ ذِكْرَتِي فِي الْمَثَلِ الصَّافِي وَعَدِ الْجَمَانِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون أصبعا . والله أعلم .

° °

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ، وهي

سنة أثنى عشرة وسبعمائة .

فيها توفى قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن إبراهيم] ابن داود بن حازم الأذري الحنفى بالقاهرة في شهر رجب : ومولده بأذريعات في سنة أربعين وسبعمائة . وكان إماما بارعا مفتنا عارفا بالفقه واللغة والعربية والأصول ، وأثنى ودرس بالشيلة التي على جسر توراء يدمشق ، وولى القضاء بها فبأمر سنة . وقدم القاهرة فأتت بها في التاريخ المذكور .

وتوفى الشيخ شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي الكاتب المفتى في خامس عشر شعبان بالقاهرة . وكان فاضلا أديبا شاعرا ، إلا أنه كان كثير الحياه . وكان يعرف بكتاب أمير صلاح . ومن شعره :

اليوم يومٌ مُسرور لا تُسرور به • فزوّج ابنَ صحابٍ بأبنة العنبر

ما أنصف الكأس من أبدى القطوب لها • ونفّسها باسمٍ عن أولئكَ الحبيب

وتوفى الشيخ محمد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشنقي المكي شيخ الحجة وفتح الكعبة بمكة ودفن بالمعلاة . وروى عن ابن مسعود والميرمى وغيرهما .

(١) الكلمة عن الدور الكائن والمثل السابق . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٤ من الجزء السابع من هذه المطبعة . (٣) في الأصلين وقد ايجان :

• ما أنصف الناس من أبدى القطوب لها •

وتصحيحه عن المثل السابق . (٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المنيرة جمال الدين أبو بكر وقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشويري بن سدي (فتح الميم واللين) وقال ابن سعد (ضم الميم وسكون السين المهملة وتحذف الياء) الأزدى الأندلسى النرناطى زيل مكة . كانت وفاته يوم السبت العاشر من شهر شوال سنة ٨٦٦٣ ودفن بالمعلاة من يومه (عن المثل السابق وشذرات الذهب) .

وتوفي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين داود
ابن الملك المنصور شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر [محمد] ^(١) بن أيوب .
مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب . ومولده بالكرك في سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة .

• وتوفي الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي ابن الملك المظفر نضر الدين
قرا أرسلان ابن الملك السعيد نجم الدين غازي الأرتقي صاحب ماردين وابن صاحبها
وبها كانت وفاته في تاسع شهر ربيع الآخر، ودفن بمدرسته تحت قلعة ماردين، وعمره
فوق السبعين، وكانت مدته على ماردين نحو العشرين سنة . وكان ملكاً مهيئاً كاملاً
الحلقة سميّاً يديناً عارفاً مدبراً . وتولى سلطنة ماردين من بعده ولده الملك العادل على
سبعة عشر يوماً ثم خلع ^(٢) وولى أخوه صالح ^(٣) .
• وتوفي الأمير سيف الدين قطوبك الشيشي ^(٤)، كان من أعيان أمراء دمشق،
وبها كانت وفاته .

وتوفي الأمير سيف الدين مظفر الدين قطوبك الشيشي ^(٥)، كان قد رسم السلطان
بالقبض عليه فوصل البريد بذلك بعد موته بيوم .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . يبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً . وكان الوفاء ثالث أيام النسي .

(١) زيادة من الدرر الكامنة وما تقدم ذكره توفى في ترجمته ص ١٦٠ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين : « ضح الدين » والصواب ما أتيته من السلوك والمثل
الصافي وهذا الجمان ، وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٣) هو طي بن غازي بن قرا أرسلان العادل ابن المنصور ابن المظفر صاحب ماردين (من الدرر
الكامنة) . (٤) في الدرر الكامنة أنه مات مسجوماً بعد هذه الأيام التي وليا . (٥) هو صالح
ابن غازي بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب ماردين . مات بها سنة ٧٦٦ هـ (عن المثل الصافي
والدرر الكامنة) . (٦) في أحد الأصلين : « قطوبك » وما أتيته من هذا الجمان والدرر الكامنة .
(٧) في السلوك : « فسات قبل وصول البريد بيوم » .



السنة الرابعة^(١) من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

- فيها توفى القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نغرا الدين عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن السكري في يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر، وكان فاضلاً قتيماً، توجه رسولاً من قبل الملك الناصر إلى غازان، وولى تدريس مشهد الحسين بالقاهرة وعدة وظائف دينية، وولى خطابة جامع الحاكم .

- وتوفى الأمير المستبد علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي البديهي الحنفي بحلب، ودُفن بقرية ابن البديم، وقد قارب التسعين سنة . وأفرد بالرواية قبل موته ،
١٠ وقصد من الاقطار ورحل إليه من حدث بالكثير .

وتوفى صاحب مراكش^(٢) من بلاد المغرب الأمير سليمان بن عبد الله [بن يوسف^(٣)] بن يعقوب المريني^(٤)، وولى بعده عمه أبو سعيد عثمان بن يعقوب وأستوسق أمره .

- ١٥ (١) هذه السنة ساقطة كلها في أحد الأصلين .
(٢) ذكر في الدرر الكامنة والسلوك في وفيات سنة ٧١٠ هـ وقد وافق المؤلف صاحب هذه الحمان على أنه توفى في هذه السنة .
(٣) زيادة من الدرر الكامنة والسلوك .
(٤) كما في الأصل والسلوك وهذه الجمان . وبالإسراع إلى ترجمة أبي سعيد عثمان في الدرر الكامنة والمثل السابق لم نجد أنه ولد بعد ابن أخيه سليمان هذا وإنما ولد بعد أخيه يوسف ، في حين أنه لم يرد في المصدرين السابقين اسم سليمان بن عبد الله .
٢٠

وَتَوَقَّى اَلْاَمَانَ طُفَطَايَ بْنَ مَنكُومَرِ بْنِ طُفَافٍ بْنِ بَاطِلُو بْنِ جَنْكِرْخَانَ
 مَلِكِ اَلتَّارِ اَلْبِلَادِ اَلشَّامِيَةِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى رَكْنًا عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ مَدِينَةِ صَرَّاءِ^(٣)
 عَشْرَةِ اَيَّامٍ . وَذَكَرَهُ اَبْنُ كَثِيرٍ فِي السَّنَةِ اَلْخَالِيَةِ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَاهُ . وَكَانَتْ
 عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً . وَكَانَ شَهْمًا مُجَاهِدًا مَقْدَامًا ،
 وَكَانَ عَلَى دِينِ اَلتَّارِ فِي مَادَةِ اَلْأَصْنَامِ وَاَلْكَوَاكِبِ ، يُعَظِّمُ اَلْحِكْمَاءَ وَاَلْأَطْبَاءَ وَاَلْفَلَاسِفَةَ ،
 وَيُعَظِّمُ اَلْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ اَلْجَمِيعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُسْلِمِ ، وَكَانَتْ عَسَاكِرُهُ كَثِيرَةً جَدًّا ،
 يَقَالُ إِنَّهُ جَرَّدَ مَرَّةً مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ وَاحِدًا ، فَيَلْفُ التَّجَرِيدَةَ مِائَةً أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا .
 وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَاتَ وَلَمْ يُخَلَّفْ وَلَدًا ، بَقِيَ عَلَى تَحْتِ اَلْمَلِكِ مِنْ
 بَعْدِهِ أَزْدُ بَكْ خَانَ بْنِ طُفْرِ بَلَا بْنِ مَنكُومَرِ بْنِ طُفَافٍ [بْنِ بَاطِلُو] بْنِ جَنْكِرْخَانَ .
 وَكَانَ اَلَّذِي أَعَانَ أَزْدُ بَكْ خَانَ عَلَى اَلْسلْطَنَةِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَأَتِهِمْ مِنَ اَلْمُسْلِمِينَ يَقَالُ لَهُ
 قُطْلَقَتُمُورُ كَانَ عَلَى تَدْيِيرِ عَمَالِكِهِمْ .

§ أَمْرُ اَلنِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — اَلْمَاءُ اَلْقَدِيمُ ذُرَاعًا وَسَبْعُ أَصَابِعٍ . مَبْلَغُ اَلزِّيَادَةِ
 سِتُّ عَشْرَةِ ذُرَاعًا وَسَبْعُ أَصَابِعٍ . وَكَانَ اَلْوَفَاءُ قَبْلَ اَلتَّوَرُوزِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ .

(١) فِي اَلْأَوَّلِ « اِبْنُ طُفَافٍ » . وَمَا أُتْبِنَاهُ مِنْ اَلْقَبْلِ اَلصَّافِي وَشَدْرَاتِ اَلْقَهْبِ . وَفِي عَقْدِ اَلْجَانِ
 « اِبْنُ مَنَافٍ » . وَفِي اَلْفُرْقِ اَلْكَاثَةِ : « اِبْنُ سَائِنٍ » . وَوَرَدَ فِي اَلْقَبْلِ اَلصَّافِي وَشَدْرَاتِ اَلْقَهْبِ أَنَّ وَفَاءَ
 اَلْجَانِ طُفَافٍ هَذَا كَانَتْ سَنَةُ ٥٧١٦ . وَفِي اَلْفُرْقِ اَلْكَاثَةِ وَأَبْنُ كَثِيرٍ كَمَا ذَكَرَهُ اَلْخَلْفُ بِدَقِّ اَلْقَبْلِ أَنَّ وَفَاءَ
 كَانَتْ سَنَةُ ٥٧١٢ . وَقَدْ وَافَقَ صَاحِبُ عَقْدِ اَلْجَانِ اَلْخَلْفَ فِي أَنَّ وَفَاءَهُ كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 (٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا اَلْأَسْمُ فِي تَقْوِيمِ اَلْبِدَائِنِ وَسَمِعْتُ يَاقُوتَ وَسَمِعْتُ اَلْبُكْرِي وَغَيْرَهُمَا . وَقَدْ ضَبَطَ فِي عَقْدِ
 اَلْجَانِ بِاَلْقَلَمِ (بِكسر اَلْكَافِ وَسكونِ اَلرَّاءِ) .

(٣) صَرَّاءِ (بَنُو صَرَّاءِ اَلْمُسْلِمِينَ) رَأَيْتُ وَبَادِ شَأْنَهُ تَحْتِ كَمَا فِي تَقْوِيمِ اَلْبِدَائِنِ لِأَبِي اَلْفَتْحِ
 إِسْمَاعِيلَ . مَدِينَةٌ عَنِّيَّةٌ وَهِيَ كَرْسَى مَلِكِ اَلتَّارِ صَاحِبِ اَلْبِلَادِ اَلشَّامِيَةِ ، وَهِيَ فِي زَمَانِ (زَمَنِ) صَاحِبِ تَقْوِيمِ
 اَلْبِدَائِنِ (أَزْدُ بَكْ خَانَ . وَصَرَّاءِ فِي سَمْتِ اَلْأَرْضِ وَهِيَ غَرْبِيٌّ بِحَرِّ اَلْخَزَرِ وَشَمَالِيٌّ عَلَى نَحْوِ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ
 عَلَى شَطْرِ نَهْرِ اَلْأَمْلُ مِنْ اَلْجَانِبِ اَلشَّامِيِّ اَلْمَشْرِقِ ، وَهِيَ غَرْمَةٌ عَنِّيَّةٌ لِلْبَحَارِ وَدَقِيقُ اَلزَّرَكِ .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي مسنة أربع عشرة وسبعمائة .

- فيها تُوُفِّيَ الشيخ المعمر بقية السلف محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل المعروف بميمالك الله . مات بزاويته بسوق الزيت خارج القاهرة في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول وذفن بالقرافة . وكان شيخاً صالحاً بلغ عمره نحواً من مائة سنة وستين سنة ، وكان حاضر الحس جيد القوة ، وكان يقصد للزيارة للترك به ، وكان كثير الذكر والعبادة وله محاضرة حسنة وشعر . ومن شعره من أقول قصيدة :

- ١٠ إذا الحب لم يمتك عن كل شاعِل * فما غفرت كفالك منه بطائل^(٣)
وتوفي القاضي شرف الدين يعقوب بن محمد الدين مظفر بن شرف الدين أحمد ابن مزيهر مجلب وهو ناظرها . كان يحذم عند الأكابر وتتقل في خدم كثيرة ، حتى إنه لم يبق مملكة بالشام إلا بأمرها .

- (١) هذه الزاوية لا تزال إلى اليوم مامرة بالشعائر الدينية بالجهة الشرقية من سكة المنصورة بالقاهرة . وكانت تعرف بزاوية الموصل ثم عرفت بالموصلية ، نسبة إلى الشيخ الموصل المذكور . ثم حرقها العامة إلى الهداية للتخفيف . وقد تمجد بناؤها في سنة ٨١٢٠ هـ كما هو ثابت في لوح من الزنم بيت بأول باب الزاوية ، وفي لوح آخر ثبت بأول المحراب . وأما بناؤها الحالي فقد جدد في سنة ١٣٤٥ هـ . ومساعد مما ورد في القبل السابق في حرف الحاء . باسم حياك الله أن الشيخ الموصل المذكور كان ساكناً بهذه الزاوية وأنه توفي بها ثم دفن بالقرافة بالقرب من قبر الشيخ محمد بن أبي حمزة ، أي أنه دفن بالقرب من حوش أولاد أبي حمزة بجبانة سيدي علي أبي الرقاء تحت جبل القطم من الجهة الشرقية لبانة الإمام الليث خارج القاهرة . (٢) وأربع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من هذا الجزء . (٣) ذكر صاحب هذا الجمان من هذه القصيدة بعد هذا البيت بحمة أبيات . (٤) في السلوك : « يعقوب بن نقر الدين مظفر » .

وَوُفِّيَ الْغَاضِي بِهَا الدِّينَ عَلَى بَنِي أَبِي سَوَادَةَ الْحَلَبِيِّ صَاحِبِ دِيوَانِ الْإِنشَاءِ بِحَلَبَ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي نِصْفِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَكَانَ مِنَ الصُّدُورِ الْأَمَانِلِ وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ . وَلَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

جُدْ لِي بِأَيِّسَرٍ وَصِلْ مِنْكَ يَا أَمِيلِي * فَالْصَّبْرُ قَدْ عَادَ عَنْكُمْ غَيْرَ مُحْتَمَلِي
مَالِي رُمِيَتْ بِأَمْرِي لَا أُطِيقُ لَهُ * حَمَلًا وَبُدِّلْتُ بِعَدِ الْأَمْنِ بِالْوَجَلِي

وَوُفِّيَ الْغَاضِي نُفَرَ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَثَانَ ابْنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمِدِ بْنِ عَثَانَ الْبُصْرِيِّ الْحَنَفِيِّ مُحْتَسِبِ دِمَشْقَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ فَاضِلًا طَيِّبَ الْبَشَرَةِ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَلِكُنُصْرَ الْمَعْرُوفِ بِاللَّحْمِ الْأَسْوَدِ . كَانَ أَمِيرَ سِتِينَ فَارِسًا بِدِمَشْقَ . وَكَانَ مِنَ الظُّلَمَةِ الْمُتَمَرِّقِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

قُلْتُ : وَلَا بَأْسَ بِهَذَا الْقَلْبِ الَّذِي لُقِبَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي غَيْرَ مَحْمُودَةٍ .
وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ نُفَرَ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاضِي الْقَاهِرِيِّ أَحَدُ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ ؛ وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ .
وَكَانَ خَيْرًا دِينًا . وَحَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُوهَرْدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَّاقِ ، مَاتَ أَيْضًا بِدِمَشْقَ .
وَكَانَ بِهَا أَمِيرَ خَمْسِينَ فَارِسًا . وَكَانَ سَافِرًا إِلَى السُّلْطَانِ إِلَى الْخِجَازِ ، فَلَمَّا زَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى دِمَشْقَ شَرِبَهُ فَفُضِرَ بِهِ الْفَالِجُ لَوْقَتِهِ ، وَبَطَلَ نَصْفُهُ وَتَعَطَّلَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

(١) رَوَايَةُ قَهْدِ الْجَمَانِ : * « فَالْصَّبْرُ حَتَّى غَضَبَ غَيْرَ مُحْتَمَلِي »

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « بِكُنُصْرَ الْمَعْرُوفِ » . وَتَصْحِيحُهُ مِنَ الْمَثَلِ الْعَامِّ وَالْهَرَرِ الْكَلَامَةِ وَقَهْدِ الْجَمَانِ .

(٣) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « سَيْفُ الدِّينِ » . ٢٠

وتوفي الأمير سيف الدين سودى بن عبد الله الناصرى نائب حلب . وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان مشكور السيرة في ولايته محمود الطريقة . وهو ممن أنشأ الملك الناصر محمد من ممالكه ، وتولى حلب بعده الأمير علاء الدين ألتنتمش الخاجب .

- وتوفي التاجر عز الدين عبد العزيز بن منصور الكوكلى أحد تجار الإسكندرية في شهر رمضان . وكانت أبوه يهودياً من أهل حلب يعرف بالحموى ، فأسلم وتعلق أبنه هذا على المتجر وقنع الله عليه إلى أن قدم إلى مصر ومعه بضاعة بأربائة ألف دينار .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء قبل التوروز بأربعة أيام . والله أعلم .



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة خمس عشرة وسبعمائة .

- ١٥ (١) ضبط المؤلف بالعبارة في المثل السابق فقال : « بفتح السين وروا ساكنة ودال مهملة وباء . ومساء أحب من المحبة » . (٢) قال المؤلف في المثل السابق إن الذي تولى بعده نياة حلب هو الأمير أرغون الكامل الفوادار . وقد اتفرد بهذه الرواية . (٣) أجمعت كل المصادر التي ترجمت له على أنه تولى سنة ٧١٣ هـ كالفرد الكامل والسلوك والمثل السابق وفقه الجمان .
- (٤) في المثل السابق : « فيصور » . (٥) بحثنا عن هذه النسبة في مراجع كثيرة فلم نجدها ، فإرانا وجدنا في لب الباب لسيوط « كولي » بالنون وفتح ولام نسبة إلى باب كول ، محلة بشيراز ، نقل كولي محنة عنها . ورواية الفرد الكامل : « الكرمي » . (٦) كنا في الأملين والسلوك . وفي فقه الجمان والمثل السابق : « ألف ألف دينار » . وفي الفرد الكامل : « أربعمائة ألف دينار » .

فيها تُوِّفِّي الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرميني^(١١) المعروف بأبن الأسعد في يوم الجمعة رابع عشر من شهر رمضان . وكان فقهاً شافعيًا وتُوِّفِّي القضاء وحُصِّلَت سيرته .

وتُوِّفِّي الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل ابن برقي بن برغش بن هارون أبو طاهر القُوصي^(١٢) الفقيه الحنفي ، كان فقها إماما بارعا ، تصدَّر بِجامع أحمد بن طُوكُون ، وأقرأ الفقه والقراءات والعربية ستين ، وأتفق به النَّاسُ وصَنَّفَ وحَدَّثَ ونَظَّمَ وتَبَرَّ . ومن شعره وهو في غايَةِ الحُسْنِ :

أَقُولُ لَهُ وَدَمَسِي لَسَ بَرَقًا • وَلِي مِنْ حَبْرِي إِحْدَى الْوَسَائِلِ
حُرِمْتَ الطَّيِّبُ مِنْكَ بِقِيْضِ دَمْعِي • فَطَسَّرَنِي فِيكَ عَرُومٌ وَسَائِلِ

١٠ وله أيضا :

أَقُولُ وَمَدَمِي قَدْ سَالَ بِنِي • وَيَبِى أَحَبُّ يَوْمِ الْمُنَابِ
رَدَدْتُمْ سَائِلَ الْأَجْفَانِ تَهْرًا • تَعَتَّرَ وَهُوَ يُجِيرِي فِي الثَّيَابِ

(١) الأرسني : نسبة إلى أرميت وهي من أقدم المدن المصرية أسماها المصري المقدس « برموتو » ومما مدينة الإله موتورنسي أيضا « أون موتو » الجنوبية أي مدينة عين شمس بالوجه القليل تميزا لها من بين شمس التي بالوجه البحري . واسمها المطلق « أرونت » والزوي « هرموتيس » والقبط « أرميت » وهو اسمها الحال .

وكانت أرميت من كور مصر بالصعيد الأعلى . ذكرها ابن خرداذبة في « أب المسالك والمسالك » وذكرها الإدريسي في زينة المشتاق وقال : إنها من أحسن مدن الصعيد ، واقعة في الضفة الشرقية من النيل ، والصواب أنها واقعة على الضفة الغربية قليل ، ثم قال : وهي مدينة من بناء القبط بقصد بذلك قدام المصريين . وفي معجم البلدان لياقوت : أرميت كورة من صعيد مصر ، وفي الضفة السنية لأبن الجيخان أنها من أعمال القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وأرميت الآن قرية كبيرة حاضرة وهي إحدى قرى مركز الأنصر بديرية قنا بمصر . (٢) كذا في الأصلين والردور الكامة : وفي الطالع السعيد والبلوك الملبوس : « ابن برقي بن برص » . وفي المنيل الصافي : « ابن رتي » . (٣) في الردور الكامة والطالع السعيد : « أبو الظاهر » بالفاء .

وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي - بقايسون في عشر ذي القعدة - ودُفن بقرية جدّه شيخ الإسلام أبي عمر . وكانت إماماً عالماً عاملاً جمع بين العلم والعبادة ، وسمّخ الحديث بنفسه وحديث بمسموعاته .

- وتوفي الشيخ الإمام المسلمة السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاة الحنبلي - الإشرأبادي ، كان إماماً مهتفاً عالماً بالمعقول ، اشتغل على التّصنيف الطّومسي وحصل منه علوماً كثيرة ، وصار معيذاً في درس أصحابه ، وقدم الموصل وولى تدرّس المدرسة النورية ، وبها صنف غالب مصنفاته ، مثل : شرح مختصر ابن الحاجب . وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو وهي التي تُسمى بالكافية ، وعمل عليها ثلاثة شروح : كبير ومتوسط وصغير . وشرح الحاوي في الفقه . وشرح التصريف لابن الحاجب أيضاً ، وهو الذي يُسمى بالشافية ، وشرح المطالع في المنطق ، وشرح كتاب قواعد المقائيد وعدة تصانيف أُخر ، ذكرناها في غير هذا الكتاب . وكانت وفاته بالموصل في صفر .

- (١) في السلوك : « سليم بن حمزة » . (٢) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وفي السلوك رشادات الذهب أنه توفي في واحد وعشرين ذي القعدة . (٣) في عقد الجمان : « المدرسة النورية » . وقد أطلنا البحث عن هذه التّسمية لثقف على من بنى هذه المدرسة فلم نجد ما يقر بها إلى وجه الصواب فيها ، غير أننا وجدنا في الكلام على المدرسة النورية التي أنشأها المادل نور الدين محمود الشيد بدستق سنة ٦٣٥ هـ أنه بنى مدارس ومساجد كثيرة ومن جهة ما ياتي أنه بنى جامعاً بالموصل وغرم عليه سبعين ألف دينار (من كتاب مختصر تبه الطالب إرشاد المار في أحوال المدارس لمبد الباسط الهاشمي) .
- (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منها في مجلده واحد مخفوطتان بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٨٥ و ٢١٤ أصول الفقه] . (٥) بحثناه في فهرس النجوط نجد منه نسختاً .
- (٦) هو المسمى لقرائية في شرح الكافية . ويوجد منه عشر نسخ مخفوطة مخفولة بدار الكتب المصرية بأرقام مخففة في فهرس النحر . (٧) توجد منه نسخة مخطوطة مخفولة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٥٥٥ نحو] .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ أَصِيلُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ نَصِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ
 ١١١) بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ . كَانَ عَلَى الْهَيْمَةِ كَبِيرَ الْقَدْرِ فِي دَوْلَةِ قَازَانَ ، وَقَدِمَ
 إِلَى الشَّامِ وَرَجَعَ مَعَهُ إِلَى بِلَادِهِ . وَلَمَّا تَوَلَّى خَرَبْتَنَادُ الْمَلِكُ وَوَزَرَ تَاجَ الدِّينِ عَلِ شَاهٍ
 قَرَّبَ أَصِيلَ الدِّينِ هَذَا إِلَى خَرَبْتَنَادَ ، حَتَّى وَلَّاهُ نِيَابَةَ السُّلْطَانَةِ بِبَغْدَادَ . ثُمَّ مُرِزِلُ
 وَصُودِرَ . وَكَانَ كَرِيمًا رَئِيسًا هَارِفًا بِعِلْمِ النُّجُومِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ فِيهِ رُتَبَةَ أَبِيهِ نَصِيرِ
 الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَظَرٌ فِي الْأَدْبِيَّاتِ وَالْأَشْعَارِ ، وَصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً .
 وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَعَدْلٌ وَجَوْرٌ . وَمَاتَ بِبَغْدَادَ .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْقُدُّوسُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَلِيُّ الْحَرِيرِيِّ شَيْخُ
 الْفُقَرَاءِ الْحَرِيرِيَّةِ . كَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ وَلَهُ حُرْمَةٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الدُّوَلَةِ ، وَكَانَ فِيهِ
 ١٠ تَوَاضُعٌ وَكِرَمٌ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِبُصْرَى مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى
 الْأُولَى ، وَلَهُ اثْنَتَانِ بِسْمِيعُونَ سَنَةً .

وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ الْأَزْكَكِيُّ ،
 كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ وَتُجَّاهِنِهِمْ . مَاتَ بِدِمَشْقَ فِي ثَامِنِ شَعْبَانَ وَدُفِنَ عِنْدَ الْقُبُورِ ،
 وَكَانَ شَهْمًا مُجَاهِدًا . ظَهَرَ فِي تَوْبَةٍ غَزَوْ حَرَجَ الْمُسْقَرِّ مَعَ النَّارِ عَنْ شِجَاعَةٍ عَظِيمَةٍ .
 ١٥ وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ قَرَالِاجِينَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ - الْأُسْتَاذِ فِي الثَّامِنِ
 وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَأَتَمَّ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ آقُووشَ الْأَشْرَفُ نَائِبَ
 الْكَوْكَلِ لَمَّا أَقْبَحَ عَنْهُ ، وَالْإِقْطَاعُ إِمْرَةٌ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ فَرَسًا .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ . يَبْلُغُ الزِّيَادَةُ مِجْعَ عَشْرَةِ
 ذَوَاعٍ وَسَبْعَ عَشْرَةِ إصْبَعًا . وَالْوَفَاءُ تَامِعُ عِشْرِينَ مِصْرِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- ٢٠ (١) فِي الْأَمَلِينَ هَذَا : « الْحَسَنُ بْنُ الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ نَصِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، وَتَصَحُّحُهُ
 عَمَّا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي وَفَاتِهِ أَيْ سَنَةَ ٦٧٢ هـ . (ج ٧ ص ٤٥) مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَالنَّبْلِ الصَّافِي وَشَذَرَاتُ
 الْقَلْبِ وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ . (٢) حَفَّةٌ جَلِيلَةٌ يَتَظَاهَرُ مَسْجِدُ دِمَشْقَ (عَنْ مَعْنَى الْبِدَائِنِ لِأَقَوْتُ) .
 (٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالنَّبْلِ الصَّافِي . وَفِي السُّلُوكِ وَالْمَدَرِّ الْكَامَةِ أَنَّهُ تَوَفَّى تَالِكَ حَشْرِ شَعْبَانَ .



السنة السابعة من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة
ست عشرة وسبعمائة .

- فيما فتح بالناس من مصر الأمير بهادر الإبراهيمي ، وأمير الركب الشامي أرغون
السلاح دار . وفتح في هذه السنة من أعيان أمراء مصر الأمير أرغون الناصري .
- نائب السلطنة بديار مصر ، وعز الدين أيذر الخطيري ، وعز الدين أيذر
أمير جندار . وسيف الدين أوكتمر السلاح دار . وناصر الدين محمد بن طرطاي .
- وفيما توفي الشيخ الكاتب المبرور نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي ثم
الدمشقي المعروف بابن بصيص (بضم الباء ثانية الحروف) شيخ الكتّاب بدمشق
في زمانه . وأبدع صنائع بديعة ، وكتب في آخر عمره خمسة بالذهب صوحا عن
الحبر . وكان مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، ومات ليلة الثلاثاء عاشر
ذي القعدة . وله شعر على طريق الصوفية ، من ذلك :
- وحققك لو خُبرْتُ فيما أريدُه • من الخير في الدنيا أو الحظ في الأخرى
لما احترقت إلا حُسن نظم يروني • معانيه أبدى فيه أوصافك الكبرى
- وتوفي الشيخ الإمام العلامة صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
مكي بن عبد الصمد النعماني الشهير بابن المرحل وبابن الوكيل ، المصري الأصل الشافعي
الفيح الأديب ، كان فريده عصره ووحيد دهره ، كان أغوية في الذكاء والحفظ .
ومولده في شوال سنة خمس وستين وسبعمائة بدمياط وكان بارعا مدرسا مفتيا ، درس
بدمشق والقاهرة وأقضى ، وعمره اثنتان وعشرون سنة ، وكان يشتغل في الفقه
- (١) في الأصلين وهذا الجان : « إحدى وعشرين وسبعمائة » . وما أثبتناه من القبل السابق والحد
الكامة والبداية والنهاية لأن كثير .

والنفس والأصلين والنحو، وأشتغل في آخر عمره في الطب، وتبع الحديث الكتب
 السنة وسند الإمام أحمد، وصنف «الأشياء والنظائر» قبل أن يسبقه إليها أحد،
 وكان حسن الشكل حلواً مجالسة وعنده كرم مفريط، وله الشعر الرائق الفائق في كل
 فن من ضروب الشعر. وكانت وفاته في ربيع حشرين ذى الحجة ودُفن بالقرافة
 في تربة الفخر ناظر الجيش. وهو أحد من قام على الملك الناصر وأنعم على المظفر
 بيبرس الجاشنكير، وقد تقدم ذكر ذلك كله في أوائل ترجمة الملك الناصر. ومن شعره:

أَقْصَى مَنَى أَنْ أَمَرَ عَلَى الْيَمَى * وَيُلَوِّحُ نَوْدُ رِيَايَسِهِ فَيُفْسُحُ
 حَتَّى أُرَى مُحِبَّ الْيَمَى كَيْفَ الْبَكََا * وَأَعْلَمُ الْوَرَقَاءَ كَيْفَ تَنُوحُ
 وَهُ [دُوَيْت] :

١٠ تَمَّ قَال: مَعَاطِفِي حَكَمْتُهَا الْأَسْلُ * وَالْيَمُصُ سَرَقَنَ مَا حَوَتْهُ الْمَقْلُ
 الْآنَ أَوَامِرِي عَلَيْهِمَ حَكَمْتُ * الْيَمُصُ تُحَدُّ وَالْقَنُ تُتَمَقَّلُ
 وَلَهُ :

فَتَرَقَى بِالسُّمِّ طَرَفَكَ مُشَبِّهِي * وَكَذَاكَ خَصْرُكَ مِثْلَ جِسْمِي نَاحِلَا
 وَأَرَاكَ تَشَمَّتْ لَذِ أَيْتِكَ سَاعِلَا * لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ عِدَارُكَ سَاعِلَا
 ١٥ قَلْتُ: وَلَهُ دِيْوَانٌ مَوْصُفَاتٌ وَأَحْسَنُهُمْ مَوْصُفَاتِي عَارِضٌ بِهَا السَّرَاجُ الْخَارِجُ الَّتِي أَوْفَا:
 مَا أَتَجَمَّلُ قَدَّهُ غُصُونُ الْبَايْنِ، بَيْنَ الْوَرَقِ * إِلَّا سَلَبَ الْمَهَا مَعَ الْفَزْلَانِ، سَوْدَ الْحَقِيقِ

- (١) في طبقات النافذة الكبرى لجاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي وكشف
 الظنون للأستاذ علي ما ياق: «ولقد نبخ صدر الدين كتاب الأشياء والنظائر في الفروع ومات ولم يجرده» .
 (٢) بالبحث من موقع هذه التربة تبين لنا أنها قد كثرت ويضطر الآن تعيين موضعها بين التربة الكثيرة
 التي أنشئت بعدها على أرض القرارة المذكورة . (٣) ارجع إلى صفحات ٨ - ١٠ من هذا الجزء .
 (٤) زيادة من التبل الصافي ونفحات الوفيات . (٥) رواية هذا البيت في عقد الجمان :
 أوردته سقياً وجسمك مشبي * فذاك جسمي مثل خصرك ناحلَا
 (٦) رواية التبل الصافي : «إلا وسبأ المهيا ... الخ» .

وقد ذكرناها بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المتل الصافي » وقطعة جيدة من شعره .

- وتوفي الشيخ الأديب البارع المفتي أنجوبة زمانه علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم [بن محمد^(١)] الكندي الوداعي المعروف بكتّاب ابن وداعة الشاعر المشهور، أحد من اقتدى به الشيخ جمال الدين ابن نباتة في ملّح أشعاره . مولده سنة أربعين وستمائة، ومات بستانه في سابع عشر شهر رجب بدمشق وُدفن بالمزة^(٢)، وكان فاضلاً أديباً شاعراً عالياً الهمة في تحصيل العلوم . تبيح الحديث وكتب الخط المنسوب ونظم وتر وتولى عدة ولايات، وكتب بديوان الإنشاء بدمشق وتوفي مشيخة دار الحديث [النيسية^(٣)] وجمع التذكرة الكندية^(٤) تزيد على خمسين مجلداً . وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات . ومن شعره :

قال لي الصائِلُ المُفْتَدِي فيها • يومَ زارتَ فسألتُ مُحَسَّلةً
قم بنا تدعِ النبوةَ في العِش • في فقد سلّمتُ طينا الفزالة

- (١) وذكرها أيضا صاحب عقد الجمان وقرات الوفيات وطبقات الناضية الكبرى .
(٢) زيادة من المتل الصافي والحدود الكاملة . (٣) رابع الحاشية رقم ٢ من ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) التذكرة عن المتل الصافي وعقد الجمان والزيادة والآين كثير .
وقد ذكرها صاحب آداب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس فقال : دار الحديث النيسية بالرصيف قبل المارستان النوري غربي المدرسة الأمينية بالزقاق المعروف الآن (عصر الخواف) بزقاق الزمل . إنشاء الفقيه إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الخوافي ثم الممشق ناظر الأقسام . توفي سنة ٦٩٦ هـ — كما قال تلميذه ابن كثير — عن نحو سبعين سنة . أول من دلى مشيختها صاحب التذكرة الكندية علاء الدين بن المظفر بن حبة الله الكندي ثم الحافظ البرزالي علم الدين .
وقد ذكرها في خطط الشام حضرة الأستاذ محمد كرد علي وقال إنها قبل المارستان الخوافي (كما) وباب الزيادة أي القوافي اليوم على يمة الخارج مع شمال غربي المدرسة الأمينية . ثم قال : حدّ ثنا الثقة أنه رأى حجر بابها باقيا بمحله وقد طس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دروا .
(٥) بمحنتا طينا في فهاوس دار الكتب المصرية فلم نجد لها . وقد ذكرها صاحب عقد الجمان فقال : جمع فيها أشعارا وروائع ومباريات ومن كل فن وهي تزيد على خمسين مجلدا . وقال صاحب كشف الظنون : إنها تسمى التذكرة العلانية أيضا .

وله أيضا :

انْخَنَعْتُ حَيْثُهَا الْجِرَاحَ وَلَا إِذْ • سَمَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا تَمَسَّاءُ
زَادَ فِي عَشْفِهَا جَنُونَ فَقَالُوا • مَا هَذَا فَقُلْتُ فِي سَوْدَاءُ

وله وهو أحسن ما قيل في نوع التوبيخ :^(١١)

مَنْ زَادَ بِأَبْكَ لَمْ تَبْجَحْ جَوَارِحُهُ • تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أُوتِيتَ مِنْ مَيِّنٍ
فَالْمَيِّنُ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَثْفُ عَنْ مِصْلَةٍ • وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالسَّمْعُ عَنْ حَسَنِ

وله أيضا :

قِيلَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ غَنِيًّا • فَتَرَوِجْ وَكَفَ مِنَ الْمُحْصِنِينَ
قُلْتُ مَا يَقْطَعُ الْإِلَهَ بِحُجْرٍ • لَمْ يَضَعْ يَدَ أَطْهَرِ الْمُسْلِمِينَ

١٠ وقد ذكرنا من مقطعاته عِدَّةٌ كثيرة في « المنهل الصافي » ، ولولا خشية الملل لذكرناها هنا .

وتوفي الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري المعروف بالأقرم الصغير نائب الشام ببلاد مَرَاة عند ملك التتار . وقد تقدم تروجه مع الأمير قَرَأَ سَقَرُ المنصوري من البلاد الشامية إلى غازان ملك التتار في أوائل دولة الملك الناصر الثالثة فلا حاجة في ذكرها هنا ثانيا . وكان ملك التتار أقطمه مَرَاة وقيل همدان^(١٢)

(١) هو إيراد الكلام محضاً لوجهين تحقيرين . (٢) رواية ساعد التنصيص على شرح شواهد الخلفاء : « من أم بابك ... » . (٣) في أحد الأصول : « جوانحه » .

(٤) هذا البيت يصدق على المعنى الواحد وهو أسماء الأعلام من رواية الحديث ، وعلى المعنى الآخر ، وهو المناسبة بين قرة والعين والكف والعدة والقلب والجبر والسبع والحسن . (٥) في المردود

الكاتب وإحدى روايات المنهل الصافي أنه توفي سنة ٧٢٠ هـ . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) راجع صفحة ٣٢ وما بعدها من هذا الجزء . (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

فَأَقَامَ بِهَا سَتَيْنَ ، وَمَاتَ بِالْفَالِجِ فِي ثَالِثِ عَشَرَ الْحَزَمِ . وَكَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا عَارِفًا مُدَبِّرًا عَالِيًا الْهِمَّةَ مُجْتَاعًا مَقْدَانًا . تَهَلَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ نَبْذَةٌ كَثِيرَةٌ فِي تَرْجُمَةِ الْمَظْفَرِ يَبْرُسَ الْجَانَشِيكِيَرِ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى دِمَشْقَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً مُتَوَالِيَةً إِلَى أَنْ عَزَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَنْ نَجْعٍ مِنَ الْكَرْكِ .

- وَتَوَقَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُنْشَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَائِبَ طَرِيبُلُسَ بِهَا . وَتَوَلَّى نِيَابَةَ طَرِيبُلُسَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمِيرُ قَرَطَايُ تَائِبَ حِمَصَ . وَوَلَّى حِمَصَ بَعْدَ قَرَطَايَ الْمَذْكُورِ أَرْقَطَايَ الْجَنْدَارَ .

وَتَوَقَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُقَنْطَرُ الدِمَشْقِيِّ بِالْقَاهِرَةِ بِمَرْضِ السَّلِّ . وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَاحِدًا مِنْ أَنْشَاءِ مَمَالِكِهِ .

- وَتَوَقَّى الطُّوَاثِيُّ ظَهِيرُ الدِّينِ غُنْدَارُ الْمَنْصُورِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَلْبِيصِيِّ الْخِزَانَتِدَارَ . فِي عَاشِرِ شَعْبَانَ يَدِمَشْقَ . وَكَانَ شَهْمًا شَجَاعًا دَيِّنًا ، تَرَقَّى بِجَمِيعِ أَمْوَالِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ عَلَى عُدَّتَائِهِ وَوَقَّفَ أَمْلاكَهُ عَلَى تُرْبَتِهِ .

- وَتَوَفَّيَتِ السَّيِّدَةُ الْمَعْمُورَةُ أُمُّ مُحَمَّدِ سَيِّدَتِ الْوُزَرَاءِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْوُزَيْرَةِ ابْنَةُ الشَّيْخِ عَمْرِو بْنِ أَسْمَعِدَ بْنِ الْمُنْجَبِ التَّنُوخِيَّةِ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَعْبَانَ يَدِمَشْقَ ، وَمَوْلِدُهَا سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَوَتَّ صَحْبِحُ الْبُخَارِيِّ عَنْ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ]^(٥) بْنِ الزُّبَيْدِيِّ وَصَارَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، وَرُحِّلَ إِلَيْهَا مِنَ الْأَفْطَارِ .

(١) في المثل السابق : « فَأَقَامَ بِهَا سَتَيْنَ » . وفي عقد الجمان : « رَكَانَ مَقَامَهُ ثَلَاثَ سَتَيْنَ » .

(٢) شبهه صاحب الدرر الكامنة بالبراءة فقال : (يَشْمُ أَزْهَ وَكَوْنُ الْمَهْمَةِ بِجَسَدِهَا مِثْلًا) .

وفي الملوك أنه توفى سنة ٧١٥ هـ . (٣) في أحد الأصول والدرر الكامنة : « أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٤) في أحد الأصول : « فِي ثَامِنِ شَعْبَانَ » . (٥) الزيادة من المثل السابق والدرر الكامنة .

وَوُفِّيَ مَلِكُ التَّارِ تَرْبَنْدًا (بفتح انهاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموسدة وسكون النون) بن أرغون بن أبقا بن هولكو بن توكوبن جينكيزخان السلطان غياث الدين، ومن الناس من يُسميه خُدا بَنْدًا (بضم انهاء المعجمة والدال المهملة) والأصح ما قلناه. وخُدا بَنْدًا: معناه عبد الله بالفارسي، غير أن أباه لم يُسمه إلا تَرْبَنْدًا، وهو اسم مهمل معناه: عبد الحمار. وسبب تسميته بذلك أن أباه كان مهملًا ولده ولدٌ يموت صغيرًا، فقال له بعض الأتراك: إذا جاءك ولدٌ سمِّه اسمًا قبيحًا يمشي، فلما ولد له هذا سمَّاه تَرْبَنْدًا في الظاهر واسمه الأصلي أجبتيو؛ فلما كبر تَرْبَنْدًا وملك البلاد كره هذا الاسم واستقبجه فقلعه خُدا بَنْدًا ومشى ذلك به اليك وهذا من قول غيره ولم يُفدِه ذلك إلا من حواشيه خاصة. ولما ملك تَرْبَنْدًا أسلم وتَسَمَّى بحمد، وأتقذى بالكتاب والسنة وصار يُحب أهل الدين والصلاح، وضرب على الدرهم والدينار اسم الصحابة الأربعة الخلفاء، حتى اجتمع بالسيد تاج الدين الأدي الرفاعي، وكان خيِّب المذهب، فما زال يجرِّبُنْدًا، حتى جعله رافضياً وكتب إلى سائر ممالكهم يأمرهم بالسبِّ والوفض، ووقع له بسبب ذلك أمور. قال النوَّيرى: كان تَرْبَنْدًا قبل موته بسبعة أيام قد أمر بإشهار النداء ألا يُذكر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وعزَّم على تجريد ثلاثة آلاف فارس إلى المدينة النبوية لينقل

- (١) في السلك أنه توفي سنة ٥٧١٥ هـ (٢) في عقد الجمان: «بالدال المعجمة» .
 (٣) في التل الصافي: «سماء بالقصة القرية عبد الله» . (٤) كذا بالأصلين .
 (٥) في التل الصافي: «خرابطة المعجمة الحار ورتدا العبد» . (٦) في عقد الجمان: «وأما اسمه الأمل الذي هو بركة الخلد فهو أجبتيو» . (٧) في الأصلين: «الأردى» وهو منحرف . وصوابه ما أئبناه عن عقد الجمان وكتاب أمان للشيعة تأليف السيد محمد الأمين الحسيني الصاملي . طبع دمشق سنة ١٣٥٨ = ١٩٣٩ إذ ورد في الكتاب المذكور (ص ٢٧٥ ج ١٤) تحت عنوان تاج الدين الأدي ما نصه: «كان في زمن السلطان محمد خدا بنده، وكان مقرباً منه ومؤيداً للشيعة . استشهد بدعوة السلطان المذكور بسبب أهل السنة وتبهم» .

أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من مدقتهما ، فُجِّلَ الله بهلاكه إلى جهنم وبئس المصير هو ومن يتقدمه كائناً من كان . وكان موته في السابع والعشرين من شهر رمضان بمدينته التي أنشأها وسمّاها السلطانية في أرض قُتْرُلَان^(١) بالقرب من قُزْوَيْن ، وتسلطن بعده ولده يوسف في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبعمائة ، لأنه كان في مدينة أخرى وأُخْضِرَ منها وتسلطن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً . والله تعالى أعلم .



السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي

سنة سبع عشرة وسبعمائة .

فيها تُوُفِيَ قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الربيع سليمان بن سويد الزَّوَاوِي^(٢) المسالك قاضي دمشق بها ، في التاسع من جمادى الأولى . وكان قفياً عالماً على المهمة محدثاً بارعاً مشكور السيرة في أحكامه .

(١) ذكرها صاحب صبح الأُشَى (ج ٤ ص ٢٥٨) فقال : نسبة إلى السلطان وأسمها : قُتْرُلَان .

- قال في تقويم البلدان : يضم القنق وسكون التون وضم القين المسجمة وسكون الزا . المهمة ولام ألف ونون . ثم قال : وهي من توديز (تبريز) في سمت المشرق بجيلة مسيرة إلى الجنوب على مسيرة ثمانية أيام منها . وهي مدينة محدثة بناها خربند ابن أروغون بن أينا بن هولكو على القرب من جبال كيلان على مسيرة يوم منها ، ويسمى كرسى ملكه . وهي في مستو من الأرض . ويهاها قن ، طيلة البساتين وهو الكاء ، وإنما تجلب إليها القواكة من البلاد المصافية لها . وقد نقل صاحب صبح الأُشَى عن سالك الأبحار كلاماً طويلاً في وصف هذه المدينة فراجعه إن شئت .
- (٢) في الأصلين : « قُتْرُلَاي » .
- وما أُنشِئَ من صبح الأُشَى وتقويم البلدان . (٣) كُتِبَ في الأصلين وفتح الجمان والسرك . وفي النسخ الكامة وشفوات الذهب وأبن كثير . « ابن سومر » . وفي نهاية الأرب للزوري : « ابن سوي » .

- وَوُفِيَ الْأَمِيرُ أَرْسَلَانُ النَّاصِرِ الدَّوَادَارُ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ،
وَكَانَ هُوَ وَعَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ صَدِيقَيْنِ فَرِيضًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ بِمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ
وَمَاتَا فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ . وَخَلَّفَ أَرْسَلَانُ جَمْلَةً كَثِيرَةً مِنَ الْمَالِ اسْتَكْتَرَهَا الْمَلِكُ
النَّاصِرُ عَلَى مِثْلِهِ . وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبِيعَةِ وَأَسْتَقَرَّ حَوْضُهُ دَوَادَارًا الْأَمِيرُ
أُبُلْجَايَ الدَّوَادَارِ النَّاصِرِ . وَفِي أَرْسَلَانِ هَذَا عَمِلَ مَلَاءُ الَّذِينَ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ كَتَابَهُ
الْمُسَمَّى « بِمَوَائِجِ الْفَزْلَانِ »^(١) .

- وَوُفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُلُّ السَّلَاحِ دَارِي الْقَاهِرَةِ . وَكَانَ مِنْ أَصْبَحَانِ أَمْرَاءِ
الْبَيْتِ الْمِصْرِيِّ ، وَأَتَمَّ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِهِ وَتَرْتِيزِهِ [فِي الْمَجْلِسِ] عَلَى الْأَمِيرِ جَنَّةَ كَلْبِي
ابْنِ الْبَابَا .
وَوُفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْأَكْبَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَاحِ دَارِ صَهْرِ الْأَمِيرِ عَلَمِ الدِّينِ
سَعْدِ الشَّجَاعِيِّ وَمَاتَ فِي الْحَمْسِ .
وَوُفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْأَكْبَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَهْرُ الْأَمِيرِ بِكْتَمُ الْجَوْكَنْدَارِ
أَيْضًا فِي الْحَمْسِ حَتْفَ أَهْلِهِ .

- § أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْمَسُ أَنْدُوعٍ وَإِصْبَحَانَ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا سَوَاءً . وَكَانَ نَيْلًا عَظِيمًا غَيْرَتْ مِنْهُ مَدَّةٌ أَمَا كُنْ . وَاللهُ أَعْلَمُ .



السَّنةُ الثَّامِنَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قُلاوُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً .

- (١) ذَكَرَ صَاحِبُ الْفَتْوَى فَقَالَ : إِنَّهُ رِسَالَةٌ لِقَائِي مَلَاءِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ
عَلَى بَنِي عَبْدِ الْمَسِيدِ الْخَوَافِ سَنَةَ ٧١٧ هـ . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ هَذِهِ الْجَمْعَانِ . (٣) فِي السُّلُوكِ
طَبْعُ مِلَّةٍ بِمِلَّةٍ الثَّالِثَةِ وَالْمَرْجِعُ وَالْقِسْرُ (ج) ٢ قِسْمٌ أَتَى مِنْ (١٨٠) : « شَمْسُ الدِّينِ الذِّكْرُ ... إلخ »
مَضْبُوطًا بِالْقَلَمِ بِمِثْلِ الْقَدَالِ وَمُسَوِّدًا بِالْكَافِ .

فيها تُوُفِيَ قاضي القضاة زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ
أَبِي الْقَاسِمِ مَخْلُوفُ بْنُ تَاجِ الدِّينِ نَاحِضُ الْمَالِكِيِّ النَّوْبَرِيِّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنِ عَشَرَ
بُحَادَى الْأَثَرَةِ بِمِصْرَ، وَذُقِنَ بِسَفْعِ الْمَقْلَمِ . وَمَوْلَاهُ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَمْنَاءَ . وَكَانَ
فَقِيهاً دِينِيّاً خَيْراً حَسَنَ الْأَخْلَاقِ . وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِدِيَارِ مِصْرَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ
وَسَمْنَاءَ ، فَكَانَتْ مَدَّةُ وِلَايَتِهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً قَرِيباً ، وَعُمِرَتْ عَلَيْهِ الْوِزَارَةُ
فِي الدَّوْلَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ لِأَجَلٍ فَأَبَاهَا خَوْفًا مِنْ عِلْمِ الدِّينِ [سَجَرَ] الشُّجَاعِيِّ ، وَتَوَقَّى بِمَدَّةِ
الْقَضَاءِ نَائِبُهُ تَقَى الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيسَى [بْنِ بَدْرَانَ بْنِ رَحْمَةِ الْإِسْخَانِيِّ
الْمَالِكِيِّ] .

وَوُتِّقَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ . أَبُو بَكْرٍ الشَّيْخُ الْمُحْسِنُ الْمُعَمَّرُ زَيْنُ
الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
أَبْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . تَمَيَّعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ . وَكَانَ شَيْخًا كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالصَّلَاةِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ مِائَتٍ وَعَشْرِينَ
وَسَمْنَاءَ ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ . وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .
وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ علاءُ الدِّينِ أَقْطُونُ السَّاقِ الظَّاهِرِيُّ فِي طَائِفَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ ،
وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ سَنَةً . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُوَاطِبًا لِلْجَمَاعَاتِ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ .

وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينِ طُغْطُغَايُ النَّاصِرِيُّ ، كَانَ نَائِبَ الْكَرْكَةِ قَتْمَرَضَ فُزِيلَ
عَنِ الْكَرْكَةِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ لِيَتَدَاوَى بِهَا فَاتَتْ فِي رَابِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ .

(١) فِي السُّلُوكِ : « تَانِي حُرَجَادِي الْآثَرَةِ » . وَفِي الدُّورِ الْكَاثَةِ : « فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ
مِنْ حَادِي الْآثَرَةِ » . (٢) فِي رَفْعِ الْإِمْرَعَنِ قَضَاءَ مِصْرَ لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي جَعْفَرِ السُّفْلَانِيِّ .
نَسْخَةُ مَخْطُوطَةٍ مَحْفُوظَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ [١٠٥ تَارِيخ] : « دَوْلَةُ سَنَةِ ٦٢٤ هـ . بِالنُّوْبَةِ
مِنْ أَعْمَالِ الْهَيْئَةِ . وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الْيَشِينِيِّ أَنَّ صَاحِبَ حِمَاةٍ ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ ٦٢٠ هـ . قَلَّتْ :
وَعَوَّلَظَ » . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ : « ابْنُ حَقِّقٍ » . وَالصَّحِيحُ وَالزِّيَادَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ كَثِيرُ
وَالدُّورِ الْكَاثَةِ وَرَفْعِ الْإِمْرَعَنِ قَضَاءَ مِصْرَ لِأَبْنِ جَعْفَرِ السُّفْلَانِيِّ .

وتوفى الأمير سيف الدين متكبر بن نائب تَجْلُون . كان من قدماء الغماليك المنصورية ، وكان معظماً في الدول وله حُرمة واقرة .

وتوفى الشيخ جمال الدين [أبو العباس] أحمد بن [الشيخ جمال الدين] أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن تَيجَان الْبَكْرِي الْوَالِي الشَّرِيفِي الْفقيه الشافعي ، مات بطريق الحجاز ، وكان فقيهاً عالماً فاضلاً .

وتوفى الشيخ جمال الدين أبو بكر إبراهيم [بن حيدرة بن علي بن عقيل] الفقيه الشافعي المعروف بابن القَافَح في سابع عشر ذي الحجة . وكان ممدوداً من فضلاء الشافعية .

وتوفى الشيخ المقرئ مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التُّونِسِي المقرئ النحوي المسالكِي في ذي القعدة بِدِمَشْق . وكان من فضلاء المالكية .

وتوفى الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين سُقْر بن عبد الله الكَلَالِي الحلاب في حبس الملك الناصر بقلمة الجبل في شهر ربيع الآخر . وكان أولاً مُتَقَبلاً بِالكَرْك فَأُخْرِجَ هو والأمير كَرَاي إلى القاهرة غُيَساً بقلمة الجبل إلى أن مات بها . وكان من عظماء الدولة ومن أكابر الأمراء ، وتوفى المجبوبة بالديار المصرية في عتدة دُول .

- ١٥ (١) في السلوك الملبوع : « وكان الدين يبرس نائب بجنون » . انظر (ص ١٨٩ ج ٢ قسم ١) .
- (٢) الزيادة من عتد الجمان والسلوك وشذرات الذهب . (٣) في أحد الأصلين : « تيجان » بالحاء المهملة . وما أثبتناه عن شرح القاموس والأصل الآخر وعتد الجمان والسلوك . (٤) الشريفي ، نسبة إلى شريف (كاسير) . واسمها الأسباني (Jerez) : من مدن الأندلس بكورة « قادس » بالقرب من الناطق الأيمن من نهر الرادي الكبير . وفيها كانت نزاعة بين صدق بن زياد وقديق (دوديك) ملك القنطرة ، وكانت مفتاح الأندلس للسلين (عن نهرس معجم الخريطة التاريخية لملك الإسلام في رسوم أمين واصف بك وشرح القاموس) . (٥) زيادة عن السلوك والذوق الكاسية . ولم يذكر وفاته في هذه السلة إلا أحد الأصلين والسلوك . وفي المبرور الكاسية أنه توفي سنة ٥٧٢٨ . وفي حاشيته نقلاً عن نسخة أخرى أنه توفي سنة ٥٧١٨ . وأما المصادر الأخرى التي تحت هذا مثل عتد الجمان وشذرات الذهب وابن كثير والمثل العاقف فلم تذكر وفاته في هذه السلة .

وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحسبه في سلطته الثالثة .

وتوفي الأمير سيف الدين بآدر الشمسي بقلعة دمشق ، وكان أحد من قبض عليه الملك الناصر وحسبه . وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين منكوتغر الطبايى ، والأمير سيف الدين أركنتمر كلاهما بالجلب من قلعة الجبل .

في أواخر النبل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة أصبا . وكان الوفاء بعد التوروز بأيام .



١٠ السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة تسع عشرة وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ الصالح المتقّد أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجي^(١) الحنفى براويته بالقاهرة في جمادى الآخرة ، ودُفن بجوار الزاوية . ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، وكان عالماً زاهداً متقشفاً ، سمع الحديث وبرع في الفقه

١٥ (١) في السلوك : « نصر بن سليم » . وفي المورد الكامة : « نصر بن سليمان » . (٢) المنجي : نسبة إلى منج . وأربع الماشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم زاوية نصر (ص ٤٢٢ ج ٢) قال : إن هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة . أثناءها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنجي التامك القسوة كان فقيهاً متزلاً من الناس متخلياً للعبادة يتردد إليه أكبر الناس وأعيان الدولة . وله سنة ٦٣٨ هـ ومات رحمه الله من جوع وماتين سنة في ليلة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٩ هـ .

٢٠ ويستفاد مما ذكره الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن عمر السامري في كتاب تحفة الأسياب وبهية الطلاب أن هذه الزاوية كانت واقعة بجوار زاوية أمير الجيوش بدر الجبال . وهذه القرية لا تزال موجودة ومعروفة باسم قرية الشيخ يونس بشاوع نجم الدين خارج باب النصر فيجث بجوارها من زاوية الشيخ نصر بن سليمان فعين لى أنها قد أهدرت وأقيم في مكانها قعر بجهة باب النصر بالقاهرة .

والنصوف ، وأقبل عليه ملوك عصره . ذكر ابن أخيه الشيخ قطب الدين قال :
سألني الشيخ يوما هل قُرب وقت مصر ؟ فقلت : لا ، وبقي يسألني عن ذلك
ساعة فساعة وهو مسرور مستبشر بوقت مصر ، فلما دخل وقت مصر مات .
رحمه الله .

- وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن قزارة
الكفرى (بفتح الكاف) المصروى الحنفى فى ثالث عشر جمادى الأولى ودُفن
بقايسون ، وكان قتيلا محمداً ناب فى الحكم ، ومُجدت سيرته ، وتَمَحَّج الكثير و بَرَّع
فى الفقه وغيره .

- وتوفي الأمير سيف الدين كراى المنصورى معقلاً بقلعة الجبل ، وكان من
أكابر عماليك المنصور قلاوون ، وولى نيابة القدس ، ثم ولّاه الملك الناصر محمد
فى سلطته هذه الثالثة نيابة الشام بعد قراستقر ، ثم قبض عليه وحسبه بالكرك
مدة ، ثم نقله إلى القاهرة وحسبه بقلعة الجبل إلى أن مات فى هذا التاريخ .

- وتوفي الأمير سيف الدين اغزلو العادل ديمشق ، وكان من أكابر أمراءها ،
وكان ولى نيابة ديمشق فى أواخر دولة أستاذه الملك العادل زين الدين كتبغا فعزله
الملك المنصور حُسام الدين لاجين عن نيابة ديمشق ، ثم صار بعد ذلك من أمراء
دمشق إلى أن مات . وكانت ولايته على نيابة ديمشق نحواً من ثلاثة أشهر ،
وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين قيران الشمسى بدمشق ودُفن بقايسون بقرية آبن
مُصعب ، وكان من جملة أمراء ديمشق ، وكان ديناً خيراً عفيفاً مع كرم وشجاعة .

- (١) فى الدرر الكامنة : « وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبى » وحل هذا تكون الريبة :
« ابن أخيه » . (٢) فى المجلد السابق : « بفتح الكاف وسكون القاف » .
(٣) فى عقد الجمان : « وتولى نيابة الحكم من قاضى القضاة شمس الدين الأخرى وأكثر » .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ طَبِيرَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَازِنْدَاوِيَّ تَقِيْبَ الْجُيُوشِ
الْمَنْصُورَةِ وَأَحَدِ أَسْرَافِ الْعُتْبَلَانَاةِ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ بِقَبْتِهِ
الَّتِي أُنْشِأَهَا بِمَدْرَسَتِهِ عَلَى بَابِ جَامِعِ الْأَزْهَرِ. وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي قَابَةِ الْجَيْشِ الْأَمِيرُ
شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَعْوَشَ الْعَزِيزِيُّ الْمِهْمَنْدَارُ. وَطَبِيرَسُ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ
أُنْشِأَ الْجَامِعَ وَالْحَافِقَاءَ عَلَى اللَّيْلِ، وَعُرِفَ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالطَّبِيرِيَّةِ، وَقَدْ تَهْتَمُ الْجَامِعَ
وَالْحَافِقَاءَ، وَتَقْلُ صُوفِيَّتُهَا إِلَى مَدْرَسَتِهِ الَّتِي أُنْشِأَهَا عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ عَلَى
يَمْنَةِ الدَّخْلِ إِلَى الْجَامِعِ. وَكَانَ مِنْ أَجَلِ الْأَسْرَافِ وَأَقْدَمِهِمْ، وَطَالَتْ أَيْامُهُ
فِي وَطَنِهِ، أَقْلَمَ فِيهَا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، لَمْ يُقْبَلْ لِأَحَدٍ هَدِيَّةٌ، وَإِنَّمَا كَانَ شَاهِدَ عِمَارَةٍ
إِقْطَاعِهِ وَالزَّرَاعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ السَّادَةِ وَعَمَّرَ الْأَمْلَاكُ. وَكَانَ دِينًا خَيْرًا بِخِلَافِ
أَقْبَقَا عَبْدِ الْوَاحِدِ الَّذِي عَمَّرَ مَدْرَسَتَهُ أَيْضًا عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ فِي مُقَابَلَةِ
طَبِيرَسُ هَذَا.

وَتُوِّقَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
رَشِيدِ الرَّبِيعِيِّ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْجَوْهَرِيِّ. وَلِدَ بِحَلَبٍ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ صَفَرِ
سَنَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا أَتَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبَرْزَالِيُّ فِي مَعِجَمِهِ.
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) هكذا ضبط بالقلم في مدرسي وتاريخ سلاطين المماليك. وفي صحيح الأضنى ج ٥ ص ٤٥٩ :
« المهتمد هو الذي كان يتصدى لثقن الرسل والهربان الواردين على السلطان ويترجم دار الضيافة
ويحدث في القيام بأمرهم » - وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما مهن (يفتح الميم) ومناه :
الضيف، والثاني دار ومناه : معك، ويكون مناه معك الضيف، والمراد المصدي لأمره.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩
من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من هذا الجزء. (٥) في فتح البلدان
والبلوك والهدور الكاشة : « سادس عشر جمادى الآخرة ».

وتوفي الأمير سيف الدين أركن بن عبد الله السلطاني الجنداري بقاءة . وكان من أعيان الأمراء وأماظهم .

وتوفي القاضي نضر الدين أبو عمرو عثمان بن حل^(٢١) [بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم ابن المسلم] الأنصاري الشافعي المعروف بأبن بنت أبي مسعد في جمادى الآخرة من السنة .

وتوفي بلعشق الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد أبن الملك الأجد^(٢٢) [مجد الدين] حسن أبن الملك الناصر داود أبن الملك المعظم عيسى أبن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أمراء دمشق في شهر رجب .

وتوفي الملك المعظم شرف الدين عيسى أبن الملك الزاهر عجير الدين داود أبن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه أبن الملك القاهرة ناصر الدين محمد أبن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير أبن شاذي أحد أمراء دمشق بالقاهرة في ثاني ذي القعدة . كان قديمها في طلب الإمرة فأقيم عليه بإمرة طبعناه بدمشق ، فأدركته المنية قبل عودته إلى وطنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة عشرين وسبعمائة .

- (١) في الأصلين : « ملكسر » وفي السلوك : « بكسر السلطاني » . وما أثبتناه من تلويح صلاح الدين الخليل حيث ذكر رفاة ضمن من توفوا في هذه السنة . (٢) الزيادة من الحدود للكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٣) في الأصلين : « المعروف بأبن أبي مسعد » . وما أثبتناه من الحدود للكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٤) زيادة من السلوك وصفه الجان . (٥) في السلوك : « في ثاني ذي الحجة » .

فيها توفى قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر ابن قاضى القضاة عز الدين
أبى البركات عبد المزيذ ابن الصباح محيى الدين أبى عبد الله محمد ابن قاضى القضاة
نجم الدين أبى الحسن أحمد ابن قاضى القضاة جمال الدين أبى الفضل هبة الله
ابن قاضى القضاة محمد الدين أبى غانم محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جرادة
العقيل الحلبي الحنفي الشهير بأبن الميم قاضى قضاة حلب وغيرها . كان فقيهاً عالمًا
مشكور السيرة . وكمال الدين هذا غير ابن الميم المتقدم صاحب « تاريخ حلب »
وغیرها من التصانيف وقد مر ذكره .

وتوفى الشيخ الإمام السلامة النحوى اللغوى شمس الدين محمد بن حسن بن سیاح
ابن أبى بكر الجندابى المصرى الأصل الدمشقى المولد المعروف بأبن الصائغ . مات
بدمشق فى ثالث شعبان . ومولده سنة خمس وأربعين وسفاهة بدمشق . كان أدبياً
فاضلاً فى فن الأدب ، وله النظم والنثر ومعرفة بالمعروض والفرائى والبديع واللغة والنحو
وشرح « مقصورة ابن تودید » فى مجلدين ، واختصر « صحاح الجوهري » وجرده من
الشواهد ، وصنّف قصيدة علّمتها ألفا بيت ، فيها العلوم والصنائع ، وله « مقامات »
وأشياء كثيرة . ومن شعره من قصيدة أولها :

(١) فى الأصلين : « عبد الله » . وما أثبتناه من عقد الجمان والسلوك والمثل الهادى .

- (٢) فى الأصلين : « نجم الدين » : وما أثبتناه من المصادر المتقدمة . (٣) هو كمال الدين
أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن يحيى
ابن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة نامر بن دبة بن عوف بن عامر بن عقيل العقيل الحلبي القتيبي
الحنفي الكاتب المعروف بأبن الميم . تقدمت وفاة سنة ٦٦٠ هـ . (٤) يسمى بنبية الطلب
فى تاريخ حلب توجد منه نسخة فى مكتبة جامعة دار الكتب المصرية فى أربعة عشر جزءاً متتابعة فى ثلاثة
مجلدات . [رقم ١٥٦٦ تاريخ] . (٥) يظهر أن هذا المختصر هو الراسخ فى الفقه العربية ،
وهو مختصر تاج الفقه وصحاح العربية لجوهري . اختصار السيد محمد ابن السيد حسن كاهن مكتوب عليه .
نسخة مأخوذة بالتصوير الشسمى فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٦٠٠ لغة] .
(٦) قال هذه القصيدة وهو بمصر شوق إلى دمشق . وقد ذكرها ابن تاشكر فى فوات الوفيات
فى نحر ٥٦ بيتاً .

لِي نَحْوَ رَبِّكَ دَائِمًا يَا حَقِّقُ * شَوْقُ أَكَادَ بِهِ جَوَى أَمْرُقُ
وَهَمْلُ دَمْعٍ مِنْ جَوَى بِأَضَالِي * نَا مُفَرِّقُ طَرَفٍ وَهَذَا عُورُقُ
أَشْتَاقُ مِنْكَ مَنَازِلًا لَمْ أَتْسَا * أَلَى وَقَلْبِي فِي رُبُوكِ مُوَسَّقُ

ومنها :

وَالرَّيْحُ يَكْتَسِبُ الْجَدَاوِلَ اسْطَرًّا * خَطُّ لَهُ تَسْجُ النَّسِيمِ عُمُقُ
وَالطَّيْرُ يقرأ والنَّسِيمُ مَرْدَدٌ * وَالنَّصْنُ يَرْقُصُ وَالْقَدِيرُ يَصْفَقُ

- وَتُوفَى الْأَدِيبُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّامِ بْنِ يُونُسَ بْنِ قَاسِمٍ
الْكَلْبَانِيَّ الشَّارِئَسَاحِيَّ الشَّاعِرَ الْمَطْبُوعَ صَاحِبَ التَّوَادِرِ الطَّرِيفَةِ الْمُضْحَكَةِ . وَالْمَانَةِ
يَسْمُونَهُ الشَّارِئَسَاحِيَّ . وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مُفَرِّقًا بِالْهَبَاءِ وَقَلْبُ
الْأَعْرَاضِ ، وَكَانَ يُحْيِضُهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَجَلَةً فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ . وَمَاتَ بِالقَاهِرَةِ .
وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ آخِرِ قَصِيدَةٍ :

لَا أَخُذُ اللَّهَ حِينَهِ فَقَدْ نَشِطَتْ * إِلَى تَلَاثٍ وَفِيهَا غَايَةُ الْكَلِيلِ
وَقَدْ مَرَّ مِنْ هَجْوِهِ فِي ابْنِ الْمُرْسَلِ وَأَبْنِ عَدْلَانَ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَنَتِهِ الثَّالِثَةِ .
وَكَانَ عَارِفًا بِلُغَتِهِ .

- وَتُوفَى الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ [بْنُ سَعِيدٍ] الْكُرْدِيُّ قَبِيلًا عَلَى الزُّنْدَقَةِ فِي يَوْمِ الْاَكْتَيْنِ
ثَانِي عَشْرِينَ صَفَرًا . وَكَانَ عَارِفًا بِلُغَتِهِ كَثِيرَةً ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ مِنَ التَّشْوَرَةِ

(١) رِوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي غُرَاتِ الرِّيَاثِ .

وَالرَّيْحُ يَكْتَسِبُ الْجَدَاوِلَ اسْطَرًّا * خَطُّ لَهُ تَسْجُ النَّسِيمِ عُمُقُ

(٢) فِي الْفُرُوقِ الْكَلْبَانِيَّ : « الْكَلْبَانِيَّ » بِالْكَافِ . الْهَاتَةِ . (٣) رَاجِعُ الْخَاتَمَةِ رَقْمٌ ٤ ص ٩ مِنْ

- هَذَا الْجُزْءِ . (٤) ذَكَرْنَا مِنْهُ عِدَّةَ الْجَمَانِ نَحْمَةَ آيَاتٍ . (٥) رَاجِعُ ص ٩ وَمَا يَلِيهَا .
مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٦) زِيَادَةُ مِنَ السُّلُوكِ وَالْفُرُوقِ الْكَلْبَانِيَّ . (٧) كَمَا فِي الْأَمَلِينَ .
وَقِي الْمَثَلُ الصَّافِي « ثَلَاثُ عَشَرَ صَفَرًا » . وَفِي الْفُرُوقِ الْكَلْبَانِيَّ وَالسُّلُوكِ : « سَادِسُ عَشْرِينَ صَفَرًا » .

والإنجيل ، غير أنه حُفِظَتْ عنه عظامٌ في حق الأتقياء عليهم السلام ، ومع ذلك كان يجاهر بالمعاصي فأُجْمِعَ القضاةُ بسببه غير مرة ، حتى أُلْقِيَ بِبَعْضِهِمْ بِضَرْبِ عَصَاهُ ، فَضُرِبَتْ عَصَاهُ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ .

وَتَوَقَّى الشَّيْخُ الْمُحَمَّدُ الْفَقِيهَ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَمٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَيْثِيٍّ بْنِ رَيْشِيٍّ الْإِسْكَندَرِيَّ الْمَالِكِيَّ بِمِصْرَ فِي الْحَزَمِ . وَكَانَ وَلِيَّ قَضَاءِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ مَقَّةً طَوِيلَةً . وَكَانَ لَهُ نَظَمٌ .

وَتَوَقَّى قِتْلًا سَيْفُ الدِّينِ أَبْنِيًّا عَمَلُوكَ الْأَمِيرِ رُكْنُ الدِّينِ بَيْرُوسَ التَّاجِيَّ بِدِمَشْقَ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ عَنْدهُ فَضِيلَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْتَعْ بِذَلِكَ ، حَتَّى آذَى النِّيَّةَ وَشَاعَ عَنْهُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ .

وَتَوَقَّى السُّلْطَانُ الْغَالِبُ بَالِقُ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَسْرَجِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يُونُسَ بْنِ نَصْرٍ صَاحِبَ غُرْنَاتَةَ وَالْأَنْدَلُسِ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأَقِيمَ بَعْدَهُ أَبْنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ . وَكَانَ مِنْ أَجَلِ مُلُوكِ الْمَغْرِبِ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِمَانَةً . وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَنْدَلُسِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمَلَكَ الْبِلَادَ فِي حَيَاةِ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « النَّاسِ » بِثَوْنٍ . وَمَا أُبْتَنَاهُ مِنْ نَهَاةِ الْأَوْبِ الْقَوِيرِ وَالسُّلُوكِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فِي خَامِسِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ » . وَمَا أُبْتَنَاهُ مِنْ نَهَاةِ الْأَوْبِ وَالسُّلُوكِ .

(٣) فِي التَّمْلِيقِ السَّاقِي : « ابْنِ نَصِيرٍ » . (٤) غُرْنَاتَةُ (فَتَحَ الثَّانِي الْمُهَيَّجَةَ وَسَكُنَ الرَّاءَ الْمُهَيَّجَةَ زَوْنًا وَاقْتِطَاعَ مِهْمَةً وَفِي آخِرِهِ هَاءٌ) ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الثَّانِيَّةُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ بِمَدَنِيَّةِ قُرْبَةٍ ، وَسَطِ سَهْلِ خُصْبٍ . وَكَانَ يَأْتِيهِ الْأَحْرَارُ مِنْ دَوْلِ الْأَنْدَلُسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَبِكَيْفِيَّتِهِ الْآنَ قَرِيبُ الْمَلِكِ فَرُودِيَّةَ وَرِزَابِلَا زَوْجَتَهُ ، وَهِيَ الْقَدَانُ قَدَمَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأَتَوْجِبُ إِلَى الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ ٨٩٧ هـ =

١٤٩٢ م . مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ سَعِيدٍ الْفَرَنْجِيَّ صَاحِبَ كِتَابِ « الْمَغْرِبُ بِحَالِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ » فِي نَحْوِ ١٥ جُلْدًا فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ . وَفِي قُرْبَةِ لَوْشَةٍ مِنْ قَرَاهَا وَلَهُ لِسَانُ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ لِلزُّوْجَرِ الْكَاتِبِ الْمُوْتَرَفِ سَنَةَ ٧٧٦ هـ . وَلَهُ مَوْضِعُ الْقُرَى تَكْلَاهُ الْمَشْهُورُ بِقَتْلِ الطَّيْلِيبِ (عَنْ فَهْرَسِ مَعْنَى الْمَرْبُوعَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِلْعَالِمِ الْإِسْلَامِيِّ الرَّحْمَنِ أَمِينٍ وَاصَفٍ بِكَ وَتَقْرِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَيِّ الْقَدَاءِ إِسْمَاعِيلَ وَسَمِعَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ) .

أبيه القرج، وكان أبوه متوفياً إذ ذاك لمَّا لُقِيَ، فلبَّ أراد إسماعيل هذا الخروج لآله أبوه، فقبض إسماعيل على أبيه، وعاش أبوه في سلطته بعد ذلك عنزاً مُبْجَلاً إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين وسبع مئة. وقد شاع، ثم قُتِلَ أبوه صاحب الترجمة وقُتِلَ قاتله . رحمه الله .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتان وعشرون إصباعاً . وهبط النيل بسرعة فشرقت الأراضي . والله تعالى أعلم .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

- ١٠ وهي سنة إحدى وعشرين وسبع مئة .

فيها توفى الشيخ الإمام المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ابن عبد الأحد القرشي الخزرجي الدلاصي المصري . مات بمكة المشرفة في ربيع عشر

- (١) (فتح اللام وكسرها)، مدينة بالأندلس كانت تقرا حصينا على بحر الروم . أسسها القينقيون . وكان لما شهرة أيام الرومان والفرماجين . وكان بها بنو حود من ملوك الطوائف . وله فيها ابن البطار صاحب التاليف الجليل في الطليعات والنبات المرقوم بدمشق سنة ٦٤٦ هـ (عن نهوس صميم الخريطة التاريخية لسالك الإسلامية) . (٢) في الأصلين : «... إسماعيل هذا على الخروج...» .
- (٣) نسبة إلى دلاس إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر . وكانت دلاس من المدن المصرية القديمة اسمها المصري «هاني» والرومي «نيلوبوليس» أي مدينة النيل لأن نهر النيل كان يمر تحتها قديماً . ووردت في كتب القبط باسم «تيلوج أوتيلوس أوتيلاس» وسمي اسمها العربي دلاس . وورد في صميم البلدان لياقوت : دلاس كورة بصعيد مصر على غربي النيل تقترب على قرى وولاية واسعة ودلاس مدقها . وورد في روضة المشتاق للإيجري أن دلاس مدينة صغيرة عامرة جميلة وصناعة الحديد بها فائضة القاذات كثيرة الصناعات ، وبها تصنع ألجم اللاصية المنسوبة إليها . وذكر أبو رمالمح الأديني في كتاب الديورة أن دلاس بها قلعة عداد وسلون ألجم اللاصية وهي ما يلجم به الخيل . وقد ووردت في تاريخ أي في دفتر مساحة سنة ١٢٣٠ هـ باسم دلاس ألجم لشيرتها بها . ومن سنة ١٢٦٠ هـ باسمها الحالي بنهر إضافة . وكانت دلاس تابعة لمركز القواسط . وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بإلحاقها بمركز بني سويف قترها مع . (٤) في المثل السابق : «في ربيع الحزم» .

الحزم، ومولده في شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة، وكان إماماً مقرباً زاهداً أقام أكثر من ستين سنة يُقرئ القرآن تجاه الكعبة.

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر الحازني الأديب المعروف بالدهان بدمشق. وكان شاعراً مجيداً يعرف الأتغام والموسيقى وصناعة الدهان^(١)، وكان يعمل الشعر ويلحنه موسيقى ويُغني به فيكون من شعره وصناعاته، ومن شعره موشحة أولها:

بأبي عُصْنٍ بَانِيَةً حَمَلًا • بَدْرُ دُجَى الْجَمَالِ قَدْ كَلَّ، أَهَيْفَ

• فَرِيدٌ حَسَنٌ مَا مَسَّ أَوْ سَقَرًا •

• إِلَّا أَغَارَ التَّضْيِيبُ وَالْتِمَرًا •^(٢)

• يُسَيِّدُ لَنَا بِأَيْتَامِهِ دُرًّا •

في شَهِيدٍ لَدَى طَعْمِهِ وَحَلًا • كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ نَسِيمٌ يَلَا، قَرَفَقَفَ^(٣)

وتوفي الطواشي صفي الدين جوهري مقدم الممالك السلطانية. كان رجلاً صالحاً دينياً خيراً وله حرمة وصولة عظيمة على الممالك وغيرهم. ولي التقدمة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه عزله بصواب الركني، وأستمر بطالاً إلى أن مات.

وتوفي الشيخ حميد الدين أبو التناء محمود بن محمد بن محمود بن نصر التيسابري شيخ الخلقاء الركنية بيبرس في تاسع عشر جمادى الآخرة. ونبولده سنة خمس وأربعين وستمائة.

(١) في الأصلين: «وصناعة الذهب». وما أتينا من عند الجمان وفوات الوفيات والمثل السابق.

(٢) في المثل السابق: «إلا أمار... الخ» بالعين المهملة. (٣) لهذه الرحمة بقية

وردت في فوات الوفيات والمثل السابق.

وتوفى الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المنقّر يوسف بن عمر بن رسول
 الترمكاني الأصل البني المولد والمنشأ والوفاة صاحب ممالك اليمن، تسلمن بعد أخيه
 في المحرم سنة ست وتسعين وسمائة فللك نيفا وعشرين سنة، وكان قبل سلطته
 تحفه وحفظ كفاية المصحف [ونهاية المتلطف في اللغة] ومقدمة ابن بابشاذ.^(١)
 وبحت التنبيه وطالع وفضل وتيسر الحديث، وجمع الكتب النفيسة في سلطته،
 حتى قيل إن خزانة كتبه اشتملت على مائة ألف مجلد. وكان مشكور السيرة عيا
 لأهل الخلد. ولما أنشأ قصره بظاهر زبيد قال فيه الأديب تاج الدين عبد الباقي
 البني أبياتا، منها :

أنتى بإيوانه يسكرى فلا خبر • من بعد ذلك عن كبرى لإيوان

- وقى الملك المؤيد يقول أيضا عبد الباقي المذكور وقد ركب المؤيد فيلاً :
 ١٠ الله ولألك يا داود معكومة • ورتبة ما أتاها قبل سلطان
 ركب فيلا وظل الفيل ذارح • مستبشرا وهو بالسلطان فرحان
 لك الإله أذل الروح أجمعه • هل أنت داود فيه أم سليمان

(١) زيادة عن المورد الكامة وسيم يا فخر وبنية الرواة للسيوطي وفهرس كتب اللغة العربية

- بدار الكتب المصرية . وقد شرحها الإمام القزويني أبو عداة محمد بن الطيب بن محمد القاسم المغربي .
 توجد منها ست نسخ، منها خمس بخطوط ورواية مطبوعة بأرقام مختلفة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن
 إسماعيل بن أحمد بن عداة الطرابلسي المعروف بأبن الأندلسي . (٢) ومنها في التحرا أبو الحسن
 طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي المصري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . وتسمى
 المقدمة المحسنة في فن العربية . توجد منها ثلاث نسخ بخطوط محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .
 ٢٠ (٣) كذا في الأصلين والمورد الكامة . وفي فوات الوفيات : « نخب التنبيه » وله يريد بالتنبيه
 تأليف أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧١ هـ . (٤) هو عبد الباقي بن عبد الحميد بن عداة
 ابن أبي الهلال مقي بن أحمد بن محمد بن يحيى بن يوسف الشيباني تاج الدين الخزرجي المكي البجلي . مذكرو
 المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٣ هـ .

وكانت وفاته في ذي الحجة، وتولى بعده أبوه الملك المجاهد علي، واضطربت
ممالك اليمن بعد موته. وتولى عدة سلاطين يأتي ذكر كل واحد منهم في محله
إن شاء الله تعالى.

وتوفي محمد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الحمداني المالكي خطيب
القبوم، وكان يضرب به المثل في الكرام والسؤدد وكان فصيحا خطيبا بليغا.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع.
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونحس أصابع. وكان الوفاء ثلث أيام النسيء.
والله أعلم.



السنة الثالثة عشرة من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ
أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاه الأندلسي الحنفى بدمشق في صابع
الحزم عقيب قدومه من الحجاز. ومولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة. وكان إماماً
فاضلاً فقيها بصيراً بالأحكام، حكم بدمشق نحو عشرين سنة، وخطب بمساجد

(١) في السلك المطيع (ج ٢ ص ١٢٢٢) : « الحمداني » بالفتح المعجمة .

(٢) في المنهل الصافي : « ابن أبي الزوجيب » . (٣) في الأملين : « مولده سنة

ثلاث وستين وسبعمائة » . وما أتبعناه من المرو والكافة والمنهل الصافي . (٤) يقع هذا الجامع

غرب الصالحية (بدمشق) . أثناء الأسر جمال الدين أقرش الأرم نائب السلطة بما سنة ٧٠٦ هـ (من

كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الفارس في أخبار المدارس اختصار عبد الباسط العلوي الدمشقي) .

٢٠ وورد في المنهل الصافي في ترجمة الأرم هذا : « وأما بدمشق الصالحية جامع المشهور » .

الأفقر مدّة ، ودّس الظاهرية والتجيبية^(١١) والمُعظّية^(١٢) ، وأقن وأتفح به غالب طلبسة دمشق .

وَوُتِقَ الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه الحنفى الحافظ المسند المعروف بـ السلف وضى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن الطبري المكي الشافعي إمام المقام بالحرم الشريف ، أتم به أكثر من خمسين سنة . وكان قصباً صالحاً مابداً . ومولده بمكة في سنة ست وثلاثين وسفانة . ومات في شهر ربيع الأول .

وَوُتِقَ الشيخ الإمام الفقيه الصوفي علاء الدين أبو الحسن عليّ [بن الحسن]^(١٣) ابن محمد المقرئ الحنفى . كان قصباً فاضلاً وسلك طريق التصوف ، وطاف البلاد وأقام بحلب مدّة وتصدّى للإفتاء والتدريس سنين . ومن إنشاده رحمه الله :

- (١) يريه القاهرة الجبرانية ، وهي الحنفية والشافعية داخل باب القريش والفراديس على الإجماعين والجاروخية ، وشرق العادلية . كانت هذه المدرسة دار الفقيه فاشترأها من تركته أيوب والد صلاح الدين فكانت داره ، فأشأها الظاهر بيبرس مدرسة ودار حديث وربة في سنة سبعين وسفانة . وقد توفى الظاهر سنة ٦٧٦ هـ بالقصر الأبيض ودفن بقرية التي عمرها ولده السيد . وقد دّس هذه المدرسة جلة من العلماء الأعلام من بينهم الأذرى الحنفى . وهذه المدرسة اليوم يد الجمع العلمى العربي بدمشق ، بسطت خطوطها في القبة القاهرة المعسولة حيطانها بالقسياسة الجديدة وأُنشئت تראה كتب منذ أواخر القرن الماضي (من مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس وسخط الشام لحضرة محمد كرك على ج ٦ ص ٨٢) . (٢) رابع الحاشية رقم ٥ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٣) بالصالحية بسفح قاسيون الغربي بجوار المدرسة الفريزية . أنشأها الملك المنظم بيبي بن العادل . وله بالقاهرة في سنة ٥٧٦ هـ . وتوفى سنة ٦٢٤ هـ وكان قد أوصى ألا يدفن بالقبة دفن بها فأخرجوه الأشرف ودفن بالصفح عند والده حسب ما أوصى به . ودّس بسا جلة من العلماء منهم شمس الدين بن حطّاء الأذرى الحنفى المذكور (من مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس) . (٤) في الأصلين : « سنة ثلاث وثلاثين » . وما أئيناه من عقداً بالجمان والميل الصافي والفر والكر الكامة . (٥) التفتة من عقد الجمان والميل الصافي والفر والكر الكامة . (٦) تتقدم ذكر طين الينين في (ص ٣٢٣ ج ٥) من هذه الطبعة وهما من شعر أبي الحسن علي بن الحسين الفزري الملقب بالبرهان المتوفى سنة ٥٥١ هـ . وروايتها هنا تتقدم : كم حسرة لي في الحشا * مر . وله إذ أنشا ولم أردت رشده * فأنشأ حكماً نشأ

كَمْ حَسْرَاتٍ فِي الْحَقِّ • مِنْ وَلَدٍ قَدْ أَتَشَا
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ • فَمَا نَشَا حَكْمَا نَشَا

وَتَوَقَّى الْأَدِيبُ الشَّاعِرَ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ
المصريُّ الشَّاعِرُ المشهور . وكانت لديه فضيلة ، وكان رَحَّالًا طَافَ البلادَ ، ثم رَجَعَ
إلى العراقِ فَمَاتَ بِهِ . ومن شعره :

وَإِنِّي الرَّبِيعُ وَلِي سَجٌّ الْأَزْنَاهَا • لَزِمَ صَرَّهَ لَهْ فِي الدَّهْرِ تَجْرِبُ
مِثْلُكَ وَمَالٌ وَعِلْوُكَ وَمَطَرِيَّةٌ • مَعَ الْمُدَامِ وَمَحْسُوبٌ وَمَرْكُوبٌ
وَتَوَقَّى الْأَدِيبُ الشَّاعِرَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْيَمَانِيُّ الْعَدَنِيُّ .

كَانَ فَاضِلًا نَاطِلًا نَازِلًا ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مشهور بِالْيَمَنِ وَفِيهِ . ومن شعره :

بَرْقٌ نَاقِلٌ مِنْ نِقَاصٍ كَاطِمَةٍ • مَا بِاللَّهِ خَيْفُ الْأَبْصَارِ فِي إِضْمٍ
قَدْ خَطَّ مِنْهُ عَلَى آثَانِهَا خَطُّكَ • كَأَنَّهُمْ وَلَوْحُ الْبَيْضِ فِي اللَّسَمِ

وَتَوَقَّى الشَّيْخَ حَسَنَ السَّجَمِيِّ الْجَوَالِقِيَّ الْقَلَنْدَرِيَّ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ أَوَّلًا يَسْكُنُ
بِالْقَاهِرَةِ ، وَتَمَرَّ لَهُ بِهَا زَاوِيَةٌ خَارِجُ بَابِ النُّصَرِ ، وَهِيَ إِلَى الْآنَ تُعْرَفُ بِزَاوِيَةِ
الْقَلَنْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى دِمَشْقَ فَمَاتَ بِهَا . قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ
فِي تَارِيخِهِ : وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ خَوَاطِرِ الْمُلُوكِ ، لَا سِوَا أَهْلِ بَيْتِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ
فَلَاوُونَ . وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُشَدُّ أَمَانًا أَوْلَا :

- (١) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَسْلِينَ وَالْمَوْجِدِ الْكَامَةِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخِرُ : « أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » .
وَفِي حَقِّهِ الْجَنَانُ : « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ » . (٢) فِي أَحَدِ الْأَسْلِينَ : « ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ » :
(٣) فِي الْمُلُوكِ وَالْمَوْجِدِ الْكَامَةِ : « الْجَوَالِقِ » . وَفِي بَابِ الْهَابِ لِلْبُيُوتِ أَنَّ الْجَوَالِقِ (بضم الجيم)
نَسَبٌ إِلَى عَمَلِ الْجَوَالِقِ وَبِهِ . وَأَمَّا الْجَوَالِقِ (بفتح الجيم) فَنَسَبٌ إِلَى الْجَوَالِقِ جَمْعُ جَوَالِقٍ .
(٤) ذَكَرَهُ الْقُرَيْشِيُّ فِي خَطِّهِ (ص ٤٢٢ ج ٢) قَالَ : لَهَا خَارِجُ بَابِ النُّصَرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ
مِنْ الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا الْقُرْبُ وَالْقَابِرُ إِلَى تَلِّ الْمَاكِ . أَنشَأَهَا الشَّيْخُ حَسَنُ الْجَوَالِقِ الْقَلَنْدَرِيُّ أَحَدَ قُرَّاءِ
السُّعْمِ الْقَلَنْدَرِيَّةِ وَهِيَ طَائِفَةٌ تَتَنَبَّأُ إِلَى الصُّوفِيَّةِ وَيُفَرِّقُونَ بِالْمَلَانِيَةِ .

سلام على دَاسِعٍ به نيم البَال . وعيش ماضى ما فيه قِيل ولا قَال
لقد كان طيبُ العيش فيه مجزاً . من الهم والقوم السوائِمُ غُفَالٌ
وَوُفَى الأميرُ عَن الدين أَيْدَمَ بن عبد الله الساق المعروف بِوَجْه الخشب
يَدْمَشَق ، وكان من أعيان الأمراء ، وفيه شجاعة وإقدام ، وهو أحد من أخرجه
الملك الناصر من مصر .

وَوُفَى القاضي قطب الدين محمد بن عبد الصمد [بن عبد التادر] السُّبَايِلِي^(٢)
الشافى ، خليفة الحَكَم ووكيل بيت المال في ذى الحجة . وكان ممدوداً من الفقهاء
وله وجهامة .

- ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشمراني في الجزء الثامن من الطبقات الكبرى على الشيخ بركات الخياط
قال : وكان رضى الله عنه من الملاينة وهو شيخ الشيخ رمضان الصافي الذي جُفِدَ له هذه الزاوية ، ثم
قال : ولما مات الشيخ بركات في سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة التي بالقرب من حوض الصادم
بالحسنية . ثم قال : في موضع آخر : ودفن أيضا بهذه الزاوية الشيخ علي الخواص المتوفى سنة ٩٢٩ هـ .
فقول الشمراني إن الشيخ بركات الخياط من الملاينة وهم بهذه القطعوية ، وإن الشيخ رمضان الصافي
جُفِدَ له الزاوية يبين من أن هذه الزاوية هي زاوية القطعوية وأن الشيخ رمضان جُفِدَها بناء على طلب
الشيخ بركات أحد رجال هذه الطائفة .
- ومما ذكر من وصف المكان الذي ذكره المقرئ من زاوية القطعوية يتضح أن الزاوية المذكورة
مكائنها اليوم الجامع الذي يرف بجناح الخواص الكائن بمحاذاة الخواص المنفرة من شارع الحسنية بالقاهرة .
وقد ذكر المقرئ حقيقة الطائفة القطعوية وتارة تسمى نفسها ملائنة بتفصيل واف فراجسه إن شئت .
- (١) ذكر صاحب هذا الجمان والمقبل الصافي بعد هذين البيتين أربعة أبيات ، وفيها أن هذه الأبيات
من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب . (٢) زيادة عن السلك وطبقات الشافعية
والمرور الكامنة وعقد الجمان . (٣) نسبة إلى سباط (سبيلها يافوت بفتح السين) . وهي من القرى
المصرية القديمة اسمها المصري القديم «تسيوت» وقبطي «سنبوطه» والعريق الهيراني «سنبوطه»
وعلى لسان العامة «سباط» . وفي ترجمة المشتاق للإدريسي : سباط على الضفة الغربية قليل ، يزرع بها
الكتان وفيها سوق عامرة وبها تجارات وأرباع وأموال عديدة وتم كثيرة . وفي معجم البلدان لياقوت :
سنبوطه بلد حسن في جزيرة قوسيا من أعمال مصر . قال : وقد كرها الروام سباط ، ووردت في تحفة
الإرشاد سنبوطه في جزيرة قوسيا . وفي الصفحة السنية لأبن الجيمان سنبوطه من أعمال الغربية ،
واسمها الحالي سباط ، وهي إحدى قرى مركز زفتى بمديرية الغربية بمصر .

وَوُفِّيتِ الْمُسْنَدَةُ الْمُتَعَرِّفَةُ أُمِّ عَدْزِيْبَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَكْرٍ
فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْقُدْسِ عَنْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، رُحْلُ الْهَيَا
مِنَ الْأَقْفَارِ وَصَارَتْ مُسْنَدَةً عَصَرَهَا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعِ أَذْرَعٍ وَاصْبَعَانِ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاحِدًا وَعِشْرُونَ إصْبَعًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ أَوَّلَ أَيَّامِ النَّسِيءِ .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِمَاةً .

فِيهَا تَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ نَيْمُ الدِّينِ أَبُو الْبَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِمَادِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَمِينِ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ الْحَافِظِ الْمُحَدَّثِ بَهَاءُ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ
صَفَرَى التَّلْجِيِّ التَّمَشُّقِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي سَادِسِ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ يَدْمَشْقَ ، وَدُفِنَ
بِقُرْبِهِمْ بِالْقَرْبِ مِنَ الرُّكْنِيَّةِ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِمَاةً . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا بَارِعًا مَدُونًا مُقَنَّنًا كَاتِبًا عَجُودًا ، وَلِيَّ عِدَّةٍ تَدَارِيْسَ ، وَبَاشَرَ قَضَاءَ الشَّامِ
أَسْتِقْلَالًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِمَاةً مَعَ عِدَّةٍ تَدَارِيْسَ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَتَرْجُومَةٌ وَخُطْبٌ .
وَمِنْ شَمَرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمُهَيِّفٌ بِالْوَصِيلِ جَادٌ تَكْرُمًا • فَاغَادُ لَيْلَ الْمَحْجَرِ صُبْحًا أَيْلَمًا

مَا زِلْتُ أَلْتَمَّ مَا حَوَاهُ لِسَانُهُ • حَتَّى أَعْدْتُ الْوَرْدَ فِيهِ بِنَفْسِيَا

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ صَالِحُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثَانَ الْبَطْنِيَّ
الشَّاعِرَ الْمَشْهُورَ بِالْقَزَاسِ . كَانَ رَجُلًا خَيْرًا حَسْبَ الْفُقَرَاءِ وَسَافِرَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ

(١) كَذَا فِي الْأَمَلِيْنِ وَهَذَا الْجَانِ . وَفِي ثَنَوَاتِ الْقَهْبِ وَالْمَلُوكِ : « التَّلْجِي » .

(٢) فِي الْمُلُوكِ الْمَطْبُوعِ (ج ٢ ص ١٢٥) : « سَادِسُ عَشْرِينَ » . (٣) فِي الْمَدْرِ

الْكَلَامَةِ : « الْبَيْل » ، نَبَأُ إِلَى بَيْلِكَ . وَقَالَ السَّيْوَالِيُّ فِي لِبِ الْبَابِ : وَهَذِهِ النِّسْبَةُ مِنَ الْعَرَابِ .

أصله من مدينة خلّاط، وكان يدخل الزوايا ويتواجد في سماطات الفقراء، وله شعر كثير، من ذلك ما قاله في ناعورة حملة :

وَأَعُورَةٌ رَقَتْ لِعَظْمٍ خَطِيبِي * وَقَدْ نَحَتْ خُصْمِي مِنَ الْمَثَلِ الْقَاسِي
بَكَتْ رَحْمَةً لِي ثُمَّ نَاحَتْ لَشَجْوِهَا * وَيَكْفِيكَ أَنْ تُحْسِبَ تَبْكِي عَلَى الْعَاسِي

وهو صاحب القصيدة ذات الأوزان التي أوّلها :

دَاءٌ قَوَى بِفَوْلٍ شَفَّهَ سَلَمٌ * يَنْحَتِي مِنْ دَوَاعِي الْمَهْمِ وَالْكَدِّ

وَتُوْنِي الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ السَّخْلُ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
ابْنِ مَكِّي الْمَرْكُوفُ بِأَبْنِ دِمْرٍ دَاشِ الدَّمَشْقِيِّ، وهما مات ودُفِنَ بِقَايَسِيُون . ومولاه
سنة ثمانٍ وثلاثين وسقائة، وكان شاعرا مجيدا، وكان في شبابه جنديا، فلما شاخ
ترك ذلك وصار شاهدا . وشعره سَلَكَ فِيهِ مَسَلَّكُ مُجِيرِ الدِّينِ بْنِ تَيْمٍ، لأنه صحبه
وأقام معه بحمّة مئة عشرين سنة . ومن شعره :

أَقُولُ لِمَسْأَلِكَ الْحَبِيبِ لَكَ الْهَنَاءُ * بَلِّغْ قَسِمَ مَا نَالَهُ تَنْصَرُّ عَاشِقِي
قَالَ وَفِي أَحْسَانِهِ حَرْقُ الْخَوَى * مَقَالَةٌ صَبَّ لِلدِّيَارِ مُقَارِقِ
تَذَكَّرْتُ أَوْطَانِي فَقَلْبِي كَمَا تَرَى * أَظْلَمَ مِنْ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ

قلت : ومثل هذا قول القائل :

هَنْتَ يَا عَسُودَ الْأَرَاكِ يَنْتَفِرُهُ * إِذْ أَنْتَ فِي الْأَوْطَانِ غَيْرُ مُقَارِقِ
إِنْ كُنْتَ فَارَقْتَ الْعُدَيْبَ وَبَارِقًا * هَانَتْ مَا مِنْ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ

(١) ويقال فيها أخلّاط بالمعز . وروايع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في هذا الجمان : « وله القصيدة المشهورة الخلفة » . وذكر في آخرها : « يقال إن هذه

القصيدة نقرأ على ثلاثة وسنتين وبها » . وقد أورد منها أحد عشر بيتا . (٣) هو مجير الدين

أبراهيم الله محمد بن يعقوب بن علي المعروف بأبن تيم التاشم المشهور . تخدمت وفاة سنة ٦٨٤ هـ .

(٤) رواية المثل السابق : « حرة النوى » .

ومنه لأبن قُرَاص : ^(١)

مألك يا عود الأراكه أن تمد • إلى قعر من أهوى قبيله مُشِفًا
ويذ من ثِيَاب السُدْب مُنِيَلًا • يُسَلِّل ما بين الأبرق والنقا

وقد ذكرنا مثل هذا مِدَّة كَثِيَّة في كتابنا « حِلْيَة الصِّفَات في الأسماء والصناعات » .

- وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المؤرخ الأغباري الأديب كمال الدين
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بأبن القوطي ^(٢) صاحب التصانيف
المقبلة ، من جملة : تاريخ كبير جدًا ، وأثر دونه وسماءه بجمع الآداب في معجم
الأسماء على معجم الألقاب في تحسين مجلدًا . والتاريخ الكبير على الحوادث من آدم
إلى خراب بغداد وغير ذلك . وله شعر كثير ومجموع أديبات سماه الدرر الناصحة
في شعر المائة السابعة وصف كتب دُرر الأصداف في غُرر الأوصاف مرتب
على وَضْع الوجود من المبدأ إلى المآد ، يُكوِّن عشرين مجلدًا . وكتاب « تنقيح ^(٣)
الأنهام في المختلف والمؤتلف » مجلدًا . وكان له يد طوَّى في ترصيع التراجم ،
وذهن سيَّال وقلم سريع وخطٌ بدیع إلى الغاية . قيل : إنه كتب من ذلك الخط
الفائق الراجح أربع كرايس في يوم ، وكتب وهو قائم على ظهره . وكان له نظر
في فنون الحكمة كللت على غيره .

- (١) هو علي بن إبراهيم بن عبد الحسن بن قُرَاص الخزاعي الحموي علاء الدين . توفى سنة ٧١٢
أرسنة ٧١٤ هـ عن الدهور الكامة . (٢) القوطي (بضم القاء وضع الواو) : نسبة إلى باغ
القوط لأن جدّه لأمه كان يبيع القوط (عن سفريات الذهب والمثني في أسماء الرجال للذهبي وتذكرة
الحفاظ له والدهور الكامة وباب الجباب للسيوطي) . (٣) في الأصلين : « دُرر الأصداف
في غُرر الأوصاف » . والصحيح عن بند الجبان وتذكرة الحفاظ للذهبي وفوات الأوقات وشذرات الذهب
والدهور الكامة . (٤) في النسخ السابق : « تنقيح الأنهام » . (٥) يلاحظ أنه لم يوجد
له مؤلف من هذه المؤلفات في دار الكتب المصرية .

وتوفى الملك المجاهد سيف الدين أنص^(١) آبن السلطان الملك العادل زين الدين
كثيلاً المنصوري؛ بعدما كُفَّ بهرهُ من سَهْمِ أصحابه، وكانت وفاته في الحزم .
وتوفى الأمير طيئمر سيف الدين الجندار أحد أعيان الأمراء .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة اصبعاً .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر، وهى سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفى الشيخ الصالح المتقّد أيوب المسمودى بزاوية الشيخ أبي السعود
بالقرافة، وقد قارب المائة سنة، وضَعَفَ في آخر عمره، فكان يُجَمَّلُ إلى حضور
الجمعة، وكان يذكُرُ أنه رأى الشيخ أبا السعود .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن
إبراهيم بن داود بن سليمان الدسوقي الشافعى الشهير بأبن المطَّار . كان فقيهاً محدثاً،
وكانوا يُسمونه مختصر النووى، ودرّس وأفتى ستين وأتفع به الناس .

وتوفى الأمير شمس الدين محمد بن عيسى بن مُهنّا أمير العرب ومَلِك آل فضل،
وكان حسن الهيئة عاقلاً حازماً عارفاً بالأمور . مات بَسْمِيَّةً^(١) .

(١) في الحدرد الكاتبة أنه يقال: أنص بالسين والهماد . (٢) كذا في الأصلين . وفي الحدرد
الكاتبة وعنه الجمان : « السورى » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من الجزء السابع
من هذه الطبعة، والأستدراك الخاص بزاوية الشيخ أبي السعود بن أبي الشائر التوارد في صفحة ٢٨٣
من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ رَهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ظَافِرٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَكَانَ قَضِيًّا شَافِيًّا مَعْلُومًا مِنْ أَعْيَانِ الشَّافِيَّةِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ [عَمْرِ] الْبَاجِرِيِّ^(١) النَّحْوِيِّ الشَّافِيِّ^(٢) فِي شَهْرِ ربيعِ الْآخِرِ وَأُثِّمَ بِالزُّنْدَقَةِ فِي تَصَانِيفِهِ وَوَقَعَ لَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ أُمُورٌ ، وَهُوَ صَاحِبُ « الْمُلَحَّمَةِ الْبَاجِرِيَّةِ » ، وَلَهُ غَيْرُهَا عِدَّةٌ تَصَانِيفُ أُخَرُ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ بَيْكَاثَانَ الْفَقِيرِيِّ أَمِيرُ سِلَاحٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَكَانَ نَاصِرُ الدِّينِ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ مَقَدِّمِي الْأُلُوفِ بِالْأَبْيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مَعْقُلاً فِي الدَّوْلَةِ مَوْصُوفًا مِنَ الشُّجَاعِينَ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ الطُّوَالِيَّ زَيْنُ الدِّينِ عَتَبَرُ الْأَكْبَرِ زِيَامَ الدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْخُدَّامِ وَأَمَّاظِمِهِمْ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْمُتَقَدِّمُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ الْحَيْدَرِيُّ الْعَجَمِيُّ خَارِجُ الْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ مِنْ مُحَاسِنِ أَبْنَاءِ جَنَسِهِ .

وَوُفِّيَ خُطِيبُ جَامِعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِيِّ فِي شَهْرِ ربيعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا .

§ أَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْسُ أَذْرَعِ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ فَرَاغًا وَقَسْعَ عَشْرَةِ إصْبَعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) فِي هَذَا الْجُلْدَانِ : « ثَمْسُ الدِّينِ » . (٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ » .
(٣) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَهَذَا الْجُلْدَانِ . (٤) نَسَبُهُ إِلَى الْبَاجِرِيِّ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَيْنَ التَّهْرَمِينَ (مِنْ مَسْجِدِ الْبَدَايَا لِيَاغُوتِ) . (٥) صَاحِبُ هَذِهِ الْوُظُفَةِ مِنْ أَكْبَرِ الْخُدَّامِ ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِهِ بِالزِّيَامِ وَمَادَّةُهُ أَنَّ يَكُونُ أَمِيرَ طَبَاخَتِهِ (مِنْ صَحِاحِ الْأَعْيُنِ ج ٤ ص ٢١) . (٦) فِي الْأَصْلِينَ هَذَا : « عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ » . وَمَا أُبْنِئَهُ عَنِ السُّلُوكِ وَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي ص ٢٤٢ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الْمَطْبَعَةِ .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

- فيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس بن محمد الله المنصورى الدوادار صاحب التاريخ في ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان . كان أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون، أنشأ ورقاه إلى أن ولّاه نيابة الكرك إلى أن عزّله الملك الأشرف خليل بالأمير أقوش الأشرفى نائب الكرك، ثم صار بعد ذلك دّواداراً وناظر الأجاس مدة طويلة، ثم ولى نيابة السلطنة في أيام الملك الناصر محمد الثالثة فدام مدة، ثم قبض عليه الملك الناصر وحسبه إلى أن مات . وقيل أطلقه بعد حبسه بمدة . وكان أميراً عاقلاً فاضلاً معتمداً في الدول ، وكان إذا دخل على الملك الناصر يقوم له إجلالاً .
- ١٠ وكان له أوقاف على وجوه البرّ، وهو صاحب المدرسة الدّوادارية بخط سوقيّة^(١) العزى خارج القاهرة . وله تاريخ « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » في أحد عشر

(١) لم يذكر المغزى هذه المدرسة في خطه، وإنما ذكرها في كتابه البرك في ترجمة الأمير ركن الدين بيبرس المنصورى نائب السلطنة الخوف سنة ٧٢٥ هـ قال : وإليه تسبب المدرسة الدّوادارية بخط سوقيّة العزى خارج القاهرة .

- ١٥ وردت في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوي المعروف بأبى برقى (ذو الثمانين) أنه لما مات في سنة ١٠٣٣ هـ دفن تحت محراب المدرسة الدّوادارية . ولما زوّدت المسجد المعروف الآن بجامع أبى برقى وجدت بأعلى محرابه كتابة بالغة التركية تخبر أن أبى برقى مدفون تحت محراب هذا المسجد . وكانت وفاته سنة ١٠٣٣ هـ .

- ٢٠ ومن هذا ينضح أن المدرسة الدّوادارية هي المدرسة الآن بجامع أبى برقى بشارع المتعود المتفرع من شارع سوق السلاح الذى كان يسمى سوقيّة العزى بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « تذكرة الفكرة في تاريخ الهجرة » . وما أثبتناه عن السلوك لقرئى والمثل الصاف ونهاية الأدب لقرئى . (٤) في المورد الكامنة : « في نسخة وعشرين مجلداً » .

جلدا ، أعانه على تأليفه كاتبه ابن كبر النصراني . وكان يجلس عند السلطان رأس
المِئنة عِوضَه .

قلت : كانت قاعدة قديم ، أنه من كان قديم هجرة من الأمراء يجلس فوق
الجمع ، ولم يكن يوم ذلك أمير كبير أتاك السالك كما هي عادة أياها هذه ، وإنما
استجبت هذه الوظيفة في أيام السلطان حسن ، وأول من وليها بخلعة الأمير
شيوخن ، وصارت من يومئذ وظيفة إلى يومنا هذا .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف منصور بن بھاز بن شحنة الحسني
في حرب كان بينه وبين حُدنة ابن أخيه فقتله حُدنة المذكور في رابع عشرين
شهر رمضان ، فكانت مدة ولايته على المدينة ثلاثا وعشرين سنة وأياما ، واستقر
عوضه في إمرة المدينة ابنه كَيْش بن منصور .

وتوفي الإمام العلامة البليغ الكاتب المنقح الأديب شهاب الدين أبو النساء
محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحنظلي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق
في ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة . ومولده سنة
أربع وأربعين وسبعمائة ، ونشأ بدمشق وسمع الحديث وكتب المنسوب ، ونسخ
الكثير وتفقه على أبي المتأب وغيره ، وتآذب بأبن مالك ولازم مجد الدين بن الطاهر
وحذا حذوه وسلك طريقه في النظم والكتابة . وولي كتابة سر دِمَشق بعد موت

(١) في نهاية الأرب : « رأيت على تأليفه في آستانه بكتابه خمس الرئاسة ركي النصراني » .

(٢) كما في الأصلين وتاريخ صلاح الدين المالك . وفي السلوك والحدود والكتابة والمثل السابق

ونهاية الأرب : « رأس الهجرة » . (٣) في الحدود والكتابة والسلوك المطبوع (ج ٢ رقم ١

ص ٢٦٦) : « ابن ابن أخيه » . (٤) في الحدود والكتابة والسلوك : « ابن سلطان » .

(٥) هو مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي شاذان الإربلي المعروف

بأبن الطاهر . تقدمت وفاته سنة ٦٧٧ هـ .

القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري إلى أن مات . وفيه يقول الأديب البليغ ^(١) الطنبغا الجاوي :

قال النحاة بأن الإسم عندهم * خيرُ المسمى وهذا القول مردودُ
الاسمُ عينُ المسمى والدليل على * ما قلت أن شهاب الدين محمود

ومن شعر شهاب الدين المذكور :

رأيتني وقد نال مني النحول * وفاضت دموعي على الخلد فنيضا
فقال بمني هذا السقام * فقلت صدقت وبالحصر أيضا

قلت : وقد مر من ذكر الشهاب محمود هذا وشعره قطعة كبيرة في فتوحات الملك المنصور قلاوون وغيره .

- ١٠ وتوفى الخطيب جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي
أبن محمد القسطلاني في ليلة السبت مستهل شهر ربيع الأول . كان يخطب بجامع القلعة
ويُصَلِّي بالسلطان الجمعة ، واستمر على ذلك سبعين . وبعض الناس يحسب أن
العادة لا يخطب ويُصَلِّي بالسلطان إلا القاضي الشافعي ، وليس الأمر كذلك .
وما أستجد هذا إلا الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية ، وإنما كانت العادة
قبل ذلك من تدبه السلطان أن يخطب ويُصَلِّي به فقل ذلك كأننا من كان .

١٥ وتوفى الشيخ شرف الدين يؤنس بن أحمد بن صلاح ^(٢) القلقشندي ^(٣) الفقيه الشافعي
في خمس عشرين شهر ربيع الآخر . وكان عالما قاضيا .

(١) توفيت وفاة سنة ٥٧١٧ . (٢) هو علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجاوي .
كان أسلا من عمالِك ابن باغل وخدم عند الأمير علم الدين منبر الجاوي عرف به . سيذكره المؤلف
في حوادث سنة ٥٧٤ . (٣) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٧) : « ابن أحمد » .
(٤) في طبقات الشافعية : « ابن صالح » . (٥) في نهاية الأرب للزيرعي والعمرو الكاشة
والسلوك : « القلقشندي » . وعلقشدة هي قرغشدة .

وَتَوَقَّ الشَّيْخَ الْمُقْرِئِيَّ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ الصَّيْفِيِّ ^(١١) [عبد الخالق] الشَّهْبَرِيَّ بِالنُّقِيِّ الصَّائِغِ فِي صَفَرٍ، كَانَ فَاضِلًا مُقَرَّبًا مَجُودًا .

وَتَوَقَّ الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ بَلْبَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّائِيَّ الْمَنْصُورِيَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ مَالِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ، وَصَارَ مِنْ أَهْلِ أَمْرِهِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ .
وَتَوَقَّتِ الشَّيْخَةُ شَجَابُ شَيْخَةِ رِبَاطِ الْبَغْدَادِيَّةِ فِي الْحَزَمِ . وَكَانَتْ خَيْرَ دِينَةٍ، وَهِيَ قَدِيمٌ فِي الْفَقْرِ وَالْتَصَوُّفِ .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وصت أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء . والله تعالى أعلم .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة ست وعشرين وسبعمائة .

- (١) الزيادة من غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري والمهرور الكاتبة والملك .
- (٢) ضبطها ابن حجر السفطاني في المهرور الكاتبة بالمبارة فقال : « يضم أوله وتنديبه الجيم » .
- (٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٧٧ و ٧٨) فقال : إن هذا الرِباط يدخل الحرب الأصغر الواقع بحماه خاتناه بيبرس الجاشنكير حيث كان المنصر . وضمهم يقول : رواق البغدادية . أنتاته الست الجلية نذكاواي خاتون أبنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري في سنة ٦٨٤ هـ لشجينة الصالحة زينب بنت أبي البركات المهرورة بنت البندقدارية ، وإليها نسب هذا الرِباط . فزلت به هي وسما القاء التغيرات إلى أن ثلاثت أموره . وكان فيه إلى زمن المقرئ بقايا من خير .
- (٤) والبحث تبين أن هذا الرِباط قد تورب وأحتسب الناس على أرضه ، ولم يختلف منه إلا بقايا اثنين قد تبين تدخل إحداهما في الأخرى ، يطلق عليهما اسم زمرية الشيخ عثمان السطوسي بحارة الحرب الأصغر يضم الجمالية بالقاهرة .

فبما توفَّق شيخ الرافضة جمال الدين الحسين بن يوسف^(١) [بن المظهر الحلبي المتقلى^(٢) شارح « مختصر ابن الحاجب » في المحرم . كان عالماً بالمعقولات ، وكان رضى الخلق حلياً ، وله وجاهة عند توتُّبدا ملك التار . وله عدة مصنفات ، غير أنه كان رافضياً خبيثاً على مذهب القوم ، ولأبن تيمية^(٣) عليه رد في أربعة مجلدات ، وكان يُسميه ابن المتجيس^(٤) يعنى عكس شهرته كونه كان يُعرف بأبن المظهر .

وتوفَّق الشيخ شرف الدين أبو الفتح أحمد ابن عمر الدين أبي البركات عيسى ابن مظفر بن محمد بن الياس المعروف بابن الشيرازي الأنصاري الدمشقي حنبل دمشقي . ومولده سنة سبع وأربعين وسبعمائة .

وتوفَّق الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن طاهر بن طراد الخزرجي المصري الأنصاري الشافعي خطيب المدينة النبوية ، كان خطيباً فصيحاً مقوهاً ديناً .

وتوفَّق الأمير بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل [علي بن محمود^(٥)] صاحب حماة . كان من أهل العلم ، وكان أحد أمراء دمشق ، وهو من بيت سلطنة ورياسة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء التقديم ثمانى أذرع وعشر أصابع . مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعاً وقسع عشرة إصباعاً .

(١) في الأصلين : « حسن بن يوسف » . وما أُثبتناه من السلوك والحدود الكفاية والمثل الصافي . ورد في الحدود الكفاية في أكثر ترجمته : « وقيل اسمه الحسن بن حسين » . وفي المثل الصافي : « وقيل إن اسمه يوسف » . (٢) زيادة من المثل الصافي والحدود الكفاية والسلوك .

(٣) في أحد الأصلين والمثل الصافي : « الحلبي » . وما أُثبتناه من الأصل الآخر والسلوك والحدود الكفاية . (٤) هو تقي الدين أبي الياس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني . سذكر المؤلف ومات سنة ٧٢٨ هـ . (٥) في المثل الصافي : « في ثلاثة مجلدات » .

(٦) روى صاحب الحدود الكفاية في نفسه رواية أخرى فقال : « عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد » .

(٧) الزيادة من المثل الصافي والحدود الكفاية .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفى السلطان أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد
ابن أحمد بن محمد القباقي المغربي ملك تونس بالإسكندرية بعد أن خرج من بلاده
لأمرٍ أوجب ذلك، وترك ملكة وتولى بالإسكندرية وسكنها بعد أن قدم القاهرة،
ثم عاد إلى الإسكندرية، فأت بها .

وتوفى الشيخ الإمام شمس الدين محمد ابن العلامة الشهاب محمود المقدم ذكره
في عاشر شوال . وكان شمس الدين أيضا كاتبا بارعا، وتوفى كتابة مير
دمشق وهو من بيت رياسة وفضل وكتابة .

وتوفى قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم بن
محمد بن عثمان البصري الحنفى قاضي قضاة دمشق في شعبان، بعد ما حكم يدمشق
عشرين سنة وحيدت سيرته، وكان إماما عالم دينا عفيفا مشكورا للشيعة .

وتوفى الطواشي ناصر الدين نصر الشمسى شيخ الخدام بالحرم النبوى . وكان
خيرا دينا يحفظ القرآن ويكثر من التلاوة بصوت حسن .

وتوفى الأمير سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار بالقاهرة
في تاسع عشرين ذى الحجة . وكان أصله من مماليك عز الدين أيدمر نائب الشام
في الأيام الظاهرية ، وكان هو من أعيان الأمراء بمصر .

(١) بالكر والسكون نسبة إلى الحان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر .

(٢) في نهاية الأوب للنويرى : « علي بن صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان » .

(٣) في الأصلين : « في تاسع عشر ذى الحجة » . وما أئتمناه من القتل الصافي والبلوك .

(٤) توفى سنة ٧٠٠ هـ (عن شفرات الذهب والقتل الصافي وتاريخ سلاطين المماليك) .

- وتوفي الأمير شمس الدين إبراهيم ابن الأمير بدر الدين محمد بن عيسى بن التترجاني في ثالث جمادى الآخرة بداره بمحوار باب البحر ، وكان فيه سكارم وله مروة وعصية مع حشمة ورياسة ، وهو ابن صاحب التترجاني الملقب ذكره الذي بالقرب من باب البحر .
- ٢٠ وتوفي الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر [محمد بن نجم الدين أيوب] بن شادي يمشق في حادى عشرين جمادى الآخرة عن أربع وسبعين سنة ، وكان من جملة أمراء دمشق معظما في الدول من بيت سلطنة ورياسة .
- ١٠ وتوفي الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله البدرى نائب حمص في ليلة عيد الفطر . وكان من أكابر الأمراء ، وفيه شجاعة وإقدام مع كرم وحشمة .
- وتوفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الكبير أرغون بن عبد الله التوادار الناصرى نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم نائب حلب في ثالث عشر شعبان . وكان ناصر الدين هذا من جملة أمراء الديار المصرية معظما في الدولة .
- ١٥ وتوفي الأمير سيف الدين قتلوطا بن عبد الله المغربي الحاجب بالديار المصرية في ثامن شهر رمضان وكان مقربا عند الملك الناصر ، ومن أعيان أمرائه .
- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٩ من هذا الجزء . (٢) في أحد الأصول : « عبده » . وتصحيحه عن الأصل الآتروالردور الكسكة والمتل الصافي والردور ونهاية الأوب لقورى . (٣) زيادة عن المتل الصافي والردور . (٤) لم يبين الملك الناصر محمد بن تلامون نائب سلطنة بالديار المصرية بعد أرغون الموادار ، وطى لم يك محمد بن أرغون نائب سلطنة بصر . وفي الردور الكسكة والردور في ترجمة محمد هذا ما يدل على تصيه تأييدا بحلب فقط . (٥) في الأصلين : « الغرى » وهو خطأ . تصحيحه عن تاريخ سلاطين الممالك والردور الكسكة ونهاية الأوب لقورى والردور . (٦) في أحد الأصلين : « ثامن شهر رجب » وفي الأصل الآخر : « ثامن شعبان » . وما أبنناه عن الردور الكسكة وتاريخ سلاطين الممالك ونهاية الأوب لقورى .

وَتَوَقَّى الْعَلَمَةَ قَاضِي الْقَضَاءِ ذُو الْقُنُونِ جَمَالُ الْإِسْلَامِ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَالِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ^(١) [ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ] ^(٢) الزَّمَلْكَانِيُّ ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ ^(٤) الْمَلِكِيُّ ^(٥) الدِّمَشْقِيُّ ^(٦)
 الشَّافِعِيُّ قَاضِي قَضَاءِ دِمَشْقَ بِمَدِينَةِ بَيْلَيسَ فِي سَادِسَ عَشَرَ رَمَضَانَ . وَوُلِدَهُ سَنَةَ
 سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ فِي شَوَّالٍ . وَكَانَ إِمَامًا عَلَمًا بِصِبْرٍ بِمَذْهَبِهِ وَأَصُولِهِ ، قَوِيَّ
 الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحَ الذِّهْنِ فَصِيحًا أَدِيبًا نَاطِقًا نَازِعًا ، أَتَقَى وَلَهُ تَيْفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً ،
 وَصَنَّفَ وَكَتَبَ ؛ وَمِنْ مَصَنَّفَاتِهِ رِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ فِي مَسْأَلَةِ
 الطَّلَاقِ ، وَرِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ فِي مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ ، وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنَ الْمُنْهَاجِ ^(٧) ،
 وَنَظَّمَ وَتَقَرَّرَ قَضَاءُ دِمَشْقَ بِجَدِّ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ لَمَّا قِيلَ إِلَى قَضَاءِ
 الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَصْرَ فَمَاتَ بِبَيْلَيسَ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَتُهُ الَّتِي مَدَحَ
 بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَوْلَادِهِ ^(٨) :

أَهْوَاكَ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكَ * وَإِذْ تَبَاعَدَ عَنْ مَفْئَاذِ مَعْنَاكَ
 وَأَعْمَلَ الْيَمِينَ وَالْأَشْوَأَ تَرْشُدُنِي * عَسَى يُشَاهِدُ مَعْنَاكَ مَعْنَاكَ
 تَهْوِي بِهَا الْيَدُ لِأَتَحْتَشِيَ الضَّلَالَ وَقَدْ * هَدَيْتَ بِيَرِقَ الثَّنَائَا النَّسْرَ مُضْنَاكَ
 تَسْوِقُهَا نَسْمَاتُ الصَّبْحِ سَاوِيَةً * تَسْوِقُهَا نَحْوُ رُؤْيَاكَ بِرَيَاكَ

- ١٠ (١) زيادة عن المجلد الصافي وشذرات الذهب والدرر الكامة وملفوظات الشافعية .
 (٢) راجع الحاشية رقم ١٦ ص ١٥٥ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى أبي دجاجة مملوك بن
 خزيمة الخزرجي السامي (عن ابن كثير وشرح القاموس والمحارف لأبن تيمية وأسد النجابة) .
 (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) في السلوك
 الملبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٩٠) : « في سادس شهر رمضان » . (٦) في شذرات الذهب :
 « وقيل في سنة ست وستين وستمائة » . (٧) هو مناجي الطالبين وعدة القهين لمحيي الدين أبي ذكريا
 يحيى بن شرف بن مري بن الحسن بن الحسين النوري . تقدمت وقافته سنة ٦٧٦ هـ . (٨) وردت هذه
 القصيدة في نوات الوفيات في اثنين وعشرين جزءا . وأورد الجوف منها في المجلد الصافي عشرين جزءا .
 (٩) في الأصلين : « تهوى بها اليش ... الخ » . والتصويب عن المجلد الصافي ونوات الوفيات .

ومنها :

- إني قصدتك لا أَلْوِي على بَئير * ترى النوى في سِراعاً نحو مَسْرَاكِ
وقد حططت رِحالِي في حِمَاكِ عسى * تُحْطُّ أَمْهَالُ أَوْزَارِي بِقِيَاكِ
كما حططت بِيَابِ المِصْطَفَى أَمَلِي * وقتلت للنفس بالمأمول بُشْرَاكِ
• مجد خير خَلَقَ الله كُلَّهُمْ * وفاتحُ الخَيْرِ ما حَى كُلُّ إِشْرَاكِ
قلت : وهي أطول من ذلك وكلها على هذا المتوال ، وهو نظم فقه لا بأس به .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون أصباً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً ونحس أصابع . والله أعلم .



- السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر ، وهي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

- فيها تُوُفِيَ شيخ الإسلام بَقِيَّ الدِّينِ أبو العباس أحمد بن عبد الحليم
ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم [الحضر^(١)] بن محمد بن تَيْمِيَّةَ الْحَرَاثِيِّ
الدمشقي الحنبلي - يَدْمَشْقِي في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة في سبعة بقعة
دِمَشْقَ . ومولده في يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وسبعمائة .
وكان عُجُنْ بقعة دِمَشْقَ لأُمُور حِكْمَتُهَا في غير هذا المكان . وكان إمام عصره بلا

(١) زيادة من المثل الصافي وتختصر طبقات الحنابلة . (٢) كان يقى بخراب ويقى
بمفردات يظن علماء عصره أنها غفلة الدين ، منها : قوله بأرتفاع الحدث بالماء المنطرة كالأود ونحوه .
والقول بأن السائق لا يقبس بوعود النجاسة فيه إلا أن ينير . وأختار أن المرأة إذا لم يكن لها الأفتال
في البيت وثق عليها القزول إلى الحمام وتكرره تبسم وتصل . وأختار أن تارك الصلاة عمداً لا يجب
عليه القضاء ، إلى آخر ما ذكر في المصادر التي ترجمت له كتختصر طبقات الحنابلة وشذرات الذهب
والهدى والكامنة ونهاية الأوب للتوحي وأبن كثير والمثل الصافي .

مُدافعة في الفقه والحديث والأصول والنحو واللغة وغير ذلك . وله جِدَّة مصنفات مفيدة
يَضيق هذا المجلد عن ذكر شيء منها . أتمنى عليه جماعة من العلماء مثل الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد والقاضي شهاب الدين الجَوَينِي والقاضي شهاب الدين
أَبْنِ النَّمَّاس . وقال القاضي كمال الدين بن الزَّيْلَكاني المُقَدِّم ذكره : اجتمعت
فيه شروط الاجتهاد على وجهها ، ثم جَرَتْ له عَيْنٌ في مسألة الطلاق الثلاث ، وشُدَّ
الرَّجَالُ إلى قبور الأنبياء والصالحين ، وحُبِّب للناس القيام عليه . وحُيِسَ صِرَاتُ
بالقاهرة والإسكندرية ودمشق ، وعُدَّ له مجالس بالقاهرة ودمشق مع أنه حصل
له في بعضها تعظيمٌ من الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأُطْلِق وتوجَّه إلى دمشق
وأقام بها إلى أن وردَ مرسومٌ شريف في سنة ست وعشرين وسبعمائة بأن يُعْمَلَ
في قلعة دمشق في قاعة ، بِحَقْلِ في قاعة حسنة وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والكتابة .
ثم بعد مدة مُنِعَ من الكتابة والمطالعة وأنرجوا ما عنده من الكُتُب ، ولم يتركوا عنده
دواة ولا قلماً ولا ورقة ، ثم ساق أَبْنُ الزَّيْلَكاني كلاماً طويلاً الأليقُ الإضرابُ عنه .
وتوفَّى الأمير سيف الدين جُوْ بَانَ بن تُلُكْ بن ندوَان نائب القَان بوسفيد مَلَك
التَّسَار ، وكان جُوْ بَانَ هذا قد تَقَلَّ على بوسفيد قَاسِرٌ إلى خاله ايرنجي قَسَلَه

- (١) في بعض المصادر التي ترجمت له أن مصنفاته بلغت خمسمائة مجلد . وقد أورد صاحب مختصر طيقات الحناية مائة كثيرة منها . (٢) هو قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الشيخ عبد الله بن علي بن وهب ابن مطيع بن أبي الطاعة التتشيخي المخلوط في الفقه المالكي ثم الشافعي المعروف بأبن دقيق العيد . تقدمت وفاته سنة ٥٧٢ هـ . (٣) كذا في أحد الأصول . وفي الأصل الآخر : « بدلون » . وفي السلك : ندون » . ولم تقف على وجه الصواب فيه . (٤) كذا في الأصول والسلك والمجلد السابق وهامش المدور الكاسية . وقد ضبط في المجلد السابق بالعبارة : « بفتح الألف وسكون اليا . آخر الحروف وفتح الراء . المهملة وسكون الزون وجم » . وفي سلب المدور الكاسية : « ايرنجي » . وقد ضبطه صاحب المدور بالعبارة فقال : (بكر أوله وسكون للتحتانية وراء . مفتوحة بعدها تون ثم جم) .

فلم يمكنه ذلك ، فأخذ أبنته دَمَشْقُ نِجْمًا وَقَتْلَهُ ، فَقَتَرَ جُوبَانَ إِلَى هَرَّاءَ فَلَمْ يَسَلَمْ وَقُتِلَ
بِهَا . وَكَانَ شَجَاعًا عَلَى الْهَمَّةِ حَسَنَ الْإِسْلَامِ . أُجْزِيَ الْعَيْنُ إِلَى مَكَّةَ فِي جُمَادَى الْأَوَّلِ
سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسِمِئَاءَةَ ، وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَلَمَّا مَاتَ حُمِلَ
إِلَى مَكَّةَ مَعَ الرُّكْبِ الْعِرَاقِيِّ وَيُطِيفُ بِهِ الْكُتُبَةُ وَوُقِفَ بِهِ عَرَفَةَ وَهُوَ مَيِّتٌ ، ثُمَّ
مُضِيَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، قُدِّرَ بِالْبَقِيْعِ .

وَوُفِيَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفُ كُتَيْشُ بْنُ مَنصُورٍ بِجَهَّازِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ
فِي أَوَّلِ شَبَابٍ قَتِيلًا . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ مَنصُورٍ فِي رَابِعِ عَشْرِ
رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسِمِئَاءَةَ ، قَتَلَهُ أَوْلَادُ وَدْدَى ، وَكَانَ وَدْدَى قَدْ حُسِبَ بِقَلْعَةِ
الْجَبَلِ ، فَوُلِيَ بَعْدَهُ إِصْرَةَ الْمَدِينَةِ أَخُوهُ طُفَيْلٌ .

- ١٠ وَوُفِيَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ شَمْسُ الدِّينِ قَرَأْسُقْرُبِنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَنصُورِيَّ بِمَدِينَةِ صَرَغَةَ
مِنْ عَمَلٍ أَتْرَيجِيَّانَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعِ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ مِنْ بَكَارِ الْمَسَالِكِ
الْمَنصُورِيَّةِ وَأَجَلَ أَمْرَاهُمْ ، وَقَدْ وَلِيَ نِيَابَةَ حَلَبَ وَالشَّامَ ثُمَّ حَلَبَ ، وَهُوَ أَحَدُ
مَنْ كَانَ سَبِيًّا فِي قَتْلِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ خَلِيلِ بْنِ قَلَاوُونَ ، وَأَحَدُ مَنْ كَانَ السَّبَبَ لِعَوْدِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ إِلَى مُلْكِهِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَدْ سَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ
فِي تَرْجُمَةِ الْمُظَفَّرِ يَبْرَسَ الْجَلَّاشَنَكِيِّ ، وَفِي أَوَّلِ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّلَاثَةِ ، وَحَكْمَانَا

- (١) فِي السُّلُوكِ : « وَأَخَذَ أَبْنَاءَهُ دَمَشْقَ » . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : (وَأَخَذَ أَبْنَاءَهُ دَمَشْقَ
نِجْمًا فِي التَّغْيِيرِ عَلَيْهِ . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ الْهَوْرِ وَالْكَامَةِ وَالسُّلُوكِ . (٣) فِي الْهَوْرِ الْكَامَةِ :
« وَقُتِلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ٧٢٨ هـ » . (٤) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ :
« فِي رَابِعِ عَشْرِينَ رَمَضَانَ » . (٥) هُوَ وَدْيُ بْنُ جَهَّازٍ « وَجُنَّالَ فِيهِ أَدَى بِالْمِزْ » ابْنُ شَيْخَةِ
الْحُسَيْنِيِّ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ . (٦) رَابِعُ الْخَامِيَةِ وَفِي ص ٣٨٤ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .
(٧) أَوْدُجِيَّانَ أَرْضُ رَاسَةِ الْأَرْبَاءِ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْجِبَالِ جَنُوبًا ، وَبِلَادُ الْكُرْدِ غَرْبًا ، وَالْهَيْلُ
وَبَحْرُ قَرْوِينَ شَرْقًا ، وَأَوْبِيغِيَّةٌ وَمَوْفَاقُ شَمَالًا . وَأَشْبَعُ مَعْنَاهَا أُرْدُبِيلُ وَمِرَاةٌ وَتَجْرِيْزُ وَشَبْرٌ . وَكَانَتْ يَهْبِ
الْمَعْلُومَةُ السَّلَاطِيَّةُ . (عَنْ مَسْجِدِ الْخَرْطِطَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِلدَّائِرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الرَّسْمِ أَحْمَدُ وَاصِفٌ بِكْ) .

كيفية خروجه من البلاد الخلية إلى التار، فلا حاجة إلى ذكر ذلك ثانياً، وما ذكرناه هنا إلا بسبب وفاته واتعريف به . انتهى .

وتوفي ببغداد مفتي العراق وعلمه الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي^(١) ابن حماد بن ثابت الواسطي مدرّس المستنصرية في ذي القعدة . ومولده في سنة ثمان وثلاثين وستائة .

وتوفي الأمير سيف الدين جويان بن عبيد الله المنصوري أحد أكابر أمراء دمشق بها في العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ، وكان شجاعاً مقداماً .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر البكري^(٢) في سجنه بقلعة الجبل يوم الخميس النصف من شعبان . وكان من أكابر الأمراء من أصحاب بيبرس الحاشنيكير وسار، فلما قسطن الملك الناصر ثالث مرة قبض عليه في حملة من قبض عليهم وجسه بقلعة الجبل إلى أن مات .

وتوفي الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن الواعظ الشهداوي^(٣) الخراط البغدادى الدواليبي الخنيلي في هذه السنة . ومولده في سنة بضع وثلاثين وستائة . وكان إماماً واعظاً بليغاً، ولوعظه موقع في القلوب وعليه قابلية .

- ١٥ (١) في السلك : « كل الدين » . (٢) المستنصرية نسبة إلى المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أحد الباس . ولد المستنصر بالله هذا في صفر سنة ٥٨٨ هـ ويوم الثلاثاء بعد موت أبيه في رجب سنة ٦٢٣ هـ فنشر العدل في الرضا وترب أهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس والمساكنات . ومن ذلك مدرسته المستنصرية ، كان ابتداء محرابها سنة ٦٢٥ هـ وتمت في ٦٣١ هـ وقتل إليها الكتب النفيسة . قال ابن راض : بن المستنصر على درجة من الجانب الشرقى مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وتوقفاً ، وهي بأربعة مدرسين على المذاهب الأربعة . وعمل مارتاشا ، ورب فيه مطبخاً لفقهاء ومنزلة لقاء البارد . ورب ليوت الفقهاء الحصر والبسط والقرت والورق والحبر وغير ذلك ، ولحقه بعد ذلك في الشهر دينار ، ورب لهم حماماً ، وهو أمر لم يسبق إلى مثله . توفي سنة ٦٤٥ هـ (من تاريخ الخلفاء لبلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص ١٨٥) .
- (٣) في المورد الكاشة والسلك : « الأبريك » . (٤) في المورد الكاشة : « رنة سنة ٦٣٧ هـ أرسه ٦٣٨ هـ أرسه ٦٣٩ هـ » .

وتوفى الأمير جمال الدين خضهر بن توكاي التتاري أخو خوتد اردوكين الإشرقية المتوفية في سنة أربع وعشرين . وكان خضهر هذا من أعيان أمراء الديار المصرية ، وله حرمة وثروة وحشم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وقس أصابع .



سنة عشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير غرس الدين خليل بن الإريلى أحد أمراء العشرات بديار مصر في سادس صفر ، وأنتم السلطان بإمرته على إياجى الساقى . وكان خليل المذكور شجاعا فاضلا وجيها في الدولة .

وتوفى الأمير سعد الدين سعيد ابن الأمير الكبير حسام الدين حسين في ثامن عشر المحرم وأنتم بإمرته على تكا الناصرية .

وتوفى الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى الأشعري الشافعي المعروف بالوجيزي لكثرة قراءته « كتاب الوجيز »^(١)

- (١) في تاريخ سلاطين المماليك : « ابن تكيه » . (٢) هي أودعكن بنت توكاي بن سلطان الخلية ، تزوج بها الأشرف خليل فلم يزل عنده إلى أن قتل ، فزوجه أخوه محمد الناصر إلى أن ماتت سنة ٧٢٤ هـ كما ورد في الأصل (من الدور الكاشفة) . (٣) في السلك : « تكلان » . وفي أحد الأصلين : « تكله » . (٤) في أحد الأصلين : « ابن محمد » . وما أتينا عن الأصل الآخر والسلك والدور الكاشفة . (٥) نسبة إلى أشوم ، وهو اسم لقبين قديمين بمصر : إحداهما أشوم جربسات ، وهي التي تعرف اليوم باسم أشون ، ويقال أشون جربس ، عادة مراكزون بمدينة المنوفية . والثانية أشوم طناع وهي التي تعرف اليوم باسم أشون الزمان إحدى قرى مركز دكنس بمدينة المنهية بمصر . (٦) ألفه جنة الإسلام أبو حامد السبزي في مذهب الإمام الشافعي . توجد منه عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .

في الفقه في ثامن عشر المحزم^(١)، وكان قضيًا عالمًا معدودًا من فقهاء الشافعية، وتولى قضاء قلوب والجزيرة.

وتوفي الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندب بآل الرومي في سادس المحزم^(٢). وكان قديم محبة أبيه إلى الديار المصرية في سنة خمس وسبعين وستائة في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري في جملة من قدم من أهل الروم. وكان أبوه أميرًا جندار مقلد بلاد الروم مقلدًا في بلاده. وكان أمير حسين هذا رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام، لأنه كان رأسًا في الصيد وأصيب الطير، فلما تسلطن لاجين أمره عشرة بمصر، ثم وقع له أمور وصار من جملة أمراء الطليحانة يدمشق، وتادم الأفرم نائب الشام إلى أن قتل الأفرم^(٣) إلى بلاد التتار. توجه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك، ثم توجه معه إلى الديار المصرية وصار مقرًا عنده. وكان يجيد لعب الصيد والرعي بالنشاب، فأنتم عليه الملك الناصر بتقدمة ألف بالديار المصرية، وأفرد له زاوية من الطيور الخاص، وجعله أميرًا يشكار رفيقًا للأمير الكوكرجي، وصار له حُرمة وافرة بالقاهرة. ووقع له أمور ذكناها في ترجمته في «المنهل الصافي» مستوفاة. وطالت أيام الأمير حسين هذا في السعادة. وعمر جامع قريًا من بستان اليمدة والقطرة التي على الخليج بمحجر جوهري الثوبى ولما فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه المشد والكتاب^(٤) حساب المصروف فرمى به إلى الخليج، وقال: أنا خرجت من هذا لله تعالى، فإن

(١) في الدرر الكامنة والسلوك أنه توفي في رجب من السنة. (٢) في السلك: «ابن إسماعيل». (٣) في المنهل الصافي أنه توفي بداره في أوائل سنة ٧٢٨ هـ. (٤) للكتابة من المنهل الصافي والدرر الكامنة. (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء. (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء. (٧) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٠٢ من هذا الجزء.

خُتِبَ ضَلِيحًا ، وإن وَقِيَتْهُ فَلَكَ . وكان خَفِيفَ الرُّوحِ دَائِمَ الْبِشْرِ لَطِيفَ الْبَسَارَةِ ، وكانت في عبارته مُجَمَّةٌ لُكْنَةٌ ، كان إذا قال الحكَايَةُ أو النَّادِرَةَ يظهر لَكَلَامِهِ حَلَاوَةٌ في القلب والسمع .

- وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَامِيُّ الْحَاجِبُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَاءِ حَادِي عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَنْبَرِ بِدَارِهِ خَارِجَ بَابِ النُّصْرَةِ . وَأَنْتَمَ السُّلْطَانُ عَلَى وَلَدِهِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بِأَمْرَةٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّهِ بِوَمُتْدَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً . وَفُرِّقَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِقْطَاعَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ ، فَكَبَّلَ لِلْأَمِيرِ طُرْقَايَ الْجَاشَنَكِيرِ تَقْدِيمَةً أَلْفَ ، وَأَنْتَمَ عَلَى الْأَمِيرِ قَوْصُونَ النَّاصِرِيِّ بِمُتْنَةِ زَنْقَةٍ . وَكَانَ أَصْلُ بَكْتُمُرَ هَذَا مِنْ جِلَّةِ مَمَالِكِ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ طُرْقَايَ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ لِلْمَلِكِ الْمَنْصُورِ فَلَادُونَ ، وَكَانَ أَخَذَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ سَنَةَ نَحْسٍ وَسَمِيعِينَ وَسَمَاءَةً فَيَا أَخَذَ مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ كَيْخَسَرُو .

- (١) في المتل الصافي والحدرد والكامة أنه توفى سنة ٧٢٨ هـ . (٢) في الأصلين : « ربيع الأول » . وما أُتْبِنَاهُ مِنَ السُّلُوكِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء . (٤) في الأصلين : « والولوك » « طوغان » . وما أُتْبِنَاهُ مِنْ تَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ وَالْمَتَلِ الصَّافِي وَالْهَدْرِ وَالْكَامَةِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلزُّبُرِيِّ ، لِأَنَّ طُرْقَايَ هَذَا كَانَ جَاشَنَكِيرَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . وَسَيَذْكَرُ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٧٤٤ هـ أَيْضًا بِاسْمِ طُرْقَايَ مُحَرَّفًا . وَقَدْ خُتِبَ التَّوَلَّفَ فِي الْمَتَلِ الصَّافِي بِالْحَبَابَةِ فَقَالَ : « طُرْقَايَ اسْمٌ طَيِّعٌ بِالْفَلَّةِ الْفَرَكِيَّةِ بِلَاءٍ مَهْمَةٌ مَضْبُوبَةٌ وَوَاهٍ مَهْمَةٌ سَاكِنَةٌ وَنَبِيْنٌ مَسْجُومٌ وَأَلْفٌ دِيَاءٌ مَنَاءٌ مِنْ تَحْتِ » . (٥) هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطي « زينة » والعربي « منية زقة » . وَوَرَدَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ فِي تَرْجُمَةِ الْمُشْتَقِّ لِلْإِدْرِيْسِيِّ . وَهِيَ عَلَى الْخَفْضِ الْفَرَسِيَّةِ لِلْقَهْرِ . وَفِي مَبْنِيِّ الْبَلْدَانِ لِيَاقُوتَ : « منية زقة » قرية في شمال مصر على فوهة التهر الذي يؤدي إلى دِيْبَاطٍ وَبَنَاجِلِهَا مَنِيَّةٌ غَيْرُ . وَوَرَدَ اسْمُهَا فِي قُرْآنَيْنِ آخَرَيْنِ مِمَّا قَدْ وَفِيَ تَحْفَةُ الْإِرْشَادِ : « منية زقى جواد » من أعمال جزيرة قوسينا . وَوَرَدَتْ فِي التَّحْفَةِ السَّيْفِيَّةِ زَيْنُ الْجِبَالِ وَبَنَاجِلِ الْفَكْرِ : « منية زقى جواد » من أعمال النورية . ثُمَّ انْقَصَرَ اسْمُهَا فِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٨ هـ « زَقِيْنِي جَوَاد » . وَفِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٣ هـ بِاسْمِ زَقِيْنِي وَهِيَ اسْمُهَا الْخَالِ . وَهِيَ مَدِينَةٌ زَقِيْنِي الْوَاضِعَةُ عَلَى الْفُرْعِ الْتَرْتَقِي لِيَلِ (فَرْعِ دِيْبَاطٍ) قَاعِدَةُ مَرْكَزِ زَقِيْنِي بِمَدِينَةِ النُّورِيَّةِ ، مِنْ الْمَدَنِ الْمَشْهُورَةِ بِالرَّوْحَةِ الْيَحْرِي بِمِصْرَ . (٦) في الأصلين : « خمس وتسعين » . وما أُتْبِنَاهُ مِنَ السُّلُوكِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلزُّبُرِيِّ . (٧) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَبِعَارَةِ نَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلزُّبُرِيِّ : « أَخَذَ هَذَا الْأَمِيرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جِلَّةِ نَهَايَةِ عَشْرِ عُلُوكَا مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ » .

ممتلك بلاد الروم عندما دخل الملك الظاهر بيبرس إلى مدينة قيسرية^(١)، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الظاهر. فصار يكتمر هذا إلى طرطاي، وطرطاي يوم ذاك مملوك الأمير سيف الدين قلاوون الأتقي قبل سلطته فرباه وأعتقه. فلما قُتل طرطاي صار يكتمر هذا للأشرف خليل، فرتبه في جملة الأوجاقية في الإسطنبول السلطاني. ثم قتله [المنصور لاجين]^(٢) وجعله أمير آخور صغيراً، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة بعد وفاة الفاتري. وما زال يترقى حتى ولى الوزارة، ثم المجرىبة يدمشق ثم نيابة غزرة ثم نيابة صدد ثم مجرىبة المجرىبة بديار مصر إلى أن مات. وهو صاحب المدرسة والبار خارج باب النصر من القاهرة. وخلف أموالاً كثيرة، وكان معروفاً بالشج وجمع المال.

- ١٠ قلت: وعلى هذا كان غالب أولاده وذريته ممن أدركا. قال الشيخ صلاح الدين الصقدي في تاريخه: «وكان له حرص عظيم على جمع المال إلى الغاية، وكان له الأملاك الكثيرة في كل مدينة، وكان له قُدور يطبخ فيها اللحم والفول وغير ذلك من الأواني تُكرى، وكان بخيلاً جداً. حكى لي الشيخ فتح الدين أمين سيد الناس قال: كنتُ عنده يوماً وبين يديه صفي من أولاده وهو يبكي ويتملق في رقبته ويوس صدره، فلما طال ذلك من الصغير قلت له: يا خوند، ماله؟»
١٥ قال: شيطان يريد قصب مص. فقلت: يا خوند أفص شهوته. فقال: يا بخشي

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) راجع ص ١٦٨ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) تكملة عن السلوك والهدى للكاتب ونهاية الأرب للنوري.

(٤) هو الأمير سيف الدين بلطاج الفاتري قبيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين. توفي سنة ٦٩٧ هـ (عن تاريخ سلاطين المماليك).

(٥) سبق التالي على هذه الدار في الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء. وكانت مدرسته بجموار داره.

(٦) في التبريل السابق أن بخشي هذا كان خازن دار بكشر. وورد في بعض المصادر «بخشي» بمتاء.

سَبَر إلى السوق أربع فُلوس هاتِه عودًا . فلما حضر العود أَلْقَصَب وجعلوا الصنير
قد نام مما تَعَيَّ وَتَبَّ في طَلَب القَصَب . فقال الأمير بِكْتَمَرُ: هذا قد نام، رُدُّوا
العود وهاتوا الفُلوس ! » . انتهى كلام الصَّفْدَى .

قُلْتُ: ولأجل هذا كانت له تلك الأُملاك الكثيرة والأموال الجمة . وإلا مَنْ
هو بِكْتَمَرُ بالنسبة إلى غيره من الأتابِكة وتُواب البلاد الشامية وغيرهم من عظماء
الأمراء ! ولكن هذا من ذلك . انتهى .

وتوفى الشيخ الإمام جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسماعيل بن
يوسف الأنصاري الدَّلَاصِي إمام الجامع الأزهر بالقاهرة عن يَضع وعشرين سنة .
وكان يُتَقَدِّم فيه الخير، وله شُهرة بالدين والصلاح .

وتوفى قاضي قضاة دمشق علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف
التُّونُوسِي الشافعي في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة . وكان عالمًا مصنفًا بارعًا
في فنون من العلوم .

وتوفى الأمير عز الدين أَيْتِك الخطيرِي أمير آخور في العشرين من ذي القعدة .
وتوفى الأمير سيف الدين ساطمُش بن عبد الله الفَائِيزِي في ثالث ذي الحجة ،
وأُتِمَّ بإقطاعه على الأمير كُوجَا الساقِي . وكان قديم هجرة في الأمراء ، وله وجاعة
عند السلطان وغيره .

وتوفى الأمير ناصر الدين نصر الطُوشِي شيخ الخُدَّام بالحرم النبوي ، ومُتَقَدِّم
الممالك السلطانية ممَّا في يوم الخميس عاشر شهر رجب . وأستقرَّ عَوْضَه في مشيخة
الخُدَّام وقَدِّمة الممالك السلطانية الطُوشِي عَتر السَّحَرِي . [ومات عز الدين]
الْقَيْمُورِي .

٢٠

(١) رابع المائة رقم ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) في الملوك : « في ثالث عشرين
ذي القعدة » . (٣) الكلمة عن الملوك ؛ لأن هذه القبة لم تكن لتبر السرق .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْكَافُرِيِّ وَالْيَاقُوتُ قُوصَ . كَانَ وَلِيَّ عِدَّةِ أَعْمَالٍ ،
وَكَانَ مِنَ الظَّالِمَةِ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينِ سَتَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْدُمَرِيِّ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ .
وَوُفِّيَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ أَبُو يَحْيَى حَمْزَةُ ابْنُ الْمُؤَيَّدِ أَبِي الْمَعَالِي [أَسْعَدُ] ^(١) بْنِ
الْمُظَفَّرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْقَلَائِسِيِّ الشَّافِعِيِّ يَدِمَشْقَ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ
عَقِيلِ الْبَالِسِيِّ الشَّافِعِيِّ بِمِصْرَ . كَانَ إِمَامًا فَقِيهًا مُدْرَسًا مَصْنُوعًا ، قَرَّحَ التَّنْبِيْهَ فِي الْفِقْهِ .
وَوُفِّيَ الْقَاضِي مُعِينُ الدِّينِ هَبَّةُ اللَّهِ ابْنُ عَلَمٍ الدِّينِ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَشِيشٍ ^(٢) ،
صَاحِبُ دِيْوَانِ الْجَيْشِ بِمِصْرَ ، ثُمَّ نَازِلُ جَيْشِ يَدِمَشْقَ فِي جُحَادَى الْآخِرَةِ . كَانَ
إِمَامًا فَاضِلًا أَدِيبًا نَحْوِيًّا كَاتِبًا ، وَلَهُ فُضَائِلٌ ، وَتَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ خِدْمٍ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ حُصَامُ الدِّينِ لَاجِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ بَقْلَةُ الْبَيْرَةِ ^(٣) .
وَوُفِّيَ شَرَفُ الدِّينِ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي الْحَلْفِيِّ نِجَافَ . كَانَ
فَاضِلًا كَاتِبًا تَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ خِدْمٍ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَةِ وَغَيْرِهَا ، وَتَوَلَّى كِتَابَةَ السَّرِّ بِحَلَبَ
غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَ فِيهِ رِيَاسَةٌ وَحُشْمَةٌ . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ نَبَاتِهِ :

قَالَتْ الْعَلِيَّا لِمَنْ حَاوَلَهَا • سَبَقَ الصَّاحِبُ وَأَحْتَلَّ ذَاوَهَا رَحْمًا
فَدَعَوْا كَتَبَ الْمَعَالِي إِنِّيَا • حَاجَةٌ فِي تَقْصِيرِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا

(١) الكلمة من النبل الصافي والهدوء الكرامة وآبى كثير . (٢) في صلب الدرر الكرامة :
«نخراهم» وأشار في الحاشية إلى أن في نسخة أخرى : «نجم الدين» . (٣) ورد هذا الجدل
في الأصلين والبلوك ، ولم يرد في المصادر الأخرى التي ترجعت له مثل المنهل الصافي والهدوء الكرامة
وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
(٥) كما في الدرر الكرامة . وفي الأصلين والبلوك : «الغصن» وبالرجوع إلى ترجمته
في المنهل الصافي تبين أنه لم يأت إلى مصر . (٦) كما في الأصلين . والقي في الهدوء الكرامة
أن القى تولى كتابة السر بحلب ويدمشق ولده الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧٦٣ هـ .

وتوفي الأمير سيف الدين أغر^(١) كوفي بن عبد الله الركني متغيًا بقوص في ربيع الآخر، وكان من أعيان الأمراء أصحاب بيبرس وسلار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأصابع . مبلغ الريادة ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع . والله أعلم .



سنة إحدى وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون السابعة على مصر، وهي سنة ثلاثين وسبعمائة .

فها توفي السيد المعمار الرحلة أحمد بن أبي طالب بن أبي التميم بن نعمة بن الحسن بن علي المعروف بأبي الشحنة وبالمختار الصالحى الدهشقي - في خامس عشرين صفر، ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة . ومات وهو مؤيد الدنيا وتفرد بالرواية ١٠ عن ابن الزبيدي وابن اللقي^(٢) مدة سنين لا يشاركه فيها أحد، وسَمِعَ الناس عليه صحيح البخاري أكثر من سبعين مرة لملأ سنده . وقدم القاهرة مرتين ، وحدث بها وُرِثَ من الأقطار .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر آص المنصوري أحد أمراء الألواف يدسحق في تاسع عشر صفر الخير، وأنعم بإقطاعه على الأمير سنجر البشمقدار . وكان ١٥ بهادر شجاعاً مقداماً في الحرب، وتوفي نيابة صقذ . وكان له أربعة أولاد منهم أثنان

(١) ضبط المؤلف في المطب الصافي كلمة «أغرلو» بالمعارة فقال : «ألف مهوزة وبعدا فنين مسجة مكسورة وزاى ساكنة ولام مضبوطة ووار ساكنة» - ومعنى أغرلو باللهجة التركية «له تم» .
(٢) هو سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي . تقدمت وفاته سنة ٦٣١ هـ فبين قتل المؤلف وفاتهم عن القهي . (٣) هو أمير المتجا عبد الله بن عمر بن علي بن أبي الفزاز . تقدمت وفاته سنة ٣٦٥ هـ فبين قتل المؤلف وفاتهم عن القهي . (٤) في السلك : «سبيل الجفقدار» .

أمره ، فكان يُضْرَبُ على يابه ثلاث طبلعات . وقد تقدم ذكره في أوامر ترجمة^(١)
المظفر بيبرس الجاشنكير لما أقدم مملوك الملك الناصر على الأقزم نائب الشام ونحوه .
وتوفي الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله الدواداري الميمندار بدمشق
في نصف جمادى الأولى ، وكان من جملة أكابر أمراء دمشق .

• وتوفي الأمير سيف الدين قلبش بن الأمير سيف الدين طيبرس الوزيري^(٢)
بدمشق في ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة . وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان فيه
مكارم وحشمة .

وتوفي الأمير عز الدين اللدمر بن عبد الله أمير جندار مقتولاً بمكة المشرفة
في يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة . وسبب قتله أنه توجه إلى الحج في هذه السنة ،
فقتله بعض عبيد أمير مكة محمد بن عفيف بن إدريس بن قتادة الحسني . وسببه أن
بعض عبيد مكة عثوا على بعض شجاج العراق وتخطفوا أموالهم ، فاستصرخ الناس
به ، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة ، فنهض والخطيب
على المنبر ، فتمهم من الفساد ومعه ولده ، فتقدم الولد فضرب بعض عبيد مكة فضربه
العبد بجرية فقتله . فلما رأى أبوه ذلك اشتد حنقه وحمل لياخذ بثار ابنه ، فرمى
الآخر بجرية فمات . وتفزع الناس وركب بعضهم بعضاً ونهبت الأسواق ، وقتل
خلق من الججاج وغيرهم . وصل بعض الناس والسيوف تعمل ، وقتل مع اللدمر

(١) راجع ص ٢٤٥ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدور الكائنة :
« طبرس بن طبرس الوزيري » . وفي السرك : « طبرس » بالصاد . (٣) في الأسفلين والمثل
الساقي : « أمير » . وما أتبعه من السرك والدور الكائنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب
الوزيري وعقد الجمان ودور الفرائد المنطوية في أخبار الحاج وطريق مكة المنطوية — تأليف أحمد حلا
الحناكة — نسخة عظيمة لم يوجد لها إلا الجزء الأول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧ تاريخ .
(٤) في هذه الجملات : « وأغضب الناس فيمن قتل » ، قيل مبارك بن عطية وقيل محمد بن حبة
وهو الأصح . - وورد في نهاية الأرب الوزيري أن إثارة هذه الفتنة كانت برأى الأمير طيفة وأمره .

- ملوكه وأمير عشرة يُعرف بـ ابن التاجي^(١). وتراجع الأمراء المصريون إلى مكة لطلب بعض الشار فلم يُفتح أمرهم وعادوا فآزين . ثم أمر أمير المصريين بالرجيل ، وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فجهز إلى مكة عسكريا كثيفا وعليه عدة من الأمراء ، فتوجهوا وأخذوا بشار الدُّمّر وأبنته ، وقتلوا جماعة كثيرة من العبيد وغيرهم وأسرفوا في ذلك ونرجبوا عن الحقد إلى النهاية ، ونشئت أشراف مكة والعبيد عن أوطانهم وأخذت أموالهم ، وحكمت الترك مكة من تلك السنة إلى يومنا هذا ، وزال منها سطوة أشراف مكة الرافضة والعبيد إلى يومنا هذا . وأقمع أهلها وارندعوا ، وكبرهم الملك الناصر ومقتهم وأقصاهم ، حتى إنه لمَّا حجَّ بعد ذلك كان إذا أتاه صاحب مكة لا يقوم له مع تواضع الملك الناصر للفقهاء والأشراف والصلحاء وغيرهم . وكان الدُّمّر المذكور معظما عند الناصر وجيهاً في دولته ، وله الأملاك الكثيرة والأموال الجزيلة ، وكان خيرا دينيا صالحا .

- وتوفي القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن عليّ ابن القاضي تاج الدين أحمد ابن شُعيب بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأمير كاتب مير مصر ، في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم بعد ما قُتل وأصابه مرض الفالج مدة سنتين . وكان ذا سماعات جليلة وحُرمة وافرة وجاءه عريض ، بضرب به المثل في الحشمة والرياسة .

- وتوفي الأمير سيف الدين قنّادار بن عبد الله والي القاهرة وصاحب القنطرة على خليج الناصري خارج القاهرة في سادس عشر صفر . وأُقيم بإمرته حل الأمير ماجار القبيجاني . وأصل قنّادار هذا من ممالك الأمير برنئي الأشرقي المقدّم ذكره ،

- (١) رواية نهاية الأوب لتوحي : « وقيل له أحد أولاد الأمير ركن الدين بيبرس التاجي والي القاهرة كان » . (٢) في الأصلين : « وائقام » . (٣) هي غطرة الأمير قنّادار . وراجع الحاشية رقم ٨٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ من ٨٠ من هذا الجزء . (٥) تقدّمت وفاته سنة ٧١٠ هـ . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧١١ هـ .

وتوفى إلى أن ولى كشف القريسة وولاية البقية من أعمال الديار المصرية ،
ثم ولاية القاهرة وتمكن منها تمكناً زائداً ، وكان جريئاً على الدنيا ، ثم صُرف عن
ولاية القاهرة بناصر الدين محمد [بن] الحسين^(١) ، وأقام في داره إلى أن خرج للمحج
ثم عاد وهو مريض ، فليزم الفراش إلى أن مات في التاريخ المذكور .

• وتوفى الشيخ شمس الدين محمد [بن محمد] الرومي شيخ خافاه بكتنم الساقى^(٢)
في يوم الأحد ثالث عشر من ذي الحجة ، ووفى عوصه الشيخ زاده الدوقاني . رحمه الله .
وتوفى الوزير شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد بن سهل^(٣)
[الأديب] القزناطلي الأندلسي بالقاهرة قافلاً من الحج .

• وتوفى الأمير سيف الدين بكتنم بن عبد الله الساقى الناصري في سادس صفر .
وكان من خواص الملك الناصر محمد وأكبر محبايكة .

• وتوفى الشيخ الإمام الأديب ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن
عساكر الينكاني^(٤) المسقلاني ثم المصري سبط الشيخ عجي الدين بن عبد الظاهر .

- (١) تكلم عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٢) زيادة من نهاية الأدب للوري .
- (٣) ذكرهما المقرئ في خطه (ص ٤٢٣ ج ٢) قال : إن هذه الخاتمة بطرف القراة في مفتح
الجليل ما يلي ركة الحبش . أنشأها الأمير بكتنم الساقى ، وأبشأ المحضود فيها من يوم ٨ رجب
سنة ٧٢٦ هـ . بلغت من أجل ما بين مصر . ورتب بها صوفية وفراء ، وبن بهاها حاما وأنشأ هناك بيتا
فصرت تلك الخاتمة ، وصار بها سوق كبر وقعة من السكان إلى أن أهل أمرها غراب ما حولها . وبغصد
المقرئ بقوله « إن هذه الخاتمة كانت واقعة في مفتح الجليل ما يلي ركة الحبش أنها لم تكن بلصق جبل
القطم وإنما كانت تقع في الجهة الجنوبية من ناحية البساتين ، وذلك في المساحة الواقعة الآن بين بساتين
سدى على أبي الروثة وناحية البساتين في الجنوب الشرق للقاهرة . وبالمبحث عن الخاتمة المذكورة في تلك
الجهة تبين لي أنها قد ثرت . (٤) في الأصلين : « ثالث عشر ذي الحجة » . وما آتينا من
السلوك ونهاية الأدب للوري . (٥) كما في أحد الأصلين ونهاية الأديب . وفي الأصل الآخر
والسلوك : « الفتوة » بالنون . (٦) في المورد الكامة : « ابن محمد » . (٧) الزيادة
عن السلوك والمورد الكامة . (٨) في المجلد السابق والمورد الكامة أنه توفى سنة ٧٢٩ هـ .
- (٩) في نوات الوفيات أنه توفى سنة ٧٢٣ هـ . (١٠) في المجلد السابق : « الكافي » .

ومولده في سنة تسع وأربعين وسقاة، وكان يباشر الإنشاء بمصر ودام مل ذلك ستين
إلى أن أصابه سهم في نوبة حصص الكبرى سنة ثمانين وسقاة في صدفة فمضى منه،
وبقي ملازم بيته إلى أن مات . وكان إماماً أدبياً فاضلاً فاضلاً نازلاً جماعاً للكتب،
خلف ثمانى عشرة خزنة كتب نفائس أدبية وغيرها . ومن شعره بمدح عمه :
أعصى وجودى برغى فى الورى عدماً • وليس لى فيهم ورد ولا صدور
عدمت عيني ومالى فيهم أثر • فهل وجود ولا عين ولا أثر
وله أيضا :

قال لى من رأى صباح شيبى • عن شاملى ولتى ويمنى
أى شىء هذا نقلت مجيئاً • ليلتك عماء صبح يقين

وله في شبابة :^(٢)

سلبتنا شبابة بهواها • كل ما يئسب اليبب إليه
كيف لا ونحن القول فيها • أخذ أمرها بكلنا يديه

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

♦ ♦

سنة اثنتين وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة مل مصر،
وهي سنة إحدى وتلاتين وسبعمائة .

(١) راجع ص ٣٠١ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في المرد الكامة : « وترك نحو العشرين خزنة » .

(٣) الشبابة (بالألف المشددة) : قصة الزمر المروعة مولدة . (من شفاء الخليل) .

فها توثق الأمير شهاب الدين صفار وابن الأمير شمس الدين سقر الأشقر في ثالث عشر المحرم . وكان من جملة أمراء الطليعات بالديار المصرية ، وأنتم الملك الناصر بإقطاعه على بهادر^(١) [بن أولياء^(٢)] بن قرمان . وكان صفار المذكور بطلاً شجاعاً يخافه الملك الناصر ، وفريح جموته .

٥ . وتوثق الأمير علاء الدين على ابن الأمير قطلوبك التتاري أحد أمراء العشرات في سابع عشرين المحرم ، وأنتم بإقطاعه على الزنكي أمير حاج ابن الأمير طغرل دمر الحيوي . وتوثق الأمير سيف الدين سنكلي بن السلاح دار في يوم الأحد سادس صفر ودفن خارج باب النصر من القاهرة . وكان أحد أسراء الأتراك بالديار المصرية ، وأنتم السلطان بإمرته على الأمير عمر بن السعدى . وكان سنكلي بن المذكور كثير الأكل كثير النكاح ، وله فيها حكايات عجبة مضحكة .

١٠ . وتوثق قاضى القضاة بدمشق عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تقي الدين سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن قلادة الحنبل بدمشق بها في يوم الأربعاء تاسع صفر . وكان ولي قضاء الحنابلة بدمشق بعد القاضي شرف الدين أبى محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الفتى المقدسى إلى أن مات في هذا التاريخ . وكان مالاً فاضلاً مشكور السيرة .

(١) في الدرر الكامنة : « صفار بن سقر الأشقر » . (٢) تقدم في الحاشية رقم ٣٠١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أنه كان يقب سيف الدين شمس الدين .

(٣) في الدرر الكامنة : « في ثالث عشرين المحرم » . (٤) تنكية عما تقدم في ص ٢٠٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ومن الدرر الكامنة . توثق بهادر المذكور سنة ٧٥٧ هـ .

(٥) في السلوك : « توثق أمير على آخر قتلوك أحد أمراء العشرات » . (٦) في تاريخ سلاطين المماليك : « في ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر » وأتزل صفر من هذه السنة كان يوم الأربعاء ظيل صواب « ليلة الثلاثاء سادس صفر » . (٧) في الأصلين : « شرف الدين أبو عبد الله محمد » والتصحيح من السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توثق سنة ٧٣٢ هـ .

وتوفى الأمير قنبل بن عبد الله أمير سلاح في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر، وأتم السلطان بإقطاعه وهو امرأة مائة على الأمير ساطع الجلالى، وكان قنبل المذكور من أعيان أمراء الديار المصرية وأما عليهم .

- قلت : ولم يكن " أمير سلاح " تلك الأيام في رتبة أيامنا هذه . وإنما كان أمره أنه يحمل سلاح السلطان ويتأوله إياه في يوم الحرب وفي عيد النحر ، وكان يجلس حيث كانت منزله ، وأستقر ذلك إلى أوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله .

- وتوفى الأمير سيف الدين طرجى بن عبد الله السابق أمير مجلس في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر . وكانت وظيفة أمير مجلس يوم ذاك أكبر من وظيفة أمير سلاح ، وكان هو الذى يحكم على الجراحية والحكاه وغيرهم .
- وتوفى الشيخ المسند المعمّر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان ابن أبي بكر بن علي الحنفى في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة ، وهو آخر من حدث عن سبط السلفى ، وكان صار رحلة الناس في ذلك .

- وتوفى الأمير سيف الدين بيضا بن عبد الله السابق أحد أمراء الطليحانة بديار مصر ، وأتم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير عمر بن أرغون النائب .
- وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حماد الدين طرطاي المنصورى في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، وهو أحد أمراء الألواف بالديار المصرية . وكان أميراً شجاعاً كريماً وجيهاً في الدول .

- (١) في تاريخ سلاطين السالك : « أطرنبى بالهزة » . (٢) كذلك في الأصلين والسلوك .
- وفي القبل السابق والدور الكامة : « يوسف بن عمر بن حسين » . (٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي الحرم سكن بن عبد الرحمن الطرابلسى الإسكندرانى . توفى وتاه سنة ٦٥١ هـ .
- (٤) في الأصلين : « يحيى بن عبد الله » . وما أتينا من الدور الكامة والسلوك .

وتوفي الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الناصري نائب السلطنة الشريفة ثم نائب حلب ، وبها مات في ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول وقيل ربيع الآخر . وأصله من ممالك الملك الناصر محمد بن علاون صاحب الترجمة . اشتراه ورّاه وأدّبه وتبني به وأمره بملزمة الأشتال ، فأشتل ودأب وبرع وكتب الخطّ المسلوب ، وسمي صحيح البخاري بقرأة الشيخ أمير الدين أبي حيان ، وكتب بخطه صحيح البخاري ، وبرع في الفقه وأصوله ، وأذن له في الإفتاء والتدريس . قال الشيخ صلاح الدين الصمديّ قال لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، كان أرغون يعرف مذهب أبي حنيفة ودقائقه ويقتصر فهمه في الحساب إلى النهاية .

قلت : كان قصور فهمه في الحساب إذ ليس هو بصّده ، ولو صرف همه إلى ذلك لقمهم وعليه على أحسن وجه . انتهى . ورقاه أستاذ الملك الناصر رأى فيه محال النجابة ، وجعله دوا داراً بعد الأمير بيترس الدوادار ، ثم ولاء نيابة السلطنة بديار مصر وجعل أمورها كلها إليه . فدام في نيابة السلطنة نحو ست عشرة سنة ، ثم أخرجه لنيابة حلب . وقد ذكرنا سبب إخراجهم حلب في أصل هذه الترجمة . وتولى نيابة حلب بعد عزله الأمير الطنبحا الصالحى ، فباشر نيابته نحو أربع سنين . وهو الذى أمر بحفر نهر الساجور ، وأجره إلى حلب في سنة إحدى وثلاثين . وكان ليوم وصوله يوم مشهود . وفي هذا المعنى يقول الرئيس شرف الدين أبو عبد الله الحسين [بن سليمان] بن ريان رحمه الله :

(١) هو أبو حيان أمير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجبالي الأملسى . سيذكر الخريف وثلاثة ٥٧٤٥ . (٢) راجع ص ٨٨ من هذا الجزء . (٣) تنجيم من قبل الصافي والهرز الكاسية . توفي سنة ٧٦٩ هـ أو سنة ٧٧٠ هـ . (٤) كما في أحد الأصول والمنهل الصافي وإحدى روائى هامش الدرر الكاسية . وفي الأصل الأكثر والرواية الأثرى هامش الدرر الكاسية : « ريان » بلقاء والبا . المرحدة . وفي صلب الدرر الكاسية . « ريان » بالواو والياء ، ولم تهتد لوجه الصواب فيه .

لَمَّا أَتَى نَهْرُ السَّاجُورِ قُلْتُ لَهُ * مَاذَا التَّأَثَّرَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي رَبِّي لِيَجْلِسَنِي * مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونُ
وقال الشيخ بدر الدين الحسن [بن عمر بن الحسن^(١)] بن حبيب في المعنى أيضا :

فَدَأْصَحَّتِ الشَّهْبَاءُ تُثْقِي عَلَى * أَرْغُونُ. فِي صَبِيحٍ وَدُجُورٍ
مِنْ نَهْرِ السَّاجُورِ أُجْرَى بِهَا * لِلنَّاسِ بِحُورٍ غَيْرِ مَسْجُورٍ

وقد أسوعينا أمر أَرْغُونُ هذا في المنهل الصافي بأكثر من هذا ، إذ هو عل
الإطباب في التراجم .

وتوفى تاج الدين إسماعيل [بن عبد الكريم^(٢)] ، وكان أولًا يدعى عبد الوهاب ،
ناظر الخاص الشريف في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وكان أصله من
أقباط مصر يقصد في الدواوين ، ثم صار ناظر الدولة ، ثم باشر نظر الخاص بعد
كريم الدين الكبير ، فباشر بكون وحشمة وأتباع^(٣) عن الناس مع حسن سياسة
إلى أن مات . وتولى الخاص بعده أبنته شمس الدين موسى الذي وقع له مع النشو
ما وقع من العقوبات والمصادرات ، ومد الله في عمره إلى أن رأى نكبة النشو
وقتله ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في عمله من هذا الكتاب على سبيل
الاختصار . وقد أسوعينا أمر موسى المذكور في المنهل الصافي بما فيه عجائب
وغرائب ، فليُنظر هناك .

وتوفى تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن التمامي رئيس تجار الكاريم
في ثالث عشرين جمادى الآخرة ، وقد قارب ثمانين سنة ، وترك مائة ألف دينار عيًّا .

(١) الكلام من الدرر الكامنة والمنهل الصافي - توفي سنة ٥٧٧٩هـ . (٢) زباد من الدرر الكامنة .
(٣) رواية الدرر الكامنة : « وأتباعه وعقل راجع » . (٤) في السلك : « رئيس التجار
الكارية » . يقال : إن أصل الكاري الكائن بالنون نسبة إلى الكلام ، فرقة من السودان . وذلك أن
طائفة منهم كانوا متبعين بمصر ، شأنهم المتجر في الباز من القفل والفرقل ونحوهما ما يجلب من الهند والصين ،
فصرف ذلك بهم - (عن ضو. الصبح المسفر وبنى الدرر المتجر غصص الأضنى للفتشنى ص ٢٥٣ ج ١) .

قلت : ولعله يكون والد الدماييني الشاعر والقاضي وضيرها الآتي ذكرهما .
وَتُوِّقَ ملك القرب صاحب فاس [ومراً كش^(١١)] أبو سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق في ذى الحجة^(١٢) ، وقام من بعده أبنته السلطان أبو الحسن علي^(١٣) . وكانت
مدة عثمان هذا على فاس وضيرها من بلاد القرب إحدى وعشرين سنة .

• وتوفي الشيخ المُنْسِد شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نحر الدين عبد المحسن
ابن الرُّقْمَة بن أبي المجد المَدَوِيّ . وأبوه عبد المحسن إليه ينسب جامع ابن الرُّقْمَة^(١٤)
بين مصر والقاهرة .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة نحر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
سليمان المَآدِينِي الحنفي الشهير بالترجَمَانِي في ليلة السبت حادي عشر رجب . وكان
إماماً عالمًا بارعاً مُقْتَنًا ، تصدّر للإفتاء والتدريس سنين عديدة . وكان مُعْظَمًا عند
الملوك ، دُرِّسَ بالمنصورة من القاهرة ، وشرح الجامع الكبير ، وسمَّع الكثير ،
وكان مقدِّمًا على أقرانه فصيح العبارة عالماً باللغة والعربية ، والمعاني والبيان ، شيخ
١٠

(١) تكلّف عن المنيل الصافي والدرر الكاشة . (٢) في الدرر الكاشة وشذرات الذهب
أنه توفي في ذى القعدة . (٣) في المنيل الصافي وشذرات الذهب : « كانت دولته
آتين وتشرين سنة » . (٤) ذكره القرطبي في خطبه (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : « إن هذا
الجامع خارج القاهرة بمكر الزمري . أنشأه الشيخ نحر الدين عبد الحسن بن يحيى بن أبي المجد المدوي
الشهير بابن الرقمة » .

والبحت تبين لي أن هذا الجامع قد توب من قديم ، ويعرف الآن بجامع قواديس لوقوعه بمحارة
قواديس في مدخلها من جهة شارع جامع عابدين بالقاهرة ، وفيه قبر منته وهو متهدم ، وتجاهه قبر الشيخ
قواديس الذي حضرت المحاضرة بأسمه .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) هذا الشرح يسمى
شرح المسود في ، وهو شرح لجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، يوجد منه
الأجزاء الثلاثة الأول مخطوطة ومحفورة بدار الكتب المصرية تحت أرقام مختلفة قه حتى .

السادة الحفظة في زمانه . وهو والد قاضي القضاة علاء الدين ، والعلامة تاج الدين
أحمد ، وبيد جمال الدين عبد الله بن علي ، وعبد العزيز بن علي . وتخرج عليه خلافي
كثيرة وأنفع به الناس .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا . والله أعلم .



السنة الثلاث والعشرون من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير الوزير علاء الدين مُغلطاي بن عبد الله الجسالي . كان يقب
بمُغرّز، عند نزوله من القبة عائداً إلى الديار المصرية في يوم الأحد سابع عشر المحرم،
لحبل ميتاً إلى القاهرة ، ودُفِنَ بِمَقَابَرَتِهِ في يوم الخميس حادي عشرين المحرم .
وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة، وكان من خواصه
وخاصّيته، ثم أنعم عليه بأمره، ثم قُتِلَ على أمره بهادراً إِبْرَاهِيمِي دفعة واحدة
ونديه لمهمات ، ثم ولّاه أستاذاً فَعُظِمَ أمره ، ثم قُتِلَ إلى الوزارة وحُكِمَ في جميع

- (١) هو علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٥٧٥٠هـ . (من المثل الصافي
والمرور الكاشفة) . (٢) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي
سنة ٥٧٤٤هـ . (من المثل الصافي والمرور الكاشفة) . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان
ابن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٥٧٦٩هـ . (من المثل الصافي والمرور الكاشفة) .
(٤) هو من الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٥٧٤٩هـ .
(من المثل الصافي والمرور الكاشفة) . (٥) في المرور الكاشفة أنه توفي سنة ٥٧٣٠هـ .
(٦) ضبطه صاحب المرور الكاشفة بالمبارة فقال : «بضم الحجة والزاو بعدها زاي . وسماء ديك» .
وفي المثل الصافي : «المعروف كز» . (٧) رابع الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٦ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٨) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

الملكة ، خُفَّت سيرته وسان الناس وأبطل مظلالم . وكان جَوَادًا مَاقَلًا عَارِفًا حَسِيًّا بِمِيلَ لِفَعْلِ الْخَيْرِ ، اَتَّقَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي وِلَايَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى وِلَايَةِ الْمِبَاشَرَاتِ الْمَالِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، فَصَدَّمُ النَّاسَ لِذَلِكَ . وَكَانَ شَأْنُهُ إِذَا وَلَّى أَحَدًا وَجَاءَ مَنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ عِزْلَهُ وَوَلَّى مَنْ زَادَ بِهِ أَنْ يَلَمَّ أَنَّ الْمَرْزُوقَ قَدْ اسْتَوْقَى مَقَامَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَوْفِ ذَلِكَ لَمْ يَعْزِلْهُ . وَلَمْ يُصَادِرْ أَحَدًا فِي مَقَّةِ وِلَايَتِهِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَجِبِ ! وَلَا ظَلَمَ أَحَدًا ، بَلْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَشْكُورَةً . وَكَانَ الْمُسْتَوَلِيُّ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ لُقَيْتَةَ^(١) . وَخَلَفَ الْأَمِيرُ مُطْفَأَى الْمَذْكُورِ عِلَّةَ أَوْلَادٍ مِنْ زَوْجَتِهِ بِنْتُ الْأَمِيرِ اسْتَدْنَمَرُ كُرْجِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ . وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ الْمَدْرَسَةُ الْجَمَالِيَّةُ بِالْقُرْبِ مِنْ دَرْبِ مُلُوحِيَا دَاخِلِ الْقَاهِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِهِ^(٢) .

- ١٠ وتوفي الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك الأفضل علي - ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المنصور عمر ابن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي في ثالث عشرين المحرم . وتولى حماة بعده أخته الملك الأفضل ، وقد تقدم ذكر قدومه على الملك الناصر وولايته لحماة بعد وفاة أبيه المؤيد هذا . انتهى . وكان مولد الملك المؤيد في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وحفظ القرآن المبرز ومدة كتب ، وبرع في الفقه والأصول والعربية

(١) كان نصرانيا فأسلم وتقل في الخدم الديوانية إلى أن دُلَّ بنظر الدولة رفيقا لمطغاي الجمال . توفي سنة ٧٣١هـ (من الدرر الكامنة) . (٢) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة . وفي فاضل الدرر الكامنة : « قبته » بالفاء . وضبطت في أحد الأصلين بالفم (بضم اللام وضع الفاء وسكون الهمزة) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

٢٠ (٤) كانت داره بالقرب من مدرسته وقد أعثرت ولم يبق لها أثر . (٥) في الأصلين : « ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المنصور محمد » . وما أتينا من السلوك والدرر الكامنة وكتاب تقيوم البلدان . (٦) في السلوك : « في ساج مشرين المحرم » . (٧) راجع ص ١٠٠ و ١٠١ من هذا الجزء .

والتاريخ والأدب والطب والتفسير والمبقات والمنطق والفلسفة مع الاعتقاد الصحيح .
 وكان جامعا لفضائل ، وصار من جملة أمراء دمشق ، إلى أن خدم الملك الناصر مجدا
 عند خروجه من الكرك في سلطته الثالثة . فلما تم أمره أتم عليه بسلطنة حماة بعد
 الأمير أسد بن كركم . وقد تقدم ذلك كله في صدر ترجمة الملك الناصر . وجعله
 صاحب حماة وسلطانها . وقدم على الناصر القاهرة غير مرة ورجع معه وحظي عنده
 إلى الغاية ، حتى إن الملك الناصر رَمَّ إلى نواب البلاد الشامية بأن يكتبوا له : « يُقْبَلُ
 الأرض » ، فصار تكرر مع جلالة قدره يكتب له : « يُقْبَلُ الأرض » ، و« بالمقام الشريف
 العالي المولوي السلطاني العائدي الملكي المؤيدي » . وفي العنوان : « صاحب حماة » .
 ويكتب السلطان الملك الناصر له : « أخوه محمد بن قلاوون ، أمر الله أنصار المقام
 الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العائدي » بلا مؤيد . وكان الملك المؤيد
 مع هذه الفضائل مقلدا متواضعا جوادا ، وكان للشعراء به سوق نافق . وهو ممدوح
 الشيخ جمال الدين بن نباتة ، مدحه بقُرُ القصائد ثم رثاه بعد موته . ومن جملة
 مدائح له :

أفست ما للملك المؤيد في الوردى • إلا الحقيقة والكرايم مجاز
 هو كعبة للفضل ما بين الندى • منها وبين الطالين مجاز
 ولما مات رثاه بالقصيدة المشهورة التي أولها :

ما للندى ما لي صوت داعيه • أظن أنه أين شاد قام داعيه
 ما للرجاء قد أشدنت مذاهبه • ما للزمان قد أسودت نواحيه

- (١) هو محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الرسم بن نباتة الفارق الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر ومضى أشهر . سبكر
 المؤلف وفاة سنة ٧٦٨ هـ . وقد رجع شارح القاموس أنه يفتح هتون .
 (٢) في الأصول : « أفست بالملك ... » أن الحقيقة ... الخ « وقد حصناه من دبراته .
 (٣) رداية الفيوان : « هو كعبة لجرد ... الخ » .

مالى أَرَى الْمُلْكَ قَدْ قُضَّتْ مَوَاقِفُهُ • مالى أَرَى الْوَفْدَ قَدْ فَاضَتْ مَاقِيهِ
نَحَى الْمُؤَيَّدَ فَاعْيِهِ فَوَا أَسْفَا • لَلْفَيْتُ كَيْفَ قَدَّتْ عَنَّا غَوَادِيهِ
وَأَرْوَعًا لَصَبَاحٍ مِنْ رِزْيَةٍ ^(١) • أَظُنُّ أَنَّ صَبَاحَ الْحَفَرِ ثَانِيهِ
وَاحْشَرْتَاهُ لِنُظْمِي فِي مَدَامِحِهِ • كَيْفَ أَسْتَحَالُ لِنُظْمِي فِي مَرَاتِيهِ
أَبْيَكِهِ بِالَّذِي مِنْ دَمْعِي وَمِنْ كَلْبِي • وَالْبَحْرُ أَحْسَنُ مَا بِالَّذِي أَبْيَكِيهِ
أُرْوِي بِدَمْعِي تَرَى مَلِكًا لَهُ شَيْمٌ • قَدْ كَانَ يَذْكُرُهَا الصَّادِي قُتُوبِيهِ
أُذِيلُ مَا جَفُونِي بِهِدَ أَسْفَا • لِمَاءَ وَجْهِ الْقِي قَدْ كَانَ عَجِيهِ
جَارٍ مِنَ التَّمَعِ لَا يَتَفَكَّرُ طَلْقُهُ • مَنْ كَانَ يُطْلِقُ بِالْإِمَامِ جَادِيهِ
وَمَهْجَةٍ كَلَّمَاهُتْ بِلَوْحِيهَا • قَالَتْ رِزْيَةٌ مَوْلَاهَا لَهَا إِه
لَيْتَ الْمُؤَيَّدَ لَا زَادَتْ عَوَاوِيَهُ • فَزَادَ قَلْبِي الْمُنَى مِنْ تَلْطِئِهِ
[لَيْتَ الْجِسَامَ حَيًّا الْأَيَّامَ مُوْهِجَةً • فَكَانَ يُخَيُّ بَيْنَ الدُّنْيَا وَيُخَيِّهِ]
لَيْتَ الْأَصَاغِرُ يَهْدَى الْأَكْبَرُونَ بِهَا • فَكَانَتْ الشُّهُبُ فِي الْآفَاقِ تَهْدِيهِ
وَالْقَصِيدَةُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا ، تَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ يَتًا ، وَلَهُ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
مِنْ ذِكْرِهِ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي أَشْيَاءُ أَثَرُ لَمْ نَذْكُرْهَا هُنَا ، فَتَنْظُرُ هُنَاكَ ، وَمِنْ شَمْرِ الْمُلْكِ
الْمُؤَيَّدِ فِي مَلِيعِ أَسْمِهِ حَمُوزَةٌ :

إِسْمُ الَّذِي أَنَا أَهْوَاهُ وَأَعَشَّقُهُ • وَمَنْ أَعُوذُ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ
تَصَحِّفُهُ فِي فُسْوَادِي لَمْ يَزَلْ أَبَدًا • وَفَوْقَ وَجْهِهِ أَيْضًا وَفِي قِيهِ

- (١) رواية البهروان : « عَدُوِّي » . (٢) في الأصلين : « كَيْفَ اسْتَحَالَ » .
(٣) رواية البهروان : « مَنْ يَخْفَى » . (٤) الجادى : السائل . وفي الأصلين « جَارِيهِ » .
(٥) رواية البهروان : « ... لَا زَلَّتْ ... » . فزاد قلب الحنفى في تَلْطِئِهِ .
(٦) زِيَادَتُهُ مِنَ الْبَهْرَانِ . (٧) لَمَّا خَلَّفَ بِرِيدَ : « وَهَذَا ذِكْرُنَا فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي أَشْيَاءَ ... » .
وقد جرت عادة المؤلف أن يشير في أكثر بعض التراجم إلى أنه ذكر قتره له أشيد . كثيرة في كتابه المنهل الصافي .

وتوفي الشيخ الصالح المُنْتَقَد ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ الشيخ
العارف بالله تعالى أبي العباس المُرْسِي في ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة بشرف
الإسكندرية وبها دُفِن . وكان شيخا صالحا مباركا ذا هبة ووقار وسميت وصلاحي ،
وله أحوال وكرامات . وقبره بالإسكندرية يُقصد للزيارة .

- (٣) وتوفي الشيخ الصالح عبد المال خليفة الشيخ أحمد البدوي وخادمه بقرية طنطا
بالتربية من أعمال القاهرة في ذي الحجة . فكان له شهرة بالصلاح ، ويُقصد
للزيارة والتبرك به ، ودُفِن بالقرب من الشيخ أحمد البدوي ، الجميع في موضع
واحد ، غير أن كل مدفن في محل واحد على حدة . وخلفاء مقام الشيخ أحمد
البدوي من ذريته أخيه ، لم يبق لنا من كراماته شيء .

- ١٠ وتوفي القاضي الرئيس غفر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيوش المنصورة
بالديار المصرية في يوم الأحد سادس عشر شهر رجب . قال الشيخ صلاح الدين :
كَانَ مَنَاهِلًا عَمْرَهُ لِمَا كَانَ نَصْرَانِيًّا ، لَمَّا أَسْلَمَ حَكَّى الشَّيْخُ فَتَحَ الدِّينَ بَنَ سَبْدِ النَّاسِ
عَنْ خَالِهِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ بْنِ زُبَيْرٍ قَالَ : [حَذَا] أَبْنِ أَخِي ، عَمْرُو مَتَعِدًّا ،
لَأَنْسَا لِمَا كُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَى الشَّرَابِ فِي ذَلِكَ الدِّينِ يَتَرَكْنَا وَيَنْصَرِفُ ، نَتَفَقَّدُهُ

- (١) هو أبو العباس أحمد بن عمر المرسى الأنصاري الإسكندري المالكي . تقدمت وقاته سنة ٦٨٦هـ .
(٢) هذا القبر لا يزال موجودا إلى اليوم داخل جامع سيدي ياقوت القروشي الذي بميدان المساجد
بالإسكندرية بالقرب من جامع أبي العباس المرسى وجامع الوصري ، حيث كانت تجمعهم قديما بمبابة
واحدة تعرف بمبابة سيدي المرسى سند النبي ، الشرق ، ثم أنشئ لكل واحد منهم مسجد ، حتى قبره .
ولهذا بقيت قبورهم محفوفة . وجامع ياقوت المذكور عام بإقامة الشعائر الدينية وقبره مشهور
ومقصود للزيارة . (٣) طنطا اسم من الأسماء القديمة لمدينة طنطا قاعدة مديرية الغربية بمصر .
راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . والشيخ أحمد البدوي رضي الله عنه مدفون
في الجامع الأحمدي الشهير بطنطا وبحوار ضريحه قاعة أخرى بها ضريح خلفه السيد عبد المال رحمه الله .
(٤) تقدمت وقاته سنة ٦٧٥هـ . (٥) زيادة من المجلد السابق .

- إذا طالت غيبتُه فنجده واقفاً يصلِّ. ولما أزموه بالإسلام همَّ بقتل نفسه بالسيف وتقيب أماناً . ثم أسلم وحسن إسلامه إلى الغاية، ولم يقرب نصرانياً بعد ذلك ولا آواه ولا أجمع به ، وحبَّ غير مرة ، وزار القدس غير مرة . وقيل إنه في آخر عمره كان يتصدق في كل شهر بثلاثة آلاف درهم . وحبَّ مساجد كثيرة بالقاهرة ، وعمر أحواضاً كثيرة في الطُّرقات ، وحبَّ بناءُ مدرستين وبالرملة بمبارستان . قال :
- وأخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله أنه كان حنفياً المذهب ، ثم قال : وكان فيه عصبية شديدة لأصحابه ، وأنتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية لوجاهته عند أستاذة وإقدامه عليه . قال الصلاح : أما أنا فسمعت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يقول يوماً في خاتمة سرياقوس بلندي واقف بين يديه يطلب إقطاعاً :
- لا تطول ، والله لو أنك أبني قلاوون ما أعطاك القاضي نحر الدين خبثاً يعمل أكثر من ثلاثة آلاف درهم . وقد ذكرنا من أحواله أكثر من هذا في المنهل الصافي .
- وتوفِّي الأمير سيف الدين سوناي صاحب ديار بكر بالموصل في هذه السنة . وكان ملكاً جليلاً ذا رياسة ووقار ، وعمر طويلاً ، وكان من أجل ملوك ديار بكر .
- وتوفِّي شيخ القراء في زمانه برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرسي الجعفي في شهر رمضان . وكان من أعيان القراء في زمانه .

وتوفِّي شيخ القراءات أيضاً صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري^(٢) الشافعي في جمادى الآخرة .

(١) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الواو وبدعا شدة) . وفي المنهل الصافي : « سواي » بالباء الموحدة . (٢) في الأصلين : « الدندري » . وفي السورق وهاشم الدرر الكامنة : « الرندري » . وما أتيناه عن المطالع السعيد ورواية حلب الدرر الكامنة وهو الأصح لأنه تصدر للإقرا . يقوس ومات بها .

- وتوفى الأمير سيف الدين ألتاي بن عبد الله الناصري الدوادار . كان من مماليك الملك الناصر محمد وجعله دواداراً صغيراً جندياً مع الأمير أرسلان الدوادار ، فلما توفى أرسلان استقل ألتاي المذكور بالدوادارية الكبرى عوضه على إمرة عشرة مدة سنين ، ثم أعطاه إمرة بلخانة . قال الإمام خليل بن أيتك في تاريخه :
 وأما اسمه في العلامة فما كتب أحد أحسن منه . وكان خيراً عارفاً عفيفاً خيراً طويلاً .
 الروح . وكان يحب الفضلاء ويميل إليهم ويقضى حوائجهم وينامون عنده ويمضون ويسمع كلامهم ، ويتعاطى معرفة علوم كثيرة . ومع هذا كان لا بد في خطئه أن يؤت المذكو . وتحرله داراً على الشارع خارج بابي زويلة ، غريم على أبوابها مائة ألف درهم ، فلم تستكمل حتى مرض ويزل إليها من القملة مريضاً ، فقام بها إلى أن مات . وولى الدوادارية من بعده الأمير صلاح الدين يوسف .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصباعاً . والله أعلم .

- (١) تحققت وفاته سنة ٥٧١٧ هـ . (٢) في الأصلين : « فكتبه أحد أحسنه » .
 (٣) هذه الدار هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم الدار الفردية (ص ٦٧ ج ٢) فقال :
 إن هذه الدار خارج باب زويلة بخط الموازي بين من الشارع المملوك فيه إلى رأس المتجبة . بناها الأمير ألتاي الناصري ، وبعد وفاته سكنها خوند طائفة خاتون المعروفة بالفردية أخته الملك الناصر محمد بن قلاوون مدة طويلة فخرت بها . وبعد وفاتها سكن هذه الدار الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستاذ دار ، وأثناء تملكها مدرسته المعروفة بالمسودية .
 وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم ، وتعرف بجامع الكردي بشارع الخيامية بجوار قصبة رضوان .
 ٢٠ واستفاد مما ورد في كتاب وقف رضوان بك الفقاري المحروق في ٨ شرويع الأول سنة ١٠٥٣ هـ أن هذه الدار مارست تغفل من يد مالك إلى يد آخر حتى أنضمت إلى ملك الأمير رضوان بك الفقاري بقد بناها الخالي من أساسه ، ثم أوقفها بموجب كتاب الوقف المذكور . وتوفى إلى راحة الله في سنة ١٠٥٦ هـ .
 وإليه تنسب قصبة رضوان البخارية لهذه الدار التي لا تزال موجودة إلى اليوم وتعرف ببيت رضوان بك وبها مقعد أرتي جميل ، وهي تحت نظر وزارة الأوقاف وهي بشارع الخيامية خارج باب زويلة بالقاهرة .



سنة أربع وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفي القاضي قُطُب الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دِمَشْق
ورئيسها، المعروف بآبن شيخ السَّلاَمِيَّة عن أثنين وسبعين سنة، وكان نبلا فاضلا
وفورا الحُرْمَة .

وتوفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي
الشافعي في حادي عشر جمادى الأولى وهو مزمول بصد ما تعي . مولده بجماعة
في سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وهو والد قاضي قضاة الديار المصرية عز الدين
عبد العزيز بن جماعة . وكان إماما عالمًا، صفا، أخذ النحو عن آبن مالك، وأتقى
قديمًا، وعُرِضَتْ فتواه على الشيخ محي الدين النووي فاستحسن ما أجاب به .
وتوفي قضاء القدس والخطابة بها . ثم قُيِّلَ إلى مصر فوُلِّي قضاءها بصد مَرَل
نفي الدين آبن بنت الأعرز في أوائل سنة تسعين وسبعمائة . ثم وقع له أمورٌ حكيناها
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » . ومن شعره :

أَرْضٌ مِنْ اللَّهِ مَا يُقَدَّرُهُ • أَرَادَ مِنْكَ الْمَقَامَ أَوْ قَلَّكَ

وَحَيْثَا كُنْتَ ذَا رِفَاقِيَّةٍ • فَاسْكُنْ غَيْرَ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

(١) هي تربة السلاية التي أنشأها قطب الدين المذكور ودفن بها . (عن مختصر تبيه الطالب وإرشاد
الدارس في أخبار المدارس، اختصار عبد الباسط العلوي الراعي دمشق) . (٢) في الأصلين :
« عن اثنين وتسعين » . والصحيح عن السرك والمثل الصافي والحدود الكاملة . (٣) في طبقات
الشافعية أنه توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى . (٤) هو جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك النحوي . تَقَدَّمتْ وفاته سنة ٦٧٣ هـ . (٥) هو محي الدين يحيى بن شرف
أبن مري بن حسن بن حسين بن محمد النووي . تَقَدَّمتْ وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) هو آبن بنت
الأعرز نفي الدين أبو القاسم عبد الرحمن آبن قاضي القضاة تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي .
تَقَدَّمتْ وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

وتَمَّ هذه الأبيات الحافظُ شهاب الدين أحمد بن حجر، فقال رحمه الله :

وَحَسْبُ الْخُلُقِ وَأَسْتَحْمُ فَنِي * أَسَاتَ أَحْسِنُ وَلَا تُطِلْ أَمَلَكُ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُؤَيِّهِ فَرَجًا * وَمَنْ عَصَاهُ وَلَا يَتُوبَ هَلَكَ

قلت : والبيت الثاني من قول ابن جماعة مأخوذٌ من قول المتنبي، ولكن فاته

الشَّئْبُ، وهو :

وَكُلُّ أَمْرٍ يُبْدِي الْجَمِيلَ ^(١) حَبِّ * وَكُلُّ مَكِينٍ يُنْثِي الْعِزَّ طَيْبُ

وتوفى الشيخ الإمام المؤرخ الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب ^(٢)

أبن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة البكري التويري الشافعي، صاحب التاريخ

المعروف «بتاريخ التويري» في يوم الحادى والعشرين من شهر رمضان . كان فقيهاً

فاضلاً مؤرخاً بارعاً، وله مشاركةٌ جيدةٌ في علوم كثيرة وكتب الخط المنسوب . قبل

أنه كتب صحيح البخاري ثمانى مرّات، وكان يبيع كل نسخة من البخاري بخطه

بألف درهم ، وكان يكتب في كل يوم ثلاث كرايس، وتاريخه سَمَاء : « منتهى ^(٣)

الأرب »، في علم الأدب « في ثلاثين مجلدا . رأيتُه وأستقيته ونقلتُ منه بعضَ شيء

في هذا التاريخ وغيره . ومات وهو من أبناء الخمسين . رحمه الله .

١٥ (١) رواية ديوان المتنبي : « وكل أمرى يبول ... »

(٢) كذا شبه في الأصلين والسلوك والمثل الصافي . وفي المردد الكاشفة : « أحمد بن عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد الله الملقب التويري شهاب الدين » . وفي الطالع السعيد : « أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

البكري ينبت بالكتاب التويري » . وفي المثل الصافي أنه توفى سنة ٧٣٣هـ . (٣) نسبة إلى التورية ،

أحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر . (٤) هكذا ورد في المثل الصافي

والأصلين وأبن كثير، مع أن التويري نفسه سماه : « نهاية الأرب في فنون الأدب » . راجع نهاية الأرب

طبع دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٢٥) .

وتوفى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الركني الساق الناصري بعد أن
أحمد بثلاثة أيام في عاشر المحرم وحمل إلى نخل فدين بها ، وأقيم الملك الناصر أنه
أغاثها بالسهم . وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر ، غير أننا
نذكره هنا تنبيهاً على ما تقدم ذكره . كان أصل بكتمر من مماليك الملك المظفر
بيبرس الجاشنكير ، ثم انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، لعله بالتقدم ،
فإن استاذ المظفر بيبرس كان أمره عشرة في أواسد دولته ، ولولا [أنه] اعتقه ما أمره ،
فلى هذا يكون عتيق المظفر . والله أعلم . ويقوى ما قلناه ما سنذكره ، وهو أن
بكتمر هذا حقيقى عند الملك الناصر بلجال صورته وجعله ساقياً . وكان غربياً في بيت
السلطان ، لأنه لم يكن له خُشْدَاش ، فكان هو وحده ، وسائر الخاصكة حرباً عليه .
وعظمت مكانته عند السلطان حتى تجاوزت الحد . قال الصلاح الصفدي : كان
يقال : إن السلطان وبكتمر لا يفترقان ، إما أن يكون بكتمر عند السلطان ،
وإما أن يكون السلطان عند بكتمر . انتهى كلام الصفدي باختصار .

- (١) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٥٧٣٣ هـ . (٢) في الأصلين هذا : « في تاسع المحرم » .
وتصحيحه عن السلوك وما تقدم ذكره في صفحة ١٠٥ من هذا الجزء . (٣) تقدم في ص ١٠٥
من هذا الجزء : « وحمل بكتمر إلى بيوت القصب فدفن بها » . (٤) نخل بإمالة التون وكسر
الخاء . أصل اسمها نخل (فتح التون وكسر الخاء) ثم حرفت إلى نخل . وقال أبو عبيد البكري في معجمه : بطن نخل
وهي من نخل الحاج ، وهي قرية ليس بها نخيل ولا شجر ، يسكنها قوم من الناس ، ويقال لها بطن
نخل . ووردت في معجم البلدان لياقوت : نخل : اسم موضع قديم شبه جزيرة سيناء في طريق الشام
من ناحية مصر . وكانت نخيل هضبة من محلات طريق الحج في الزمن السابق وبها آبار ماء عذب .
وهي اليوم بحج صير واقع في وسط جبال شبه جزيرة سيناء بقم سيناء المتوسط التابع لمحافظة سيناء بالصعيد .
الترقية التابعة للملكة المصرية . وتقع نخل شرق مدينة السويس على بعد ١٢٠ كيلو متر على خط
مستقيم منها ، وبها قلعة بوليس من عاكر حكمة الحدود لحفظ الأمن بذلك الجهة .
(٥) رابع صفحة ١٠٢ وما بعدها من هذا الجزء .

قلت : ووقع ليكتُم هذا من العظمة والقرب من السلطان ما لم يقع لغيره من أبناء جنسه . وقد استوعبنا أمره في « المنهل الصافي » مستوفى ، حيث هو كتاب تراجم الأعيان ، وليس لذكره هنا إلا الاختصار ؛ إذ هذا الكتاب موضوع للإطنا ب في تراجم ملوك مصر لا غير ، ومهما كان غير ذلك يكون على سبيل الاستطراد والضميمة لحوادث الملك المذكور لا غير ، فيكون الاختصار فيها عدا .

ملوك مصر أرششق ، وإلا يطل الشرح في ذلك حتى تريد علة هذا الكتاب على مائة مجلد وأكثر . وقد سقنا أيضاً من ذكر بكتُم في أصل ترجمة الملك الناصر قطعة جيدة فيها كفاية في هذا الكتاب ، تنتظر هناك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



سنة ثمانين وعشرين من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين ألتاس^(١) بن عبد الله الناصر حاجب المحجّاب بالديار المصرية في محبسه ختقاً في ليلة ثمانى عشر صفر ، ومُحِل من الند حتى دُفِن^(٢) بمجامعه بالشارع خارج بابي زويلة . وكان من ممالك الناصر عهد ، اشتراه ورقاه وأمره وجعله جاشنكيره ، ثم ولّاه الجهورية ، فصار في محل النيابة لشغور منصب النيابة في أيامه ، فكان أكابر الأمراء يركبون في خدمته ويجلس في باب القلعة

(١) خطبه المؤلف في المنهل الصافي بالمبارة فقال : « بضم الحززة ولام ساكنة ومع مفتوحة والفاء

بعدها سين مهمة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٦ من هذا الجزء .

وَقَفَّ الْمَجْنَابُ فِي خِدْمَتِهِ، وَلَا زَالَ مَقْرَبًا عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ لِأَمُورٍ بَلَّغَتْهُ عَنْهُ : مِنْهَا ، أَنَّهُ كَانَ أَتَقَى مَعَ يَكْتُمُ السَّاقِ عَلَى قَتْلِ السُّلْطَانِ، وَمِنْهَا عَجَبُهُ لِهَبِ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَتَهْتِكُهُ بِسِيَّهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَمَّا حَبَسَ السُّلْطَانُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَفَّه . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَصْلِ تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحِجَازِ نِزْدَةَ أُخْرَى يَمُرُّ مِنْهَا أَحْوَالُهُ . وَكَانَ أَلْمَاسٌ غُنْبِيًّا لَا يَمُرُّ بِالْعَرِيَّةِ شَيْئًا . وَكَانَ كَرِيمًا وَيَبَاحِلُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْمَانَ بْنِ عَيْسَى مَلِكِ الْعَرَبِ وَامِيرِ آلِ فَضْلِ فِي خَامِسَ عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَتَوَلَّى الْإِمْرَةَ بَعْدَهُ سَيْفُ بْنُ فَضْلِ [بْنِ عَيْسَى أَبْنُ مَهْمَانَ] .

وَتُوفِيَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَسَدُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ ابْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ يُوسُفَ بْنِ عَمْرِو [بْنِ عَلِيٍّ] ابْنِ رَسُولِ مَمْلُوكِ الْيَمَنِ ، بَعْدَ مَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ بِقَلْعَةِ دُمْلُوهُ^(١)، وَصَارَ الظَّاهِرُ هَذَا يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ الْمُجَاهِدِ، ثُمَّ بَجَّهَ الْمُجَاهِدُ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ وَخَفَّهَ بِقَلْعَةِ تَيْزِ .

وَتُوفِيَ قَاضِي حَمَةِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْيَدِيمِ الْحَلِّيِّ الْأَصْلِ الْحَنَفِيِّ عَنْ نَحْوِ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِيَاسَةٍ وَفَضْلٍ .

(١) فِي الْمِثْلِ السَّاقِ وَالْفَرْدِ الْكَامَةِ أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٤٤ هـ . (٢) الزِّيَادَةُ مِنَ الْفَرْدِ الْكَامَةِ وَالْمِثْلِ السَّاقِ . (٣) تَكَلُّفٌ عَنِ السُّلُوكِ وَالْمِثْلِ السَّاقِ . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ سَيْفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رَسُولٍ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٦٤ هـ كَمَا فِي الْمِثْلِ السَّاقِ أَوْ سَنَةَ ٧٦٦ هـ كَمَا فِي صَحِاحِ الْأَعْيُنِ (ج ص ٢٠) . (٥) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ قُرْبَ ٢ ص ٨٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٦) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ قُرْبَ ٢ ص ٧١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْقَلْبَةِ .

وتوفى الأمير طغئى عمر بن عبد الله [المصرى^(١)] الناصرى أحد مماليك الملك الناصر وزوج أبنته في ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شهر ربيع الأول . وكان من أجل مماليك الناصر وأحارائه وأحد خواصه .

وتوفى الأمير سوسون^(٢) بن عبد الله الناصرى أحد مقددى الألوف بديار مصر وأخو الأمير قوصون في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الحافظ ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن محمد [بن أحمد^(٣)] بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليمىرى الإشبيلي في شبان . كان إماماً حافظاً مصنفًا ، صنف السيرة النبوية وسمّاه « كتاب عيون الأثر » في فنون المغازي والشهائل والسير ، وخصّص ذلك سماه « نور العيون » ، وكتاب « تحصيل الإصابة » في تفضيل الصحابة ، و« التّحقيق الشّذى » في شرح جامع الترمذى .
١٠ وكتاب « بشرى الأليّيب » بذكري الجليّب . وكان له نظم وثر علامة فيهما حافظاً مقيمًا . ومن شعره قصيدته التي أولها :

عَهْدِي بِهِ وَالْبَيْتُ لَيْسَ بِرَوْعِهِ • صَبَاً بَرَأَهُ تُحْمَلُهُ وَدُمُوعُهُ
لَا تَطْلُبُوا فِي الْحُبِّ تَارَةً تَنْسِي • فَاَلْمَسْتُ مِنْ شَرِّعِ الْفَرَامِ شُرُوعُهُ
عَنْ سَاكِنِ الْوَادِي - سَقْتَهُ مَدَامِي - • حَدَّثَ حَدِيثًا طَابَ لِي مَسْمُوعُهُ
١٥

(١) زيادة مما تقدم في ترجمة الملك الناصر محمد ص ٩٠ من هذا الجزء ومن الملوك .

(٢) ورد في بعض المصادر بالصاد . (٣) التّحقيق عن ذيل تذكرة الحافظ للذهبي ، والدرر الكامنة والملوك والمجلد الثاني وطبقات الشافعية . (٤) في الأصلين واتسبل الساق : « عيون السير ... الخ » . وتصحيحه من شذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافعية . وتوجد

٢٠ منه نسخ مخطوطة كاملة وأجزاء من نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة . (٥) توجد منه نسخ كثيرة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة . ونسخة أخرى مخطوطة في فهرس الحديث تحت رقم [١٥٦٢ حديث] .

(٦) في حاشي ذيل تذكرة الحافظ ص ١٧ : « القنوح الشّذى » في شرح الترمذى .

أَقْدَى الَّذِي عَنَتِ الْبُذُورُ لَوَجْهِهِ • إِذْ حَلَّ مَعَى الْحُسْنِ فِيهِ جَمِيعُهُ
 الْبَسْدُ مِنْ كَلْبٍ بِهِ كَلْبٌ بِهِ • وَالنَّصْنُ مِنْ عَطْفٍ عَلَيْهِ خُضُوعُهُ
 قَهْ حَلَوَى الْمَرَاثِفِ وَاللِّمَى • حَلَوَى الْحَدِيثِ ظَرْفُهُ مَطْبُوعُهُ
 دَارَتْ رَحِيقُ لِحَاطِهِ فَلَمَّا بِهَا • سَكَّرَ يَحْلُ عَنْ الْمَدَامِ صَنِيعُهُ
 يَحْسِي فَأَعْمِرُ عَتَبَهُ فَإِذَا بَدَأَ • بِخَلْقِهِ مَا جَنَاهُ شَفِيعُهُ

وَتُوْقِي الْأَمِيرُ قَرْطَالَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ نَائِبِ طَرَابُلُسَ، وَقَدْ جَاوَزَتَيْنِ مَسْنَى
 فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ صَفْرًا، وَكَانَ مَقْلَبًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمَرَهُ وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ إِلَى أَنْ
 مَاتَ بِهَا .

وَتُوْقِي الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِطَرَابُلُسَ نَائِبِ مَسْقَدٍ
 فِي حَادِي عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مُقْدَمًا .

وَتُوْقِي قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيحُ بْنُ الْخَطِيبِ مَجْدُ الدِّينِ عَمْرُ
 أَبِي عَثَانَ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالرَّيْحِيِّ، فِي سَادِسِ صَفْرِ الْقَاهِرَةِ وَهُوَ قَاضِي
 الْمَسْكُورِيَا . وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا .

وَتُوْقِي الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ خَاصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ
 بِالْبِدَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ بَدَمَشَقَ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ عَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ .

(١) الكلف هنا : شيء يكون في الوجه كالسم أو هو السواد .

(٢) رواية بلفاظ الشافعية : « قه مسرول ... الخ » .

(٣) في التلج الصافي والهرور الكامنة : « فراطى » بألف ياء الزاء .

(٤) ضبط في الهرور الكامنة « بضم الطاء وسكون الزاء » . وفي التلج سماء : « كرك » .

(٥) في التلج الصافي : « خاص بك » .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينِ حَرَمِيُّ بْنُ قَاسِمِ بْنِ يَوْسُفَ الصَّامِرِيِّ الْقَافُورِيِّ^(١) النِّفْقِيَّةِ^(٢) الشَّافِعِيَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثماني أمصاع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

فيها تُوِّفَى الأمير علم الدين سَنَجَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِزَّازِ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَهُوَ مَعزُولٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ مُحَادَى الْآخِرَةِ عَنْ نَحْوِ تِسْعِينَ سَنَةً . وَأَصْلُهُ مِنْ مَمْلُوكِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قُلاوُونَ وَتَرَفَّى حَتَّى صَارَ خَازِنًا ثُمَّ شَادَ الدَّوَابِينَ ، ثُمَّ وَلِيَ الْكَشَفَ بِالْبَهْنَسَا بِالْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَاهِرَةَ وَشَدَّ الْجُفَاهَاتِ وَأَقَامَ عِدَّةَ سِنِينَ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ ، وَإِلَيْهِ يُقَسَّبُ حِكْمُ الْخِزَّازِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ

- (١) في الدور الكامنة : « ابن حاتم » . (٢) نسبة إلى بلدة قافور قاعدة مركز قافور أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر . (٣) راجع الحاشية رقم ١٥٥ ص ٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٥ ج ٢) فقال : « إن هذا الحكيم فياً بين ركة القبيل وخط الجامع الطرولق ، كان من جهة البساتين ثم صار إصطبلًا لخيول الخاليف السلطانية . فلما سلطن الملك العادل كتبنا أنخرج منه الخيول وعلقه ميداناً شرف على ركة القبيل في سنة ٦٩٥ هـ . ولما سلطن العادل كتبنا أهل أمر الميدان ، نصر فيه الأمير علم الدين سنجر الخازن وإلى القاهرة بيتاً ، فصرف من حينئذ يحكم الخازن ويحكم الناس في البيت . وأشترا فيه الدور الجليلة .
- ولما تكلم المقرئ على ميدان ركة القبيل (ص ١٩٨ ج ٢) قال : « إن هذا الميدان أنشأه العادل كتبنا ، وبادر الناس في ذلك إلى بناء الدور بجانبه ، وكان أول من أنشأ هناك الأمير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذي عرف اليوم بحكم الخازن ، وتلاه الناس والأمراء في البناء » ، ثم قال : « وبإيجاز هذا الميدان باقياً إلى أن عمر الملك الناصر محمد بن قلاوون نصر الأمير بكسر اللام على ركة القبيل ، فأدخل فيه جميع أرض هذا الميدان ووجهه لإصطبل نصر الأمير بكسر اللام في سنة ٧١٧ هـ .

على برحكة القيل، وتربته بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة .
وتوفي الأمير صلاح الدين طرخان ابن الأمير بدر الدين بقمري بسجنه
بالإسكندرية في جمادى الأولى بعد ما أقام بالسجن أربع عشرة سنة .

وتوفي الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور
ابن منير الحلبي ثم المصري الحنفى . ومولده في سنة أربع وستين وسبعمائة . وكان بارعا
في فنون صاحب مصنفات ، منها « شرحه لسطر صحيح البخارى » ، و « تاريخ مصر »
في عدة مجلدات ، بيض أوائله ولم يقف عليه إلى الآن ، وتخرج نفسه أربعين
تساعيات . وهو ابن أخت الشيخ نصر المتنجي ، وبخاله كان يهرق وأنشع بصحبته .

===== وما ذكره القرزى من الميدان المذكورين أن أرضه قد دخلت بأكملها في قصر بكترو الساقى .
وأما حكر الخازن فكان مجاورا لقصر من الجهة الشرقية أى لأرض الخوض المرصود في وقتنا الحاضر .
وبنا على ذلك تكون الأرض التى كان قائما عليها حكر الخازن واطئة في المنطقة التى تحته اليوم من الشرق
بشارع جامع أزبك وحارة نجسم الدين ، ومن الشمال بحارة نجم الدين أيضا وبطلة حمام بابا ، ومن
الغرب شارع محمد قمرى باشا ، ومن الجنوب شارع الخضيرى بالقاهرة .

ولما تكلم على باشا مبارك في خطبه على شارع نور الختام (ص ١٢٦ ج ٢) قال : إن هذا الشارع
كان يعرف أولا بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدر الخادم بالهدال المهمة بدل الزوى المنجبة ،
كما ربه ذلك في جميع أملاك هذه المنطقة . ثم ذكر في صفحة ٥٩ ج ٢ أن منزل مصطفى رياض باشا
الذى به اليوم محكمة مصر للشرطة السبى كانت يدرب الخادم والآن بشارع نور الختام .

وبالبحث تبين لى أن درب الخادم الذى يعرف اليوم بشارع نور الختام لم يكن بحكر الخازن أو الخادم ،
وإنما هو الطريق التى كانت توصل إلى الحكر المذكور فعرفت بذلك .

وقد اطلعت على خطة التنظيم آسم حنبر الخازن على حارة منفردة من ميدان مصطفى باشا فاضل شرق
العمدة الخديوية بأخبار أن حكر الخازن كان في تلك الجهة . وهذا غير صحيح ، لأن الجهة المذكورة
بيدة من الموقع الأصلى لهذا الحكر ولا علاقة لها به ، كما ذكرنا .

(١) بالبحث عن مكان هذه التربة تبين أنها قد أكتشفت ومن المتصور تعيين مكانها الآن لأن حياة
الإمام الشافعي المسماة بالقرافة المصرية قد طرأ عليها تغييرات كثيرة . (٢) في الدرر الكاسية :

« طربى » بالجيم وألف ويا . (٣) قدمت وقافته سنة ٥٧١٩ هـ .

وتوفي الشيخ الإمام المجدد العلامة محمد بن بكتوت الظاهري القلندوي^(١) الحنفى بطرابلس في خامس عشر ربيع الأول، وكان كاتباً مجيداً . ذكر أنه كتب على ابن الوحيد . وكان يضع المعبرة على يده اليسرى والمجملدة في يده من كتاب الكتاب للزحتمري . ويكتب منه ما شاء وهو يفتي فلا يقط^(٢) . وكان أولاً خصباً عند الملك المؤيد صاحب حماة ، وأقام عنده مدة ثم طرده عنه .

وتوفي الشيخ الواعظ شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير بمصر في جمادى الآخرة . وكان قصباً يسط الناس وعليه قابلية .

وتوفي القاضي زين الدين عبد الكافي ابن ضياء الدين علي بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي^(٣) بالهولة وهو على قضائها . وكان قصباً بارعاً .

- ١٠ (١) نسبة إلى طائفة القلندوية . راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٦ من هذا الجزء .
- (٢) تقدمت وفاته سنة ٧١١ هـ . وفي المورد الكامة : « كتب على ابن خطيب بطلبك » الذي سيذكر المؤلف وفاته بعد قليل . (٣) في السلك : « على زنده » . (٤) في أحد الأصلين وحاشي المورد : « وهو يفتي » . (٥) في شذرات الذهب : « الحسين بن راشد » . (٦) في المورد الكامة أنه توفي في ذي الحجة . (٧) السبكي نسبة إلى سبك وهو اسم لغريتين فدينين في مصر ، إحداهما سبك الضحاك ويقال لها سبك الثلاث لأنقاد سوقها في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وهي الآن إحدى قرى مركز متوف بمديرية المنوفية وهي التي ينسب إليها عبد الكافي المذكور ، كما ورد في كتاب حسن الماضرة للسيوطي . والقرية الثانية سبك السيد أو سبك السويضات ، وتسمى اليوم سبك الأحد لأنقاد سوقها في يوم الأحد من كل أسبوع ، وهي إحدى قرى مركز أشمون بمديرية المنوفية بمصر (٨) الهولة المقصودة هنا مدينة الهولة الكبرى قاعدة مركز الهولة الكبرى بمديرية الغربية بمصر .
- ٢٠ وهي من المدن المصرية القديمة ، أسماها القديم « ديسوس » والقبلي « دفلا » . ولما فتح العرب مصر هرفت بأسماء هولة دفلا أو هولة شريون . وكان يوجد قديماً بمصر نحو ستين قرية بأسماء هولة ، تتميز كل قرية منها بلب تعرف به أو بنسبة تعرف بها ، وقد تغير أسماء بعضها فأصبح عددها الآن ٣١ قرية كلها متصلة إلى مبرز لها بأسماء هولة كذا ، ما هذا الهولة هذه فيقال لها الهولة بإداة التعريف لتبوتها . وقد غلب على هذه المدينة اسم الهولة بنبر إضافة حتى صار لا يفهم عند الإطلاق إلا هي ، ويقانها اليوم الهولة الكبرى لتمييزها من القرى الأخرى التي بأسماء هولة .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلِ السُّلَيْمِيِّ^(١) شَيْخِ الْكُتَّابِ فِي زَمَانِهِ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ خَطِيبٍ بِبَيْتِكَ يَدْمَشْقَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ .

❦ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ لَمْ يَجْرِدْ . مِيلَاجُ الزِّيَادَةِ نَحْسَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاحِدًا وَعَشْرُونَ إصْبَاعًا . وَاقْتِ تَعَالَى أَمَلُ .

١٠ = ووردت في كتاب أحسن التقاسيم للقدسي باسم المحلة الكبيرة . وفي نزهة المشتاق : المحلة مدينة كبيرة ذات أسواق حارة وتجارات ثاقبة وشعيرات شائعة . وقال ياقوت في معجم البلدان : المحلة مدمع مواسم بمصر ، منها محلة دغلا وهي أكبرها وأشهرها ثم ذكرها مرة ثانية فقال : ومنها محلة شريقون بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى ، مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي ذات جنتين ، أحدهما سدةقا والأخرى شريقون . وبغهم عما ذكره ياقوت أن محلة دغلا هي بلدة أخرى غير محلة شريقون التي هي المحلة الكبرى في حين أنها بلدة واحدة . ولكن يظهر أن ياقوت نقل أسم محلة دغلا من كتاب غير الذي نقل عنه محلة شريقون ، فظن أنها بلدتان لا علاقة لإحداهما بالأخرى ، والحقيقة أنها بلدة واحدة كما ذكرنا .

١٥ ووردت في الانتصار لأبن دقاق : محلة دغلا وتعرف بمدينة المحلة وهي قصبة إقليم القروية بمصر ، ولايتها تعرف قديما بالوزارة الصغيرة وهي مدينة كبيرة ذات أسواق ومساجد ومدارس وقياسر وفنادق ومساكن وبساتين .

وكانت المحلة الكبرى قاعدة لإقليم القروية من عهد الدولة الفاطمية إلى القرنين الخامس ، فانه في سنة ٥١٢٥ هـ = ١٨٢٦ م نقل ديوان مديرية القروية والمصالح الأميرية الأخرى من المحلة الكبرى إلى مدينة طحطا بيا . على طلب عباس باشا حلى الأول منذ كان مدبرا للقروية والمنوفية اللتين كانتا يديرهما سموه باسم مديرية روضة البهرين . وبسبب هذا النقل أصبحت المحلة في ذلك الوقت من التواضع الثانية لمركز حمود كما أصبحت طحطا قاعدة لمديرية القروية . وفي سنة ١٨٨٢ قبل ديوان المركز من منتد إلى المحلة الكبرى فأصبحت قاعدة لمركز المحلة الكبرى ، ولا تزال من أكبر المدن المصرية وأشهرها ، فهي مركز تجاري عظيم للقمطن والمحصولات الزراعية الأخرى وتنتج الأقمشة القطنية والحسيرية على اختلاف أنواعها وألوانها .

٢٥ وقد زادت شهرة المحلة وزاد عدد سكانها بسبب الحياض والمعامل الكبيرة التي أنشأتها فيها شركة مصر من سنة ١٩٢٠ لطليح القطن وفزله ونسجه وتكره . فزال هذه المؤسسات الضخمة يجمع الفضل الأكبر في عمران مدينة المحلة الكبرى وراقية أهلها حتى أصبحت في مقدمة المدن الصناعية بمصر .

(١) في الأصلين : « السمي » . وبما أن بناءه من السلوك والحدود الكاسية . وفي شذرات الذهب وابن كثير . « المسلي » .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ،

وهي سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

- فيمّا توفّي القان^(١) بو سعيد بن القان محمد تَرْبُندًا بن القان أرغون بن القان
أبًا بن القان الطاغية هُولاكو ملك التار وصاحب العراق والجزيرة وأذربيجان^(٢) .
وَتُرْسَانَ والروم وأطراف ممالك ما وراء النهر في شهر ربيع الآخر ، وقد أضاف
على ثلاثين سنة . وكانت دولته عشرين سنة ، لأنَّ جلوسه على تخت الملك كان
في أول جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة بمدينة السلطانية^(٣) ، وعمره
إحدى عشرة سنة . وبوسعيد أسم غير كُتِبَ (بضم الباء ثانية الحروف وسكون الواو) .
وسعيد معروف لاحاجة لتعريفه ، ومن الناس من يقول بوسعيد (بالصاد المهملة) .
وكان بوسعيد المذكور ملكًا جليلًا مهبا كريمة عاقلا ، ولديه فضيلة ، ويكتب
الخط المنسوب ، ويُجيد ضرب العود والموسيقى ، وصنّف في ذلك قطعًا جيدةً
في أنغام غريبة من مذاهب النغم . وكان مشكور السيرة ، أبطل في سلطته عذّة
مكوس ، وأوراق الخور من بلاده ومنع الناس من شربها ، هدم الكنائس ، ووژث
ذوى الأرحام ، فإنه كان حفيظًا ، وهو آخر ملوك التار من بني چِنْغِيْزْخان . ولم يبق للتار
بعد موته قاطعة إلى يومنا هذا .

(١) في المورد الكاشفة أنه توفّي سنة ٧٣٧ هـ . (٢) في الأصلين : « بوسعيد محمد بن

ابن القان ترَبُندًا » . والصحيح مما تقدم في ص ٢٣٨ من هذا الجزء ومن الملوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٧٣ من هذا الجزء . (٤) تقدم في ترجمة أبيه ص ٢٣٩

من هذا الجزء : أن جلوسه كان في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعمائة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣٩ من هذا الجزء .

- وتوفى الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرف المعروف بنبأ الكرك مجوسا بنصر الإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى . وأصله من مماليك الملك المنصور قلاوون ، وأضافه قلاوون إلى ولده الأشرف خليل وجعله أستاذاره فُيُوف بالأشرف ، واستمر بخدمة الملك الأشرف إلى أن تسلطن ، أمره ثم ولّاه نيابة الكرك . وقيل : إنه ما وُلّي نيابة الكرك إلا في سلطنة الملك الناصر الثانية ، وهو الأقوى . وقد مرّ من ذكر آقوش هذا أشياء كثيرة في ترجمة المُظفَّر بيبرس ، وعند قدوم الملك الناصر إلى الكرك لمّا خلع نفسه وغير ذلك . وكان آقوش أميرا جليلا معظما ، وكان يقوم له الملك الناصر لمّا يدخل عليه وهو جالس على تخت الملك أمام الخدم . وطالت أيامه في السعادة ، وله مآثر كثيرة . وهو صاحب الجامع الذي بأحر الحسنية بالقرب من كوم الرّيش ، وهو إلى الآن عامر وما حوله خراب .
- وتوفى الأمير أَيْتَشُ بن عبد الله المحمدي نائب صفد في ليلة الجمعة سادس عشرين ذي الحجة . وكان من مماليك الملك الناصر محمد ومن خواصه ، وهو أحد من كان ينذبه الناصر وهو بالكرك لمهامه ؛ ولما تسلطن أمره ثم ولّاه نيابة صفد وغيرها إلى أن مات . وكان أميراً عارفا كاتباً فاضلاً عاقلاً مدبراً متواضعا كريما .
- وتوفى الأمير سيف الدين إِيثاقُ بن عبد الله الناصري أحد مُقَدِّمَي الألواف في ثامن عشرين شعبان ، وكان أيضا من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن أكابر مماليكه .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من هذا الجزء . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٣ هـ . (٤) في تاريخ سلاطين المماليك : «سادس عشر ذي الحجة» . (٥) كذا في الأصلين . وفي الدرر الكامنة : «إثاق» بدون ياء . وفي السلوك : «سيف الدين الباقري» . ويطلب هل الظن أنها بحرفة من كلمة «إيثاق» . (٦) في الدرر الكامنة أنه توفى في شهر رمضان .

وتوفى شيخ الكتاب عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصارى^(١) الشافعى المعروف بابن العفيف، صاحب الخط المنسوب . كتب عدة مصاحف بخطه . وكان إماما في معرفة الخط ، وعنده فضائل ، وله نظم وثر وخُطَب ، تصدى للكتابة مدة طويلة ، وأنتفع به عامة الناس . وكان صالحا دينيا خيرا فقيها حسن الأخلاق . مات بالقاهرة ودُفن بالقرافة وله إحدى وثلاثون سنة .

وتوفى القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله ابن محمد القيسراني كاتب حلب في ذى القعدة .

وتوفى الشيخ تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي^(٢) الفقيه الشافعى القرضى العروضى الأديب .

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبع عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا . والوفاء يوم النوروز .

(١) في الملوك : « ابن الحسين » . (٢) كذا في الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأجل الصعيد صفحة ١٣٣ وطبقات الشافعية والحرر الكاتبة . والسهمودي نسبة إلى سيمود وسيمود من القرى المصرية ، اسمها المصرى : « سيمهوت » والنيل : « سمهوت » ومع اسمها الحال وهو سيمود . ووردت في سيم البلدان : « سيموط » قرية كثيرة على شاطئ غربى النيل دون فرشوط بالصعيد الأعلى بمصر . وفي النخبة السنية لابن الجيمان : سيمود من أعمال القوصية . والآن سيمود إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا .

وبسبب أنشاع زمام سيمود وكثرة عدد نيجورها وسكانها قسم زمامها أى أراضيها في تاريخ سنة ١٢٤٥ إلى خمس نواح ، وهى سيمود حقه وهى الأصلية والبحرى سيمود والقبلى سيمود والأوسط سيمود والشرقى سيمود ، وكلها من قرى نجع حمادى . وفى الأصلين والسلوك وهامش الحرر الكاتبة : « السنودى » وهو محريف . والسنودى نسبة إلى سمند ، وهى من المدن المصرية القديمة كانت عاصمة المملكة المصرية في عهد الأسرة الثالين الفرعونية وكانت اسمها الفرق « بنبوتير » والمف « سيميتير » والروى « سيميتير » والقبلى « سموت » ومع اسمها الفرقى سمند . وهى الآن قاعدة مركز سمند أحد مراكز مديرية الغربية بمصر .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

- فيها توفي الأمير عز الدين ^(١) أيمن الخطيرى المنصورى أحد أمراء الأتولف بالدار المصرية في يوم الثلاثاء أول شهر رجب بالقاهرة . وأصله من مالِك الخطير
- الرومى والد أمير مسعود ، ثم انتقل إلى ملك المنصور قلاوون ، فرقاه حتى صار من أجل الأمراء البرجية . ثم ترقى في الدولة الناصرية وولى الأستاذارية . ثم وقع له أمور، وقبض عليه السلطان الملك الناصر محمد في سلطته الثالثة ، ثم أطلقه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة [ألف] وزيادة إمرة عشرين فارساً، وصار معظماً عند الناصر،
- ويجلس رأس الميسرة، وبنى أكبر أمراء المشورة . وكان لا يلبس قباً مطرزاً ١٠ ولا يدع عنده أحداً يلبس ذلك . وكان أحمر الوجه متنور الشيبة كريماً جوداً واسع النفس على الطعام . حتى أن أستاذاره قال له يوماً : يا خوند، هذا السكر الذى يعمل فى الطعام ! يا بضر أن نعمله غير مكرر ؟ فقال : لا ، فإنه يبقى فى نفسى أنه غير مكرر فلا تطيب . ولما مات خلف ولدين أميرين : أمير على وأمير محمد . وهو من الأمراء المشهورين بالشجاعة والدين والكرم ، وهو الذى عسّر الجامع برمّلة بولاق ١٥ على شاطئ النيل والرّبع المشهور ، وغرم عليه جملة مستكثرة ، فلما تم أكله البحر ورماء ، فأصلحه وأعادته فى حياته . وقد تقدم ذكر بناءه لهذا الجامع فى أصل ترجمة الملك الناصر ، وسبب مشتراه لموضع الجامع المذكور وتاريخ بناءه .

(١) فى الدور الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٨ (٢) تكملة عن التل الصافى .

٢٠ (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن هذه الطبعة . وراجع أيضاً ص ١١٨ — ١١٩ من هذا الجزء .

وتوفى الأمير سيف الدين أئبك بن عبد الله الحموي في يوم الأربعاء خامس عشرين شعبان على مدينة آيَّاس، وقد بلغ مائة سنة، فحمل إلى حمة ودُفِن بها . وكان مُهابا كثير المعطاء، طالت أيامه في الإمرة والسعادة . وهو عن تأمر في دولة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . رحمه الله .

- وتوفى الشيخ المعتد الصالح محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم المرشدي، صاحب الأحوال والكرامات والمكاشفات بناحية منية مرشد في ثامن شهر رمضان . وكان للناس فيه اعتقاد حسن، ويُقصد للزيارة .

وتوفى الشيخ قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل التلبي الأذفوي في يوم عرفة بأدفو . وكان قريبا فاضلا بارعا ناظرا .

- ١. وتوفى الشيخ المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد البونيني البليكي الحنبل . ومولده سنة سبع وستين وسمائة، ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في معجمه وأثنى عليه .

وتوفى الشيخ ناصر الدين محمد ابن الشيخ المعتد إبراهيم بن معضاد الجعبري الواعظ بالقاهرة في يوم الاثنين رابع عشرين المحرم . وكان يحفظ الناس، وجلس مكان والده الشيخ إبراهيم الجعبري، وكان لوعظه رونق، وهو من بيت صلاح ووعظ .

- (١) في السلوك: « يوم الأربعاء خامس عشرين ذي القعدة » . وفي المنيل الصافي: يوم الأربعاء خامس عشر ذي القعدة « وفي الدور الكامة: « وابع ذي الحجة » . (٢) هي ميناء لبلاد أرمينية الصغرى على البحر الأبيض المتوسط . وهي الآن إحدى موانئ بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) . وقد ضُهِبَ أبو القصد، إسماعيل والفتقشدي بالصارة « بفتح الحزة المفردة والياء المثناة من تحت ثم أفت وسين » . (٣) في الدور الكامة: « ابن أبي محمد إبراهيم » . (٤) اسمها الأصل منية بن مرشد، كما ورد في كتاب نائمة السنين لأبن الجيمان من نواحي إقليم فوه . وهي اليوم منية المرشد إحدى قرى مركز فوه بمصر . (٥) هكذا في السلوك والدور الكامة . وفي الأصلين: « تاسع عشرين المحرم » .

- وتوفى المُسنَدُ المعمرُ مُسند الديار المصرية شرف الدين يحيى بن يوسف المُقنَّصِ المعروف بأبن المصري بالقاهرة عن نيف وتسعين سنة ^(١١) .
- وتوفى الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ [بن الحسن بن عليّ] الحويزاني شيخ خاتمه سيد السُّدَّاء في صفر بالقاهرة . وكانت لديه فضيلة ، وعنده صلاح وخير .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثمان عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

- ١٠ فيها توفى قاضي قضاة دِمَشْقَ شهاب الدين محمد ابن المجيد عبد الله بن الحسين ابن عليّ الإدريسيّ الزرزاريّ الشافعيّ ، وقع عن بنته فزَمَ الفراش أسبوعا ومات في جمادى الأولى بِدِمَشْقَ . ومولده سنة اثنتين وستين وسبعمائة . وكان بارعا في الفقه والفروع والشروط ، وأقرب ودّرس وكتب الطباق وسمع الكثير ، وولّى قضاء دِمَشْقَ بعد القاضي جمال الدين بن حَمَلَة ، وعُزِّلَ بالقاضي جلال الدين القزويني . ولما توفى القاضي شهاب الدين ابن القيسرانيّ كتابة مر دِمَشْقَ توجه القاضي شهاب الدين هذا إليه لثبنته ، فنفرت به البغلة في الطريق فوقع فشجّ دماغه ، فحُمِلَ في حِفْظَةٍ

(١) في السرك : « عن نيف وسبعين سنة » (٢) في السرك : « جمال الدين » .
 (٣) زيادة عن السرك والحدود الكاشة . (٤) في أحد الأصلين : « الزبدي » وبالأصل : « لأكرم موضع هذه الكلمة بياض ؟ » . وما أبتناه من النبل الصافي والحدود الكاشة . (٥) سند كرامته في هذه السنة . وفي الأصلين : « جمال الدين بن حَمَلَة » بالهاء . وتصحيحه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب والحدود الكاشة .

إلى بيته ومات بعد أسبوع . ولما وقع من بطنه قال فيه الشيخ شمس الدين محمد ابن الخياط الدمشقي رحمه الله :

بَنَلَةُ قَاضِيْنَا إِنَّمَا زُوِلَتْ • كَانَتْ لَهُ مِنْ فَرْقِهَا الْوَاقِعَةُ

تَكَثَّرُ الْهَاءُ مِنْ عَجْجِهِ • حَتَّى فُتِلَتْ عَلَى الْقَارِعَةِ

فَظَهَرَتْ زَوْجَتُهُ عِنْدَهَا • تَضَاقًُّا بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ

وتوفي الشيخ الإمام العلامة التحوي ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعروف بأبن القويح القرشي التونسي المالكي التحوي ، صاحب الفنون الكثيرة بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة .

وتوفي شيخ الإسلام شرف الدين حبة الله ابن فاضى حماة نجم الدين عبد الرحيم ابن أبى الظاهر ابراهيم بن المسلم بن حبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافعي الجهني المعروف بابن البارزى قاضى حماة فى نصف ذى القعدة . ومولده فى خامس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة . وكان إماما علامة فى الفقه والأصول والنحو واللغة ، وأقرب ودروس سنين وانتفع الطلبة به وتخرج به خلافي ، وحكم بحجة دهر ، ثم ترك الحكم وذهب بعصره . وصنف كتابا كثيرة ، وجمع مرآت ، وحدث بأماكن . ولما مات غلقت [أبواب] حماة لمشهده . ومن مصنفاته :

تفسيران ، و « كتاب بديع القرآن » ، و « شرح الشاطبية » ، و « الشرعة فى السبعة » و « كتاب الناح والمسنوخ » ، و « كتاب مختصر جامع الأصول » ، مجلدين و « الوفا

(١) فى المورد الكامة : « يسدها » . (٢) ورد فى المورد الكامة : « والقويح على الألسنة يضم للقاف . وتقول ابن رافع عنه أنه قال : إنه يفتح القاف . وذكر عن بعض المتأخرين أن القويح طائر » . (٣) فى المورد الكامة : « فى الخامس والعشرين من رمضان » . (٤) الزيادة من المورد الكامة . (٥) فى الأصلين : « البرعة فى البيعة » . والصحيح من المورد الكامة وكشف الظنون .

في شرح [أحاديث] المصطفى «، و» الأحكام على أبواب التنية «، و» غريب الحديث «، و» شرح الحاوي في الفقه « أرح مجلدات، و» مختصر التلخيص في فقه «، و» الزبدة في الفقه «، والمتامك «، [وكتاب في] العروض، وغير ذلك.

- وتوفي القاضي الرئيس عبي الدين يحيى بن فضل الله بن مجمل العمري القرشي كاتب السر الشريف - ثم أولادهم بمصر آخرًا، وهو أخو القاضي شرف الدين عبد الوهاب «، وأخو القاضي بدر الدين محمد «، ووالد القاضي العلامة شهاب الدين أحمد «، وبدر الدين محمد «، وعلاء الدين علي «، وجد القاضي بدر الدين محمد بن علي - آخر من ولي من بني فضل الله كاتب السر - بديار مصر الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.
- قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك : لم أر في عمري من كتب النسخ ونسخ الخارج والحواشي أحمل وأظرف ولا ألطف منه «، بل الشيخ فتح الدين بن سيد الناس معه والقاضي جمال الدين إبراهيم آبن شيخنا شهاب الدين محمود «، فإن هؤلاء الثلاثة غاية في حسن الكتابة . لكن القاضي عبي الدين هذا رخصت يده وأرتجت كتابته أخيرًا . قال : ولم أر عمري من قال سعادته في مثل أولاده وأملأكه ووظائفه وعمره . وكان السلطان قد بالغ أخيرًا في احترامه وتظيمه، وكتب له في أيام الأمير سيف الدين ألبسائي الداودار توقيعًا بالجناب العالي يقلُّ الأرض، وأستغنى من

- (١) زيادة من شلوات القهب . (٢) هو : « إظهار الفتاوى من أسرار الحاوي » .
 يوجد منه الجزء الأول والثاني مجلدين بخطوطين محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢) قه شافعي .
 وله كتاب آتومسي : « تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي » بخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٩) قه شافعي . راجع تاريخ آبن الوردي في وفيات هذه السنة . (٣) زيادة من التلخيص الصافي . (٤) تخرّجت وفاة سنة ٥٧١٧ هـ . (٥) تخرّجت وفاة سنة ٥٧٠٦ هـ .
 (٦) توفى سنة ٥٧٤٩ هـ (من التلخيص الصافي والدرر الكامنة) . (٧) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٦ هـ . (٨) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٦٩ هـ . (٩) توفى سنة ٥٧٩٦ هـ (من التلخيص الصافي والدرر الكامنة) . (١٠) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٩٠ هـ .

ذلك وكشطها وقال: ما يصلح لتعمم أن يُدعى به « المجلس العالي » . انتهى كلام الشيخ صلاح الدين .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقي الشافعي قاضى قضاة دمشق بها . وكان قاضيا بارعا ، ولى قضاء دمشق إلى أن عُزل بقاضى القضاة شهاب الدين بن الجيد .

وتوفى الأمير سيف الدين طنجي بن عبد الله المنصوري في المجلس . وكان من أعيان الأمراء البرجية ممدودا من الشجعان .
وتوفى الأمير سيف الدين صليبه بن عبد الله كاشف الوجه القليل^(١) ، وكان من القلّة ، مهد البلاد في ولايته .

وتوفى الأمير سيف الدين أقول بن عبد الله المنصوري ثم الناصري الحاجب .
بديار مصر . وكان من أعيان الأمراء .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصّفي الطيب ، ومولده في سنة إحدى وستين وستائة . كان من جملة أطباء السلطان ، وكان بارعا في الطب ، وله قدرة على وضع المشجّرات^(٢) ، ويرزأه -اح الناس في أشكال أطبار وعمائر وأشجار وعُقد وأخياط وغير ذلك ، وله نظم ونثر -وم شعره ما بُكّبت على سيف :

(١) كذا في الأصلين والملوك . وفي الدرر الكاشفة : « ضلّاه » - بالفتاد - والى الشريعة ثم كاذف الوجه القليل كان ثائثا سفاكا لاهما . مات في جمادى الأولى سنة ٧٣١ هـ .

(٢) كذا في الأصلين والمنهر المسائي وسهم الأطباء الدكتور أحمد عيسى بك . وعيازة الدرر

الكاشفة : « وكان يضع الأرضاع العجيبة عن النفس والزرك ويتنم المشجرات فيأت فيها بكل غريبة ... وكان طيبا بالمكرستان مولعا بأرضاع مستحقة في أوراق مذهبة من صنعه » مع المهن والفنون »

- أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً • فاعذته بالنصر يوماً أبيضاً
 ذكراً إذا ما استلَّ يوم كريمة • جعل الذكور من الأعداء حُيُضاً
 اختل ما بين المنايا والموتى • وأجول في وسط القضايا والقضا
 § أصر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة أصباً •
 • مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون أصباً • وكان الوفاء يوم النوروز •
 والله تعالى أعلم •



السنة [المتعة] الثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
 على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة •
 فيها توفى خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم^(١) ابن قاضي القضاة بدر الدين
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي الحموي الأصل المعروف بابن جماعة
 وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الميزني^(٢) الناصري أحد أمراء الألواف
 بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع شعبان، وكان أميراً جليلاً معظماً في دولة أستاذة،
 بلغت تركته مائة ألف دينار، أخذها النشؤ ناظر الخالص •

١٥ وتوفى قاضي القضاة العلامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
 ابن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي بدمشق في خامس عشر جمادى الآخرة •
 وكان ولي قضاء هرو والشام، وكان عالماً بارعاً مفتناً في علوم كثيرة، وله مصنفات
 في عدة فنون • وكان مولده بالموصل في سنة ست وستين وسبعمائة^(٣) •

(١) في الأصلين : « عبد الرحمن » • وما أثبتناه من السلوك والهدى والكفاءة وشرفات الذهب •
 (٢) في الأصلين : « الغزي » • وما أثبتناه من السلوك والهدى والكفاءة والمثيل الصافي •
 (٣) في أحد الأصلين : « في سنة ستين وسبعمائة » • وفي الأصل الآخر ياض • والتصحيح من السلوك
 والمثيل الصافي والهدى والكفاءة •

- وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد
 [أبن يوسف] ^(١) الرزالي الشافعي بجليص، وهو محرم في ربيع ذي الحجة عن أربع
 وسبعين سنة . وبرزالة : قبيلة قليلة جدًا . وكان أبوه شهاب الدين محمد من كبار
 عدوك دمشق . وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرحال
 محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين . وقد تقدم ذكره . انتهى . وكان الحافظ
 علم الدين هذا محدثًا حافظًا فاضلاً، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وحصل وداب
 وسمع خلايق كثيرة، تزيد عقنهم على ألفي شيخ، وحلت ونج وأفاد وأتى وصنف
 تاريخًا على السنين .

- وتوفى الشيخ الأديب أبو المعالي زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد
 ابن يحيى الرقاء النخعي المصري عن تسع وسبعين سنة . ومن شعره في ساق :
 ١٠ لله ساقٍ له ردفٌ فُجْتُ به • لما تبدى بساقٍ منه برّاقٍ
 فلا تسأل فيه عن رَجْدِي وعن وَلِي • فاصل ما بي من ردفٍ ومن ساقٍ
 لُتْ : وأحسن من هذا قول القيراطي ^(٢) :
 وأغيد يسق الطلأ • بديع حُسنٍ قد بهر
 ١٠ في كفه شمسٌ فا • له رائيه قَر
 وأحسن منهما قول الفائل في هذا المعنى :

قد زمرع الساق الذي لم يزل • يُدير للأحباب كأس المُدام
 وقد قهمناء ومهنا به • بأحسن ما زمرع وسط المقام

- (١) زيادة من المثل السابق والورد الكامة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من
 هذا الجزء . (٣) توفي سنة ٥٦٦٩ هـ . (عن المثل السابق في ترجمة علم الدين هذا) .
 (٤) تقدمت وفاة سنة ٦٣٦ هـ . (٥) هو إبراهيم بن حب الله بن محمد بن صكر بن مظفر
 ابن نعم بن شاذي برهان الدين النوير بالقيراطي . سوره في مفرسة ٧٢٦ هـ وتوفي بمكة سنة ٧٨١ هـ
 (عن المثل السابق والورد الكامة) .

وتوفى الشيخ جمال الدين أحمد بن هبة الله بن المكيين الإسفاني الفقيه الشافعي^(١) بإسنا، وقد جاوز السبعين سنة في شوال .

وتوفى الأمير علاء الدين علي ابن أمير حاجب والي مصر وأحد الأمراء العشرات وهو معزول ، وكان عنده فضيلة ، وعُني بجمع القصائد النبوية ، حتى كل عنده منها خمسة وسبعون مجلداً .^(٢)

وتوفى قاضي القضاة نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان^(٣) ابن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الشافعي المعروف بأبن خطيب جبرين بالقاهرة بالمدرسة المنصورية ليلة السبت السابع والعشرين من المحرم وذيقن بمقابر الصوفية . ومولده في العشر الأخير من شهر ربيع الأول سنة أثنيتين وستين وستمائة بالحسنية ظاهري القاهرة . وكان بارعا في الفقه والأصول والنحو والأدب والحديث والقراءات ، وتوفى قضاء حلب سنة ست وثلاثين وسبعمائة فتكلم فيه ، فطلبه الملك الناصر وطلب ولده ، فرقعها بحضور قدامه لكلام أغلظه لها ، فترلا مرعوبين ومرضا بالبيارستان المنصورية ، فمات ولده قبله ، وتوفى هو بعده بيوم أو يومين . وكان عالما ، وله عدة مصنفات ، شرح الشامل

- ١٥ (١) نسبة إلى إسنا وهي بلدة بالصعيد الأعلى بمصر وقاعدة مركز إسنا مديرية قنا . راجع الحاشية رقم ٣٦٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) في آخر الكلمة : « خمسة وتسعون مجلداً » . (٣) كما في أحد الأصولين . وأغفلت المصادر التي بين أيدينا عن الأصل الآخر : « عثمان ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ... الخ » . وفي القيل القالي : « عثمان بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن يعقوب ... الخ » . وفي طبقات الشافعية : « عثمان بن علي بن إسماعيل ... الخ » . وفي شذرات الذهب : « عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب ... الخ » . وفي الدرر الكامنة : « عثمان بن علي بن عمر بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن عبد الله ... الخ » . (٤) جبرين : من قرى حلب .

الصغير، وشرح التميمي^(١١)، و [شرح] مختصر ابن الحاجب و [شرح] البديع لأبن الساماني . وقد أستوعبنا ترجمته في المنهل الصافي بأوسع من هذا .

وتوفي الأمير الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن بليان بن عبد الله الفارسي الخنزي بمثله على شاطئ النيل في تاسع شوال . ومولده في سنة خمس وسبعين وستائة . كان إماماً فقيهاً بارعاً محدثاً ، أفتى ودرّس وحصل من الكتب جملةً مستكثرة ، وصنف عدة مصنفات ، ورتب التفاسيم والأشعار لأبن حبان^(١٢) ، ورتب الطبراني ترتيباً جيداً إلى الغاية ، وألف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاباً في المناسك جامعا لفروع كثيرة في المذهب .

وتوفي القاضي نضر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد [بن علي] المعروف بابن الحلي بالقدس الشريف . وكان رئيساً ، ولى نظر جيش دمشق عدة سنين .
وتوفي علاء الدين علي بن هلال الدولة بقلمة شيراز بعد ما ولى بالقاهرة عدة وظائف .

وتوفي الأمير سيف الدين بيلىك بن عبد الله المحمدي بطرابلس . وكان من جملة أمراءنا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع . والله تعالى أعلم .

- (١) في كشف القنون : « تصحيح التميمي لغير الدين حبان ابن خياط جبرين الشافعي الحلي » .
(٢) زيادة من الدور الكاسية وتاريخ ابن الوردي . (٣) يريد منه الجزء الأول مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢١٧] جامع م . (٤) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان المحافظ أبرحتم القتيبي البستي . تفتت وفاة سنة ٣٥٤ هـ . (٥) زيادة من السلك .
(٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) في السلك : « بدر الدين » . (٨) عبارة السلك : « بعد ما كان زائلاً القاهرة » .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي سنة أربعين وسبعمائة .

فيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المستنفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي الباسني بمدينة قوص في خامس شبان عن ست وعشرين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوما . وكانت خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوما . وكان حشبا كريما فاضلا . كان أخرجه الملك الناصر إلى قوص ليأكل في نفسه منه لئلا كان منه في القيام بنصرة الملك المطهر بيبرس الجاشنكير، وتوفى الخلافة من بعده ولده أبو العباس أحمد ولقب بالحاكم على لقب جدّه بمعهد منه إليه . وكان الناصر منع الحاكم من الخلافة ووتى غيره، حسب ما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر^(١)، فلم يتم له ذلك وتوفى الحاكم هذا .

وتوفى الأمير شمس الدين آق سقز بن عبد الله شاذ الهائر المنسوبة إليه قنطرة سقز على الخليج خارج القاهرة والجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية فيها بين القاهرة ومصر . وكانت وفاته بدمشق .

- (١) راجع صفحة ١٥١ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩ من هذا الجزء .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عن الكلام هل جامع آق سقز شاذ الهائر السلطانية (ص ٣٠٩ ج ٢) أن هذا الجامع كان على البركة الناصرية بسوق السباعين . وبالبحث تبين لي أولا : أن جامع آق سقز لا يزال موجودا ، ويصرف اليوم لجامع أبو طبل الذي بجوار السقاين عند تلافيا بشارع الخديج الذي عليه الباب الحالي لهذا الجامع . ثانيا : أن سوق السباعين كانت قديما حارة السقاين الحالية الواقعة في أمتداد شارع السقاين من الجهة الشرقية ، وتشمل أيضا الطريق التي لا تزال محفظة باسم هذه السوق المعروفة بشارع سوق السباعين بين حارة السقاين وشارع الناصرية بقسم السيدة زينب بالقاهرة .
(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٤ من هذا الجزء .

- وتوفى الأمير علاء الدين على بن حسن المرواني^(١) وإلى القاهرة في ثاني عشرين رجب بعد ما قامى أمراضا شنيعة مدة سنة، وكان ظالما غشوما سفاكا للدماء، اقترح في أيام ولايته عقوبات مهولة، منها أنه كان ينزل الرجل في رجليه بالحديد كما تشمل الخيل. ومنها تعليق الرجل يديه وتلق مقاربات العلاج في رجليه فتتقطع أعضائه فيموت، وقتل خلقا كثيرا من الكتّاب وضريحهم في أيام النشوء. ولما حلت جنازته وقف عالم كثير لرحله، فركب الوالى وأبى صابر المقدم حتى طردوه وجنحهم ودفنوه.

- وتوفى شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله المعروف بالنشوء ناظر الخالص الشريف تحت العقوبة في يوم الأربعاء^(٢) ثاني شهر ربيع الآخر. وقد تقدم التعريف بأحواله وكيفية قتله والقبض عليه في ترجمة الملك الناصر هذه مفصلا مستوفى. كان هو وأبوه وإخوته يخدمون الأمير بكتنم الحاجب، ثم خدم النشوء هذا عند الأمير أيدهمشم أمير أخور. فلما جمع السلطان في بعض الأيام كتاب الأمراء رأى النشوء وهو واقف وراء الجماعة وهو شاب نصراني طويل حلوا الوجه، فاستدعاه وقال له: إيش اسمك؟ قال: النشوء. فقال السلطان: أنا أبصلك تشوي، وربّه، مستوفيا، وأقبلت سعاده، فأرضاه فيما ندمه إليه وملا عينه، وأستمر على ذلك حتى استسلمه الأمير بكتنم الساق وسلم إليه ديوان سيدي أنوك ابن الملك الناصر إلى أن توفى القاضي غفر الدين ناظر الجيش، نقل الملك الناصر شمس الدين مومى ناظر الخالص إلى ناظر الجيش عوضه، ووفى النشوء هذا ناظر الخالص على ما بيده من ديوان ابن

(١) في الأصلين: «البراني». وما أتينا من الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين الممالك.

(٢) في تاريخ سلاطين الممالك: «في ثاني عشر رجب». (٣) في السلوك: «سبارات العلاج» ولم نهد إلى الصواب فيه. (٤) في الدرر الكامنة: «وكانت وفاته ثلث عشر صفر سنة ٧٤٠ هـ». (٥) راجع ص ١٣١ - ١٤٣ من هذا الجزء.

السلطان. ووقع له ما حكيته في ترجمة الملك الناصر كل شيء في محله. قال الصلاح
الصفدي: «ولما كان في الأستيفاء وهو نصراني كانت أخلاقه حسنة وفيه أثر
وطلاقة وجه وتسرّع لقضاء حوائج الناس، وكان الناس يحبونه. فلما تولى الخالص
وكثر الطلب عليه وزاد السلطان في الإنعامات والمناز وبالع في أئمان المالك
وزوج بناته وأحتاج إلى الكلف العظيمة، ساءت أخلاق النشو وأنكر من يعرفه،
وضح أبواب المصادرات. انتهى كلام الصفدي باختصار.

وتوفى الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكوفى الشافعى
في شهر ربيع الأول، وكان فقيها فاضلا، شرح التنبيه في الفقه، وتوفى مشيخة
خاتاه الملك المظفر بيبرس ودس وأقى.

١٠ وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصورى وإلى قلعة
الجليل في شهر ربيع الأول.

وتوفى الأمير سيف الدين أيمن بن عبد الله القوادار يدمشقى. وكان أميراً
جليلاً خيراً ديناً.

وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله البدرى الناصرى نائب الكرك،
بعد ما عزل عن الكرك ونفى إلى طرابلس فأت بها.

وتوفى شيخ الشيوخ بمخاها مير ياقوس العلامة مجد الدين أبو حامد موسى بن
أحمد بن محمود الأقصرانى الحنفى في شهر ربيع الآخر. وكان إماماً فقيها بارعاً مفتياً.

(١) نسبة إلى سنكون لقي اسمها الأصلي سنكون وتعرف اليوم باسم الزنكون إحدى قرى مركز
الزنازين بمديرية الترقية بمصر. (٢) في السلوك: «عن الدين». (٣) في الأسلمين
٢٠ هنا: «موسى بن محمد». وتصحيحه من المردد الكامنة والسلوك وما تقدم ذكره في ص ١٨٤ من
هذا الجزء. وقد ورد ذكره في ص ١٤٥ من هذا الجزء باسم «موسى بن أحمد بن محمد» وهو خطأ
والصحيح ما أبتناه هنا. (٤) في المردد الكامنة: «في شهر ربيع الأول».

وتوفى الشيخ جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
البريزي الخزاني الشافعي. كان فقيها عالما أدبيا شاعرا. ومن شعره [قوله دويبت]:
وَجِدَى وَتَصْبِرَى قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ • وَالْقَلْبُ وَمَذْمِي طَلِيقٌ وَأَسِيرٌ
وَالْكُونُ وَحُسْنُكُمْ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ • وَالْبَدُ وَأَنْتُمْ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ
وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس الركني - كاشف الوجه البحري ونائب الإسكندرية .
وكان أصله من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



سنة أثننتين وثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
١٠ على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، وهي التي مات فيها الملك الناصر
حَسَبَ ما تقدم ذكره .

فيها (أعنى سنة إحدى وأربعين) توفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير
بدر الدين جنكِي بن البَاسَا في يوم الأربعاء والعشرين من رجب . وكان من أعيان
الأمراء ، وكان فقيها أدبيا شاعرا .

وتوفى الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرئاسة
ابن القنّام تحت العقوبة مخنوقا في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى ، ووَزَرَ
ثلاث مرّات بالديار المصرية ، وبأمر نظر الدولة وأسبغاه الصّحبة ، وخدم

(١) تكة من القل الصافي . (٢) في الأصلين : « في يوم الأربعاء والعشرين من رجب » .
وتصحيحه من تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٣) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٤
من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في بيت السلطان من الأيام الأشرفية ، وتنقل في عِدَّة خَدَم بمصر ودمشق .
وطرأ بئس نصرانياً ومسلماً . ولما أسلم حُسن إسلامه وتجنَّب النصارى ، وكان
رضى الخلق .

وتوفى العلامة افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الحوَّار زعيم الحنفية شيخ الجاوية^(١١)
بالكُتَيْش خارج القاهرة في يوم الخميس سادس عشر المحرم ، وكان إماماً عالماً
بارعاً في النحو واللغة شاعراً أديباً موقوفاً .

وتوفى القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن محمد بن
عبد العزيز بن محمد بن القُرَّات أحد تواب الحكم الحنفية في ليلة الجمعة ثاني عشر
ذي الحجة ، وكان فقيهاً محدثاً .

وتوفى الأمير الكبير شمس الدين قرَّاسقُر المنصوري ببلاد مَرَّافَة ، وقد أقطعه^(١٢)
إياها يوسف بن تَرْبَنْدَا ملك التار بمرض الإسهال . وقد أعيا الملك الناصر قتله ،
وبعث إليه كثيراً من الفداوية بحيث قُتل بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً^(١٣)
من كان يتوجه لقتله فُبَسِكَ ويُقتل . فلما بلغ السلطان موته قال : والله ما كنت
أشهى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدَّرت عليه .

قلت : وقد مرَّ ذكر موت قرَّاسقُر قبل هذا التاريخ^(١٤) . ولكن الظاهر لي أن
الأصح المذكور هنا الآن من قرَّان ظهرت .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢
من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الدور الكاسية : « ابن الحسين » .
(٤) قبه الخوف في التهل الصاق بسيف الدين . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤
من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٦ من هذا الجزء .
(٧) ذكر الخوف وقته في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قُطُز بن عبد الله الظاهري أحد أمراء
الْعُبْلُكَاة بالديار المصرية، وهو آخر مَنْ بَقِيَ من ممالك الظاهر يَبُوس البُنْدُقَارِي
من الأضرار .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المِزِّي الشافعي أخو
الحافظ جمال الدين المِزِّي لأبيه في يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان .

وتوفى الشيخ المتقدِّمُ الدين عبد المؤمن بن قُطْب الدين أبي طالب
عبد الرحمن بن محمد بن الكال أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
الحسن المعروف بابن الصَّجَمي الحلبي الشافعي بمصر . كان تَزَهَّد بعد الرئاسة، وجمع
ماشيا من دِمَشْق وجاور بمكة ، وكان لا يقبل لأحد شيئا ، بل كان يقتات من
وقف أبيه يَحْلَب ، وكان له مكارم وصداقات وشعر جيد .

وتوفى الأمير سيف الدين تَشَكُز بن عبد الله الحُسامي الناصري نائب الشام .
كان أصله من ممالك الملك المنصور حُسام الدين لاچين . فلما قُتِل لاچين صار من
خاصية الناصر ، وشهد معه وقعة وادی الخازنْدَارْم وقعة شَفَقَب ، ثم توجه مع
الناصر إلى الكَرْك . فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رَقَاء حتى وُلَّاه نيابة الشام ،

فطالت مدته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في هذه السنة ، وقتله بغير
الإسكندرية . وقد مرَّ من ذكر تَشَكُز في ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية من
الإعادة هنا ؛ لأنَّ غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مختلطة مع أفعال تَشَكُز
لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيته عند الناصر من أوَّل ترجمته إلى آخرها إلى
حين قبض عليه وحُبس . كل ذلك ذكرناه مفصلا في اليوم والشهر ، وما أُجِد له

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٧ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) سيذكر المؤلف
في حوادث سنة ٧٤٢ هـ . (٣) في المورد الكاملة أنه توفى في شهر شعبان .
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من الأموال والأموال . كل ذلك في أوامر ترجمة الملك الناصر . ولما ولي الأمير
أَلْبُنْبَا الصالحي نيابة الشام بعد تَنكِز قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : في تَنكِز
المذكور أبحاث منها :

أَلْأَهْلُ لُيْلَاتٍ تَقْصُصُ عَلَى الْحَيِّ * تَصُودُ بِوَعْدِ الدُّرُورِ مُنْجِزِ
لَيْلٍ إِذَا رَامَ الْمُبَالِغُ وَصَفَهَا * يُسَبِّحُهَا حُسْنًا بِأَيَّامِ تَنكِزِ

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .^(١)



انتهى الجزء التاسع من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء العاشر،

وأوله : ذكر ولاية الملك المنصور أبي بكر ابن الملك

الناصر محمد بن قلاوون على مصر

(١) ورد في آخر أحد الأصولين الفئوسغرافيين العبارة الآتية :

« هذا آخر ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون » وما وقع في أيامه من الحوادث والوفيات ، المنقول
ذلك من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف المصنف المرحوم الجلال يوسف بن قنبري بردي
تفدها الله برحمته والمسلمين آمين » . وورد فيه أيضا بعد العبارة المتقدمة ما يأتي : « برسم نزاة الجلال
الكرام العالي المولوي العزيز فرج ابن المصنف المرحوم سيدي بركيك أمير آغور والله كان وأمر حاجب هو
الحكي الأشرقي . أدام الله قصته وجده مسرة . بتاريخ ثاني عشر من صفر الخير سنة خمس وخمسين وثمانمائة
على يد فقير دعة وبه محمد بن محمد القنادي الحنفى هذا والله عنهم أجمعين » .



- تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تحديد مواضعها من وضع حضرة الأستاذ العالم الجليل محمد رمزي بك المفتش السابق بوزارة المالية وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية . كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسأل الله جلّت قدرته أن يميزه خير الجزاء من خدمته للعلم وأهله .



- ملاحظة : ورد في ص ٢٨١ س ٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة --
قول ابن نباتة المصري في الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة -- :
« أَقْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَيْدَهُ » ... الخ »
بفتح الهمزة وسكون الفاء من كلمة « أَقْدِيهِ » . وبكسر اللام من كلمة « مَلِك » .
وهذا الضبط قد صرف البيت من بحر الطويل إلى بحر الكامل . وصوابه :
« أَقْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَيْدَهُ » . ورواية ديوان ابن نباتة :
« فديتك من ملك يكتب عيده »

استدراكات

لحضرة الأستاذ الجليل محمد ومزى بك، مع ملاحظة أن الاستدراكات الخاصة بالأجزاء الثالث والرابع والخامس الواردة في آخر الجزء السادس في صفحة ٣٨٠ وما بعدها من وضع حضرته أيضا .

باب سعادة

سبق أن ذكرت في تعليقي بصفحة ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة ما يفيد أن باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة من سورها الغربي كان واقعا في مكان الباب الغربي للطريقة الفاصلة بين محكة الاستئناف وبين محافظة مصر بميدان باب الخلق . والصحيح أن باب سعادة كان واقعا في نفس الوجهة الغربية لمبنى محكة الاستئناف على بعد عشرة أمتار من شمال الباب الغربي للمحكمة المذكورة . وكانت الطريق التي توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة تسير إلى الشرق في القسم البحري من مبنى محكة الاستئناف حتى تتلاقى بمدخل شارع المنجلة ، وهو امتداد الطريق التي لا تزال توصل إلى داخل مدينة القاهرة القديمة . وباقي الشرح الوارد بالجزء السابع صحيح .

حوض آين هنس

ذكرت في الحاشية رقم ٤ ص ٣٠٦ من هذا الجزء أن حوض آين هنس كان واقعا بشوارع الخلفية على رأس شارع الهامى باشا، بناء على ما ورد في كتاب الخطط التوفيقية . وبعد طبع هذه الحاشية رأيت في خطط المقرئى عند كلامه على حمام الأمير سيف الدين ألدود الجاشنكيرى (ص ٨٥ ج ٢) أن هذا الحمام في الشارع

المسلوك خارج باب زويلة تجاه زقاق خان حلب بميوار حوض سعد الدين مسعود ابن هنس . ومن هذا يتضح أن هذا الحوض كان بميوار الحمام المذكور .

وبالبحث تبين لي : أولاً - أن حمام الأمير سيف الدين الدود لا يزال قائماً ويعرف اليوم بحمام الدود بشارع محمد علي عند تقاطعه بشارع السروجية ،

- وكان باب الحمام يفتح قديماً على الشارع المسلوك خارج باب زويلة ، وكان بميواره حوض ابن هنس يقع على نفس الشارع فيما بين مدخل شارع السروجية وشارع الحلمية الآن . ثانياً - أنه لما أختطت الحكومة شارع محمد علي وفتحته في سنة ١٨٧٣ دخل في طريقه القسم الغربي من الحمام بما فيه الباب الأصلي ، ودخلت فيه أيضاً الأرض التي كان عليها الحوض ، وبذلك زال أثره ، ثم فتح للحمام باب جديد هو باب الحالى الذى في شارع محمد علي .

١٠

ومن هذا يعلم أن حوض ابن هنس كان واقفاً في محور شارع محمد علي غربي المنزل المجاور لحمام الدود من الجهة البحرية وفي اتجاه مدخل شارع على باشا إبراهيم بالقاهرة .

مسجد الأمير بكتوت الخازندار

- ١٥ ذكرت في الحاشية رقم ٥ ص ٢١٩ من هذا الجزء أن هذا المسجد هو الذى يعرف اليوم بمجمع البنك ببولاق ، اعتماداً على الزخامة التى أخرجتها إدارة حفظ الآثار العربية من بين أنقاض هذا الجامع الخرب ، ونقش على تلك الزخامة إنشاء الأمير بكتوت لمسجده في سنة ٧٠٩ هـ . وبعد طبع هذه الحاشية تصادف أن أطلقت على كتاب وقف رضوان بك الفقارى المحرر في ٨ ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ نصبت منه أن وقف البدوى بكتوت وهو الأمير بكتوت المذكور كان واقفاً خارج باب زويلة بالمحضرين على يسار السالك طالبا سوق سفلى الربيع الظاهري .

٢٠

وبما أن المؤلف ذكر أن المسجد الذي أنشأه بكنوت يقع خارج باب زويلة فلا بد أن يكون قريبا من وقف رضوان بك المذكور. والبحث عن هذا المسجد خارج باب زويلة تبين لي أنه قد زال وليس له أثر اليوم، بدليل أن اللوحة الرخام التي كانت على بابه نقلت من عهد قديم إلى جامع البلك ببولاق ثم إلى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق بالقاهرة .

دار الأمير آقوش الموصلي

ذكر المؤلف في صفحة ٩٤ من هذا الجزء كما ذكر المقرئ في (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذه الدار هدمت ودخلت في جامع الأمير قوصون الناصري . وقد كتبنا على تلك الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة . وهذه الحاشية ملفاة ولا لزوم لها .

مدارس وجوامع أخرى

يلاحظ القارئ أن مؤلف هذا الكتاب قد خص الملك الناصر محمد بن قلاوون بذكر ما أنشئ في عصره من العمارات والمنافع العامة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت من إنشائه خاصة أم من إنشاء رجال دولته ، ومع ذلك فإن المؤلف ترك بعض المساجد مما لا يقل شأنها عما ذكره . لهذا رأيت إتماما للقائمة من هذا الحصر أن أذكر طائفة مما تركه المؤلف من الجوامع والمدارس التي هي من منشآت عصر الملك الناصر في القاهرة . وهي :

(١) المدرسة القراستورية . أنشأها الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري نائب

السلطنة سنة ٧٠٠ هـ (المقرئ في ص ٣٨٨ ج ٢) . ومكانها اليوم مدرسة الجمالية الابتدائية بشوارع الجمالية بقم الجمالية .

(٢) المدرسة السعدية . أنشأها الأمير شمس الدين سفر السعدي قتيب المالك السلطانية في سنة ٧١٥ هـ (المقرئ ص ٣٩٧ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم بشوارع السيوفية ، وكانت مستعملة أخيراً لتكية للولوية بقسم الخليفة .

- (٣) المدرسة المهنديارية . أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش المقرئ المهنديار وقطب الجيوش في سنة ٧٢٥ هـ (المقرئ ص ٣٩٩ ج ٢) .
ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع المهنديار بشوارع التبانة بقسم الدرب الأحمر .

- (٤) المدرسة الملكية . أنشأها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصري في سنة ٧١٩ هـ ، كما هو ثابت بالنقش على بابها ، وذكرها المقرئ في خطه (ص ٣٩٢ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع الجوكندار بشوارع أم الفلام ١٠ بقسم الجمالية بالقاهرة . وتسميه العامة زاوية حالومة ، وهو رجل مغربي طالت خدمته لهذا المسجد فعرف به .

- (٥) جامع ابن غازي . أنشأه نجم الدين بن غازي دلال المالك في سنة ٧٤١ هـ (المقرئ ص ٣١٣ ج ٢) . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ نصر بشوارع ١٥ درب نصر ببولاق .

- (٦) جامع ابن صارم . أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق . ذكره المقرئ (ص ٣٢٥ ج ٢) ، ولم يذكر تاريخ إنشائه ، ولكن إبراهيم بن مغلطاي ذكره في منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ عطية بدرب نصر ببولاق .

(٧) جامع الشيخ مسعود. ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على موقعة
الماطين (ص ١٠٧ ج ٢) فقال: إن الذي أنشأه هو الشيخ مسعود بن محمد بن سالم
المايط في سنة ٧٢٨ هـ. ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم باسم جامع الشيخ
مسعود بمطقة الشيخ مسعود بدارب الأتساعية بقسم باب الشعيرة .

(٨) جامع فلك الدين فلك شاه. يستفاد مما هو منقوش في لوح من الرخام
مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذي أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن
دادا البندادي في سنة ٧٢٠ هـ. ومن هذا التاريخ يتبين أنه من منشآت عصر
الملك الناصر محمد بن قلاوون. ولا يزال هذا الجامع موجوداً، ويعرف بجامع الجنيـد
بشارع الدرب الجديد بقسم السيدة زينب، وينسب إلى الشيخ علي الجنيـد
المدفون فيه .

فهل سري

الجزء التاسع من النجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة^(١) الذين تولوا مصر من سنة ٧١٠ الى سنة ٧٤١ هجرية

الملك الناصر ابر القزوح محمد آبن السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصالحى النجمى الأتقى .

ولايته الثالثة ٣ - ٣٢٨ من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هجرية .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ابن الجوهري أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم
ابن منصور بن رشيد الراسي الحلبي الشافعي -

NY: 723

ابن الجلیان (شرف الدین محی بن احمدر) — ۲۲ :
۲۱ : ۲۷۷ ۶۲۰

ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم
القيسي البصري — ٦ : ٣٢١

ابن حجر الملقب بـ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد
شيخ الإسلام — ١٩٧ : ٨٠ ٢٤٢ : ١٩٩
٢٦٦ : ١٤٤ ٢٩٩ : ١

ابن الحل القاضى نضر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن
أحمد بن علي - ١٣٢١ : ٩

ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ١٧٢ : ١٥
ابن الخراط صفي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن
الواعظ البغدادي الموالى الخليل — ٢٧٤ : ١٢

این خرد از به (امیر القاسم عید اده بن عید اده) — ۱۷:۲۲۰
این الخطائی = أحد الخطائی .

ابن خطيب جويني نحر الدين أبو عمرو محمد بن علي بن محمد
ابن علي بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن
مغلوب بن علي بن حبة الله بن عابدة الثاني —
٦: ٤٢٠

ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أحمد صادم الدين) -
١٣ : ٣٠٨ ٦٢١ : ١٨٤ ٦١٥ : ٢٠

ابن دقيق العيد تقى الدين محمد بن محمد الدين على بن وهب بن
 مطيع بن أبي الطاعة القشيري المفلوطي المالكي ثم
 النافس، — ٢٧٢ : ١٦

ابن دمر داتش شہاب الدین محمد بن محمد بن محمود بن مکی —
۸ : ۲۵۹

بن الرضا شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نضر الدين
عبد المحسن بن أبي المجدى — ٢٩٠ : ٥

بن الرضا نضر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد العلوي
والله أن الرضا شرف الدين أبي الحسن. — ٢٩٠ : ١٦

ابن الرضا نعيم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم
ابن إبراهيم بن عباس — ٢١٣ : ٤

این پایتاد = ایر الحسن طاهر بن احد .

این باخل (أسیر) — ۲۶۵ : ۱۹

ابن البارزى شرف الدين حبة الله ابن قاضى حاة نجم الدين
عبد الرحيم بن أبى الطاهر إبراهيم بن المسلم حبة الله
ابن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد النافى
المعبر - ٣١٥ : ٩

ابن البارقي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن
 حبة الله الجهني الحوري الشافعي — ١٨٦ : ٢٥

ابن البازي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم
ابن هبة الله القاضي كمال الدين — ١٨٦ : ٢٢

بن يحيى نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي -
٢٢٢ : ٨

ابن بنت أبي سعد نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن
هبة الله بن إبراهيم بن المسلم الأنصاري — ٢٤٧ : ٣

ابن بنت الأعرابي الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة
تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي — ١٣: ٢٩٨

ابن ينادر (محمد بن محمد بن محمد بن محمد التومني) — ١٠ : ١٩٧
ابن يوسف المجير — ١٧ : ٩٣

ابن الخطاب (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأنطلي) —
١٤ : ٢٥١

بن الحاجي = پيرس الحاجي والى القاهرة .
بن تميم مجير الله بن أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي —
١٠ : ٢٥٩

1:130 - 5th

ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن عبد الله الحراني الحنبلي — ١٥ : ٤٧ ٩٢ :

67: 27- 68: 27V 69: 27F 61
14: 27V1

بن جماعة زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي الحنوفى —
١٠ : ٣١٨

١٥١ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٥ : ٢٩٨ : ٩
 ن. جماعة عز الدين عبدالعزیز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله —

ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الحنفي الشافعي — ٦٢:٩ — ٦١:١٥

2 : 799 3 : 798 4 : 59

ابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد

الزبيدي — ١١٠٢٨١ : ١٢٧٧

ابن سيل شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سيل بن أحمد

ابن سيل الأزدى القرمطى الأندلسى — ٢٨٤ : ٧

ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن

أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى العدرى الإشبيلي

الحافظ — ٢٧٨ : ١٣٠٧ : ٢٨٨ : ٤٧ : ٢٩٥

١٠٠٣١٦ : ٤٦ : ٢٠٢

ابن اليسى المجرى — ٩٤ : ٢

ابن شاكر = محمد بن شاكر بن أحمد الكوفي .

ابن الشحنة = أبو الباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم

نصاة بن حسن بن علي .

ابن شيخ السلطنة القاضي قطب الدين موسى بن أحمد بن

الحسين ناظر جيش دمشق — ٢٩٨ : ٤

ابن الشينى = ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردى

ابن الشينى والى القاهرة .

ابن الشيرى شرف الدين أبو الفتح أحمد بن مز الدين

أبي البركات يحيى بن سلقون بن محمد بن إلياس الأصاى

الدمشق — ٢١٧ : ٦

ابن صابر المقدم = المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد

ابن صابر .

ابن الصابون (رافض بنان المشوق) — ١٦١ : ٣١

ابن الصانع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن

علي الحنفى — ١٣٦ : ١٠ : ٢١٥ : ٢١

ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر

الحمادى — ٢٤٨ : ٨

ابن مصرى قاضى القضاة نجم الدين أبو الباس أحمد بن

عماد الدين محمد بن أمين الدين سالم بن الحافظ المحدث

بها، الدين الحسن بن عبد الله بن محفوظ بن مصرى —

٢٥٨ : ٩

ابن الظاهر مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد

ابن شاكر الإربلى — ٢٦٤ : ٢١

ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد السدى — ٨ :

٢٤١ : ٢

ابن العبرى = أبو الفرج الحلبى .

ابن العيسى عن الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب

عبد الرحمن بن محمد بن الكلال أبي القاسم حمسين

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن — ٣٢٧ : ٦

ابن عدلان = شمس الدين محمد بن عدلان .

ابن السديم قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر بن

قاضى القضاة عن الدين أبي البركات عبد العزيز بن

الصاحب يحيى الدين أبي عبد الله محمد — ٢٤٨ : ١٠

ابن السديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن عبد الله بن

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون

أبو موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد — ٢٤٨ : ١٦

ابن السديم نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الله بن أحمد الحلبى الحنفى — ٣٠٢ : ١٥

ابن الصغار علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن

سليمان المشرق — ٢٦١ : ١٢

ابن الصفيى عماد الدين محمد بن الصفيى محمد بن الحسن

الأصاى الشافى شيخ الكتاب — ٣١١ : ١

ابن القمام المصاحب أمين الدين أمين الملك أبو عبد الله

ابن تاج الرئاسة مستوفى الدولة الوزير — ٣٥ :

١٦ : ٣٢٤ : ٤٥ : ٢١٩

ابن الفرات القاضي عز الدين ميهبة الرحمن بن نورد الدين علي

ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات

الحنفى — ١٠٤ : ٤٢ : ٣٢٦ : ٧

ابن فضل الله العدرى (أبو الباس أحمد بن يحيى) —

٨٤ : ٢٣

ابن فضل الله العدرى القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن

فضل الله كاتب السر — ١٣٧ : ١

ابن القوطى كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد

الحافظ الخوج الأندلسى — ٢٦٠ : ٥

ابن القويمة جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد — ٢١ : ١

ابن قرمان = يهود بن أوليا بن قرمان .

ابن قرقاص علي بن إبراهيم بن عبد الصمن بن قرقاص الخزاعى

الحمرى علاء الدين — ٢٦٠ : ١

ابن القناع جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدوة بن علي بن
 مقل الشافعي — ٦ : ٢٤٣
 ابن القنشي البرقي = التواحي نور الدين .
 ابن القنوج زكي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
 ابن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي التونسي المالكي
 النحوي — ٦ : ٣١٥
 ابن كبر الصراني كاتب يبرس الموادار الخوخ — ١٠ : ٢٦٤
 ابن كثير أبو القداء حماد الدين إسماعيل بن عمر القصري
 الشافعي الناضي — ١٤٨ : ٢٢٦ ٢ : ٢٢٦
 ٢٣٥ : ٢٣٩ ١٩ : ٢٢٢ ١٤ : ٢٥٦
 ابن القتي أبو المنجا عداة بن عمر بن علي بن القتي القزاز —
 ١١ : ٢٨١ ١٥ : ٢٦٤
 ابن مالك جمال الدين أبو عداة محمد بن عداة بن مالك
 النحوي — ١٠ : ٢٩٨ ٤٥ : ٢٦٤
 ابن المنجج (محمد بن عبد الوهاب) — ٢١ : ١٩٩
 ابن المرحل صدق الدين أبو عداة محمد بن زين الدين حمزة بن
 مكي بن عبد الصمد البغدادي أبو الوكيل — ١٠٤٥ : ١٠٤٥
 ١٣ : ٢٤٩ ١٨ : ٢٢٤ ١٦ : ٢٢٣
 ابن مدي محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى
 ابن يوسف بن إبراهيم بن عداة بن القنيرة جمال الدين —
 ٢١ : ٢٢٢
 ابن المصري شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي حسد
 الديار المصرية — ١ : ٣١٤
 ابن مصب — ١٨ : ٢٤٥
 ابن المظهر = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المظهر الحلبي
 المعتزلي شيخ الرافضة .
 ابن المقرئ = جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المقرئ .
 ابن مغان (شرف الدين أبو المحاكم بن أبي سعيد) — ٩٠ :
 ٢٤ : ٢٧٧ ٢٠ : ٢٧٧
 ابن المنجس = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المظهر
 الحلبي المعتزلي شيخ الرافضة .
 ابن نياة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحسن
 ابن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم
 ابن نياة الفارقي الأصل المصري — ٢٣٥ : ٢٣٥
 ٩ : ٢٢٩ ١٢ : ٢٩٣ ١٤ : ٢٨٠

ابن نسة زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد القاهم =
 أبو بكر ابن الشيخ المستمصر زين الدين .
 ابن هنس = سعد الدين سعد بن هنس .
 ابن واصل (الخوخ جمال الدين محمد بن سالم الحموي) —
 ١٩ : ٢٧٤
 ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزوي —
 ٣ : ٣٠٧ ١ : ٢٢٠
 ابن الوزيري = محمد بن كنعاني .
 ابن الزكيل = ابن المرحل صدق الدين أبو عداة محمد بن
 زين الدين حمزة .
 ابن سيف الدين طغدمر الحموي الناصري — ١٧ : ١١٥
 ابن الطغر بيرس الجاشنكير — ٩ : ٢١٦
 ابن الناصر محمد بن علايون زوجة منقاي تهر — ٢ : ٢١٢
 ابن الناصر محمد بن علايون زوجة قرصون — ١٠ : ٢١٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الفارابي
 المعروف بأبي الأجدادي — ١٦ : ٢٥٣
 أبو بكر = ابن نياة جمال الدين محمد .
 أبو بكر رضي الله عنه — ١٤ : ٢٢٨ ١٤ : ٢٢٩
 أبو بكر بن أوفون الكاتب الناصري — ٨ : ٧٤
 أبو بكر الفريدي تلميذ أبي علي الفارابي — ٢٢ : ٨٤
 أبو بكر ابن الشيخ المستمصر زين الدين أبي العباس أحمد
 ابن عبد القاهم بن نسة بن أحمد — ١٥٣ : ٢٥٠
 ٩ : ٢٤٢
 أبو بكر محمد بن يوسف = ابن مدي .
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة = الطحاوي .
 أبو جعفر المنصور — ١٧٢ : ١٦
 أبو حامد الفزاري (محمد بن محمد بن محمد الطوسي) —
 ٢٣ : ٢٧٥ ١٩ : ٢١٣
 أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابنأذ بن داود بن سليمان بن
 إبراهيم النحوي المصري — ١٧ : ٢٥٣
 أبو الحسن علي بن الحسين الفزاري الملقب بالبرصاني —
 ٢٥ : ٢٥٥
 أبو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحميري — ٨ : ٢٢٢
 أبو الحسن علي بن عكاف بن يعقوب بن عبد الحق —
 ٣ : ٢٩٠

أحمد سلطان بن نهضة — ١٧ : ٣١	أشهر (أب) — ١١ : ١٤
أم محمد زبيب بنت أحمد بن حمر بن أبي بكر بن شكر المستنة	إكباد (أب) — ٩ : ١٣
الحصرة — ١ : ٢٥٨	ألاجيا (أب) — ٩ : ١٠٣
أم محمدت الوزراء السيدة الحصرة = الوزيرة أم محمدت	ألق برق = محمد بن محمد الأسكوي .
الوزراء آية الشيخ عمر بن أحمد بن المتجا التوسعية .	ألبا الحاسي — ٦ : ١٤
أم الخليل أنس التتو — ٧ : ١٤٢	ألبا بن عباد الله المراد الناصري — ٧٨ : ١٤ : ٦١
الإمام القاضي رضى الله عنه — ٦٧ : ١٨٥ : ٢٠٣	١٠ : ٨٨ : ٦٧ : ٢٤١ : ٤٥ : ٢٩٧ : ٦١
١٠ : ٣٠٦ : ٢٢٣ : ٢٧٥ : ٤٢٠	١٥ : ٣١٦
الإمام الفيلسوف بن سعد — ١٧ : ٢١٠ : ١٣٩ : ١٦٦	ألبينا بن عبد الله العادل — ١١ : ١٦٤ : ١٥٣ : ٦٦
أمير الجيوش بدر الجبال — ٢٢ : ٢٤٤	اللسان قطاى بن سكوت بن قطاى بن باطون بن بكتركان
أمير حنين = حلف الدين حسين بن أبي بكر بن أحمد	ملك التار — ١ : ٢٢٦
أمير حل بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠ : ١٠٣ : ١٠٤	ألدكر الأشرق — ١ : ٣٤
١٤ : ٢١٢	ألدكر بن عباد الله أمير جانداز — ٤٨ : ٢٨٣ : ٤٨
أمير حل بن قطربك = علاء الدين علي بن الأمير قطربك	ألفينا الجادى = علاء الدين ألفينا بن عبد الله الجادى
الغوى .	ألفينا الصالحى الحاجب الناصري — ٨٨ : ٤٦ : ٩٧
أمير محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٠٣ : ١٠٣	٤٣ : ١٤٧ : ٦٦ : ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٢ : ١١
١٤ : ٣١٢	٢ : ٣٢٨ : ١٤٤ : ٢٨٨ : ٤٣ : ٢٢٩
أمير مسعود بن الخطير الزوى = بدر الدين مسعود بن أود	ألفينا الماردان — ١٢٠ : ١١٧ : ٤٥ : ١١٧ : ٤٦ : ١٢٠
ابن الخطير الحاجب .	١٤ : ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ٤١ : ١٧٤ : ١٥٠
أمير موسى صبر سلا — ٢ : ٢٢	١٧٥ : ١٩٩ : ٤١ : ١٩٠ : ٢٠٩ : ٢
أمين الدين قروط مستوفى الخزانة السلطانية — ٤٢ : ٤٢ : ٤٧	ألفنشى (الأسدار) — ١ : ١٠٣
١٢ : ١١٧ : ٢٨ : ٨١	ألفنشى هانم فادن والده مصطفى باشا قاضى — ٨ : ٢٠٨
أمين وأصف بك = محمد أمين وأصف بك .	القان يوسف بن القان محمد بن القان أرغون بن القان
الأنبا يورى — ١٩ : ٧٢	أبنا بن القان الطاغية هولاكو ملك التار — ٥٥ : ٤٦
أنس (أب) — ١٠٣ : ٥	٧٨ : ٤٥ : ١٥٩ : ٢٠ : ٢١١ : ٤٧ : ٢٣٩
أنس ابن السلطان الملك السادل زين الدين كيتا المنصورى	٤٤ : ٢٧٢ : ١٣ : ٣٠٩ : ٤٤ : ٣٢٦ : ١١
١ : ٢٦١	أنكر بن عبد الله إلبدار صبر بكسر الجوكندار — ٢٩ : ٢٩
إنكار = إنكار آخر أقول الحاجب .	١٢ : ٢٤١ : ٤١
إباجى الساقى — ١٠٣ : ١٠٣ : ٢٧٥ : ١٠	ألماس بن عبد الله الناصري حاجب ألقاب — ٦٩ : ٤٥
إباز الساقى — ١٠٣ : ٥	٨٩ : ٤٥ : ٩٩ : ١١ : ١٠١ : ٢٣ : ١٠٢
أيك الزوى — ٢٤ : ٢٧ : ٦٩	٤٥ : ١٠٧ : ١١ : ١٠٨ : ٢٢ : ١٠٩ : ٤٤
أيك الكوكوك — ٧٨ : ١٤	١١٣ : ١١٣ : ٢٠٦ : ١٤ : ٣٠١ : ٢٠٢ : ٥٠
أيض الساقى — ١٠٣ : ٥	أم آنوك = عود طناى زوجة الملك الناصر .
أيض الهصدى = سيف الدين أيض بن عبد الله الهصدى	أم الأنضل (ناصر الدين محمد ابن الملك الحارث الأيوبي) —
آخر الحاج أرقاى .	١٠ : ١٠٠

بيوس القلق — ٢٠ : ٤
 بيوس الطلي — ٣٤ : ٨٠ ١١٠ : ٥
 بيوس المهنون — ٣٤ : ٨٠
 بيتا = بيتا حارس الطير .
 بيتا الأشرق — ١٦ : ٣٠ ١٦ : ١٦
 بيتا التركاني — ١٨٥ : ١٠
 بيتا الشمس — ٣ : ١٠٣
 بيتا المكي — ١٤ : ٥
 بيدمر (أمير) — ١٣ : ٨٠ ١٠٣ : ٦
 بيدمر البدوي — ٣ : ١٠٣
 بيم الخملوك — ١٤٠ : ١
 بيشرا أمير جانداد — ١٠٣ : ٤٤ ١٣٤ : ١٤
 ١٤٩ : ١٠٤ ١٠٤ : ٥
 بيتجا بن عدا الله = سيف الدين بيتجا بن عدا الله الباق .
 بيزك الخانداد (الفاهري) — ٢١٧ : ١٤
 بيتجار (المصوري) — ٢٤ : ٩٠ ٢٧ : ٨٠ ٣٤ : ١

(ت)

تاج الدين الآدي الزاغبي — ٢٣٨ : ١١
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمايني رئيس
 تجار الكاد — ٢٨٩ : ١٧
 تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي —
 ٢٣٤ : ١٧
 تاج الدين أحمد = الزركني تاج الدين أحمد بر مئذ ر
 إبراهيم بن مصطفى .
 تاج الدين بن الأزرق — ١١٨ : ٢ ١١٩ : ٦٣
 ١٤١ : ٢
 تاج الدين إسحاق (عبد الوهاب) بن عبد الكريم النبطي
 المصري — ١٣٦ : ٥ ١٤٣ : ٩
 ٢٨٩ : ١٢
 تاج الدين عبد القاي بن عبد الحميد بن عدا الله بن أبي المسال
 حتى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين
 الخزرجي المكي البزني الشاعر — ٢٥٣ : ٧
 تاج الدين علي شاه وزير خربندا — ٢٣٢ : ٣

يادو بن أدليا بن فرمان — ٧٨ : ٩٦ ٢٨٦ : ٣
 يادو الجرباني — ١٨٩ : ٥
 يادو الميركنداد — ١٢ : ١٠
 يادو الخلي — ١١ : ٩١٣ ٢٤ : ٤
 يادو الحموي — ١٢ : ٨
 يادو رأس نوبة — ١٩٤ : ١
 يادو الشمس — ٣ : ٢٤٤
 يادو بن عدا الله البديري الناصري — ٢٢٤ : ١٤
 يادو بن عدا الله حلاوة الأوجاق الناصري — ١٤٦ : ١٥٥
 ١٤٧ : ١١ ١٤٨ : ١١
 يادو بن عدا الله المنزي الناصري — ٤٠ : ٦٣ ١٠٣ : ١٢
 ٣١٨ : ١٢
 يادو فرنجي — ١٤ : ٢
 يادو القتيب = يادو الإبراهيمي قتيب الخاليف السلطانية .
 يوسف ملك التار = القان يوسف ملك التار .
 يوسف = القان يوسف ملك التار .
 يوسرسل الأحدي الحاحب أمير جانداد — ٩١ : ١٥
 ٦٢ : ٦٣ ٧٠ : ٨٠ ٩٩ : ١٢ ١٠١ : ١
 ٦٣ : ١٠٣ ١٤٦ : ٦٣ ١٦٤ : ٢
 بيوس التاجي والي القاهرة — ٣٤ : ٩٠ ٢٥٠ : ٦٧
 ٢٨٣ : ١٩
 بيوس الجاشنكير = المصغر بيوس الجاشنكير .
 بيوس الجنداد — ٢٥ : ٥ ٢٦ : ٨٠ ٤٣ : ٣
 بيوس الحاحب أمير آغور مقدم المسار المصرية — ٩٤ :
 ٩١ : ٧٨ ٧٩ : ٦٦ ٨٥ : ٢ ٨٦ :
 ٨٧ : ٢٣ ١٠٩ : ١٤ ١١٠ : ٩
 بيوس الزكن كاشف الوجه البحري — ٣٢٥ : ٥
 بيوس السلاسل دار — ١٤٧ : ١٤ ١٤٨ : ٤٤
 ١٥١ : ١٧
 بيوس الشجاع — ١٢ : ٩
 بيوس بن عدا الله الأحمدي المصوري — ٣٢٤ : ١٠
 بيوس بن عدا الله المصوري الهوادار القزق — ٤ : ٦٦
 ٥ : ١٢ ١١ : ١٦ ١٨ : ٦
 ٣٠ : ٤ ٣٣ : ١٤ ٣٤ : ١٣
 ٥٦ : ٢ ٢٦٣ : ٤ ٣٨٨ : ١١

جبال الدين أحمد بن يوسف بن الخضر الخليلي شمس
الرافضة — ٢٦٧ : ١
جبال الدين خضر بن فوكي التتاري — ٢٧٥ : ٢٧٥
جبال الدين عبدالقاهر بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم
التتاري الخليلي الشافعي — ٣٢٥ : ١
جبال الدين عبد الله بن علي = التركي جبال الدين عبد الله
ابن علي بن مكيان بن إبراهيم بن مصطفى .
جبال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حاد بن ثابت الواسطي
٣ : ٢٧٤
جبال الدين محمد بن قح الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد
ابن علي بن محمد القسطلاني الخليلي — ٢٦٥ : ١٠
جبال الدين محمد بن يوسف = ابن سدي .
جبال الدين محمود بن علي الأستاذ — ٢٧٧ : ١٧
جبال الدين المزي الحافظ أخو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
المزي الحافظ — ٣٢٧ : ٥
جبال الدين بن نياحة = ابن نياحة جبال الدين محمد بن محمد بن
محمد بن الحسن بن أبي الحسن .
جبال الدين يحيى = ابن قنورة جبال الدين .
جبال الدين يوسف بن إبراهيم بن جلة المشق الشافعي —
٣ : ٣١٧ : ٣١٤
جبال الكفاة القاضي جبال الدين إبراهيم كلب الأمير بشك —
١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٧ : ١٢ : ١٤١ : ٤
جنتاي ملوك تنكر — ١٤٨ : ٨ : ١٥٢ : ٨
جنتكي بن البابا — ٤٠ : ٤٢ : ٥٠ : ٥٩ : ٤٧
١ : ٩٢ : ١٠٢ : ١٩٩ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٦٤
٢ : ٢٤١ : ٨
جيهاركي الخليلي — ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢١١ : ٢١٤
جويان بن توك بن ندوان نائب القنان — ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٢
١ : ٢٧٣
جويان بن عبد الله المنصوري — ١٠ : ٦٢ : ٢٧٤ : ٦
جويان ملوك تنكر — ١٦٠ : ١٦٠ : ٢ : ١٥٩ : ١٣
المركندار = يكتدر المبركندار .
جوهري القناكة — ٧١ : ٢١ : ٩٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٦
جوهري التري أحد أمراء الدولة الأيوبية — ٦٢ : ٢١ : ٦٢
٢٨ : ٢٠٢ : ١ : ٦٢

جوكندرين بنادوراس توبة — ١٣ : ٤٤ : ١٠٣ : ٢٠
٨ : ١٥٩
الجزري (شمس الدين أبو عبيدة محمد) الموقع — ٢٠ : ٩
بشفر الصادق — ١٧٦ : ١٧ : ١٧٦
جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف
الأصناري اللاصبي — ٢٧٩ : ٨
جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن يرقق = أبو طاهر
القروسي جلال الدين إسماعيل بن يرقق بن يرقق بن
هارون الحنفي .
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي — ٢٠٢ : ١٩٩ : ٢٠٤ : ٢
٢٩ : ٢٠٧ : ١٩٩ : ٢٥٨ : ٢٢٢ : ٢٦٠
٢٣ : ٢٧٤ : ١٩٩
جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزويني الشافعي — ٩٦ : ٤٤ : ١٠٤ : ١٠٤
١٠ : ٢٧٠ : ٠٨ : ٣١٤ : ١٤٤ : ٣١٨ : ١٥
جبال الدين أقروش = أقروش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك .
جبال الدين أقروش بن عبد الله المنصوري الأرمي الصفي نائب
القنام — ١٠ : ٩٩ : ١١ : ١١ : ٢٤ : ٤٤ : ٢٢
٢٢ : ٢٣ : ٤٤ : ٢٤ : ٣ : ٢٣٦ : ٢
١٢ : ٢٥٤ : ١٩٩ : ٢٧٦ : ٩٩ : ٢٨٢ : ٢
جبال الدين أقروش بن عبد الله النبي السالحي — ١٤٨ : ٢١
جبال الدين أقروش المنصوري الموصل = كمال البيع جبال الدين
أقروش .
جبال الدين إبراهيم بن أحمد بن الملقوق رئيس الأطباء —
١٢ : ١٣٨
جبال الدين إبراهيم بن شباب الدين محمود — ٣١٦ : ١١
جبال الدين أبو بكر إبراهيم بن حمدة = ابن القناح جبال الدين
أبو بكر إبراهيم بن حمدة .
جبال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي
الاشعري = الوجيزي جبال الدين .
جبال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي المصري —
٢ : ٢٥٦
جبال الدين أحمد بن عبد الله بن الكين الإنشائي القتيبي الشافعي —
١ : ٣٢٠

رضوان الفوادار = أرسلان الناصري الفوادار .
 رضوان بك القفاري — ٢٩٧ : ٢٩١ ٢٣١ : ١٩٠٤
 ٢ : ٢٢٢
 رضوان كشتدا الجلفي — ٩٩ : ٩٢
 رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن
 محمد بن إبراهيم بن الطبري المكي الشافعي — ٢٥٥ : ٤٤
 رضي الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الرقي الحنفي = المقصود
 رضي الدين أبو بكر .
 الرضا الغفاسي أبو الهادي زين الدين خضري بن إبراهيم بن عمر
 ابن محمد بن يحيى المصري — ٣١٩ : ٩
 الركن = المنصور بيبرس الجاشنكير .
 الركن الليلي خادم أبي الأضراري — ١٤٥ : ١٤٥
 ركن الدين بيبرس شهابي = بيبرس الشهابي .
 ركن الدين بيبرس الركني = بيبرس الركني .
 ركن الدين بيبرس الشهابي = بيبرس الشهابي .
 ركن الدين بيبرس بن عبد الله = بيبرس بن عبد الله
 الأودعي المنصوري .
 ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري = بيبرس بن عبد الله
 المنصوري الفوادار الخوزج .
 ركن الدين حميد بن إبراهيم الجبيري — ١١٣ : ١
 ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف = ابن القويح .
 ركن الدين محمد بن محمد .
 رمضان الصائغ — ٢٥٧ : ١٠
 رمضان بن الناصر محمد بن علاون — ٢١٠ : ٨
 ربيعة أسد الدين = الشريف ربيعة أسد الدين .

(ز)

زاده المرقاني — ٢٨٤ : ٦
 الزبيدي = السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي .
 الزوي = ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن
 يوسف الزوي .
 الزوي تاجي القضاء جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الخطيب
 محمد بن محمد بن علي الأندلسي — ١٥ : ١٢٢
 ٣٠٤ : ١١
 الزعشيري (جار الله أبو القاسم محمد بن عمر) — ٣٠٧ : ٤

تز = ملاء الدين طهلاي بن عبد الله الجاني الوزير .
 خضري بن نوكتي = جمال الدين خضري بن نوكتي التتاري .
 خليل أغا — ١١١ : ١٠
 خليل بن أبيك = صلاح الدين خليل بن أبيك .
 الخواجا علاء الدين الديوباسي — ١٣ : ٤٨ ١٥٢ : ١٨
 خواجا علي شاه — ٩٥ : ٦
 الخواجة نور الدين علي بن بدر الدين محمد بن التتيش البرلسي —
 ٢٠٢ : ٨
 خوند أردركين الأترقسي بنت نوكتي بن سلطان الخليلية —
 ٢٧٥ : ١
 خوند طفاي أم آتوك بن الناصر محمد بن علاون — ٧٤ :
 ١٥٠ : ٧٦ ١٥٠ : ٧٧ ٤٢ : ١٠٤ ٩٩ :
 ١١٦ : ٤٢ ١٩٠ : ٤٦ ١٨٧ : ٧
 شير بك (أمير) — ١٠٣ : ٦

(د)

دارد (التي عليه السلام) — ٢٥٣ : ١٣
 الدلامي شريف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن
 عبد الأحد القرشي الخفزي المصري — ٢٥١ : ١١
 الدم الأسود = سيف الدين ملكشهر الناصري .
 دمشق نصيبا — ٢٧٣ : ١
 الدهان شمس الدين محمد بن علي بن عمر الحنظلي الأديب —
 ٢٥٢ : ٣
 دولة شاه ميرك العلاني — ٢٠٣ : ١

(ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله (محمد بن أحمد) — ٢٠ : ٤١٠
 ٢٦٠ : ١١٠ ٢١٣ : ١١

(ر)

الراهب رويس = الأتابوريس .
 رزق الله بن فضل الله محمد الدين بن الحاج أخو القشور —
 ٢١٧ : ٩٩ ١٢١ : ٤٢ ١٣٤ : ١١ ١٣٥ : ٢١
 ١١٧ : ١٢٧ ٥٠ :

سيد السعداء (أحد الأساقفة المتكبرين من المتصنفات)

١٤ : ١٤٤ ٤٤ : ٢٢٠ ٤٤ : ٣١٤

السيد محمد بك خان ابن الملك الظاهر بيبرس الدينوري

١٤ : ٢٥٥ ٤٤ : ٢٢٠ ٤٤ : ١٢١ ٤٢٧ : ٦٧

سكاي بن قراجين بن بختاي التاري

١٧ : ١٦٤

سلار = سيف الدين سلار المصري

السلطان الحنفى = (شمس الدين أبو عمرو محمد الحنفى)

سلطان (التي عليه السلام) — ١٣ : ٢٥٣

سلطان بن حزة بن أحمد بن عمر بن لداة القدسي = قاضي

القضاة في الدين أبو الفضل

سلطان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب المربى صاحب مراكن

١٢ : ٢٢٥ —

سلطان بن عبد الملك — ٢٤ : ١٥٨

سلطان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صف الدين أبي القاسم محمد بن

عثمان البصري الحنفى — ٦ : ٢٢٨

سلطان بن عثمان بن عيسى ملك العرب — ١٣ : ١٩١ ٣٠ : ٢٣١

٨ : ٣٠٢ ٤١٣ : ٦٠ ٤٢ : ٣٢ ٤١٥

سنجر البراني — ٨ : ٣٤

سنجر البشتادار — ١٥ : ١٤٧ ١٤٨ : ١٤٨ ١٤٨ : ٢٨١ ١٤٨ : ١٤٨

سنجر الجامل = علم الدين سنجر الجامل

سنجر الخازن = علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والي القاهرة

سنجر التجاعي = علم الدين سنجر التجاعي

سفر الخازن — ١٢ : ١٠٣

سفر السلاح دار — ٧ : ١٤

سفر الطويل — ٤ : ١٨٩

سفر الكمال = سيف الدين سفر بن عبد الله الكمال

سفر المزدوق — ٤ : ١٤

السفر بن سديجة — ١٨ : ٧١

سودون بن عبد الرحمن — ٨ : ١٨٦ ٢٧ : ٨١ ٤٥ : ٨٠

سودي الجندار = سيف الدين سودي بن عبد الله الناصري

سوسون السلاح دار — ٣ : ١٠٣

سوسون بن عبد الله الناصري أحد عقدي الأتوف أخو قروموند

٤ : ٣٠٣

السيد رستم الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني

الإسرايلى — ٥ : ٢٣١

زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق

ابن رشيق الاسكندري المالكي — ٤ : ٢٥٠

زين الدين عبد القاسم بن خليل بن إبراهيم الفتق

١٥ : ١٩٠ ٤١٧ : ١٢٩

زين الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة بدو الدين = ابن

جاعة زين الدين عبد الرحيم

زين الدين عبد الكافي = القاضي زين الدين عبد الكافي بن

سيد الدين حل

زين الدين كيتنا = الدوزن الدين كيتنا بن عبد الله المصري

زين الدين يحيى = القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق

زينب بنت أبي البركات المروقة بنت البنداية الشيبه الصالحة

١٨ : ٢٦٦ —

الزبي أمير حاج ابن الأمير طاهر الحموي — ٦ : ٢٨٦

الزبي فرج ابن المقر المرحوم سيف بردك أمير أخور

١٦ : ٢٢٨

(س)

سابق الدين بوزنا السابق — ٨ : ١٢

سبط السلفي أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكي بن عبد الرحمن

الطرابلسي الاسكندري — ١٣ : ٢٨٧

سبط الشيخ عبي الدين بن عبد الظاهر ناصر الدين شافع بن علي

ابن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكافي السفلاقي

المصري — ١١ : ٢٨٤

السطوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) — ٣ : ١١١

٢٢ : ١٨٩

سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي

ابن الزبيدي

سراج الدين محمد بن أحمد بن عشرين ظافر بن طراد الخردجي

المصري — ٩ : ٢٦٧

السراج الحار = الحار سراج الدين عمر

سعد بن الأفراس بن شبيب بن السكيتي بن الأفراس بن

كندة — ١٥ : ٤٨

سيد الدين سيد بن الأمير حام الدين حسين — ١٢ : ٢٧٥

سيد الدين مسعود بن هاشم بن عبد الله أحد حجاب الصالح

نجم الدين أيوب — ١٠ : ٢٣١ ٤٢٨ : ٢٠٦

السيد حسن الأحمدي الحسيني الباطلي — ٢٠ : ٢٣٨
 السيد محمد بن السيد حسن = ابن الصانع شمس الدين محمد
 ابن حسن .
 السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس —
 ١٣ : ١٢٨ ٤١ : ٨٤ ٤١٥ : ٤٥٥
 السيدة قيسة رضى الله عنها = قيسة (بنت أبي محمد الحسن
 ابن زيد) .
 سيف بن فضل بن موسى بن هبة — ٩ : ٢٠٢ ٤٧ : ٢٤٤
 سيف الدين = ريسنا بن عبد الله الناصري الحاجب .
 سيف الدين = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار
 الناصري .
 سيف الدين أبيبا علك الأمير دكن الدين بيرس الثاني —
 ٧ : ٢٥٠
 سيف الدين أقول = أقول بن عبد الله المنصورى ثم الناصري .
 سيف الدين أبو سعيد بقدر اللطاف الناصري = الظاهر
 سيف الدين أبو سعيد .
 سيف الدين أروغون = أروغون بن عبد الله الدوادار الناصري .
 سيف الدين أركندر السلاح دار — ٥ : ٢٤٤ ٤٧ : ٢٢٣
 سيف الدين أركندر بن عبد الله الشافعي الجندار — ١ : ٢٤٧
 سيف الدين أزيك بن عبد الله الحوى — ١ : ٣١٣
 سيف الدين أسنبا بن عبد الله المنصورى — ٤ : ١٤
 سيف الدين أغزولو العادل — ١٣ : ٢٤٥
 سيف الدين أغزولو بن عبد الله الزكي — ١ : ٢٨١
 سيف الدين ألباى = ألباى بن عبد الله الدوادار الناصري .
 سيف الدين ألكرك بن عبد الله السلاح دار — ١٠ : ٢٤١
 سيف الدين أحمد الجاشنكيرى — ٣ : ٣٣١ ٤١ : ٢٣٠
 سيف الدين ألكسر = ألكسر بن عبد الله الجندار .
 سيف الدين ألكس = ألكس بن عبد الله الحاجب .
 سيف الدين ألكش بن عبد الله المنصورى الناصري نائب الفقيه
 أئمة الحاج أرفاى — ٤٣ : ١٤ ٤٣ : ٣٠ ٤١٥ : ٢٢
 ٦ : ٨٨ ٤٢ : ٥٩ ٤٧ : ٤٢ ٤٧ : ٣٥ ٤٦ : ٢٢
 ١١ : ٣١٠ ٤٤ : ١٠٤ ٤٢ : ٩٦
 سيف الدين أيدم بن عبد الله الدوادار — ٢ : ١٦ ٤٢ : ٢٢٤
 سيف الدين إيتاق بن عبد الله الناصري — ٤٨ : ١٠٢ ١٥ : ٣١٠
 سيف الدين يرفى الأشرقى = يرفى الأشرقى .
 سيف الدين بشتاك = بشتاك الناصري .
 سيف الدين بكسر = بكسر البريكى السلاح دار .
 سيف الدين بكسر أستاذ = بكسر اللطاف .
 سيف الدين بكسر الجوكندار = بكسر الجوكندار المنصورى .
 سيف الدين بكسر الساقى = بكسر بن عبد الله الزكى الساقى
 الناصري .
 سيف الدين بكسر بن عبد الله = بكسر بن عبد الله الحامى
 الحاجب .
 سيف الدين بليان = بليان المنطقى .
 سيف الدين بليان الشمسى — ١٠ : ١٢
 سيف الدين بليان بن عبد الله البدرى نائب حمص — ١٥ :
 ٤١٨ ٤٥ : ٣٨ ٤٥ : ٢٦٩ ١٠ : ٢٦٩
 سيف الدين بليان بن عبد الله التاتارى المنصورى — ٣ : ٢٦٦
 سيف الدين بليان بن عبد الله الدوادارى المهتدار —
 ٣ : ٢٨٢ ٤١٥ : ٧٨
 سيف الدين بليان بن عبد الله نائب صفد = طرقة سيف الدين
 بليان بن عبد الله .
 سيف الدين بليان التاتارى قبيب الجيوش — ٦ : ٢٧٨
 سيف الدين بليان المهرانى — ١٨ : ١٨٤
 سيف الدين يادر = يادر الجوكندار .
 سيف الدين يادرأس = يادرأس المنصورى .
 سيف الدين يادر حلاوة = يادر حلاوة الأرباب .
 سيف الدين يادر الحوى = يادر الحوى .
 سيف الدين يادر الشمسى = يادر الشمسى .
 سيف الدين يادر بن عبد الله = يادر بن عبد الله البدرى
 الناصري .
 سيف الدين يادر بن عبد الله المزي = يادر بن عبد الله المزي .
 سيف الدين ييناوار بن عبد الله الساقى — ١٤ : ٢٨٧
 سيف الدين ييلك بن عبد الله الحسينى — ١٣ : ٢٢١

(١) في السلك : " عن الدين " وهو الأصح .

(١) في المورد الكلمة أنه يقب بصادم الدين .

(ش)

شاذى (الجد الأمل لزيد عماد الدين أبى القدا، إسماعيل) —
١٧ : ٢٩٣

الشارصاح = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهائم
الشارصاح .

الشافى = الإمام الشافى رضى الله عنه .

شاورى نقر — ١٥ : ٥

الشجاسى = علم الدين سنجر الشجاسى .

شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نصر الدين جد الحسن بن أبى
المجد البدوى = ابن الرضا شرف الدين أبو الحسين .

شرف الدين أبو عداة الحسين بن سليمان بن دنان — ١٧ : ٢٨٨
شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبى البركات موسى
ابن مقطر = ابن الشيراز شرف الدين أبو الفتح .

شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن
المجل القزوينى البدوى المصرى كاتب السر الشريف —
٥ : ٢٤٠ ١١ : ٢٦٥ ١٦ : ٢١٦

شرف الدين الجاكي — ٢ : ٢٠٠

شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أحمد بن جندريك الرومى —
١١ : ٣٩ ١٦ : ٦٢ ١٧ : ٦٣ ١٨ : ٨٩
٢ : ٢٠٢ ١٢ : ٢٧٦

شرف الدين عبد الوهاب = الشرف شرف الدين .

شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩

شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الأرمى = ابن الوحيد
شرف الدين .

شرف الدين محمد بن موسى = كاتب أمير سلاح شرف الدين
محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى .

شرف الدين حبة الله ابن قاضى حاة نجم الدين عبد الرحيم =
ابن البارزى شرف الدين حبة الله ابن قاضى حاة نجم الدين
عبد الرحيم .

شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى = ابن المصرى شرف الدين
يحيى بن يوسف .

شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبى المال الحلى —
١٢ : ٢٨٠

شرف الدين يوسف بن أحمد بن صلاح القلقشندى القفجى
الشافى — ١٦ : ٢٦٥

سيف الدين قوصون الساقى الناصرى آخر الأمير سوسون —

١٢ : ٣٧ ١٥ : ٨٩ ١٥ : ٩٤ ١٤ : ٩٥

١٣ : ٩٦ ١٤ : ٩٦ ١٥ : ٩٦ ١٦ : ٩٦

١١ : ١١١ ١٢ : ١١٣ ١٣ : ١١٥ ١٤ : ١١٦

١٥ : ١٢١ ١٦ : ١٢٣ ١٧ : ١٢٥ ١٨ : ١٢٦

١٩ : ١٢٧ ٢٠ : ١٢٩ ٢١ : ١٣١ ٢٢ : ١٣٣

٢٣ : ١٣٥ ٢٤ : ١٣٧ ٢٥ : ١٣٩ ٢٦ : ١٤١

٢٧ : ١٤٣ ٢٨ : ١٤٥ ٢٩ : ١٤٧ ٣٠ : ١٤٩

٣١ : ١٥١ ٣٢ : ١٥٣ ٣٣ : ١٥٥ ٣٤ : ١٥٧

٣٥ : ١٥٩ ٣٦ : ١٦١ ٣٧ : ١٦٣ ٣٨ : ١٦٥

٣٩ : ١٦٧ ٤٠ : ١٦٩ ٤١ : ١٧١ ٤٢ : ١٧٣

٤٣ : ١٧٥ ٤٤ : ١٧٧ ٤٥ : ١٧٩ ٤٦ : ١٨١

٤٧ : ١٨٣ ٤٨ : ١٨٥ ٤٩ : ١٨٧ ٥٠ : ١٨٩

٥١ : ١٩١ ٥٢ : ١٩٣ ٥٣ : ١٩٥ ٥٤ : ١٩٧

٥٥ : ١٩٩ ٥٦ : ٢٠١ ٥٧ : ٢٠٣ ٥٨ : ٢٠٥

٥٩ : ٢٠٧ ٦٠ : ٢٠٩ ٦١ : ٢١١ ٦٢ : ٢١٣

٦٣ : ٢١٥ ٦٤ : ٢١٧ ٦٥ : ٢١٩ ٦٦ : ٢٢١

٦٧ : ٢٢٣ ٦٨ : ٢٢٥ ٦٩ : ٢٢٧ ٧٠ : ٢٢٩

٧١ : ٢٣١ ٧٢ : ٢٣٣ ٧٣ : ٢٣٥ ٧٤ : ٢٣٧

٧٥ : ٢٤١ ٧٦ : ٢٤٣ ٧٧ : ٢٤٥ ٧٨ : ٢٤٧

٧٩ : ٢٤٩ ٨٠ : ٢٥١ ٨١ : ٢٥٣ ٨٢ : ٢٥٥

٨٣ : ٢٥٧ ٨٤ : ٢٥٩ ٨٥ : ٢٦١ ٨٦ : ٢٦٣

٨٧ : ٢٦٥ ٨٨ : ٢٦٧ ٨٩ : ٢٦٩ ٩٠ : ٢٧١

٩١ : ٢٧٣ ٩٢ : ٢٧٥ ٩٣ : ٢٧٧ ٩٤ : ٢٧٩

٩٥ : ٢٨١ ٩٦ : ٢٨٣ ٩٧ : ٢٨٥ ٩٨ : ٢٨٧

٩٩ : ٢٨٩ ١٠٠ : ٢٩١ ١٠١ : ٢٩٣ ١٠٢ : ٢٩٥

١٠٣ : ٢٩٧ ١٠٤ : ٢٩٩ ١٠٥ : ٣٠١ ١٠٦ : ٣٠٣

١٠٧ : ٣٠٥ ١٠٨ : ٣٠٧ ١٠٩ : ٣٠٩ ١١٠ : ٣١١

١١١ : ٣١٣ ١١٢ : ٣١٥ ١١٣ : ٣١٧ ١١٤ : ٣١٩

١١٥ : ٣٢١ ١١٦ : ٣٢٣ ١١٧ : ٣٢٥ ١١٨ : ٣٢٧

١١٩ : ٣٢٩ ١٢٠ : ٣٣١ ١٢١ : ٣٣٣ ١٢٢ : ٣٣٥

١٢٣ : ٣٣٧ ١٢٤ : ٣٣٩ ١٢٥ : ٣٤١ ١٢٦ : ٣٤٣

١٢٧ : ٣٤٥ ١٢٨ : ٣٤٧ ١٢٩ : ٣٤٩ ١٣٠ : ٣٥١

١٣١ : ٣٥٣ ١٣٢ : ٣٥٥ ١٣٣ : ٣٥٧ ١٣٤ : ٣٥٩

١٣٥ : ٣٦١ ١٣٦ : ٣٦٣ ١٣٧ : ٣٦٥ ١٣٨ : ٣٦٧

١٣٩ : ٣٦٩ ١٤٠ : ٣٧١ ١٤١ : ٣٧٣ ١٤٢ : ٣٧٥

١٤٣ : ٣٧٧ ١٤٤ : ٣٧٩ ١٤٥ : ٣٨١ ١٤٦ : ٣٨٣

١٤٧ : ٣٨٥ ١٤٨ : ٣٨٧ ١٤٩ : ٣٨٩ ١٥٠ : ٣٩١

١٥١ : ٣٩٣ ١٥٢ : ٣٩٥ ١٥٣ : ٣٩٧ ١٥٤ : ٣٩٩

١٥٥ : ٤٠١ ١٥٦ : ٤٠٣ ١٥٧ : ٤٠٥ ١٥٨ : ٤٠٧

١٥٩ : ٤٠٩ ١٦٠ : ٤١١ ١٦١ : ٤١٣ ١٦٢ : ٤١٥

١٦٣ : ٤١٧ ١٦٤ : ٤١٩ ١٦٥ : ٤٢١ ١٦٦ : ٤٢٣

١٦٧ : ٤٢٥ ١٦٨ : ٤٢٧ ١٦٩ : ٤٢٩ ١٧٠ : ٤٣١

١٧١ : ٤٣٣ ١٧٢ : ٤٣٥ ١٧٣ : ٤٣٧ ١٧٤ : ٤٣٩

١٧٥ : ٤٤١ ١٧٦ : ٤٤٣ ١٧٧ : ٤٤٥ ١٧٨ : ٤٤٧

١٧٩ : ٤٤٩ ١٨٠ : ٤٥١ ١٨١ : ٤٥٣ ١٨٢ : ٤٥٥

١٨٣ : ٤٥٧ ١٨٤ : ٤٥٩ ١٨٥ : ٤٦١ ١٨٦ : ٤٦٣

١٨٧ : ٤٦٥ ١٨٨ : ٤٦٧ ١٨٩ : ٤٦٩ ١٩٠ : ٤٧١

١٩١ : ٤٧٣ ١٩٢ : ٤٧٥ ١٩٣ : ٤٧٧ ١٩٤ : ٤٧٩

١٩٥ : ٤٨١ ١٩٦ : ٤٨٣ ١٩٧ : ٤٨٥ ١٩٨ : ٤٨٧

١٩٩ : ٤٨٩ ٢٠٠ : ٤٩١ ٢٠١ : ٤٩٣ ٢٠٢ : ٤٩٥

٢٠٣ : ٤٩٧ ٢٠٤ : ٤٩٩ ٢٠٥ : ٥٠١ ٢٠٦ : ٥٠٣

٢٠٧ : ٥٠٥ ٢٠٨ : ٥٠٧ ٢٠٩ : ٥٠٩ ٢١٠ : ٥١١

٢١١ : ٥١٣ ٢١٢ : ٥١٥ ٢١٣ : ٥١٧ ٢١٤ : ٥١٩

٢١٥ : ٥٢١ ٢١٦ : ٥٢٣ ٢١٧ : ٥٢٥ ٢١٨ : ٥٢٧

٢١٩ : ٥٢٩ ٢٢٠ : ٥٣١ ٢٢١ : ٥٣٣ ٢٢٢ : ٥٣٥

٢٢٣ : ٥٣٧ ٢٢٤ : ٥٣٩ ٢٢٥ : ٥٤١ ٢٢٦ : ٥٤٣

٢٢٧ : ٥٤٥ ٢٢٨ : ٥٤٧ ٢٢٩ : ٥٤٩ ٢٣٠ : ٥٥١

٢٣١ : ٥٥٣ ٢٣٢ : ٥٥٥ ٢٣٣ : ٥٥٧ ٢٣٤ : ٥٥٩

٢٣٥ : ٥٦١ ٢٣٦ : ٥٦٣ ٢٣٧ : ٥٦٥ ٢٣٨ : ٥٦٧

٢٣٩ : ٥٦٩ ٢٤٠ : ٥٧١ ٢٤١ : ٥٧٣ ٢٤٢ : ٥٧٥

٢٤٣ : ٥٧٧ ٢٤٤ : ٥٧٩ ٢٤٥ : ٥٨١ ٢٤٦ : ٥٨٣

٢٤٧ : ٥٨٥ ٢٤٨ : ٥٨٧ ٢٤٩ : ٥٨٩ ٢٥٠ : ٥٩١

٢٥١ : ٥٩٣ ٢٥٢ : ٥٩٥ ٢٥٣ : ٥٩٧ ٢٥٤ : ٥٩٩

٢٥٥ : ٦٠١ ٢٥٦ : ٦٠٣ ٢٥٧ : ٦٠٥ ٢٥٨ : ٦٠٧

٢٥٩ : ٦٠٩ ٢٦٠ : ٦١١ ٢٦١ : ٦١٣ ٢٦٢ : ٦١٥

٢٦٣ : ٦١٧ ٢٦٤ : ٦١٩ ٢٦٥ : ٦٢١ ٢٦٦ : ٦٢٣

٢٦٧ : ٦٢٥ ٢٦٨ : ٦٢٧ ٢٦٩ : ٦٢٩ ٢٧٠ : ٦٣١

٢٧١ : ٦٣٣ ٢٧٢ : ٦٣٥ ٢٧٣ : ٦٣٧ ٢٧٤ : ٦٣٩

٢٧٥ : ٦٤١ ٢٧٦ : ٦٤٣ ٢٧٧ : ٦٤٥ ٢٧٨ : ٦٤٧

٢٧٩ : ٦٤٩ ٢٨٠ : ٦٥١ ٢٨١ : ٦٥٣ ٢٨٢ : ٦٥٥

٢٨٣ : ٦٥٧ ٢٨٤ : ٦٥٩ ٢٨٥ : ٦٦١ ٢٨٦ : ٦٦٣

٢٨٧ : ٦٦٥ ٢٨٨ : ٦٦٧ ٢٨٩ : ٦٦٩ ٢٩٠ : ٦٧١

٢٩١ : ٦٧٣ ٢٩٢ : ٦٧٥ ٢٩٣ : ٦٧٧ ٢٩٤ : ٦٧٩

٢٩٥ : ٦٨١ ٢٩٦ : ٦٨٣ ٢٩٧ : ٦٨٥ ٢٩٨ : ٦٨٧

٢٩٩ : ٦٨٩ ٣٠٠ : ٦٩١ ٣٠١ : ٦٩٣ ٣٠٢ : ٦٩٥

٣٠٣ : ٦٩٧ ٣٠٤ : ٦٩٩ ٣٠٥ : ٧٠١ ٣٠٦ : ٧٠٣

٣٠٧ : ٧٠٥ ٣٠٨ : ٧٠٧ ٣٠٩ : ٧٠٩ ٣١٠ : ٧١١

٣١١ : ٧١٣ ٣١٢ : ٧١٥ ٣١٣ : ٧١٧ ٣١٤ : ٧١٩

٣١٥ : ٧٢١ ٣١٦ : ٧٢٣ ٣١٧ : ٧٢٥ ٣١٨ : ٧٢٧

٣١٩ : ٧٢٩ ٣٢٠ : ٧٣١ ٣٢١ : ٧٣٣ ٣٢٢ : ٧٣٥

٣٢٣ : ٧٣٧ ٣٢٤ : ٧٣٩ ٣٢٥ : ٧٤١ ٣٢٦ : ٧٤٣

٣٢٧ : ٧٤٥ ٣٢٨ : ٧٤٧ ٣٢٩ : ٧٤٩ ٣٣٠ : ٧٥١

٣٣١ : ٧٥٣ ٣٣٢ : ٧٥٥ ٣٣٣ : ٧٥٧ ٣٣٤ : ٧٥٩

٣٣٥ : ٧٦١ ٣٣٦ : ٧٦٣ ٣٣٧ : ٧٦٥ ٣٣٨ : ٧٦٧

٣٣٩ : ٧٦٩ ٣٤٠ : ٧٧١ ٣٤١ : ٧٧٣ ٣٤٢ : ٧٧٥

٣٤٣ : ٧٧٧ ٣٤٤ : ٧٧٩ ٣٤٥ : ٧٨١ ٣٤٦ : ٧٨٣

٣٤٧ : ٧٨٥ ٣٤٨ : ٧٨٧ ٣٤٩ : ٧٨٩ ٣٥٠ : ٧٩١

٣٥١ : ٧٩٣ ٣٥٢ : ٧٩٥ ٣٥٣ : ٧٩٧ ٣٥٤ : ٧٩٩

٣٥٥ : ٨٠١ ٣٥٦ : ٨٠٣ ٣٥٧ : ٨٠٥ ٣٥٨ : ٨٠٧

٣٥٩ : ٨٠٩ ٣٦٠ : ٨١١ ٣٦١ : ٨١٣ ٣٦٢ : ٨١٥

٣٦٣ : ٨١٧ ٣٦٤ : ٨١٩ ٣٦٥ : ٨٢١ ٣٦٦ : ٨٢٣

٣٦٧ : ٨٢٥ ٣٦٨ : ٨٢٧ ٣٦٩ : ٨٢٩ ٣٧٠ : ٨٣١

٣٧١ : ٨٣٣ ٣٧٢ : ٨٣٥ ٣٧٣ : ٨٣٧ ٣٧٤ : ٨٣٩

٣٧٥ : ٨٤١ ٣٧٦ : ٨٤٣ ٣٧٧ : ٨٤٥ ٣٧٨ : ٨٤٧

٣٧٩ : ٨٤٩ ٣٨٠ : ٨٥١ ٣٨١ : ٨٥٣ ٣٨٢ : ٨٥٥

٣٨٣ : ٨٥٧ ٣٨٤ : ٨٥٩ ٣٨٥ : ٨٦١ ٣٨٦ : ٨٦٣

٣٨٧ : ٨٦٥ ٣٨٨ : ٨٦٧ ٣٨٩ : ٨٦٩ ٣٩٠ : ٨٧١

٣٩١ : ٨٧٣ ٣٩٢ : ٨٧٥ ٣٩٣ : ٨٧٧ ٣٩٤ : ٨٧٩

٣٩٥ : ٨٨١ ٣٩٦ : ٨٨٣ ٣٩٧ : ٨٨٥ ٣٩٨ : ٨٨٧

٣٩٩ : ٨٨٩ ٤٠٠ : ٨٩١ ٤٠١ : ٨٩٣ ٤٠٢ : ٨٩٥

٤٠٣ : ٨٩٧ ٤٠٤ : ٨٩٩ ٤٠٥ : ٩٠١ ٤٠٦ : ٩٠٣

٤٠٧ : ٩٠٥ ٤٠٨ : ٩٠٧ ٤٠٩ : ٩٠٩ ٤١٠ : ٩١١

٤١١ : ٩١٣ ٤١٢ : ٩١٥ ٤١٣ : ٩١٧ ٤١٤ : ٩١٩

٤١٥ : ٩٢١ ٤١٦ : ٩٢٣ ٤١٧ : ٩٢٥ ٤١٨ : ٩٢٧

٤١٩ : ٩٢٩ ٤٢٠ : ٩٣١ ٤٢١ : ٩٣٣ ٤٢٢ : ٩٣٥

٤٢٣ : ٩٣٧ ٤٢٤ : ٩٣٩ ٤٢٥ : ٩٤١ ٤٢٦ : ٩٤٣

٤٢٧ : ٩٤٥ ٤٢٨ : ٩٤٧ ٤٢٩ : ٩٤٩ ٤٣٠ : ٩٥١

٤٣١ : ٩٥٣ ٤٣٢ : ٩٥٥ ٤٣٣ : ٩٥٧ ٤٣٤ : ٩٥٩

٤٣٥ : ٩٦١ ٤٣٦ : ٩٦٣ ٤٣٧ : ٩٦٥ ٤٣٨ : ٩٦٧

٤٣٩ : ٩٦٩ ٤٤٠ : ٩٧١ ٤٤١ : ٩٧٣ ٤٤٢ : ٩٧٥

٤٤٣ : ٩٧٧ ٤٤٤ : ٩٧٩ ٤٤٥ : ٩٨١ ٤٤٦ : ٩٨٣

٤٤٧ : ٩٨٥ ٤٤٨ : ٩٨٧ ٤٤٩ : ٩٨٩ ٤٥٠ : ٩٩١

٤٥١ : ٩٩٣ ٤٥٢ : ٩٩٥ ٤٥٣ : ٩٩٧ ٤٥٤ : ٩٩٩

٤٥٥ : ١٠٠١ ٤٥٦ : ١٠٠٣ ٤٥٧ : ١٠٠٥ ٤٥٨ : ١٠٠٧

٤٥٩ : ١٠٠٩ ٤٦٠ :

الشيخ حسن = حسن صاحب العراق .
 الشيخ حسين أبو علي = أبو اللا، حسين أبو علي .
 الشيخ حياك الله = حياك الله محمد بن محمود .
 الشيخ رمضان = رمضان الصانع .
 الشيخ زادة = زادة الدوقاق .
 شيخ الشيخ = مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري .

الشيخ الصيغ = محمد الصيغ .
 الشيخ علي البيروني = علي البيروني .
 الشيخ علي الجنيدي = علي الجنيدي .
 الشيخ علي الخراساني = علي الخراساني .
 الشيخ علي الكوي = علي أبو منصور الكوي .
 للشيخ محمد بن أبي حمزة = محمد بن أبي حمزة .
 الشيخ محمد حسين = محمد حسين البيروني .
 الشيخ محمد القريب = محمد القريب .
 الشيخ محمد = محمد أبو طيل .
 الشيخ نصر المنجي = أبو الفتح نصر المنجي .
 الشيخ نور الدين = نور الدين علي الفراق .
 شيخون الأمير = ٢٦٤ : ٦

(ص)

الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج
 الرياضة = ابن أتمام .
 الصاحب بهاء الدين علي بن حنا = ١٨٤ : ١٧
 الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن حنا
 والده ناصر الدين محمد بن محمد = ١٦٦ : ١٢
 صاحب حاة = المؤيد حماد الدين أبو الفداء إسماعيل .
 صاحب نقر الدين عمر أبي = الشيخ مجد الدين عبد العزيز
 ابن الحسن بن الحسين المنجلي القتيبي الداري الوزير -
 ١٢ : ٢٢٠ ، ٢٤ : ٢٤ ، ٢٣ : ٢٢٠
 صادم الدين صاروجا = صاروجا بن عبد الله .
 صاروجا بن عبد الله المقفري قتيبي الجيش = ١٣ : ٨٤
 ١٠٣ : ١١٠ ، ١٠٢ : ١٠٢ ، ١٠٢ : ١٠٢ ، ١٠٢ : ١٠٢
 ٣ : ٢٠٧

شهاب الدين أبو الياس أحمد بن عبد القاسم بن يوسف بن
 قاسم الشارناس = ٩ : ١٤٤ ، ١٤٤ : ٧
 شهاب الدين أبو الياس أحمد بن عبد الوهاب = التوري
 شهاب الدين أبو الياس أحمد بن عبد الوهاب .
 شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري
 البصري = ٢٤٥ : ٥
 شهاب الدين أحمد بن أقوش النزي المهندار قتيبي الجيوش =
 ٢٤٦ : ٢٣٣ ، ٢٤٦ : ٢٣٣
 شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأوسقي = ابن
 الأسد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأوسقي .
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد الصمد بن عبد العزيز النزازي
 النازي = ٢١٤ : ١
 شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطبة الأمير = ٢٠١ : ٢٤
 شهاب الدين أحمد بن محمد كين الملك الأجد مجد الدين حسن
 آين الملك الأسر دارود آين الملك المظفر جيس آين الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب = ٢٤٧ : ٦
 شهاب الدين أحمد بن محمود البني = ١٨٤ : ٢٢
 شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله السري =
 ٢٩٦ : ٣١٦ ، ٢٩٦ : ٢٩٦
 شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي الطيب
 الأدبي = ٣١٧ : ١٢
 شهاب الدين صهاربي شمس الدين سفر الأشقر = ٢٨٦ : ١
 شهاب الدين بن عبادة = ١٢ : ١
 شهاب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي
 الرزازي الشافعي قاضي قضاء دمشق = ٣١٤ : ١٠
 ٣١٧ : ٥
 شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكى = ابن دمر داش
 شهاب الدين محمد .
 شهاب الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الرزازي
 والده البرزالي علم الدين = ٣١٩ : ٣
 الشهاب انتفاخ (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) =
 ٤٥ : ١٢
 الشهاب محمود = شهاب الدين أبو التاء محمود .
 الشيخ إبراهيم الكاشف = إبراهيم الكاشف .
 الشيخ بركات = بركات الشباط .

٤٣ : ١٦ ٤٩ : ٧ — القاهر بن يعقوب
 : ١٢٧ ٤٨ : ٨٢ ٤١ : ٧٤ ٤١ : ٣٧
 : ١٧٨ ٤١ : ١٧٧ ٤١٧ : ١٤٢ ٤٢٧
 : ٢٠٢ ٤٧ : ١٩٢ ٤٢ : ١٨٨ ٤٥
 : ٢٧٨ ٤٥ : ٢٧٦ ٤١٣ : ٢٥٥ ٤٢٩
 : ٣١٣ ٤١

الظاهر سيف الدين أبو سعيد جندق العلاقي النخاري —
١٣٢ : ٦١ : ١٨٩

(ع)

المادل زين الدين كتبني عبد الله المصور سلطان مصر —
١٥ : ٦٦ : ٢٣ : ٨ : ١٦٥ : ٨ : ١٨٣ :
٢٢ : ١٦٧ : ٢٤٥ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٦ :

المادل نور الدين محمود الشيد — ٢٢١ : ١٧
 عباس باشا حلي الأزل — ٢٠٨ : ١٨

عبد الباقى الطارىء المشرق — ٢٢١ : ١٩٠٤ : ٢٥٤ :
١٨ : ٢٩٨ : ٢٠

مبد الرحمن كتحدا القاذغل — ٦٧ : ١٥ : ١١١ :
٢٣ : ١١٣ : ٢١ : ١٩٩ : ٩ : ٢٠٥ :

عبد المال خليفة الشيخ أحمد البدوي وخادمه — ٢٩٥ : هـ
عبد العزيز بن علي — الإكافي عن أبيه عبد العزيز بن علي بن

عنان بن ابراهيم بن مصطفى التركمانى -

عبد الكريم بن عبد الله بن السيد = كريم الدين عبد الكريم
أكرم بن أحمد بن السيد = كريم الدين عبد الكريم

المصري أبو الفضائل .

عبد الله بن الملك المنصور نجم الدين أيوب .

مبدأه بن النعام مستوفى الدولة = ابن النعام صاحب

عبد الله بن كريم الدين ناظر الخالص — ٦٦ : ٦٤ ٣ :

الموصل السلاوي الرافضي - ١١٧ : ٢

مقدّم الحوى — ١٠٢ : ١٢٦ ٦١ : ١٩٤ ٦٤
٢ : ١٩٥ ٦٢

طالبه = سيف الفن مشهورين عبد الله الناصري .
الطراحي جودر المحرق اللالا جمال - ٢٠٩ : ٣

الطوائف زين الدين عبد الأكبر زمام الدول السلطانية — ٩ : ٢٦٢
الطوائف سنبل قل — ٩ : ١٠٩

الطواشي شجاع الدين منبر السمرق مقدم المالك — ١٠٩ : ١٩١ ٢٧٩ ٦٨

الطوائف صنى الدين جوهر مقدم المالك السلطانية — ١٢: ٢٥٢

ظهر الدين مختار التصوري الحازن دار .

بیبرس - ۶ : ۲۰۶

۱۴ : ۲۶۸

طوغان المنصوري نائب البيرة — ٢٧ : ١٦ : ٣٤ : ٨

عيسى بن عبد الله الحارثي

طليخا حاجي — ١١ : ١٦٤
طليخا الشمسي — ٢ : ١٦

طيفنا القاسمي الناصري — ١١٤ : ٢
طيفنا المجدي — ٨٨ : ٦٤ ١٠٣ : ٦٦ ١٣٤ : ١٣

طيدمر السابق - ١٠٣ : ٢
طيدال الحاجب = سيف الدين طيدال الحاجب .

(上)

الظاهر أسد الدين عبد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب
ابن الملك المنصور يوسف بن عمر بن علي بن رسول مملوك

اليمين — ٨٦ : ٦١٥ : ٣٠٢ : ١١
الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الزاهر بن أحمد

البابى - ٢٧٤ : ١٦

61A : 8-9 627 : 127 621 : 119
7 : 284 616 : 274

TABLE 1

عن الدين عبد المؤمن بن قنط الدين أبي طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال = ابن العيسى عن الدين .

عن الدين فرج بن قراستر — ١٣ : ٣١

عن الدين القيسري — ١٩ : ٢٧٩

العزيز بالله تزار بن العزيز بن الله القاضي — ١٣ : ١٢٨

عزيز المرتد — ٨ : ٥٤

العزيز يوسف ابن الأشرف برسباي — ١٩ : ١٣٢

صاف بن حبة — ١٢ : ٦٠

عليقة (بن أبي نجي) محمد بن أبي سعد حسن = الشرف
عليقة أمير مكة .

عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحسن = ابن الخراط .
عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق = الدلاص عفيف الدين
عبد الله بن عبد الحق .

علاء الدين أقيتا عبد الواحد = أقيتا عبد الواحد .

علاء الدين آقطان الأشرقي — ١٠ : ١٧

علاء الدين آقطان الساق الظاهري — ١٤ : ٢٤٢

علام الدين أبو الحسن علي = ابن الطاهر علاء الدين أبو الحسن
علي بن إبراهيم بن دارة .

علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي
الثاني — ١٠ : ٢٧٩

علاء الدين أبو الحسن علي بن بيان بن عبد الله القاضى الحنفى
القيسي — ٣ : ٢٧١

علام الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الهروي الحنفى —
٨ : ٢٥٥

علاء الدين أبو سعيد بيبرس الترك القديسي الحنفى المست —
٩ : ٢٢٥

علاء الدين ألقينا الصالحى الحاجب = ألقينا الصالحى .
علاء الدين ألقينا بن عبد الله الجليل — ٢ : ٢٦٥

علاء الدين أيدى الزقاق — ١١ : ١٢

علاء الدين أيدى شقير — ١٣ : ٦٧ : ٢٦ : ٤١
١٠ : ٤١ : ٣٨

علاء الدين الساق الأستادار — ٨ : ٢١٦

(١) الرواية الصحيحة : « حبة » . بالياء والياء .

عبد المؤمن بن قنط الدين أبي طالب عبد الرحمن =
ابن العيسى عن الدين .

عبد الملك بن مروان — ٢٤ : ١٥٨

عبد الوهاب بن الحاج فضل الله = الشوشوف الدين .

عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الجليل = شرف الدين
أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الجليل .

عبد الوهاب الشرايى — ٩ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٠٢

عبد الوهاب بن عبد الكريم = تاج الدين إسماعيل بن عبد الكريم .

عبد الله أبو الوكيل — ٢٤ : ٢٠٩

عبدى بن الأكرس بن عيسى بن السكن بن الأكرس بن كنه —
١٥ : ٤٨

الغزالي = شباب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد الصم بن
عبد العزيز الغزالي .

غز الدين أبو جمل حجة بن أحمد بن أبي المال أحمد بن المقطر
ابن أحمد بن حجة القلاصى الثاني — ٤ : ٢٨٠

غز الدين الحسن بن عبد الله = الحسن بن عبد الله بن جندار .

غز الدين أليك البندادى — ٧ : ١٣ : ١٨ : ٤

غز الدين أليك الخطيرى أمير آخر — ١٣ : ٢٧٩

غز الدين أليك الرصاصى الأمير — ٩ : ٦٦

غز الدين أليك الإسماعيلى — ١٢ : ١٢

غز الدين أليك أمير جندار — ٧ : ٢٣٣ : ٤ : ١٠٣

غز الدين أليك الخطيرى الأستادار المنصورى أمير حاج
الحمل — ٦٧ : ٣٨ : ٢ : ٣٣ : ١٢ : ١٤

غز الدين أليك الكونكى — ٧ : ٤٢ : ٤ : ١١٨ : ١١ : ١٠٢ : ١٢٥ : ٤ : ٢١٢ : ٦ : ٢٣٣ : ٣ : ٢٠٧ : ٦١

غز الدين أليك بن عبد الله الساق = وجه الخشب عن الدين
أليك بن عبد الله الساق .

غز الدين أليك الكونكى — ٦٨ : ٨٦ : ١١ : ٧٨ : ٦ : ٨٧

غز الدين أليك نائب الشام — ١٧ : ٢٦٨

غز الدين قطاوى الناصرى — ١٦ : ٢٤٢

عن الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد عبد الله
بن حجة = ابن حجة عن الدين عبد العزيز
ابن محمد بن إبراهيم .

عن الدين عبد العزيز بن منصور الكونكى الثاني — ٥ : ٢٢٩

علم الدين طبرس بن عبد الله المازندارى الناصرى قتيب
الجروش المنصوره — ٦٦ : ١٥ : ١٩٨ : ٤٧
١٩٩ : ٤١ : ٢٤٦ : ١
علم الدين علي بن أحمد بن سعيد = ابن الأثير القسطنطيني
علم الدين .
علم الدين علي بن أبي أمير حاجب والى مصر — ٣٢٠ : ٣٢٠
علم الدين علي بن أبي الأمير قطربك القسطنطيني — ١٤ : ٤٥
٢٨٦ : ٥
علم الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة — ١١٥ :
٢٦ : ٣٢٣ : ١
علم الدين علي بن شريك الإيظقي — ٧٨ : ١٣
علم الدين علي بن الكافري والى تونس — ٢٨٠ : ١
علم الدين علي بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجمل
المصرى — ٣١٦ : ٧
علم الدين علي بن المنقري = كاتب ابن رداة علم الدين علي
ابن المنقري .
علم الدين علي بن حلال الفقيه — ١٠٣ : ٩٩ : ٣٢١ : ١١
علم الدين منطاي بن عبد الله الجلال الأستاد الوزي —
٥٦ : ٤٦ : ٥٧ : ٤٣ : ٩٦ : ٩٧ : ٨
٩٨ : ٦٦ : ١٠٠ : ٤٥ : ٢٠٥ : ٢٩١ : ٩٦ : ٧
علم الدين البرزالي = البرزالي علم الدين القادم .
علم الدين سليمان بن مهنا = سليمان بن مهنا بن يحيى ذلك
المصرى .
علم الدين سنجر الجليلي — ١٦ : ١٩ : ١٤ : ١٧ : ١٤ : ٤
١٨ : ١٩ : ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٦ : ٢٣ : ٢٢
٣٦ : ٢٦ : ٩٠ : ٤٤ : ١٠١ : ١٠ : ١٠٣ : ١١ : ٤
١٤١ : ١٧ : ١٦٤ : ٢ : ٢٦٥ : ١٩
علم الدين سنجر الجليلي — ١١٠ : ٢١
علم الدين سنجر النياط — ٦٣ : ٣
علم الدين سنجر النياط — ١٥ : ١٤ : ١٧٧ : ٤٤
٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٦
علم الدين سنجر بن عبد الله الأديمرى — ٢٨٠ : ٣
علم الدين سنجر بن عبد الله المازندارى والى القاهرة — ٦٧ : ٤٨
٣٠٥ : ٣٠ : ٢٠٦ : ٢٠

علم الدين عبد الله = عبد الله بن كريم الدين تاجر الخاص .
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن يوسف الشافعي =
البرزالي علم الدين القادم بن محمد .
علم الدين إبراهيم بن عبد المحسن = ابن قرناس علم الدين علي
ابن إبراهيم بن عبد المحسن المزاحم الجوى .
علم الدين أبو منصور الكوى — ٢٠٠ : ١١
علم الدين أبو الوفا — ٢٨٤ : ٢٠
علم الدين أبي سودة الحلبي صاحب ديوان الإنشاء بطلب —
٢٢٨ : ١
علم الدين أبي طالب رضى الله عنه — ١٧٦ : ١٦
علم الدين أبي غنم — ١٠٣ : ٩
علم الدين أبي بكر الخطيبى = أمير علم الدين بن عز الدين أبي بكر
الخطيبى .
علم الدين أبي شامة مبارك — ١٢٢ : ١٢ : ١٢٩ : ٢١ : ٤
٣٠٦ : ١٤
علم الدين أبو البرى — ٢٠٩ : ٢٤
علم الدين أبو القاسم — ١٥ : ٥
علم الدين أبو الجندى — ٣٢٤ : ٩
علم الدين أبو الحواس — ٢٥٧ : ١٢
علم الدين داود بن يوسف بن عمر = المجاهد سيف الدين علي
ابن داود أبو يحيى ابن الملك المظفر بهزبر الدين .
علم الدين السبيعي — ١٠٣ : ١١
علم الدين تاجي بن قرا أرسلان العادل بن المنصور بن المنقري
صاحب ماردن — ٢٢٤ : ٩
علم الدين صفى الدين أبي القاسم محمد بن عيان = صفى القضا
صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم .
محمد بن عيان البصرى .
علم الدين قرا سقر — ٣١ : ١٤
علم الدين علاء سلا — ١٥ : ١٨ : ١١٠ : ٦
علم الدين الناصر محمد بن علاء — ٢١٠ : ٧
عماد الدين إسماعيل بن كثير = ابن كثير أبو القصد
عماد الدين إسماعيل بن عمر .
عماد الدين محمد بن الغيف = ابن الغيف عماد الدين محمد
ابن الغيف محمد .

القاضي شرف الدين النشو = النشو شرف الدين .
القاضي شرف الدين يعقوب بن محمد الدين مطلق بن شرف الدين
أحمد بن مزهر — ٢٢٧ : ١١
القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = تهر بال شمس الدين
عبد الله .

القاضي شهاب الدين الجويني — ٢٧٢ : ٣
القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري = شهاب الدين
أحمد بن يحيى الدين يحيى .

القاضي شهاب الدين ابن القيسرائي كاتب السر — ٣١٤ : ١٥
القاضي شهاب الدين بن النحاس — ٢٧٢ : ٣
القاضي عبد الباسط بن خليل = زين الدين عبد الباسط
ابن خليل .

القاضي مز الدين عبد الرحمن = ابن القرات القاضي مز الدين
القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي القاض تاج الدين أحمد
ابن سعيد بن محمد بن سعيد = ابن الأمير القاضي
علاء الدين .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الصاهر = ابن عبد الظاهر
علاء الدين علي .

القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر =
ابن فضل الله العمري القاضي علاء الدين علي .

القاضي عماد الدين أبو الحسن علي بن أبي القاض تفسر الدين
عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن
السري — ٢٢٥ : ٤

القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين
عبد الله = القيسرائي القاضي عماد الدين إسماعيل
ابن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله بن محمد .

القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر —
٢١٠ : ١٧

القاضي تهر الدين أبو عمرو عثمان بن علي = ابن بنت أبي سعد
تهر الدين أبو عمرو عثمان .

القاضي تهر الدين = سليمان بن عثمان ابن النسخ الإمام صفى الدين
أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفي .

القاضي تفسر الدين محمد بن بهاء الدين = ابن الحل القاضي
تهر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله .

تلك الدين تلك شاه بن دادا البغدادي — ٣٣٤ : ٦
تجول القتر = سيف الدين قطرنا القترى .
قياض بن مهنا — ٦٠ : ١٤
القيروزي أباي صاحب القاموس (محمد الدين محمد بن يعقوب) —
٨٤ : ٢٣

(ق)

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري — ٣١٦ : ٦
القاضي بهاء الدين علي = علي بن أبي سواده الحلبي .
القاضي تاج الدين إسحاق = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
القاضي جمال الدين إبراهيم = جمال الكفاة القاضي جمال الدين
إبراهيم .

القاضي جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود =
جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود .

القاضي جمال الدين بن بلة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم .
القاضي الحافظ سعد الدين مسعود بن زيد الحارثي الحنبلي —
٢٢١ : ١٠

قاضي حناء = ابن السديم نجم الدين عسرين محمد بن أحمد
ابن حياء الله .

القاضي الرئيس = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
جمال الدين فضل الله بن الجني القزويني العمري
كاتب السر الشريف بدمشق .

القاضي الرئيس = يحيى الدين بن فضل الله بن مجلي العمري
القزويني كاتب السر الشريف .

القاضي زين الدين عبد الكافي بن ضياء الدين علي بن تمام
الأصلي — ٣٠٧ : ٨

القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق الأستاد الأشقر —
١٣١ : ١٧

القاضي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
عبد القتي المقدسي — ٢٨٦ : ١٣

القاضي شرف الدين = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
فضل الله العمري .

القاضي شرف الدين بن زبوروخل القاضي تهر الدين محمد بن
فضل الله ناظر الجليوش — ٢٩٥ : ١٣

قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحسورى الحنفى —
١٦ : ٨٩ ٤٩ : ٧٤

قاضى القضاة شهاب الدين بن الجيد = شهاب الدين محمد بن
الجيد عبد الله .

قاضى القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم
ابن محمد بن عثمان البصرى الحنفى — ١١ : ٢٦٨
قاضى القضاة عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان
ابن حسنة بن أحمد بن عمر كائن الشيخ أبي عمر محمد بن
أحمد بن قدامة الحنبلى — ١٢ : ٢٨٦

قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز = ابن جماعة عن الدين
عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الله .

قاضى القضاة علاء الدين = التركى علاء الدين علي بن عثمان
أبو إبراهيم بن مصطفى .

قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر = ابن البدم قاضى
القضاة كمال الدين أبو حفص عمر .

قاضى القضاة نجم الدين = ابن مصرى قاضى القضاة نجم الدين
أبو عباس أحمد بن مصرى .

القائل = أبو علي القائل .

القائد جوهر = جوهر القائد .

قبيص المنصورى = سيف الدين قبيص المنصورى .

قزال الحج جمال الدين آقوش المنصورى المومل — ٣ : ٢١٦
بقليص = سيف الدين بقليص بن عبد الله أمير سلاح .

بقليص (ابن م القاهر بقرق) — ١٤ : ٥١

بقليص الجوكندار — ٩ : ٧٨

بقليص المنصورى — ٨ : ١٣ ٤٨ : ٢٩ ٤١٢ : ٤١
قدياروال القاهرة = سيف الدين قداود بن عبد الله
وال القاهرة .

قرا أعواماس الحاجب — ٨ : ٢٥٥

قرا (أبى) — ٩ : ١٠٣

قرا تير الخاكسى — ٧ : ٢٥

قرا سقر المنصورى = شمس الدين قرا سقر بن عبد الله .
قرا لابن أمير مجلس — ١٦ : ١١

التردية غونيد = قلعة خانقون أشنة الملك الناصر محمد بن
قلاوون — ١٦ : ٢٩٧

قرطاي بن عبد الله الأشرفى نائب طرابلس — ٤ : ٣١
١٠٨ : ١٧ ٢٣٧ : ٤٦ ٢٠٤ : ٦

القاضى نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش =
نفر الدين محمد بن فضل الله كائن خروف .

القاضى قطب الدين موسى = ابن شيخ السلاجقة القاضى
قطب الدين .

القاضى ناصر الدين كائن البارزى = ابن البارزى محمد بن
محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله الجوى
اخو القاضى .

قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الجوى =
ابن جماعة قاضى القضاة بدر الدين محمد .

قاضى القضاة تقى الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن
عمر بن قدامة الشافعى الحنبلى — ١٠ : ٢٣١

قاضى القضاة تقى الدين بن دقيق العيد = ابن دقيق العيد
تقى الدين محمد بن عبد الدين علي .

قاضى القضاة جلال الدين القزوينى = جلال الدين القزوينى .
قاضى القضاة جمال الدين أبو المريح سليمان = الزمى قاضى
القضاة جمال الدين أبو المريح سليمان .

قاضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي المريح
سليمان بن سويد الزواوى المالكي — ١١ : ٢٣٩

قاضى القضاة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جماعة
الشافعى القاضى .

قاضى قضاة دمشق = علاء الدين أبو الحسن علي بن اسماعيل .
قاضى القضاة ذو القنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المال

محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الزمكافى
الأناضولى المالكي الشافعى — ٤ : ٢٧٠ ٤١ : ٢٧٢

قاضى القضاة زين الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ رضى الدين
أبي تقاسم محموف كائن تاج الدين ناصر المالكي

الزورى — ١ : ٢٤٢

قاضى القضاة شمس الدين أبو عباس أحمد بن إبراهيم بن
عبد الله السروجى الحنفى — ٤ : ١٣ ٤١ : ٢١٢

١٧

قاضى القضاة شمس الدين الأذرى = الأذرى شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم .

قاضى القضاة شمس الدين محمد = الأذرى شمس الدين محمد
ابن الشيخ أبي البركات محمد .

قارى الحنفى — ١٠ : ١٠٣
 القواس صلاح الدين صالح بن أحمد بن ميثم البلخي —
 ١٨ : ٢٥٨
 قوام الدين الكرمانى — ٨ : ١٤٤
 قوصون الساق = سيف الدين قوصون الساق
 قيدان الروى = ١ : ٢٠٣
 القنطراوى إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن معمر بن منظور بن نجم
 آبن شاذى برهان الدين — ٢١ : ٣١٩
 قيران صهر قريشى — ٨ : ٨٩ ١٠ : ١١٣
 القيسراوى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب
 فتح الدين عبد الله بن محمد — ٦ : ٣١١
 قنطار القوى — ٧ : ١٣

(ك)

كاتب أمير سلاح شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 المقدسى — ١١ : ٢٢٣
 كاتب آبن وداعة علاء الدين ط بن المنقر بن إبراهيم بن عمر
 الكنتى الدوامى — ٤ : ٢٢٥ ٧ : ٢١٤
 كافور الإخشيدي — ٢٣ : ١٢٤
 كافور الشيل — ٦ : ٨٤
 الكامل محمد بن العادل أبي بكر الأيوبي — ٤٠ : ٦٧
 ١٧٩ : ١٧٩ ١٧ : ٢٠٢ ٢٨ : ٢٥٧ ٢٠ : ٢٥٧
 كيش بن منصور = الشريف كيش بن منصور
 كتبنا بن عبد الله المنصورى = العادل زين الدين كتبنا
 ابن عبد الله المنصورى
 الكنتخدا (دكنى الرال) — ٢٤ : ١١٣
 بكك بن القاصر محمد بن علاون — ٧ : ٢١٠
 بكن بن عبد الله المنصورى = سيف الدين بكن بن
 عبد الله الساق
 بكنل (الأنابكى) — ٧ : ١٠٣
 كراى المنصورى = سيف الدين كراى المنصورى
 كريم الدين أكرم الصغير — ٢ : ٧٢
 كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسحاق بن المظفر بن عبد الله بن
 السيد القليل المصرى أبو الفضال ناصر الخالص —

قريشى أخو بهاء الدين أصل القنجاى — ١١ : ٨ ٢٢ : ٨٩
 ١٦ : ١٣٢ ١٤
 قريشى أخو سكاى التارى — ١٨ : ١٦٤
 قريشى الزينى — ٦ : ١٤
 قريش = أمين الدين قريش
 قريش ابن أبي القريش = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرزاق
 الأستاذ دار
 قريش الدين إبراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل التلمبى
 الأدهوى — ٨ : ٣١٣
 قريش الدين أبو عمر عبد الكريم بن عبد النور بن منير الخليلي
 ثم المصرى الجنىس الحافظ المشوخ ابن أخت نصر
 المنجى — ٤ : ٣٠٦ ٦١ : ٢٤٥
 قريش الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السيناوى
 الشافى — ٦ : ٢٥٧
 قريش الدين محمود بن مسعود بن صلاح شيرازى —
 ١١ : ٢١٣
 قريش أمير أخور — ٦ : ١٠٣
 قريش ملك سلاو — ١٨ : ١٥
 قريش السلاو دار — ٨ : ١٠٣
 قريش صهر الجاق نائب قريش — ٩ : ٢٥ ٢٤ : ٢٤
 قريش مديرك التار — ١١ : ٢٢٦
 قريش بن الطويل القصرى الناصرى = سيف الدين قريش بن
 الطويل القصرى الناصرى
 قريش الأوباقى — ٦ : ١١٠
 قريش المنصورى نائب صف — ٨ : ٢٥ ١٤ : ١١
 ٨ : ٣٠
 قريش = المنصور سيف الدين علاون
 القريشندى (أحمد بن) — ٤٢ : ١٧٦ ٢٦ : ٩٠
 ١٧٨ : ٢٠٢ ٢٠ : ٢٠٢ ٢١ : ٣١٣
 قريش (أبى) — ١ : ١٠٤
 قريش = قريش
 قارى أخو بكندر الساقى — ٧ : ١٤٦
 قارى أمير شكار — ١٠٣ : ١٥ ٩٣ : ١٥٤
 ١ : ١٤٩ ٦

الحظ شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين دارود
ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك الظاهر
ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه
الكبير ابن شادي — ٢٤٧ : ٩

الحظ عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب — ٢٥٥ : ١٩
الحظ أبو شاذي بن سعيد الدولة ناظر البيوت — ١١٥ : ٢٢
١١٧ : ١٣

معين الدين حبة الله بن علي الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش
— ٢٨٠ : ٨

منطاي البائي = سيف الدين منطاي البائي .

منطاي الجبالي = علاء الدين منطاي الجبالي .

منطاي البري صبر نغاي — ١٤ : ٦

منطاي القنبري آخر الأمير ألسا الحاجب — ٩٦ : ٢٢٣
٢٠٥ : ١

منطاي المسودي — ٣٤ : ١

منطق خادم الخلفى أسى النشور — ١٣٩ : ١٤

مقداد بن شماس — ٣٦ : ٩٩ : ١٧٩ : ١

مقداد بن شماس = مقداد بن شماس .

المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) — ٣٠٨ : ٦
المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن حابر — ١١٨ : ٦١
١٣٤ : ٦٥ : ١٣٧ : ٨٠ : ١٤١ : ١٢ : ١٥٢

٣ : ٣٢٣ : ٦

المقر الكمال ابن البارزى = ابن البارزى محمد بن محمد بن محمد بن
عنان بن محمد بن عبد الرحمن بن حبة الله .

المقرى (أبو الياس أحمد بن عبد الماسك البلباسي) —
٢٢ : ٢٥٠

المقرزى (نق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الإمام العلامة
مؤيد الديار المصرية) — ٥ : ٦٩ : ١٩ : ١٠

٢٦ : ٢٢ : ٢٣ : ١٥ : ٣٦ : ١٣ : ٢٧ : ٨٠

٣٩ : ٢٣ : ٤١ : ٤١ : ٤٢ : ٤٢ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١

٤٦ : ٤٨ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩

٥١ : ٥١ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦

٦٣ : ٦٥ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٧١ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢

٨١ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢

الخلفى آخر النشور — ١٣١ : ٢٣ : ١٣٤ : ١٢ :
١٣٩ : ١٣ : ١٤٢ : ٥

الموسى (محدث) — ٢٢٣ : ١٧
مرفوريوس = لأباريوس .

المستصفي = ربه من محمد المستنك بن أحمد المكي بأمر الله .
المستنك بالله أبو أربع سلوان ابن الخليفة أخاكم بأمر الله
أبي الياس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الخاشعي الخليفة

البباسي — ٢٢٨ : ١١٥ : ١٢ : ١٥١ : ٢٢ :
٣٢٢ : ٤

المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر
محمد ابن . صرغتم الله أحد البباسي — ٢٧٤ : ١٥

مسعود بن محمد بن ساد البباط — ٣٣٤ : ٢

مسعود المنشد — ١٠ : ٩

مسكة القهرامة = حاق القهرامة دادة ناصر محمد بن تلاورون

مسح باشا وان مصر — ٢٠٧ : ١١ .

مصطفى باشا قاسم آخر الخديوي إسماعيل — ٢٠٨ : ٩

مصطفى رياض بنا — ٣٠٦ : ١٦

المعلم عيسى بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد أبو محمد السمار —
١٥٣ : ٥

المظفر بيرس ابن شكير — ٣ : ٤١ : ٥ : ٤٨ : ٥

٨ : ٩ : ١٢ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ٨

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

الوزيرة أم محمد ست الوزداء آية الشيخ عمر بن أسعد بن النجا
التونجية — ٢٢٧ : ١٣
ولي الفعلة صهر التشنو — ١١٣ : ٤٤ : ١٤١ : ٤٦
١٤٢ : ١٢
ولي الفعلة عامل التجار — ١٤٢ : ٧

(ي)

ياقوت بن عبد الله الحنيني الشاذل = ياقوت بن عبد الله
العرشي خليفة أبي القباس المرسى
ياقوت بن عبد الله العرشي خليفة أبي القباس المرسى —
٢٩٥ : ١٦
يحيى بن طاهر بننا — ١٠٣ : ٧
يحيى بن محمد بن عبد الرحمن = ابن أقورية
يشبك من هدى الهوادار — ١١١ : ٣
يعقوب أوتين باشا — ٩١ : ٢٤
يلينا حارس الطير — ١٧١ : ١٦
يلينا البحارى — ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ٩١ : ١٢٩
٣ : ١٢٣ : ١٠ : ١٤٥ : ٣ : ١٧٤ : ١٩٠ : ١
يوسف الهوادار — ١٠٣ : ٧
يوسف بن الناصر محمد بن فلادون — ٢١٠ : ٧

نوروز أخو بكنلى — ١٤ : ٤٥ : ١٠٣ : ٧
نوغاي الحموي — ١٣ : ١٠
نوغاي بن عبد الله المنصورى القنجاقي — ٣ : ٤٨ : ١١
٤١٨ : ١٣ : ٤١٠ : ٢١٧ : ٤
النسورى يحيى الدين أبو ذكرى يحيى بن شرف بن حري بن
الحسن بن الحسن بن محمد — ٢٧٠ : ٢٩٨ : ١١
النورى شهاب الدين أبو القباس أحد بن ميدالوهاب بن أحد
ابن عبادة البكرى النورى الشافى — ٢٣٨ : ١٣
٢٩٣ : ٢٤ : ٢٩٩ : ٧
نيزاى بك وكيل أقت هانم والده مصطفى باشا غاضل —
٢٠٨ : ١٠

(هـ)

هفتكن الشرايى — ٦٤ : ٢١

(و)

الرائى = إبراهيم بن محمد المستكن أحد الحاكم بأمر الله
وجه الخشب من المين أيدى بن عبد الله الساقى المعروف
بوجه الخشب — ١٤ : ٢٥٧ : ٣
الوجيزى جمال الدين أبو القباس أحد بن محمد بن أحد الواسطى
الأشورى الشافى — ٢٧٥ : ١٤
ودى بن بجاز بن شعبة الحننى — ٢٧٣ : ٨

فهرس الأسم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

أهل الجاز — ١٠٤ : ٤
أهل الحرمين — ١٩ : ٤٦ ٥٩ : ٢٠
أهل حلب — ٢٢٩ : ٦
أهل حل بن يثوب — ٨٤ : ٧
أهل القصة = النصارى واليهود .
أهل الروم = الروم .
أهل زيد — ٨٥ : ٤
أهل البكة — ٢٣٨ : ٢٣
أهل الشام — ١٥٥ : ٢٥
أهل القاهرة — ٦٥ : ٤٥ ٨٣ : ٧
أهل الكرك — ٣١ : ٩
أهل المدينة المنورة — ١٠٤ : ١٤
أهل مصر = المصريين .
أهل مكة — ١٠٥ : ٣
الاسكندرية — ١٨١ : ٢٢
الأويغورية — ١٤٦ : ١٦ ١٧١ : ٧
أولادها = آل منها .
أولادودي (الحيثية) — ٢٧٢ : ٨

(ب)

الباطنية = البدوية .
البرجية = الترك الحركية .
برزاة — ٣١٩ : ٣
البيعة الفرسية — ٨٠ : ١٢ ٨٢ : ٢٩ ٩٧ : ١٦
١٢٨ : ١٩ ١٩٤ : ٢٢
بنو الأحمر — ٢٥٠ : ١٨
بنو إسرائيل — ١٤٤ : ١٣
بنو إسماعيل = البدوية .
بنو سكينز خان — ٣٠٩ : ١٥
بنو الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٧٦ : ١٦
بنو حمود — ٢٥١ : ١٤
بنو دز بك — ٦٦ : ٨

آل البكري — ١٢٩ : ٢٠
آل ديبعة من عرب الشام — ٦٠ : ٢١
آل عتبة عرب القباء والكرك إلى تخوم الجاز — ٣١ : ٧
٦٠ : ٢٠
آل حل البكري = آل البكري .
آل فرعون — ١٣٦ : ١٤
آل فضل — ١١ : ٤ ٣١ : ٢٠ ١٦٧ : ٤٢
٢١ : ٣٠٢ ٤١٥ : ٢٦١
آل مرا — ٣١ : ٢١
آل منها — ٦٠ : ١٣ ١٦٧ : ٢
آل النضر — ١٤٢ : ١٩
الأناكية — ١١١ : ٤٥ ٢٧٩ : ٥
الأتراك = الترك .
الأسرة الثلاثة التوغونية — ٣١١ : ٢٢
الإسماعيلية = البدوية .
أشراف المدينة — ٦٠ : ١٢
أشراف مكة — ٦٠ : ٤٢ ٢٨٣ : ٦
أصحاب الدعوة الخادية = البدوية .
الأجنام = الحم .
أباط مصر = القبط .
الأكراد — ١٧٣ : ١
أهل الأراف — ١٣٢ : ٤
أهل بيت الملك المنصور بن علاون — ٢٥٦ : ١٥
أهل تبريز — ٩٥ : ٦ ٩٦ : ١
أهل نيز — ٨٧ : ٦
أهل نوديز = أهل تبريز .
أهل النهر (الإسكندرية) — ٢١٨ : ١١
أهل جبل صبر — ٨٦ : ١٢
أهل جزيرة القيل — ٣٧ : ٥
أما الحدة — ١٩٠ : ٨

(خ)

خاسكة الناصر محمد بن علاون — ١٩ : ٥ ١٦ : ٣
٤٣ : ٧٥ ٤٣ : ٧٩ ١٧ : ٧٩ ١٦ : ٧٩ ٩٢ : ٢٣
١١١ : ١٥٣ ١ : ١٦٤ ١٠ : ١٦٩
٤١ : ١٧٤ ١٦ : ١٧٩ ٤٥ : ١٨٠ ٤٣ : ٤٣
٢٩١ : ١٣ : ٣٠٠ ٤٩ : ٣٠٣ ٤٣ : ٢٢٧ ١٣ :
غواص السلطان = خاسكة الناصر محمد بن علاون .

(د)

الدهانية — ٢٩٠ : ١
الدولة الأشرية برسي — ١٨٥ : ١٣
الدولة الأبرية — ٦٧ : ٤٩ ١٢٤ : ٢١٤ ٢٥ : ٢١
الدولة التركية = الديتيون .
الدولة السلوية — ٢٧٣ : ٢٣
الدولة الظاهرية بيبرس البغدادي — ١٣١ : ١٠ : ٢١٧
٤١٥ : ٢٦٨ ١٨ : ٢١٣ ٣ :
الدولة النانية = الديتيون .
الدولة القاطية = القاطيون .
الدولة المزيية — ٢٠٦ : ٣٠
الدولة المنصورية لابن — ٢٤٢ : ٦
الدولة الناصرية محمد — ٣١٢ : ٧
دولنا الخاليك (الترك الجراكمة والبحرية) — ٩٧ : ٢١
العلم — ٦٤ : ٢١

(ر)

الرافضة — ٢٨٢ : ٧
الرم — ٦٥ : ١٦ ١٦٢ : ١٨ ١٦٦ : ١٢
١٧٢ : ١٦ ٢١٣ : ١٣ ٢٧٦ : ٥
الرومان — ٣٩ : ٤٤ ٤٥ : ٤٧ ٢٥١ : ١٤

(ز)

الزنج = السودان .

(س)

سمه بن الأشرس = نجيب .
السودان — ٤٨ : ١٧٣ ١٨ : ١٩٦ ٢٣ :
٢١ : ٢٨٩

بنو رسول — ٨٤ : ٢٠
بنو زياد — ٨٤ : ٢٠
بنو الصليحي — ٨٤ : ٢٠
بنو طريف — ٦٠ : ١٧
بنو الياس — ٨ : ١٢ ١٧٢ : ١٧ ١٨٦ : ١٧
بنو عدى = نجيب .
بنو فقة = آل عقية .
بنو فضل الله السري — ٣١٦ : ٨
بنو لام — ٦٠ : ١٣
بنو مهدى — ٦٠ : ١١

(ت)

التار — ١٦ : ٤٨ ١٧ : ٤٥ ٢٠ : ٤٣ ٤٣ :
٤٥ : ٢٤ ١٨ : ٣٥ ٤٨ : ٥٠ ٢٠ :
٥٥ : ٤٦ ٥٩ : ١٦ ١٥٣ : ١٦٤
٤١٨ : ١٦٦ ٤١٥ : ١٧٢ ٤٥ : ٢١١ ٤٧ :
٢١٣ : ٢١٦ ٤١٤ : ٢١٤ ٢٢٠ : ٢٦٦ ٤٥ :
٢٢ : ٢٣٢ ١٤ : ٢٣٦ ٤١٣ : ٢٣٨ ٤١ :
٢٦٧ : ٢٧٢ ٤١٤ : ٢٧٤ ٤١ : ٢٧٦ :
٤١ : ٣٠٩ ٤٥ : ٣٢٦ ١١ :
نجيب — ٤٨ : ١
الترك — ٦٤ : ٢١ ١٦٥ : ١٧ ١٦٦ : ٤٣
٢٢٦ : ٢٢٦ ٢٢٨ : ٦ ٢٨٢ : ٦
التركمان — ٣٢ : ١٠
الترك الجراكمة — ٦ : ٢١ ٢٨ : ١٨ ٤١ : ٤٨
٢٢ : ٢٣ ٤٤ : ١٣ ١١٠ : ١٧ ١٦٦ :
٢٠ : ٣١٢ ٤٧ : ٣١٧ ٧ :

(ج)

الجانكزية — ٨٥ : ١٩
جذام — ٣١ : ١٩ ٦٠ : ١٧

(ح)

الحبنة — ٢١١ : ٦
حيات العراق — ٢٨٢ : ١١
الحجازيون = أهل الحجاز .
الحلة القرظية — ١٨١ : ١٩
الحنايفة — ١٥ : ١٠ ٤ : ٢٠
الحنفية — ٢٥٥ : ١١ ٢٩١ : ٤١ ٢٢٦ : ٨

(ف)

القادونيون — ٤٨: ٤٨٠ ٤٠: ٣٩ ٤٩: ٣٨ ٤٤: ٤٢
٤٤: ١٤٩ ٤٨: ٦٦ ٤١: ٤٣ ٤٢: ٤٤
١٦: ٣٠٨ ٤١٧: ١٨٦ ٤١: ١٥٠

القدارية — ١٧٦: ٤٩ ٢٢٦: ١٢

القدارية — ٣٩: ٣

القدارية — ٥٠: ٤٩ ١٧٢: ٤٩ ٢١١: ٦

القدارية الحربية — ٣٣٢: ٩

القدارية — ٢٢٦: ٥

القداريون — ٢٥١: ١٣

(ق)

القدارية — ٨٩: ٢

القدارية — ٤٣: ٤٥ ٢٦: ٤٥ ٤٩: ٦٨ ٤١: ١٣٨

٤١: ٢٣٠ ٤٩: ٢٥١ ٤١: ٢٣٠ ٤٩: ٢٣٠

القدارية = القبط

القدارية — ٦٠: ١٧

القداريون — ٢٥١: ١٤

القدارية — ٤٤: ٢٥٦ ١٤: ٣٠٧ ١٠: ٢٠

القداريون = الكائن

القداريون — ٢٨٩: ٢١

(ل)

القدارية — ٢٦٨: ١٩

(م)

المالكية — ٢٤٣: ٤١٠ ١٨: ١٥٠

المجاهدون = القدارية

مستغفان — ١٨١: ٢٠

المصريون — ٩٠: ١٢٧ ٤٢: ١٢٩ ٤٣: ١٢٧

٢٣٠: ٢٠

الحل = النار

الملاحدة = القدارية

الملاحدة = القدارية

عاليك الأعراف خليل — ١٠٩: ٢٢

(ش)

الشاذلية — ٢٤٣: ٤٨ ٢٥٥: ٤١١ ٢٦٢: ٤٢
٢٧٦: ١

الشاذلية — ٢٢٨: ٢٢

(ص)

الصوفية — ٨٣: ٤٢ ٩٨: ٤١٦ ١٤٤: ٤١١

١٨٧: ٢٥ ١٩٩: ٣ ٢٠٧: ٤١٦

٢٠٨: ٢٦ ٢٥٦: ٢٢ ٢٨٤: ٤١٦

٣٢٠: ٩

صوفية خاتمة طبرس على النيل — ٢٤٦: ٦

صوفية سعيد السعداء — ١٤٤: ٨

(ظ)

الظاهرية بريس = الدولة الظاهرية بريس

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد الله — ٢٨٢: ٤١١ ٢٨٣: ٦

العباسيون — ٢٨: ٤١٨ ٤٤: ٤١٦ ١٦٦: ٤٨

١٧٤: ١٨٨ ١٧٨: ٤٢١ ١٨١: ١٢

المع — ١٥٦: ٢ ١٧٦: ٤١٨ ٢٠٥: ٤١

٢٥٦: ٢٢

المعرب — ٤: ٤١٠ ١٦: ٤٢ ٣٠: ٤١٩

٣٥: ٤١٥ ٣٦: ٤٥ ٣٩: ٤٨ ٤٠: ٤٨

٤٣: ٤١٠ ٤٤: ٤١٢ ٤٥: ٤١٣ ٤٦: ٤١٤

٤٧: ٤١٥ ٤٨: ٤١٦ ٤٩: ٤١٧ ٥٠: ٤١٨

٥١: ٤١٩ ٥٢: ٤٢٠ ٥٣: ٤٢١ ٥٤: ٤٢٢

٥٥: ٤٢٣ ٥٦: ٤٢٤ ٥٧: ٤٢٥ ٥٨: ٤٢٦

٥٩: ٤٢٧ ٦٠: ٤٢٨

مرب خالص — ٦٠: ١٣

مرب الشام — ٦٠: ٢١

مرب الكرك — ٣١: ١٨

العرب = العرب

مربان حوران — ٦٠: ١٣

مربان الشرقية — ١٦٢: ٧

: 227 610 : 220 61 : 225 62 : 217

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

(١)

أرض الفرق — ٨٠:٨٠ ٢٥:١٨١ ١٩٣:١٩٣

١٢:١٩٥

أرنت — ٢٣٠:١٣

أرونت = أرنت .

أرمينية الصغرى — ٣١٣:١٧

أرمينية الكبرى — ٢٧٣:٢٢

الأزبكية — ٢٠١:٩

إستانبول — ٢٨:١٩٩ ٧٨:٥٥ ١٨٢:١٦

إسطنبول — ١١٠:١١٣ ١٢١:٩٦ ١٨٩:٣

إسطنبول بهادر آس — ١٥٥:١

إسطنبول حكر الباق — ١٥٤:١٤

الإسطنبول السلطان — ٣٦:١١

إسطنبول = إستانبول .

الإسكندرية — ٢٢:٢٢ ٢٨:١٧ ٥٨:٢٢

١٧٢:١٢ ٨٩:٩١ ١٠٧:١٥١ ١١٢:٢

١٥٢:٤ ١٧٨:٤ ١٨٣:٢٩

٢٠٨:٧ ٢١٧:١٣ ٢١٨:٥٥

٢١٩:٢ ٢٢٩:٥ ٢٧٠:٦

٢٦٨:٥ ٢٧٢:٧ ٢٩٥:٢

٢٠٦:٣ ٢١٠:٢ ٢٢٥:٥

٢٢٧:١٥

إسنا — ٣٢٠:٢

أسوار ميدان القلعة — ٧١:٤

أسوان — ٤٣:١٦ ٧٥:١٢

أسيوط — ٣٩:١

أشوم جريس = أشون جريس .

أشوم طلاح = أشون الزمان .

أشون جريس — ٢٧٥:٢١

أشون الزمان — ٢٧٥:٢٢

الأشونيين — ٣٨:١٦ ٣٩:٢٢ ٤٠:١

إسطنبول ألبانيا المارداني — ١٢١:٥٥ ١٢٣:١

١٩٠:١

آبار مياه القلعة — ١٦٠:١٠

آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .

آياس — ١٧٢:٨ ٣١٣:٢

أراج قلعة القاهرة — ١١٥:٢٠

أردطيا بالبناغ — ١٥٧:١٤

أرباب حاة — ٣١٥:١٥

أبواب القاهرة القديمة — ٦٥:٧ ١٨٧:٨

٢٠٥:١٦ ٣٣٠:٧

الأبرانية (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨:١٤

أبر حصن — ٢١٨:٢٠

الأبريق — ٢٦٠:٣

أثر النبي — ١٦٠:٢٠ ١٦١:١٧

أخلاط = خلط .

إحسم — ٤٠:٢

الإجمعية — ٣٨:١٦ ٤٠:٢٣

إدارة حفظ الآثار العربية — ٥٦:٢٧ ١٨١:١٣

١٨٦:١٤ ٢٠٦:٢٥ ٢١٩:١٨

٢٢٩:٤ ٢٣١:١٦

أدفو — ٣١٣:٩

أذربيجان — ٢٧٢:١١ ٣٠٩:٥

أذريعات — ٢٢٣:٧

أراضى الرنفة — ١٣٢:٨

الأراضى المنكزة — ١٥٧:٦

الأراضى المصرية = مصر .

أردبيل — ٢٧٣:٢٢

أرض البيل — ٨٤:٦ ١٨٣:٢١ ٢٠٣:٤

أرض الزمري = بيتان الزمري .

أرض البلبلة — ٨٢:٩ ٨٢:١ ٨٣:١٨

١٨٢:١

أرض القصر المال = خط القصر المال .

أوديا — ١٩ : ٢٨
الأوسط مهرد = مهرد .
أوكير ثثيت = الهندسية .
أون موتو = أرنت .
أونو = الأخوين .
الإيران بقلة الجبل — ١ : ٥١
إيران كبرى — ٩١ : ٢٥٣ ٨٨ : ١٢٣

(ب)

باب الأرض الكبر البحري الشرق = باب المزينين .
باب الإسطيل بقلة الجبل = باب الزيب .
باب الإنكشارية بقلة الجبل — ٢٢ : ١٨١ ٩٢ : ٩٩
باب البحر — ٨٢ : ٩٩ ٨٠ : ٩٠ ٦٩ : ٦٨
٦٢ : ١٩٢ ٦١ : ١٨٣ ٦٠ : ١١١ ٦١ : ٢٠٠
٢ : ٢٦٩ ٢٦ : ٢٠٩ ٢١ : ٢٠٠
باب البحر (أحد أبراب القصر الكبير انماطى) — ٢١ : ١٤٩
باب البرقة = باب الغرب .
باب البرقة الثاني الذى أنشأ صلاح الدين الأيوبي —
٢٤ : ٢٠٥
الباب الجدي بقلة الجبل — ٣٠ : ١٨١
الباب الجدي لقاهرة — ١٨ : ٢٠٥
باب الحديد = باب البحر
باب الحسية — ١٩ : ١١١
باب القترحة القديمة — ٢٨ : ١٨١
باب زربة — ٦١ : ٦٥ ٦٠ : ٦٦ ٦١ : ٦٧
٦١ : ٦٩ ٦٠ : ٧٠ ٦١ : ١١٢ ٦٠ : ١٦٣
٦١ : ١٩٨ ٦٠ : ٢٠٦ ٦١ : ٢٠٩ ٦٠ : ٢١٩
٦١ : ٢٣٢ ٦٠ : ٢٣١ ٦١ : ٢٣٢
باب الزيادة دمشق = القزائين .
باب الحج حدرات = البراية الوسطى بقلة الجبل .
باب الحر = البراية الوسطى بقلة الجبل .
باب سعادة — ٣٣ : ٣٣
باب السلسلة بقلة الجبل = باب الغرب .
باب السيدة عائشة — ٢٦ : ١١١
الباب الترك = البراية الوسطى بقلة الجبل .
باب الشريعة — ٢١ : ٢١٠ ٢٠ : ٢٠٩ ٢١ : ٢١٠

إسطليل أيدعش أمير أنخرو — ٥ : ١٢١
الإسطليل السلطان — ١٨٠ : ٢٣٣ ٢٦ : ١٨٠
إسطليل سنجر البشقدار — ٤ : ١٨٩
إسطليل سقر الطويل — ٤ : ١٨٩
إسطليل طشتير الساق حصص أخضر = بيت طشتير الساق
إسطليل قصر الأمير بكشتر الساق — ٢٤ : ٣٠٥
إسطليل بلخا الجسارى — ٦١ : ١٢٣ ٥٥ : ١٢١ ٦١ : ١٢٣
١ : ١٩٠
إسطليلات نكرو بدمشق — ٥ : ١٥٩
إنهم — ١٠ : ٢٥٩
إطفيح — ٨ : ١٤٠ ٥ : ٤٠
الإطفيحة — ١٦ : ٢٨
إطواب — ٧ : ٣٩
أعمال الشرقية = مديرية الشرقية .
أعمال الأخوين = الأخوين .
أعمال الغربية = مديرية الغربية .
أعمال القارونية = مديرية القارونية .
أعمال القوصية = القوصية .
الإقاليان بدمشق — ١١ : ٢٥٥
أقصرا — ١٢ : ٨٤
إقليم إنهم = الإخمبية .
إقليم أمبوط = مديرية أمبوط .
إقليم البصرة = مديرية البصرة .
إقليم الشرقية = مديرية الشرقية .
إقليم العربية = مديرية عربية .
إقليم عوة — ١٤ : ٣٨
إقليم قرص = القوصية .
أبابة — ١٢ : ١٢٤ ١٠ : ١٢٧ ١٠ : ١٢٨
أمبرية — ٢٢ : ١٢٦ ١٠ : ١٢٤
أم دينار — ٦ : ١٩٠
الأمبرية — ١٦ : ١٨٣ ٢٨ : ٨٣
أمبرية = أمبرية .
الأندلس — ١٣ : ٢٥١ ١١ : ٢٥٠ ١٨ : ٢٤٣
الأهراء من إسطليل جهاد آس بدمشق — ١٧ : ١٥٤
الأهراء — ٩ : ٩٣ ٤ : ٣٦ ٥ : ٩٣

باب المستظلال = باب المروج .
 باب القطم — ١١ : ١٨١
 باب الميدان قلعة الجبل = باب الغرب .
 باب التماس قلعة الجبل — ٢ : ١٨٠
 باب النصر بالقاهرة — ٢٧ : ٦٩ ٢٢ : ٤١
 ٤٨ : ٢١٦ ٢٩ : ٢٠٨ ١١ : ١٨٦ ٢
 ٤٥ : ٢٧٧ ١٣ : ٢٥٦ ١٨ : ٢٤٤
 ٨ : ٢٨٦ ٤٨ : ٢٧٨
 بإذنية — ٨ : ٢٩٧ ٢٣ : ٩٥
 بإريق — ١٨ : ٢٦٢
 بإرق — ١٤ : ٢٥٩
 بإزيت = البناوية .
 بانويونس = مراكمهم
 البير = النيل .
 بحر أبي الأخضر — ٢٥ : ١١٤
 بحر أبي المنيا = رعة الترابية .
 البحر الأبيض المتوسط — ٢٥ : ٢٠٢ ٢٣ : ٢١٩ ٢٢ : ٢٥١
 ١٨ : ٢١٣ ١٢
 البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
 البحر الأسود — ٢٠ : ١٦٦
 بحر انزور — ٢٢ : ٢٢٦
 بحر الخليل — ٢٢ : ١١٤
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر قزوين — ٢٢ : ٢٧٣
 البحر المسالخ = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر جنطش = البحر الأسود .
 بحر النيل = النيل .
 البحري سمهود = سمهود .
 البحيرة = مديرية البحيرة .
 بخشان = بخشان .
 بر البنية — ١٤ : ٧٤ ١٥ : ٦٩ ١٥ : ٣٤
 ٨ : ١٢٦
 بر الخليل المصري القري — ٢١ : ٣٧ ٢١ : ٩٧
 ١٨ : ٢٠٤ ٢٦ : ٢٠٢ ٢٢ : ١٩٥
 ٧ : ٢٠٩

الباب الصغير دمشق — ٤٩ : ٢١٣ ٥ : ٢٢١
 باب الغرب قلعة الجبل — ٧ : ١١ ٢٦ : ٢٣
 ٤٢١ : ١١٠ ١٠ : ١٠٧ ٥ : ٩٩
 ٤٢١ : ١٧٩ ١١ : ١٢٢ ١٢ : ١٢١
 ٤ : ١٨٩ ١١ : ١٨٢
 الباب القري قلعة = باب الغرب .
 باب الغرب — ١٩ : ٩٦ ١٢ : ٩٧ ١٨٧ :
 ١٠ : ٢٠٥ ٢٤
 باب الفتوح — ١٣ : ٦٧ ١٣ : ٩٥ ٢٦ : ٢٠٣
 ٣ : ٢١٥
 باب القرايبي دمشق — ١٠ : ١٨٦ ٢٥٥ : ١١
 باب الفرج دمشق — ٣ : ١٥٥ ١٥٦ : ١٦
 ١١ : ٢٥٥
 باب الفرج بالقاهرة — ١٤ : ٦٦
 باب قايناي = باب السيدة عائشة .
 باب القراة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ١١ : ١٨١
 باب القراة المصري — ١١ : ١١١ ٩٩ : ٩٩ ١٢٠ :
 ١٥ : ١٣٤ ١٧٩ : ٢١ : ١٨٥
 ٢ : ٢٠٧ ٢٢ : ٢٠٤
 باب القراطين = باب الحروق .
 باب القصر السلطان قلعة الجبل — ٣ : ٧٣ ١٠١ : ١١
 باب القلعة الأعظم — ١٦ : ٧٨ ١٠٢ : ١٦
 ١٨ : ٣٠١ ٢ : ١٨١ ٥ : ١٣٤ ٧ : ١٠٨
 باب القلعة الصوى = الباب الجديد قلعة الجبل .
 باب القلعة القري = باب المغرب .
 باب القلعة = البروة الداخلية قلعة الجبل .
 الباب الكبير القري الأزهر = باب الخزين .
 باب كول — ٢٠ : ٢٢٩
 باب القوق — ١٤ : ٣٧ ١٤ : ٦٩ ٢٧ : ١٩٢
 ١٩ : ١١١ ٢٠
 باب الحروق — ٤ : ١٨٧ ٢٠٥ : ١٩
 باب المروج قلعة الجبل = باب القلعة الأعظم .
 باب المروج = البروة الداخلية قلعة الجبل .
 باب الخزين — ١٤ : ١٥ ١٢ : ١٩٩
 ٣ : ٢١٦

برج الأشرف خليل بالقلة = الزوف السلطاني .
البرج الأخضر بآياس — ١٧٢ : ٨
برج السباع بقلة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ١٣
البرج الكبير داخل القلعة — ١٧ : ١٧ : ٢٩ : ٥٥
١٦ : ٨٧ : ٥٥
برج محمد بن علاون بالقلة — ١٨٠ : ١
برج المعز بقلة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ١١
برقة — ١٦٧ : ٦٦ : ١٧ : ٨
بركة أبو الشامات — ١٩٤ : ١٩٥ : ٦٧
بركة الحاج = بركة الحاج .
بركة الحجاب = بركة الرمل .
بركة الحشيش — ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٨٤ : ٦١
١٥ : ٢٨٤
بركة الحاج — ٥ : ١٥ : ٦ : ٢ : ٥٤ : ٦٧ : ٥٩
٦٥ : ٦١ : ٤٨ : ٧٩ : ١١ : ٨٧ : ١١
١٤ : ١٦٩
بركة الحجج = بركة الحاج .
بركة الرمل — ٢٠٧ : ٢٣
بركة سق نصر = البركة النصرية .
بركة السقاين = البركة النصرية .
بركة الشيخ فر — ٢٠٣ : ٨
بركة النيل — ٩٦ : ٩٧ : ١٢٢ : ٥٥ : ١٨٨ : ٧
١٨٩ : ١٧ : ٢٠٨ : ١ : ٣٠٥ : ١٥
١ : ٣٠٦
بركة فارون — ١٩٦ : ١
بركة قاسم بك = بركة أبو الشامات .
بركة فروط — ٨١ : ٨١ : ٨٢ : ١١ : ٨٢
١٨٢ : ٢٨
بركة المهدي = بركة أبو الشامات .
البركة النصرية — ١٩٤ : ١٩٥ : ٢٢ : ٢٠٤ : ٢٠٤
١١ : ٢٠٩ : ٢٢٢ : ١٤
برنوتو = أومت .
بنان آقينا = حكر آقينا .
بنان آبن أبي أسامة — ١٩٤ : ٨
بنان أبي العين — ١٩٤ : ٨
بنان الألف فاضله النوري = ميدان صلاح الدين .

بنان الأمير أرغون النائب — ٨٢ : ٤
بنان الأمير جادو رأس نوبة = حكر قوصون .
بنان بكسر الساق — ٢٨٤ : ١٦
بنان آبن قطب = بنان الشريف آبن قطب .
بنان بنان الحارة = حكر آقينا عبد الواحد
بنان الحلبي بمرسا — ١٥٥ : ٥
بنان الخشاب — ٨٠ : ٨٠ : ٩٧ : ١٨٩ : ١٨٩
١٩٢ : ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٤ : ١٨٨ : ١٤٤
١٧ : ١٩٨
بنان الدودونية بدمشق — ١٥٥ : ٧
بنان الرزاز بدمشق — ١٥٥ : ٨
بنان الزهرى — ١٩٤ : ٨٨ : ١٩٥ : ٦٧ : ١٩٦ : ١٠
٢٠٤ : ١٨
بنان مر باقوس — ١٤٥ : ١٥
بنان السلاطون — ١٥٥ : ١١
بنان الشريف آبن قطب — ٢٧ : ٢٣ : ٢٣ : ٨١ : ٢٥
بنان صاحب تاج الدين آبن حنا = بنان المشوق .
بنان طقزدر = حكر طقزدر .
بنان البادل بدمشق — ١٥٥ : ٤
بنان البدة — ٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢٧٦ : ١٥
بنان فيث بدمشق — ١٥٥ : ٨
بنان غم الدين عبد الفتى — ١٠١ : ٣
بنان القوصي بدمشق — ١٥٥ : ٦
بنان كاتب آبن رداة — ٢٣٥ : ٦
البنان الكافورى — ١٢٤ : ٢٣
بنان الحبل = حكر آقينا عبد الواحد .
بنان المنصم — ١٥٣ : ٢٢
بنان المشوق — ١٦٠ : ١٩ : ١٦١ : ٤
البنان المقسى — ١٢٤ : ٢٥
بنان الملك الناصر محمد بن علاون = جاردن سى .
البنان المنصورى بركة الحاج — ٥٤ : ٧
بنان النجبي — ١٥٥ : ٤
بيبهوت = سمهود .
هرى — ٢٣٢ : ١٠
بطن نخر = نخل .

البلاد القليلة = الوجه القليل .	بلن نخل = نخل .
بلاق = بولات .	بليك ٢ : ٣٠٨ ٤٢٢ : ٢٥٨
بليس — ١٤٨ : ١٢٢ ٤١٢ : ٢٧٠	الباقاة باليد زيب — ١٨٩ : ٩
بلنشان — ٢١ : ١٨	بنداد — ١٠٩ : ٤٥ ١٥٣ : ٢٢٢ ٤٢٢ : ١٩٦ ٤١٩
البقاء بالنام — ٦٠ : ٤٧ ٤١٧ : ١٤٩ ١١٠	١٧٢ : ٤١ ٢٢٢ : ٤٤ ٢٦٠ : ٩
بنا — ٤٠ : ٤١ ٢١٠ : ١٩١ ١٨٠	البقاع بالنام — ١٥٧ : ١١
البنا — ٣٩ : ٤٥ ٢٤٢ : ٢٢١ ٣٠٥ : ١١	البقيج — ٢٧٢ : ٥
البناوية — ٣٨ : ١٦ ٣٩ : ٤١ ٤٠ : ٩	بلاد الأرمين — ١٧٢ : ٢٢٢
البواية الداخلية بقعة الجبل — ٩٢ : ١٩ ١٨٠ : ١٣	بلاد أربك خان = بلاد التار .
٢٤٤ : ١٨٢ ١٣	بلاد الأكرى — ٢١١ : ٦
البواية المسموعة للقلعة = الباب الجديد لقلعة الجبل .	بلاد الأناضول — ٨٤ : ١٢ ٣١٣ : ١٨
البواية الوسطى بقعة الجبل — ٧ : ٤٥ ٣٦ : ٤١٧	بلاد بوسيد = بلاد التار .
٩٩ : ١٠٠ ١٨٠ : ٢٥٠ ١٨١ : ٢٤٤	بلاد تيريز (توريز) — ١٦٦ : ١٩
٨ : ١٨٢	بلاد التار — ٢٢ : ٤١ ١٦٦ : ٤١٢ ٢١١ : ٥٠
بواية جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩	٢١٦ : ٤١٢ ٢٧٤ : ٤١ ٢٧٦ : ١٠
بواية الخلاه = باب الغرب .	بلاد الترك — ٢١ : ٤١ ١٧٢ : ٣
البوسوية — ٣٨ : ١٦	بلاد التركوي — ١٧٢ : ٣
بولاق — ٤٤ : ٢٤ ٤٥٤ : ٤٠ ١٣٦ : ١٧٠	بلاد الماركس = بلاد الماركس .
٢٢٣ : ٨١ ٢١٠ : ١١٨ ١٢٤ : ٤٤	بلاد الجبال — ٢٧٢ : ٢١
١٢٥ : ٤١ ١٢٦ : ٤٣ ١٢٩ : ١٨٢	بلاد الماركس — ١٦٦ : ١٢
٢ : ١٨٤ ٢٢ : ١٨٦ ٢٣ : ١٨٢	بلاد البيرة = مدينة البيرة .
١٩٨ : ١٥٠ ٢٠١ : ٤١ ٢٠٢ : ٢٠٧	بلاد الهلب — ٢٧٢ : ٢١
٣ : ٢١٩ ١٧ : ٢١٢ ١٥٠ : ٢٣٢	بلاد الروم — ٨٤ : ١٢ ١٥٩ : ٩ ١٧٢ : ١٦
٤ : ٢٣٢ ١٥	١٧٢ : ٢٢ ٣٠٩ : ٦ ٢١٣ : ٤١٣
بولاق التركوي — ١٢٤ : ٨	٢٧٦ : ٤١ ٢٧٧ : ٩ ٢٧٨ : ١
بولاق المكروري = بولات المكروري .	البلاد الشامية = الشام .
بولاق القاهرة = بولات .	بلاد الصعيد = صيد مصر .
بيت آقوش الأشرى — ١١٢ : ٣	بلاد الصبم — ١٧٦ : ١٨
بيت أستاندار القارطان — ٢٦ : ٤	بلاد الكرد — ٢٧٢ : ٢١
بيت إسماعيل باشا القنص = بركة أبو القنصات .	بلاد الغرب = بلاد المغرب .
بيت أمير صلاح = قصر بشتاك .	بلاد القرمق — ١٧٢ : ٣
بيت الأمير سلاو = دار الأمير سلاو .	بلاد المغرب — ١٣٩ : ٦ ١٧٢ : ٤٢ ٢١١
بيت أيدغمش — ١٢٢ : ٢	٢٢٥ : ٤١٢ ٢٥٠ : ٤١١ ٢٩٠ : ٤٢
البيت (الحرام) — ٥٩ : ٤١ ٦٠ : ٤	بلاد التربة السفلى — ٤٣ : ٢٠
بيت رضوان بك القفاري = دار الجاي الناصري .	البلاد البحرية = الوجه البحري .
بيت شهاب الدين محمد الإبريل — ١١٥ : ٢١	البلاد الحلبية = حلب .

تربة بيتا التركاني — ١٠ : ١٨٥
 تربة شونك شاي = شاققاه أم أوك
 تربة سلاو — ١٩ : ١٩
 تربة السلامية — ١٧ : ٢٩٨
 تربة سنجر بن عبدالله الخازن — ١ : ٣٠٦
 تربة سنجر = المدرسة الجبلية
 تربة سيف الدين فيض بجلب — ١٢ : ٢١٦
 تربة شيخ الإسلام أبي عمر القمسي — ٢ : ٢٢١
 تربة طاشنر حصن أخضر — ٧ : ١٨٧
 تربة طاشنرين عبدالله القاسري طلبة — ١ : ١٨٨
 تربة الظاهر برفوق = تربة الملك الظاهر برفوق
 تربة أبي العديم — ١٠ : ٢٢٥
 تربة علاء الدين الساق الأستاذار — ٨ : ٢١٦
 تربة القصر القاسي — ٢١ : ٢١٠
 تربة القصر ظاهر الجليش — ٥ : ٢٢٤
 تربة قراستقر — ٣ : ١٨٨ ٤٥ : ١٨٧
 تربة قطب الدين الشيرازي بتريز — ١٥ : ٢١٣
 تربة كريم الدين الكبير — ١١ : ٧٥
 تربة أبي نصيب بناسيون — ١٨ : ٢٤٥
 تربة الملك الظاهر برفوق — ٢٢ : ٢٩ ٤٢ : ١٨٥ ٤١٢ : ١٨٥
 ٤ : ١٨٧ ٤٩ : ١٨٦
 تربة الإسماعيلية — ٢٩ : ٨٣ ٤١٨ : ٧٩
 ١٥ : ١٨٣
 تربة الأشرافية — ٢٤ : ١٧٨
 تربة الترفاوية — ١٩ : ١٩١ ٤٨ : ١١٤
 تربة المحمودية — ١٧ : ٢١٧ ٤١٣ : ١٧٩ ٤١ : ١٧٨
 ٥ : ٢١٨
 تربة الوادي — ٢٥ : ١١٤
 تسيوت = سباط
 تيز — ٦ : ٨٦
 تكة الشيخ إبراهيم الكنتفي — ١٧ : ٦٦
 تكة المولوية — ٣ : ٢٢٢
 اقل الأخضر البقاع — ١١ : ١٥٧
 القنوية دمشق — ١١ : ١٥٦
 قوديز = تيزز

بيت العتيق كاتب الأمير قوصون — ٣ : ١١٥
 بيت طاشنر الساق حصن أخضر — ١٢٢ : ٤٦ ١٢١ : ١٢٢
 ٥ : ١٨٨ ٤١
 البيت العتيق = البيت الحرام
 بيت القاضي ناصر الدين أبي البارزي = بيت القصر الكل
 أبي البارزي
 بيت قوصون — ١ : ١٣٠
 بيت كريم الدين ظاهر الخاص — ١٣ : ٦٥
 بيت المال — ٤١ : ١١٨ ٤١١ : ١٤٩ ٤١٥ : ١٧٧
 ١٧ : ١٩٢ ٤٦
 بيت المقر الكمال أبي البارزي — ٣ : ١٨٦
 بيت منكب اليرسني — ٣ : ١٢٢
 بيدربدين دمشق — ٤ : ١٥٦
 بيروت — ٧ : ١٥٧
 بيروء البقاع — ١٤ : ١٥٧
 قلعة — ١٦ : ٢٧
 جبارستان نكر — ١٠ : ١٥٨
 جبارستان القصر ظاهر الجليش بالمرية — ٥ : ٢٩٦
 الجبارستان المنصوري — ٤١ : ٦٤ ٤١٤ : ٧٧ ٤١٥ : ١٦٥
 ٤٤ : ٢٢٠ ٤٦ : ٢٢٠ ١٣ : ٢٢٠
 الهندية بخارا — ٨ : ١٥٨
 بين القصرين — ٤٨ : ١٤ ٤٥ : ١٩ ٤١٣ : ٦١
 ١٠٠ : ١٧٠ ٤٥ : ١٦٠ ٤٥ : ١٦٥
 ٢ : ٢٥٠ ٤١٧ : ٢١٤ ٤٢ : ٢٥٠
 (ت)
 تاج الدول = إمبابة
 تميز — ٢ : ٩٥ ٤٧ : ٩٦ ٤٢ : ١٦٢ ٤٢ : ١٦٢
 ٢١٣ : ٢١٥ ٤١٦ : ٢٢٩ ٤١٧ : ٢٢٢
 تينوتير = سمود
 تربة أمير الجليش بدو الجبال = تربة الشيخ بروس
 تربة أدهش أمير أخور — ٢٧ : ٧٠٤
 تربة برفوق = تربة الملك الظاهر برفوق
 تربة بن مصري — ١٢ : ٢٥٨

جامع الأقمر بدمشق — ١٥ : ٢٥٤
 المطامير الأقر — ٢١ : ٧١
 جامع آق يريق = المدرسة القوادرية .
 جامع المناس = جامع الأمير المناس الناصري الحجابي .
 جامع الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٢١ : ٢٠٢
 جامع الأمير آق منقر = جامع أبو طيل .
 جامع الأمير آقوش نائب الكرك = جامع آقوش بن عبد الله الأشرقي .
 جامع الأمير آل ملك — ١١ : ٢٠٨
 جامع الأمير ألقطينا المارداني — ٢ : ٢٠٩ ٦٦ : ١١٢
 جامع الأمير المناس الناصري الحجابي — ٦٢ : ٢٠٦
 ١٦ : ٢٠١
 جامع الأمير بدر الدين محمد التركاني — ٦٤ : ١٩٩
 ٣ : ٢٦٩
 جامع الأمير بشنك الناصري — ١٧ : ٢٠٨
 جامع الأمير تنكوي دمشق — ١٣ : ١٥٤ ٦٩ : ٥٧
 جامع أمير حسين — ١١ : ١١٢ ٦١ : ١١٢ ٨٩ :
 ١٢ : ٢٠٢ ٢٢ : ٢٠٢ ١٥ : ٢٧٦
 جامع الأمير طويس الناصري — ١٦ : ١٩٤ ٢١ : ١٨١
 ٥ : ٢٤٦ ٦٧ : ١٩٨
 جامع الأمير عز الدين الخطيري = جامع الخطيري .
 جامع الأمير قوصون الناصري = جامع قوصون .
 جامع الأمير قويدان — ١ : ٢٠٣
 جامع الأمير ناصر الدين الترابي الخزاني — ٢ : ٢٠٢
 جامع الباسطي = جامع القاضي عبد الباسط .
 جامع البرقة = جامع التريب .
 جامع البكري — ١٢ : ٢٠١
 جامع البك يولاك — ١٦ : ٢٣١ ١٨ : ٢١٩
 ٤ : ٣٣٢
 جامع بنت الملك القاهرة = جامع الجزيرة الوسطى .
 جامع البيات — ٤ : ٢٠١
 جامع بني أمية — ١١ : ٨٨
 جامع البوصري بالإسكندرية — ١٧ : ٢٩٥
 جامع بيرس الخياط — ٢٦ : ٦٧
 جامع بين السورين شرق القاهرة = جامع القربة .

تونس — ١٩ : ١٣٩ ١٩ : ٢٦٨ ٥ :
 تيلاس = دلاص .
 تيلوج = دلاص .
 تيلوس = دلاص .
 تيه بن إسرائيل — ١٣ : ١٤٤
 (ث)
 نهر الإسكندرية = الإسكندرية .
 نكتات حمارك الجبل داخل قلعة الجبل بالقاهرة — ٩٢ :
 ٢٦ : ١٨٠ ٢١ : ١٣٧ ١٩ :
 نكتات قصر النيل — ١٥ : ١٨٣

(ج)

جاردن سى — ٢٤ : ٨٢ ١٢ : ٥٦
 الجارونية = المدرسة الجارونية .
 جامع آق سفرشاد البازر السلطانية = جامع أبو طيل .
 جامع آقوش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك — ١١ : ٢٠٤
 ٩ : ٣١٠
 جامع أبو طيل — ١٢ : ٤ ٦٧ : ١٩٥ ١٩ : ١٩٤
 ٢٠ : ٣٢٢ ٤٨ : ٢٠٩ ١٤ :
 جامع أبي العباس المرسي — ١٧ : ٢٩٥
 جامع أبي العلا حسين أبي علي شافع عزاد الأول يولاك —
 ٨ : ٢٠٢ ٢٠ : ٤٥
 جامع أترالتي — ١٦ : ١٦١ ١٩ : ١٦٠
 جامع أحمد ألقويجي قلعة الجبل — ٢٤ : ٣٦
 جامع أحمد بن طولون — ١١ : ١٩ ٦٧ : ٧٠ ١٤ :
 ٢٥ : ١٨١ ١٦ : ٢٢١ ٢٠ : ٢٢٠
 ١٦ : ٢٠٥ ٦٦ :
 المطامير الأحدي بطنطا — ٢٢ : ٢٩٥
 جامع أنس صابوفا — ٣ : ٢٠٧
 جامع الأربين — ١٨ : ١٩٨
 المطامير الأزهر — ٩٦ : ٢٢٢ ٨٢ : ٢٢٣ ٦٤ :
 ٨٠ : ٢٧٩ ٢٢ : ١٩٩ ١٢ : ١٤٢ ١٩ :
 جامع الإسماعيل — ٨ : ١٩٥ ٢٠ : ١٩٤
 جامع الأشراف برباي بالخانكة — ١٤ : ١٤٤ ١١ : ٨١
 ٢١ : ١٤٥ ٢٠ :

جامع السطان حسن — ٤١٥ : ٩٩ — ٤٢٠ : ١١٠
 ٤١٩ : ١٢٢ — ٤٢٠ : ١٢١ — ٤٧ : ١١١
 ٢ : ١٩٠ — ٤٥ : ١٢٢
 جامع السطان علاء الدين بشاور المزيهين الله — ١١ : ٦٧
 جامع سوهون = المدرسة لعبد الرحمانية .
 جامع سوية الجيزة = جامع البيروني .
 جامع السيدة عائشة — ٢٩ : ١١١
 جامع السيدة عاتقة للتبوية — ١٨ : ١٨٧
 جامع السيدة فقيسة — ٣ : ١٩٩ — ٤٢٧ : ٩٥
 جامع سيدى سارية — ٢٦ : ١٨٠ — ٤٢٧ : ٩٢
 جامع سيدى ياقوت القرشي بالإسكندرية — ١٦ : ٢٩٥
 جامع شرف الدين الجاك — ٧ : ٢٠١ — ٤٢ : ٢٠٠
 جامع شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩
 جامع شمس الدين غير يال بدمشق — ٢ : ٥٧
 جامع الشيخ بركات — ٢٤ : ١٩٨
 جامع الشيخ الصيغ — ٢٤ : ٢٠١
 جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاى — ١٩ : ٣٣٣
 جامع الشيخ فرج بشاور جزيرة بدران — ٢٨ : ٢٠١
 جامع الشيخ مسعود — ١ : ٢٣٤
 جامع الشيخ نصر بشاور دوق نصر بيولاى — ١٤ : ٢٢٢
 جامع الصاحب ابن حنا بمط الكوم الآخر — ١٧ : ١٨٤
 جامع ابن صادم = جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاى .
 جامع صالوجا — ٢٢ : ٢٠٧
 جامع الطبايح — ٢٢ : ٢٧
 جامع الطوائى جومر السحرى اللالا الصالحى — ٣ : ٢٠٩
 الجامع الخليلوى = جامع الأروبيين .
 الجامع القافرى = جامع الفسكاهين .
 جامع القناهر أبى سعد بقمق — ٢٤ : ١٨٩
 جامع القناهر بيروى بالحسينية — ٣ : ٩٨
 جامع العرب — ٢٣ : ٢٠٧
 جامع عز الدين أيدمر الخليلوى = جامع الخليلوى .
 جامع عمر بن العاص — ١٣ : ٢٦٢
 جامع ابن غازى = جامع الشيخ نصر بشاور دوق نصر بيولاى .
 جامع القريب — ٢ : ٢٠٥ — ٤١٩ : ٩٩
 جامع فتح الدين محمد بن عبد القناهر — ١ : ٢١٠

جامع البيروني — ٣ : ٢٠٩
 جامع التوبة — ١ : ٢٠٥ — ٤٨ : ٩٧ — ٤٧ : ٩٦
 جامع التوبة = جامع الخليلوى .
 جامع الجلال = المدرسة الجاولية بالكبش .
 الجامع الجديد الناصرى على شاطئ النيل — ٤٣ : ٣٣
 ٦ : ١٩٨ — ٤٢ : ١٣٦
 جامع الجزيرة الوسطى — ٥ : ٢٠٦
 جامع الجنية بشاور الدوب الجديد — ٨ : ٣٣٤
 جامع الجلودى — ٨ : ٩٧
 جامع الجوكندار = المدرسة المنكية .
 جامع جومر السحرى = جامع الطوائى جومر السحرى اللالا .
 جامع الحاج كمال الناصر — ١٨ : ٢٠٩
 جامع الحاكم القاطمى — ٨ : ٢٢٥ — ٤٢٥ : ١٤٣
 جامع الحزانى = جامع الأمير ناصر الدين التترائش الحزانى .
 جامع الحوش بجزيرة الرضة — ٢٤ : ٢٠٢
 الجامع خارج باب القراة — ٢ : ٢٠٤
 جامع الخليلوى — ١ : ١٨٨ — ٥٥ : ١٢٤ — ٤٤ : ١٢٥
 ٤١ : ١٤١ — ٤٤ : ١٨٤ — ٤١ : ١٨٦ — ٤٢ : ٢٠٧
 ١٥ : ٣١٢ — ٤٣ : ٢٠٧
 جامع خواجه علي شاه ببيروز — ٦ : ٩٥
 جامع الخصاص — ٤ : ٢٥٧ — ٣٢٤ : ٢٠٨ — ٤١٣ : ٢٥٧
 ١٧ : ٢٥٧
 جامع دولة شاه مملوك الملاقى — ١ : ٢٠٢
 جامع راشدة — ٦ : ١١١
 جامع ابن الرضة — ١٨ : ٢٩٠
 جامع الزاهد — ٢٧ : ٢٠٠
 جامع الست حقد اللهاده بسوية السباين — ٤٢ : ١٩٧
 ٢٥ : ١٩٧
 جامع الست حقد الهادة بالمسرى — ٤٢٢ : ١٩٦
 ١ : ٢٠٩ — ٤١ : ١٩٧
 جامع الست مسكة = جامع الست حقد بسوية السباين
 و بالمريس .
 جامع السطان أبى اللال = جامع أبى البلاد حسين .
 جامع السطان برفق — ١١ : ٢٠٧

- جسر أم دينار = حلبة أم دينار .
 جسر قورا دمشق — ٢٢٣ : ٩
 جسر خليج الإسكندرية — ٢١٨ : ٢١٩ : ٢١٩ : ١ :
 جسر الخليل — ١٢٤ : ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ :
 جسر شين القصر = سد شين القطار .
 جسر وسط النيل = جسر الخليل .
 الجسر = جسر الخليل .
 الجسر من يولاق إلى مينة الشرج — ١٩٢ : ٢٣
 جسر — ١٥٩ : ٤
 الجسرية — ١٥٨ : ١١
 الجسالية = زاوية محمد منطى الجلال .
 جسابز السدية = ١٩٤ : ٧
 جان أبي القاسم كهمن بن مصر = بستان المشوق .
 جنان الأمير يحيى بن المنذر بن إسماعيل = بستان المشوق .
 جنان الزهرى = بستان الزهرى .
 جنان الماشوق = بستان المشوق .
 جنة = كنية .
 الجنية دمشق — ١٥٥ : ٨
 الجنية المروقة بالحمام دمشق — ١٥٥ : ٧
 جوسق خاير بك بن حديد — ٢٠٣ : ٦
 الجيزة — مديرية الجيزة .
 الجيزة = مديرية الجيزة .
- (ح)
- حافظ الرصد — ١٦٠ : ١٠
 حافظ الدين — ٢٣ : ٢٣
 حارة الأتراك = درب الأتراك .
 حارة الأمير حسين بياب الخلق — ٦٢ : ١٦ : ٦٢ :
 ٣٠٠ : ٧٠٢ : ١٣٤
 حارة البصين = الجبانية .
 حارة برجوان — ١٩٠ : ١٤
 حارة بيا، الدين قراغوش — ٥٧ : ٨
 حارة — ١٥٠ : ٣٠
 حارة الترك والديلم — ٦٤ : ١٦ : ٦٤ :
 حارة تيم الزنابق — ١٩١ : ١٦

- جبهة أثر الي — ١٦٠ : ٢٧
 جبرين — ٢٢٠ : ٨
 الجبل الأحمر — ٩٠ : ٨
 جبل أسطبل منتر — ١٦٠ : ٢١
 جبل الرصد — ١٦٠ : ٢٠
 الجبل الشرق قبل — ٤٢ : ١٥ : ٩٠ : ١٩
 جبل صبر — ٨٦ : ١٢
 الجبل الشرق قبل — ٣٩ : ٤٨ : ٤٣ : ١٥
 جبل الخطم بالقاهرة — ١٢٧ : ٤٥ : ١٢٨ : ٢٢٧ :
 ٢٠ : ٢٨٤ : ١٨
 جبل يشكر — ١٩ : ١٣
 الجرف = جبل أسطبل منتر .
 جزيرة أرواد — ١٧٢ : ٩
 جزيرة أروى = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة إبياء = إبياء .
 جزيرة بني نصر — ٣٨ : ١٥
 جزيرة يولاق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الروضة — ١٢٦ : ٤٨ : ١٢٧ : ١٣٢ :
 ٢٠٢ : ١٨
 جزيرة الزماتك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة السباق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الفيل — ٣٧ : ٤٥ : ١٣٥ : ٢ : ١٨٣ :
 ٢٠١ : ٢٢ : ١١٢
 جزيرة فوسيتا — ٣٨ : ١٤ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢١ :
 جزيرة المروض = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة وراق الحضر — ١٢٤ : ٦
 الجزيرة = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الصغيرة — ١٢٦ : ١٨
 الجزيرة القراتية — ٢٢١ : ٤٩ : ٣٠٩ :
 الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ٤١ : ١٢٧ : ١٢٨ :
 ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٦ :
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 جسر ابن الأمير — ١٢٤ : ٢
 جسر الأعظم = حارة مرأسيا .

الحياينة — ٧ : ٢٠٩
 حبس الإسكندرية — ٣ : ١٥
 حبس الملك الناصر بقلة الجبل — ١٢ : ٢٤٣
 الحبشة — ٣ : ١٧٣
 الحياض — ٦٠ : ٤٣ : ٥٩ : ٤١ : ٥٨ : ٤١٢ : ٣٥
 ٤٢٠ : ٤٨٤ : ٤٥ : ٨٨ : ٢٢ : ١٠٢ : ٤١٩
 ١٠٥ : ١٨ : ٤١ : ١٠٨ : ٤١ : ٢١١ : ٤٣
 ٢٢٨ : ٤١٥ : ٢٤٣ : ٤٥ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٣٠٢ : ٥١
 الحبر الأسود — ١٤ : ٥٩
 حبرة البقر — ١١٠ : ٤١ : ١٨٨ : ٥
 حدبشة — ١٠ : ١٧٢
 حديقة مورو — ١٧ : ١٢٦
 حديقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة — ١٧ : ١٢٦
 ١٣ : ٢٠٦
 الحدائق بحرسا — ٦ : ١٥٥
 حرسا — ٥ : ١٥٥
 الحرم الشريف = الحرم النبوي
 الحرم النبوي — ٢٥٥ : ٢٦٨ : ٤٥ : ٢٧٩ : ١٧
 الحرمان الشريفان — ١٩ : ٥٩ : ٦٧ : ٦٩
 حسان — ٤ : ١٤٩
 الحسنية (خط) — ٨٣ : ٤٦ : ٢٠٠ : ٤١ : ٢٠٤
 ٤١ : ٢٠٨ : ٢٥ : ٢٠٩ : ٤١ : ٢١٦ : ٦٧
 ٣٠٢ : ٤٣ : ٣١٠ : ٤١ : ٢٢٠ : ١٠
 حصن دملوه — ٧٨ : ٤٦ : ٨٦ : ١٨
 الحصن الشريف = قلعة الجبل بالقاهرة
 حصن كيا — ١ : ١٧٢
 الحصنة بالحرف القبلة بكفر جانا — ١١ : ١٥٥
 حصنة دورية الكسوة بدمشق — ٩ : ١٥٦
 حصنة درآين عسرون بدمشق — ٩ : ١٥٦
 الحصنة من قراس غبطة الأبحام بدمشق — ١ : ١٥٦
 حكر أخينا عبدالواحد — ١ : ١٩٦
 حكر ابن الأمير — ١ : ١٨٤
 حكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الحبيب — ٨٠ : ٦٠
 حكر الأمير من الدين أبيك المصالحى — ٩ : ٦٦
 حكر تاج الملك بدران — ٩ : ٦٦

حارة الجامع — ٢١ : ٦٥
 حارة الجردية — ٦٤ : ٤١ : ٦٧ : ٢٤
 حارة حلب — ٢٧ : ٢٠٦
 حارة الحمام — ٦٤ : ٢٨ : ٦٦ : ١٠
 حارة الخصاصك — ٤٥ : ٢٢
 حارة الخواص — ٢٥٧ : ١٧
 حارة خوش قدم — ٦٤ : ٢٨ : ٦٦ : ١٠
 حارة الدرب الأصفر — ٢١ : ٢٦٦
 حارة درب الحجر — ٢٠٨ : ٢١
 حارة درب مصطفي — ١٢٥ : ٨
 حارة الدبل = حارة الترك والدبل
 حارة رصفت — ١٢٢ : ١٠
 حارة الزرم = حارة الزرم السفلى
 حارة الزرم الجوانية — ٦٥ : ١٦
 حارة الزرم السفلى — ٦٣ : ٢٦ : ٦٤ : ١٤ : ٦٥ : ٤١ : ٦٧
 حارة الزرم العليا = حارة الزرم الجوانية
 حارة السادات — ٢٠٨ : ٢٠
 حارة السقاين — ٢٠٤ : ١٥
 حارة السكر والحبون — ٢٣ : ٢٣
 حارة السلطان الحنفى — ١٩٥ : ٢٨
 حارة سنجر الخازن — ٣٠٦ : ٢٠
 حارة السوق — ٦٥ : ٢١
 حارة القمامين — ٦٤ : ١١
 حارة القفوسة — ١٩٥ : ٢٠
 حارة قصر الشوك — ٦٦ : ٤١ : ٩٦ : ٢١ : ٩٨
 ٢١ : ٢٩٢ : ٨
 حارة قنطرة القاهرة — ٨٣ : ٤١٣ : ٢٠٣ : ٨
 حارة نواديس — ٢٩٠ : ١٨
 حارة قوادير — ١٩٤ : ٤١٢ : ١٩٥ : ٢١
 حارة الكرشان ببولاق — ٢١٩ : ١٧
 حارة المتابعة — ١٨٩ : ١٠
 حارة نجم الدين — ٣٠٦ : ١٢
 حارة الصايرى — ١٩٧ : ١٧
 حارة الميامن — ١٦٥ : ٢٨
 حارة اللوزيرية — ٢٦ : ٤٥ : ٦٢ : ٢٢ : ٦٣
 ٢٦ : ٢٠٢ : ٢٢

حمام الحرض المرصود — ١٨٨ : ٢٦
 حمام المدد — ٣٣١ : ٤
 حمام سوق الخيل — ١٢١ : ٤٥ : ١٢٢ : ٢٠
 حمام صرخه — ١٥٨ : ٣
 حمام العمرى — ١٥٥ : ٣
 حمام الخايرين — ١٥٥ : ٢
 الحمام الملاصقة لخزان بجمس — ١٥٧ : ٤
 حمام الملك السعيد = حمام سوق الخيل
 حمام آبن يمين بدمشق — ١٥٤ : ١٥
 حماما تنكر بقرنا — ١٥٨ : ١١
 حمامات القفص — ١٨٠ : ٩
 حمامة — ٤٨ : ٤ : ٤٨ : ١١ : ٤١٣ : ٤٤ : ١٦ : ٤٩ : ٢٣
 ١٣٨ : ١ : ٢٥٨ : ٤٥ : ٥٩ : ٤٢ : ٦١ : ٤١٣ : ٢١
 ٩٢ : ٦ : ١٠٠ : ٧ : ١٠٢ : ١٩ : ٢١٦ :
 ١٢ : ٢٢١ : ١٣ : ٢٢٢ : ٢١ : ٢٥٩ : ٢٢ :
 ٢٦٧ : ١٣ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٣ : ١٣ :
 ٢٩٨ : ٤٨ : ٣٠٧ : ٥٠ : ٣١٣ : ٢٣ : ٣١٥ : ٩
 الحراء الدنيا = حكر آبنيا عبد الواحد
 الحراء القصوى = حكر آبنيا عبد الواحد
 حصن — ٢٦ : ١٣ : ٢٧ : ٤ : ٢٢ : ١٢ : ٣٢ : ٤
 ٣٨ : ١ : ١٤٦ : ١٧ : ١٥٧ : ١ : ١٥٨ :
 ١٦ : ١٧٢ : ٤٤ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٦٩ : ١٠ :
 ٢ : ٢٨٥
 الحوايج خناه — ٥٦ : ٩
 الحوايج التي قبالة الحمام بدمشق — ١٥٦ : ٤
 حوايج باب القصر بدمشق — ١٥٥ : ٢
 الحوايج بالبقاع — ١٥٨ : ١
 حوايج البيض بدمشق — ١٥٤ : ١
 حوايج الخليل بدمشق — ١٥٤ : ١٧
 حوايج العريضة بجمس — ١٥٧ : ٥
 الحوايج والقرن بيروت — ١٥٧ : ٧
 حوران — ٦٠ : ١٣
 حوش آبنيا — ٢٢٧ : ٢
 حوش أيوب بك — ١٨٩ : ٩
 حوش ردى — ١١١ : ٩

حكر جومر التوى — ٦٢ : ٢١ : ٦٣ : ٤١ : ٢٠٢ :
 ٢٧٦ : ١٦ : ٢
 حكر الخادم = حكر الخازن
 حكر الخازن — ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ :
 حكر دواب الجاكى — ٢٠١ : ٥
 حكر الزهرى — ٢٩٠ : ١٦
 حكر الست حديق بملط سورقة الباجين — ١٩٦ : ٢٣ :
 ١٩٧ : ٢٢ : ١٩٧ : ١٥ :
 حكر الست حديق بملط المريس — ١٩٦ : ١٩٧ : ٢٣ :
 حكر طقمرد — ١٩٤ : ١٣ : ١٩٥ : ٢ :
 حكر اللطاني — ٢٠٦ : ٧
 حكر قروصون — ١٩٤ : ٢ : ١٩٥ : ٢٢ :
 حكر التوى = حكر جومر التوى
 حلب — ١١ : ١٢ : ١٢ : ٥٠ : ٢٣ : ٢٧ :
 ٢٣ : ٣٢ : ٣١ : ٤٠ : ٢٠ : ٢٣ : ٤٧ :
 ٣٤ : ٥٠ : ٢٨ : ٤١ : ٢٨ : ٥٠ : ٩٧ : ٢٣ :
 ١١٠ : ١٠ : ١١٧ : ١١ : ٢١ : ٢٣ : ٢٣ : ٤٣ :
 ١٤٧ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ١٧٢ : ١٤ :
 ١٩٣ : ٤ : ٢١٤ : ٢١٦ : ١١ :
 ٢٢٥ : ٩ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٢ :
 ٢٢٩ : ١ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٤٨ : ٥٥ : ٢٥٥ :
 ١٠ : ٢٦٩ : ١٣ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢٧٤ :
 ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٢٠ : ١١ : ٢٢٧ : ١٠ :
 حلوان الحسانات — ٩٠ : ١٣
 حلوان العراق — ٩٠ : ١٨
 حلوان الواقعة على شاطئ النيل الشرق — ٩٠ : ٧
 حل بن يعقوب — ٧٨ : ٤٩ : ٨٤ : ٩
 حل بن يعقوب = حل بن يعقوب
 حمام الأمير سيف الدين الحمد الجاشنكيرى = حمام المدد
 حمام بكمر الساقى — ٢٨٤ : ١٦
 الحمام بيروت — ١٥٧ : ٨
 الحمام بدمشق — ١٥٥ : ٣
 أنعام بنوا — ١٥٨ : ٥
 حمام تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣
 حمام تنكر بجمس — ١٥٧ : ١

الخاقاء الجارية = المدورة الجارية .
 الخاقاء الجارية المصوفة = زارية محمد منطاي الجلال .
 الخاقاء الزكية بيري = خاقاء بيري الجاشنكير .
 خاقاء مر ياغوس = الخانكة .
 خاقاء سعيد السداه (جامع سعيد السداه) — ٤٩: ١٤٤ — ٤: ٣١٤ ٤٤: ٢٢٠
 خاقاء السلطان برفوق = تربة الملك الناصر برفوق .
 خاقاء طيرس = جامع الأربعين .
 خاقاء غوصوت خارج باب القراقة — ٤: ٢٢: ١١١ — ٢: ٢٠٧
 خاقاء كرم الدين الكبير بالقراقة الصغرى — ٢: ٨٤
 خاقاء منطاي الجلال — ١١: ٢٩١
 خاقاء الملك المنصور بيري = خاقاء بيري الجاشنكير .
 خاقاء الملك ناصر محمد بن علاون = الخانكة .
 الخاقاء المصرية = الخانكة .
 الخانكة (بدة) — ٤١: ٨١: ٢٢٥: ٨٠: ١٤: ٧٩ — ٤١: ٨٤: ١٤٤: ١٤٥: ٤٦: ١٤٤: ٤١: ٨٤
 ١٦: ٣٢٤ ٤٩: ٢٩٦ ٤٦: ١٨٦
 خرائب التارخلة الجليل — ١١: ٧٣
 خراسات — ٦: ٣٠٩
 خربة ورق البقاع — ٢: ١٥٨
 الخرقانية بالقليوبية — ٢١: ٩٣
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزانة البرد — ١٣: ٩٦
 غص الكحلة — ١٤: ٢٠٢ ٤٦: ٤٥
 الخصوص — ٢٢: ٥٠
 الخضرين — ٢١: ٢٣١
 خط باب مر المارسان المصوري — ١٣: ١١٢
 خط بركة فرموط — ٢٥: ١٨٢ ٤٩: ٨٢
 خط بولاق = بولاق .
 خط بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة — ٤١: ٢: ٩٦
 ١٢: ٩٧
 خط بين القصرين — ١٦: ١٥٠ ٤١: ٢: ٦٧ ٤٦: ٦٦
 خط القراة = شارع القباة .
 خط تحت أربع = شارع تحت أربع .
 خط جامع الناصر — ١٨: ٨٣
 خط الجانب الماروني — ١٥: ٣٠٥ ٤٠: ١٦٣

حوش البقرخلة الجليل — ١: ١٨٢
 الحوش بقلة الجليل = حوش القتم بقلة الجليل .
 حوش الجاموس — ١٣: ١٢٢
 الحوش الملاصق بسبب الكرة تحت قاعة الدهشة — ١: ١٢١
 الحوش الداخل الكبير بقلة الجليل — ٩٢: ١٩: ٧٣ — ٢١: ١٣٧ ٤١٨
 حوش القتم بقلة الجليل — ٤٢: ١٧١ ٤١٢: ١١٩
 ١: ١٨٢
 حوش القادري بجزيرة الروضة — ٢٢: ٢٠٢
 حوش المزي بقلة الجليل — ١: ١٨٢
 الحوش الملاصق لقنان بمص — ٤: ١٥٧
 الحوش الملاصق لمتنق بمص — ٥: ١٥٧
 حوش الدمايط — ٦: ١٩٦
 حوش السيل — ٦: ١٨٧
 حوش سعد الدين مسود ابن هنس = حوش ابن هنس .
 حوش الصادم بالسيينة — ١١: ٢٥٧
 الحوش بالقنوت بدشق — ١٦: ١٥٤
 الحوش المرصد — ١٠: ٣٠٦
 حوش ابن هنس — ١: ٢٣١ ٤١٥: ٢٣٠ ٤٢: ٢٠٦
 حوش وديس — ١٥: ٣٨

(خ)

خان البيض بدشق — ١: ١٥٥
 الخان بروت — ٧: ١٥٧
 الخان بمص — ٣: ١٥٧
 خان جليجولة — ١١: ١٥٨
 خان الخليل بالقاهرة — ٢٢: ٢١٤ ٤١٦: ٦٧
 خان الترمسة بدشق — ١٤: ١٥٤
 الخاقاء = الخانكة .
 خاقاء أم آتوك — ٢٣: ١٨٧
 الخاقاء البروقية = تربة الملك الناصر برفوق .
 خاقاء بشنق = سبيل الأميرة أخت حاتم تادن والده
 مصطنق باشا فاضل .
 خاقاء بكتير السابق — ٥: ٢٨٤
 خاقاء بيري الجاشنكير — ٤٧: ٢٥٢ ٤١٦: ٢٦٦
 ٩: ٢٢٤

٤١٨ : ٢١٤ : ٢٦٦ : ٢٢١ : ٢٢٠ : ٢٥٣ :
 ٤١٥ : ٢٦٠ : ٢٢٢ : ٢٧٥ : ٢٤٤ : ٢٨٢ :
 ٤٢١ : ٢٩٠ : ٢٢٣ : ٢٩٩ : ٢١١ : ٣٠٣ :
 ٤٢٠ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣٢١ : ٣٢١ : ١٩ :
 دار كرم الدين الكبير — ٣ : ٦٤ :
 دار المحفوظات (الدفترخانه المصرية) بقلة الجبل — ٧ :
 ٢٢٢ : ١٧٨ : ٢٨ :
 دار محمد بن عز القراش = جامع الخطيرى .
 دار منطلى الجبالى — ٩٦ : ١٤ : ٢٩٢ : ٩ :
 دار تائب الكوك = بيت آقوش الأشرقى .
 دار النيابة بقلة الجبل — ٢٢٤ : ٢١١ : ٢١١ : ٣٧ : ٢٠ :
 الدار الفردية = دار الجالى الناصرى .
 دجلة — ٢٧٤ : ١٩ :
 درب الأتراك — ٦٤ : ٢٤ :
 الدرب الأصفر — ٢٦٦ : ١٥ :
 درب الأغوات — ٩٥ : ١٠ :
 درب الأقنعية — ٣٣٤ : ٤ :
 درب الباب المحروق = درب المحروق .
 درب التركان — ١٩٩ : ٣١ :
 درب الجاك — ٢٠٠ : ٢٨ : ٢٠١ : ١٥ :
 درب الجنايز — ١٩٥ : ٢٦ :
 درب الجيزة — ٢٠٩ : ١٩ :
 درب الخادم — ٣٠٦ : ١٤ :
 درب راشد — ٩٨ : ١٤ :
 درب الرصاصى — ٦٦ : ١٠ :
 درب الساقية — ١٨٩ : ٩ :
 درب سادة القاهرة — ٢٦ : ٢٣ :
 درب سيف الدولة تادر — ٩٨ : ١٥ :
 درب شتلان — ١٨٧ : ١٧ :
 درب القراخنة — ٩٧ : ٩ :
 درب قمرى — ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ : ٢١ :
 درب القزازين — ٩٨ : ٢٤ :
 درب جيموى — ٢١٤ : ١٨ :
 درب الكلالى — ١٩٦ : ١٦ :
 درب لولبة — ٦٤ : ٢٨ :

الدار اليسرى = نصر يبرى .
 دار ابن التركانى بجزر باب البحر — ٢٦٩ : ٢ :
 دار سكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣ :
 دار سكر بالكافورى — ١٢٩ : ٢ : ١٥٨ : ١١ :
 ١٠١ : ١٥٩ :
 دار الجالى بدمشق — ١٥٦ : ٣ :
 دار الجعية الزراعة الملكية — ١٢٦ : ١٧ :
 دار الحاجب = دار بكشتر الحساى الحاجب .
 دار حديث الملك الظاهر = القاهرة بدمشق .
 دار الحديث النسيبة بدمشق — ٢٣٥ : ٩ :
 دار القعب — ٢٠١ : ٢ :
 دار القعب بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار الزردكش بدمشق — ١٥٤ : ١٢ :
 دار الزمر بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار السدة بدمشق — ٢٨ : ٢٣ : ٣٠ : ١٤٧ : ١٧ :
 دار السادة — ٢٨ : ٣ :
 دار السكاكى وما حوما = بركة الشيخ قر .
 دار سيف الدين بجان الهراى — ١٨٤ : ١٨ :
 دار الشيخ محمد الإسيابى — ٨٣ : ٢٢ :
 دار الشيخ محمد المهدي الباسى الملقب وما جاوروبا — ٢٠١ : ٦ :
 دار صالح بك القاسى — ١٨٨ : ١٨ :
 دار الضرب بقلة الجبل — ١١٩ : ٢٤ :
 دار الضيافة — ٢٤٦ : ١٧ :
 دار طشتر حصى أخضر = بيت طشتر الساقى حصى أخضر
 دار الطوائى سابق الدين مثقال — ١٩ : ٢٢ :
 دار هبة الباسى بن خليل — ١٥٩ : ١ :
 دار العدل — ١١٣ : ٢ : ١٤٥ : ٢ : ١٥١ : ٥ :
 دار العدل القدسية — ٧٤ : ١ :
 دار القيق = القاهرة بدمشق .
 دار على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ :
 دار القاسقين = جامع الخطيرى .
 دار غر الدين ميدان بن أبى الفرج الأستاذار — ١ : ٢ : ٢ :
 دار شوبنة شعوبى نصرى لتلاص دواته أشرقى — ١٩٠ : ١٢ :
 دار الكعب المصرية — ٢٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩ : ٧٨ :
 ٢٢٣ : ١٤٨ : ٢٢٣ : ١٦٤ : ١٩٩ : ٢١٣ :

دمهور — ٤٣ : ١٣
 ديباط — ٩ : ٢٠ ٣٨ : ١٧ ٢٣٣ : ١٨
 ٢٧٧ : ٢٠
 الدهقة بدمشق — ١٥٥ : ٣
 دهلزياب المزين بالأرض — ١٩٩ : ١٩
 دهلزياب النحاس بقلة الجبل — ١٨٠ : ٢
 دهلزياب جامع فيسون = حقة الحكمة .
 دهلزيابيركة الحاج — ٦ : ٢
 الدهليز المنصور بنزة — ٥ : ١
 ددوقيق بمصر — ١٥٧ : ٣
 ديار بكر — ٢٩٦ : ١٣
 الديار المصرية = مصر
 ديدوسيا = الهة الكبرى .
 دير الأبيض بدمشق — ١٥٦ : ١٠
 دير الأنبا رويس = كنيسة الأنبا رويس .
 دير القبل = دير القصير .
 دير الخندق — ٧١ : ١٨ ٧٢ : ١٦
 دير القصير — ٦٨ : ٢١
 دير الملاك البحري — ٢٠٣ : ٢٣
 دير الملاك ميخائيل = كنيسة دير الملاك البحري .
 ديوان الإنشاء بحلب — ٢٢٨ : ١
 ديوان الإنشاء بدمشق — ١٥٤ : ١٠ ٢٦٤ : ١٢
 ديوان الإنشاء بالقاهرة — ٢٢٠ : ٦
 ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان الجيش بمصر — ٥١ : ٢٤ ١٤٠ : ١٤
 ٢٨٠ : ٩
 ديوان الخراج — ٥١ : ٢٣
 ديوان عموم الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان كندسا = قاعة العدل بقلة الجبل .
 ديوان المالية = وزارة المالية .
 ديوان مصلحة الجمارك الرئيسية — ١٢٥ : ١٧ ١٩٣ : ١٥
 (د)
 راسلها بقارا — ١٥٨ : ٧
 رأنده = حط رأنده .
 راحس اللر — ١٢٦ : ٢٠
 رأس الخليج الناصري — ٨٢ : ٦

درب المحروق — ١٨٧ : ١٦
 درب ملونيا = حارة قصر الشوك .
 درب نصر يبرلاق — ٣٣٣ : ١٥
 دركاه — ١٨٢ : ١
 دسوق — ١٩١ : ١٢
 دفلا = الهة الكبرى .
 الدق — ١٢٨ : ١٩
 الدقهلية = مديرية الدقهلية .
 دلاس — ٢٥١ : ١٧
 الدمل بالبقاع — ١٥٨ : ٣
 دمشق — ٣ : ١٠ ١٠٠ : ١١ ١١٠ : ١٥
 ٤٩ : ٢٢ ١٤ : ٢٣ ١٦ : ٢٧ ١٠ : ٤١
 ٢٨ : ٢٠ ٢٣ : ٢٤ ٤٤ : ٣٥ ١٠ : ٤١
 ٣٦ : ٢٢ ٢٧ : ٤١ ٤١ : ٤١ ٥٦ : ٢٣
 ٥٧ : ٤١ ٥٨ : ٤١ ٨٨ : ٤١ ١٠٠ : ٤١
 ١٠١ : ٤١ ١٠٢ : ٤١ ١٠٣ : ٤١
 ٢٩ : ٢٣ ١٣٠ : ١٣ ١٤٦ : ٢٣
 ١٤٧ : ١٢ ١٤٨ : ٤١ ١٤٩ : ٢٣
 ١٥٢ : ٤٦ ١٥٣ : ٤٦ ١٥٤ : ٤٦ ١٥٦ : ٤٨
 ١٤ : ١٥٨ ١١ : ١٨٢ ٤٦ : ١٨٦ ١٠ : ٤١
 ٢١٣ : ٤٩ ٢١٦ : ١٣ ٢٢١ : ٤٥ ٢٢٣ : ٤٩
 ٤٩ : ٢٢٤ ١١ : ٢٢٨ ٢٣١ : ٤١
 ٢٢٢ : ٢٢٣ ٤١ : ٢٢٣ ٤٩ : ٢٢٣ ٤٦ : ٢٢٣
 ٢٣٩ : ٢٣٢ ٤١ : ٢٤٠ ٢٤٢ : ٤٢ ٢٤٤ : ٤٢
 ٢٤٦ : ٤١ ٢٤٨ : ٤٢ ٢٤٩ : ٤٢
 ٢٤٨ : ٤١ ٢٥٠ : ٤٢ ٢٥٢ : ٤٢ ٢٥٤ : ٤٢
 ١٥ : ٢٥٥ ٢ : ٢٥٦ ٤٢ : ٢٥٧ ٤٤ : ٢٥٨
 ١١ : ٢٥٨ ٤١ : ٢٥٩ ٤٢ : ٢٦٠ ٤٢ : ٢٦١
 ٢٦٨ : ٤١ ٢٦٩ : ٤٢ ٢٧٠ : ٤٢ ٢٧١ : ٤٢
 ٤١ : ٢٧٢ ٤٢ : ٢٧٤ ٤٢ : ٢٧٦ ٤٢ : ٢٧٨
 ٤٦ : ٢٧٩ ٤١ : ٢٨٠ ٤٦ : ٢٨١
 ٤٦ : ٢٨٢ ٤٢ : ٢٨٦ ٤١ : ٢٨٩
 ٢٩٨ : ٤٢ ٣٠٨ : ٤٢ ٣١٤ : ٤٢ ٣١٧ : ٤٢
 ٣١٨ : ٤٢ ٣١٩ : ٤٢ ٣٢٠ : ٤٢ ٣٢١ : ٤٢
 ٣٢٢ : ٤٢ ٣٢٣ : ٤٢ ٣٢٤ : ٤٢ ٣٢٦ : ٤٢
 دده = حط دده

الزاوية الحمراء — ٢-٣ : ٢٢٣ : ٢٠٤ : ٧ : ٣١٠
 زاوية الت ملكة = زاوية الشيخ عبد الله .
 زاوية الشيخ إبراهيم الكنتش — ١٧ : ٦٦
 زاوية الشيخ أبي السعود بن أبي العشار — ٩ : ٢٦١
 زاوية الشيخ حسين أبي عل = جامع أبي العلا بولاق .
 زاوية الشيخ حياك الله = زاوية الحلية .
 زاوية الشيخ عباد الله — ١٩ : ١١٢ : ٩ : ١٢٢
 زاوية الشيخ عثمان الطوسي — ٢١ : ٢٦٦
 زاوية الشيخ حلبة — ١٠ : ٩٧
 زاوية نصر مشاك = مسجد القبل .
 زاوية القلقونية = جامع الخواص .
 زاوية محمد الكنية = مسجد القبل .
 زاوية الحلية — ١٨ : ٢٠١ : ٢٢٧ : ٥
 زاوية عبيد موسى — ٢٥ : ١٥٠
 زاوية منقاي الجبال — ٢٠ : ٩٨
 زاوية الموصل = زاوية الحلية .
 زاوية الموصلية = زاوية الحلية .
 زاوية نصر = زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المذبح .
 زينة = زقي .
 زبيد — ٨٤ : ٧ : ٨٥ : ٦ : ٨٦ : ٨٧ : ٥ : ٢٥٣
 زربة الخطير — ١٣ : ١١٨
 زردية قوصون — ٩ : ١٩٣ : ١٣ : ٣٧
 زردية ناصر محمد بن تلالون على النيل — ١٦ : ١٩٤ : ٦ : ١٩٥
 زنى — ٨ : ٢٧٧
 زنى جراد = زنى .
 الزقاق بنى — ٢٨ : ٣٨ : ٢٠ : ١١٤
 زقاق خان حطب — ١ : ٣٣١
 زقاق الرطى دمشق — ١٨ : ٢٣٥
 زقاق الكحل — ١٧ : ٨٣
 زلايا بحص — ٩ : ١٥٧
 زنگون — ١٨ : ٣٢٤
 زنج — ٨ : ٣٩

رأس الماء بالقاع — ١ : ١٥٨
 رأس المنية — ١٥ : ٢٩٧
 رباط الآثار البديرة = جامع أنزلي .
 رباط البندابية — ٥ : ٢٦٦
 رباط نكر بالقدس — ١٠ : ١٥٨
 ربح الأمير طه — ٦ : ١١٢
 ربح عز الدين أيدمر الخلعى على شاطئ النيل — ١٦ : ٣١٢
 الرعب بالتواوين — ٦ : ٦٣
 ربح الملك الطاهر بيرس — ٣ : ٦٦
 رحية باب البيد — ٨ : ٩٨
 الرحية (البدية بالقرب من القنات) — ٨ : ٣٥
 رحية القنات — ١١ : ١٩٠
 الزحانية — ١٧ : ١٧٨
 رشيد — ١٧ : ٣٨
 الرشيدى بسلطان — ١٢ : ١٥٥
 الرصد — ٢١ : ١٦٠ : ٢١ : ٢١٠ : ٤
 الزرق السطاف بقلعة الجبل — ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١ : ١٨٠
 الزكية بدمشق — ١٢ : ٢٥٨
 رطله بولاق — ١٥ : ٣١٢
 الزمعة (بلدة) — ١٩٣ : ٤٤ : ٢١١ : ٥ : ٢٩٦ : ١٤
 الزمعة — ١٤ : ٩٩ : ٢٢ : ١١١ : ٤١ : ١٢١ : ٧ : ١٣٥ : ٥ : ١٢١
 زقاق البندابية = رباط البندابية .
 الزقاق العباسى بالأزهر — ١٥ : ١٩٩
 الزمعة = بركة الزمعة .
 الزم = بلاد الزم .
 الزميدانية — ٤ : ٢٠٠
 (ز)
 زاوية إبراهيم الصانع — ١٦ : ١٨٩
 زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنية — ١٢ : ٢٤٤
 زاوية الرحان الصانع — ٥ : ١٨٩
 زاوية من النصر بن — ٢٤ : ١٤٩ : ٢٥ : ١٥٠
 زانية حانة المذبح — ١١ : ٣٣٣

(ص)

- الساحة بساحل يرواق — ٢ : ١٨٦
 ساحل يرواق — ٣ : ٢٠٧ ٤٣ : ١٨٦
 ساحل روض القرج — ٢٨ : ٤٤
 ساحل القفة — ٢ : ٤٤
 ساحل مصر الجدي = شاطئ النيل الشرق .
 ساحل النيل الشرق = شاطئ النيل الشرق .
 ساقية حوض ابن هنس — ٢٩ : ٢٠٦
 السالبة بالقاع — ٤ : ١٥٨
 سبنينو = سمود .
 السبع مقامات — ٥ : ١٩٦ ٤٧ : ١٩٤
 السبع قاعات = سراي الجوهرة بقلة الجبل .
 سبك الأحد — ١٨ : ٣٠٧
 سبك الثلاث = سبك الضحاك .
 سبك الضحاك — ١٥ : ٣٠٧
 سبك العيد = سبك الأحد .
 سبك الوضعات = سبك الأحد .
 سبنوس = سمود .
 سبيل الأميرة : ألقت هاتم قادن والدة مصطفي باشا قاتل —
 ٢٦ : ٢٠٨
 سبيل بين القصرين — ١٦ : ٦٧
 سبيل مبد الرحمن كنعند الفاذعل = سبيل بين القصرين .
 سبيل العقادين — ١٤ : ٦٤
 سجن الإكسكودية — ١٤ : ٣٠
 السجن الحربي لميش بقلة الجبل — ١٣ : ١٨٠ ٤١٨ : ٣٦
 سجن الكرك — ١٤ : ١٥٩ ٤٩ : ٥٥ ٤١٣ : ٣٠
 سجن القنينة — ١٣ : ٢٠٧
 السدة = قنطرة السدة .
 سدة شين القصر = سدة شين القامطر .
 سدة شين القامطر — ٩ : ١٩١
 سدة مصر = قنطرة السدة .
 سراي آل البكري — ٢٠ : ١٢٩
 سراي النجارية — ٢٣ : ٢٠٠
 سراي الجوهرة بقلة الجبل — ١١٩ : ٢٠ : ١١١
 ٥ : ١٨١ ٤١٢

- سراي الخوض المرصود — ٢٢ : ١٨٨
 سراي متحف نؤاد الزواحي — ١٨ : ١٢٨
 سراي محكمة الاستئناف الأهلية — ٢٢ : ٦٣
 سراي مصطفي باشا قاتل = المدرسة الخديوية الثانوية .
 سراي المغاوش — ١٧ : ١٢٦
 سراي وزارة الزراعة — ١٨ : ١٢٨
 سرياقوس — ٤٣ : ٧٩ ٤٣ : ٨٠ ٤٢ : ٨٣
 ٤٢ : ٨٨ ٤٢ : ٩٣ ٤٢ : ١٠٢ ٤١٣ : ١١٦
 ١٤٤ : ٦ ٤٦ : ١٤٥ ٤١٣ : ١٨٢ ٤٥ : ١٨٢
 ٦ : ١٨٦
 السرج بحص — ٢ : ١٥٧
 السعادة بالقاع — ١٤ : ١٥٧
 السعيدية (قرية الشيخ طارح) — ١١ : ٥
 منقح جبل المقطم — ٤٣ : ٢٤٢ ٤٢ : ٢١٤
 ١٤ : ٢٨٤
 منقح قاسيون — ١٩ : ٢٥٥ ٤٣ : ٢٤٠
 مسكة الخبانية — ٢٠ : ٢٠٨
 مسكة الخرقش — ١٩ : ١٢٩
 مسكة سوق مسكة — ١٦ : ١٩٧ ٤٢٠ : ١٩٥
 مسكة المهيبر — ٢٠ : ٧٤ ٤٢٦ : ٧
 مسكة المناصرة — ١٨ : ٢٠١ ٤٧ : ٢٠١
 مسكة المناظر — ٩ : ١٨٩
 السلطانية = قنطرة .
 سلبية — ١٦ : ١٦١
 سمود — ٢١ : ٣١١
 السمودية — ١٤ : ٣٨
 سموت = سمود .
 سمهود — ١٣ : ٣١١
 سموت = سمود .
 سموط = سمود .
 سبابدة — ١١ : ١٧٩ ٤٣١ : ١٧٨
 سباط — ٢١ : ٢٥٧
 سبطويه = سباط .
 سبطويه = سباط .
 سدة = المحلة الكبرى .

(ش)

- شاذروان — ١٥٠ : ٦
 شارع أرض الحرمين — ٢٩٠ : ٢٠٧
 شارع الأزهر — ٧ : ٢٠١
 شارع الأستخاف — ٢٢ : ٦٢
 شارع الأخراف — ٢٦ : ١٩٩ ٢٣٧ : ٩٥
 شارع اصطبلات الطرق — ٢٢ : ١٢٥
 الشارع الأعظم — ١٧ : ٢٠٦ ٢٣ : ٩٥ ١٢ : ٦٧
 ر — ٢٠٧ : ١ : ٢٩٧ ٨ : ٢٠١ ١٦ : ٢٠١
 د : ٢٣١
 شارع أفق بك — ١٩ : ٨٢
 شارع الخاى باشا — ١٧ : ٣٣٠ ٢٣٢ : ٢٠٦
 شارع أم النحام — ١٠ : ٣٣٣
 شارع الأنكحطة المصرية — ١٦ : ٣٧
 شارع الأنصارى — ١٧ : ٢١٩
 شارع باب البحر — ٣١ : ١٩٩
 شارع الباب الجدي بقلة الجبل — ٣١ : ١٨١ ٢٥٥ : ٧
 شارع باب زريقه — ١٦ : ٧
 شارع باب الوداع — ١٨ : ٧
 شارع باب الوزير — ١٦ : ٧
 شارع البرجاس — ٢٠ : ٨١
 شارع البستان بالقاهرة — ١٧ : ٣٧
 شارع بستان الفاضل — ١٦ : ١٩٣ ٢٨٨ : ١٨٤
 ١٤ : ١٩٧
 شارع البيروى — ٢٠ : ٢٠٩
 شارع بن القصرين — ١٥ : ٦٧
 شارع القباة — ٦ : ٢٣٣ ١٨ : ١١٢
 شارع نجران باشا — ١٥ : ٨٠
 شارع تحت الريح — ١٨ : ٦٦
 شارع القرية ليلولاقية — ٢٣ : ١٩٢
 شارع التيكشة — ٢٦ : ١٥٠ ٢٧ : ١٩
 شارع توفيق — ١٨ : ١٢٥ ١٩ : ٨٢ ٢٢ : ٧٠
 شارع الملجأ الأحمر — ٨ : ١٢٥
 شارع سابع بك — ١٢ : ٣٠٦

سككوم = الزنككون .

سكككون = الزنككون

السواق التي بالجمد — ٤ : ٢١٠

سور القاهرة الشرق الأول — ١٦ : ٢٠٥ ١٣ : ٩٧

سور القاهرة الشرق الثانى — ١٣ : ٩٧ ٣ : ٧٠

٨ : ١٨٧

سور القاهرة الغربى — ٢٢ : ١٩٩ ١٩ : ٦٣ ٨٩ :

٧ : ٢٣٠ ١٢ :

السور الأسفل الغربى بقلة الجبل — ٢٦ : ٣٦

السور الشرقى بقلة الجبل بالقاهرة — ٢٠ : ١١٥

سور قلعة الجبل البحرى — ٢٢ : ١٨١

سور قلعة الجبل الدورى — ٢١ : ١٧٩ ٢٥ : ١١٩

سور قلعة الجبل القبلى — ١٠ : ١٨١

السور المرتفع بقلة الجبل — ١٩ : ٣٦

سوق الحلاويين — ١١ : ٦٤

سوق الحواصين — ١٦ : ٥

سوق الخيل بدمشق — ٨ : ١٥٢ ١٧ : ١٤٨

سوق الخيل بالقاهرة — ١٧ : ١١١ ٩٩ : ٩٩

٦ : ١٦٢

سوق السرايين — ٩ : ٦٤

سوق مثل الربع القاهرى — ٢١ : ٣٣١

سوق السرايين — ١٢ : ٦٤ ٢٥ : ٦٣

سوق الشرايين — ٩ : ٦٤ ٢٤ : ٦٣

السويس — ٢١ : ٣٠٠ ٥٥ : ٣٦

سوقة الجيزة — ٣ : ٢٠٩

سوقة الريش — ٥ : ٢٢٧ ٢٠ : ٢٠١ ٢٦ : ٢٠٠

سوقة السباين — ١٩٦ : ٦٧ ١٩٥ : ٢٠٠ ١٩٤ : ٢٠٠

١٤ : ٣٢٣ ١٧ : ٢٠٨ ١٠ : ٢٠٤ ٢٤ : ٢٠٤

سوقة العزى — ٢١ : ٢٦٣ ١١ : ٢٦٣

سوقة العياطين — ١ : ٣٣٤

سبالة بلاق — ٣ : ١٢٦

سيالة جزيرة الروضة — ٢٤ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢

٢٣ : ١٨٤

ميس — ٦ : ١٧٢ ٥٥ : ٧٨ ١١ : ٢٤

شارع العرب الجديد قسم السيدة زينب — ٩ : ٣٣٤
 شارع حرب الجاميز — ١١ : ٢٠٨
 شارع حرب الحبر — ١٧ : ١٩٧ ، ١٧ : ٢٠٩
 شارع حرب نصر — ١٤ : ٣٣٣
 شارع القوادين = شارع نو بارباشا -
 شارع حورير — ١٩ : ٨٢
 شارع رستم باشا — ٢٣ : ٩٧
 شارع الركبة — ٢٧ : ٩٥ ، ١٦٣ : ٢٢
 شارع ووض القرج — ٢٩ : ٤٤
 شارع ساحل النخل — ٢٩ : ٤٤ ، ٢٧ : ١٨٤
 شارع القبة — ١٦ : ١٩٦
 شارع السروجية — ٢٧ : ٩٥ ، ٢٢١ : ٢٢١
 شارع سيد بخط السكاكيني — ١٠ : ٢٠٣
 شارع السفارين — ٢١ : ٢٢٢
 شارع السكر والليمون — ٢٣ : ٣٣
 شارع السلطان أحمد — ٢٨ : ١٨٧
 شارع السلطان حسين — ١٤ : ٨٠
 شارع سليمان باشا — ١٠ : ٨٢ ، ١٨٣ : ٧
 شارع سوق السلاح — ٢١ : ٢٦٣
 شارع سوقة السباكين — ١٧ : ١٩٧ ، ٢٣ : ٣٢٢
 شارع السيدة دانة — ١٦ : ٩٩ ، ١١١ : ٢٥
 شارع سيدى الخطيرى — ٢٠ : ١٨٦
 شارع سيدى المديونى — ١٣ : ١٨٣
 شارع السيوفية — ٢٧ : ٩٥ ، ١٦٣ : ٢٢٢ ، ٣ : ٣٣٣
 شارع شامليون — ١٢ : ٨٢
 شارع شريف باشا — ١٣ : ٨٢
 شارع الشيخ الأربعين — ١٤ : ١٨٤ ، ٢٠٠ : ١٨
 شارع الشيخ بركات — ١٨ : ١٩٨
 شارع الشيخ حاد — ٨ : ١٢٥
 شارع الشيخ ديعان = شارع السلطان حسين -
 شارع الشيخ عبد الله = شارع مصطفى باشا كاتل -
 شارع شيخون — ٢١ : ١٦٣
 شارع تصنيبة — ١٨ : ١١٠ ، ١١٠ : ١٠٠
 شارع الطوائى — ٢١ : ٢٠٩
 شارع الظاهر — ٢٤ : ٨٣ ، ٢٥ : ٢٠٧ ، ٢٦ :

شارع الجامع الإسماعيلى — ٢٥ : ٢٠٤
 شارع جامع البسات — ٤ : ٢٠١
 شارع جامع تركس — ٣٠ : ٨٢
 شارع جامع طابرين بالقاهرة — ١٩ : ٢٩٠
 شارع جزيرة بدران — ٢٧ : ٢٠١
 شارع جلال الدين السيوطى — ١٩ : ٢٠٧
 شارع الجالية — ١٩ : ٣٣٢
 شارع الجودرية — ٢٦ : ٦٧
 شارع الجيزة — ٢٣ : ١٢٨
 شارع الحسينية — ١٧ : ٢٥٧
 شارع الحلبية — ٢٧ : ٩٥ ، ١١٢ : ١٢٢ ، ١٢٢ : ١٢٢
 شارع حلوان — ١٢ : ١٩٦
 شارع حمام الحصفية — ٢٨ : ٦٤
 شارع حواصل الكعب — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الحواشى — ٢٧ : ٣٧ ، ٨٠ : ١٥٥ ، ٨٢ : ٣٠
 شارع حان أبى طاعة — ١٤ : ١١٢
 شارع الخديوى متاحيل — ٢٩ : ٣٧ ، ٨١ : ٢٣
 شارع الخرفوش — ١٤ : ١٩٠ ، ٩ : ١٢٥
 شارع الخضراء — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الخضيرى — ١٣ : ٣٠٦
 شارع خليج الطواب — ٢٥ : ١٨٣ ، ١٧ : ٨٠
 شارع الخليل المصرى — ١١ : ٦٢ ، ٦٣ : ٨٠ ، ٦٨ : ٨٠
 شارع ٩ : ٨٢ ، ٨٢ : ٨٢ ، ١٢٤ : ٢٤
 شارع ٩ : ١٢٥ ، ١٢٥ : ١٢٥ ، ١٢٥ : ١٢٥
 شارع ١٣ : ١٩٧ ، ١٩٨ : ٨٨ ، ٢٠١ : ٢٣
 شارع ٢٠٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٢ : ٢٠٢
 شارع ٢١ : ٢٠٩ ، ٢٦ : ٢٧٦ ، ١٥ : ٢٢٢
 شارع الخليفة — ٢٧ : ٩٥
 شارع غوش قدم — ١٤ : ٦٤
 شارع حوت ملى — ١٧ : ١٨٧
 شارع الخيلية — ١٩ : ٢٩٧ ، ٢٦ : ٩٥
 شارع دار النما — ٢٤ : ٨٢

شارع المحير — ١٦ : ٧
 شارع محمد علي — ١٩٩ : ٢٠٦ ١٩٩ : ٢٣١
 شارع محمد قنديل باشا — ١٨٨ : ٢٤٤ ١٣ : ٣٠٦
 شارع محمود باشا فهمي — ٢٠٤ : ٩
 شارع المدايح = شارع شريف باشا
 شارع الهلوس بخط السكاكيني = شارع محمود باشا فهمي
 شارع المدونة — ١٩٧ : ١٣
 شارع مدرسة الطب — ١٩٦ : ١٣
 شارع المنقر (المنقر) — ١٩٦ : ٩ ٥ : ١٨٨
 شارع المنقح — ٢٠٤ : ٢٢٢ ٢٠ : ٣٢٢
 شارع مراسينا — ١٩ : ١٥ ١٨٨ : ٢٢٢ ٨ : ١٨٩
 شارع حرمت باشا — ٣٧ : ١٧ ١٨٤ : ١٣ : ٢
 ١٩ : ١٩٢
 شارع الديعة — ٢٠٧ : ١٣
 شارع مصطفى باشا كابل — ١٩٤ : ٢٤
 شارع مضرب الشباب — ٨١ : ١٩
 شارع المزمزمين الله القاطن — ١٤ : ٢٢٢ ١٨٨ : ٦٤
 ١٩ : ٢١٤ ١٩ : ٦٧
 شارع المنربلين — ٩٥ : ٢٧
 شارع الملك — ٧٢ : ١٧
 شارع الملكة فريدة — ٨٢ : ١٢
 شارع الملكة نازلي — ٧٢ : ١٩ ١٦ : ٨٠ ١٢٥ : ١
 ١٨٣ : ١٦ ١٩٣ : ١٥ ٨ : ٢٠٤
 شارع المنجيلة — ٣٣٠ : ١٢
 شارع المواردي — ١٩٦ : ١٣
 شارع الناصرة — ١٩٤ : ١٣ ١٩٥ : ٢١ : ٢٠٢
 ٢٢٤ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢
 شارع النبوية — ١٨٧ : ١٦
 شارع نجم الدين — ٤١ : ٢٣ ٢٠٨ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢
 شارع النحاسين — ٦٧ : ١٦
 شارع نصرة — ١٩٤ : ٢٣
 شارع نوادي باشا (شارع الهوادين سابقا) — ١٩٥ : ١١ : ٢
 ٢٥ : ٢٠٤
 شارع نور القلزم — ٣٠٦ : ١٤
 ١٩٧ : ١٤

شارع البيط — ٢٠٠ : ٢٤
 شارع البنين — ١٨٧ : ٢٩
 شارع البغادين — ٦٤ : ١٨
 شارع علي باشا إبراهيم — ٢٣١ : ١٢
 شارع حماد الدين — ٣٧ : ٣٠ ١٨٢ : ١٨٢ ١٢٥ : ١
 ١٩٤ : ٢٤
 شارع القريب — ٢٠٥ : ١٣
 شارع القندور — ٢٩٣ : ٢٠
 شارع القورية — ٢١٤ : ١٩
 شارع قواد الأول — ٤٥ : ٢٠ ١٨٢ : ١٠ ١١٨ : ١
 ٢١ : ١٢٥ ٢٣ : ١٨٣ ٦٧ : ١٨٦
 ١٨ : ٢٠٢
 شارع في القبة الولاية — ١٨٤ : ٧
 شارع القاضي القاضي — ٣٧ : ١٦
 شارع القاهرة — ٦٧ : ١٣ ٢١٤ : ١٧
 شارع القيلة — ١٢٥ : ٨
 شارع قرقه قول المنيحة — ١١١ : ٩
 شارع قصبه رضوان — ٩٥ : ٣٦
 شارع قصر الشوك — ٩٨ : ٢٢
 شارع القصر العالي، القاهرة — ٨٠ : ١٢ ٨١ : ١٦
 ٩٧ : ٢٢
 شارع قصر العيني — ٨٠ : ١٣ ٨١ : ٢٤ ٩٧ : ١
 ١٩٣ : ١٩
 شارع قصر النيل — ٣٧ : ١٦
 شارع القمصانية — ٦٧ : ١٦
 شارع قطرة الزكية — ١٨٢ : ٢٤
 شارع قطرة درب الجناين — ١٩٥ : ٢٨
 شارع قطرة الكوك — ٧٠ : ٢١ ١٢٥ : ٦٧ ١٩٣ : ١٤
 شارع قطرة سقر — ٢٠٩ : ١٢
 شارع قطرة حمرة — ٢٠٣ : ٩
 شارع الكسكين — ٦٤ : ١٧ ٢١٤ : ٢٠
 شارع كبري محمد علي — ٨١ : ٢٤ ١٨٤ : ٢٨
 شارع الذوى — ١٩٤ : ١٣
 شارع ماسيرو — ٢٤ : ٢٧ ٢٢ : ٢٤
 شارع ماسيرو — ٢٤ : ٢٧ ٢٢ : ٢٤

- شبه جزيرة سيناء — ١٨ : ٣٠٠
 شين القصر = شين القناطر .
 شين القناطر — ١٨ : ١١٤ ١٩١ : ١٦٦ ١٩٢ : ١٩٢
 شين الكوم — ٧٨ : ٤٤٧
 الشرق سمهود = سمهود .
 الشرقية = مديرية الشرقية .
 شريقون = الحلة الكبرى .
 شركة مصر للنزول والنسيج — ٢٤ : ٣٠٨
 شركة مياه القاهرة — ٢١ : ١٢٨
 شربين — ١٨ : ٢٤٣
 شطير الأمل — ٢٣ : ٢٢٦
 شقوب — ١٣ : ٢٢٧ : ١٧٢ : ١٥٣ : ٢ : ٧٠
 شلال أموان — ٢١ : ٤٣
 شلال وادي حلفا — ٢١ : ٤٣
 شبار = أبرحصر .
 شباري بالبيضة — ١٩ : ٢١٨
 الشريك — ١١ : ١٦٠ ١٣ : ١٥٩ ٧ : ١٧ ٤٧ : ٢٢ ٩٩ : ٧٥
 شون القصب — ٣ : ٣٠٧
 شعراز — ٢٠ : ٢٢٩
 شيز — ٢٢ : ٢٧٣

(ص)

- الصالحية بالقاع — ١٤ : ١٥٧
 الصالحية بدستق — ١٨ : ٢٥٥ ١٩ : ٢٥٤
 الصالحية بقاراً — ٦ : ١٥٨
 الصالحية بمصر — ٢ : ١٤٩
 الصحراء التي مابين قلعة الجبل وخارج الباب المحروق —
 ٤ : ١٨٧
 الصحراء الشرقية — ٢٠ : ٣٠٠
 صراى — ٢ : ٢٢٦
 صرخند — ١٨ : ١١ ١٩ : ٢٣ ٢٥ : ٢٤ ٣١ : ٣١
 ص : ٢٢
 صعيد مصر — ٣ : ٢٦ ٤٢ : ٤٢ ٩٣ : ٩٣
 ١٩ : ١٩ ١٩٩ : ١٢ ١٢٠ : ١٤٠
 ١٥١ : ٩١ ١٨٠ : ٤٤ ٢٣٠ : ١٧
 ٢٥١ : ٢٠ ٢٢٠ : ١٥

- شارع الوادعية — ١٢ : ١٩٦
 شارع والده باشا — ١٣ : ٨٠ ١٦ : ٨١ ٩٧ : ٢٢
 شارع الوادعية المصري — ٧ : ٢٠٠
 شارساح — ١٩ : ٩
 شاطئ البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
 الشاطئ الشرق لقرع رشيد — ١٢ : ١٩١
 شاطئ القاهرة = البر الشرق للنيل .
 شاطئ النيل الحلال = شاطئ للنيل الشرق .
 شاطئ النيل الشرق — ١٦ : ٣٣ ٨١ : ١٥
 ١١٨ : ٣ ١٢٥ : ٢ ١٩٣ : ١٨ ١٩٨ :
 ١٢ : ٢٠٠ ١٩ : ٣١٢ ١٦ : ٢٢١
 شاطئ النيل القديم — ١٩ : ١٨٦
 الشاطئ الغربي للنيل — ١٢٤ : ١٥ ١٢٨ : ١٨
 ١٥ : ٣١١
 الشام — ٣ : ٨ ١١ : ١٧ ١٢ : ٢ ١٣ :
 ١٤ : ١٥ ١٦ : ١٦ ٢٧ : ٩٩
 ٣٠ : ٦٣ ٣١ : ٢٣ ٣٤ : ١٨
 ٣٧ : ٤٤ ٣٨ : ٣٣ ٤٥ : ١٤ ٥٨ : ٢
 ٥٩ : ٢٠ ٦٠ : ١٧ ٦٢ : ٩٩ ٧٠ :
 ١٩ : ٧٣ ١٠ : ٧٩ ٨٨ : ١٠
 ٨٩ : ١١ ٩٣ : ١١ ٩٤ : ١٣ ١٠٠ :
 ١٠ : ١٠١ ١٠٢ : ٦٦ ١١٠ : ٩٩
 ١١٤ : ١١٥ ١٨ : ١١٧ ١ :
 ١١٩ : ٨٨ ١٢٩ : ١ ١٣٢ : ١٧
 ١٣٩ : ٣ ١٤٧ : ٧ ١٦٤ : ١١ ١٧٢ :
 ١٥ : ١٨٢ ١٦ : ١٨٦ ١٨٧ : ١٣
 ١٩٥ : ١٦ ٢١٠ : ٣ ٢٢٧ : ١٣
 ٢٢٢ : ٣ ٢٣٦ : ١٣ ٢٤٥ : ١١
 ٢٥٨ : ١٣ ٢٦٨ : ١٧ ٢٧٣ : ١٢
 ٢٨٠ : ١٣ ٢٨٢ : ٢ ٢٩٣ : ٦
 ٣٠٠ : ١٨ ٣١٦ : ٥ ٣١٨ : ١٧
 ٢١٩ : ٥ ٢٢٧ : ١١ ٢٢٨ : ٢
 شبرا بار = شباري بالبيضة .
 شبرا بار = أبرحصر .
 شبرا الخيمة — ١٩ : ١٨٣
 الشيلية (مدونة بدشر) — ٩ : ٢٢٣

٤١٣ : ٢٩٢ ٤١١ : ٢٤٠ ٤٦ : ٢٣٧ ٤١٣
٤١٣ : ٢٢١ ٤٢ : ٣٠٧ ٤٦ : ٣٠٤
٢ : ٢٢٦ ٤١٥ : ٢٢٤
الطنتينااء — ٩ : ٥٦
ملنقا = ملقا .
ملنقا — ٤٠ : ٢٩٥ ٤٦ : ٤٠ ١٨ : ٣٠٨
طوحو = الصحاوية .

(ظ)

الظاهرة الجبلية (مدرسة دمشق) — ١ : ٢٥٥
الظاهرة بمصر (قرية) — ١٠ : ١٧٨

(ع)

العادية (مدرسة دمشق) — ١٢ : ٢٥٥
عانة — ١٠ : ١٧٢
عجنون — ٩ : ١٥٨ ٤٩ : ٢٤٤
عدن — ٨٦ : ١٨
العديل دمشق — ١٠ : ١٥٦
العذيب — ٩ : ٢٥٩ ٤١٤ : ٢٦٠
الوراق — ٩ : ١٧٠ ٤١٧ : ١٠٥ ٤١١ : ١٢٣ ٤٨ :
٤٥ : ٢٥٦ ٤١٥ : ١٦٢ ٤١٨ : ٢٥٦
٤ : ٣٠٩ ٤١١ : ٢٨٢ ٤٣ : ٢٧٤
عرقاة — ٨ : ٦٢ ٤٨ : ٢٧٣ ٤٤ : ٣١٣ ٩ :
عرة = عرقاة .
العرسان — ٤٤ : ٧٤ ٤٧ : ٧٤ ٥١ : ١٠٧
عزاز (قعة قرب حلب) — ١٢ : ٢١٤
عزة فاخاى بجزيرة الرونة — ٢٢ : ٢٠٢
عقلان — ٣٥ : ١٠
عشش شركس — ١٨٤ : ٦
عشش الشيخ على — ١٨٤ : ٦
عشش المواردي — ١٩٧ : ٢٥
العتف (قرية) — ١٧٨ : ١١
عققة الألائل — ٦٥ : ٢٠
عققة الأمير تادرس — ٦٥ : ٢٠
عققة البارودية — ٢١٤ : ١٩
عققة بريانة — ٦٥ : ٢١
عققة الطريق — ٦٥ : ٢١

الصيد الأول — ٤٣ : ٤١٩ ٣١١ : ١٦
صفد — ١٤٤ : ١١ ٤٩ : ٢٥٥ ٣٠ : ٤٨ ٤١٤ : ٣٤
٣٨ : ٤٢ : ٥٥ ٤٨ : ٥٦ ١٠٩ : ٤١٣
١٤٦ : ٤١٦ : ١٤٧ ٤١٣ : ٤١١
٤٩ : ١٥٨ ٤٧ : ٢٧٨ ٤٦ : ٢٨١ ٤٦ : ٣٠٣
٤٩ : ٣١٠ ١١ :
علية أم دنار — ١٩٠ : ٦
علية الجامع العلوق = عطل الصلبة .
صبيون — ٤ : ٨
الصين — ١٧٣ : ٢

(ض)

ضريح السيد أحمد البدوي — ٢٢ : ٢٩٥
ضريح السيدة نفيسة — ١٩٩ : ٢٧
ضريح الشهيد نور الدين محمود — ١٤٨ : ٢٠
ضريح الشيخ علي البيروني — ٢٠٩ : ٢٤
ضريح الشيخ محمد المواردي — ١٩٧ : ٢٤
الضهرية = الظاهرية (قرية) .
الضام الثلاث المحروقة بالجوهري : ١٣ : ١٥٧
ضحية النصرين دمشق — ١٥٦ : ٧
الضحية المحروقة بجزيرة دمشق — ١٥٦ : ٢

(ط)

طاية أثر النبي = بجستانة آثر النبي .
الطاحون بيروت — ١٥٧ : ٩
الطاحون بشارا — ١٥٨ : ٦
الطاحون الرامكة على نهر الناصي — ١٥٧ : ٢
طاحون القود باليناق — ١٥٨ : ٤
الطاردة — ١٧ : ١٨
طابق الخافسية بقعة الجليل — ١٨٠ : ٣
طابق المالك الحلقانية — ٧٣ : ٤٧ ٩٢ : ٤٩ ٢٩٩ :
طحا الأعمدة بمركو ساروط — ٤٠ : ١٠
الطحاوية — ٤٠ : ١٠
طرايس الشام — ١١ : ٤١٣ ٢٤ : ٤٤ ٣٤ : ٤٦
٢٨ : ٤٢ ٤١ : ٤٥ ١٠٨ : ٤٦ ١٠٩ : ٤٢
١١ : ١١٢ ٤١ : ٢٧٤ ٤٦ : ١١٢

(ف)

- القاتليات بيطكا بدشتق — ١٢ : ١٥٥
 فاس — ٤ : ٢٩٠
 فاقوس — ١٣ : ٣٠٥
 القراش خاناه — ٨ : ١٥٠
 فرشوط — ١٥ : ٣١١
 فرع ديباط = الفرع الشرق النيل •
 فرع رشيد — ١٤ : ١٧٩ ١١ : ١٧٨
 الفرع الشرق النيل — ٢٣ : ٢٧٧
 فرع النيل الغربي = فرع رشيد •
 القرون بالقنرات بدشتق — ١٦ : ١٥٤
 القسطاط — ١٦ : ٩٠
 قضاء سياني الخليل = ميدان الملك السعيد بركة خان •
 فلسطين — ٢٢ : ٢١١ ٢٦ : ١٥٨
 نم البحر (النيل) من فرع رشيد = فم خليج الإسكندرية •
 فم خليج الإسكندرية — ٤ : ٢١٨ ١٣ : ١٧٨
 فم خليج الذكر = خليج الذكر •
 فم الخليج المصري — ٢٤ : ٢٣ ٢٣ : ٢٤ ١٨٤ : ٢٤٤
 ٢٣ : ٢٠٣
 فم الخليج النامري — ٢٢ : ٨٢
 فم الحفور = خليج فم الحفور •
 فندق طرطاي خارج باب البحر — ٨ : ٧٠
 فندق القرواح = فيسارية جيهاركي •
 فوة — ٨ : ١٩١ ١٣ : ١٧٨
 القيرم — ٤ : ٢٥٤
 الجيومية = مديرية القيرم •

(ق)

- قايون — ١ : ١٥٦
 قادس — ١٨ : ٢٤٣
 قاراً — ٥ : ١٥٨
 قاسيون — ٨ : ٢٥٩ ٧ : ٢٤٥
 القنطرة الأشرفية — ٢ : ٣٠
 قاعة الذهبية — ٢ : ١٢١
 قاعة نصاحب غنفة بطنين — ١ : ١٣٧
 قاعة البدل بقاعة الجليل — ٢٣ : ١١٩
 القنطرة الجديدة بالعصر الكبير القنطرة — ٢٢ : ١٤٦

حقله القري — ١١ : ٦٥

حقله حمام بابا — ١٢ : ٣٠٦

حقله درب الحمام — ١١ : ٩٧

حقله الدر — ١٧ : ٧٢

حقله الذهبي — ١٥ : ١١٢ ٢٠ : ٦٥

حقله السباعي — ٢٨ : ٦٤

حقله السكر والقيون — ٢٣ : ٢٣

حقله الشيخ سمعد بدوب الأفاعية — ٤ : ٣٣٤

حقله قمرن — ٢٧ : ١٩

حقله الحكمة — ١٦ : ٩٥

حقله مرزوق — ٢١ : ١٩٥ ١٢ : ١٩٤

حقله المقدس — ١٤ : ١٨٣

القبة = عبة آية •

قبة آية — ٤٥ : ١٠٠ ٤٧ : ٩٨ ٤١ : ٦٠

٤٤ : ١٠٤ ٢١ : ١٥٥ ٢١ : ٢٩١

العلانية ببيون القارسات بدشتق — ٨ : ١٥٦

عمارة عليا أنا — ٢٠ : ١٢٢ ٢٤ : ١٢١ ٤١ : ١١١

عمارة على بابا مبارك — ١٢ : ١٢٢

عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ١ : ١٨٩

عمارة والدة الخديو إسماعيل = عمارة خليل أنا •

عذاب — ١ : ١٧١

عين شمس بالوجه البحري — ١٥ : ٢٣٠

عين شمس بالوجه القبلي = أرونت •

حيون القصب — ١٥ : ٣٠٠ ١٢ : ١٠٥

(غ)

غراس لاثم بجوار دارالجلالي بدشتق — ٣ : ١٥٦

الغرب = بلاد المغرب •

الغربية = مديرية الغربية •

غرناطة — ١١ : ٢٥٠

غزة — ٤ : ٤٨ ١٣ : ٥٠ ١٧ : ١٥ ٢٤ : ٤١

٢٥ : ٢٥ ٢٦ : ٣١ ٢٧ : ٣٦ ٢٨ : ٨٧

٢٩ : ١٢٢ ٣٠ : ١٢٩ ٤٤ : ٤٤ ٤٥ : ١٢٦

٤٦ : ١٢٧ ٤٧ : ١٢٧ ٤٨ : ١٢٧ ٤٩ : ١٢٧

٥٠ : ٢٧٨ ٥١ : ٢٧٨

عمرة — ٢٣ : ٨٢

خروطة دشتق — ٢٤ : ١٥٥

غبار البدة — ١٤ : ٢٦

٢١٩٤٣ : ٢١٥ ٢ : ٢١٤ ١ : ٢١٣
٢٧ : ٢٢٣ ٢ : ٢٢١ ٢ : ٢٢٠ ١
٢٢٣ : ٢٢٧ ٢ : ٢٢٥ ٢ : ٢٢٤
٢١٣ : ٢٤٣ ٢ : ٢٤١ ٢ : ٢٣٧ ١
٢١٠ : ٢٤٩ ٢ : ٢٤٥ ٢ : ٢٤٤
٢١٧ : ٢٥٧ ٢ : ٢٥٦ ٢ : ٢٥٥
٢٢٢ : ٢٦٦ ٢ : ٢٦٣ ٢ : ٢٦٢
٢١٣ : ٢٧٦ ٢ : ٢٧٢ ٢ : ٢٦٨
٢٨٣ : ٢١٢ : ٢٨١ ٢ : ٢٧٩ ٢ : ٢٧٨
٢٧ : ٢٩٠ ٢ : ٢٨٦ ٢ : ٢٨٤ ٢
٢٩٧ : ٢٤٤ : ٢٩٦ ٢ : ٢٩٥ ٢ : ٢٩٢
٢١٣ : ٣٠٦ ٢ : ٣٠٥ ٢ : ٣٠٤ ٢
٣١٤ : ٢١٤ : ٣١٣ ٢ : ٣١٢ ٢ : ٣١١
٢١١ : ٣٢١ ٢ : ٣٢٠ ٢ : ٣١٥ ٢
٢١٨ : ٣٢٧ ٢ : ٣٢٣ ٢ : ٣٢٢
٢٥ : ٣٣٢ ٢ : ٣٣١ ٢ : ٣٣٠
١١ : ٣٣٣

قبر أبي الملا حسين — ٢٠٢ : ١٢

قبر أبي هريرة — ٢١١ : ١٣

قبر الشيخ بركات — ١٩٨ : ٢٤

قبر الشيخ قراييس — ٢٩٠ : ١٩

قبر الشيخ محمد بن أبي جرة — ٢٢٧ : ١٩

قبر الشيخ منصور — ١٩٨ : ٢٥

قبر طبرس الناصري قبيب الجليش — ١٩٩ : ١٦

قبر عبد الله بن أبي سرح — ٢١١ : ٢١

قبر عبد الله بن عبد الظاهر والمدفع الدين محمد — ٢١٠ : ١٨

قبر البيت بن سعد رضى الله عنه — ٢١٠ : ١٧

قبر الملك الناصر برفوق — ٢١٠ : ٢٠

قبر الملك فردينس وازرا بلا زويته — ٢٥٠ : ١٨

قبر ياقوت الرشي — ٢٩٥ : ٤

القتل سمهود = سمهود

الفتيات — ٢٣٢ : ١٣

قبر الإمام الشافعي رضى الله عنه — ١٨٥ : ٧ : ٢٠٢

١ : ٣٠٦ ٢ : ٣٠

قبة جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٨

قاعة النيابة بقعة الجبل = دار النيابة

القاعات لتسج بقعة الجبل = سراى الجوهرة بقعة الجبل

قانون — ٣٥ : ١٠

القاهرة = القاهرة المصرية

القاهرة المصرية — ٢٠ : ٤٦ : ١١ : ٤٨

١٤ : ٩ : ١٧ : ٤٨ : ١٨ : ٣ : ١٩ : ٤١

٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠

٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨

٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦

٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤

٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢

٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠

٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨

٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦

٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤

٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢

١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠

١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨

١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦

١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤

١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢

١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠

١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨

١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦

١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤

١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢

١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠

١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨

١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦

٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤

٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢

٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠

٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨

٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦

٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤

- قسم شبرا — ٣٠ : ١٨٣
 قسم الوائل — ٨ : ٢٠٠
 قصبة رضوان — ٢٠ : ٢٩٧
 قصبة للقاهرة — ١٣ : ٦٧
 القصر الأبيض بدمشق = قصر الملك الناصر بيبرس البندقدارى بدمشق .
 القصر الأبيض بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٠ : ٦٥ : ٤٤ : ٩٤ : ١٠١ : ١٦٢ : ١٧٩ : ٧ :
 قصر الأشراف خليل بن علاء الدين = الزحف السلطان بقلعة الجبل .
 قصر الأشراف لقاوصه القروى بميدان صلاح الدين — ٢٤ : ١٧٩
 قصر ألفتينا الماردانى — ١٢١ : ٤٥ : ١٢٣ : ٦١ : ١٩٠ : ١ :
 قصر الأمير أقرى المرادار — ٧ : ١١١
 قصر أمير صلاح = قصر بشاك .
 قصر ردفق — ٨ : ١١١
 قصر بشاك — ٢١ : ١٩ : ٢١ : ١٤٩ : ٤٥ : ١٦٥ : ٢٠ :
 ٤ : ١٩٠
 قصر بكتر الساق — ١٨٨ : ٢٢ : ٣٠٥ : ٢٣ :
 ٩ : ٣٠٦
 قصر جادو الجوانى — ١٨٩ : ٥ :
 قصر يسرى — ١٤٩ : ٨ :
 قصر تنكر بدمشق — ١٤٧ : ١٥ : ١٥٦ : ٦ :
 قصر الدبارة — ٢٠٠ : ١٩ :
 القصر الصغير الغربى — ٦٦ : ٢٩ :
 قصر طقندر دمشق = بيت طقندر الساق حصص أغضر .
 القصر المال — ١٢ : ٥٦ : ١٢ : ٨٢ : ٢٤ :
 قصر المينى = مستشفى قصر المينى .
 قصر فطو بنا القنصرى = دار فطو بنا الطويل القنصرى .
 القصر الكبير الشرقى القنصرى — ٦٦ : ٢٨ : ٩٨ : ٢٦ :
 ١٢ : ١٤٩
 قصر الملك الناصر بيبرس البندقدارى بدمشق — ٣٧ : ١ :
 ١٤ : ٢٥٥
 قصر النيل — ١٨٤ : ١٤ : ١٩٣ : ١٥ :
 قصر من بنى الجين داور — ٢٥٣ : ٧ :
 قصر شيك — ١١١ : ٧ :
 قبة خاتاه قوصون خارج باب القزاق — ٢٠٧ : ١٨ :
 قبة الشيخ يونس بجاية باب النصر — ٢٤٤ : ٢٣ :
 قبة خريج السيدة قيسة رضى الله عنها — ١٩٩ : ٢٧ :
 قبة طبرس الناصرى قليب الجبلش — ١٩٩ : ١٦ :
 ٢ : ٢٤٦
 قبة نيرابى العللاء حسين — ٢٠٢ : ١٢ :
 القبة الفلكية بدمشق — ٣٥٥ : ١٦ :
 القبة الكبيرة التى بالايوان الشرقى بطابع قلعة الجبلش — ٢٧ : ٥٦
 قبة النصر خارج القاهرة — ٢٥ : ٢٣ : ١٠ : ١٦٩ :
 القدس الشريف — ٥٥ : ١٠ : ٧٥ : ١٢ : ١٥٨ :
 ٤٩ : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٢٩٨ : ١٢ :
 ١٠ : ٣٢١
 قزاق الإمام الشافى = بجاية الإمام الشافى .
 القزاق الصغرى = بجاية الإمام الشافى .
 قرطبة — ٢٢ : ٨٤ : ٢٢ : ١٧ :
 قرطشدة = قلشدة .
 قره ميدان (الميدان الأسود) = ميدان صلاح الدين .
 قره الأميرة = الأميرة .
 قره شيرا الخليفة = شيرا الخليفة .
 قره الملك الناصر = القاهرة .
 قزوين — ٢٣٩ : ٤ :
 القسطنطينية — ٢٨ : ١٩ :
 قسم باب الشرية — ٢٠٩ : ٢١ : ٣٣٤ : ٤ :
 قسم الجالية — ١٩ : ٢٨ : ١١ : ٦٦ : ٢١ : ٩٦ :
 ٩٧ : ١١ : ٩٨ : ٢١ : ١١٢ : ١٥ :
 ١٢٩ : ١٩ : ٢٦٦ : ٢٢ : ٣٣٢ : ١٩ :
 ١١ : ٣٣٣
 قسم الخليفة بالقاهرة — ١١ : ١٥ : ١٦٢ : ٢٣ :
 ١٩٩ : ٢٦ : ٧ : ١٣ : ٢٣٣ : ٣ :
 قسم الحرب الأخرى بالقاهرة — ٦٤ : ١٩ : ٦٥ : ٢١ :
 ٦٦ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ١٨٧ : ١٦ :
 ٦ : ٣٣٣
 قسم روض القفرج — ٢٠١ : ٢٠ :
 قسم السيدة زينب — ١٨٩ : ١٠ : ١٩٦ : ١٩ :
 ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٩ :

[illegible]

٤٥ : ٢٢٤ ٢٣ : ٢٢٢ ١٧ : ٢٢٧ ٤٤ : ٢٢٧
 ٢٤ : ٢٤٣ ١٢ : ٢٤٣ ١٦ : ٢٤٢ ٢٦ : ٢٤٣
 ١٠ : ٢٧٦ ٢٣ : ٢٧٣ ١١ : ٢٧١ ٣٢ : ٢٧٤
 ١٤ : ٢٢٧ ١٤ : ٢٢٦
 ٢ : ٢٢٦ — كذا
 الكروم يملك بتوبة دمشق — ١٢ : ١٥٥
 الكسوة — ٩ : ١٤٨
 الكعبة المشرقة — ٥٨ : ٥٨ ٢ : ٥٨ ٨ : ٥٩ ٦٠ : ٦٠
 ١٧ : ٢٢٣ ١٧ : ٢٥٢ ٢ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧٣
 كفر بطنا — ١١ : ١٥٥
 كفر النوام = إجابة .
 كفر الشيخ إسماعيل = إجابة .
 كفر نكلا الناب = الناصرية .
 كنية — ٢١ : ٦١
 كنية الأتابوريس — ٧١ : ٧١
 كنية بطرس باشا عا — ٧٢ : ٧٢
 كنية الحمراء — ٩ : ١٩٦
 كنية دير الملاك البحري — ٧١ : ١٨٠ ٧٢ : ١٧٧
 ٢٠ : ٢٠٣
 كنية الزمري — ٦٦ : ٦٦
 كنية العفراء = كنية الأتابوريس
 كنية غير مال الملاك = كنية دير الملاك البحري .
 كنية غرقاة — ١٨ : ٢٥٠
 كوبري الخديري إسماعيل — ٨١ : ١٦
 كوبري السكة الحديدية — ١١٤ : ١٩
 كوبري محمد علي — ١٩٣ : ١٦
 كوبري الليون — ١٨٣ : ١٧
 كورة إسم = الأسمية .
 كورة أسوط — ٣٩ : ١٧
 كورة البحيرة — ٣٨ : ١٥
 كورة البنسا = البنسارية .
 كورة التفويلة — ٣٨ : ١٤
 كورة طما = الطماوية .
 كوم القويس = القويسية ' لمر' .
 الكوم الأحمر (بط) — ٥٠ : ٢١
 الكوم الأحمر بمشاة القهراني — ١٨٤ : ١٠٠

قنطرة قديدار = قنطرة قديدار .
 قنطرة الكنية — ٨٢ : ٩٩ ١٨٢ : ٢٤ ١٨٣ : ٦
 قنطرة الليون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المدائن = قنطرة قديدار .
 قنطرة المديون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المنيوة بالقاهرة — ١٩٤ : ٩
 قنطرة المنري = قنطرة الكنية .
 قنطرة القدس — ١٢٤ : ٢٠
 قنطرة الوز = قنطرة الإوز .
 قنطرة الحوزة = قنطرة الإوز .
 قنطرة — ٢٣٩ : ٣ ٣٠٩ : ٨
 القرائين دمشق — ٢٣٥ : ٢٣
 قوص — ١٦ : ٧ ٢٠ : ٢٢ ٤١ : ١٥
 ١١ : ٧٤ ١٥١ : ٢٢ ١٧٠ : ١٦ ٢٣٠ : ٢٢
 ٢١ : ٢٨٠ ١ : ٢٨١ ٢١ : ٢٢٢ ٦ : ٢٢٢
 القوسية — ٢٨ : ١٦ ٤٠ : ٢١ ٤١ : ١٢
 ١١٧ : ٣ ٢٣٠ : ٢١ ٣١١ : ١٦
 قونية — ٨٤ : ١٣
 قياسر تكتر بدارا — ١٥٨ : ١١
 قياسرية (قيصرية) — ٨٤ : ١٣ ٢٧٨ : ١
 قياسرية أمير علي — ٢١٤ : ١٦
 قياسرية جهازكس بالقاهرة — ٢١٤ : ٢
 قياسرية الفقراء — ٦٦ : ٣
 قياسرية المرحطين دمشق — ١٥٤ : ١٦

(ك)

كاظية — ٢٥٦ : ١٠
 الكيش — ١٩ : ١٨٨ ٧ : ١٨٩ ٥٥ : ١٨٩
 ٣٢٦ : ٥
 الكرك — ٣ : ٧ ٤ : ٨ ٦ : ٢١ ١٠ : ١١
 ٢٥ : ١٦ ٣٠ : ٧ ٣١ : ١٣ ٢٢ : ١٣
 ٢٥ : ١١ ٤١ : ٦ ٥٥ : ١٥ ٥٦ : ٢٣
 ٥٧ : ٦ ٦٠ : ٢ ٦٨ : ٤ ٧٧ : ١٢
 ٤ : ١٠ ٥ : ١٠ ٨ : ١٠ ١٠ : ١١ ١١ : ١٢
 ١ : ١٥٣ ٧ : ١٥٩ ١٣ : ١٦٤ ٨ : ١٦٤
 ١٦٥ : ٩ ١٧٦ : ١٠ ٢٠٤ : ١٦ ٢١٧ : ٢

(ل)

لونة — ٢١ : ٢٥٠

القوق = باب القوق

ليكو بوليس = مديرية أسيوط

(م)

ماردين — ٧ : ٢٢٤ ٦٦ : ٧٨ ٦١ : ١٧٢

المارستان الدقاق بدمشق — ٢١ : ٢٣٥

المارستان المصوري — ٢١ : ٣١٧ ٦١٣ : ١١٢

المارستان التوزي بدمشق — ١٧ : ٢٣٥

مافقة — ١ : ٢٥١

مارواه البر — ٦ : ٣٠٩

مأوردية أسيوط — ١٥ : ٤٠

مأوردية الأخوين = الأخوين

مأوردية الأقاليم الوسطى = الهندارية

مأوردية مغلوط = مركز مغلوط

المباركة باليقاع — ١ : ١٥٨ ٦١٢ : ١٥٧

منى الجامعة الأزهرية الجديدة — ١٣ : ٢٠٥

منزه الخوض المرسود — ٨ : ١٩٩ ٢٥ : ١٨٨

المجمع العلمي العربي بدمشق = القاهرة

محافظة سينا — ٢٠ : ٣٠٠

محافظة مصر — ٨ : ٣٣٠

محطة بولاق الكركر — ٢٤ : ١٢٨

محطة الدمرداش — ٢٧ : ٢٠٣

محطة السيدة زينب — ٢٥ : ١٩٧

محطة كبرى السيون — ١٩ : ١٨٣

محطة مصر — ١٥ : ٨٠

محكمة الاستئناف الأولى — ٨ : ٣٣٠ ٢٢٣ : ٦٢

محكمة مصر الشرعية الكبرى — ١٧ : ٣٠٦

محلة دقلا = المحلة الكبرى

محلة شريقون = المحلة الكبرى

محلة عبد الرحمن = الرحانية

المحلة الكبرى — ٦ : ٣٠٨ ٢٩ : ٣٠٧ ٦١٨ : ١١٨

أضمورية — ١٤ : ١٧٩ ٦١٤ : ١٧٨

الحاويين القفري = حكا قوصون

الحاويين الكبرى = حكا قوصون

مخازن دار المحفوظات بقلة الجبل — ٢٥ : ١١٩

مخازن مهمات وملازم الجيش المصري بقلة الجبل —

٢٠ : ٧٤

مخازن ورش الجيش المصري بقلة الجبل = الاصطبل السلطان

مخزن البارود = جبنة أتراني

المدراس الأربع بمجامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣

الملائن — ٨ : ١٢٣

المدرسة الأتياوية — ١٣ : ١٩٩

مدرسة الأمير فيينا عبدالواحد — ١٠ : ٢٤٦ ٦١١ : ١٤٣

المدرسة الأبنية بدمشق — ١٧ : ٢٣٥

مدرسة بكسر الحجاب — ٨ : ٢٧٨

مدرسة بني قادن الثانوية — ٢٢ : ٢٠٦

المدرسة الجوارسية بدمشق — ١٢ : ٢٥٥

المدرسة الجبلية بالكثير — ٤ : ٣٢٦ ٦١٠ : ١٩

المدرسة الجبلية — ٨ : ٢٩٢ ٦٨ : ٩٨ ٦١٣ : ٩٦

مدرسة الجالية الابتدائية — ١٨ : ٣٣٢

مدرسة جويان بالمدينة النبوية — ٢ : ٢٧٣

المدرسة الخديوية الثانوية — ٢١ : ٣٠٦ ٦١٨ : ٢٠٨

المدرسة الدواوية — ١١ : ٤٦٣

المدرسة الرحانية = المدرسة العبد الرحانية

المدرسة السابقة — ٢٣ : ١٩

المدرسة الصلحية — ١ : ٣٣٣

مدرسة السلطان حسن بن محمد بن علاون = جامع السلطان

حسن بن محمد بن علاون

مدرسة سودون = المدرسة العبد الرحانية

المدرسة السويقية بالقاهرة — ١ : ٢١٣

المدرسة الشريفة — ٢٥ : ٦٧

مدرسة الشهيد نور الدين محمود بدمشق — ٢٠ : ١٤٨

المدرسة الصالحية الصالح نجم الدين أيوب — ٢ : ٢٢١

المدرسة المنجية — ١٧ : ١١٢

مدرسة طيرس بجوار الجامع الأزهر — ٦ : ١٦٤ ١٤٣

٢ : ٢٤٦ ٦١ : ١٩٩

المدرسة الطليسية = مدرسة طيرس

المدرسة القاهرية بشارع الخريز الله — ١٣ : ٦٦

المدرسة شيد الرحانية — ٦ : ١٤٥ ٦١ : ٨١

١ : ١٨٧ ٦٨ : ١٨٦

مدرسة عيان ناشا ماهر — ٩ : ١١١

مسجد حوض السيل — ١٨٧ : ٦	مركز إياية — ٤٣ : ١٧ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٧ : ١٦
مسجد حوض آبن هنس — ٢٠٦ : ٢٩	١٩ : ٢١٨ : ٢٦١ : ١٩٠
مسجد خاقان مر ياقوس — ١٤٤ : ١٥	مركز نسا — ١٩١ : ٢٢
مسجد دمشق — ٢٢٢ : ٢٢	مركز بن سويث — ٢٥١ : ١٧ : ٢٩٩ : ١٩
مسجد سام بن قوح — ٦٤ : ٩	مركز بن مزار — ٣٩ : ١١
مسجد الست حدق = جامع الست حدق	مركز الحلة الكبرى — ٣٠٧ : ١٩
مسجد سيف الدين بيان الهراي — ١٨٤ : ١٨	مركز المحمودية — ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١٢
مسجد القنبل — ١٥٠ : ٧	مركز الحدر — ٤٢ : ٢١
مسجد القديم — ١٤٨ : ١	مركز ذكرنس — ٢٧٥ : ٢٢
المسجد الحلق — ١٩٥ : ٢٤	مركز زقي — ٢٥٧ : ٢٧ : ٢٧٧ : ٢٢
مسجد الملك الظاهر يروق بالصمصرة — ١٨٥ : ٢٣	مركز اوتارزيق — ٢٢٤ : ١٨
المسجودية بالقاع — ١٥٧ : ١٢	مركز سبالوط — ٢٩ : ٢٧ : ١٤٠ : ١١
مشهد الحسين — ٢٢٥ : ٧	مركز سمود — ٣١١ : ٢٢
المتنبد الخفيس — ١٦٣ : ٢٠ : ١٩٩ : ٤	مركز شيرانيوت — ١٧٨ : ١٠
الحصبة بيهوت — ١٥٧ : ٨	مركز شين القناطري — ٧٩ : ١٧ : ٢٥٠ : ٢٥ : ٨١
مصر — ٦٤ : ٢ : ٢٢ : ٤ : ٦٢ : ٩ : ١٩٩	٢٢ : ١٩١ : ٢٥٠ : ١٤٤ : ١٧ : ١١٤ : ٢٢
١٠ : ١٧ : ٤٤ : ١١ : ٢٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢	مركز فارسكور — ٩ : ١٩
١٤ : ١٤ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٥ : ١٧ : ٢٧	مركز فاقوس — ٢٠٥ : ١٢
٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مركز طوى — ٤٠ : ١٦
٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨	مركز منوف — ٢٠٧ : ١٦
٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤	مركز نجع حمادى — ٩٢ : ١٩ : ٣١١ : ١٧
٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨	مركز الواسطى — ٣٩ : ٢٧ : ٢٥١ : ٢٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المريس — ١٩٦ : ١٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المراحين (كورة بالوجه البحري) — ٣٨ : ١٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزار سبى حتر — ٢٠١ : ١٠
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزار سبى دزير — ٢٠١ : ١٠
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزرعة المراكب التوبى والبرى بدمشق — ١٥٠ : ١٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مزرعة المريج بغايرن — ١١٥٦ : ١١
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المزرعة بقارا — ١٥٨ : ٨
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المزرعة المورقة بتاة بدمشق — ١٥٥ : ٩
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	الخزة — ٢٣٥ : ٦
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مسالك القاهرة — ٢١٤ : ١٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مستشفى الحوض المرصود قلنا — ١٨٨ : ٢٥
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	المستشفى القنبل — ٨٠ : ١٦
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مستشفى مصر السبى — ٢٥٦ : ١٢ : ١٨٤ : ٢٥ : ١٩٣ : ١٦
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مسجد الأمير بكونت المازندار — ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٢ : ٢
٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢	مسجد التين — ٣٥ : ٦

صلصة التلحم — ١١:٦٦ ٤١:٨٣ ٤١٣:٩٨

٢٤ ٤١٨٤ ٣٠:١٨٧ ٤١٧:١٩٨

٢٠:٢٠٨ ٤٧:٢٠٣ ٢٠:٢٠٨

صلصة الحدود — ٢٢:٣٠٠

صلصة المياي الأميرة — ١٤:٢٠٥

صلصة الحارثي = ديوان صلصة الحارثي الرئيسية .

صلصة المساحة — ٢٦:٩١

صل الأوتار — ١٧:٤١

صل اليد — ١٩:٤١

الصلح البطاني — ١٩:٥٦

صلصة بلخ الخاليف والترجة والفتر — ٢١:٢٤١

الطعم = طعم الطيور .

طعم الموضع الموصود — ٢٦:١٨٨

طعم الطيور — ١٩:٢٩

المزقة — ١٧:٢٢١

المشوق = بيتان المشوق .

المخبطة (مدرسة يمشق) — ١:٢٥٥

المغلاة — ١٧:٢٢٣

المغرب = بلاد المغرب .

مقابر الباب الصغير يمشق — ٦:٢١٧

مقابر خارج باب النصر بالقاهرة — ١١:١٨٦

مقابر الخلفاء — ١٦:١٨٦

مقابر الصوفية — ٩:٣٢٠

مقابر الخاليف = حياة الخاليف .

مقابر اليهود — ٧:١٤٢

مقام الشيخ جلال الدين السيوطي — ١٩:٢٠٧

مقام الشيخ عطية — ١٠:٩٧

مقبرة باب الهرديس يمشق — ١٠:١٨٦

أقسط — ٤٥:٤٥ ٤١:٧٠ ٢١:٨١ ٢٥:٨١

٣٠:١٩٩

مكتبة الجاسع الأزهر الشريف — ١٣:١٩٩ ٢٣:١٤٣

مسكة المنيرة — ٥٠:٢٠ ٤١:٢٤٤ ٢٣:٥٧

٤٨:٨٦ ٤٨:٨٤ ٤٤:٦٣ ٤٣:٦٠ ٤٧:٥٩

٤١:١٠ ١٧٢ ٤٢:١٠٥ ٤١:١٦٦ ١٠:٤٩ ٤٨:٨٧

٢١:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠ ١٠:١٠

٩:٢٢٦ ٤٢:٢١٩ ٤١:٢٨٣ ٤٨:٢٨٢

ملطبة — ٧:١٧٢

٤١:١٨٨ ٤١٣:١٨٧ ٤٦:١٨٥

٤١٣:١٩٢ ٤١٣:١٩١ ٤٢:١٩٠

٤٠:٢٠٣ ٤٤:١٩٨ ٤١:١٩٥ ٤٦:١٩٥

٤١٣:٤١٨:٢٦١ ٤٢:٢١٠ ٤٩:٢٠٩

٤٢٥:٢١٩ ٤١:٢١٧ ٤٤:٢١٦ ٤١٣:٢١٦

٤٢:٢٢٥ ٤٤:٢٢٣ ٤٨:٢٢١ ٤٥:٢٢٠

٤١٧:٢٢٠ ٤٧:٢٢٩ ٤٢:٢٢٧

٤٣:٢٤٢ ٤٨:٢٤١ ٤٩:٢٣٩ ٤٢:٢٣٣

٤١٧:٢٤٧ ٤١:٢٤٤ ٤٤:٢٤٣

٤١٠:٢٥٤ ٤٩:٢٥١ ٤٢:٢٤٨

٤٨:٢٦١ ٤٧:٢٥٨ ٤٥:٢٥٧

٤٢:٢٦٨ ٤٤:٢٦٦ ٤٧:٢٦٢

٤١:٢٧١ ٤٩:٢٧٠ ٤٣:٢٦٩

٤١٩:٢٧٧ ٤٨:٢٧٦ ٤٢:٢٧٥

٤٧:٢٨١ ٤٧:٢٨٠ ٤٧:٢٧٨

٤١:٢٨٥ ٤١:٢٨٤ ٤١:٢٨٣

٤١٣:٢٨٨ ٤٣:٢٨٧ ٤٢:٢٨٦

٤١١:٢٩٥ ٤٧:٢٩١ ٤٢:٢٨٩

٤٤:٣٠١ ٤٩:٣٠٠ ٤٢:٢٩٨

٤٦:٣٠٥ ٤١٥:٣٠٤ ٤٤:٣٠٣

٤٢:٣٠٩ ٤٨:٣٠٨ ٤٦:٣٠٧

٤٢٣:٣١٣ ٤٢:٣١٢ ٤٦:٣١١

٤١١:٣١٧ ٤٥:٣١٦ ٤٨:٣١٤

٤٢:٣٢٢ ٤٣:٣٢٠ ٤٩:٣١٨

٤١:٣٢٦ ٤١:٣٢٥ ٤٩:٣٢٤

٨:٣٣٠ ٤١:٣٢٨ ٤٢:٣٢٧

مصر القديمة — ١٦:٤٣ ٤٣:٣٣ ٤١:١٩

٤٥:٦٣ ٤١:٢٦١ ٤٦:٢٥٠ ٤١:٤٨

٤١:٦٩٠ ٤٨:٧١ ٤٩:٧٠ ٤٣:٦٧

٤٨:١٢٧ ٤٧:١١٧ ٤٩:١٠١ ٤١:٩٧

٤٦:١٣٥ ٤١:١٣٤ ٤٥:١٣٢

٤٨:١٥١ ٤٩:١٣٨ ٤٤:١٣٧

٤٣:١٦٢ ٤١:١٦١ ٤٧:١٦٠

٤٨:١٦٨ ٤٤:١٦٥ ٤٥:١٦٤

٤٧:٢٩٠ ٤٦:٢٨٣ ٤٩:٢٠٢

٨:٣٣٠ ٤١:٣٢٨ ٤٢:٣٢٧

موردة البحر — ٦ : ٢٠٢
 موردة الجبل — ٦٨ : ٨٠ ٤٤ : ٨١ ٤٤ : ٨٢ ٤٢١ : ٢٠٠
 موردة الجبل — ٦ : ٢٠٢
 موردة الجبل = موردة الجبل .
 الموصل — ٤٤ : ٢١٥ ٤٧ : ٢٢١ ١٢ : ٢٩٦
 ١٨ : ٣١٨
 موقان — ٢٢ : ٢٧٣
 المربط — ٢١٥ : ١٠٥
 ميت بنار — ٢٤ : ١١٤
 ميت كردك = إمباة .
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧ : ١٧٩
 الميدان الأسود = ميدان القيق .
 ميدان باب الخدي بالقاهرة — ١٧ : ١٨٣
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ٤١٧ : ٦٢ ٤١٢ : ٦٣
 ٥ : ٣٢٢ ٤٩ : ٣٢٠ ٤٣ : ٣٠٢
 ميدان بككة النيل — ٩ : ٣٠٦ ٤٢٠ : ٣٠٥
 الميدان بالبرج = الميدان القاهري .
 ميدان توفيق — ١٥ : ٨٠
 الميدان الخدي بشارع الميدان القاهري — ٢٥ : ٩٧
 ميدان الحص بدمشق — ٤٢ : ٢٨ ٤١٠ : ٨٨
 ٧ : ١٤٨ ٤١٥ : ١٤٧
 ميدان الخديري لإسماعيل — ١٩ : ١٩٣ ٤٢٣ : ٨١
 ميدان السيف بجزيرة الزناك — ١٦ : ١٢٦
 الميدان السلطان تحت قلعة الجبل = ميدان القلعة .
 الميدان السلطان على النيل = الميدان القاهري .
 ميدان السيد زبيب — ١٤ : ١٩٤
 ميدان السيد عائشة — ١٤ : ١١١
 الميدان الصالح — ١٠ : ٣٧
 ميدان صلاح الدين — ٢٧ : ١٧٩ ٤٢٦ : ٣٦
 الميدان القاهري — ٥ : ٨١ ٤٦ : ٣٧
 ميدان السلطان — ٢١ : ١٨٤ ٤٢٩ : ٣٧
 ميدان القيق — ٢ : ١٨٨ ٤٩ : ١٦٩
 ميدان القصر الصغير القاهري — ١٣ : ١١٢
 ميدان القلعة بسلا — ٤٤ : ١١٤ ٤١ : ١٦٢ ٤١٥ : ١٦٢
 ١ : ١٨١ ٤٣ : ١٧٩
 الميدان الكبير القاهري على النيل — الميدان القاهري

الملكة المصرية = مصر .
 المنارة الكبيرة خلفها قوسون خارج باب القنطرة —
 ١٨ : ٢٠٧
 المنارة الوسطى خلفها قوسون خارج باب القنطرة =
 المنارة الكبيرة خلفها قوسون .
 منابة = إمباة .
 منج — ١٦ : ٢٤٤
 منير جامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 منزل علاء الدين النجاشي — ٤ : ٣٢١
 منزل مصطفى رباح باشا — ١٦ : ٣٠٦
 منشأة المهراني — ٤٢١ : ٨١ ٤١٩ : ١٢٤ ١٢٦ : ١٢٦
 ١٥ : ١٩٨ ٤١٤ : ١٩٦ ٤١ : ١٨٤ ٢٣ : ٢٣
 المنشأة = ميدان صلاح الدين تحت قلعة الجبل .
 المنصورة = جامع السلطان قلاوون .
 منظر الكيش — ٤١٣ : ١٩ ٤١١ : ١١٥ ٤١٨٩ : ١٨٩
 منظر القوق — ٣ : ٢٧
 منظر النيل — ٨ : ٨٢
 منظر السكر — ٢٢ : ١٩٦
 منظر — ٢٢ : ١٥٠ ٤١ : ٣٩
 المنظرية — ٢٤ : ٣٩
 منوف — ٢٥ : ٤٢
 المنوفية = مديرية المنوفية .
 المنيا — ٩ : ٣٩
 منية الإصبع = المنطق .
 منية الأمراء = منية التبرج .
 منية الأمير = منية التبرج .
 منية بني مرشد = منية مرشد .
 منية بولاق = بولاق الكركر .
 منية زفة = زفي .
 منية زفة = زفي .
 منية زفي بجواد = زفي .
 منية زفي بجواد = زفي .
 منية التبرج — ٤١٨ : ٨٢ ٤١٦ : ١٢٦ ٤٢٣ : ١٨٣
 ٤١٦ : ١٩٢ ٤٢ : ٢٠١ ٤٢٣ : ٢٠٣ ٤١٦ : ١٩٢
 منية غمر — ٢٠ : ٢٧٧
 منية مرشد — ٦ : ٣١٣
 منية = منية القاهر

وقف ابن الصابوق = بيتان المشوق .

ولاية أسبوط = مديرية أسبوط .

ولاية الأشجوين = الأشجوين ،

ولاية البحرة — ١ : ٢٨٤

ولاية جيجا = مديرية جيجا .

ولاية الشرقية = مديرية الشرقية .

ولاية قوص = القوصية .

(ى)

ينى — ١٣ : ٢١١

الين — ٦٦ : ١٧ ٤٤ : ٧٨ ٤٦ : ٧٩ ٤٥ : ٨٤

٢١١ : ٤١٠ : ١٧٢ ٤١٤ : ٨٧ ٤١٥ : ٨٦

٤٧ : ٢٥٣ ٤٢ : ٢٥٤ ٤٢ : ٢٥٦ ٤٩ :

١٢ : ٣٠٢ ٤٢٢ : ٢٨٩

ينع — ١٥ : ١٠٤ ٤١٣ : ٦٠

يونف حنت = مديرية أسبوط .

الوجه البحرى — ٤١٣ : ٣٨ ٤٣١ : ٣٩ ٤٢٤ : ٤٢

٤٨ : ٤٦ ٤١١ : ١١٩ ٤٥ : ١٢٥ ٤٢٣٠ :

٢٤ : ٢٧٧ ٤١٥

الوجه القبلى — ٤١٥ : ٣٨ ٤٣ : ٣٩ ٤٧ : ٤٠

٤٣ : ٧٨ ٤١١ : ٧٤ ٤٨ : ٤٦ ٤١٦ : ٤٣

٤١٤ : ٢٣٠ ٤٤ : ١٢٥ ٤٩ : ١١٤

١٨ : ٣١٧ ٤١١ : ٣٠٥

وزاق الحضر — ١١ : ١٢٤

ورس الجيش المصرى بقعة الجبل — ٣٦ : ١٩

١٤ : ١٨٠

وزارة الأوقاف — ٢٠ : ٩٥ ٤٢٣ : ١٩٨ ١٩٩ :

٤٢٧ ٢٥ : ٢٩٧ ٢٣ : ٢٠٩ ٤١٠ : ٢٠٠

وزارة الدفاع الوطنى — ١٣ : ١٩٥

وزارة المالية — ٤١٣ : ١٩٥ ٤ : ٢٢٩

وزارة المعارف — ١٣ : ١٩٥

الوزيرية — ١ : ٢٦

فهرس وفاء النيل من سنة ٧١٠ إلى سنة ٧٤١ هـ

م	م	م	م
١٤ : ٢٢٧	٧٢٦ هـ	٨ : ٢١٧	٧١٠ هـ
٧ : ٢٧١	٧٢٧ هـ	٩ : ٢٢٣	٧١١ هـ
٤ : ٢٧٥	٧٢٨ هـ	١٥ : ٢٢٤	٧١٢ هـ
٣ : ٢٨١	٧٢٩ هـ	١٢ : ٢٢٦	٧١٣ هـ
١٣ : ٢٨٥	٧٣٠ هـ	٩ : ٢٢٩	٧١٤ هـ
٤ : ٢٩١	٧٣١ هـ	١٨ : ٢٣٢	٧١٥ هـ
١١ : ٢٩٧	٧٣٢ هـ	٦ : ٢٣٩	٧١٦ هـ
٩ : ٣٠١	٧٣٣ هـ	١٤ : ٢٤١	٧١٧ هـ
٣ : ٣٠٥	٧٣٤ هـ	٧ : ٢٤٤	٧١٨ هـ
٤ : ٣٠٨	٧٣٥ هـ	١٤ : ٢٤٧	٧١٩ هـ
١٠ : ٣١١	٧٣٦ هـ	٥ : ٢٥١	٧٢٠ هـ
٥ : ٣١٤	٧٣٧ هـ	٦ : ٢٥٤	٧٢١ هـ
٤ : ٣١٨	٧٣٨ هـ	٤ : ٢٥٨	٧٢٢ هـ
١٥ : ٣٢١	٧٣٩ هـ	٤ : ٢٦١	٧٢٣ هـ
٧ : ٣٢٥	٧٤٠ هـ	١٥ : ٢٦٢	٧٢٤ هـ
٦ : ٣٢٨	٧٤١ هـ	٧ : ٢٦٦	٧٢٥ هـ

فهرس أسماء الكتب

(١)

• تاريخ بريس الدرادر = زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة.

تاريخ الجبرق (مخاطب الآثار) — ٩٥ : ٩٩٤ ١٧ : ٢١
٢٤ : ١١١ ... الخ.

• تاريخ الجسري (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم) — ٢٠ : ٩٠ : ٧٨ : ٢٢

تاريخ الخلفاء للبريطي — ٢٣ : ٢٧٤

تاريخ ابن دلقق = الجوهر الثمين في سير الملوك والسادات.

تاريخ سلاطين المسالك لإبراهيم بن عطفى — ٤٢١ : ٤
١٦ : ٢١ : ١٤ : ١٧ ... الخ.

• تاريخ الصقدي = الوقوف بالوفيات الصقدي.

• التاريخ الكبير لابن القوطي — ٢٦٠ : ٧

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية.

تاريخ مصر لابن أبياس = بدائع الزهور.

• تاريخ مصر لقطب الدين الحلي — ٣٠٦ : ٩

• تاريخ التوري = نهاية الأرب في فنون الأدب.

تاريخ ابن الوردي — ١١٧ : ١٩ : ٣١٦ : ١٩

• تحصيل الإصافة في تفضيل الصحابة لابن مسيد الناس

اليمري — ٣٠٣ : ١٠

تحفة الأحياء ونية الطالب للقطري — ٢٨٠ : ٢٨٠

٢١ : ٢٤٤

تحفة الإرشاد — ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٠

الصفة السنية لابن الجيمان — ٩ : ٢٢ : ١٨ : ٢١٨

٢٢٠ : ٢٠ ... الخ.

تذكرة الحفاظ للذهبي — ٢٦٠ : ١٨

• التذكرة السلطانية = التذكرة المكتوبة.

• التذكرة المكتوبة لسلالة الدين علي كاتب ابن وداعة —

٩ : ٢٣٥

• تصحيح الصيغ لابن عطيبة جبرين = شرح الصيغ لابن

عطيبة جبرين نظر الدين أبي عمرو مكيان.

• تفسير ابن البارز في شرف الدين عبد الله — ٣١٥ : ١٦

أحسن التفاسير للقدس المعروف بالبشاري — ٣٠٨ : ٦

• الأحكام على أبواب هتية لابن البارز في شرف الدين

مبة الله — ٣١٦ : ١

الأحكام المربعة في شأن الأراضي المصرية ليعقوب

أرمين باشا — ٩١ : ١٤

أسد الغاية لابن الأثير الجزري — ٢٧٠ : ١٧

• الأضياء والظائر في القرون لعدو الدين بن المرحل —

٢ : ٢٣٤

الأطيان والشرائب بلرحس حنين بك — ٩١ : ١٨

• إظهار الحقائق من أسرار الخواص = شرح الحاشي في الفتنة

لابن البارز في شرف الدين مبة الله.

الأخلاق القارسة العربية لأبي شير الكهفاني — ٢١ : ١٨

٢٢ : ٢٣ : ٢١ : ٢١ ... الخ.

الانحصار لابن دلقق — ١٨٤ : ٢١ : ٣٠٨ : ١٣

• الإنجيل — ٢٥٠ : ١

(ب)

بدائع الزهور لابن أبياس — ١٧٩ : ٢٢ : ١٨٢ : ١٩٠

١٨٤ : ٢١ ... الخ.

البداية والنهاية لابن كثير — ٢٣٣ : ٢١ : ٢٣٥

١٥ : ٢٥٦ : ١٥

• بشرى الغيب يذكر الحبيب لابن سيد الناس اليمري —

١١ : ٣٠٣

• بقية الطلب في تاريخ حلب لابن الدليم كمال الدين أبي القاسم

عمر — ٢٤٨ : ٦

بنية الرعاة للسيوطي — ٢٥٢ : ١٤

(ت)

تاج المروس = شرح القاموس.

• تاريخ الرزالي علم الدين القاسم — ٣١٩ : ٨

المخطوط اليونانية لمل بأشجارك — ١١٤ : ١٣ : ١٢٢ :
١٢٢ : ١٢٩ : ٢٠ : ... الخ
خط الشام للأستاذ محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢٢١ :
٢٥٥ : ١٧ :
خط المقرئ (المواظ والاعتبار) — ١٦ : ٣٣ :
١٥ : ٤٥ : ١٦ : ... الخ
علامة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لعبد المحي —
٢٦٢ : ١٦ :

(د)

دور الأصداف في غر الأرفاف لآين القوطي —
٢٦٠ : ١٠ :
دور القسامة المظنة في أخبار الحاج وطريق مكة المظنة
(لمحمد بن عبد القادر الخليل) — ١٠٥ : ٢٠ :
٢٨٢ : ٢٠ :

الدرر الكاسية في أعيان المائة الثامنة لآين جهر السفلا —
١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣ : ٢١ : ... الخ
الدرر الناصقة في شعر المائة السابعة لآين القوطي — ٢٦٠ : ٩ :
دقار الرزمات القديمة — ١٧٨ : ٢٨ :
دقار المقاطعات (الإتزامات) — ١٧٨ : ٢٩ :

دليل النواحي — ١٧٨ : ٣٠ :
ديوان الرزائي — ٢١٤ : ٣ :
ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين) — ٢٩٩ : ١٥ :
ديوان موشحات صدر الدين بن المرحل — ٢٣٤ : ١٥ :
ديوان ابن نية المصري — ٢٩٣ : ٢٢ : ٢٩٤ :
١٨ : ٢٢٩ : ١٣ :

(ذ)

ذيل تذكرة المخطوط لآي حافظ شمس الدين أبي الحسن
محمد الحسيني، دمشق — ٣٠٣ : ١٧ :

(ز)

الزاج : ذ. اثنتي عشرة = مختصر تاريخ الفقه، مصاح
الزبية الجوهري -
رفع الأنصر عن قصائد مصر ذين جهر السفلا — ٢٤٢ : ١٩ :

الخصائص والأشواق لآين حبان — ٢٢١ : ٦ :
تفويج البلدان لآين القنداء، إسماعيل — ٨٤ : ٢٥ : ٨٦ :
٢٣٩ : ١٥ : ... الخ
تلخيص الأنعام في الخلف والمخلف ذين القسوطي —
٢٦٠ : ١١ :
التيه في قبة التنافس لآين إصمحق الشيرازي — ٢٥٣ : ٥ :
الفرزاة — ٢٤٩ : ١٦ :
التوقيفات الإلهامية لمحمد مختار باشا — ٢٣٥ : ١٩ : ٩٢ :
١٠٠ : ٢٠ : ... الخ
تيسير التنافس من تحس بر الحادي لآين البارزي شرف الدين
عبد الله — ٣١٦ : ١٨ :

(ث)

ثلاثيات الجناري — ١٥٣ : ٦ :

(ج)

الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة —
٢٢٠ : ٢٢ :
الجوهري الميزان في سير الملوك والسلاطين لآين دقاق — ٢٠ : ١٥ :

(ح)

حسن المحاضرة لديوطي — ٣٠٧ : ١٧ :
حلية الصفات في الأسماء والصفات لآين الحسن يوسف
ابن تقي بردي — ٢٦٠ : ٤ :
حوادث الدعوة لآين الحسن يوسف بن تقي بردي -
٢٩ : ٢١ :
حياة الحيوان للديري — ٢٢ : ١٣ :

(خ)

خريطة البنية القرصية = خريطة مدينة القاهرة .
خريطة تخسيم أرض مصر القديمة — ١٩٨ : ٢٠ :
خريطة مدينة القاهرة قبل الحجة القرصية — ٩٠ : ٩١ :
٢٩٩ : ٩٦ : ٢١ : ... الخ
خريطة مركز إسماعيل — ١٢٤ : ١٥ :

(ز)

- الزبدة في الفقه والمايك لابن البارزى شرف الدين
٣ : ٣١٦
- زبدة الحكمة في تاريخ أخيرة تليوس الهداد المصطفى
١٤ : ٢٦٣ ١٤ : ٢٣٤ ١٤ : ٢٣٤ ١٤ : ٢٣٤

(س)

- السورة القرينة — ١٠ : ١١٤ ١٠ : ١١٤ ١٠ : ١١٤ ١٠ : ١١٤
- السيرة النبوية = حيون الأثر في فنون الفنازي والنبائل
والسير لأين سيد الناس البصري
- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لعلاء الدين القارسي الحنفى
٧ : ٢٢١

(ش)

- الشافية = شرح التصريف لابن الحاجب
- شرح الديق لابن الساذق لابن عتيق جبرين نظر الدين
أبي عمرو عتيق — ١ : ٣٢١
- شرح التصريف لابن الحاجب في الصرف لابن شرف
١٠ : ٢٣١
- شرح التجميع لابن عتيق جبرين نظر الدين أبي عمرو
عتيق — ١ : ٣٢١
- شرح التنية في فقه الشافعى = كفاية التنية في شرح
التنية لابن الرقة
- شرح التنية في الفقه الشافعى لعبد الدين السكلاوى
٨ : ٢٢٤
- شرح التنية في الفقه الشافعى لنجم الدين أبي عبد الله
محمد بن حنبل الجالى — ٧ : ٢٨٠
- شرح الجامع الكبير للإمام محمد صاحب أبي حنيفة =
شرح المارديق قنصر الدين المارديق الحنفى الزركانى
- شرح المارديق في الفقه الشافعى لابن البارزى شرف الدين
٢ : ٣١٦
- شرح المارديق في الفقه الشافعى لابن شرف شاه
١٠ : ٢٣١
- شرح الشافية لابن البارزى شرف الدين عتيق شاه
١٦ : ٣١٥

- شرح الشامل المستفيض لابن عتيق جبرين نظر الدين
أبي عمرو عتيق — ١٤ : ٣٢٠
- شرح شطر صحيح البخارى لعتيق الدين الحلبى
٦ : ٣١٦
- شرح الصغير للكافية في النحو لابن شرف شاه
١٠ : ٢٣١
- شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزيدى — ٤٢١ : ٢٢٢
٤٢٢ : ٢٢٢ ٤٢٢ : ٢٢٢ ٤٢٢ : ٢٢٢
- شرح الكبير للكافية في النحو لابن شرف شاه
١٠ : ٢٣١
- شرح كتاب قواعد الفنا لابن شرف شاه — ١٢ : ٢٣١
شرح كفاية النسخة ونهاية المخطوط في الفقه لابن الطيب القامى
انقرى — ١٥ : ٢٥٣
- شرح المارديق بجامع الكبير للإمام محمد صاحب
أبي حنيفة قنصر الدين المارديق الحنفى الزركانى —
٢٢ : ٢٩٠
- شرح المحفوظ للكافية في النحو لابن شرف شاه
١٠ : ٢٣١
- شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لجمال الدين
ابن المظهر الحلى المعتزلى — ٢ : ٢٦٧
- شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن عتيق
جبرين نظر الدين أبي عمرو عتيق — ١ : ٣٢١
- شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن شرف
شاه — ٨ : ٢٢١
- شرح المطالع في المنطق لابن شرف شاه — ١١ : ٢٣١
- شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو لابن شرف شاه
٩ : ٢٣١
- شرح مقصورة ابن دويد لابن الصائغ شمس الدين محمد
١٢ : ٢٤٨
- شرح الوسيط في فقه الشافعى = المطالب العالى في شرح
وسيط الإمام الغزالى
- الشريعة في السنة لابن البارزى شرف الدين عتيق شاه
١٥ : ٢١٥
- شفاء الخليل للشهاب المصطفى — ١٩ : ٢١٩ ١٩ : ٢١٩ ١٩ : ٢١٩ ١٩ : ٢١٩
٢٢ : ٢٦٧

✽ غريب الحديث لأبن البارزى شرف الدين هبة الله —
١ : ٣١٦

(ف)

فتح الصرقي تاريخ ملوك مصر لأبن بهادر — ١٠ : ١١٩٧
فهرس صميم الخريطة التاريخية للسالك الإسلامية لأمين
وأصف بك — ٨٤ : ٢٥٠ ٢٤٣ : ٢٧٠
... الخ . ٢٢ : ٢٥٠

فهرس النور — ٢١ : ٢٣١

فوات الرقيات لأبن شاكر الكهي — ٢١ : ١١٤٤
١٩ : ٢٢٢ : ٢٢٢ ... الخ .

(ق)

قاموس دوزي — ٦١ : ٢٢٢ ٧٦ : ٢٢١ ١٠٨ : ٢١
... الخ .

القاموس الفارسي والإنجليزي لاسينجس — ٤ : ٢٠٠
٥٨ : ٢٢٠ ٦٧ : ٢٢٢

القاموس المحيط للقيروزي — ٨٤ : ٢٢٣ ١٦٨ : ١٩٠
قوانين الدواوين لأبن عاتق — ٩٠ : ٢٤٤ ٢٧٧ : ٢٠٠

(ك)

✽ الكافية = مقدمة ابن الحاجب في النحو .

كتاب أعيان الشيعة للسيد محمد أمين الحسيني العامل —
٢٣٨ : ٢٠٠

كتاب الأقطاف الفارسية المعربة = الأقطاف الفارسية المعربة .

✽ كتاب يدع القرآن لأبن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٣١٥

كتاب الحميرة والكافى لأبن صالح الأرمي — ٣٨ : ١١١
٢٣ : ٢٥١

كتاب الرحمة الغيثية في مناقب الامام الحسين سجد — ١٣٩ : ١٥٠

كتاب صفة جزيرة العرب لأبن محمد الحسن الحمداني — ٨٩ : ٢٤

✽ كتاب في العروض لأبن البارزى شرف الدين هبة الله —

٣ : ٣١٦

✽ كتاب الكتاب للزنجشري — ٧ : ٣٠٧

(ص)

صبح الأضنى للفتششى — ٢١ : ٢١٧ ٣١ : ١٨٠
٤٧ : ٢٠٠ ... الخ .

✽ صبح البخارى — ١٥٣ : ٢٣٧ ٤٤ : ١٥٠
... الخ . ١١ : ٢٨١

✽ صبح مسلم — ١٥٣ : ٥٠

(ض)

ضوء الصبح المسفر وجنى الدرر المشرق للفتششى — ٢٨٩ : ٢٣
الغزو اللامع للبخارى — ١١١ : ٤٣ ١٣١ : ٤٢٢
٢٢ : ١٨٩

(ط)

الطالع السيد الجامع لأسماء الفضلاء والزوايا لأجل السيد الأدهوى
النشائي — ٢٣٠ : ٢٢٢ ٢٩٦ : ٢٠٠
... الخ . ١٧ : ٢٩٩

✽ الطبراني (المستد) — ٣٢١ : ٦٠

طبقات الشافعية الكبرى لفاطمة الدين البيهقي — ٢٣٤ : ١٧
٢٣٥ : ١٣٣ ٢٤٧ : ٢١٠ ... الخ .

الطبقات الكبرى لشمس — ٢٠٢ : ٢٠٧ ٢٠٧ : ٩

✽ طيف اغتيال لشمس الدين بن دانيال — ٢١٥ : ٢

(ع)

عجائب الآثار لبحر — تاريخ المشرق .

عقد الجمان للحق — ١٤ : ٢٠٥ ٢٣ : ٢٢٠ ... الخ .

✽ ميون الأثر في فنون الخاوي والنبائل والسير لأبن سيد الناس
اليمري — ٣٠٣ : ٨

ميون الخواويج لأبن شاكر الكهي — ٢٠ : ٢٣

(غ)

✽ الغاية على شرح الهداية لشمس الدين السروجي الحق —
٢ : ٢١٢

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري —

٢٦٦ : ١٣

- مختصر تنبيه في الفقه لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٢ : ٣١٦
- مختصر صبح الأعشى = ضوء الصبح المغفر للفتشدي .
مختصر طبقات الحنابلة للشطرنجى — ١٧ : ٢٧١
- مرايع النزلات لابن عبد الظاهر علاء الدين —
٦ : ٢٤١
- مختصر حيون الأثر في فنون المنازى والشافى والسير .
لأبن سيد الناس الجمرى — ٩ : ٣٠٣
- مسالك الأبيصار لابن فضل الله السرى — ١٩ : ٣١
- المسالك والممالك لابن خرداذبة — ١٧ : ٢٢٠
- مسند الإمام أحمد — ٢ : ٢٢٤
- المنتبه في أسماء الرجال للدهى — ٢٠ : ٣١٤
- المشترك لياقوت الحموى — ١٨ : ٢١٨
- المطب السالى في شرح وسطى الامام الفززال في نفسه
الإمام الشافى لابن الرضه — ١٩ : ٢١٣
- المعارف لابن قتيبة — ١٧ : ٢٧٠
- مساعد التنصيص على شرح شواهد الطائفة (لبيد الرحمن بن
عبد الرحمن بن أحمد الباسى) — ١٦ : ٢٣٦
- معجم الأطباء للهكتور أحمد ميسى بك — ١٩ : ٣١٧
- معجم البكرى (معجم ما استعجم) — ١٦ : ٣٠٠
- معجم البلدان لياقوت الحموى — ٩ : ٢١ : ٢٢٠ : ٢٢١
- معجم — ١٤ : ٢٥٣ ... الخ .
- معجم الحافظ البرزالي — ١٤ : ٢٤٦
- معجم الطريقة التاريخية = فهرس معجم الطريقة الشاذليجية
للإمام الاسلاوية .
- معجم فوضى = قاموس فوضى .
- معجم القهى — ١٢ : ٣١٢
- المنسوب بمجل أهل المغرب لأبي الحسن علي بن موسى المشهور
بأبن سعيد المغربى — ٢٠ : ٢٥٠
- مقدمة ابن بابشاذ = المقدمة المحسنة في فن العربية .
- مقدمة ابن الخاليج في النحو — ٩ : ٢٣١
- مقدمة المحسنة في فن العربية لابن بابشاذ — ٤ : ٢٥٣

- كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المارس في أعيان المدارس =
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أعيان المدارس .
- كتاب مختصر جامع الأصول لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ١٧ : ٣١٥
- كتاب معاني الآثار للعلمارى — ٤ : ١٥٣
- كتاب المناصر المنسوخ لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٧ : ٣١٥
- كتاب الوجيز للزلال في الفقه الشافى — ١٥ : ٢٧٥
- كتاب وقف رضوان بك القفارى — ١٩ : ٢٣١
- كزيم (تاريخ ملاطين الخالك) — ١٠١ : ٢١ : ١٣٩
- ٢٢ : ١٤١
- كشف الظنون للأستاذ جلي — ١٨ : ٢٣٤
- ٢٣٥ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٤١ ... الخ .
- كفاية المصنف ونهاية الملقط في الفقه لابن الأجداد —
٤ : ٢٥٣
- كفاية تنبيه في شرح تنبيه في فقه الشافى لابن الرضه —
١٧ : ٢١٢
- الكواكب السائرة في ترتيب الزيات لابن الزيات — ١٢ : ٧
- كوكب الرضه بطلال الدين السيوطى — ١٩ : ٢٠٢
- (ل)
- لب الباب للسيوطى — ٢١٤ : ١٢٢ : ٢٢٩ : ٢٣٠
- ٢٥٦ : ١٩ : ٢٥٦ ... الخ .
- لسان العرب لابن منظور — ٤٨ : ٢٣ : ١٤٥ : ٢٣
- (م)
- مباح الفكر ومناجم البر (بسم الله الرحمن الرحيم المطاوع الكفى) —
٢١ : ٢٧٧
- مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لابن
القولى — ٧ : ٢٦٠
- مختصر تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري — ٢٢ : ٢٤٨
- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أعيان المدارس
اختصار عبد الباسط العلوى الفتشدي — ١٤٨ : ٢٢٢
- ١٥٤ : ٢٠ : ٢٣١ : ١٩ : ٢٣١ ... الخ .

المقرزى = خطط المقرزى .

• المعمة الجبرية لتي الدين الجبرين — ٢٦٢ : ٥

• المناهل لعل الدين القاروى — ٢٢١ : ٧

• منهل الأرب في علم الأدب = نهاية الأرب في فنون الأدب القرى .

• مناج الطالبين ومعدة المختارين لأبي زكريا يحيى النوى —

٢٧٠ : ٧

• المنهل الصافي والمستوفى بعد الرواق لأبي المحاسن يوسف

ابن قنرى برقى — ١٨ : ٩ ، ١٢ : ٧٢ ، ١٣ :

٢١ ... الخ .

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف

ابن قنرى برقى — ٣٢٨ : ٩

نزهة المشتاق لادريس — ٩ : ٢٠ ، ٢٣ : ١٨

٢٥١ : ٢١ ... الخ .

• الضح الشذى في شرح جامع القرطبي لابن سيد الناس

البحرى — ٣٠٣ : ١٠

نصح الطيب القرى — ٢٥٠ : ٢٢

• نهاية الأرب في فنون الأدب للقرى — ٢٢٨ : ١٣

٢٤ : ٢٤٩ ، ٢٤ : ٩

نهاية الأرب في معرفة أحوال العرب لقله شلى — ٦٠ : ١٨

النبح للسيد لابن أبي الفضائل — ١٦٤ : ٢٠

• نورالعيون = مختصر عيون الأثر في فنون المنازى والشاغل

والسير لابن سيد الناس البصرى .

(و)

• الواقى بالوفيات للصفدى — ٥٥ : ٢٠ ، ١٥٤ :

٢١٠ : ١٢ ... الخ

• الوقاية في شرح الكافية = الشرح المتوسط للكافية

في النحو لابن شرف شاه .

• الوقفا في شرح أحاديث المصطفى لابن البارزى شرف الدين

مبة الله — ٣١٥ : ١٧ .

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢١ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	ذكر خرد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملك مصر
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦٣	ثالث مرة ... ٢
السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الأولى من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦٦	الثالثة على مصر ... ٢١٢
السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦٨	الثالثة على مصر ... ٢١٧
السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٧١	الثالثة على مصر ... ٢٢٣
السنة العشرون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
الثالثة على مصر ... ٢٧٥	الثالثة على مصر ... ٢٢٥
السنة الحادية والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٨١	الثالثة على مصر ... ٢٢٧
السنة الثانية والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٨٥	الثالثة على مصر ... ٢٢٩
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٩١	الثالثة على مصر ... ٢٣٤
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٩٨	الثالثة على مصر ... ٢٣٩
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٠١	الثالثة على مصر ... ٢٤١
السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٠٥	الثالثة على مصر ... ٢٤٤
السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٠٩	ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٤٧
السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣١٢	الثالثة على مصر ... ٢٥١
السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣١٤	الثالثة على مصر ... ٢٥٤
السنة الثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الرابعة عشر من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
الثالثة على مصر ... ٣١٨	الثالثة على مصر ... ٢٥٨
السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٢٢	ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦١
السنة الثانية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٢٥	

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوجهها هنا ليستدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

ص	ص	خطأ	صواب
١٩	٣٠	سلا	سلا
٢١	٣٠	لياقوت	لياقوت
٦٠	١٨	ابن عتبة	ابن عتبة
٨١	٢٣	إسماعيل شارع	إسماعيل وشارع الخديوي إسماعيل
٩٠	١٩	من الجبل الشرق	من الجبل الشرق
١٦١	٢٠	المازرائي	المازرائي
١٧٣	١٩	اليل الغربي	التيجر
١٧٥	١٩	بُسْتَك	بُسْتَك
١٧٦	١٤	السيط بن أبي طالب	السيط بن علي بن أبي طالب
١٨٨	٤	خارج القاهرة، وبها منها	خارج القاهرة وبها، منها
١٩٧	١٥	بالهامش	تقدم أمام سطره ١ وهكذا إلى آخر الصفحة
٢٠٥	٣٠	أما باب الباقية الثاني	أما باب البرقية الثاني
٢٠٥	٣٥	بالهامش	٣٠
٢٠٨	١٠	بالهامش	تقدم أمام سطره ١ وهكذا إلى آخر الصفحة مع التصحيح
٢١٨	٢٠	البحيرة بالقاهرة	البحيرة بمصر
٢٤٠	١٥	من أودائي	من أودائي
٢٤٢	١٨	وفي الدور الكامنة	وفي الدور الكامنة
٢٤٥	١	ذكر آبن أخيه	ذكر آبن أخته
٢٧٣	٨	ودى	ودى
٢٨١	٢١	سنة ٣٦٥ هـ	سنة ٦٣٥ هـ
٣١٠	٣	الملك المنصور	الملك المنصور

بيان الأماكن التي وقع في وصفها أو شرحها خطأ في التعليقات الخاصة بتلك الأماكن في بعض أجزاء كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» وقد أمتدرك هذا الخطأ في الأجزاء التالية التي وقع فيها الخطأ لغاية الجزء التاسع من الكتاب

أسماء الأماكن وغيرها	الحاشية الأصلية			الاستدراك		
	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية
منيرة	٣	٩٩	٣	٦	٣٨٠	١
خليج القاهرة	٤	٤٣	٤	٦	٣٨٠	٢
قطرة عمر بن العزيز	٤	٤٤	٢	٧	٣٨٧	١
قطرة السد	٤	٤٤	٥	٦	٣٨١	١
ستان الخشاب	٤	٤٤	٦	٧	٣٨٨	١
أرض الطالبة	٥	١٢	٥	٧	٣٨٩	١
بركة الحبش	٥	١٤	٢	٦	٣٨١	٢
منية ابن خصيب	٥	٣٠٩	١	٦	٣٨٣	٢
الجب بقلعة الجبل	٦	٢٥٠	٢	٩	٩٢	٢
دار العدل	٧	١٦٣	١	٩	٧٤	١
باب الإصطبل	٧	١٦٣	١	٩	٩٩	٣
باب سعادة	٧	٢٨٠	٥	٩	٣٣٠	١
الوقف	٧	٢٠٨	١	٩	١٩٣	٢
زاوية الشيخ عمر السعدي	٧	٣٨٤	١	٨	٢٨٣	١
الخاللات	٨	٩١	٢	٩	٥١	٢
العمرة	٨	٩٢	١	٩	٥٣	١
دار الأمير آفوش الموصل	٩	٩٤	٣	٩	٣٣٢	١
حوش ابن هنس	٩	٢٠٦	٤	٩	٣٣٠	٢
مسجد الأمير بكنوت	٩	٢١٩	٥	٩	٣٣١	١

بيان الأماكن التي ورد وصفها في تعليقات بعض أجزاء كتاب
 "النجوم الزاهرة" ثم أضيف إلى وصفها تكملة إيضاحية في الأجزاء التالية
 التي سبق ذكرها فيها لنفاية الجزء التاسع من الكتاب

أسماء الأماكن						الحاشية الأمانة		الحاشية التكميلة	
رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء	رقم الصفحة	رقم الحاشية	رقم الجزء
٤	٤٩	٦	٩	٩٨	٤
٥	٢٩٢	١	٦	٢٨٣	١
٥	٣٨٥	١	٦	٥٥	٤
٦	٢٢٠	٣	٧	١٩٢	٧
٦	٢٨٠	١	٩	١٢٧	٢
٧	١٤	٣	٩	١٩٥	٣
٧	١٤٨	٤	٩	١١٤	٣
٧	١٩٠	٤	٩	١٨١	٣
٧	١٩٣	٥	٩	١٧٨	١
٨	٤٤	٣	٩	٩٩	٢
٨	٤٥	١	٩	١٨٠	٥
٨	٤٧	٥	٨	٢١٠	٢
٦	١٢٦	٣	٩	٣٠٧	٨
٥	١٩	١	٨	٢٠٢	١
٣	١٠٩	٣	٨	١٤١	١



صَكَلَّ طبع " الجزء التاسع من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة "
 بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٦٣
 (١٢ يونيو ١٩٤٤) م
 محمد سليم
 ملاحظ المطبعة بدار الكتب
 المصرية



Bibliothèque Alexandrine



0541867